هذه النسخة هي المقدمة للمناقشة ولم يطلب في إجراء أي تعديل
وقد قام الطالب بالتصويبات التي طلبت منه

لجنة المناقشة

جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
فرع الكتاب والسنة

المشرف: د/ عبد الرحمن محمود حافظ

عضو المناقشة: د/ الشريف منصور بن عون العبدلي

عضو المناقشة: د/ عبد العزيز العثيم

كتاب
الغوامض والمبهمات



تأليف أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال

٤٩٤-٥٧٨هـ

المجلد الأول

تحقيق وتخريج الطالب

محمود مغراوي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بفرع الكتاب والسنة

إشراف

الدكتور عبد الرحمن محمود حافظ

١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الرموز و الاختصارات المستعملة في الرسالة

ابن الفرضي	: تاريخ علماء الأندلس .
الاشارات	: الاشارات إلى بيان أسماء المبهمات .
الافصاح	: الافصاح عن المعجم من إيضاح الغامض و المبهم .
البكري	: معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع .
تـج	: تاريخ جرجان .
التذكرة	: تذكرة الحفاظ .
التقريب	: تقريب التهذيب .
تـغ	: تاريخ بغداد .
التلقيح	: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ و السير .
التنبيه	: تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم .
التهذيب	: تهذيب التهذيب .
تهذيب دمشق	: تهذيب تاريخ دمشق .
ت . ك	: تهذيب الكمال .
التوضيح	: التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح .
الجذوة	: جذوة المقتبس .
الجرح	: الجرح و التعديل .
الحموي	: معجم البلدان .
الديباج	: الديباج المذهب في أعيان المذهب .
الزرقاني	: شرح الزرقاني على موطأ مالك .
السير	: سير أعلام النبلاء .
السيوطي	: حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة .
الطرح	: طرح التثريب .
طش	: طبقات الشافعية الكبرى .

ظم : طبقات المدلسين .

الغاية : غاية النهاية .

اللسان : لسان الميزان .

المدارك : ترتيب المدارك .

المستفاد :المستفاد من مبهمات المتن و الاسناد .

المشارق : مشارق الأنوار على صحاح الآثار .

المغني المغني في ضبط أسماء الرجال .

الميزان :ميزان الاعتدال .

النهاية : النهاية في غريب الحديث و الأثر .

ص : الصفحة .

ت : توفي .

شكر وتقدير :

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وبعد :

فإني أحمد الله جل وعلا حمدا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده ، فقد وفقني لانجاز هذا العمل ، وألهمني الصبر على شدته، وصعوبته ، ومهد لي الطريق للمضي قدما في هذا البحث .

وإنه لمن جميل صفات المسلم ، وكريم أخلاقه ، أن يعرف لأهل الفضل فضلهم ، فيذكرهم به ، ولأهل الجميل جميلهم فلا ينكرهم ، " ولا يشكر الله من لا يشكر الناس "[(١)] ، وأولى من يتعين على شكرهم - بعد والدي ، مشايخي الذين بصروني بالاسلام ، وكانوا لي أسوة في التحلي بمكارم الأخلاق والغيرة على هذا الدين ، بالقول والعمل ، إليهم جميعا أقدم وافر شكري وعظيم تقديري وإجلالي ، وأخص بالذكر مشرفي على هذه الرسالة فضيلة أستاذي الدكتور عبد الرحمن محمود حافظ ، الذي لم يأل جهدا في توجيهي ومناصحتي لتخطي العقبات وتذليل ما اعترضني من مشكلات أثناء البحث ، غير باخل عليّ بما آتاه الله من علم في قاعة الاشراف، وفي بيته ، عمره الله بالتقوى والغنى ، فشكر الله له سعيه وجزاه خير الجزاء .

كما لا يفوتني هنا ، في هذا المقام - أن أسجل شكري لكل من أسهم معي في هذا البحث باسداء نصيحة أو إعارة مرجع ، أو تسهيل صعب ، أو دعا لي بدعوة صالحة ، والله يثيب الجميع إنه على ذلك قدير، وبالاجابة جدير .

---

(١) رواه أبو داود في (/ ح ٤٨١١) والترمذي في (البر والصلة ٤/ ٣٣٩ ح ١٩٥٤ و ١٩٥٥) وقال "هذا حديث حسن صحيح" ، وأحمد في (٥/ ٢١١) .

مقدمـــة :

لا يخفى على أحد أن السنة النبوية هى المصدر الثاني في التشريع الاسلامى فعليها مدار الأحكام ، قد بينت المبهم ، وفصلت المجمل ، وحددت المعالم ، وشرحت الكتـــاب العزيز ، ولذلك كان حفظ الله لكتابه حفظاً لسنة نبيه حيث قيض الله لها فى كـــل عصر علماء فحولا ، ينفـون عنها تحريف المحرفين ، وانتحال الغالين ، فنبغ فى كل عصـر ومصر علماء أفذاذ حباهم الله بسرعة الحافظة وقوة الذاكرة ، ودقة الفهم والاســتنباط ، فعرفوا الرواة ومواطنهم ومواليدهم ووفياتهم ، وماجرى عليهم من وهم ، وتصحيف أوتحريف ، وعرفوا المؤتلف والمختلف ، والمتفق والمفترق ، وصنفوا في ذلك تصانيف جمة تعجز الألســنة والاقلام عن وصفها ، كما عرفوا الناسخ والمنسوخ ، وعلل الحديث وغريبه ، وصحيحـــه ، وضعيفه ، وألفوا فى كل ذلك مؤلفات تتسم بالجودة والعمق .

ومامن شك أن هذا شرف خص الله به هؤلاء الأئمة حيث استعملهم فى طاعتـــــه وجعلهم من جنوده ، فخصهم بميزة الاسناد التى لم تكن لأمة غير أمة الاسلام ، الأمـــر الذى يكفل لها صلتها الوثيقة بماضيها وأمجادها ؛ من مصلحين وعظماء ، لتتلقى عنهـــم منهاج حياتها ومبادئ شرعتها ، ولهذا كان واجب المسلمين في زمننا أن يدركوا أهمية هذا الشرف العظيم فيهتموا بتراثهم سواء ذلك بالتأليف والتهذيب أو بالترتيب والنشـر حتى نعود بهذه الأمة الى نهجها الأول ، نهج النبى صلى الله عليه وسلم وصحابتـــه رضوان الله عليهم - من بعده - وتعود لمركزها القيادى الذى كانت تديره زمانا ليـــس باليســير .

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا " الغوامض والمبهمات " هو أحد تلك المصـــنفات النفيسـة في هذا الفن ، ومن نعم الله عَلَيّ وتوفيقه أن أقوم على خدمة هذا الكتاب المبهم وأنفض عنه غبار قرون طوال حيث ظل ثاويا فى مكتبات تركيا وألمانيا .

ثم إن هذا الكتاب بما حَظِى به من قيمة علمية ، إضافة إلى مكانة مؤلفه ومنزلته العلمية دفع بالعلماء أن يُكِبُّوا عليه بالدراسة والإفادة منه في مؤلفاتهم .

لهذا وذاك ، دعتنى الرغبة في أن يكون دراسة هذا الكتاب وتحقيقه موضـــــوع رســالتى .

تمهيـــد :

إن على كل من يريد أن يدرس شخصية من الشخصيات التى كان لها أثر واضح فـــى ناحية من نواحى الحياة المتعددة ،لابد وقبل كل شئ من دراسة الظروف المحيطـــة به والبيئة التى كان يعيش فيها ،حتى يتمكن من تحديد العوامل والمؤثرات التى أدت إلى بروزه ونبوغه .

لذلك كان لابد لى وأنا أدرس حياة ابن بشكوال ومنهجه في تأليفه هذا مـــن أن ألقى الضوء على عصره الذى كان يعيش فيه ،والبيئة التى كانت تحيط به ،وإلى أى مدى تأثر بها .

وقد تناولت فى هذه العجالة الحياتين السياسية والعلمية وَهَا هُمَا تَان :ـ

أولا : الحياة السياسية فـي عصر المؤلف :

ماكاد القرن الخامس ينقضي حتى غدت الأندلس مسرحا للتفكك والانقسام حيث قامت في أرجائها عشرون دويلة ، متناحرة فيما بينها مستعينة في ذلك بسلاطين النصارى ويؤدون لهم الجزية عن يد وهم صاغرون ، تلك هي دول الطوائف والتي عبر عنها الشاعر بقوله :

مما يبغضني في أرض أندلس ** سماع مقتدر فيها ومعتضد
ألقاب سلطنة في غير مملكة ** كالهر يحكي انتفاخا صورة الأسد .(١)

وفي تلك الآونه كانت دولة المرابطين قد تكونت في المغرب ، واتخذت من مراكش قاعدة لها ، بقيادة - أمير المسلمين - يوسف بن تاشفين (٤٠٠-٥٠٠هـ)(٢) وبات معلوما أنه كان ينتظر الفرصة المناسبة ليجتاز البحر ويخلص أخوانه من الكرب العظيم الذى أصابهم بما كسبت أيديهم .

وما لبث إلا قليلا ، حتى أتته رسل القوم وكتبهم تترى ، تسأله الغوث والنجدة فقام لتوه وعبر إلى العدوة القصوى ، والتقى الجمعان فى معركة صاخبة عرفت في التاريخ بموقعة الزلاقة وذلك (سنة ٤٧٩)(٣) ، كان النصر فيها حليفا للمسلمين وهزم الله النصارى هزيمة نكراء .

ثم إن يوسف بن تاشفين رأى أن يضم الأندلس إلى إمرته(٤) وهكذا أصبحت الجزيرة الخضراء ولاية مغربية ، ونتج عن ذلك استتباب الأمن ، واستقرار الأوضاع فنشطت الحياة فى مختلف مجالاتها ردْحا من الزمن ، ولكن لم تنعم بذلك الأمن طويلا فسرعان

---

(١) انظر ابن أبي دينار - المؤنس (١٠٠-١٠١) .

(٢) انظر سير النبلاء (١٩/ ٢٥٢-٢٥٤) ، ونفح الطيب (٤/ ٣٥٤) .

(٣) انظر عن هذه المعركة - المعجب (١٩٣) ، والروض المعطار (٢٨٧-٢٩٢) .

(٤) لم يقدم ابن تاشفين على توحيد الأندلس وضمها اليه من تلقاء نفسه وانما أشار عليه بذلك الفقهاء والعلماء ، منهم أبو حامد الغزالي (٤٥٠-٥٠٥) وأبو بكر الطرطوشي (٤٥١-٥٢٠) وغيرهما . انظر عصر المرابطين والموحدين ، لمحمد عبد الله عنان (١/ ٥٣٠) .

ماظهرت بعض الثورات في أنحاء مختلفة من هذه الدولة المترامية الأطراف ، فكان أهم هذه الثورات ثورة المهدى ابن تومرت التى أدت إلى ظهور الموحدين ليخلفوا المرابطين في زعامة المغرب .

وأول مابدأت هذه الدعوة بداية ساذجة - على يد مؤسسها - محمد بن تومرت الذى تلقب بالمهدى،(١) فقد قامت حركته في أول أمرها على رفع شعار الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر،ثم تطورت وصارت دعوة سياسية.وذلك ببلدته بالسوس الأقصى.(٢) إلى أن استفحل

---

(١) قال فيه الذهبي :" الشيخ الامام ، الفقيه الأصولي الزاهد ، أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن تومرت البربري المصمودى ، الخارج بالمغرب ، المدعى أنه علوى حسيني ، وأنه الامام المعصوم المهدى ... " له رحلة إلى المشرق . السير: (١٩/٥٣٩-٥٥٢) .
وقال فى (ص- ٥٤٨) :"... وأخذ يُشَوِّقُ إلى المهدى ، ويروى أحاديث فيه ، فلما توثق منهم قال : أنا هو ، وأنا محمد بن عبد الله ، وساق نسبا له إلى عَلِيّ فبايعوه. وألف لهم كتاب " أعز مايطلب " ، ووافق المعتزلة فى شئ ، والأشعرية فى شئ ، وكان فيه تشيع .." وانظر المراكشى - المعجب (٢٥٥) .
فكانت أول بادرة منه (سنة ٥١٤) حيث اصطدم بالسلطان وذلك فى يوم الجمعة حيث دخل إلى المسجد ، وجلس بقرب المكان الذى اعتاد أن يجلس فيه أمير المسلمين ، ولما نهاه بعض القوم عن الجلوس في ذلك المكان ، تلا قول الله تعالى : "وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا " سورة الجن ، الآية (١٨) ولما حضر أمير المسلمين على بن يوسف قام له الناس إلا هذا الرجل ، وقال له : غير المنكر فى بلدك فأنت المسئول عن رعيتك "، ولما سأل عنه أمير المسلمين قيل:له غريب حديث الوصول فأمر أحد الوزراء بالاهتمام بشأنه ، ومَثَلَ بعد ذلك أمام أمير المسلمين ولكن عفا عنه . انظر عصر المرابطين والموحدين لمحمد عبد الله عنان : (١/١٥٧-١٥٨) .
يقول الذهبى - فى كتابه المذكور (ص- ٥٥١-٥٥٢) :" وبكل حال فالرجل من فحول العَالِم رام أمرا ، فتم له وربط البربر بادعاء العصمة ، وأقدم على الدماء إقدام الخوارج ووجد ماقدم"إهـ. (ت- ٥٤٤) وعهد بالأمر من بعده لعبد المؤمن الذى اتفق سنين عددا فى حرب المرابطين .

(٢) انظر عصر المرابطين ، والموحدين (١/ ١٥٧) .

أمرها ، وصارت دعوة عسكرية اعتصمت بالجبال وأصبحت الحرب بينها وبين المرابطين سجالاً - حتى قضوا عليها وذلك في (سنة ٥٤١) (١).

وهكذا نشأت دولة الموحدين في المغرب ، وبسطت نفوذها على ربوع الرقعة التى امتد إليها نفوذ الدولة المرابطية من قبل ، ولما تضرر الأندلسيون هرع علماؤهم (٢) الى مراكش يطلبون العون والنصرة ، فسارع الموحدون إلى الأندلس لانقاذ إخوانهم من الوقوع تحت سيطرة النصارى ، وبذلك دخلت الأندلس تحت حكم الموحدين .

ثانيا : الحياة العلمية :

لم تتأثر الناحية العلمية بتلك التحولات والاضطرابات التى ظهرت فى تلك البلاد ؛ لأن الدعوة المرابطية دعوة إصلاحية استمدت تعاليمها من الكتاب والسنة وحَرِيٌّ بمن كان هذا شأنه أن يشجع العلوم ويكرم العلماء ، وبالرغم من أن عُمْرَ دولة المرابطين فى الأندلس لم يزد على خمسين سنة ذهبت كلها أوجلها فى الجهاد ، وصد هجمات النصارى ؛ الأمر الذى لا يمكنها من الأخذ بأساليب التمدن والتحضر - بالرغم من هذا كله فالحركة العلمية ظلت تمثل تسلسلا طبيعيا لما كانت عليه أيام ملوك الطوائف حيث بلغت آنذاك أوجها ، وإلى جانب ذلك فقد بالغ المرابطون في رعاية العلماء وتقريبهم ، فيوسف بن تاشفين كان محبا للعلم وأهله ، وكان مجلسه يَعُج بالعلماء والفقهاء ، وكان لا يقطع أمرا دونهم حتى يشهدون ، ويصف المراكشي مجلسه فيقول : " فانقطع إلى أمير المسلمين أى يوسف بن تاشفين - من الجزيرة من أهل كل علم فحوله حتى أشبهت حضرته حضرة بني العباس فى صدر دولتهم " (٣).

وسار ابنه عَلِيٌّ بن يوسف على نهجه من بعده ، يُؤْثِر أهل الدين والفقه ويكرمهم ، فصارت لهم كلمة مسموعة ، وجانبٌ مرهوبٌ ، وتأثيرٌ بالغ فى تسيير دفة الحكم

---

(١) التاريخ الأندلسي ، لعبد الرحمن حجي (٤٥٧) .

(٢) انظر مقدمة ابن خلدون (٢/ ٧٥٢) ، ونفح الطيب (٢/ ٣٠) ، عصر المرابطين والموحدين (١/ ٢٦٧) .

(٣) انظر المعجب (٢٢٧) .

يقول المراكشي : " واشتد إيثاره - أي علي بن يوسف لأهل الفقه والدين ، وكان لا يقطع أمرا في جميع مملكته دون مشاورة الفقهاء ."(١)

ونتيجة لهذه الحفاوة والتكريم ، أقبل الناس على تدارس المذهب المالكي سواء في ذلك ما يتعلق بالعقيدة أو الفروع ، يقول المراكشي : " ولم يكن يقرب من أمير المسلمين ويحظى عنده إلا من علم علم الفروع - أعني فروع مذهب مالك - فنفقت في ذلك الزمان كتب المذهب وعمل بمقتضاها ونبذ ما سواها وكثر ذلك حتى نسي النظر في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد من مشاهير أهل ذلك الزمان يعتني بهما كل الاعتناء ."(٢)

أما جانب العقيدة فقد أولوه اهتماما كبيرا ووقفوا في وجه البدعة بالمرصاد ولا غرابة إذا وجدنا أمير المسلمين تاشفين بن علي بن يوسف في رسالته الى أهل بلنسية (سنة ٥٣٨) يحثهم على محاربة البدع واستئصال شأفتها فيقول : " ومتى عثرتم على كتاب بدعة أو صاحب ، وخاصة - وفقكم الله - كتب أبي حامد الغزالي فليتبع أثرها وليقطع بالحرق المتتابع حزها ويبحث عليها ، وتغلظ الأيمان على من يتهم بكتمانها .."(٣)

وهكذا كانت هذه الدولة بعيدة كل البعد عن الكلام والترف الفكرى فصادرت كتب الكلام وأحرقتها (سنة ٥٠٣).(٤)

أما المهدى ابن تومرت فقد كانت دعوته على النقيض من ذلك ، فهو قد رحل إلى المشرق واكتسب لونا من الثقافة مغايرا تماما لما هو متعارف عليه في المغرب ، فقد اتصل بأئمة الأشعرية واستحسن طريقهم في الأخذ في كافة العقائد(٥) ، مثل الكيا الهراسي(٦)

---

(١) المعجب (٢٣٥). (٢) نفس المصدر (٢٣٦).

(٣) حسين بن مؤنس : نصوص سياسية عن فترة الانتقال من المرابطين إلى الموحدين : (ص ١١٣).

(٤) انظر ابن القطان : نظم الجمان (١٦) وللتوسع في معرفة هذه الحادثة انظر على سبيل المثال : البيان المغرب (٤/٥٩) ، والمؤنس (١١١) ، وتاريخ الاسلام : (٤/٤٥٦).

(٥) انظر المقدمة (٦/٤٦٤).

(٦) علي بن محمد بن علي الطبرى الهراسي ، شيخ الشافعية ومدرس النظامية (ت٥٠٤) السير (١٩/٣٥٠-٣٥١).

وأبي حامد الغزالي(١) ، " وكان لهجا بعلم الكلام ، خائضا في مزال الأقدام ، ألف عقيدة لقبها بالمرشدة ، فيها توحيد وخير بانحراف ، فحمّل عليها أتباعه ، وسماهم الموحدين ، ونبز من خالف المرشدة بالتجسيم ، وأباح دمه ، نعوذ الله من الغي والهوى "(٢).

وهكذا أعلن إمامة الأشاعرة ووجوب تقليدهم ، " فكان جل مايدعو إليه الاعتقاد على رأى الأشعرى ، وكان أهل المغرب ينافرون هذه العلوم "(٣). وعندما ناظره الفقهاء تغلب عليهم ، لأنهم لا يدرون الكلام فخلا له الجو(٤) ووسم خصومه بالتجسيم - وماكان أهل المغرب يدينون إلا بتنزيه الله تعالى عما لا يجب وصفه به .. مع ترك خوضهم عما تقصر العقول عن فهمه "(٥).

وهكذا حكم على من لا يعرف الجوهر والعرض بالكفر " وأن من لم يهاجر إليه ويقاتل معه فإنه حلال الدم والحريم "(٦).

ولم يهمل المهدى الناحية الفقهية ومايتعلق بالفروع فقد نادى بالدليل ودعا إلى العودة إلى الأصول ، الكتاب والسنة ، وذلك في وقت " نسي النظر في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد من مشاهير أهل ذلك الزمان يعتني بهما كل الإعتناء "(٧).

---

(١) محمد بن محمد الطوسي ، أبوحامد الغزالي الشيخ الامام البحر حجة الاسلام (ت- ٥٠٥) . السير (١٩/٣٢٢-٣٤٦) .
ويرى محمد عبدالله عنان في كتابه عصر المرابطين والموحدين (١/١٦١-١٦٣) أنه لم يلتق بالغزالي ولم يره مطلقا ، لكنه تأثر بأفكاره وفلسفته إلى حد كبير .

(٢) السير (١٩/٥٤٠- ٥٤١) .

(٣) السير (١٩/٥٤٨) . (٤) نفس المصدر .

(٥) السير (١٩/٥٥٠) .

(٦) السير (١٩/٥٥١) .
ومن ذلك الوقت أصبحت العقيدة الأشعرية هي المذهب الرسمي لتلك الدولة وماتلاها من دول ، في حين كانت قبل ذلك لا تعدو أن تكون آراء فردية لبعض العلماء الذين هاجروا الى المشرق وكانت لهم صلة بأبي ذر الهروى أو شيخه أبي بكر الباقلاني . وانظر لذلك السير (١٧/٥٥٧) .

(٧) المراكشي المعجب (١٧٢) .

فألف موطأ على نسق موطأ الامام مالك بن أنس ، شهر" بموطأ الامام المهدى"، وما هو في الحقيقة إلا موطأ مالك نفسه مع بعض التغيير الطفيف من تقديم وتأخير ، أو اختصار .(١)

وسار خَلَفُهُ عبد المؤمن بن علي (٤٨٧-٥٥٨)(٢) على منواله " وكان مؤثرا لأهل العلم محبا لهم ، محسنا إليهم ، يستدعيهم من البلاد إلى الكون عنده والجوار بحضرته".(٣)

وكذلك كان يوسف بن عبد المؤمن (-٥٨٠)(٤) مهتما باستقدام العلماء والاستفادة من علمهم ، " وخاصة أهل علم النظر إلى أن اجتمع له منهم مالم يجتمع لملك قبله"(٥)، ولما قصد إلى الأندلس (سنة ٥٨٠) ، وتوجه نحو إشبيلية وتلقاه الناس كان من بينهم العالم ابن الجد ، فلما أبصره الخليفة ترجل عن فرسه وأقبل عليه وتعانقا طويلا .(٦)

ولما تولى المنصور الموحدى (ت- ٥٩٥) حاول جاهدا القضاء على المذهب المالكي ، " وهذا المقصد يعينه كان مقصد أبيه وجده إلا أنهما لم يظهراه وأظهره يعقوب هذا "(٧)، ولذلك أمر بحرق كتب الفروع وقرر أنه لا يحق لأحد أن يفتي إلا على أساس الكتاب والسنة.فانقطع علم الفروع ، وخافه الفقهاء وأمر بإحراق كتب المذهب بعد أن يجرد مافيها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ، ففعل ذلك "(٨) ، وكبد يل لمذهب مالك،" كان يتظاهر بمذهب الظاهرية،وأعرض عن مذهب مالك ، فعظم أمر الظاهرية في أيامه وكان بالمغرب منهم خلق كثير يقال لهم الحَزْمية منسوبون إلى محمد

---

(١) عصر المرابطين والموحدين (١/٢١٦-٢١٧) وفيه : أن هذا الكتاب طبع بالجزائر (سنة ١٩٠٥) مانصه :" قابلنا موطأ المهدى بموطأ الامام مالك من رواية يحيى بن يحيى ، فوجدناه مختصرا منه بحذف الأسانيد مع تقديم وتأخير ، وزيادة تراجم ، وتفاصيل على أسلوب مفيد وترتيب سديد ".

(٢) انظر السير : (٢٠/٣٦٧ و ٣٧٥) .

(٣) المراكشي : المعجب (٢٠٠) .

(٤) انظر السير (٢١/١٠٢) .

(٥) المراكشي : المعجب (٢٣٩) .

(٦) البيان المعرب (٤/٦٠) .

(٧) المراكشي : المعجب (٣٥٥) .

(٨) المراكشي : المعجب (٣٥٤) .

ابن حزم رئيس الظاهرية إلا أنهم مغمورون بالمالكية ففي أيامه ظهروا وانتشروا.(١)

غير أن هذه المبادرة لم تَفُتَّ في عَضُدِ علماء المالكية وظلوا متمسكين بالمذهب المالكي يدعون إليه سرا وجهارا.

أما علم الحديث فقد نال عناية فائقة في ظل الدولتين، المرابطية والموحدية على حد سواء وماقرره المراكشي من أن الدراسات الحديثية والقرآنية لم تلق العناية الكاملة من العلماء أمر مبالغ فيه، فموطأ مالك كان يمثل مدار تلك الدراسات الحديثية، كما وجدت دراسات أخرى حول الصحيحين وجامع الترمذى.

ولما قامت دولة الموحدين ازداد الاهتمام بالحديث ودراساته، فقد أمر الخليفة يوسف بن عبد المؤمن يجمع أحاديث الجهاد، وأخذ يمليها بنفسه على قوّاده،(٢) وشيوخ المصنف وتلاميذه أصدق مثال لتلك الحركة العلمية الدائبة.(٣)

والحق أن المجتمع الاسلامي بطبيعته نشأ محبا للعلم وأهله، وفُطِرَ أبناؤه على ذلك ومن هذه الحيثية كان العلم منتشرا فى الأندلس، درسا وتدريسا وتأليفا غزيرا ومبدعا في مختلف الميادين.

وقد قدر لابن بشكوال أن يولد ويعيش فى هذه الفترة ذات الأحداث المثيرة.

---

(١) الكامل (٩/٢٤٥).

(٢) المراكشي: المعجب (٢٥٤-٢٥٥).

(٣) سأذكر بعض المؤلفات الحديثية عند ذكر شيوخ المصنف وتلاميذه ويحسن أن أذكر هنا، أن فهرست شيوخ القاضى عياض - وقد بلغ عددهم ثمانية وتسعين شيخا - وهي تعكس لنا صورة صادقة على ماكانت عليه الحياة العلمية وتنقل تفاصيل الدراسات الحديثية خاصة. والدراسات الأخرى عامة. ومن ذلك ماذكره عن شيخه أبى على حسين بن محمد بن سكرة (ت - ٥١٤) أنه كان مختصا بتدريس الصحيحين وجامع الترمذى. انظر الفهرست (١٩٥)، وفهرست أبى محمد عبد الحق بن عطية (ت - ٥٤١) - وهو من شيوخ المصنف أى ابن بشكوال - لا يقل أهمية عن فهرست القاضى عياض وكلاهما مطبوع.

اسمه ومولده :

هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال (١) بن داحة (٢) ابن داكة (٣) بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الأنصاري القرطبي ، ولد يوم الاثنين الثالث من ذي الحجة (سنة ٤٩٤) (٤) بشرين (٥) بحوز بلنسية (٦) بشرق الأندلس .

فقد تلقى علومه الأولى على يد أبيه أبي مروان عبد الملك بن مسعود (٧) واعتنى به كما هو شأن الآباء العلماء في الاعتناء بأبنائهم ، فحفظ القرآن على يدي والده الذي كان دائم القراءة له ، وتخرج به في القراءات ، وفي الفقه على مذهب مالك وأصحابه ، وقد كان والد المصنف بارعا فيه حافظا لمسائله ، " عارفا بالشروط وعللها حسن العقد لها ، مقدما في معرفتها واتقانها " (٨) ، ثم انتقل إلى أصحاب أبيه وشيوخه وشاركه في عدد منهم (٩) .

---

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام .

(٢) بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة أيضا مفتوحة ثم هاء ساكنة .

(٣) مِثْلها تماما إلا أن عوض الحاء كاف ، هكذا قيدها ابن خلكان في الوفيات (٢/ ٢٤١) ، وانظر الديباج (١/ ٣٥٤) بالنسبة لضبط الأول .

(٤) قال ابن الآبار في التكملة (١/ ٣١٧) : " أن بعضهم ذكر أن مولده (سنة ٤٩٠) ووفاته (سنة ٥٧٧) ، ولم يضبطهما " .

(٥) ابن الأبار ، التكملة (١/ ٣٠٤-٣٠٧) ، و المعجم : (٨٥ - ٨٧) وفيات الأعيان (٢/ ٢٤٠-٢٤١) ، سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٣٩ - ١٤٣) والمختصر في أخبار البشر (٣/ ٦٩) ، الديباج المذهب (٢/ ٣٥٣ - ٣٥٤) وشذرات الذهب (٤/ ٢٦١ - ٢٦٢) ، مرآة الجنان (٣/ ٤١٢ - ٤١٣) وروضات الجنات (٢/ ٢٨٤) ، الموسوعة (٢/ ٣٩٠) ، شجرة النور (١/ ١٥٤) .

(٦) بالسين المهملة المكسورة ، وياء خفيفة - مدينة مشهورة بالاندلس .
الحموي : (١/ ٣٩٠) .

(٧) انظر التكملة (١/ ٣٠٥) ، والسير (٢١/ ١٣٩) .

(٨) الصلة : (٢/ ٣٦٦) .

(٩) نفس المصدر .



شيوخه وتلاميذه :

ولم يقتصر ابن بشكوال على ما عند أبيه فقط بل واصل مسيرته العلمية يتلقى من أقوال العلماء مشافهة وإجازة ، وحبب إليه العلم فوجه همته إليه وعكف ليله ونهاره عليه فتتلمذ لكبار علماء عصره وتخرج بهم في أكثر من فن (١) ومن الذين لازمهم واستفرغ ما عندهم :

١- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، وهو أكبر شيخ له (٢). وذلك رغبة منه في علو إسناده وكثرة روايته (٣)، وقد أخذ عنه ما يزيد عن مائة كتاب (٤) وزاده شغفا به إقبال الناس عليه .

يقول ابن بشكوال في وصف شيخه : " وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار أصحاب الحديث عليه ، لثقته وجلالته وعلو إسناده ، وصحة كتبه ، وكان مواظبا على الاستماع يجلس لهم يومه كله وبين العشاءين وطال عمره . وسمع منه الآباء والأبناء والكبار والصغار . . . اختلفت إليه فقرأت عليه ، وسمعت معظم ما عنده وأجاز لي بخطه سائر ما رواه غير مرة . . وصحبته إلى أن توفي يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى من (سنة ٥٢٠) " (٥)

٢- أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري ، فقد كان معجبا به أيما إعجاب ، لقيه (سنة ٥١٥) بإشبيلية قال : ابن بشكوال : " قرأت عليه وسمعت بإشبيلية وقرطبة كثيرا من روايته وتواليفه . . " (٦) ويصفه بأنه : " كان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها متقدما في المعارف كلها " (٧) ، وقد روى عنه جامع الترمذي ومسند الحميدي اللذين أفاد منهما كثيرا في هذا الكتاب (٨).

---

(١) لقد روى في هذا السفر المبارك - عن حوالي اثنين وعشرين شيخا وقد قمت بترجمتهم ترجمة مختصرة وعلمت عليهم في الفهرس برمز (ش) لمن أراد مزيد اطلاع .

(٢) انظر السير : (١٩ / ١٣٩) .

(٣) الصلة : (٢ / ٣٤٨) .

(٤) التكملة (١ / ٣٠٥) .

(٥) الصلة (٢ / ٣٤٩) .

(٦) الصلة (٢ / ٥٩١) .

(٧) نفس المصدر .

(٨) أي الغوامض والمبهمات .

٣- أبو علي حسين بن محمد الصدفي صاحب الرحلة الواسعة في المشرق وهو أجل من كتب إليه من شيوخه الذين أجازوه ولم يلقهم وقد سجل ابن بشكوال تاريخ تلك الاجازة وأنها كانت في (سنة ٥١٢) أى قبل موت أبي علي الصدفي بسنتين.(١)

وأبو علي، هذا هو أحد أقطاب الحديث في وقته بل قلما يوجد من يدانيه في فن الأثر، ندب نفسه لتدريس الصحيحين وجامع الترمذى، قال ابن بشكوال مشيدا بعلمه معترفا بفضله وسبقه: وكان عالما بالحديث وطرقه، عارفا بعلله وأسماء رجاله ونقلته يبصر المعدلين منهم والمجرحين، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علما كثيرا وقيده، وكان حافظا لمصنفات الحديث، قائما عليها، ذاكرا لمتونها، وأسانيدها، ورواتها، وكتب منها صحيح البخارى في سِفْر، وصحيح مسلم في سفر. -.(٢) وكان فاضلا دينا متواضعا حليما وقورا عاملا عالما، وتلك كانت عادته ودیدانه إلى أن لقي ربه مجاهدا في إحدى المعارك ضد الروم (سنة ٥١٤).(٣)

أما تلاميذه فهم لايحصون كثرة ومن أشهرهم :

١- أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي، أحد الأئمة البارعين والحفاظ المُجوِّدين، مع الكثرة والاتقان، وهو صاحب الفهرست المشهور،(٤) وتوفى قبل شيخه (سنة ٥٧٥).(٤)

٢- أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله، إمام محدث، حافظ، له كتاب في رجال الكتب الخمسة - أى الصحيحين، وسنن أبي داود، والترمذى، والنسائي، (ت- ٦١٢).(٥)

٣- أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب، إمام محدث متقن كان حامل راية الرواية بشرق الأندلس، وذا عناية كاملة بصناعة الحديث، والمحافظة على نشره (ت ٦١٤).(٦)

---

(١) الصلة (١/ ١٤٥). (٢) نفس المصدر. (٣) نفس المصدر.

(٤) السير (٢١ / ٨٥-٨٦).

(٥) السير (٢٢ / ٤١-٤٢).

(٦) التكملة (١ / ١٠٦-١٠٨)، السير (٢٢ / ٤٤-٤٥).

٤- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان - كان حافظا ناقدا معتنيا بالرواية عدلا ضابطا ، (ت - ٦٣٠) أو نحوها.(١)

٥- أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ، الشيخ العلامة ، المحدث الرحال المتقن ، (ت - ٦٣٣).(٢)

٦- أبو الحسن علي بن الفضل بن علي الإسكندراني ، المالكي ، الشيخ الامام الحافظ الكبير المتقن ، الذى بالغ المنذرى في توقيره وتوثيقه ، (ت - ٦١١).(٣)

٧- أبو الفضل جعفر بن على بن أبي الحسن الهمداني الاسكندراني المالكى ، الشيخ الامام المحدث الفقيه ، المقرئ المجود ، بقية السلف ، (ت - ٦٣٦).(٤)

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

لقد ذاع صيته في الآفاق وتألق نجمه في الأندلس، وكان - رحمه الله تعالى - معتنيا بالرواية عناية فائقة ، جمع رواية الكبار والصغار ، مع صلاح الدخلة وسلامة الباطن ، وصحة التواضع ، وصدق الصبر للراحلين إليه ، ولين الجانب، وطول الاحتمال فى الكِبَرِ للاستماع رجاء المثوبة ".(٥)

وقد كان القاضي عياض ، وأبو محمد الرشاطي - وهما من العلم بمكان - يكاتبانه ويراسلانه، ويبادلانه الرأى والمشورة فيما يقع لهما فيما يتعلق بشأن الرواة شرقا وغربا ، وقد ضَمَّنَ تلك الفوائد والدرر ، كتابه " الصلة ".(٦)

---

(١) الذيل والتكملة (٦/٩٨-٩٩) برنامج الدعيني (١٦٠) وقد جاء في بداية الجزء الثالث من الغوامض ، أنه من روايته عن ابن بشكوال . انظر (ص ١٧٧).

(٢) السير (٢٢/٣٨٩- ٣٩٥).

(٣) التكملة للمنذرى (٢/ ترجمة ١٣٥٤) ، والسير (٢٢/٦٦-٦٧).

(٤) السير (٢٣/٣٦-٣٩) ، وهذان الآخيران قد رَوَيَا المختصر عن المصنف بالإجازة ، كما هو موضح في الورقة الأولى منه .

(٥) التكملة (١/٣٠٦).

(٦) انظر التكملة لابن الابار (١/ ٣٠٦).

ومن الذين أشادوا به واعترفوا بجميل فضله ، ثم صار كلامه فيه بعد ذلك نبراسا يتبع ابن الأبار حيث قال : " كان رحمه الله متسع الرواية شديد العناية بها ، عارفا بوجوهها ، حجة فيما يرويه ، ويسنده مقلدا في مايلقيه ويسمعه ، مقدما على أهل وقته في هذا الشأن، معروفا بذلك ، حافظا حافلا ، أخباريا مُمْتِعًا ، تاريخيا لما كان بقرطبة حاشدا مكثرا ، روى عن الكبار والصغار ، وسمع العالي والنازل ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وأسند عن شيوخه نيفا وأربعمائة كتاب بين كبير وصغير ، أخذ منها عن ابن عتاب وحده فوق المائة ، وعمر طويلا فرحل الناس إليه وأخذوا عنه ، وانتفعوا به ، ورغبوا فيه . . . "(١)

وقال فيه ابن القسطلاني ، وهو يتحدث عن كتاب الغوامض . . . " آخر حفاظ الأندلس ومجيدها وبقية الحلبة من مسنديها . . . (٢)

وقال فيه الذهبي : " الامام العالم الحافظ ، الناقد المجود ، محدث الأندلس . . . "(٣)

وقال ابن فرحون : " بقية المسندين بقرطبة ، والمُسَلَّم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها ". (٤)

مناصبه :

ولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها من قبل القاضي أبي بكر بن العربي شيخه ، يوم كان يدير قضاءها ،(٥) ولكنه لم يمكث كثيرا في هذا المنصب نظرا للفتن والقلائل في تلك الأيام فاستقال .

كما اشتغل بعقد الشروط ببلده .

---

(١) التكملة (١/٣٠٥) وقد نقل الذهبي هذا الكلام في السير (٢١/١٤٠) ، والتذكرة (٤/١٣٣٩) ، وابن فرحون في الديباج (١/٣٥٣) ، ومخلوف (١/١٥٤) .

(٢) الافصاح (ق - ٣/١) .

(٣) السير (٢١/١٣٩) .

(٤) الديباج (١/ ٣٥٣) .

(٥) استقال ابن العربي (سنة ٥٢٩) . انظر الأحوال السياسية وأهم مظاهر التطور في دولة المرابطين (٨٧-٩٢) .

وبالرغم من أن شهرته طبقت الآفاق ، فلم يكن يعجبه أن يلبى شيئا من أعمال السلطان حتى لا يجعل للناس سبيلا إلى الطعن فى مروءته .

فكان ـ رحمه الله ـ يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش ، لم يتدنس بخطة (١) تحط من قدره ، حتى يجد أحد إلى الكلام فيه من سبيل" (٢) لذلك انكب على اسماع العلم والتأليف. وهذه الصناعة كانت بضاعته (٣) طيلة حياته صابرا محتسبا ، وهكذا عاش ابن بشكوال حياة طيبة حافلة بالتصنيف ، عامرة بالتدريس والتعليم إلى أن لبى نداء ربه فى " الثلث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن من رمضان (سنة ٥٧٨) (٤)" وله أربع وثمانون سنة ، ودفن بمقبرة قرطبة بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثى " ، وصلى عليه حاكم قرطبة يومذاك . (٥)

آثاره :

عاش ابن بشكوال حياة زاخرة بالتأليف ، فقد خلف عدة مؤلفات هامة وقيمة تربو على خمسين مؤلفا فى أنواع مختلفة من العلوم تلقاها الناس بالقبول وسارت بها الركبان فى حياته وبعد مماته. ولكن للأسف الشديد ضاع أكثرها ولم يصلنا منها إلا القليل ، ومن تلك الكتب التى نسبت إليه ذكر مترجموه منها مايلى :-

١- كتاب الصلة ، وهو كتاب خطير فى بابه وبه ارتفع شأنه ، وطار ذكره وصار في مصاف الكبار ، يشار إليه بالبنان ، واشتدت الرغبة في الحصول عليه .

قال ابن الآبار : " سلم له أكفاؤه كفايته فيه ، ولم ينازعه أهل صناعته الانفراد به ، ولا أنكروا مزية السبق إليه ، بل تشوقوا للوقوف عليه وانصفوا في الاستفادة منه . . . وهو كتاب فى فنه خطير القيمة، ضرورى الاستعمال ، لا يستغنى أهل أفق عن التبليغ به، والنظر فيه والاحتجاج منه، وأغلاطه الواقعة له فيه قليلة . . ." (٦)

---

(١) أى ولاية ، يقال خطة البريد وخطة الشرط والمراد هنا أنه لم يتول من أمور الدولة مايحط من قدره . انظر التعليقه (رقم ٤) على السير (٢١ / ١٤١) .

(٢) السير (٢١ / ١٤١) . (٣) التكملة (١ / ٣٠٧) .

(٤) السير (٢١ / ١٤٢) . (٥) انظر التكملة (١ / ٣٠٧) .

(٦) التكملة (١ / ٣٠٦) ، وهو مطبوع .

٢- معرفة العلماء الأفاضل - في مجلدين .

٣- طرق حديث المغفر - ثلاثة أجزاء .

٤- كتاب الحكايات المستغربة ، في مجلد .

٥- كتاب القربة إلى الله بالصلاة على نبيه .

٦- كتاب المستغيثين بالله .

٧- كتاب ذكر من روى الموطأ عن مالك ، رتب أسماءهم على حروف المعجم ، فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا .(١) ويقع في جزئين .

٨- كتاب أخبار الأعمش في ثلاثة أجزاء .

٩- ترجمة النسائي في جزء .

١٠- ترجمة المحاسبي (٢) ، في جزء .

١١- ترجمة (٣) إسماعيل القاضي في جزء .

١٢- أخبار ابن وهب في جزء .

١٣- أخبار أبي المطرف القنازعي في جزء .

١٤- طرق حديث من كذب علي متعمدا ، جزء .

١٥- أخبار ابن المبارك - جزآن .

١٦- أخبار ابن عيينة ، جزء ضخم .

١٧- الغوامض والمبهمات - قال الذهبي : " في مجلد (٤) ينبيء عن إمامته" .(٥)

---

(١) الوفيات (٢/ ٢٤٠) .

(٢ ، ٣) في التذكرة " أخبار " بدلا من " ترجمة " .

(٤) في التذكرة - في عشرة أجزاء .

(٥) انظر أسماء هذه الكتب في السير (٢١/ ١٤١) ، والتذكرة (٤/ ١٣٤٠) .

المبهمـــات :

هذا النوع هو أحد أنواع علوم الحديث وأفردها العلماء بالتأليف ، وهو النـــوع التاسع والخمسون من مقدمة ابن الصلاح (١) كما أنه موضوع هذا الكتاب الذى أقـــوم بتحقيقه ، وهو الأمر الذى استدعاني أن أبسط القول فيها .

تعريف المبهمات :

لغة : ـ قال ابن الأثير: " والمبهمات : المسائل المشكلة ، كأنها أبهمت وأصمتت فلم يجعل عليها دليل ولا إليها سبيل ... " (٢)

واصطلاحا : من أغفل ذكر اسمه من الرجال والنساء فى متن الحديث أو فى ســـنده .

فائدة معرفة مبهمات المتن :

ذكر الحافظ ولى الدين العراقى فى كتابه القيم " المستفاد من مبهمات المـــتن والاسناد " عدة فوائد وهى :ـ

١ـ تحقيق الشئ على ما هو عليه فان النفس متشوقة إليه .

٢ـ أن يكون فى الحديث منقبة لذلك المبهم ، فتستفاد بمعرفته فينزل منزلتـــه .

٣ـ أن يشتمل الحديث على نسبة فعل غير مناسب لذلك المبهم فيحصل مـــن تعيينه السلامة من جولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة .

٤ـ أن يكون ذلك المبهم سائلا عن حكم عارض حديثا آخر فيستفاد بمعرفته هـــل هو ناسخ أو منسوخ بأن عرف زمن إسلام ذلك الصحابي ، وكان قد أخبر عـــن قصة شاهدها وهو مسلم. (٣)

فائدة معرفة مبهم السند :

هى زوال جهالة الراوى ، والتى يرد الحديث لأجلها ، وذلك إذا كان الابهام فـــي الاسناد ، كأن يقال ـ عن رجل ، أو شيخ ، أو فلان ، أو بعضهم فيتوقف عليه قبول الحديـــث

---

(١) المقدمة (٤٢٧) . (٢) منال الطالب (٣٥٨) . (٣) المستفاد (١٩) .

أورده ، مالم يكن المبهم صحابيا ، فإن جهالته لا تضر، فالصحابة كلهم عدول كما هو معروف ، ومن أبهم اسمه من الرواة لا تعرف عينه، فكيف عدالته وحتى لو فرض أن الراوى عنه يقول مثلا : حدثني الثقة ، فهو تعديل على الابهام ، وهو مردود عند الجمهور.(١)

أصل هذا العلم : هو قول ابن عباس : لم أزل حريصا على أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين قال الله لهما : " إن تتوبا إلى الله "(٢) إلى أن خرج حاجا فخرجت معه ، فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق، عدل إلى الأراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ. ثم سرت معه . فقلت : ياأمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبى صلى الله عليه وسلم من أزواجه ؟ قال : هما حفصة وعائشة ".(٣)

الطريق الى تعيين المبهم :

ذكر العلماء لذلك مسلكين :

١- أن يرد مسمى في بعض الروايات الأخرى .

ومثاله : ماساقه المصنف من طريق ابن الجارود بسنده عن عمر بن الخطاب بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة اذ دخل رجل . . " الحديث .

وجاء مسمى في رواية مسلم بسنده عن عمر بن الخطاب يخطب يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان .(٤)

أبي هريرة بينما.

٢- أن ينص أهل السير والمغازى ونحوهم ، على كثير منهم ، ان اتفقت الطرق على الابهام .(٥)

مثاله ذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة ، أن الذى مضى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى كسرى خنيس بن حذافة السهمى ".(٦)

---

(١) انظر فتح المغيث (٣/ ٣٠١) . (٢) سورة التحريم ، الآية (٤) .

(٣) انظر فتح المغيث (٣/ ٣٠٢) . والخبر (٢٠٦) عند المصنف.

(٤) انظر الخبر رقم (٢) عند المصنف .

(٥) انظر التبصرة (٣/ ٢٣٠) وفتح المغيث (٣/ ٣٠٢) .

(٦) انظر الخبر رقم (٢٠) عند المصنف .

وذكر العراقي طريقا ثالثا - وقال : " وربما استدلوا لمعرفة المبهم بورود حديث آخر أسند فيه لمعين ما أسند لذلك الراوى المبهم في ذلك الحديث ، وفيه نظر من حيث إنه يجوز وقوع تلك الواقعة لشخصين اثنين ". (١)

مثاله : حديث عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض .

قال الخطيب : " هي أسماء بنت يزيد بن السكن "، وقال ابن بشكوال : " هي أسماء بنت شكل ".

وقال النووى : يجوز أن تكون القصة جرت للمرأتين في مجلس أو مجلسين ". (٢)

أقسام المبهم من حيث درجة الابهام :

المبهمات وإن كانت تشترك في أصل الابهام ، فهي متفاوتة في الدرجة وبعضها أشد إيغالا فيه من البعض الآخر، وهي تنقسم إلى أربعة أنواع (٣) ، وقد رتبتها من أشدها ابهاما إلى مادونه في ذلك مع التمثيل لكل نوع منها :

١- رجل أو امرأة ، أو رجلان أو امرأتان ، أو رجال أو نساء .

مثاله ما تقدم من حديث عمر بن الخطاب أن رجلا دخل وهو يخطب .

ومثال المرأة ما تقدم - أيضا - من حديث عائشة " أن امرأة سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض ".

٢- الابن أو البنت أو الأخ ، أو الأخت ، أو الابنان ، أو الأخوان ، أو ابن الأخ ، أو ابن الأخت أو بنت الأخ ، أو بنت الأخت .

ومثاله : ماساقه المصنف من طريق مالك بسنده عن أم عطية قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته . . . الحديث .

قال ابن بشكوال ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوفاة - رحمها الله هي : زينب . (٤)

(١ ، ٢) التبصرة (٣ / ٢٣٠-٢٣١) ، وانظر الخبر رقم (١٥٤) عند المصنف .

(٣) انظر هذا التقسيم في تقريب النووى مع التدريب (٢ / ٣٤٣-٣٤٨) .

(٤) انظر الخبر رقم (٦) .

١- يقول عبد الغنى " باب ".

٢- يسوق الحديث المبهم بسنده .

٣- يعين المبهم - بقوله - هو فلان .

٤- يقول الحجة في ذلك - ثم يسوق حديثا يرد فيه تعيين ذلك المبهم .

٢- <u>الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة</u> :

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادى (٣٩٢-٤٦٣)(١) وهو ثانى كتاب صنف في هذا الفن وقد ذكره ابن الصلاح ومن تبعه كالنووى .(٢)

وقد ذكر العراقي وتبعه السيوطي(٣) أن مجموع أحاديثه مائة وواحد وسبعون حديثا ورتبه على الحروف في الشخص المبهم ، لكن ليس من السهل الوصول إلى المراد منه فالذى لا يعرف اسم المبهم لا يدرى كيف يبحث فيه والذى يعرف المبهم لا يحتاج إلى الرجوع إلى هذا الكتاب .(٤)

لكن عدة أحاديثه في النسخة المطبوعة قد بلغت مائتين وثمانية وثلاثين حديثا .(٥)

---

(١) انظر ترجمته (ص ١٦١) .

(٢) نفس المصادر السابقة التى ذكرت كتاب عبد الغنى الأزدى .

(٣) انظر التبصرة (٣/ ٢٣٠) ، والتدريب (٢/ ٣٤٢) .

(٤) انظر التدريب (٢/ ٣٤٢) .

(٥) لقد قام بنشره الدكتور ، عز الدين على السيد وهو يقع فى ٥٣١ صفحة عدا الفهارس ، كما طبع معه الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمات للنووى ، بذيله من صفحة ٥٣١ إلى صفحة ٦٢٢ وقد استفدت منه كثيرا في دراستي لكتاب ابن بشكوال . كما قام بتحقيقه الأستاذ محمد بن عبد الله بن فهيد ، فى رسالة لنيل درجة الماجستير سنة (١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ) بجامعة الامام ، بقسم الحديث ، وقد اطلعت على هذه الرسالة وأفدت منها ، وكانت لى أعظم عون فى تحديد عدة نقاط اتبعتها في تحقيق الكتاب ، فجزى الله صاحبها خيرا . هذا العدد فى نسخة الدكتور عز الدين السيد .

٣- العم ، والعمة ، أو الخال ، أو الخالة ، أو الأب ، أو الأم ، أو الجد ، أو الجدة أو ابن العم أو بنت العم أو العمة ، أو ابن الخال أو بنت الخال ، والخالة .

مثاله : قال ابن بشكوال : عمة حصين بن محصن هذه اسمها : أسماء.(١)

٤- الزوج أو الزوجة ، والعبد وأم الولد ، أو الأمة .

مثاله : قال ابن بشكوال : زوج سبيعة المتوفي عنها : هو سعد بن خولة(٢)

المؤلفات في فن المبهمات:

كان أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (٣٢٢-٤٠٩هـ)(٣) هو فارس ميدان هذه الحلبة ، فكان أول من كتب في هذا النوع من أنواع علوم الحديث على انفراد وهذا الذي نص عليه ابن الصلاح(٤) ومن تبعه كالنووي(٥) والعراقي(٦) وابنه(٧) والسخاوي(٨) لكنهم لم يذكروا اسم الكتاب ولا طريقة تأليفه ، ونظرا لأنه من الكتب التي يرويها ابن بشكوال ، فقد ساق معظم أحاديثه بسنده إلى مؤلفه عبد الغني وسماه الغوامض والمبهمات(٩) وقد تحصلت على نسخة مخطوطة استفدت منها.(١٠)

وصححت كثيرا من الروايات التي وردت غامضة عند ابن بشكوال .

أما طريقته فيه فتتلخص فيما يلي :

---

(١) انظر الخبر رقم (٥) .   (٢) انظر الخبر رقم (٣٩) .

(٣) انظر ترجمته في (ص ١٩٦) من قسم التحقيق .

(٤) انظر المقدمة (٤٢٧) .

(٥) انظر التقريب مع التدريب (٢/٣٤٢) .

(٦) التبصرة والتذكرة (٣/٢٣٠) .

(٧) انظر المستفاد (٧) .

(٨) انظر فتح المغيث (٣/ ٢٧٤) .

(٩) وانظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للألباني ، وسيأتي ذكره في مصادر المؤلف في هذا الكتاب .

(١٠) وتقع هذه النسخة في (٣١) ورقة ، و(٢٦) بابا ، وكل باب لا يزيد عن طريقين .عدد أسطرها (١٥) و متوسط الكلمات في كل سطر (٩) كلمات

وقد اطلعت على نسخة أخرى حققت في جامعة الامام وقد قال صاحبها، ان عدة تلك الأحاديث مائتان وواحد وخمسون حديثا[(١)] هذا وقد قدم الخطيب لكتابه بمقدمة موجزة بين فيها منهجه في هذا التأليف فقال: " هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء، أبهمت أسماؤهم، وكنى عنها وجاءت في أحاديث أخر مبينة محكمة فجمعت بينها وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثا فيه بيانه ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم.. "[(٢)]

وقسمه الى أربعة أقسام متباينة من حيث عدد الأحاديث في كل قسم.

القسم الأول: ويشتمل على ذكر أحاديث فيها جماعة أبهمت أسماؤهم مرتبة على حروف المعجم -.

القسم الثاني: ويشتمل على ذكر أحاديث ورد فيها جماعة اشتهروا بكناهم وأنسابهم واختلف في أسمائهم.

القسم الثالث: ويشتمل على أحاديث تتضمن قصصا اختلف في تعيين أصحابها.

القسم الرابع: ويشتمل على أحاديث تتضمن قصصا كل قصة منها فيها اسمان مبهمان فصاعدا.[(٣)]

القيمة العلمية للكتاب:

كتاب الخطيب هو أول مؤلف كبير في هذا الفن اعتنى به العلماء عناية كبرى، فمنهم من حاكاه في ذلك، ومنهم من اختصره، كما أنه ساقه بأسانيده وهي مزية معروفة عند أهل العلم بالحديث، بذلك التقسيم البديع الذى سبق ذكره.

---

(١) هكذا في نسخة محمد بن فهيد. انظر الأسماء المبهمة (١٩/١).

(٢) انظر تحقيق د. عز الدين السيد (ص ٢).

(٣) انظر نفس المصدر (٢١/١).

٣ ـ إيضاح الاشكال فيمن أبهم اسمه من النساء و الرجال (١) .

للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ـ المعروف بابن القيسراني (٤٤٨ـ٥٠٧ هـ) (٢) .

وضع ابن طاهر كتابه هذا في مبهمات المتن و الاسناد و ذكر العلماء أنه جاء فيه بلطائف حسنة إلاَّ أنه توسع كثيرا ، فذكر ما ليس من شرط المبهم . و مثل لذلك ابن العراقي بإيراده حديث عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن الزبير قال : " قتل النبي صلى الله عليه و سلم رجلا صبرا من قريش ثم قال : لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبرا (٣) . "

قال ابن طاهر : " قال أبو حاتم : الزبير هذا هو ابن أبي هالة " .

قال ابن العراقي : " و مثل هذا لا يذكر في المبهمات لأن صحابيه مسمى و يستدعي ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه ، و هذا باب واسع جدا (٤) . "

هذا و قد فاته الشيء الكثير ، فقد قال ابن القسطلاني : " ... فلم يستوعب ما ينفي الخلل و يكشف وجه الارتياب ، بل ترك من المشهور كثيرا ، وزاد على ابن بشكوال بأن ذكر من مبهم الاسناد نزرا يسيرا (٥) . "

هذا و ذكره ابن العراقي في مقدمة كتابه (٦) من جملة من صنف في المبهمات لكنه لم يذكر اسم الكتاب و لا كيفية ترتيبه ، سوى أنه ذكر أمرين قد يعدا من ضمن منهج ابن طاهر في كتابه هذا .

١ ـ أنه أورد فصلا فيمن روى عن أبيه عن جده .

٢ ـ أنه يقرن ـ أحيانا ـ ذكر الحديث الذى وقع الابهام في متنه أو إسناده و ـ أحيانا ـ يذكر المبهم و لا يذكر الحديث دليلا على قوله (٧) .

٤ ـ الغوامض و المبهمات

للامام الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الاندلسي (٤٩٤ ـ ٥٧٨ هـ) .

و هو الكتاب الرابع في هذا الفن من حيث الترتيب الزمني لهذه المصنفات و هذا ما يحتم علي الكلام عليه هنا لكني آثرت تأخير ذلك في نهاية المطاف ، كما أشار علي بذلك الاستاذ المشرف (٨) ، و لكي يكون الكلام على هذا الكتاب في موضع واحد ، و رأيت جدوى هذا الرأى ففعلت . و قد قام المصنف باختصار كتابه هذا و هو الكتاب الخامس في هذا الفن كما سيأتي الكلام عليه في موضعه .

---

(١) انظر الاعلام للزركلي (٧/ ٤١) . (٢) انظر ترجمته في التذكرة (٤/ ١٢٤٢)

(٣) مسلم في (الجهاد ـ ح ٨٨) . (٤) المستفاد (٧ـ٨) .

(٥) الافصاح (ق ـ ٣) . (٦) المستفاد (٨) .

(٧) المصدر السابق . (٨) انظر التكملة (١/ ٣٠٦) .

٦ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير .

للحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥١٠ ـ ٥٩٧) (١) .

وهذا الكتاب ، يختلف عن المؤلفات السابقة التي ذكرتها ، فهو ليس خاصا بالمبهمات ، وإنما للمؤلف فيه أنواع أخرى من العلوم .

قال في مقدمته : " هذا كتاب ذكرت فيه من السير فنونا ومن علوم الحديث عيونا . " (٢)

والذي يهمنا هنا القسم الخاص بالمبهمات فقد لخص فيه كتاب الخطيب " الاسماء المبهمة " (٣) في ثمان وستين صفحة بدأ بصفحة (٦٣١) وانتهاء بصفحة (٦٩٨) .

وقد افتتح هذا القسم بقوله :

" باب بيان أسماء قوم ذكروا في أحاديث لم يسموا فيها ، وقد سموا في غيرها أشرت إليها ، وهي معروفة عند من أنس بالنقل ذكر أحمد بن علي الحافظ ... " (٤)

ومن خلال مراجعتي لهذا الكتاب تبين لي من منهج صاحبه فيه ما يلي :

١ ـ أنه رقم الأحاديث ترقيما تسلسليا فقال : الحديث الأول .... الحديث الثاني ، وهكذا ... الخ .

٢ ـ حذف أسانيد الخطيب واقتصر على راوي الحديث ، أي الصحابي أو من دونه (٥)

٣ ـ ساق متون الأحاديث بتمامها في الغالب وقد يختصرها أحيانا

---

١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٣٤٢/٤) .

٢) انظر التلقيح (ص ١) .

٣) انظر الطبعة الأولى الناشر مكتبة الآداب بالقاهرة .

٤) انظر التلقيح (٦٣١) ٥) نفس المصدر .

٤ ـ أسقط أحاديث الحجة التي يوردها الخطيب لتعيين المبهم إلا قليلا كما في الحديث " الثالث والأربعين " (١) .

٥ ـ اقتصر على ما قاله الخطيب في أسماء المبهمين إلا في القليل النادر وذلك كما في الحديث " السابع والعشرين " (٢) ، والحديث " السابع والثلاثين " (٣)

٦ ـ لم يعقب ولم ينتقد الخطيب في شيء مما قاله ويحتاج إلى تعقيب .

٧ ـ اقتصر على ذكر أربعين حديثا ومائتي حديث .

٧ ـ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات (٤) .

للامام الحافظ محيي الدين أبي بكر يحيي بن شرف الدين النووي (٦٣١ـ٦٧٦هـ) (٥)

وكتابه قد اختصر فيه كتاب الخطيب ـ الأسماء المبهمة ـ وقد قال : " وقد اختصرت أنا كتاب الخطيب وهذبته ، ورتبته ترتيبا حسنا وضممت إليه نفائس " (٦)

وعن سبب هذا الاختصار قال : " فآثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة ، والدرايات فإن كتابه ـ رحمه الله ـ وإن كان مختصرا عند أهل العناية ، فهو بالنسبة إلى أهل زماننا من المطولات ، وطول الكتاب سبب الهَجْر في معظم الأوقات (٧) . "

---

١) انظر التلقيح (٦٤٠) .

٢) انظر التلقيح (٦٣٦) .

٣) انظر التلقيح (٦٣٨) .

٤) هكذا وردت هذه التسمية على النسخة المطبوعة في المطبعة الدخانية بلاهور وقد سماه السخاوي في فتح المغيث (٣/ ٢٧٤) " الاشارات إلى المبهمات " .

٥) انظر ترجمته في التذكرة (٤/ ١٤٧١) .

٦) انظر التقريب مع التدريب (٢/ ٣٤٢) .

٧) الاشارات (ص ١) .

- منهجه فيه :

١ - أنه حذف الاسانيد و اقتصر على راوى الحديث .

٢ - اختصر الأحاديث المبهمات فاكتفى بإيراد من كل حديث طرفا يميزه عن غيره .

٣ - رتب تلك الأحاديث على حروف المعجم في راوى الحديث .

٤ - أسقط أحاديث الحجة التي يوردها الخطيب لتعيين المبهم .

٥ - ضبط أسماء الأعلام و ما يخشى عليه التصحيف أو التحريف ، بالحروف .

٦ - اكتفى بما أورده الخطيب في المبهمات .

٧ - له تعقبات كثيرة على أقوال الخطيب إمّا بتغليط أو ترجيح رواية على أخرى .

٨ - أورد جميع ما لدى الخطيب إلاّ خمسة أحاديث بين عدم ذكره لها بقوله : " إلا خمسة أحاديث لم تطب نفسي بذكرها مع أنه لا فائدة في ذكرها ." (١)

٩ - أورد عدة فصول ، ابتدأها بفصل في قولهم : " فلان عن أبيه عن جده " . (٢)

٨ - الافصاح عن المعجم من إيضاح الغامض و المبهم . (٣)

لقطب الدين محمد بن أحمد بن علي بن القسطلاني (٦١٦-٦٨٦ هـ) . (٤)

و هذا الكتاب هو عبارة عن اختصار لكتابين هما : " كتاب ابن طاهر"

---

(١) الاشارات (ص٢٧) . (٢) الاشارات من (ص ٢٩- ٣٢) .

(٣) النسخة التي اعتمدتها في هذا البحث مصورة عن مكتبة الأحمدية بمدينة حلب برقم (٣٤٦) و منها نسخة في المكتبة المركزية برقم (٨١٦) ، و تقع في (٦٦) ورقة في الوجه الواحد في كل ورقة منها أحد عشر سطرا ، متوسط الكلمات ، تسع كلمات في كل سطر ، وخطه نسخي جيد و واضح .

و جاء في الورقة الأولى منها " كتاب المبهمات للشيخ العالم الامام ، العلامة ، الحافظ المحقق قدوة السالكين قطب الدين ابن القسطلاني - تغمده الله تعالى برحمته و جاء في آخر النسخة : " و كان الفراغ منه بكرة نهار السبت خامس عشر من شهر رجب الفرد سنة ثمان و ستين و سبعمائة " .

(٤) انظر ترجمته في طبقات الشافعية (٨/ ٤٣)

و " كتاب ابن بشكوال " و قد بين منهجه فيه و سبب وضعه له فقال : " ... وإني تدبرت ما وضعه الحافظ المؤرخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري القرطبي آخر حفاظ الأندلس و مجيديها، و بقية الحلبة من مسنديها في كتابه الذي وضعه في نوع الغوامض و المبهمات، بأسانيده التي عرف بها ما خشي أن يوصف به أمن النكرات، فجاء بديعا في نوعه رفيعا في سبكه و وضعه، إلا أنه بدد نظامه، فبعد مرامه و سلك فيه بالاسناد مسلكا به طوله، و ترك كثيرا من بابه أغفله و أهمله و عذره في ذلك قائم، فإن الاحاطة في المنقول تعذرها لازم ."

و كنت وقفت قبله على تعليق منسوب للحافظ أبي الفضل محمد ابن طاهر المقدسي في هذا الباب، فلم يستوعب ما ينفي الخلل و يكشف وجه الارتياب بل ترك من المشهور كثيرا، و زاد على ابن بشكوال بأن ذكر من مبهم الاسناد نزرا يسيرا، فرأيت أن أجمع بينهما على طريقة مفيدة للطلاب، مبيدة للأتعاب، مرتبة من حروف المعجم على الأبواب .

و لا أخرج عما أودعاه، و إن كان قد تضمن بعضه نوعا من الاضطراب فالعمدة عليهما فيما أورداه ...

و سميته بـ "الافصاح عن المعجم من إيضاح الغامض و المبهم " (١)

منهجه في ذلك :

لقد بينه في مقدمته للكتاب و هذا بعض الايضاح لذلك مع الأمثلة .

شرع بعد هذه المقدمة مبتدءا بحرف الألف فأورد فيه :

ما جاء فيه فلان عن أبيه :

مثال ذلك :

---

(١) انظر الافصاح (ق ـ ١٩) .

أبو الأحوص عن أبيه قال : " أبوه مالك بن نضلة الجشمي " (١)
ثم جاء الى لفظ الابن ، و الأخ ، و الأخت ، أو الأم ، كأخ فلان ، وأم فلان
كل هذا ورد عنده في حرف الألف ، لوجود الألف في أوله ، و هكذا سار
مع بقية الحروف .
كالسارق في حرف السين ، و القاتل في حرف القاف ، و اليهودى في حرف الياء
لكن لم يميز ابن القسطلاني بين ما هو لابن طاهر و بين
ما هو لابن بشكوال و خاصة فيما يختلفان فيه ، فالأمر يحتم عليه في
مثل هذه الحال أن يبين لكنه لم يصنع ذلك إلا نادرا .
مثال :
أم عبد الله بن عمرو بن العاص التي مر النبي صلى الله عليه و سلم و هم
يصلحون خصا ، فقال : " الأمر أعجل من ذلك " و قال ابن بشكوال
هي : ريطة بنت منبه " (٢) .

---

(١) الافصاح (ق ـ ٣ ب) .
(٢) انظر الافصاح (ق ـ ١٧ أ) .

٩ ـ مختصر مبهمات ابن بشكوال .

لنور الدين أبي الحسن علي بن الملقن (١) (٧٦٨ـ٨٠٧ هـ)

ويتمثل هذا الاختصار في حذف الاسانيد ، وأضاف عليه بعض الزيادات قال السخاوى في الضوء اللامع (٢) : " وقد رأيته اختصر المبهمات لابن بشكوال ، مع زيادات له فيها ، وقال نحوا من هذا في فتح المغيث ." (٣)

١٠ ـ الافهام لما في البخارى من الابهام (٤) .

للامام ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ، ابن البلقيني (٥) (٧٦٣ـ٨٢٤ هـ)

وهو تأليف خاص بمبهمات صحيح البخارى ، وقد اعتمد صاحبه على كتاب ابن حجر الاتي " هدى السارى " قال السخاوى في فتح المغيث (٦) " كان معول القاضي جلال الدين البلقيني في تصنيفه المفرد في ذلك عليه " أى كتاب ابن حجر .

---

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع (٥/٢٦٧) .

(٢) المصدر السابق (٥/٢٦٨) .

(٣) انظر فتح المغيث (٣/ ٣٠٢) .

(٤) انظر تسمية الكتاب في الضوء اللامع (٤/١٠٩) .

(٥) انظر ترجمته في الضوء اللامع (٤/١٠٦) ، ولحظ الألحاظ (٢٨٢) .

(٦) فتح المغيث (٣/٣٠٢) .

١١ ــ المستفاد من مبهمات المتن و الاسنـاد ٠

للحافظ ولـي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن العراقـــي (٧٦٢ ــ ٨٢٦ هـ) (١) ٠

و هو عبارة عن اختصار لاربعة كتب و هـي كما قال مؤلفه في مقدمة كتابـه : " فأردت جمع مـا ذكـره ابن بشكوال ، و الخطيب ، و النووى ، مع زيادات عليهم مـنّ الله الكريم بها ، و أكثر ما زدتـه ، من المبهمات الواقعة فـي الاسناد ، و هـي أهـم و أكثر نفعـا ، و أوردتها في آخر الأبواب غالبا ، و أمـا ابن طاهـر فانـه أورد في أول كتابه فصلا طويلا فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و لـم أورده لكونه نوعا مستقلا أفـرد بالتصنيـف و أوردت جميع ما فيه غير هـذا ٠٠٠ " (٢)

منـهـجـه فيــه :

١ ــ أنه بوب كتابه على أبواب الفقـه بدءا بكتاب الإيمان وانتهاء بكتاب ذكر القيامة (٣)

٢ ــ ميز بين تلك الأقوال ــ أى أقوال العلماء الذين جمع كتبهم ــ على كثرتها بطريقة سهلـة ميسورة ٠

٣ ــ رمز لكل مصنف بحروف يدل عليه عند انفراده و بحروف آخـر إذا اجتمع مـع غـيره ٠

قـال رحمه الله ــ :

ــ فمـا انفرد بـه الخطيب (خ)

ــ و ما انفرد بـه ابن بشكوال (بَ)

---

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع (١/٣٣٦) ، و لحظ الألحاظ (٢٨٤) ٠

(٢) المستفاد (٨) ٠

(٣) انظر سرد تلك الأبواب في المستفاد (٩ ــ ١٠) ٠

و مـا انفرد به النووى (و)

و مـا انفرد به ابن طاهـر (ط)

و مـا اتفق عليه الخطيب و ابن بشكوال و ابن طاهر (ع)

و مـا اتفق عليه الخطيب و ابن بشكوال (ق)

و مـا اتفق عليه الخطيب و ابن طاهر (خط)

و مـا اتفق عليه ابن بشكوال و ابن طاهر (طب)

و مـا اتفق عليه ابن بشكوال و النووى (ك) ٠

و مـا زدته عليهم (أ) "

(١) و ما فات النووى في اختصاره للخطيب (ق) و هو إشارة إلى الأحاديث الخمسة التي أغفل ذكرها النووى عمدا ٠

ـ يقدم مـا اتفق عليه أولا ، ثم ما اختلف فيه بعد ذلك مع عزو كل قول إلى صاحبه علـى مـا سبق بيانـه ٠

ـ مـيّز أقوالـه ـ في أثناء الكلام على المبهم ـ بقوله : " قلت " ٠

مثال مـن هذا الكتاب : ـ

" (طب) حديث ابن عمـر : بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاء هم رجل ٠٠٠ الحديث في تحول القبلة ـ هو : عباد بن بشر الأشهلي ٠ (ب) ذكره الفاكهي فـي أخبار مكـة ، و قيل عباد بن نهيك ذكره ابن عبد البر ٠ (٢)

فهو أولا رمز للكتب التي سمت ذلك المبهم بـ (طب) أى ابن طاهر وابـن بشكوال لكن لما اتفق الاثنان على تسميته : عباد بن بشر ، و زاد ابن بشكوال قولا آخـر هو عباد بن نهيك جزم أولا بما اتفقا عليه ثم ذكر القول الآخـر بعد الرمز الدال على قائله و هو (ب) ٠

و هذا الكتاب هو أوسع الكتب على الاطلاق في هذا الباب ، نظرا لما احتوى عليه من كتـب٠

---

(١) انظر المستفاد (٨) ٠

(٢) انظر المستفاد (٢٠) ٠

١٢ ـ مختصر الغوامض والمبهمات .

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي سبط ابن العجمي (٧٥٣ ـ ٨٤١ هـ) (١) .

وقد اطلعت على أوراق منه (٢) جاء في أولها ما يلي :

" الغوامض والمبهمات في الاسماء الواقعة في الأحاديث ، تأليف الامام أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، اختصرها إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي كاتبها ، بحذف الأسانيد وعزو ما قدر على عزوه من الأحاديث إلى المؤلفين (٣) . "

منهجه فيه :

١ ـ أورد الأحاديث على حسب ترتيب أصل ابن بشكوال .

٢ ـ رقم الأحاديث ترقيما تسلسليا ، فقال : الخبر الأول ، الخبر الثاني ... وهكذا

٣ ـ حذف الأسانيد واقتصر فقط على راوي الحديث وساق طرفا من متن الحديث .

٤ ـ أسقط أحاديث الحجة التي ساقها ابن بشكوال ليبين فيها المبهم .

٥ ـ قد يعزو بيان المبهم إلى مؤلف إذا عرفه .

مثال منه:

الخبر الثاني : عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب : بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر أي ساعة هذه ؟ ... الحديث . الرجل : عثمان بن عفان .

---

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع (١٣٨/١) ولحظ الألحاظ (٣٠٨) .

(٢) منه نسخة بالجامعة الاسلامية ـ فيلم رقم (١٢١) وقد صورت لي منه ٥ خمس أوراق من البداية .

(٣) انظر (ق ـ ١) وفيها عدة سماعات وتعليقات حول هذا العنوان ، لكنها صعبة القراءة ، وهي بخط عنكبوتي وقد اعتراها طمس لكثير من الحروف .

١٣ـ هـدى الساري ، مقدمة فتح الباري .

للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ـ ٨٥٢ هـ) (١) .

و قسم الحافظ هذا الكتاب إلى عشرة فصول ، يهمنا منها الفصل السابع حيث أورد فيه جميع المبهمات التي جاءت في صحيح البخارى ، كما أضاف إليه جميع ما هو مهمل أى من ذكر اسمه ، و التبس بغيره ، مثل سفيان هل هو الثورى أو ابن عيينة .

قال ـ رحمه الله ـ : " الفصل السابع في تعريف شيوخه ـ أى البخارى ـ الذى أهمل نسبتهم إذا كانت يكثر اشتراكها " كمحمد " ، لا من يقل اشتراكه "كمسدد " الكلام على جميع ما فيه من مهمل و مبهم على سياق الكتاب مختصرا . " (٢)

و هذا الفصل يبدأ بالصفحة (٢٢٢) و ينتهي بنهاية الصفحة (٣٤٥) .

و شرع في بيان مبهمات صحيح البخارى ابتداء من الصفحة (٢٤٩) إن عرفه و الا صرح بأنه لم يسم ، أو لم يعرف له اسما ، مع الحفاظ على ترتيب الابواب في الكتاب ، فبدأ بكتاب " بدء الوحي " ثم " العلم " و هكذا يورد في كل كتاب ما فيه من مبهم فيسميه ، و ما فيه من مهمل فيحدده ، و يعينه .

مثال من كتاب الإيمان :

ـ و قال معاذ : هو ابن جبل "اجلس بنا " المقول له ذلك هو : الاسود بن هلال .

ـ إسماعيل هو : ابن أبي خالد ... " (٣) و هكذا ...

---

(١) الضوء اللامع (١/١٣٨) ، و لحظ الألحاظ (٣٢٦) .

(٢) انظر هدى السارى (ص٤) .

(٣) انظر هدى السارى (٢٤٩) .

١٤ ـ التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح[1] .

للحافظ موفق الدين أبي ذر أحمد بن الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي (٨١٨ ـ ٨٨٤ هـ)[2] .

وهذا الكتاب خاص بمبهمات صحيح البخاري جمع مؤلفه مادته ممن سبقه ، قال في مقدمته : " وجمعته من مبهمات الخطيب وابن بشكوال ، والعلامة النووي ، وابن طاهر ، وابن الملقن ، وابن البلقيني ، وشيخ الاسلام ابن حجر ، والشيخ ولي الدين ابن العراقي[3] . "

طريقته فيه :

١ ـ سار فيه على طريقة تشبه طريقة شيخه ابن حجر في هدى الساري من حيث الترتيب على الابواب .

٢ ـ بسط الأقوال مع العزو إلى أصحابها ، وأشار إلى أدلتها ، مع الجمع أو الترجيح في الغالب .

٣ ـ أنه يذكر اسم الكتاب ، وترجمة الأبواب التي فيها مبهمات .

مثال ذلك :

قال : كتاب العلم .... باب من رفع صوته بالعلم .. باب

ـ قال : باب كيف بدأ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قوله : " أو الى امرأة ينكحها " هذه المرأة هي : أم قيس ، وعن ابن دحية أن

---

(١) في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى نسخة منه برقم (٢٤٨ حديث) ويقع هذا الكتاب في (١٩٩) ورقة على وجه واحد ، وعدد اسطر كل ورقة (١٥) سطرا ، ومتوسط الكلمات في كل سطر عشر كلمات ، وخطه جيد وواضح وعليه بعض الحواشي .

(٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع (١/١٩٨) والشذرات (٧/٣٣٩) .

(٣) التوضيح (ق ـ ٢/أ) .

اسمها قيلة ، والمهاجر إليها : لا يعرف اسمه للعثر عليه ...
قوله : " يتمثل لي الملك رجلا " . الملك هو : جبريل . " ، وهكذا .(١)

١٥ ـ تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم .(٢)

لموفق الدين أبي ذر الحلبي أيضا .

وهذا الكتاب خاص بمبهمات صحيح مسلم ، لكنه لم يبين ، كما في سلفه ـ من أين جمعه إلا أن ذلك لا يخفى على القارئ ، فهو اعتمد ـ كما في التوضيح أقوال الخطيب ، وابن طاهر ، وابن بشكوال ، والنووي ، وابن العراقي ، وغيرهم .

وأما عن طريقته فيه فهو:

١ ـ يذكر ترجمة بعض الكتب ، ثم يورد ما فيها من مبهمات .
٢ ـ أسقط تراجم أبواب كثيرة مع إيراده لمبهماته تحت أبواب أخرى .

مثال ذلك :
أورد ترجمة " كتاب الإيمان " وذكر فيه مبهماته ومبهمات كتاب الطهارة وكتاب الحيض ، ولم يذكر ترجمة هذين الأخرين .(٣)

---

(١) نفس المصدر .
(٢) منه نسخة في مركز البحث برقم (٨٥٣) وعدد أوراقه (٤٤) ورقة في الوجه الواحد من كل ورقة ، وعدد أسطر كل ورقة (١٧) سطرا إلا بعض الأوراق في أول الكتاب فهي ما بين (١٥ و ١٨) سطراً ، متوسط الكلمات في كل سطر (١٢) كلمة وخطه جيد واضح .
(٣) تنبيه المعلم (ق ـ ٥ أ) .

نتائج و فوائد :

من خلال ذلك العرض السابق تبين لي أن كتب المبهمات تنقسم إلى ثلاثة مجموعات هي :

المجموعة الأولى :ـ مصنفات أصول عامة في المبهمات ، و هي :

أ ـ الغوامض و المبهمات لعبد الغني الأزدى ٠

ب ـ الأسماء المبهمة للخطيب البغدادى ٠

جـ ـ إيضاح الاشكال لابن طاهر ٠

د ـ الغوامض و المبهمات لابن بشكوال ٠

و هذه المصنفات و إن لم تستوعب و تستقص كل المبهمات إلا أنه يمكن الرجوع إليها لمعرفة أى مبهم في أى حديث من كتب الحديث ، خاصة إذا كان الحديث مشهورا ٠

المجموعة الثانية :ـ و هي مختصرات لتلك المصنفات السابقة و هي :

أ ـ مختصر ابن بشكوال ٠

ب ـ ما أورده ابن الجوزى في كتابه التلقيح ٠

جـ ـ الاشارات للنووى ٠

د ـ الافصاح لابن القسطلاني ٠

هـ ـ مختصر مبهمات ابن بشكوال لنور الدين ابن الملقن ٠

و ـ مختصر مبهمات ابن بشكوال لبرهان الدين الحلبي ٠

ز ـ المستفاد من مبهمات المتن و الاسناد لابن العراقي ٠

و هذه الكتب ، تمتاز بحسن الترتيب و التبويب بالاضافة إلى ما في بعضها من الزيادات ، و هي تسعف المستعجل ، خاصة إذا كان عنده إلماما بالمسألة التي يريد البحث عنها ، أو المبهم الذي يريد معرفة اسمه ٠

المجموعة الثالثة :ـ و هي التي وضعها أصحابها في بيان مبهمات كتب معينة و هي :ـ

أ ـ كتاب الافهام لما في البخارى من الابهام ، لجلال الدين بن البلقيـني .

ب ـ ما أورده ابن حجر في الفصل السابع من كتاب هدى السارى مقدمة فتح البارى.

جـ ـ التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح .

د ـ تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم ، كلا هما لأبي ذر الحلبي .

وفائدة هذه الكتب أنها قدمت خدمة جليلة لتلك الكتب التي اختصت ببيان مبهماتها .

٤ ـ الغوامض و المبهمات لأبي القاسم بن بشكوال .

و هو رابع كتاب صنف في المبهمات ، بعد كتاب ابن طاهر المقدسي .

أ ـ توثيق نسبة الكتاب للمؤلف .

دأب المحققون على تصحيح نسبة الكتاب المحقق لمؤلفه ، و إثبات ذلك بالدلائل و القرائن القوية حتى تطمئن النفس إلى صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه و هذا أمر في غاية الأهمية و الدقة العلمية ، إلا أن هذا الأمر على دقته لا ينبغي أن يجرى على كل كتاب بحيث يجب على كل باحث محقق أن يورد الأدلة و البراهين الكثيرة على صحة نسبة كل كتاب مهما كان إلى مصنفه ، لأن المصنفات تتفاوت من حيث الشهرة و الاستفاضة ـ أي أن يكون مشتهرا بين العلماء ، و هذا أمر في ـ نظرى ـ كاف في الجزم بثبوت الكتاب إلى مصنفه ، و لما كان كتاب الغوامض و المبهمات مشهورا مستفيضا يتداوله الحفاظ و المحدثون ، يرجعون إليه ، و ذلك إما باختصاره ، كما فعل البرهان الحلبي ، أو باختصاره و ضم غيره إليه كما فعل ابن القسطلاني و ابن العراقي أو بالافادة منه ، كما فعل المنذرى في مختصر السنن ، و الحافظ ابن حجر في الفتح و في غيره من مؤلفاته .

فمن غير المنطقي إذن أن نلتمس القرائن الأخرى لثبوت نسبة الكتاب .

و لقائل يقول: إن جميع من استفاد من هذا الكتاب ، لم يذكر سنده إليه ، و هذا نوع طعن فيما قررته سابقا ، لكني و جدت أن السيوطي نقل في التدريب عن الاستاذ أبي إسحاق الاسفرائيني الاجماع على جواز النقل من الكتب المعتمدة ، و لا يشترط اتصال السند إلى مصنفيها ، و ذلك شامل لكتب الفقه و الحديث . (١)

ب ـ تحقيق عنوان الكتاب .

عرف و شهر كتاب ابن بشكوال ، عند العلماء و هو الأكثر ـ بـ "الغوامض و المبهمات" ، و أقدم من نقل إلينا هذه التسمية ابن الابار (٢) و تبعه ابن خلكان (٣) و ابن فرحون (٤) و مخلوف . (٥)

إلا أنني لم أجد ما يدل على أن المصنف هو الذى سماه بهذه التسمية ، قد جاء في مقدمة الكتاب ما نصه : " أما بعد فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إليّ من غوامض أسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة . " (٦)

---

١) التدريب (١/ ١٥١) .

(٢) التكملة (١/ ٣٠٦) .

٣) انظر الوفيات (٢/ ٢٤٠) .

٤) انظر الديباج (١/ ٣٥٤) .

٥) شجرة النور (١/ ١٥٤) .

٦) انظر مقدمة المؤلف (ص ١) .

وقد اختصره الذهبي أثناء تعداد مؤلفاته إلى " غوامض الاسماء المبهمة " (١) وكما يبدو فان هذا العنوان طويل جدا ،فلعل بعض من استثقله لطوله حبك له هذا العنوان " الغوامض والمبهمات " وهو في الحقيقة لم يبعد النّجعة ولا أخل بمدلوله على المحتوى .

جـ ــ عدد أحاديثه .

لقد ضم هذا الكتاب ثلاثة وعشرين وثلاثمائة خبر وقد تكرر منها خبران هما : الخبر (١٠٤) هو بنفسه الخبر (٣١٩) كما أن الخبر (٢٨٢) هو ذاته الخبر (٣١١) وبالتالي يكون عدد تلك الأخبار واحداً وعشرين وثلاثمائة ،كما أحصاه العراقي والسيوطي (٢) ووصفاه بأنه أكبر كتاب صنف في المبهمات وأنفسه (٣) وأما مجموع الروايات سواء تلك الطرق التي ورد فيها المبهم أو التي عين فيها حسب تعدادي لها باعتبار شيخ المصنف ، فقد بلغت أربعا وتسعمائة رواية (٩٠٤)

هـ ــ وصف الكتاب ومنهج المؤلف فيه .

لقد استهل المصنف كتابه هذا بمقدمة قصيرة بيّن فيها السبب الذي دفعه إلى تأليفه فقال بعد البسملة والحمدلة : " وبعد فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إليّ من " غوامض الاسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة " التي أخبرنا بها شيوخنا وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا ،إذ هي مما يذاكر بها ويحتاج إليها ويجب معرفتها ، وإن أصحابنا ــ وفقهم الله ــ لما عاينوا كثرة بحثي عنها واهتمامي بها ، وحرصي عليها سألوني أن أضمها إلى كتاب يجمعها لينظر فيه من احتاج إلى شيء منها ، فأجبتهم إلى ما سألوا ، وبادرت من ذلك إلى ما أحبوا ... " (٤)

ثم ساق ثلاثة وعشرين خبرا وثلاثمائة خبر مجزأة إلى ثلاثة عشرة جزءاً حديثيا تتفاوت من حيث عدد الأخبار كما أنها لا تخضع لأي ترتيب يذكر (٥) وقد ذكر ابن الأبار (٦) أنه يقع في اثني عشر جزءا ،أما الذهبي (٧) فقد ذكر أنه يقع في عشرة أجزاء ، ولا أرى تعليلا لذلك إلا رده لاختلاف النسخ فتكون بعض الاجزاء قد تداخلت عند بعض رواة الكتاب فحدث بالجزئين أو الثلاثة على أنها جزء واحد .

---

١) انظر السير (٢١/١٤١) ، والتذكرة (٤/١٣٤٠) .

٢) انظر التبصرة والتذكرة (٣/٢٣٠) ،والتدريب (٢/٣٤٢) .

٣) انظر المستفاد (٧) .

٤) انظر المقدمة (ص١) .

٥) انظر المصدرين السابقين .

٦) انظر التكملة (١/٣٠٦) .

٧) انظر التذكرة (٤/١٣٤٠) .

منهجه فيه

أما عن منهجه في هذا الكتاب وطريقته ، فقد قال ابن خلكان : " ... ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الأسلوب . " (١)

ومراده هنا أن ثمة تشابه بين الكتابين في كيفية عرض الحديث ، فإن ابن بشكوال يسوق الحديث المبهم بسنده ثم يبين المبهم - فيقول - مثلا هو فلان . (٢) ثم يسوق دليله على قوله ذلك ، فيقول في الغالب - الحجة في ذلك ، ويورد الحديث بسنده وقد يعدد الطرق في تدليله على تعيين المبهم ، وهذا أيضا منهج سلكه الخطيب في مبهماته ، إلا أن الخطيب مسبوق في هذا المنهج قد سبقه إليه عبد الغني بن سعيد الأزدي في كتابه " الغوامض والمبهمات "

فالاولى إذا أن يقال : إن كلا من الخطيب وابن بشكوال نسجا على منوال عبد الغني بالاضافة إلى أن كتاب عبد الغني ، قد وقع لابن بشكوال ، ونقل منه كثيرا في كتابه هذا ، في حين أنه لم يرد ذكر لكتاب الخطيب عنده .

هذا ومن الصعب في مثل هذا النوع من التأليف تحديد منهج معين للمصنف ، فهو لم يذكر ذلك بدقة ، إلا أن هذا لا يعني أنه لا يرمي في ذلك إلى أمور معينة من لطيفة في الاسناد ، أو القصد إلى علو في الاسناد أو موافقة لمؤلف من المؤلفين ، أو غير ذلك من الفوائد الجمة .

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة ابن بشكوال - وهو بصدد تعداد مؤلفاته - : " ... وكتاب غوامض الاسماء المبهمة في مجلد ينبئ عن إمامته . " (٣)

ويقول ابن القسطلاني في وصف هذا الكتاب وما امتاز به وما أخذ عليه - : " ... ونظمه بأسانيده التي عرف بها ما خَشِيَ أن يوصف به أمن النكرات فجاء بديعا في نوعه ، رفيعا في سبكه ووضعه ... " (٤)

---

١) الوفيات (٢/٢٤٠) .

٢) انظر على سبيل المثال الخبر رقم (١) .

٣) السير (٢١/١٤١) .

٤) مقدمة الافصاح عن المعجم (ق ـ ٢) .

و من خلال استعراضي للكتاب تبين لي ما يلي :

١ ـ يتفنن المؤلف في ذكر أسماء شيوخه فيذكر شيخه أولا بكنيته و اسمه كاملا و نسبته ثم إذا تكرر ذكره عنده ، فهو يذكره بالكنية و اسم الأب ، أو بالكنية و اسم جده ، أو يقتصر على كنيته فقط .

٢ ـ يقيد زمن سماعه من شيخه كأن يذكر السنة مثلا ، أو يذكر مكان السماع .

٣ ـ يذكر صيغة السماع من شيخه أو صيغة سماع شيخه فيبين ما كان قراءة منه أو قراءة عليه و هو يسمع ، أو ما كان إملاء أو من لفظ الشيخ ، أو إجازة بخطه أو ما أجازه له ـ جملة ـ أو ما كان وجادة ، فيذكر ما نقله من الكتاب الذى وجده مع عزوه الى صاحبه .

٤ ـ يذكر بعض الأقوال النقدية عقب الأحاديث التي يسوقها بأسانيده و الغالب على تلك الأقوال أنها لابن عبد البر .

٥ ـ يختصر الحديث في بعض الأحيان مقتصرا على محل الشاهد منه و يقول عقبه : " و في الحديث طول اختصرته . "

٦ ـ إيراده لبعض الطرق الضعيفة أو الضعيفة جدا ، كأن يكون في ذلك السند متهم ، أو وضاع أو كذاب .

٧ ـ تخير و انتقى أحاديث كثيرة من كتب الغرائب ، كغرائب حديث مالك للنسائي و ابن الجارود ، و محمد ابن المظفر ، و غرائب حديث شعبة للدولابي كما اعتنى بكثير من كتب الفوائد .

إلى غير ذلك من الفوائد المتعددة التي سيلاحظها الدارس المتأني لهذا التأليف الهام ، إلا أن حصر كل ما رامه المصنف في مؤلفه هذا أمر متعسر إن لم يكن متعذرا .

ميزة هذا الكتاب : ـ

١ ـ إنه أكبر كتاب ألف في فن المبهمات كما نص على ذلك العراقي (١) ، و السيوطي (٢) .

و لذلك حظي عند العلماء حظوة عظيمة ، و نال منزلة رفيعة فأقبلوا عليه فمنهم من اختصره كابن الملقن ، و البرهان الحلبي ، و منهم من ضم إليه غيره كالقطب ابن القسطلاني ، و الولي العراقي

٢ ـ عناية المصنف الفائقة بالأسانيد ، و السند له أهميته عند أهل العلم بالأثر فعليه مدار قبول الحديث أورده ، كما أن الترجيح بين مبهم و آخر غالبا ما يتم على أساس الموازنة ، و المقارنة بين تلك الأسانيد .

٣ ـ كثرة فوائده و مصادره المتنوعة التي اعتمدها المؤلف في إيراد مادة هذا الكتاب ، مما مكنه من الاتيان بكثير من الطرق للحديث الواحد .

٤ ـ إيراده لكثير من مبهمات السند وإن كان لم يشر إلى ذلك في المقدمة

٥ ـ أهمية النصوص التي أوردها في كتابه هذا ، من كتب تعد في عداد المفقودات ، كتفسير ، و مسند بقي بن مخلد ، و مسند أحمد بن خالد الاندلسي ، و كتاب الأسباب و القصص لابن فطيس .

على أنه لا يخلو من بعض الملاحظات و الاستدركات ، و أبرز ما لاحظه عليه العلماء في كتابه هذا ، أنه لم يرتبه ترتيبا علميا ، مما يجعل الاستفادة منه في غاية العسر ، و ممن أبدى هذه الملاحظة الحافظ العراقي (٣) و السيوطي (٤) و ابن القسطلاني ، حيث قال : " إلا أنه بدد نظامه ، فبعد مرامه ، وسلك فيه بالاسناد مسلكا به طوله ، و ترك كثيرا من بابه أغفله و أهمله ، و عذره في ذلك قائم فإن الإحاطة تعذرها في المنقول لازم (٥) " .

---

١) التبصرة و التذكرة (٣/ ٢٣٠) .
٢) التدريب (٢/ ٣٤٢) .
٣ ، ٤) انظر المصدرين السابقين .
٥) انظر الافصاح (ق ـ ٢ ب و ٣ أ) .

إلا أن قول ابن القسطلاني ـ : " وسلك فيه بالاسناد مسلكا به طوله ." فهو غير مسلم فالاسناد كان أهم ميزة للكتاب ، و هو الذى أكسب صاحبه اجلال العلماء ، و إكبارهم له .

ـ ترك التدخل في الحكم على الروايات و الترجيح في الغالب الأعم ، مع توفر أهلية ذلك لديه ، و لعل عذره في ذلك القول المشهور "من أسند لك فقد أحالك" .

و كأن ابن بشكوال تنبّه أو نبه إلى صعوبة الكشف عن المبهم من خلال كتابه هذا ـ أى الأصل ـ فاختصره و رتبه ترتيبا بديعا

٥ ـ مختصر الغوامض و المبهمات للمصنف ـ أى ابن بشكوال .

لقد ساورني الشك في إثبات نسبة الكتاب إلى المصنف في أول الأمر خاصة وقد قال ابن الأبار ـ و هو بصدد التحدث عن كتاب الغوامض و المبهمات ـ : " وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب ابن واجب (١) و رتبه ترتيبا عجيبا ، و استحقه بذلك ، فحملناه عنه و سمعناه مختصرا " لكني لم أجد ما يدل في هذه النسخة على أنها لابن واجب ، و كل الدلائل تدل على أنها لابن بشكوال ، سواء في ذلك الوصف الداخلي للنسخة أو الخارجي (٢)

١ ـ لقد جاء في الورقة الأولى ما يلي : ـ

"كتاب غوامض الاسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة "

تأليف الامام الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصارى ـ رحمه الله ـ

رواية الشيخ الامام الحافظ الفقيه أبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي ـ رحمه الله ـ و الشيخ الفاضل المقرىء أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن

---

١) التكملة (١/ ٣٠٦) .   ٢) عدد أوراق هذه النسخة ست و أربعون ورقة ـ الورقة الأخيرة مكررة ، عدد أسطرها ثمانية عشر سطرا في كل ورقة . متوسط عدد الكلمات في كل سطر إحدى عشرة كلمة مصورة عن مكتبة برلين بألمانيا و منها نسخة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، و خطها نسخي معتاد ===

الهمداني — رحمه الله عليه — .

رواية كاتبه الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن البكري عنهما كما هو باطنه.

و من الله الهداية . "

و كذلك جاء في الورقة الثانية فبعد البسملة قال :

" أنبأنا الحافظ الامام أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي و الشيخ المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني — رحمهما الله — قالا :

" أنبأنا الامام الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال ... قال : ... " ثم ساق نفس المقدمة التي في الاصل بتمامها

فأبو الحسن المقدسي و أبو الفضل الهمداني ، هما من تلامذة ابن بشكوال كما تقدم ذلك في الكلام على تلامذته .

٢ — وقد جاء في آخر هذه النسخة (ق — ٤٨)[١] —

" نقلت هذا الكتاب من خط الشيخ الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى قال : نقلته من خط أبي العباس الزهرى وفيه سماعه من أبي الفضل الهمداني باجازته من المؤلف ، و قال : نقلت ذلك من خط النابلسي ، بعد أن سمعها من شيخنا الهمداني بالاسكندرية ، قال البكرى : تكمل نسخها في خامس وعشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاثة و أربعين وستمائة بالقاهرة في الكرة العاشرة ، والله ينفعنا و سائر المسلمين بما نكتب و نجمع . "

٣ — كثيرا ما يعزو بعض الأقوال في تعيين المبهم إلى شيوخه مثال ذلك في (ق — ٥)[٢]

قال لي أبو محمد بن عتاب — رحمه الله — و نقلته من كتابه بخطه .. "

و قوله في (ق — ١٣)[٢]

كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب عن أبيه ... "

== و في بعض الأحيان يضبط الكلمات بالشكل و النقاط ، كما أنها قليلة الحواشي الا في النادر .

وقولـــه فـي (ق ــ ١١) ٠

قال لـي ذلك شيخنا أبو الحسن بن مغيث عند قراءتي هذا الحديث عليه ٠ "
وهـذا المختصر هو الذى اعتمده ابن العراقـي في كتابـه المستـفـاد مـن مـن مبهمات المتن والاسنـاد " ولقد قارنت بين مختصر ابن بشكـوال وكتاب ابن العراقي فوجدت هـذا الأخـير ينقل عنـه بالنـص، وبالمـثال يتـضح المقـال ٠

١ ــ جـاء في المختصر (ق ــ ٤٦)ــ " الذى رحل إليه جابـر بن عـبد اللـه هو عبد اللـه بن أنيس ، ذكره الحارث في مسنده وفيه حـتى قدمت الـشـام ٠ " ومثله تماما فـي المستفاد (١٤) ٠
وهـذا الاختـصار لا يوجـد في الأصـل وإنما ساق المصنـف هنـا الحديث من طريق الحارث بن أبي أسـامـة بسنـده ٠
انـظـر الخـبر (٥٩؟) ٠
مـثـال آخـر : ــ

٢ ــ عـن عبد الله بن دينـار عـن عبد اللـه بـن عـمـر رضي اللـه عنهمـا ــ قـال : بينما الناس في قبـاء في صلاة الـصبـح إذ جـاء آت ٠ " هـو عبـاد بـن بشـر الأشهلـي ذكـر ذلـك الفاكهي فـي أخـبار مكـة لـه ، وقيل : إنـه عباد بن نـهيـك الخطمي الانصـارى ، ذكـره أبو عمـر بن عبد البر ٠ انظر (ق ــ ٧)
ومثـله تماما في المستفاد (٢٠) وانظر الخبر (٥٨) في الاصـل
مـثـال آخـر : ــ

٣ ــ عـن أبي وعلة المصرى أنـه سأل عبد الله بن عباس ــ رضي الله عنهما ــ عمـا يعصـر من العنب فقال : جاء رجـل إلى رسول الله ٠٠٠ "
الـرجـل هـو كيسان أبو نافـع الدمشقي ،في مسند موطأ ابن وهـب ، و في الصحابـة لابن رشدين ، وقيل إنـه أبو عامر الثقفي ذكـره ابن السكن ٠ " ومثله تماما في المستفاد (٤٧) وانظر الخبر (١٣) ٠

وبهذا يتبين أن ابن بشكوال شاع عنه كتابان بعنوان واحد أحدهما أصل والآخر مختصر، لكن لم يقدم لهذا المختصر بأية مقدمة تدل على ذلك، وعليه فهو الكتاب الخامس من ضمن المؤلفات في هذا الفن حسب الترتيب الزمني لوفيات مؤلفيها .

منهجه في هذا المختصر

كما هو واضح لمن يطالع أصل الكتاب فإن ابن بشكوال ساق عدة روايات بأسانيده إلى مالك وأصحاب الصحيح والسنن وغيرهم - فمثلا ساق من الموطأ ما يزيد على خمسين رواية مبثوثة في الكتاب، موزعة على الأجزاء كلها .

أما في المختصر فالأمر يختلف عن ذلك، فقد جمع جميع ما أورده من الموطأ من أحاديث مبهمة في مكان واحد . بعنوان " ذكر ما في الموطأ ." وهذا عنده بمثابة الباب ثم حذف أسانيد تلك الأحاديث كلها مبقيا فقط على اسم الصحابي واحيانا اسم التابعي - أيضا - ثم يقول : المبهم هو فلان وبعد ذلك يعين المصدر الذى ورد فيه مسمى، فيقول مثلا لذلك عند فلان في صحيحه أو سننه، وهكذا والامثلة التي سبقت آنفا تبين المراد .

وها أنا ذا أسوق بابا كاملا من المختصر مع بيان مواضع تلك الأحاديث في الأصل -

قال في المختصر : ذكر ما في مصنف عبد الرزاق - انظر (ق-١٧ أ) عن سهل بن أبي حثمة - رضي الله عنه - قال : "مرّ ناس من الانصار بمحمد بن مسلمة وهو يطالع جارية من بني النجار فقالوا : سبحان الله ..."

المرأة المذكورة هي : ثبيتة بنت الضحاك أخت أبي جبيرة بن الضحاك كذا في مصنف سعيد بن منصور، وجامع حجاج، وفي

المجتبى لقاسم من رواية بكر بن حماد : أنها نبيتة .
قال علي ابن المديني : أول اسمها نون ، حكاه ابن ماكولا عنه
انظر الخبر (٢٥٦) في الأصل .
وعن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه أن زنباعا أخا روح بن زنباع وجد غلاما له مع جارية ...
الغلام المثل به هو : سندر أبو عبد الله ، ذكره ابن رشدين في الصحابة ، وانظر لذلك الخبر (٩٢) من الأصل .
وعن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر – رضي الله عنه – ... وفيه قال الثوري قال عبد الملك أو غيره : قال رجل من بني عبس : اللهم إنك لا تغزو في السرية ...
الرجل العبسي الذى دعا عليه سعد هو : أبو سعدة أسامة ابن قتادة العبسي ، كذا في صحيح البخارى . ..
وانظر لذلك الخبر (١١٨) من الأصل .
وهكذا صنع بأحاديث كتب كثيرة وإليك بعض الأمثلة لذلك كما وردت عنده ، وهي تمثل جزءا من مصادره في هذا الكتاب :
ذكر ما في موطأ مالك بن أنس (ق – ٢ ٢)
ذكر ما في مصنف حماد بن سلمة (ق – ١٣ ٢)
ذكر ما في جامع سفيان بن عيينة (ق – ١٤ ١)
ذكر ما في تفسير ابن عيينة (ق – ١٥ ٢)
ذكر ما في حديث سفيان بن عيينة من رواية ابن المقرئ (ق – ١٥ ٢)
ذكر ما في مسند موطأ ابن وهب (ق – ١٦ ٢)
ذكر ما في مصنف عبد الرزاق (ق – ١٧ ١)
ذكر ما في تفسير عبد الرزاق (ق – ١٨ ١)
ذكر ما في السنن للشافعي (ق – ١٨ ١) .

١ ــ النسخة المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب .

لقد كنت أظن بأن لكتاب الغوامض و المبهمات أكثر من نسخة ، ثم تبين لي أن ما اعتبرته بعض فهارس المكتبات نسخة للكتاب ، إنما هو مختصر له ، و أنه ليس للكتاب سوى نسخة واحدة هي التي اعتمدتها في عملي هذا .

٢ ــ وصف هذه النسخة .

توجد من هذا الكتاب نسخة في مركز البحث العلمي برقم (٩٩٩) مصورة من مكتبة ولي الدين أفندى بتركيا تحت رقم (١/٨١٢) ، و قد كتبت بخط نسخي جيد و واضح ــ (سنة ٨١٤) و هو مسجل في آخر ورقة منها وعدد أوراقها تسع و سبعون و رقة ، وعدد الأسطر خمسة و ثلاثون سطرا

و قد جاء في الجزء الثالث ما نصه :ــ
رواية الشيخ المعدل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان الأنصارى عنه ، و هو من تلامذة ابن بشكوال .
و أحيانا يكتب حرف الحاء تحت الحاء المهملة لتتميز عن المعجمة كما هو العادة في المنسوخات ، لكن بالرغم من هذا فثم كلمات كثيرة أهملت و جردت من النقط .
و تقع هذه النسخة في ثلاثة عشر جزءا حديثيا .
يبدأ كل جزء بالبسملة ، و أحيانا يضيف عبارة " رب يسر و أعن " ثم يتلوه بذكر اسم المصنف كاملا ، و يقول : آخر الجزء كذا أو قد يقتصر على ذكر الجزء فقط ، كما يتخللها سقط و أغلاط نحوية أحيانا .
و قد جاء في الورقة (٥٥) هنا ، يلي :
شاهدت اخر هذا الجزء في النسخة التي نقلت منها هذه النسخة ذكر كاتبها فقال :
شاهدت اخر هذا الجزء بخط ابن مرى ما مثاله ، ثم أورد خبرا ليس من الكتاب وإنما هو مما يضرأ و قد أشار إلى ذلك ابن العراقي في المستفاد (٢١) كما بينته في موضعه . انظر ص (٦٤٤ - ٦٤٥)

هذا وقد كتبت على ظهر النسخة ترجمة مختصرة لابن بشكوال، كتبها عبد الرحمن الكفوى، وعليها أيضا تملك لـه سنة (١١٠١ هـ)، وفي آخرها آخر الجزء الثالث عشر من كتاب الغوامض والمبهمات، وبتمامه كمل الكتاب ... وكان الفراغ منه في السابع والعشرين من ذى القعدة الحرام سنة أربع عشرة وثمانمائة .

وأثناء دراستي لهذه النسخة لاحظت الامور التالية :

١ ــ عبارة " أخبرنا " اختصرها المصنف إلى "أبنا " وقد تتبعت هذا في المصادر المطبوعة التي نقل منها مادة كتابه كالصحيحين وغيرهما، وهذا أمر قد اشتهر به البيهقي، قال النووي: "ولا يحسن زيادة الباء قبل النون، وإن فعله البيهقي (١) . "

٢ ــ لفظة "قال " في الاسانيد مثل حدثنا أبو بكر بن العربي قال : حدثنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ... الخ فهذه اللفظة ترد أحيانا وتحذف أحيانا ومعلوم وإن جاز إسقاطها خطا إلا أنه يتعين النطق بها .

٣ ــ الألف في نحو، ابن مسعود، ابن عمر ــ أحيانا تثبت وأحيانا تحذف، وقد نبهت على مواضع كثيرة منها أثناء التحقيق .

٤ ــ عند المقابلة بين النسخة والمصادر التي نقلت منها ظهرت لي بعض المفارقات الشكلية مثل : النبي أو الرسول صلى الله عليه وسلم، ذكر رضي الله عنه ــ رحمه الله ــ ونحوها فلم أعتبر هذا ونحوه من الفروق .

<u>عملي في التحقيق</u> : ويتلخص فيما يلي :

١ ــ قمت بترقيم الأخبار ترقيما تسلسليا .

٢ ــ قمت بترقيم الروايات ترقيما تسلسليا، فأعطيت كل رواية رقما مستقلا، معتبرا في ذلك شيخ المصنف، لا باعتبار متن الحديث كما هو معروف ــ خدمة لنصوص الكتاب وسهولة حصرها .

---

(١) التقريب (٢/٨٧) مع التدريب .

٤ ــ ترجمت لرواة الحديث ترجمة قصيرة ، تحتوى في الغالب على اسم الراوى و نسبه و مرتبته من حيث الجرح و التعديل ، مع ذكر المصادر التي أخذت الترجمة منها .

٥ ــ اقتصرت فيما يخص رجال الستة على التقريب لابن حجر و كذا ما ذكر تمييزا و ذلك أن قوله خلاصة الأقوال السابقة ، و لأن من جاء بعده من علماء الحديث اعتمدوا ــ في الغالب ــ أقواله و اتبعوه في الحكم على الرجال ثم لأن المقصود من الترجمة بيان منزلة الرجل راويا للحديث لا غير ، و ذلك بأخصر عبارة و أوضح لفظ ، و هذا متوفر في " تقريب التهذيب " .

و هذا لا يعني أني لم أطلع على أقوال غيره بل راجعت غيره من الكتب التي تُعنى بذكر شيخ الرجل و شيوخه و تلاميذه و سنة وفاته ، و صحة سماعه من هذا أو ذاك ، إلى غير ذلك مما يحتاج إليه من يشتغل بهذا العلم الشريف و قد كان هذا و الحمد لله .

٦ ــ من عادتي في هذا البحث أن أترجم للرجل في موضع واحد إلا إذا كانت هناك حاجة لتكرار الترجمة أو إضافة جديد إليها و عندما أحيل إلى الترجمة المتقدمة لا أذكر الرقم ــ في الغالب ــ الذى ترجمت للرجل فيه مكتفيا بالفهرس التفصيلي للرجال .

٧ ــ لم أترجم لرجال الشيخين إذا وجد الحديث عندهما أو عند غيرهما بذلك السند و اكتفيت بالاشارة إلى ذلك في موضعه و كذا إذا وجدت حكما على الحديث لبعض العلماء اكتفيت به عن دراسة السند .

٨ ــ دللت على مواضع الآيات المذكورة في ثنايا الكتاب و ذكرت أرقامها في السور التي وردت فيها .

٩ ــ قد يقع الناسخ في تصحيف أو تحريف أو خطأ ظاهر ، فما استدركته لنفسه في هامشه وضعته في مكانه الصحيح دون التنبيه عليه ، و مالم يستدركه فاني أثبته ــ إن وجدته ــ في مكانه الصحيح ، واضعا إياه بين قوسين مبينا المصدر الذى اعتمدته في هذا الاستدراك أو التصحيح .

١٠ ـ عرفت . بالأماكن المذكورة في الكتاب إلاّ ما رأيت أن شهرته تغني عن التعريف به

١١ ـ ذكرت في هذا الكتاب بيان ابتداء كل ورقة من أوراق الأصل لتسهيل رجوع من شاء إليها .

١٢ ـ يختلف رسم خط المخطوط ـ أحيانا ـ في كلمات كثيرة ، مع قواعد الكتابة الحديثة فالناسخ يكتب كما يلفظ مثل . جا و شا ، يروا ، و من ذلك أيضا ـ أن تقع الألف في وسط الكلمة مثل الحارث ـ الحرث و معاوية معوية ، و عثمان ـ عثمن .

فكنت في جميع ذلك ألتزم بالمنهج الحديث في الكتابة ، دون الاشارة إلى ما كان في الأصل .

١٣ ـ قمت بشرح الغريب ، و خاصة ما يتوقف عليه فهم المعنى .

١٤ ـ إذا سمى المصنف اسما مبهما ذكرت من صرح به من أهل الحديث ، أى من رواه كذلك بينت مكانه من الكتب التي اختصرت كتاب المصنف ، و هي : الافصاح و مختصر المصنف ، و المستفاد ، و اذا وقع ذلك عند الخطيب ، و ابن الجوزى ، و النووى ذكرته .

١٥ ـ ذكرت من ترك تسميتهم المصنف في أحاديثه ، ما استطعت إلى ذلك سبيلا .
في بعض الأحيان في الهامش

١٦ ـ أضفت ما ذكر في تعيين المبهم و تركها المصنف ، و ذكرت مصادر تلك الأقوال .

١٧ ـ حاولت أن أجمع بين تلك الأقوال ، مستعينا في ذلك بأقوال العلماء و أدلتهم مع عزو كل قول إلى مصدره ، بالجزء و الصفحة .

١٨ ـ خرجت الأحاديث ـ و ذلك في آخر الخبر ـ من كتب الحديث المشهورة باتباع الطريقة التالية .

أ ـ قدمت المصادر التي ورد فيها ـ الحديث مبهما ـ مقدما في ذلك المصدر الذى ساق منه المصنف النص ، ثم اتبعتها بذكر المصادر التي ورد فيها تعيين المبهم .

ب ـ إذا اختلفت تلك المصادر في تسمية المبهم ، عزوت كل اسم إلى مصدره .

ـ و ضعت بعض الفهارس العلمية خدمة للكتاب كما هي مبينة و مفصلة في آخر الكتاب .

٢٠ ــ كتبت المقدمة السابقة بدءا بعصر المؤلف ، و ترجمته ، و ذكر المؤلفات في المبهمات ذكرا تسلسليا زمنيا ،كل ذلك مع الكلام عليها و على مناهجها إلاّ ما تعذر علي الحصول عليها .

و لا يفوتني هنا أن أحمد الله بما هو أهله على ما أعطى و تفضل و أشكره على توفيقه إياي لإتمام هذا البحث على رغم الصعاب و المشاق في ذلك ، نظرا لكبر حجم الكتاب ، و تأخر زمن المصنف عن عصر الرواية مما جعل الوصول إلى كثير من تراجم سنده المشارقة منهم خاصة ــ صعبا و متعذرا في كثير من الأحيان ،هذا مع إخراج هذا الكتاب على نسخة فريدة و هذا أمر لا تخفى مشقته .

أسأل الله عز و جل ــ مبتهلا إليه ــ بأسمائه و صفاته أن يجعل هذا العمل من الوسيلة المقربة إليه ، و من الجهد المشكور لديه ، إنه ولي ذلك و هو على كل شيء قدير .

و أخيرا فما كان من صواب فمن الله ،و ما كان من خطأ و نسيان فمن نفسي و من الشيطان ،و لا حول و لا قوة إلاّ بالله العلي العظيم .

- بسم الله الرحمن الرحيم -

- اللهم يسر وأعن -

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال : الحمد لله الذى هدى من شاء بفضله ، وخذل من شاء بعدله ، لا راد لأمره ، ولا معقب لحكمه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله . . وبعد :

فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إليّ من غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، التى أخبرنا بها شيوخنا ، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا ، إذ هى مما يذاكر بها ويحتاج إليها ويجب معرفتها ، وأن أصحابنا - وفقهم الله - لما عاينوا كثرة بحثي عنها واهتمامي بها وحرصي عليها ، سألونى أن أضمها إلى كتاب يجمعها ، لينظر فيه من احتاج الى شئ منها ، فأجبتهم إلى ما سألوا ، وبادرت من ذلك إلى ما أحبوا بعد أن استخرت الله تعالى - في ذلك كله ، وسألته العون والتأييد والتوفيق والتسديد ، وأن يجعلنا ممن تعلم العلم لوجهه ، وعُنِيَ به في ذاته فذلك بيده ، وكل من عنده ، وإنه على ذلك وعلى كل شئ قدير .

١- خــــبر أول

١- أخبرنا الشيخ الامام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (١) رضي الله عنه - بقراءتي عليه غير مرة - قال : أخبرنا أبي (٢) - رحمه الله - غير مرة - قال : أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى ، (٣) وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد (٤) قالا : ثنا ، أحمد بن مطرف (٥) عن عبيد الله بن يحيى (٦) - ح -.

٢- وأخبرنا الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي (٧) - قراءة عليه وأنا أسمع -

---

(١) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن : فقيه عارف مكثر في الرواية ، كانت الرحلة إليه في وقته ، ومدار أصحاب الحديث عليه ، لثقته وجلالته ، وعلو إسناده ، وصحة كتبه ، (ت - ٥٢٠) . الصلة :(٢/٣٤٨) ، والبغية : (٣٥٧) .

(٢) محمد بن عتاب بن محسن ، مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عتاب الجذامي ، من أهل قرطبة وكبير المفتين بها ، يكنى أبا عبد الله ، كان فقيها عالما عاملا ورعا عاقلا ، بصيرا بالحديث وطرقه . المدارك :(٤/٨١٠) ، الصلة : (٢/٥٤٤) .

(٣) أبو القاسم خلف بن يحي بن غيث الفهري .. " كان رجلا صالحا ، فاضلا ، كثير الرواية لقي جماعة من الشيوخ ، وسمع منهم وكتب عنهم ، (ت - ٤٠٥) ، الصلة : (١/١٦٣) .

(٤) أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن سهل .
قال ابن عتاب : " أحد العدول والشيوخ بقرطبة وكبيرهم ، له رواية عن جماعة ، ودراية وعدالة بينة ظاهرة " ، (ت - ٤٠٩) ، الصلة :(١/٣١٦) .

(٥) أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الأزدي ، يعرف بابن المشاط كان معتنيا بالسنن والآثار ، وكان زاهدا ورعا ، (ت - ٣٥٢) ابن الفرضي :(١/٤٤) ، الجذوة : (١٤٧) .

(٦) أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن كثير الليثي مولاهم ، يروي عن أبيه ، وله رحلة دخل العراق ، وسمع بها ، وروى عنه جمع من أهل الأندلس ، منهم أحمد ابن مطرف وابن أيمن وغيرهما من الشيوخ ، (ت - ٢٩٨هـ) . ابن الفرضي : (١/٢٥٠) ، الجذوة : (٢٦٨) .

(٧) أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي ، امام محدث ، أديب متقدم .
قال ابن بشكوال : " اختلفت إليه وقرأت عليه ، وسمعت كثيرا من روايته ، وأجاز لي سائرها بخطه غير مرة ، (ت - ٥٢٠) . الصلة :(١/٢٣٠) ، البغية : (٣٠٤) . ==

قال : أنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الحافظ (١) - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا سعيد بن نصر (٢) قال : ثنا قاسم بن أصبغ (٣) قال : ثنا محمد بن وضاح (٤) قالا : ثنا يحيى بن يحيى (٥) عن مالك بن أنس (٦) عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : " جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أهل نجد (٧)

= والعاصي - هو باثبات الياء ولا يجوز حذفها . انظر التبصير (٣/ ٨٨٩) .

(١) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، إمام عصره ، وواحد دهره على أنه لم يخرج من الأندلس عالم بالقراءات والخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال ، الجذوة : (٣٦٧-٣٦٩) . الصلة : (٢/ ٦٧٧) ، البغية : (٤٨٩) .

(٢) أبو عثمان سعيد بن نصر ، محدث ، فاضل ، أديب ، من أهل الرواية ، والاجتهاد والدراية بطلب العلم ، والحديث وتجويد الكتب والمقابلة لها وتصحيحها يلجأ إليه فيها ويعارض بها . (ت - ٣٩٥) ، الجذوة : (٢٣٤) الصلة : (١/ ٢١٠) .

(٣) أبو محمد قاسم بن أصبغ إمام من أئمة الحديث حافظ مكثر مصنف ، سمع محمد ابن وضاح ، ورحل فسمع إسماعيل القاضي ، والحارث بن أبي أسامة وخلق . من آثاره كتاب المجتبى على أبواب كتاب المنتقى لابن الجارود ، قال ابن حزم : " هو خير منه انتقاء وأنقى حديثا ، وأعلى سندا وأكثر فائدة " . ابن الفرضي : (١/ ٣٦٤-٣٦٥) ، الجذوة : (٣٣٠) ، البغية : (٤٤٧) .

(٤) أبو عبد الله محمد بن وضاح من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق رحلتين إحداهما سنة (٢١٨) لقي فيها يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، ورحل ثانية فسمع من إسماعيل بن أبي أويس ، وكان عالما بالحديث بصيرا بطرقه متكلما على علله ، به وببقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث (ت - ٢٨٧) ابن الفرضي : (٢/ ١٥) ، الجذوة : (٩٣-٩٤) ، المدارك : (٤/ ٤٣٦) .

(٥) أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي مولاهم ، القرطبي ، صدوق ، فقيه قليل الحديث ، وله أوهام ، من العاشرة ، (ت - ٢٣٤) على الصحيح / تمييز ، التقريب : ٢/ ٣٦٠) ، ابن الفرضي : (٢/ ١٧٩-١٨١) ، الجذوة : (ص ٣٨٢-٣٨٤) ، البغية : (ص ٥٠١-٥٠٢) ، التهذيب : (١١/ ٣٠٠-٣٠١) .

(٦) أخرجه البخاري في العلم : (ح ٤٦) ، من طريق مالك به .

(٧) نجد - بفتح النون وسكون الجيم ، وهو ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق ، الزرقاني : (١/ ٣٥٧) والبكري : (٢/ ١٢٩٨) .

ثائر[1] الرأس، يسمع[2] دوى[3] (صوته)[4] ولا نفقه[5] ما يقول، حتى دنا، فإذا هو يسأل عن الاسلام، فقال[6] رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس صلوات فى اليوم والليلة "، قال: هل على غيرهن؟ قال: " لا. إلاّ أن تطوع "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وصيام شهر رمضان " قال: هل على غيره؟ قال: " لا. إلاّ أن تطوع. قال: وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة. قال[7]: هل على غيرها؟ " لا. إلاّ أن تطوع ". قال: فأدبر الرجل، وهو يقول: والله! لا أزيد على هذا، ولا أنقص منه. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: أفلح[8] إن صدق.

الرجل المذكور السائل للنبى - صلى الله عليه وسلم - عن شرائع الاسلام هو: ضمام ابن ثعلبة[9] السعدى.

---

(١) ثائر - بمثلثة أى متفرق شعر الرأس من ترك الرفاهية. انظر الزرقانى: (١ / ٣٥٧)، والنهاية: (١ / ٢٢٩).

(٢) يسمع بضم الياء وفتح الميم - مبني للمجهول، أو بالنون المفتوحة للجمع.

(٣) دوى - بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء - وهو صوت مرتفع، متكرر لا يفهم انظر الفتح: (١ / ١٠٦).

(٤) ساقط من الأصل والتصويب من الموطأ.

(٥) - بالنون والياء - أيضا - أى لا تفهم. انظر الزرقانى: (١ / ٣٥٧)، والنهاية (٣ / ٣٦٤).

(٦) فى الموطأ: "فقال له" أى بزيادة "له".

(٧) فى الموطأ بزيادة " الفاء " أى " فقال ".

(٨) فى الموطأ " الرجل ".

(٩) صرح به البخارى، والنسائى، وابن ماجه، ومثله عند الخطيب (١٥٤) الخبر: (٨١) وفى التلقيح (ص ٥٠٦)، وشرح صحيح مسلم: (١ / ١٧٠) والاشارات: (٥)، والافصاح: (ق - ٣١)، والمستفاد: (١٠).

وروى البخارى، ومسلم وغيرهما - كما سيأتى - هذا الحديث مبهما عن طلحة بن عبيد الله فاختلف العلماء، فى الرجل المبهم فقال ابن بشكوال كما هنا - وابن طاهر - كما فى المستفاد (ص ١٠)، هو ضمام بن ثعلبة السعدى، ثم قال: أى ابن العراقى: « ضمام بن ثعلبة هو السائل فى حديث أنس لا فى حديث طلحة، والظاهر أنهما قصتان، نبه عليه شيخنا الامام أبو حفص البلقينى. » إهـ. وقال ابن حجر فى الفتح ١ / ١٠٦: " جزم ابن بطال وآخرون بأنه ضمام بن ثعلبة السعدى، والحامل لهم على ذلك إيراد مسلم لقصته (فى حديث أنس) عقب حديث طلحة، ولأن فى كل منهما أنه بدوى وأن كلا منهما فى آخر حديثه " لا أزيد على هذا ولا أنقص " لكن تعقبه القرطبى بأن سياقهما مختلف وأسئلتهما متباينة. ==

الحجة فى ذلك :

٣ - ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - غير مرة - قال : أنا أبى رحمه الله غير مرة قال : أنا أبو محمد القرشى عبد الله بن ربيع القاضي (١) قال : ثنا محمد ابن معاوية القرشى (٢) ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن ، قال : ثنا ، عيسى بن حماد (٣) عن الليث (٤) عن سعيد عن شَرِيك بن أبى نَمِر أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينا نحن (جلوس) فى المسجد (٥) ، جاء رجل على جمل فأناخه فى المسجد ثم عقله ، (٦) فقال لهم : أيكم محمد ؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم (٧).

قلنا : هذا الرجل الأبيض (٨) المتكئ ، فقال له الرجل : يا ابن عبد المطلب ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أجبتك (٩) ، فقال له الرجل : إنى يا محمد ،

= قال : " ودعوى أنهما قصة واحدة دعوى فَرَط وتكلف شَطَط من غير ضرورة والله أعلم" وبنحو قول ابن العراقى . قال أبو ذر الحلبي فى كتابيه التوضيح :(ق : ٧/أ) ، والتنبيه : (ق : ٥/أ) وخلاصة القول يكون السائل فى حديث طلحة غير معروف ، والله أعلم.

(١) أبو محمد عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة التميمى له رحلة إلى المشرق ، ثم انصرف إلى الأندلس. . . وكان ثقة ثبتا ، فاضلا . (ت - ٤١٥) . الصلة : (١/ ٢٦١-٢٦٢) البغية (٣٤٤) .

(٢) أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية المعروف بابن الأحمر رحل إلى المشرق فسمع بمصر من النسائى ، والدولابى ، وكان شيخا حليما ، ثقة ، فيما روى صدوقا ، (ت - ٣٥٨) . ابن الفرضى :(٢/ ٦٧) الجذوة (٨٨-٩٠).

(٣) أبو موسى عيسى بن حماد بن مسلم التجيبى الأنصارى - لقبه زغبة - بضم الزاى وسكون المعجمة بعدها موحدة - ثقة من العاشرة ، (ت - ٢٤٨) آخر من حدث عن الليث من الثقات / م د س ق . التقريب : (٢/ ٩٧) .

(٤) أخرجه البخارى فى (العلم - ح ٦٣) من طريق الليث بن سعد به .

(٥) فى الأصل جلوسا بالنصب وهو خطأ نحوى .

(٦) بتخفيف القاف - أى شد على ساق الجمل حبلا بعد أن ثنى ركبتيه . انظر الفتح (١/ ١٥١) ، والنهاية (٣/ ٢٨٠) .

(٧) بفتح النون - أى بينهم ، فهو محفوف بهم من جانبيه . انظر الفتح : (١/ ١٥٠) والنهاية : (٣/ ١٦٦) .

(٨) أى المُشْرَب بحمرة - ويؤيد ذلك ما جاء فى وصفه " لم يكن أبيض ولا آدم أى لم يكن أبيض صرفا . الفتح (١/ ١٥١) .

(٩) أى أسمعتك ، والمراد إنشاء الاجابة . انظر الفتح : (١/ ١٥١) .

سائلك فمشد عليك المسألة[1] فلاتجدن عَلَيَّ[2] في نفسك[3] قال : سل مابدا لك. فقال الرجل : نَشَدْتُكَ[4] بربك ورب من قبلك ،آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اللهم نعم". قال :[5] وأنشدك[6] (الله)[7] آلله أمرك أن تصلى الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اللهم نعم". قال : وأنشدك بالله[8]، آلله أمرك أن تصوم[9] الشهر من السنة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اللهم نعم".قال : وأنشدك بالله[10] آلله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اللهم نعم". فقال الرجل : آمنت بما جئت به. وأنا رسول من ورائي.[11] وأنا ضمام بن ثعلبة أَخُوْ بني سعد بن بكر .

٤ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب فيما قرئ عليه وأنا أسمع ،قال : حدثنا - أبي رحمه الله - قال : ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله[12] ،قال : ثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله[13]

---

(١) عند النسائي : جاء هكذا " يا محمد إني سائلك فمشدد عليك في المسألة .

(٢) عند النسائي - باسقاط عَلَيَّ . وثابته عند البخاري . والحديث عنده من نفس الطريق .

(٣) أي فلاتغضب من سؤالي . انظر النهاية (٥/١٥٥) .

(٤) أي سألتك ،وأقسمت عليك. النهاية (٥/٥٣) .

(٥) قال الحافظ في الفتح (١/١٥١) : "الجواب حصل بنعم ، وإنما ذكر اللهم تبركا بها ،وكأنه استشهد بالله في ذلك تأكيدا لصدقه".

(٦) عند النسائي - بالفاء بدل الواو.

(٧) ساقط من الأصل سهوا من الناسخ .

(٨، ١٠) بالفا بدل الواو - وبإسقاط الباء في " بالله ".

(٩) عند النسائي بزيادة " هذا ".

(١١) عند النسائي بزيادة " من قومي " .

(١٢) أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مُغيث ،قاضي الجماعة بقرطبة يعرف بابن الصفار من أعيان أهل العلم ، وكان زاهدا حافظا . (ت - ٤٢٩)الجذوة (٣٨٤) ،الصلة (٢/٦٨٤) .

(١٣) يحيى بن عبد الله أبو عيسى ، فقيه محدث ،سمع من عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي؛ ومن والده عبد الله وغيرهما . (ت - ٣٦٧) ،ابن الفرضي (٢/١٩١) ، الجذوة (٣٧٦-٣٧٧) .

(عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم)(١)(٢) البرقي عن عبد الملك بن هشام(٣) عن زياد بن عبد الله(٤) عن محمد بن إسحاق(٥) قال: حدثني محمد بن الوليد(٦) عن كريب مولى ابن عباس(٧) عن ابن عباس قال: بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم عليه وأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله، ثم دخل المسجد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه(٨)، فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ابن عبد المطلب، قال: أمحمد؟ قال: نعم، قال: يا ابن عبد المطلب، إني سائلك، ومُغلِظٌ عليك في المسألة، فلا تجدن في نفسك، قال: لا أجد في نفسي، فسل عما بدا لك، قال: أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك، آلله بعثك إلينا رسولا؟ قال: "اللهم نعم"

---

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ابن البرقي - بفتح الموحدة، وسكون الراء، ثم قاف، ثقة من الحادية عشرة، (ت - ٢٤٩). التقريب (١٧٨/٢).

(٢) ساقط من الأصل - انظر السند رقم (٦٢) وفيه جاء أنه "ابن عبد الرحمن"، لكن كتب التراجم اتفقت على أنه "ابن عبد الرحيم". وانظر الروايات ت ١٠٩ - ١١١ - ١١٧ - ١٢٥

(٣) أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الذهلي النحوي، صاحب المغازي بصري، قدم مصر وحدث بها المغازي وغيرها عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق، وكان ثقة، (ت - ٢١٣)، وقيل (سنة ٢١٨)، انباه الرواة: (٢١١/٢)، السيوطي (٢٢٨/٢).

(٤) أبو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكائي، بفتح الموحدة، وتشديد الكاف، كوفي صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين. من الثامنة، (ت - ١٨٣) / خ م ت ق، التقريب (٢٦٨/١).

(٥) أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار، المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة (ت - ١٥٠) ويقال بعدها / خت م ٤، التقريب (١٤٤/٢).

(٦) محمد بن الوليد بن نويفع الأسدي مولى آل الزبير مقبول من السادسة / د التقريب: (٢١٦/٢).

(٧) كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم المدني، أبو رِشْدِين، مولى ابن عباس، ثقة من الثالثة، (ت - ٩٨) / ع. التقريب (١٣٤/٢).

(٨) في السيرة بزيادة عبارة، وربما تكون ساقطة من الأصل، وهذه الزيادة هي: "وكان ==

قال : فأنشدك الله ، إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك ، آلله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده لا نشرك به شيئا ، وأن نخلع هذه الأنداد[١] التي كان آباؤنا يعبدون معه ؟ قال : اللهم نعم . قال : فأنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائن بعدك ، آلله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس ؟ قال : نعم[٢] ، ثم[٣] جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة : الزكاة ، والصيام ، والحج ، وشرائع الاسلام كلها ، ينشده عند كل فريضة[٤] كما ينشده في التي قبلها ، حتى إذا فرغ . قال : وإني[٥] أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦] وسأؤدي هذه الفرائض فأجتنب[٧] مانهيتني[٨] ثم لا أزيد ولا أنقص ، ثم انصرف إلى بعيره راجعا[٩] . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن صدق ذو العقيصتين[١٠] دخل الجنة . وفي الحديث طول اختصرته[١١] .

- وروينا عن ابن السكن[١٢] قال : حدثني . . . . . .

= ضمام رجلا جلدا ، أشعر ذا غديرتين ، فأقبل حتى وقف على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أصحابه " .

(١) من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك . والأنداد : جمع ند ، بالكسر وهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره ، ويناده : أي يخالفه ، يريد به : ترك ماكانوا يتخذونه آلهة من دون الله . النهاية (١/٦٤) و(٥/٣٥) .

(٢) في السيرة : " قال " : " اللهم ، نعم " ، والظاهر أنها ساقطة هنا .

(٣) في السيرة - بزيادة " قال " ثم . . . " (٤) في السيرة : بزيادة " منها " .

(٥) عند ابن هشام : " بالفاء " بدل " الواو " .

(٦) في السيرة : باسقاط الصلاة - والظاهر أنها زيدت سهوا من الناسخ .

(٧) في السيرة : " فأجتنب " - " بالفاء " بدل " الواو " .

(٨) في السيرة - بزيادة " عنه " . (٩) في السيرة - " قال : فقال " - .

(١٠) ذو العقيصتين : تثنية عقيصة ، والشعر المعقوص هو نحو من المضفور ، وأصل العقص اللَّيّ ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله . النهاية (٣/٢٧٥) .

(١١) وهذا الاختصار من المصنف . انظر سيرة ابن هشام (٤/٢١٩-٢٢١) .

(١٢) أبوعلي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي ، نزيل مصر ، الامام الحافظ المجود الكبير ، رحل وطوف وجمع وصنف (ت - ٣٥٣) ، السِّيَر (١٥/١١٧) التذكرة (٣/٩٣٧) ، السيوطي (١/٣٥١) .

علي بن محمد (١) قال: ثنا عباس التَّرْقُفي (٢)، قال: ثنا محمد بن محمد بن عمر (٣) عن أبيه (٤)، قال: وفي سنة خمس (٥) من الهجرة قدم ضمام بن ثعلبة وافداً وكان أول من قدم من وفد العرب بعثته بنو سعد بن بكر في رجب فرجع إلى قومه بالاسلام. (٦)

---

(١) أبو طالب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال الخطيب: "كان ثقة" (ت- ٣٢٦) ، تغ (١٢/ ٧١) .

(٢) عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي نزيل بغداد، المعروف بالترقفي، بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء، ثقة عابد، من الحادية عشرة، (ت- ٧ أو ٢٦٨) ، /ق ، التقريب (١/ ٣٩٧) .

(٣) أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن واقد، الواقدي مولى أسلم، حدث عن أبيه في كتاب التاريخ سكت عنه الخطيب. تغ (٣/ ١٩٦) .

(٤) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد" متروك مع سعة علمه، (ت- ٢٠٧) / ق . التقريب (٢/ ١٩٤) ، وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٦٦٦) استقر الاجماع على توهين الواقدي" .

(٥) وردا على قول الواقدي في أن قدومه كان سنة خمس للهجرة، قال ابن حجر في الاصابة (٢/ ٢١١) :" وفيه نظر، وذكر ابن هشام عن أبي عبيدة أن قدومه كان سنة تسع وهذا عندي أرجح" .

(٦) هذا النص المذكور لم أجده في مغازي الواقدي فلعله في بعض كتبه الأخرى،

التخريج: حديث طلحة .. أخرجه - مبهما - مالك في (السفر: ١/ ١٧٥-ح ٩٤) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الايمان: ١/ ١٠٦-ح ٤٦) وفي (الصوم: ٤/ ١٠٢-ح ١٨٩١) ، وفي (الشهادات - ٥/ ٢٨٧-ح ٢٦٧٨) ، وفي (الحيل: ١٢/ ٣٣٠-ح ٦٩٥٦) من طريق مالك. ومسلم في (الايمان: ١/ ٤٠، ٤١-ح ٨، ٩) وأبو داود في (الصلاة - ١/ ٢٧٢، ٢٧٣-ح ٣٩١ و ٣٩٢) والنسائي في (الصيام ٤/ ١٢٠-١٢١) .

أما حديث أنس فقد أخرجه - مبهما - مسلم في (الايمان: ١/ ٤١ و ٤٢-ح ١٠ و ١١) والنسائي في (الصيام - باب وجوب الصيام - ٤/ ١٢١-١٢٢)

وأخرجه - مسمى - النسائي في (الصيام: ٤/ ١٢٢-١٢٣) ، وفي طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (العلم: ١/ ١٤٨-ح ٦٣) وابن ماجه في (الاقامة ١/ ٤٤٩-ح ١٤٠٢) ، وأحمد (٣/ ١٦٨) بألفاظ متقاربة.

وجاء مسمى بضمام بن ثعلبة في حديث ابن عباس، عند ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٤/ ٢١٩-٢٢٢) ومن طريقه ساقه المصنف. وأحمد (١/ ٢٦٤) عن ابن عباس أيضا.

٢ - خبر آخـــــر

٥ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقربه قال : ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله ، قال : ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد (١) عن أبيه (٢) ، قال : أبنا (إسماعيل بن إسحاق القاضي) (٣) عن القعنبي عن مالك (٤) عن الزهري عن سالم عن أبيه (٥) : قال دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . ح

٦ - وقرأت على أبي محمد أيضا عن أبيه قال : ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد (٦) صاحبنا قال : ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الله (٧) ، قال : ثنا محمد بن قاسم (٨) قال :

---

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، يروى عن أبيه أحمد بن خالد ، روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد شيخ من شيوخ ابن عبد البر . الجذوة (٣٩) ، البغية : (٤٩) .

(٢) أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان يعرف بابن الجَبَّاب رحل إلى المشرق ثم قدم الأندلس ، فكان إمام وقته ، غير مدافع ، في الفقه والحديث ، والعبادة ، من آثاره مسند حديث مالك ، (ت - ٣٢٢) ، ابن الفرضي : (٣١/١) ، الجذوة (١٢١) ، البغية (١٧٥) .

(٣) إسماعيل بن إسحاق القاضي البغدادي المالكي ، شيخ الاسلام ، الحافظ صاحب التصانيف ، قال الخطيب : " كان عالما متقنا ، فقيها ، شرح مذهب مالك ، واحتج له وصنف المسند ، وكتاب أحكام القرآن لم يسبق إلى مثله . وغيرهما . (ت - ٢٨٢) ، تخ (٢٨٤/٦) ، المدارك : (١٦٧/٣) ، التذكرة (٦٢٦/٢) ، وقد جاء في الأصل بهذا الشكل " وليد بن إسماعيل العامر . - وهو تحريف والصواب ما أثبته كما في الرواية (٧٦)

(٤) أخرجه البخاري في (الجمعة ح ٨٧٨) من طريق مالك به .

(٥) وأبوه - هو عبد الله بن عمر الصحابي الجليل .

(٦) أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن أشج كان من أهل الاستقامة والعدالة ، وكان قليل العلم ، (ت - ٤٢٩) ، الصلة (٣٢٨/٢) .

(٧) أبو عمر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم يعرف بابن العنان - كان ثقة خيارا ، ضابطا لما كتب جيد التقييد لما روى . له رحلة إلى المشرق سمع فيها من ابن الأعرابي وغيره ، قال ابن الفرضي : " كان من أوثق من كتبنا عنه وسمعت منه يحمد الله علما كثيرا " ، (ت - ٣٨٣) ، ابن الفرضي (٥٦/١) .

(٨) أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد البَيَّاني الأموي مولاهم ، الامام الحافظ ، ==

ثنا أبو محمد بن الجارود [١]، قال : ثنا علي بن شيبة البغدادي [٢] بمصر ،قال : ثنا روح [٣] قال : ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه .ح

قال ابن الجارود : وحدثنا أحمد بن حفص [٤] قال : ثنا أبي [٥] قال : ثنا إبراهيم - هو ابن طهمان [٦] - عن مالك بن أنس ، عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أنه حدثه أن عمر بن الخطاب بينا هو قائم يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر: أي ساعة هذه [٧] ؟ فقال : إني شغلت اليوم فلم

= ورحل إلى المشرق سنة (٢٩٤) فسمع من النسائي وابن الجارود وخلق .وكان ثقة صدوقا ". ابن الفرضي (٢/ ٤٦) ،الجذوة (٨٧) ،التذكرة (٣/ ٨٤٤) .

(١) أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة ،كان من أئمة الأثر ، أثنى عليه الحاكم والناس ، من آثاره كتاب المنتقى ،قال الذهبي : " مجلد واحد في الأحكام لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبدا إلا في النادر، في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد ." السير(١٤/ ٢٣٩-٢٤٠) ،التذكرة (٣/ ٧٩٤-٧٩٥) ،الرسالة المستطرفة (٢٥) .

(٢) أبو الحسن علي بن شيبة بن الصلت بن عصفور، السدوسي مولاهم سكن بغداد مدة ثم رحل إلى مصر فسكنها ، وحدث بها ،عن يزيد بن هارون ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهما ، قال الخطيب : " روى عنه عبد العزيز بن أحمد الغافقي أحاديث مستقيمة"، (ت- ٢٧٢) ، تخ (١١/ ٤٣٧) .

(٣) أبو محمد روح بن عبادة بن العلاء ، ثقة فاضل ،له تصانيف من التاسعة ، (ت-٢٠٥) ، أو(٢٠٧) / ع . التقريب (١/ ٢٥٣) .

(٤) أبو علي أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري ،صدوق من الحادية عشرة ، (ت- ٢٥٨) خ دس .التقريب (١/ ١٣) .

(٥) أبو عمرو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي ،صدوق من التاسعة (ت- ٢٠٩) خ دس ق . التقريب (١/ ١٨٦) .

(٦) أبو سعيد إبراهيم بن طهمان ، ثقة يغرب، تكلم فيه بالارجاء، ويقال رجع عنه ، من السابعة ، (ت- ١٦٨) ه/ع التقريب(١/ ٣٦) .
قال الذهبي : " وثقه أحمد وأبو حاتم" - الكاشف : (١/ ٣٨) .

(٧) هذا استفهام، المراد به التوبيخ والانكار، وكأنه يقول لم تأخرت إلى هذه الساعة ؟ انظر شرح صحيح مسلم(٦/ ١٣٤) .

انقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين (١)، فلم أزد على أن توضأت، فقال عمر: الوضوءَ (٢) أيضا! وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل.

قال ابن الجارود: هذا حديث أحمد (٣) رواه عثمان بن الحكم (٤) وجُوَيْرِيَة بن أسماء (٥) فاستحباه.

هذا الرجل الداخل يوم الجمعة هو أمير المؤمنين أبو عمرو عثمان بن عفان (٦) - رضي الله عنه.

الحجة في ذلك :

٧ - ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن عمر (٧) قال: ثنا أبو العباس أحمد بن

---

(١) أي فلم أرجع إلى بيتي إلا بعد سماع الأذان.

(٢) بالنصب وعليه اقتصر النووي في شرحه (٦/ ١٣٤) أي والوضوء أيضا اقتصرت عليه وأخرته دون الغسل، والمعنى ما اكتفيت بتأخير الوقت وتفويت الفضيلة، حتى تركت الغسل، واقتصرت على الوضوء، وجوز القرطبي الرفع على الابتداء، والخبر محذوف تقديره، والوضوء أيضا يقتصر عليه. انظر الفتح: (٢/ ٣٦٠).

(٣) أي أحمد بن حفص شيخ ابن الجارود، وهذا الحديث لم أجده في المنتقى - لعله أخرجه في غيره.

(٤) عثمان بن الحكم الجذامي المصري، صدوق له أوهام من الثامنة (ت - ١٦٣) / د س التقريب (٢/ ٧).

(٥) جويرية بن أسماء - تصغير جارية - ابن أسماء بن عبيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة، البصري، صدوق من السابعة، (ت - ١٧٠) / خ م س ق. التقريب: (١/ ١٣٦)، وقد أسنده البخاري فيما أخرجه في الجمعة (ح ٨٧٨) من طريق جويرية عن مالك به..

(٦) صرح به مسلم، وابن خزيمة، والطحاوي، وعبد الرزاق، والشافعي، ومثله عند الخطيب (١٩٨)، الخبر (١٠٠)، وفي تلقيح الفهوم (٦٥٦)، والإشارات (١٩)، والمختصر (ق - ٢)، والتنبيه (ق - ٥١)، والتوضيح ق (- ٣٢)، والمستفاد (٢٨) معزوا إلى الخطيب وابن بشكوال، وكذلك ورد مسمى بعثمان بن عفان - عند ابن وهب وابن القاسم في روايتهما عن مالك في الموطأ. انظر الفتح (٢/ ٣٥٩).

(٧) أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري يعرف بابن الدَّلَّائي رحل مع أبويه سنة (٤٠٧) إلى المشرق، وكان معتنيا بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره، وعلو إسناده، وعنه أخذ ابن حزم، وابن عبد البر (ت - ٤٧٨) الجذوة: (١٣٦)، الصلة (١/ ٦٦).

الحسن(١) قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي(٢)، قال : ثنا إبراهيم بن سفيان(٣) قال : ثنا مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : ثنا(٤) الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال : ثنا(٥) أبو هريرة ، قال : بينا عمر بن الخطاب يخطب الناس ، يوم الجمعة ، إذ دخل عثمان بن عفان فَعَرَّضَ به عمر بن الخطاب ، فقال : مابال رجال يتأخرون بعد النداء(٦) ! فقال عثمان : ياأمير المؤمنين مازدت حين سمعت النداء على(٧) أن توضأت ثم أقبلت ، فقال :(٨) الوضوء أيضا ! ألم تسمعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إذا جاء أحدكم(٩) الجمعة فليغتسل .

٨ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد(١٠) في آخرين أن أبا عمر

---

(١) أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي . محدث ، شيخ الحرم حدث بأماكن ، وكان من علماء الحديث ، عاش إلى سنة (٤٠٩) ، السير : (١٧/٢٩٩-٣٠٠) .

(٢) أبو أحمد محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الزاهد ، الجلودي - بضم الجيم واللام وفي آخرها دال مهملة من أهل نيسابور - كان شيخا ورعا زاهدا ، وآخر من روى عنه عبد الغافر بن محمد الفارسي ، (ت-٣٦٨) ، الانساب (٣/٣٠٧-٣٠٩) ، السير (١٦/٣٠١) .

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ، الامام القدوة ، الفقيه العلامة المحدث كان من أئمة الحديث سمع صحيح مسلم بفوت رواه وجادة ، رحل فسمع ببغداد ، والكوفة ، والحجاز . السير (١٤/٣١١-٣١٢) ، الوافي : (٦/١٢٨-١٢٩) .

(٤) عند مسلم : " أخبرنا " بدلا من " حدثنا " .

(٥) عند مسلم : " حدثني أبو هريرة " .

(٦) النداء - بكسر النون وضمها - والكسر أشهر ، قاله النووي في شرحه على مسلم : (٦/١٣٤) .

(٧) في مسلم - باسقاط " على " .

(٨) عند مسلم - " فقال عمر : " .

(٩) عند مسلم - بزيادة " إلى " .

(١٠) أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تَليد من أهل شاطبة قال ابن بشكوال : " حدث عنه جماعة من أصحابنا ورحلوا إليه ووثقوه ، وكتب إلينا بإجازة مارواه بخطه " ، (ت-٥١٧) . الصلة (٢/٦١٠) ، البغية (٤٥٧) ، المعجم (١٩٤) .

النيرى أخبرهم قال : ثنا خلف بن قاسم ،[١] قال : ثنا أبو على بن السكن قال : ثنا أحمد ابن محمد التميمى[٢] قال : ثنا موسى بن (عامر)[٣] قال : ثنا عمر بن عبد الواحد[٤] عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة : أن عمر بينما هو يخطب يوم الجمعة فدخل عثمان فعرَّض به عمر فقال : لم تجلسون عن الصلاة ؟ فقال : ما هو إلا أن سمعت النداء ، فتوضأت وأقبلت فقال : ألم تسمعوا النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل . ؟

---

(١) أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدَّبَّاغ ، كان محدثا مكثرا حافظا رحل إلى المشرق (سنة ٣٤٥) وعدة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون شيخا ، (ت - ٣٩٣) ، ابن الفرضي (١/ ١٣٦) ، الجذوة (٢٠٩) ، البغية : (٢٨٦) .

(٢) أحمد بن محمد التميمى أبو العباس ، كان شيخ الديار المصرية فى العربية مع أبى جعفر النحاس ، (ت - ٣٣٢) . السيوطى (١/ ٥٣١) .

(٣) موسى بن عامر بن عمارة ، الدمشقى ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، (ت - ٢٥٥) /د . التقريب (٢/ ٢٨٥) .
وفى الأصل موسى بن على - وهو خطأ .

(٤) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمى الدمشقى ، ثقة من التاسعة (ت - ٢٠٠) ، وقيل بعدها /د س ق ، التقريب (٢/ ٦٠) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى (الجمعة - ٢/ ٣٥٦ - ح ٨٧٨) عن ابن عمر : (ص: ٣٧٠ - ح ٨٨٢) عن أبى هريرة ، ومسلم فى (الجمعة -: ٢/ ٥٨٠ - ح ٣) والترمذى فى (الجمعة - ٢/ ٣٦٦ - ح ٤٩٢) كلاهما عن ابن عمر ، والدارمى فى (الصلاة :- ١/ ٣٠٠ - ح ١٥٤٧) ، وأحمد (١/ ١٥و ٤٦) عن أبى هريرة و (١/ ٢٩و ٤٥) عن ابن عمر ، ومالك فى (الجمعة - ١/ ١٠١ - ح ٣) موقوفا على سالم بن عبد الله والطحاوى فى (غسل الجمعة -: ١/ ١١٧ ، ١١٨) .
وأخرجه - مسمى - مسلم فى (الجمعة - ٢/ ٥٨٠ - ح ٤) ومن طريقه ساقه المصنف وابن خزيمة (٣/ ١٢٥ - ح ١٧٤٨) عن أبى هريرة ، والطحاوى فى (غسل الجمعة -: ١/ ١١٨) وعبد الرزاق فى (غسل يوم الجمعة -: ٣/ ١٩٥ - ح ٥٢٩٤) والشافعى فى (الصلاة - ١/ ١٣٥ - ح ٣٩٦) عن ابن عمر بألفاظ متقاربة .

٣- خـــبر آخـــر

٩ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه منى - قال ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المَعافرى (١) قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل (٢) عن أبى عبد الرحمن أحمد ابن شعيب قال : أبنا قتيبة (٣) قال : ثنا حماد عن (عمرو) (٤) بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : بينما النبى - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : صليت ؟ قال : لا . قال قم فاركع.

١٠ - وقرأت على الامام أبى بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافرى (٥) - بمدينة إشبيلية - أخبرك الشريف أبو الغوارس طراد بن محمد الزينبى (٦) - قراءة عليه - فأقر به -

---

(١) محمد بن عبد الله أبو عبد الله المعافرى - بفتح الميم - له رحلة إلى المشرق قال ابن بشكوال : " كان معتنيا بالآثار والأخبار ، ثقة فيما روى ، (ت - ٤٣٩) الصلة : (٢/ ٥٣٠) ، البغية (٩٢) .

(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل محدث الديار المصرية ، يعرف بابن المهندس كان تقيا ، ثقة ، مكثرا . قال الذهبى : " أخطأ من قال : إنه سمع من النسائى " ، (ت - ٣٨٥) . السير (١٦/ ٤٦٢) ، السيوطى (١/ ٣٧٠) ، الشذرات (٣/ ١١٣) .
تنبيه : ذكر الذهبى أن ابن المهندس عاش تسعين سنة واعتبارا من تاريخ وفاته - وهو عام (٣٨٥) - فيكون تاريخ ميلاده (سنة ٢٩٥) ومن المعلوم أن النسائى (ت - ٣٠٣) وحينذاك كان ابن المهندس قد بلغ الثامنة من عمره ، وإمكان السماع فى مثل هذه السن ممكن جدا خاصة وأنهما وجدا فى بلد واحد ، مما يجعل اللقاء سهلا ميسورا . والله أعلم.

(٣) أخرجه - مسلم فى (الجمعة - ح ٥٤) عن قتيبة به .

(٤) فى الأصل - عمر - وهو خطأ .

(٥) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العربى المَعافرى ، القاضى ، فقيه حافظ ، عالم ، متفنن أصولى ، محدث مشهور ، أديب رائق الشعر ، رئيس وقته ، رحل إلى المشرق ، ثم عاد إلى بلده بعلم لم يدخله أحد قبله ممن كانت له رحلة .
(ت - ٥٤٣) . الصلة (٢/ ٥٩٠-٥٩١) ، البغية (٩٢-٩٩) .

(٦) أبو الغوارس طراد بن محمد بن على الهاشمى ، مسند العراق روى عن هلال الحفار ، وابن زرقوية وجماعة وأملى مجالس كثيرة وازدحم عليه الناس ورحلوا إليه ، وكانت له ==

قال : ثنا هلال بن محمد الحفار(١) ـ قراءة عليه ـ قال : ثنا الحسين بن يحيى القطان(٢) قال : أبنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام(٣) قال : ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلا أتى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : صليت يافلان ؟ قال : لا . قال : " قم فاركع " .

الرجل الداخل يوم الجمعة هو سليك بن عمرو الغطفاني(٤) ، وقيل ابن هدبة .

= منزلة عند الخليفة (ت ـ ٤٩١)، الوافي (١٤ / ٩٨)، الشذرات (٣ / ٣٩٦) معجم المؤلفين (٥ / ٤٠) .

(١) أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الحفار.
قال الخطيب : " كان صدوقا " (ت ـ ٤١٤) ، تخ (١٤ / ٧٥) ، المنتظم (٨ / ١٥) التذكرة : (٣ / ١٠٥٧ـ١٠٥٨) .

(٢) أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى الأعور، القطان ، ويقال : التمار. ذكره القواس في جملة شيوخه الثقات ، (ت ـ ٣٣٤) ، الشذرات (٢ / ٣٣٥) تخ: (٨ / ١٤٨) ، السير (١٥ / ٣١٩) .

(٣) أبو الأشعث أحمد بن المِقْدام العجلي ، بصري ، صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته من العاشرة (ت ـ ٢٥٣) / خ ، ت ، س، ق ، التقريب (١ / ٢٦)

(٤) أما سليك ـ بضم السين المهملة وفتح اللام ـ آخره كاف مصغرا ، انظر الفتح (٢/٤٠٧) فقد صرح به مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، وعبد الرزاق ، والطحاوي ، وعند الخطيب (٣٧٦) ، الخبر (١٨٤)، وفي التلقيح (٦٨٠) والاشارات (٩) سليك ، وقيل: هو النعمان بن قوقل ، والمستفاد : (٢٨) ، وقال : "اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال ثم قال : " أبو هدبة بدلا من ابن هدبة وعزاه إلى ابن بشكوال وهو مما انفرد به .
وجاء في التوضيح (ق : ٢٣ ٮ) والتنبيه (ق : ١٦ أ) أن الرجل سليك بن عمرو الغطفاني وقيل أبو هدبة ، وقيل النعمان بن قوقل ، وعزا القولين الأولين إلى الخطيب ، والخطيب لم يذكر القول بأنه أبو هدبة . انظر مبهمات الخطيب ، الخبر (١٨٤) ، بينما ذكر النعمان بن قوقل وقد جاء في المستفاد (٢٨) ، والفتح (٢ / ٤٠٨) عزو القول بأنه أبو هدبة إلى ابن بشكوال وقد جاء في الاصابة (٢ / ٧٢) ـ في ترجمة سليك أنه سليك بن عمرو أو ابن هدبة .
وقال الحافظ في الفتح (٢ / ٤٠٧) هو سليك بمهملة مصغرا ـ ابن هدبة ـ بضم =

الحجة فى ذلك :

١ - ما أخبرنا أبو بحر الأسدى - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبو العباس أحمد ابن عمر قال : ثنا أبو العباس الرازى قال : ثنا أبو أحمد الجلودى قال : ثنا إبراهيم ابن سفيان قال : ثنا مسلم قال : ثنا قتيبة قال : ثنا ليث بن سعد . ح

وأخبرنا محمد بن رمح قال : ثنا ليث عن أبى الزبير عن جابر قال : جاء سليك الغطفانى يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقعد سليك قبل أن يصلى . فقال : له النبى صلى الله عليه وسلم : أركعت ركعتين ؟ قال : لا . قال : « قم فاركعهما »(١) .

= الهاء وبالموحدة - انظر تهذيب الأسماء واللغات (١/١/٢٣١) .
ثم قال : أى الحافظ فى (ص ٤٠٨) " ومن المستغربات ما حكاه ابن بشكوال فى المبهمات أن الداخل المذكور يقال له : أبو هدبة " فإن كان محفوظا فلعلها كنية سليك صادفت اسم أبيه ." أى أبو هدبة سليك بن هدبة. وعليه فهو شخص واحد لا اثنان كما توهمه من أجرى الخلاف فى ذلك . والملاحظ أن المصنف هنا قال : ابن هدبه لا أبو هدبة كما عزاه إليه الحافظ. هذا وقد انتصر الحافظ فى الفتح إلى القول بأن الرجل المبهم فى حديث الباب هو سليك الغطفانى - من غطفان بن سعد بن قيس غيلان - فبعد أن أورد الروايات التى صرحت بأنه سليك قال: «هكذا رواه الحفاظ أصحاب الأعمش عنه ، ووافقه الوليد أبو بشر عن أبى سفيان عند أبى داود والدارقطنى ، وشذ منصور بن أبى الأسود عن الأعمش فقال : " جاء النعمان بن قوقل فذكر الحديث أخرجه الطبرانى ، قال أبو حاتم الرازى : " وهم فيه منصور - يعنى فى تسمية الرجل " وقد رواه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (١/٣٦٥) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش قال : "سمعت أبا صالح يحدث بحديث سليك الغطفانى ثم سمعت أبا سفيان يحدث به عن جابر فتحرر أن هذه القصة لسليك الغطفانى " الفتح (٢/٤٠٧) بتصرف قليل .
ثم قال فى (ص ٤٠٨) " وأما ما رواه الدارقطنى من حديث أنس قال : دخل رجل من قيس المسجد . . . " فذكر نحوا من قصة سليك فلا يخالف كونه سليكا فان غطفان من قيس كما تقدم .

(١) انظر مسلم فى (الجمعة (ح ٥٨) .

١٢ - وقرأت على أبي بكر بن محمد بن عبد الله المعافري قال : ثنا أبو الحسن علي ابن أيوب[١] ببغداد قال : ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب[٢] قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف[٣] قال : ثنا بشر بن موسى[٤]، قال : ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا عمرو بن دينار، وأبو الزبير أنهما سمعا جابر بن عبد الله يقول : دخل رجل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قائم يخطب يوم الجمعة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أصليت ؟ قال : لا . قال : فصل ركعتين .

قال سفيان[٥] : وسمى أبو الزبير في حديثه الرجل : "سليك بن عمرو الغطفاني .

---

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزاز البغدادي قال ابن العربي : " هو ثقة عدل " ، (ت - ٤٩٢) . السير (١٩ / ١٤٦) ، الشذرات (٣ / ٣٩٨) .

(٢) أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد ، المؤدب . كتب عنه الخطيب وقال : " سمعت الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه ، (ت - ٤٢٨) تـخ : (١١ / ١١٧) .

(٣) أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن الصواف ، روى عنه الدارقطني وقال : " مارأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف ورجلاً آخر بمصر لم يسمه " ، قال ابن أبي الفوارس " كان ثقة مأمونا .. " (ت - ٣٥٩) ، تخ (١ / ٢٨٩) ، المنتظم (٧ / ٥٢-٥٣) السير (١٦ / ١٨٤) .

(٤) أبو علي بشر بن موسى الأسدي البغدادي ، المحدث ، الامام ، الثبت . قال الخلال : " بشر كان أحمد يكرمه " ، قال الدارقطني : ثقة نبيل ، (ت - ٢٨٨) تخ (٧ / ٨٦) ، التذكرة (٢ / ٦١١) .

(٥) أخرجه مسلم في (الجمعة : ح ٥٥) من طريق سفيان عن عمرو عن جابر.

التخريج : أخرجه - بهما - البخاري في الجمعة (: ٢ / ٤٠٧ و ٤١٢ - ح ٩٣٠ و ٩٣١) ومسلم في (الجمعة - ٢ / ٥٩٦ - ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦) وأبو داود في (الصلاة : ١ / ٦٦١ - ح ١١١٥) كلهم عن جابر بن عبد الله والترمذي في (الجمعة ٢ / ٣٨٤ - ٣٨٥ - ح ٥١٠ و - ٥١١) عن جابر وعن أبي سعيد .

والنسائي في (الجمعة ٣ / ١٠٣ - ١٠٥) عن جابر و (ص : ١٠٤) عن أبي سعيد ، وابن ماجة في (الصلاة والسنة فيها - ١ / ٣٥٣ - ح ١١١٣) عن أبي سعيد ، وأحمد (٣ / ٣٦٩) ، وعبد الرزاق في (الجمعة : ٣ / ٢٤٤ - ح ٥٥١٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٣٦٥) كلهم عن جابر بن عبد الله .

==

٤ - خبر آخر

١٣- قرأت على أبي محمد عبدالرحمن بن محمد أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به - قال: ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وأبو بكر عبدالرحمن بن أحمد قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبيدالله بن يحيى .ح

١٤- وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمري قال: ثنا سعيد بن نصر، قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا ابن وضاح، قالا: ثنا يحيى بن يحيى عن مالك(١) عن سمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام (أنه سمع أبا بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام)(٢) يقول: كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم - وهو أمير المدينة فذكر(٣) أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنبا أفطر ذلك اليوم، فقال مروان: أقسمت عليك ياعبدالرحمن، لتذهبن إلى أُمَّيْ المؤمنين عائشة وأم سلمة، فلتسألنهما عن ذلك، فذهب عبدالرحمن - وذهبت معه - حتى دخلنا على عائشة، فسلم عليها، ثم قال: ياأم المؤمنين إنّا كنا عند مروان بن الحكم، فذكر له أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنبا أفطر ذلك اليوم، قالت عائشة: ليس كما قال أبو هريرة، ياعبدالرحمن أترغب عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع؟ قال عبدالرحمن: لا والله - قالت عائشة: فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصبح جنبا من جماع، غير احتلام ثم يصوم ذلك

= وأخرجه - سمي - مسلم في (الجمعة - ٢/ ٥٩٧ح ٥٨) ومن طريقه ساقه المصنف (وح ٥٩) (والحميدي ٢/ ٥١٣ح ١٢٢٣) وأبو داود في (الصلاة ١/ ٦٦٧- ح ١١١٦) عن جابر وأبي هريرة و(ح ١١١٧) عن جابر. وابن ماجه في (الصلاة والسنة فيها - ١/ ٣٥٣- ح ١١١٢ و١١١٤) وأحمد (٣/ ٢٩٧ و٣١٦ و٣١٧) وعبدالرزاق في (الجمعة - ٣/ ٢٤٤ح ٥٥١٤) والطحاوي (١/ ٣٦٥) كلهم عن جابر واسم الرجل في هذه الأحاديث، سليك الغطفاني .

(١) أخرجه البخاري في الصوم (ح ١٩٣١) من طريق مالك به .

(٢) ساقط من الأصل، استدركته من الموطأ: (١/ ٢٩٠) .

(٣) في الموطأ - " فذكر له " .

اليوم ،قال : ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك ،فقالت : مثل ماقالت عائشة ،قال : فخرجنا حتى جئنا مروان بن الحكم ،فذكر له عبد الرحمن ماقالتا ، فقال مروان : أقسمت عليك ياأبا محمد ،لتركبن (١) دابتي ،فإنها بالباب ،فلتذهبن إلى أبي هريرة ،فإنه بأرضه بالعقيق (٢) ، فلتخبرنه ذلك ،فركب عبد الرحمن ،وركبت معه ، حتى أتينا أبا هريرة فتحدث معه عبد الرحمن ساعة ،ثم ذكر ذلك له (٣) ،فقال أبو هريرة لا علم لي بذلك إنما أخبرنيه مخبر.

المخبر المذكور في هذا الحديث اختلف فيه قيل : إنه الفضل بن عباس (٤).

الحجة في ذلك :

١٥- ماقرأت على أبي محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال : قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن خالد قال : ثنا أبي قال : ثنا

---

(١) كررت عبارة " لتركبن "مرتين سهوا من الناسخ .

(٢) بفتح أوله ، وكسر ثانيه على وزن فعيل ، موضع قرب المدينة . انظر البكري : (٩٥٢/٢).

(٣) في الموطأ : " ثم ذكر له ذلك " أي بتقديم " له " .

(٤) صرح بذلك البخاري ، ومسلم، والنسائي ، وأحمد ، وعبد الرزاق ، والطحاوي ، والبيهقي - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو في التلقيح (٦٦٣) والاشارات (٧) ، وجاء في الافصاح (ق - ٢٢/٢ ، ٢٣/١) ، والمستفاد (٣٦) معزوا إلى ابن بشكوال - أن اسم هذا المخبر الفضل بن عباس ، وقيل : أسامة بن زيد . قال الحافظ في الفتح (١٤٦/٤) بعد أن ذكر القول بأنه الفضل ، وأسامة ابن زيد قال : " فيحمل على أنه (يعني أبا هريرة) كان عنده عن كل منهما وأضاف " ويؤيده رواية أخرى عند النسائي (في الكبرى) من طريق أخرى عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه قال فيهما : إنما حدثني فلان وفلان وقال أيضا عن قول أبي هريرة في رواية مالك : " إنما أخبرنيه مخبر" ، قال : " والظاهر أن هذا من تصرف الرواة منهم من أبهم الرجلين ومنهم من اقتصر على أحدهما، تارة مبهما، وتارة مفسرا ، ومنهم من لم يذكر عن أبي هريرة أحدا ، وهو عند النسائي أيضا من طريق أبي قلابة عن عبد الرحمن بن الحارث ، ففي آخره.فقال أبو هريرة : هكذا كنت أحسب . إهـ. كلام الحافظ في الفتح (١٤٦/٤) .

إبراهيم بن محمد (١) قال: ثنا يحيى بن بكير (٢) قال: ثنا بكر بن مضر (٣) قال: ثنا جعفر ابن ربيعة (٤) عن عراك - يعني - ابن مالك (٥) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: من أدركه الصبح وهو جنب فلا صيام له فذكر الحديث. فقال مروان: عزمت عليك إلّا أتيت أبا هريرة فأخبرته بقول عائشة وأم سلمة فقال، عبد الرحمن لمروان: إنّي أتخوف أن يقول يتعقب كلامي، فقال: عزمت عليك فلقيه عبد الرحمن بأرض له قريبا من الجحفة (٦) فأخبره، فقال أبو هريرة (٧): أخبرني بذلك الفضل بن عباس.

وقيل: المخبر بذلك - أيضا - أسامة بن زيد.

الحجة في ذلك:

١٦ - ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب - غيرة مرة - قال: أنا أبي - رحمه الله - قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع قال: ثنا محمد بن معاوية القرشي قال: ثنا أحمد بن شعيب

---

(١) أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن باز، يعرف بابن القزاز.
قال ابن الفرضي: "كان فقيها عالما زاهدا، ورعا، مقدما في الفتيا حدث عنه الناس" (ت - ٢٧٤). ابن الفرضي (١/ ١٠)، الجذوة (١٥٠)، البغية (ص ٢١١).

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير، المخزومي مولاهم، المصري، ثقة في الليث، تكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة (ت - ٢٣١) / خ م ق، التقريب (٢/ ٣٥١)، قال الذهبي: "صدوق واسع العلم - مفتيا -، الكاشف (٣/ ٢٢٨).

(٣) أبو محمد بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، ثقة ثبت من الثامنة (ت - ١٧٣ أو ١٧٤) / خ م د ت س. التقريب (١/ ١٠٧).

(٤) أبو شرحبيل جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي، المصري، ثقة من الخامسة (ت - ١٣٦) / ع. التقريب (١/ ١٣٠).

(٥) عراك بن مالك الغفاري، الكناني، المدني، ثقة فاضل، مات بعد المائة ع. التقريب (٢/ ١٧).

(٦) موضع قرب المدينة، وسميت الجحفة - لأن السيول اجتحفتها. انظر البكري: (٢/ ٣٦٨).

(٧) أكثر الروايات عنه أنه كان يفتي به، وجاء عنه أنه كان يرفعه... وبين أنه لم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وإنّما سمعه بواسطة الفضل وأسامة، الفتح (٤/ ١٤٦).

قال : ثنا جعفر بن مسافر[١] قال : حدثنا ابن أبى فديك[٢] قال : حدثنا ابن أبى ذئب[٣] عن عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أن عائشة أخبرته أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الصبح ورأسه يقطر ماء نكاحا من غير حلم ثم يصبح صائما فذكر ذلك عبد الرحمن لمروان بن الحكم ، فقال مروان : أقسمت عليك إلا ذهبت إلى أبى هريرة ، فحدثته هذا ، قال عبد الرحمن غفر الله لك ! إنه لى صديق ولا أحب أن أرد عليه قوله ، وكان أبو هريرة يقول : من احتلم من الليل أو واقع أهله ثم أدركه الصبح واغتسل فلا يصوم ، قال مروان : عزمت عليك إلا ذهبت . فذهب عبد الرحمن وأخبره ذلك قال أبو هريرة : فهى أعلم برسول الله منا . إنما كان أسامة بن زيد حدثنى بذلك .

١٧- وقرأت على أبى محمد بن عتاب فى كتاب موطأ ابن أبى ذئب من تأليفه ، قلت له أخبرك أبو عمر النمرى - إجازة - فأقر بذلك قال : ثنا أبو عمر يوسف بن عروس[٤] قال : ثنا محمد بن جعفر السعيدى[٥] قال : ثنا يحيى بن أيوب العلاف[٦] قال : ثنا أحمد

---

(١) أبو صالح جعفر بن مسافر بن راشد التِّنِّيسي ، صدوق ربما أخطأ من الحادية عشر ، (ت - ٢٥٤) / د س ق . التقريب (١٣٢/١) .

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك بالفاء مصغرا الديلى مولاهم ، صدوق ، من صغار الثامنة (ت - ١٨٠) / ع . قال الذهبى : (ت - ٢٠٠) ، التقريب (١٤٥/٢) ، الكاشف (٢١/٣) .

(٣) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشى العامرى المدنى ثقة ، فقيه فاضل من السابعة ، (ت - ١٥٨) أو (١٥٩) / ع . التقريب (١٨٤/٢) .

(٤) أبو عمر يوسف بن عروس المؤدب ، أخذ عن محمد بن جعفر موطأ ابن أبى ذئب ، كان شيخا صالحا ، طالبا للروايات والعلم قديما ، حدث عنه أبو عمر بن عبد البر (ت - نحو ٤٠٠) الجذوة (٣٦٧) . الصلة (٦٧٤/٢) ، البغية (٤٨٨) .

(٥) أبو الطاهر محمد بن جعفر السعيدى ، قال الدانى ، مشهور من مشيخة المصريين الغاية (١٠٨/٢) .

(٦) يحيى بن أيوب بن بادى ، بوزن وادى ، العلاف ، الخولانى ، صدوق من الحادية عشرة (ت - ٢٨٩) / س . التقريب (٣٤٣/٢) .

ابن صالح المصري[(١)] قال : ثنا محمد بن إسماعيل .

---

(١) أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر ـ ثقة حافظ من العاشرة ، (ت ـ ٢٤٨) تكلم فيه الناس بسبب أوهام له قليلة / خ د . التقريب (١/ ١٦) .

قال الذهبي : " هو ثبت في الحديث " . الكاشف (١/ ١٩) .

<u>التخريج :</u>

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (الصيام ـ ١/ ٢٩٠ ـ ح ١١) عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن كما ساقه المصنف ـ والشافعي في (الصيام ـ ٢٥٩ ـ ح ٦٩٤) والطحاوي في (الصيام ٢/ ١٠٢) ، والبيهقي في (الصيام ـ ٤/ ٢١٤) كلهم من طريق مالك .

وأخرجه ـ مسمى ـ البخاري في (الصيام ـ ٤/ ١٤٣ ـ ح ١٩٢٥ و ١٩٢٦) ومسلم في (الصيام ـ ٢/ ٧٧٩) ـ ح ٧٥) كلاهما عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وأحمد : (٦/ ١٣١) و (٦/ ٢١٦) عن يعلى بن عقبة . وعبد الرزاق في (الصيام ـ ٤/ ١٧٩ ـ ح ٧٣٩٦) عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، والطحاوي في (الصيام ـ ٢/ ١٠٣) عن يعلى ابن عقبة ، والبيهقي في (الصيام ـ ٤/ ٢١٤ ـ ٢١٥) عن أبي بكر بن عبد الرحمن هذا وقد ورد عند النسائي ـ مبهما ومسمى بالفضل بن عباس ، وبأسامة بن زيد قال الحافظ عن حديث الباب : " وله طرق أخرى كثيرة أطنب النسائي في تخريجها وفي بيان اختلاف نقلتها ، وسأذكر محصل فوائدها ، إن شاء الله تعالى " : الفتح (٤/ ١٤٣) ، وذكر تلك الفوائد في الصفحات (١٤٤ ـ ١٤٧) وإطناب النسائي وذكره لتلك الطرق إنما هو في سننه الكبرى .

٥ - خبر آخر

١٨- قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك حاتم بن محمد[١] - قراءة عليه - فأقر به قال : ثنا علي بن محمد[٢] قال : ثنا حمزة بن محمد[٣] عن النسائي قال : أبنا يونس بن عبد الأعلى[٤] قال : أنا ابن وهب[٥] عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد[٦] ح

١٩- وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري أخبرك أبو الحسن[٧] علي بن أيوب البزاز فأقر به قال : ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب قال : ثنا أبو علي محمد ابن أحمد الصواف قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي ، قال : ثنا سفيان[٨] قال :

---

(١) أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، فقيه ، محدث مشهور ، ثقة ، ثبت ، حدث عنه جماعة أعلام منهم ، أبو علي الغساني ، وأبو محمد بن عتاب ، (ت - ٤٦٩) ، الصلة (١/ ١٥٧) ، البغية (٢٧٠) .

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري ، المعروف بأبي الحسن القابسي ، فقيه أصولي ، متكلم ، إمام في علم الحديث ، ثقة صالح ، قيل كان أعمى لا يرى شيئا رحل الى المشرق سنة ٣٥٢ ، وكان أول من أدخل صحيح البخاري إلى إفريقيا ، من آثاره كتاب "المهد في الفقه" ، (ت - ٤٠٣) ، المدارك (٤/ ٦١٦-٦٢١) ، التذكرة (٣/ ١٠٧٩-١٠٨٠) .

(٣) أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري ، محدث ، حافظ ، سمع الكثير ، رحل وطوف ، وسمع وصنف ، سمع النسائي وغيره ، (ت - ٣٥٧) . التذكرة : (٣/ ٩٣٢) ، الشذرات (٣/ ٢٣) .

(٤) أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي المصري ، ثقة من صغار العاشرة (ت ٢٦٤) / م س ق . التقريب (٢/ ٣٨٥) .

(٥) أبو محمد عبد الله بن وهب ، المصري . ثقة عابد ، أحد الأعلام من التاسعة (ت - ١٩٧) ع . التقريب (١/ ٤٦٠) .

(٦) أبو سعيد يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني من الخامسة (ت - ١٤٤) أو بعدها / ع . التقريب (٢/ ٣٤٨) .

(٧) في الأصل أبو الحسين وهو خطأ . والصواب ما أثبته كما في الرواية (٢٦) و(٧٥)

(٨) هو سفيان بن عيينة .

ثنا يحيى بن سعيد أخبرني بشير بن يسار (١) عن حصين بن محصن (٢) عن عمة له ، قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال : يا هذه أذات بعل (٣) أنت؟ قلت : نعم. قال : فأين أنت منه ؟ قالت : فقلت ماآلو إلاّ ماعجزت عنه . قال : فأين أنت منه ؟ فإنه جنتك ونارك . لفظ (٤) حديث ابن عيينة .

عمة حصين بن محصن هذه اسمها أسماء (٥).

<u>الحجة في ذلك :</u>

٢٠ - ماأخبرنا به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن الشاطبي - في كتابه إليّ منهما - عن أبي عمر النمري قال : ثنا خلف بن قاسم قال : ثنا سعيد بن عثمان بن السكن (٦) الحافظ : ثنا نصر بن علي (٧) ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن حصين بن محصن أخبرته عمته أسماء أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة ، فقال : أذات بعل أنت؟ قالت : نعم . قال : فكيف أنت له ؟ قالت : ماآلوه ما استطعت . قال : " فانظري فإنما هو جنتك ونارك ".

---

(١) بشر - مصغرا - ابن يسار الحارثي ، مدني ثقة فقيه من الثالثة /ع. التقريب (١/ ١٠٤) .

(٢) حصين بن محصن الأنصاري المدني ، روى عن عمة له لها صحبة ، ذكره ابن حبان في التابعين وقال ابن السكن يقال له صحبة غير أن روايته عن عمته. وليست له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وذكره أبو موسى المديني وابن عبدان وابن شاهين في عداد الصحابة ، والله أعلم . انظر التهذيب (٢/ ٣٨٩) ، وقال ابن حجر في الاصابة (١/ ٣٣٧) : " وذكره البخاري وأبو حاتم وابن حبان في التابعين والله أعلم .

(٣) البعل : هو الزوج ويجمع على بعولة . النهاية (١/ ١٤١) .

(٥) كذا هو في الافصاح (ق - ٥٣) ، والمستفاد : (٦٤) وعزاه إلى ابن بشكوال ، وعزاه المصنف في المختصر (ق : ١) إلى ابن السكن .

(٦) أبو عثمان بن السكن ولد سنة ٢٩٤ ، وتوفي سنة ٣٥٣ ولا يمكن أن يروي عن نصر بن علي لتقدم وفاة المذكور وعليه ففي هذا السند سقط .

(٧) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ، ثبت من العاشرة ، (ت - ٢٥٠) أو بعدها / ع . التقريب (٢/ ٣٠٠) .

<u>التخريج :</u> أخرجه - بهما - الحميدي (١/ ١٧٢ - ح ٣٥٥) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأحمد (٤/ ٣٤١) و(٦/ ٤١٩) من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن =

٦ - خبر آخــــر

٢١- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبوك رحمه الله - فأقر به - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بـن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس. ح

٢٢- وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ أخبرك أبو الحسن بن أيوب - فأقر به - قال : ثنا أبو طاهر المؤدب قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي عن سفيان بن عيينة - واللفظ له - قالا (١) : ثنا أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أم عطية (٢) قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسـلم ونحن نغسل ابنته ، فقال : أغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر (٣) مـن ذلـك إن رأيتن ذلك (٤) بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافورا أو شـيئا من كافـور (٥)

= سعيد به . . وابن أبي شيبة في مصنفه في (النكاح ٤ / ٣٠٤) من طريق علي بن مسهر عن يحيى به ، وعزاه المحقق إلى السنن (٧ / ٢٢٩١) ، وقال المنذري أخرجـه النسائي " وكذلك عزاه ابن حجر في الاصابة (١ / ٣٣٧) في ترجمة حصين إلـى النسائي . أي في سننه الكبرى .

(١) أي مالك وسفيان .
وقد أخرجه - البخاري في (الجنائز - ح ١٢٥٣) من طريق مالك به .

(٢) هي نُسيبة - مصغرا ، ويقال بالتكبير - بنت كعب الأنصارية ، صحابية جليلـة - رضي الله عنها - كانت تغسل الميتات وتخفض النساء أي تختنهن . الخلاصة (٤٩٦) .

(٣) المراد إن رأيتن الحاجة إلى ذلك من خروج أذى ونحوه فزدن في الغسـلات حتى يحصل الانقاء مع الحرص على الايتار . قال النووي في شرحه (٧ / ٣) : " وليس معناه التخيير وتفويض ذلك إلى شهوتهن " .

(٤) قال النووي في ضبط ذلك بكسر الكاف ، خطاب لأم عطية ، ويجوز فتح الكـاف ، إذ لا مانع أن يكون أراد " بذلك " الاشارة إلى الأذى الخارج من الميت أثناء تغسيله . المصدر السابق .

(٥) أي ضعن في الغسلة الأخيرة شيئا من كافور (نوع من الطيب) . قال الخطابي في معالم السنن (٤ / ٢٩٩) . . وإن من السنة أن يكون في آخر الماء شيء من كافور ، ==

فإذا فرغتن فآذنني(١) ،فلما فرغنا ،آذناه ،فألقى إلينا حقوه(٢) ، فقال : أشعرنها(٣) إياه
زاد مالك في حديثه يعني بحقوه : إزاره.(٤)

ابنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المتوفاة- رحمها الله - هي زينب.(٥)

---

(١) أي فاعلمنني .

(٢) الحقو : بفتح الحاء المهملة ويجوز كسرها ، وهي لغة هذيل . . وهو الازار، وأصله معقد الازار ، وسمي به الأزار مجازا لأنه يشد فيه . انظر شرح النووي (٧ / ٣) ، والفتح (٣ / ١٢٩) .

(٣) أي اجعلنه شعارا لها ، وهو الثوب الذي يلي الجسد ، وسمي بذلك لأنه يلي شعر الجسد . معالم السنن (٤ / ٢٩٩) .

(٤) انظر الموطأ (١ / ٢٢٢ ح ٢) .

(٥) صرح بذلك مسلم، وأحمد، كما سيأتي في التخريج وهو كذلك في التلقيح (٦٤٢)، والاشارات (٢٢) ، وأخرج أبوداود في (الجنائز ٣ / ٥٠٩ ح ٣١٥٧) وابن ماجه في (الجنائز ١ / ٤٦٨ ح ١٤٥٨) عن أم عطية أنها أم كلثوم . قال ابن حجر في الفتح (٣ / ١٢٨) عن إسناد ابن ماجه : "إنه على شرط الشيخين"، وجاء في المستفاد (٢٩) : هي زينب - كذا في صحيح مسلم ، وقيل : أم كلثوم كذا في سند الأوزاعي ، والقولان أيضا في الافصاح (ق : ١٣١) وذكر القولين أبوذر الحلبي أيضا ، في التوضيح (ق : ٣٦١) وتنبيه المعلم (ق : ١٧١) .

قال المنذري في مختصر السنن (٤ / ٣٠٠) : " هي زينب . . هذا هو أكثر المروي وقد ذكر بعض أهل السير : أنها أم كلثوم، وقد ذكره أبوداود فيما بعد ، وفي إسناده مقال ، والصحيح الأول، لأن أم كلثوم توفيت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - غائب ببدر ".

قال ابن حجر : " وهو غلط فإن التي توفيت حينئذ رقية وليست أم كلثوم " الفتح : (٣ / ١٢٨) ، ومما يؤكد - على أنها زينب - وليست أم كلثوم مايلي :

١- أنه من رواية مسلم فهو أرجح مما هو على شرط الشيخين .

٢- أن سند ابن ماجه فيه أيوب عن حفصة بنت سرين " وقد أخرج البخاري في (الجنائز ٣ / ١٣٣ ح ١٢٦١) قول أيوب : " ولا أدري أي بناته " ، قال ابن حجر معلقا عليه " وفيه دليل" على أنه (أيوب) لم يسمع تسميتها من حفصة" ، وقال في موضع آخر: " وهذا يدل على أن تسميتها في رواية ابن ماجه وغيره من دون ابن سيرين " .

وأما مارواه أبوداود - فقد قال المنذري - كما سبق ذكره - في إسناده مقال " ، ==

الحجة في ذلك :

٢٣ - ماأخبرني به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال : ثنا أبو العباس الرازي قال : ثنا أبو(١) أحمد الجلودي قال : ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال : ثنا ابن أبي شيبة(٢) وعمرو الناقد ، جميعا عن أبي معاوية ، قال عمرو: حدثنا محمد بن خازم(٣) أبو معاوية قال : ثنا عاصم الأحول عن حفصة بنت سرين ، عن أم عطية ، قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله(٤) قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلنها وترا . ثلاثا أو خمسا ، واجعلن في الآخرة(٥) كافورا أو شيئا من كافور فاذا غسلتنها فأعلمنني ، قالت : فأعلمناه فأعطانا حقوه قال(٦) أشعرنها إياه .

وقيل: إنها أم كلثوم .

والشاهد لذلك :

٢٤ - ماأخبرنا به أبو الحسن يونس بن محمد(٧) قال : أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى(٨)

= وهذا لا يقاوم مافي الصحيح ، وعلى فرض صحته يمكن الجمع بينه وبين ماروى في الصحيح بأن أم عطية غسلت كلا من زينب وأم كلثوم ، سيما ، وأن أم عطية اشتهرت بغسل الميتات ، والله أعلم .

(١) " أبو " ساقطة من الأصل .

(٢) هو " أبو بكر بن أبي شيبة " .

(٣) تصحفت خازم في الأصل إلى " خالد " .

(٤) عند مسلم - " يذكر الصلاة " .

(٥) عند مسلم - " واجعلن في الخامسة " .

(٦) عند مسلم : " وقال " .

(٧) أبو الحسن يونس بن محمد بن مُغيث قال ابن بشكوال : " كان بصيرا بالرجال وأسمائهم وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم ، وله معرفة بعلماء الأندلس " (ت - ٥٣٢) الصلة (٢/٦٨٨) .

(٨) أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، فقيه ، محدث ، مشهور ، وندبه أبوه صغيرا إلى طلب العلم ، والسماع من الشيوخ والجلة في وقته فحصل له بذلك سماع عال . (ت - ٤٦٧) ، الصلة (١/٦٢) ، البغية (١٦٣) .

عن أبيه (١) عن أبي القاسم الجوهري (٢) قال : أنا أبو أحمد بن المفسر (٣) قال : ثنا دحيم إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (٤) بدمشق قال : ثنا محمود (٥) وهشام (٦) (ابنا) خالد قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن سرين قال : حدثتني أم عطية قالت : كنت فيمن غسل أم كلثوم ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا إن رأيتن ذلك فإذا فرغتن فآذنني ، قالت : فغسلت بماء وسدر وبماء وشيء من كافور ومشطناها ثلاثة قرون (٧) ، فلما فرغنا أذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع إلينا حقاه فقال : أشعرنها إياه ، وقال محمود في موضع آخر : حقوه . وقال : يعني إزاره .

---

(١) أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد يعرف بابن الحذاء ، أحد رجال الأندلس ، فقها وعلما ونباهة متفننا في العلوم ، يقظا ممن عني بالآثار ، وأتقن حفظها وميز طرقها ، وعللها ، له رحلة . من آثاره كتاب " التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرجال . وغيره " ، (ت - ٤١٦) . الصلة (٢/ ٥٠٥-٥٠٧) ، البغية (١٤٦) .

(٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري ، الامام الفقيه العالم المحدث الثقة الفاضل ، سمع من ابن شعبان والحسن بن رشيق وغيرهما ، وعنه ابنه أبو بكر وابن الحذاء وغيرهما ، من آثاره كتاب " مسند الموطأ بعلله واختلاف ألفاظه " وسند ما ليس في الموطأ (ت - ٣٨١) ، المدارك (٣/ ٤٨٢) ، الديباج : (١/ ٤٧٠) ، السيوطي (١/ ٤٥١) .

(٣) أبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح المعروف بابن المفسر ، كان فقيها شافعيا ، روى عنه الدارقطني وأثنى عليه (ت - ٣٦٥) ، السير (١٦/ ٢٨٢) ، طش (٣/ ٣١٤-٣١٥) ، السيوطي (١/ ٤٠٢) .

(٤) دحيم إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، مترجم عند ابن عساكر ، وسكت عنه . تهذيب ت . د . (٢/ ٢٢٧) .

(٥) محمود بن خالد السُّلمي ، أبو علي الدمشقي ، ثقة ، من صغار العاشرة ، (ت - ٢٤٧) د س ق . التقريب (٢/ ٢٣٢) ، قال الذهبي : (ت - ٢٤٩) ، الكاشف : (٣/ ١١٠) .

(٦) هشام بن خالد بن يزيد بن مروان الأزرق ، أبو مروان الدمشقي صدوق ، من العاشرة ، (ت - ٢٤٩) / د ق . التقريب (٢/ ٣١٨) ، قال الذهبي : ثقة متقن ، الكاشف (٣/ ١٩٥) . في الاصل ابن خالد وهو خطأ

(٧) أي سرحنا شعرها بالمشط وجعلناه ثلاث ضفائر فجعلنا قرنيها وهما جانبا رأسها ضفيرتين ، وناصيتها ، وهي مقدمة رأسها ضفيرة - قال النووي كما جاء مبينا =

٧ - خـــــبر آخـــــر

٢٥ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب غير مرة، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله[(١)] قـــالا : قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد التميمي قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال : ثنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي[(٢)] قال : ثنا محمـــد بن يوسف[(٣)] قـــال :

= في غير هذه الرواية (شرحه ٧ / ٣) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الجنائز ١ / ٢٢٢ - ح ٢) الحميدي (١ / ١٧٤ - ١٧٥ - ح ٣٦٠) ومن طريقهما ساقه المصنف. والبخاري في (الجنائز ٣ / ١٢٥ - ١٣٤ - ح ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٦١ و ١٢٦٣) ، ومسلم في (الجنائز : ٢ / ٦٤٦ - ٦٤٨ - ح ٣٦ - ٤٣ ماعدا ح ٤٠) ، وأبو داود في (الجنائز ٣ / ٥٠٣ - ح ٣١٤٢) ، والترمذي في (الجنائز - ٣ / ٣١٥ - ح ٩٩٠) والنسائي في (الجنائز - غسل الميت بالماء والسدر ٤ / ٢٨) وأحمد في (٥ / ٨٤) و (٦ / ٤٠٧ و ٤٠٨) ، كلهم عن أم عطيـــة والروايات متقاربة .

وأخرجه - مسمى - مسلم في (الجنائز ٢ / ٦٤٨ - ح ٤٠) ومن طريقه ساقه المصـــنف ، وأحمد في المسند (٥ / ٨٥) كلاهما عن أم عطية واسم المتوفاة زينب - وسماهـــا أبو داود وابن ماجه - كما سبق آنفا - أم كلثوم ، وفي الفتح (٣ / ١٢٨) أن ابـــن بشكوال روى ذلك في مبهماته من طريق الأوزاعي وقد بينت أقوال العلماء في ذلك وأن هذا الرأي الأخير مرجوح والله أعلم .

(١) أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد ، من أهل قرطبة قال ابن بشكوال : " كان شيخا أديبا نحويا ، لغويا ، كاتبا بليغا كثير السماع من الشـــيوخ والاختلاف إليهم . . . اختلفت إليه كثيرا وسمعت منه معظم ما عنده وأجاز لي ما رواه غير مرة بخطه " ، (ت - ٥٢٠) الصلة (١ / ٧٧ - ٧٨) ، البغية (١٨٧) .

(٢) أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي جاور بمكة وحدث بها بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري ، وكان أحد أئمة المسلمين حافظا لمذهـــب الشافعي حسن النظر مشهورا بالزهد والورع ، (ت - ٣٧١) ، تخ (١ / ٣١٤) ، طش (٣ / ٧١ - ٧٧) الوفيات (٤ / ٢٠٨ - ٢٠٩) .

(٣) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري - بفتح الفاء والـــراء وسكون الباء الموحدة وبعدها راء أخرى ، نسبة إلى بلدة على طرف جيحـــون . ==

ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : ثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا معاذ بن هشام قال : ثنا أبي عن قتادة قال : ثنا أنس أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم (في ليلة مظلمة)[١] ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما - فلما افترقا ، صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله .

الرجلان هما : عباد بن بشر ، وأسيد بن حضير.[٢]

الحجة في ذلك:

٢٦ - ما أخبرنا به أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد وأبو علي حسين بن محمد الصدفي[٣] - إجازة - قالا : أنا أبو الحسن علي بن أيوب البزاز قال : ثنا أبو بكر أحمد بن

= راوية كتاب الجامع الصحيح للبخاري (ت - ٣٢٠) . الأنساب (٩ / ٢٦٠) ، الحموي (٢ / ٤٤٦) ، الوفيات (٤ / ٢٩٠) .

(١) ساقط من الأصل ، استدركته من صحيح البخاري ، انظر كتاب الصلاة : (ح ٤٦٥) .

(٢) صرح به البخاري - تعليقا - وأحمد ، والحاكم ، وأبو داود الطيالسي - كما سيأتي في التخريج وكذا هو في التلقيح (٦٨٤) ، والاشارات (٤) ، والمستفاد (١٠٨) وكذلك قال أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق : ٢٥) ، وأضاف - وقال ابن التين : - "هما عباد ، وعويم بن ساعدة أو ابن أسيد" ، وجزم ابن بطال بالأول (عباد وأسيد) وبه جزم ابن القين في باب علامات النبوة " انتهى ، ملم يذكر مستند ابن التين على قوله هما عباد وعويم ، والأول هو الأصح ، وعباد بن بشر هنا هو : عباد بن بشر - بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن وقش من بني عبد الأشهل كما في الاصابة (٢ / ٢٦٣) .

قال الحافظ في الفتح (٧ / ١٢٥) . . " وفي رواية أبي الحسن القابسي - بشير في قوله عباد بن بشر - بفتح أوله وكسر ثانية - وزيادة تحتانية ، وهو غلط ، وفي الصحابة عباد بن بشر بن قيظي ، وعباد بن بشر بن نهيك ، وعباد بن بشر بن وقش ، صاحب هذه القصة ، ووهم من زعم خلاف ذلك ."

(٣) أبو علي حسين بن محمد بن فيره بكسر الفاء بعدها ياء ساكنة وراء مشددة مضمومة آخرها هاء - بن حيون بن سكرة الصدفي ، رحل إلى المشرق (سنة ٤٨١) قال ابن بشكوال : " كان عالما بالحديث وطرقه ، عارفا بعلله وأسماء رجاله ونقلته ، يبصر المعدلين منهم والمجرحين . . " وقال أيضا : " وهو من أجل كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه " استشهد (سنة ٥١٤) . الصلة (١ / ١٤٤ - ١٤٦) .

محمد البرقاني (١) قال : سمعت أبا القاسم الأبندوني (٢) يقول : قرئ على الحسن بن سفيان (٣) حدثكم هدبة (٤) ثنا : حماد بن سلمة (٥) عن ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء ، حندس (٦) وكان بيد كل واحد منهما عصا فأضات عصاة (٧) أحدهما كأنه (٨) سراج يضئ . فلما تفرقا أضاءت عصا كل واحد منهما .

قال أبوبكر البرقاني : وقرأت على عمر بن نوح (٩) حدثكم محمد بن طاهر (١٠) ثنا عبيد الله

---

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي صنف التصانيف وخرج على الصحيحين . قال الخطيب : " كان ثقة ورعا لم ير في شيوخنا أثبت منه (ت - ٤٢٥) . اللباب (١/١٤٠) ، تغ (٤/٣٧٤-٣٧٦) طش (٤/٤٧-٤٨) .

(٢) أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني - وآبندون قرية من قرى جرجان - رفيق ابن عدي في رحلته نزل بغداد ، قال الخطيب : " كان ثقة ثبتا له تصانيف" قال الحاكم : " كان أحد أركان الحديث " (ت - ٣٦٨) ، تج (٢٩٢) تغ ، (٩/٤٠٧) ، التذكرة (٣/٩٤٣) .

(٣) الحسن بن سفيان بن عامر النسوي ، قال الذهبي : " الامام الحافظ الثبت صاحب المسند . (ت - ٣٠٣) . السير (١٤/١٥٧-١٦٢) ، التذكرة (٢/٧٠٣-٧٠٥) .

(٤) هُدْبة ، بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ، ابن خالد بن الأسود القيسي ويقال له هَدَّاب بالتثقيل وفتح أوله - ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه - من صغار التاسعة ، (ت - ٢٣٥) / خ م د . التقريب (٢/٣١٥) .

(٥) وحماد بن سلمة عن ثابت عن أنس - يتكرر كثيرا عند مسلم ، فلا داعي لترجمتهما .

(٦) أي شديدة الظلمة . النهاية : (١/٤٥٠) .

(٧) هكذا في الأصل باثبات هاء في آخر " عصاه " - من غير نقط ، وقد راجعت القاموس (٤/٣٦٣) فلم أجده ذكرها من ضمن لغات هذه المادة .

(٨) المراد تشبيه العصا بالسراج ، والأولى أن يقول : "كأنها" .

(٩) أبو القاسم عمر بن نوح بن خلف بن محمد ، البجلي البندار ، سمع محمد بن عثمان ، ومحمد بن طاهر وغيرهما ، وعنه أبو بكر البرقاني وقال عنه : "صاحب كتاب مثبت جدا وورد عنه أيضا أنه وثقه . تغ (١١/٢٥٦) .

(١٠) أبو العباس محمد بن طاهر بن خالد بن البختري ، قال الخطيب : "كان ثقة" ، (ت - ٣٠٥) ، تغ (٥/٣٧٧) ، السير (١٤/٢٢٧) .

ابن محمد العيشي[١]، ثنا : حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير وعباد ابن بشر كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا أضاءت عصا أحدهما فمشوا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق ، أضاءت عصا الآخر.

٢٧ - وأخبرنا ابن عتاب عن أبي عمرو السفاقسي[٢] قال : ثنا أبو نعيم الحافظ[٣] حدثنا عبد الله بن جعفر[٤] ثنا ابن حبيب[٥] ثنا أبو داود الطيالسي[٦]، قال ثنا حماد

---

(١) عبيد الله بن محمد العيشي ، ويقال ابن عائشة والعائشي ، نسبة الى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ، ثقة جواد من كبار العاشرة (ت - ٢٢٨/ د ت س التقريب (١/ ٥٣٨).

(٢) أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفي ، السفاقسي ، محدث رحل إلى المشرق وكان حافظا للحديث وطرقه ، وأسماء رجاله ورواته منسوبا إلى معرفته وفهمه وكان يملي الحديث من حفظه ويتكلم على أسانيده ومعانيه . . . يجمع إلى ذلك حسن الخلق وأدب النفس . ـ قال الحميدي : " قرأت عليه كثيرا وكتبت عنه " ، (ت - ٤٤٠) وقيل بعدها ، الجذوة (٣٠٣) ، الصلة (٢/ ٤٠٨-٤١١) ، الديباج (٢/ ٨٥-٨٦).

(٣) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني قال الذهبي فيه : " أحد الأعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة عقوبة من الله له لكلامه في ابن منده بهوى" من آثاره حلية الأولياء ، ذكر أخبار أصبهان ، وكتاب الصحابة وغيرها كثير . (ت - ٤٣٠) ، الميزان (١/ ١١١) ، (اللسان ١/ ٢٠١) ، التذكرة (٣/ ١٠٩٢)

(٤) أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس كان من الثقات العباد (ت - ٣٤٥) السير (١٥/ ٥٥٣ - ٥٥٤).

(٥) أبو بشر يونس بن حبيب العجلي مولاهم الأصبهاني ، روى عن أبي داود الطيالسي مسندا في مجلد كبير ، حدث عنه عبد الله بن جعفر ، قال ابن أبي حاتم : " كتبت عنه وكان ثقة ، (ت - ٢٩٧) ، الجرح (٩/ ٢٣٧) أخبار أصبهان (٢/ ٣٤٥) ، السير (١٢/ ٥٩٦).

(٦) أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود ، البصري ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث من التاسعة ، (ت - ٢٠٤)/ خت م ٤ . التقريب (١/ ٣٢٣).

ابن سلمة عن ثابت أراه عن أنس - الشك من أبي محمد - أن عباد بن بشر وأسيد بن حضير الأنصاري خرجا إلى الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة حندس يعني : ظلماء - فلما رجعا إلى بيوتهما ، صار بين أيديهما ضوء حتى ، إذا أرادا أن يتفرقا صار مع كل واحد منهما ضوء .

٢٨- وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا محمد بن نبات[(١)] وأبو عثمان بن سلمة ،[(٢)] قالا : ثنا محمد بن مفرج[(٣)] ثنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن شعيب أخبرنا أبو بكر ابن نافع[(٤)] قال : ثنا بهز بن أسد[(٥)] قال : ثنا حماد قال : ثنا ثابت عن أنس أن أسيد ابن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فخرجا من عنده فأضاءت عصا أحدهما فجعلا يمشيان (بضوئهما)[(٦)] فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر . ح

٢٩- وأخبرنا أبو محمد عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر قال : ثنا محمد بن علي[(٧)] قال :

---

(١) أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن سعيد بن نبات الأموي - كان معتنيا بالآثار ، جامعا للسنن ، ثقة في روايته ، ضابطا لكتبه ، وكان شيخا فاضلا صالحا دينا ورعا ، (ت - ٤٢٩) ، الجذوة (٦٠) ، الصلة (٢ / ٥١٩) ، البغية (٧٩) .

(٢) أبو عثمان سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح .
قال ابن عتاب الفقيه : " كان فاضلا عاقلا ، ضابطا لما رواه ، عالما بما يحدث به ، عوّلت عليه في الرواية لضبطه ومعرفته " . (ت - ٤١٣) ، الصلة (١ / ٢١٥ - ٢١٦) .

(٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، سمع قاسم بن أصبغ ورحل إلى المشرق ، قال ابن الفرضي : " كان حافظا للحديث عالما به بصيرا بالرجال ، صحيح النقل جيد الكتاب ، أجاز لي جميع مارواه " ، ابن الفرضي (٢ / ٩٠ - ٩٢) .

(٤) أبو بكر محمد بن أحمد بن نافع العبدي مشهور بكنيته صدوق من صغار العاشرة (ت - ٢٤٠) / م س ت . التقريب (٢ / ١٤٣) .

(٥) بهز بن أسد العمي بفتح العين وتشديد الميم ، أبو الأسود البصري ، ثقة ثبت من التاسعة (ت - بعد ١٨٠) / ع التقريب (١ / ١٠٩) .

(٦) في الأصل بتثنية الضمير - أي ضوئهما - وهو خطأ - .

(٧) أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك الفسوي - لم أجد أكثر من هذا في ترجمته .

انظر الصلة (٢/ ٤٠٨)

ثنا أبو سليمان الخطابي [١] قال : ثنا ابن الأعرابي [٢] ثنا الزعفراني [٣] ثنا يزيد بن هارون [٤] ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان عباد بن بشر وأسيد بن حضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده ، حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما ، فمشيا في ضوئها ، فلما تفرق بهما الطريق ، أضاءت لكل واحد منهما عصاه ، فمشى في ضوئها .

قال أبو سليمان : يقال ليلة حندس . أي شديدة الظلمة .

حمد بن

(١) أبو سليمان حمد بن إبراهيم بن خطاب البستي ، الخطابي ، كان ثقة مثبتا من أوعية العلم ، من آثاره : " غريب الحديث ، ومعالم السنن وإعلام السنن ، وغيرها ، (ت - ٣٨٨) ، طش (٣ / ٢٨٢-٢٩٠) ، التذكرة (٣ / ١٠٢٠) .

(٢) أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري ، كان ثقة ثبتا عارفا ، عابدا ربانيا كبير القدر ، وقال ابن حجر : " الفقيه الصدوق الزاهد له أوهام " . (ت - ٣٤٠) ، التذكرة (٣ / ٨٥٢) ، اللسان (١ / ٣٠٨) ، الحلية : (١٠ / ٣٧٥-٣٧٦) .

(٣) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي ، وقد شاركه في الطبقة الثانية ، ثقة من العاشرة ، (ت - ٢٦٠) أو قبلها / خ ع . التقريب (١ / ١٧٠) .

(٤) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن ، عابد ، من التاسعة (ت - ٢٠٦) / ع . التقريب (٢ / ٣٧٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الصلاة : ١ / ٥٥٧ - ح ٤٦٥) ومن طريقه ساقه المصنف . وفي (المناقب - ٦ / ٦٣٢ - ح ٣٦٣٩) .

وأخرجه - مسمى - البخاري - معلقا في (مناقب الأنصار - ٧ / ١٢٤-١٢٥ - ح ٣٨٠٥) وأحمد (٣ / ١٩٠ - و ٢٧٢) والحاكم في (معرفة الصحابة - ٣ / ٢٨٨) والطيالسي في مسنده (ص - ٢٧١ - ح ٢٠٣٥) والنسائي في المناقب في الكبرى - كما في تحفة الأشراف (١ / ١١٩ - ح ٣١٩) ومن طريقه ساقه المصنف .

وأخرجه بتسمية أحدهما ، وإبهام الآخر - عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه الاسماعيلي قاله الحافظ في الفتح (٧ / ١٢٥) وكذلك أخرجه أحمد عن عبد الرزاق (٣ / ١٣٧ - ١٣٨) كلهم عن أنس بلفظ أن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث .

==

٨ - خـــبر آخـــر

٣٠- قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال: ثنـــا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا: ثنا أحمد بن مطرف عن عبد الله بن يحى عن أبيه عن مالك (١) عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصارى أخبره، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أســـفاره قال: فأرسل رسولا (٢).

قال عبد الله بن أبي بكر: حسبت أنه قال (٣): والناس في مقيلهم لا تَبْقَيَنَّ في رقبة بعير قلادة (٤) من وتر (٥) أو قلادة إلا قطعها (٦) قال مالك: أرى ذلك من العين.

الرسول المذكور هو: زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧).

= * ملاحظة: قال الحافظ في هدى السارى (٢٦٠) في تسميته للرجلين في حديث أنس: " قال هما أسيد بن خضير وعباد بن بشر - كما في مسلم. ولم أعثر على هذا الحديث في مسلم.

(١) أخرجه البخارى في (الجهاد - ح ٣٠٠٥) من طريق مالك به.

(٢) في الموطأ " فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا .. "

(٣) أي عبد الله بن أبي بكر الراوى، وكأنه شك في الجملة، قال الحافظ في الفتح (٦/ ١٤١): " ولم أر " من طريقه إلا هكذا ".

(٤) هكذا ورد الحديث "قلادة" الثانية معطوفة على الأولى، وذلك إما لشك الـــراوى " هل قال قلادة من وتر أو قال: " قلادة فقط، ولم يقيدها بالوتر، وإما لغــظ " أو " للتنويع. انظر الفتح (٦/ ١٤١).

(٥) وتر تصحفت عند بعضهم إلى وبر، كما جزم به الداودى وقال هو ماينزع مـــن الجمال يشبه الصوف، والمراد بالأوتار هنا، أنهم كانوا يقلدون الابل أوتـــار القسى لئلا تصيبها العين بزعمهم فأمروا بقطعها، إعلانا بأن الأوتار لا ترد مــن أمر الله شيئا وهذا مراد قول مالك. انظر الفتح (٦/ ١٤٢).

(٦) في الموطأ: " إلاّ قطعت " باسقاط هاء الضمير. والظاهر أن الصواب ما في الموطأ المشهورة.

(٧) لم أجد من صرح به في دواوين السنة إلا ماورد من رواية روح بن عبادة عــن مالك وهي التي ساقها المصنف هنا في قوله - الحجة في ذلك - وجاء في الفتح: ==

الحجة في ذلك :

٣١ - ما أخبرنا به أبو بكر بن عبد الله الناقد - قراءة عليه - ، وأنا أسمع - قال : ثنا أبو المطهر سعد بن أبي الرجاء (١) قال : ثنا أبونعيم قال : ثنا أحمد بن يوسف (٢) قال : أبنا الحارث بن أبي أسامة (٣) قال : ثنا روح قال : ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا مولاه ، - قال عبد الله ابن أبي بكر حسبت : أنه قال : والناس في مبيتهم لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت . - قال مالك : أرى ذلك من العين .

٣٢ - وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد إجازة ، قال : ثنا أبو عمر أحمد بن محمد ابن يحيى عن أبيه قال : ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري قال : ثنا الحسين ابن أحمد بن محمد (٤) قال : ثنا أسامة بن علي (٥) قال : ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ (٦) قال : ثنا روح قال : ثنا مالك فذكر مثله .

= (٦ / ١٤١) أن ابن عبد البر قال : "هو زيد بن حارثة فيما يظهر لي" .
وقد جاء في المختصر (ق - ٣) وقال فيه : " في مسند الحارث بن أبي أسامة ، وفي غرائب حديث مالك للجوهري ، والافصاح (ق - ٢٥) ، والمستفاد (٨٨) .

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ، ثم البغدادي العطار .
قال الخطيب : " كان لا يعرف شيئا من العلم غير أنه صحيح السماع" قال أبو نعيم : "ثقة ، ووثقه ابن أبي الفوارس وقال : " كان لا يعرف من الحديث شيئا (ت ٣٥٩) ، تخ (٥ / ٢٢٠-٢٢١) ، السير (١٦ / ٦٩) ، الشذرات (٣ / ٢٨) .

(٣) الحارث بن أبي أسامة التميمي صاحب المسند ، كان حافظا عارفا بالحديث عالي الاسناد بالمرة ، تكلم فيه بلا حجة ، قال الدارقطني عنه : "صدوق" ، وقال ابن حزم : " ضعيف ولينه بعض البغادة لكونه يأخذ على الرواية ، ووثقه إبراهيم الحربي وابن حبان ، (ت - ٢٨٢) ، الميزان (١ / ٤٤٢-٤٤٣) ، اللسان (٢ / ١٥٧-١٥٩) التذكرة (٢ / ٦١٩-٦٢٠) .

(٤) لم أجد له ترجمة. (٥) لم أجد له ترجمة .

(٦) محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، أبوجعفر البغدادي ، نزيل مكة ، صدوق من =

٩ - خبر آخر*

٣٣ - قرأت على الامام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافرى ، وكتب الى القاضي أبوعلي حسين بن محمد الصدفي ، وناولني أبوالحسن عباد بن سرحان بن مسلم(١) قالوا كلهم : حدثنا أبوالحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي(٢) قال : ثنا أبويعلى أحمد ابن عبد الواحد(٣) ، قال : ثنا أبوعلي (السنجي)(٤) قال : ثنا محمد بن

= الحادية عشرة ، (ت - ٢٧٦/د التقريب (٢/١٤٥) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٢/٩٣٧) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في (الجهاد ٦/١٤١ - ح ٣٠٠٥) ومسلم في (اللباس ٣/١٦٧٢ - ح ٢١١٥) ، وأبو داود في (الجهاد ٣/٥٢ - ح ٢٥٢٢) ، وأحمد (٥/٢١٦) كلهم من طريق مالك به .

وورد مسمى في رواية روح بن عبادة عن مالك ، وبه قال ابن عبد البر . انظر الفتح : (٦/١٤١) .

(١) أبوالحسن عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس المعافرى روى ببلده عن أبي الطاهر بن مغوز ، له رحلة إلى المشرق قال ابن بشكوال : " سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ما رواه وكانت عنده فوائد وكان يميل إلى مسائل الخلاف ويدعي معرفة الحديث ولا يحسنه " ، (ت - ٥٤٣) . الصلة (٢/٤٥٢) ، البغية (٣٩٦) .

(٢) أبوالحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري ، قال الذهبي عنه : " شيخ مشهور مكثر ثقة ما التفت أحد من المحدثين الى تكذيب مؤتمن الساجي له " (ت - ٥٠٠) الميزان (٣/٤٣١) ، اللسان (٥/٩) .

(٣) أبويعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد ، المعروف بابن زوج الحرة ، قال الخطيب : " كتبت عنه وكان صدوقا " (ت ٤٣٨) ، تغ (٤/٢٧٠) .

(٤) الحسن بن محمد بن أحمد ، أبوعلي المروزي السنجي ، ذكر الخطيب أنه كان شيخا فهما ثقة له هيبة (ت - ٣٩١) ، تغ (٧/٤٢٣) .

وفيه السبخي وهو خطأ - والصواب أنه - بالسين المهملة الثقيلة بعدها نون ، ثم جيم معجمة . انظر الاكمال (٤/٥٣) ، وقد يقال في اسمه "الحسين" ، انظر السير : (١٧/٥٢٦) .

محبوب (١) ، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى قال : ثنا على بن حجر (٢) أبنا (٣) عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة ابن جندب ، أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على أمرأة فقام وسطها .

المرأة المذكورة هى : أم كعب (٤) .

الحجة فى ذلك :

٣٤ - ما قرأت على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد العدل - قال : ثنا أبى محمد قال : ثنا عبد الله بن الربيع القاضى قال : ثنا محمد بن معاوية عن أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى أبنا حميد (بن مسعدة) (٥) عن عبد الوارث قال : ثنا (٦) حسين عن ابن بريدة عن سمرة قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم كعب ماتت فى نفاسها ، فقام النبى صلى الله عليه وسلم وسطها (٧) .

٣٥ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الضبى (٨) فى جماعة عن أبى على حسين بن محمد

---

(١) أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزى ، محدث مرو وشيخها ورئيسها ، روى جامع الترمذى عن مؤلفه ، (ت - ٣٤٦) . ، الوافى (٢ / ٤٠٠ - ٤٠١) ، السير (١٥ / ٥٣٧) ، الشذرات (٢ / ٣٧٣) .

(٢) أخرجه مسلم فى (الجنائز ح ٨٧) من طريق على بن حجر به - وحجر - بضم المهملة وسكون الجيم . انظر التقريب (٢ / ٣٣) .

(٣) عند الترمذى - " حدثنا " بدلا من " أخبرنا " .

(٤) صرح بها ، مسلم والنسائى - كما سيأتى فى التخريج ، وكذلك هو فى المستفاد (٢٩) وكذلك جاء هذا القول فى المختصر (ق - ٣١) ، وكذلك نص على أنها أم كعب الحافظ فى الاصابة (٤ / ٤٨٩) ، كما صرح بها أبو نعيم - ونسبها - وأبو موسى المدينى وابن الأثير . انظر أسد الغابة (٧ / ٣٨٣) .

(٥) حميد بن مسعدة ، بصرى ، صدوق من العاشرة ، (ت - ٢٤٤) / م ٤ . التقريب : (١ / ٢١٣) ، وجاء فى الأصل - حميد بن عبد مسعدة ، وهو خطأ .

(٦) عند النسائى - عن حسين - يعنى المعلم .

(٧) أخرجه البخارى فى الجنائز (ح ١٣٣٢) من طريق عبد الوارث به .

(٨) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الضبى روى عن أبى الحسين ابن معدان وأبى على بن سكرة . الذيل والتكملة (٢ / ٥٨٢) .

قال : ثنا أبو شاكر القبرى [١] ثنا أبو محمد الأصيلي [٢] (حدثنا [٣] أبوعلى الصواف حدثنا أبو شعيب الحرانى [٤] حدثنا على بن المدينى) قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث [٥] قال : ثنا أبى عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال : سمعت سمرة بن جندب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على أم كعب ، وماتت [٦] فى نفاسها فقام وسطها .

ورواه مسلم فى صحيحه قال : ثنا يحيى بن يحيى التميمى قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان مثله [٧] .

---

(١) أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبى القَبْرى ، قال الحميدى عنه : فقيه محدث ، أديب خطيب شاعر ، سكن شاطبة ، لقيته هناك" ، الجذوة (ص ٢٩٠) المدارك (٤ / ٨١٨) ، الصلة (٢ / ٣٨٤) .

(٢) عبد الله بن إبراهيم بن محمد ، المعروف بالأصيلى ، أبو محمد ، من كبار أصحاب الحديث والفقه ، له رحلة إلى المشرق ، قيل روى عنه الدارقطنى فى بعض كتبه (ت - ٣٩٢) . ابن الفرضي (١/ ٢٤٩) ، المدارك (٤ / ٦٤٢) التذكرة : (٣ / ١٠٢٤) .

(٣) هذا سقط وقع هنا - سهوا من الناسخ وقد استدركته من الاستيعاب (٤ / ٤٦٩)

(٤) عبد الله بن الحسن بن أحمد أبو شعيب الحرانى ، قال الدارقطنى عنه : " ثقة مأمون" ، قال الذهبى : " معمر صدوق " (ت - ٢٩٥) ، تغ (٩ / ٤٣٥) ، الميزان (٢ / ٤٠٦) ، اللسان (٣ / ٢٧١) .

(٥) عبد الصمد بن عبد الوارث أبو سهل البصرى ، صدوق ، ثبت فى شعبة ، من التاسعة ، (ت - ٢٠٧) / ع . التقريب (١/ ٥٠٧) .

(٦) هكذا فى الأصل وماتت - بالواو - والظاهر أنها زائدة .

(٧) انظر مسلم فى (الجنائز ح ٩٦٤) .

تخريج حديث أم كعب :

أخرجه - مبهما - الترمذى فى (الجنائز : ٣ / ٣٥٣ - ح ١٠٣٥) ومن طريقه ساقه المصنف ،

والبخارى فى (الحيض ١ / ٤٢٨ - ح ٣٣٢) ، وفى (الجنائز - ٣ /٢٠١ - ح ١٣٣١ و ١٣٣٢) ومسلم فى (الجنائز ٢ / ٦٦٤ - ح ٩٦٤) ، وأبو داود فى (الجنائز ٣ / ٥٣٦ - ح ٣١٩٥) والنسائى فى (الجنائز ٣ / ٧٢) ، وعبد الرزاق (٣ / ٤٦٨ - ح ٦٣٥١) وابن أبى شيبة (٣ / ٣١٢) ، وابن الجارود فى (الجنائز - ١٩٠ - ح ٥٤٤) جميعهم من طريق حسين المعلم به .

==

١٠- خبر آخر

٣٦ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ ، وكتب الى أبو علي حسين ابن محمد القاضي قالا : ثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال : ثنا أبو علي السنجي ثنا محمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع (١) ثنا بشر بن المفضل (٢) عن قرة بن خالد (٣) عن أبي جمرة (٤) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج عبد القيس : إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة .

قال أبو عيسى الترمذي (٥) بعقبه : أشج عبد القيس اسمه : المنذر بن عائذ (٦) ، وكذلك قال جماعة سواه .

= أخرجه - مسمى - النسائي في (الحيض - باب الصلاة على النساء : ١/١٩٥) ومن طريقه ساقه المصنف ، ومسلم في (الجنائز: ٢/٦٦٤ - ح ٨٧) وقد أشار إليه المصنف هنا ، والنسائي في (الجنائز ٣/٧١) وابن ماجه في (الجنائز ١/٤٧٩ ح ١٤٩٣) ، وأحمد (٥/١٩) كلهم من طريق حسين المعلم به .

(١) محمد بن عبد الله بن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي ، البصري ، ثقة من العاشرة ، (ت - ٢٤٧) / م ت س . التقريب (٢/١٧٥) .

(٢) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، بقاف ومعجمة ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد من الثامنة ، (ت - ١٨٦) أو (١٨٧) / ع . التقريب (١/١٠١) .

(٣) قرة بن خالد السدوسي ، البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة ، (ت - ١٥٥) / ع . التقريب (١/١٢٥) .

(٤) نصر بن عمران بن عصام الضبعي ، بضم المعجمة ، وفتح الموحدة بعدها مهملة ، أبو جمرة بالجيم ، مشهور بكنيته ثقة ، ثبت من الثالثة ، (ت - ١٢٨) / ع . التقريب (٢/٣٠٠) .

(٥) انظر سنن الترمذي (٤/٣٦٧) .

(٦) صرح بذلك البغوي ، وابن منده ، وأبو نعيم ، والبزار ، وابن أبي خيثمة ، وصرح بالمنذر أيضا الامام أحمد - كما سيأتي في التخريج ، وكذا هو في التلقيح (٨٨٧) ، والاشارات (١٢) ، والمستفاد (١٢) ، وسمى ابن سعد في الطبقات (٥/٥٥٧-٥٥٩) = =

ومن الحجة أيضا فى ذلك :

٣٧ ـ ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قال : أبنا أبى قال : ثنا أبو عثمان عن أبى عبد الله بن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب (١) ثنا أحمد بن رِشد ين (٢) قال : حدثنى محمد بن على المروزى، (٣) قال حدثنى : محمد بن مرزوق (٤) قال : حدثتنى سهلة ابنة سهيل العَصَرية (٥) قالت : سمعت جدتى حمادة ابنة عبد الله (٦) تخبر عن جويرية العَصَرى قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد عبد القيس ، فأتيته أنا والمنذر

= عن الواقدى ـ أشج عبد القيس ـ سماه عبد الله بن عوف ، كما عزا إلى الكلبى تسميته بالمنذر بن الحارث ، ولعل هذا مقصود ـ ابن بشكوال لما أورده فى آخر الحديث. وعزاه ـ أى ابن سعد ـ إلى على بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف المدائنى ، وإلى البحترى أن اسمه المنذر بن عائذ ، وهذا كما قال النووى فى شرحه (١/ ١٨٩) ، " الصحيح المشهور " وقد ذكر النووى أقوالا أخرى فى اسمه ، وعائذ آخره ذال معجمة .

(١) محمد بن يحيى بن أيوب الرقى الصموت نزيل مصر ، روى عن هلال بن العلاء وطائفة وهو من الضعفاء قال فى المغنى : " ضعفه أبو حاتم " (ت ـ ٣٤١) . السيوطى (١/ ٣٦٩) ، الشذرات (٢/ ٣٦١) .

(٢) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشد ين بن سعد أبو جعفر المصرى قال ابن عدى " كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء " ، وقال : " كأنَّ آل بيت رِشد ين خصوا بالضعف ، من أحمد إلى رِشد ين ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه " ، وقال ابن أبى حاتم فى الجرح (٢/ ٧٥) : " سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه " (ت ـ ٢٩٢) قال ابن يونس : " كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة " ، وقال مسلمة : " كان ثقة عالما بالحديث " . الميزان (١/ ١٣٣) ، اللسان (١/ ٢٥٧) .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) محمد بن مرزوق الباهلى صدوق له أوهام من الحادية عشرة (ت ـ ٢٤٨) / م ت ق . التقريب (٢/ ٢٠٥) .

(٥، ٦) قال الحافظ فى الاصابة (١/ ٢٥٦) : " وهاتان المرأتان لا تعرفان " ، والعصرى : بفتح العين والصاد المهملتين . قاله النووى فى شرحه على مسلم (١/ ١٨٩) .

قال : فنزل المنذر عن راحلته فعقلها واغتسل ولبس ثيابه ، وبادرنا نحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثياب سفرنا ، وتركنا رواحلنا فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مَدَّ رجليه بين يديه فجاء المنذر ، فلما أتاه صافحه فقبض النبي صلى الله عليه وسلم رجليه وأجلسه مكان رجليه وقال : اخترت لك هذا المكان ، وقال ما اسمك ؟ قال : المنذر - وكان بوجهه شجة ، قال : أنت الأشج ؟ قال : فيك خصلتين يحبهما الله : الحِلْم والأناة .

قال ابن رِشدين وثنا علي بن (الحسن) بن أبي عيسى البصري [(١)] قال : ثنا ، أبو الوليد الطيالسي [(٢)] قال : ثنا مطر [(٣)] ، قال : حدثتني أم أبان بنت الوازع [(٤)] بن الزارع عن جدها الزارع أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع الأشج [(٥)] عبد القيس ، وكان يسمى عائذ بن عمرو وكانت له شجة في وجهه فانطلق جدي معه بابن أخ له يقال له : الأشج وانطلق معه بابن أخت له ، فقال له الأشج : يازارع خرجت وافد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بطوله .

٣٨ - وأخبرنا الحافظ أبو بكر قال : قال لي الشيخ الحافظ أبو عامر محمد بن سعدون ابن مرجي [(٦)] النبيلي ببغداد : أشج عبد القيس قيل : اسمه عبد الرحمن بن عوف ، وقيل المنذر

---

(١) علي بن الحسن بن موسى الهلالي - وهو ابن أبي عيسى ، ثقة من الحادية عشرة ، (ت - ٢٦٧) د . التقريب (٢/ ٣٤) .
وفي الأصل " ابن الحسين " بدلا من " ابن الحسن " وهو خطأ .

(٢) أبو الوليد هشام بن عبد الملك البصري ، ثقة ثبت من التاسعة (ت - ٢٢٧) / ع ، التقريب (٢/ ٣١٩) .

(٣) مطر بن عبد الرحمن العبدي ، الأعنق ، أبو عبد الرحمن البصري ، صدوق من السابعة/ بخ د . التقريب (٢/ ٢٥٢) .

(٤) أم أبان بنت الوازع - أوله واو ثم زاي بعد الألف ، وجدها الزارع أوله زاي ثم راء بعد الألف ، آخرها عين مهملة ، واسمها هي : هند - مقبولة من الرابعة/ بخ د . انظر التهذيب (١٢/ ٤٥٨) ، والتقريب (١/ ١١٦) .
وجاء في الأصل . . " الوازع ابن الزارع " - باثبات الألف في "ابن" وهو خطأ .

(٥) هكذا جاء في الأصل باثبات الألف واللام - في أشج مع أنه مضاف .

(٦) أبو عامر محمد بن سعدون بن مُرَجَّي بن سعدون ، العبدري رحل إلى المشرق ==

ابن عايذ والله أعلم .

وذكر البغوى فى كتاب الصحابة اسمه منقذ بن العايذ والحمد لله وحده .

= ودخل بغداد ، وسمع بها من الحميدى الأندلسى ، وصحبه هناك ابن العربى الحافظ. وقال : " لم أر ببغداد أنبل منه ، هو ثقة حافظ . الصلة (٢ / ٥٦٤)
وكلمة " نبيل " غير واضحة فى الأصل .

التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذى فى (البر - ٤ / ٣٦٦ - ح ٢٠١١) ومن طريقه ساقه المصنف . ومسلم فى (الايمان ١ / ٤٨ - ح ٢٦ - ٢٧) ، وأحمد (٣ / ٢٣) عن أبى سعيد .

وأخرجه - مسمى - أحمد (٣ / ٤٣٢ - ٤٣٣) عن شهاب بن عباد ، عن بعض وفد عبد القيس وفيه تسمية الأشج بالمنذر بن عائذ ، وأبوداود فى (الأدب - ٥ / ٣٩٥ - ٣٩٦ - ح ٥٢٢٥) ، وسماه المنذر الأشج ، وقد أورده الهيثمى فى المجمع (٨ / ١٧٧ - ١٧٨) معزوا إلى أحمد لكن قال فيه : " الحارث رجل من بنى عقيل " والبغوى من طريق يحيى بن حماد عن مطر بن عبد الرحمن بسنده إلى الزارع ، والبزار من طريق أبى داود الطيالسى عن مطر بسنده إلى الزارع . قال كل ذلك الحافظ فى الاصابة (٣ / ٤٢٤) فى ترجمة مطر بن هلال ، وأبونعيم من طريق مطر بن عبد الرحمن بسنده إلى الزارع . انظر أسد الغابة (١ / ٣١١) ترجمة جهم بن قثم ، وفى كل ذلك تسمية الأشج بالمنذر .

وقد روى حديث وفد عبد القيس عدد من الصحابة ، كابن عباس ، وأنس ، وأبوهريرة وغيرهم ، وبعض تلك الأحاديث فى الصحيحين وليس فى أكثرها ذكر للأشج . وانظر ماجاء فى الفتح (١ / ١٣٠ - ١٣١) من أسمائهم .

١١ - خبر آخـــر

٣٩ - أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري [١] - رحمه اللـــه - قراءة عليه وأنا أسمع - وكتب الى القاضي الامام أبو علي حسين بن محمد الصدفي قـــالا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن هشام - [٢] قراءة عليه - ، قال : ثنا أبو العباس أحمد بـــن نفيس [٣] وأبو القاسم مفرج بن محمد الصدفي [٤][٥] قالا : ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المالكي قال : ثنا أحمد بن محمد المكي [٦] قال : ثنا علي [٧] ثنا القعنبي عن مالك [٨] عـــن

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري ، قال ابن بشكوال : " كان عارفا بالأصول والفروع ، وقرأت عليه كثيرا من رواياته وأجاز لي ما رواه بخطه غير مرة وصحبته إلـــى أن (ت - ٥١٨) . الصلة (٢/ ٥٧٣-٥٧٤) ، والبغية (٥٠٤) والمعجم (١٠٦) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن هشام الهاشمي ، قال أبو علي الصدفي : " رجل صالـــح كان يحفظ الموطأ والبخاري وغيرهما . . . رأيته يقرأ من حفظه كتاب البخاري على الناس فيما بين العشائين بالسند والمتابعة لا يخل بشيء من ذلـــك " . انظر الصلة (٢/ ٥٥٢) ، والبغية : (١٤٦) .

(٣) أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس ، المصري ، حدث عن أبي القاسم الجوهري صاحب " مسند الموطأ " ، (ت - ٤٥٣) . السيوطي (١/ ٤٩٤) ، الغاية (١/ ٥٦١) .

(٤) أبو القاسم مفرج بن محمد الصدفي ، روى بالمشرق عن أبي القاسم الجوهـــري " مسنده في الموطأ " وكان شيخا صالحا ، (ت - ٤٤٠) . الصلة (٢/ ٦١٩) .

(٥) جاء في الأصل بصيغة الافراد وهو خطأ والصحيح بالتثنية .

(٦) أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي ، عن علي بن عبد العزيز البغوي ، ضعيف قليلا ، (ت - ٣٥١) ، اللسان (١/ ٢٩٦-٢٩٧) .

(٧) علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ ، المجاور بمكة - ثقة لكنه يطلب على التحديـــث ويعتذر بأنه محتاج ، قال الدارقطني ثقة مأمون . الميزان (٣/ ١٤٣) اللســـان : (٤/ ٢٤١) .

(٨) أخرجه - البخاري في (الايمان والنذور - ح ٦٦٤٣) عن القعنبي به .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رجلا يقرأ " قل هو الله أحد " يردها فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الرجل يتقالّها(١)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن.(٢)

الرجل القارئ للسورة التي كان يتقالها هو: قتادة بن النعمان الظفري.(٣)

الحجة في ذلك:

٤ ـ ما قرأت على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال: أنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو عثمان سعيد بن سلمة ـ قراءة عليه ـ قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان(٤) قال: ثنا سعيد بن خمير(٥) عن يونس بن عبد الأعلى عن

---

(١) بتشديد اللام، وأصله يتقاللها، أي يعتقد أنها قليلة. الفتح (٩/ ٦٠).

(٢) حمله بعضهم على ظاهره، ويلزم منه أن من قرأها ثلاثا فكأنما قرأ ختمة كاملة، وهذا استعمال اللفظ في غير ما يتبادر للفهم، لأن المتبادر من اطلاق ثلث القرآن، ثلث حجمه المكتوب، وقد ظهر أن ذلك غير مراد، فلعل المراد ـ والله أعلم ـ ما تضمنته هذه السورة من توجيه الاعتقاد، وصدق المعرفة، وما يجب إثباته لله من الوحدانية المنافية للشرك والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص . . . وهذه مجامع التوحيد الاعتقادي ولذلك عادلت ثلث القرآن . . فاخلصت سورة الاخلاص عن الله وخلصت قارئها من الشرك الاعتقادي" انظر الفتح بتصرف (٩/ ٦٠-٦١) ثم قال ـ أي الحافظ: " وأما ما ورد أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن" فلعلها قصة أخرى غير قصة قتادة بن النعمان، فكأن رواية الباب بالمعنى ـ قلت " وهي التي أوردها المصنف هنا".

(٣) صرح به البخاري، وأحمد ـ كما سيأتي في التخريج ـ وبه جزم ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٢٥١)، وكذا هو في المستفاد (١٠٠)، والمنذري في مختصر السنن (٨/ ٢٨٩)، والافصاح (ق ـ ٢٢)، وقد عزاه ابن حجر في الاصابة: (٣/ ٢٢٥) للبيهقي في دلائل النبوة.

(٤) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد. قال ابن الفرضي: " كان ضابطا لكتبه، صدوقا في روايته ثقة في نقله، سمع منه أصحابنا (ت ـ ٣٦٤)، ابن الفرضي (١/ ٢٣٢).

(٥) أبو عثمان سعيد بن خمير ـ ويقال حمير بالحاء المهملة، له رحلة إلى المشرق. ==

ابن وهب قال : أخبرني عبد الله بن لهيعة[١] عن الحارث بن يزيد[٢] عن أبي الهيثم[٣] عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت قتادة بن النعمان يقرأ : " قل هو الله أحد[٤] " حتى أصبح فذكر ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم فقال : والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن أو نصفه .

٤١ - وأخبرنا أبو الحسن بن مُغِيث عن أبي عمر أحمد بن محمد (بن)[٥] يحيى عن أبيه قال : ثنا الحسن بن عبد الله العثماني[٦] قال : حدثني أبي[٧] - رحمه الله - قال : ثنا مقدام[٨] قال : ثنا أبو الأسود[٩] قال : ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن

= كان فقيها ، عالما ، فاضلا ، (ت - ٣٠١) . ابن الفرضي (١/١٦٣) ، والجذوة (٢٣٠) ، والبغية (٣٠٨) .

(١) عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه إلا رواية العبادلة عنه فسماعهم صحيح ، عبد الله بن وهب ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، (ت - ١٧٤) / م د ت ق . التقريب (١/٤٤٤) . الميزان (٢/٤٨٨) .

(٢) الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبد الكريم المصري ، ثقة ثبت عابد من الرابعة ، (ت - ١٣٠) / م د س ق . التقريب (١/١٤٥) .

(٣) سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد ، الليثي ، أبو الهيثم ، المصري ، ثقة من الرابعة / بخ ٤ . التقريب (١/٣٢٩) .

(٤) أي يقرأ سورة الاخلاص كلها .

(٥) ساقط من الأصل .

(٦ ، ٧) لم أجد لهما ترجمة .

(٨) مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني .
قال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال ابن يونس وغيره " تكلموا فيه " ، وقال محمد ابن يوسف الكندي : " لم يكن بالمحمود في الرواية " ، وضعفه الدارقطني في غرائب مالك . (ت - ٢٨٣) ، اللسان (٤/٨٤) ، الميزان (٣/١٧٥-١٧٦) .

(٩) أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم ، المصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار العاشرة (ت - ٢١٩) / د س ق ، التقريب (٢/٣٠٢) ، تك : (٣/١٤١٣) .

أبى الهيثم (١) سليمان بن عمرو عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو سمعت قتادة بن النعمان الليلة ، مازال " يقرأ : قل هو الله أحد " حتى أصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن أو نصفه .

---

(١) زيدت لفظة " عن " بين أبى الهيثم وسليمان وهو خطأ، وإنما هو اسم لمسمى واحد ، " أبو الهيثم سليمان بن عمرو " ، كما تقدم فى ترجمته .

وهذا السند فيه ابن لهيعة وهو ضعيف بالاضافة إلى مقدام ، وقد انجبر هذا السند كما في الحديث السابق ، برواية يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن لهيعة ، ورواية العبادلة عن ابن لهيعة صحيحة لان ذلك كان قبل الاختلاط .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك فى (القرآن - ١/٢٠٨ - ح ١٧) .

وأخرجه - مبهما - البخارى فى (فضائل القرآن ٩/٥٩ - ح ٥٠١٣ و٥٠١٤) وفى (الايمان والنذور ١١/٥٢٥ - ح ٦٦٤٣)، و(التوحيد ١٣/٣٤٧ - ح ٧٣٧٤)

وأبوداود فى (الصلاة ٢/١٥٢ - ح ١٤٦١) ، والنسائى فى (افتتاح الصلاة : ٢/١٧١)، وفى فضائل القرآن (٨٢) وفى عمل اليوم والليلة (٤٢٩ - ح ٧٠٠)

وأحمد (٣/٣٥) كلهم من طريق مالك و(٣/٢٣) من دون ذكر القصة لكن من نفس الطريق .

وأخرجه - مسمى - البخارى فى (التوحيد ١٣/٣٤٧ - ح ٧٣٧٤) من طريق مالك . . . عن أبى سعيد الخدرى أخبرنى أخى قتادة بن النعمان ، وأحمد : (٣/٢٣) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى . . . الحديث .

١٢ - خبر آخر

٤٢ - أخبرنا أبو محمد وأبو الوليد - قراءة عليهما وأنا أسمع - قالا : قرأنا على حاتم ابن محمد قال : حدثنا علي بن محمد القابسي أنا أبو زيد المروزي ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا آدم ثنا شعبة ثنا (١) عمرو بن مُرّة قال : سمعت أبا وائل يقول : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : قرأت المفصل (٢) الليلة في ركعة فقال : هذًّا (٣) كهذّ الشعر، لقد عرفت النظائر (٤) التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن (٥) بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين (٦) في كل ركعة.

والتدبر " .

(١) عند البخاري " عن بدلا من " حدثنا ".

(٢) قال الحافظ في الفتح (٢/ ٢٥٩) : " هو من - ق - إلى آخر القرآن على الصحيح وسمي مفصلا لكثرة الفصل بين سورة ، وسورة ، بالبسملة على الصحيح " وقد ذكر الخلاف فيه في (ص : ٢٤٩).

(٣) أراد أتهذ القرآن هذًّا ، فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، والهذ ، سرعة القطع ونصبه على المصدر . النهاية (٥/ ٢٥٥).

(٤) أي السور المتماثلة في المعاني كالموعظة ، أو الحكم ، أو القصص ، لا المتماثلة في عدد الآي . الفتح (٢/ ٢٥٩) (ولقد ذكر أبو داود (ح-١٣٩٦) أسماء تلك العشرين النظائر) وفيه (النجم والرحمن) في ركعة و(اقتربت والحاقة) في ركعة و(الطور، والذاريات) في ركعة و(إذا وقعت ، ونون) في ركعة و(سأل سائل ، والنازعات) في ركعة و(هل أتى ، ولا أقسم بيوم القيامة) في ركعة و(عم يتساءلون ، والمرسلات) في ركعة و(الدخان ، وإذا الشمس كورت) في ركعة، هكذا في المطبوع عند أبي داود و(الدخان، وإذا الشمس كورت) ولكن الذي ذكره الحافظ في الفتح (٢/ ٢٥٩) عن أبي داود هو (وإذا الشمس كورت والدخان) ويؤيد هذا ما أخرجه أحمد (١/ ٤١٨) من طريق الأسود بن يزيد وعلقمة وهو - طريق أبي داود وفيه " قال : فذكر أبو إسحاق عشر ركعات بعشرين سورة على تأليف عبد الله آخرهن " إذا الشمس كورت والدخان " .

(٥) بضم الراء وكسرها - انظر الفتح (٢/ ٢٥٥).

(٦) عند البخاري " سورتين - من " آل حميم " - قوله " من آل حميم " غير موجود في الأصل ، ==

الرجل المذكور هو نهيك بن سنان البجلي (١) .

الحجة في ذلك :

٤٣ - ما أنا به أبو بحر سفيان بن العاصي - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : ثنا نصر ابن الحسن التنكتي (٢) قال : ثنا عبد الغافر بن محمد قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن سفيان قال : ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا عبد بن حميد قال : ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن شقيق قال : جاء رجل من بجيلة . يقال له : نهيك بن سنان إلى عبد الله ، فقال : إنّي أقرأ المفصل في ركعة . فقال عبد الله : (٣) لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهن سورتين في ركعة .

= فلعل هذه العبارة سقطت سهوا من الناسخ .

(١) مبهم هذا الخبر - هو نهيك بن سنان .
صرح بذلك مسلم - وأحمد - كما سيأتي في التخريج - وكذا هو في التلقيح (٦٧٢) والاشارات (٢٥) ، والمستفاد (١٠٠) ، والتوضيح (ق - ٣٠) ، والتنبيه (ق-٥-١) وقد ضبطه الحافظ في الفتح (٢ / ٢٥٨) فقال : " هو نهيك : بفتح النون وكسر الهاء ابن سنان البجلي ، وقد صرح مسلم في (صلاة المسافرين-ح ٢٧٩) أن الرجل من بجيلة فهو بجلي ، لكن جاء عند أحمد (١ / ٤١٧) أنه نهيك بن سنان السلمي والأول أصح علما بأنه جاء عند الامام أحمد (١ / ٣٨٠) .

(٢) أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي نزيل سمرقند دخل الأندلس ، وحدث بها بكتاب مسلم ، قال الحميدي : " ولقيناه ببغداد وسمعنا منه ، وكان رجلا جميل الطريقة ، مقبول اللقاء ثقة فاضلا " (ت ٤٧١) الجذوة (٣٥٦) ، الصلة (٢ / ٦٣٧) ، البغية (٤٧٦) ، وفي هذه المراجع التنكتي بالتاء .
وقال ابن الأثير : التونكثي بضم التاء ثالث الحروف ، وبعدها الواو الساكنة والنون الساكنة وفتح الكاف وفي آخرها الثاء المثلثة - هذه النسبة الى تونكث : وهي قرية من قرى الشاش " . اللباب (١ / ٢٣٠) .

(٣) عند مسلم : " هذا كهذ الشعر " ، فلربما تكون ساقطة من هنا .

التخريج : أخرجه - مبهما - البخاري في (الأذان - ٢ / ٢٥٥ - ح ٧٧٥) ومن طريقه ساقه المصنف ، وفي (فضائل القرآن ٩ / ٨٨ - ح ٥٠٤٣) ومسلم في (صلاة المسافرين = =

١٣ - خبر آخر

٤٤- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد التجيبي وأبو القاسم خلف بن يحيي قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيي بن يحيي عن أبيه عن مالك بن أنس (١) عن زيد بن أسلم عن ابن وعلة المصرى أنه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس : أهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الله حرمها ؟ قال : لا . فساره رجل الى جنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (" بم ساررته ؟ فقال : أمرته أن يبيعها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : { إنّ (٢) الذى حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين (٣) حتى ذهب مافيهما .

الرجل المهدى للنبى صلى الله عليه وسلم الراوية اسمه نافع بن كيسان الدمشقى (٤) .

= (١/٥٦٤-ح ٢٧٨-٢٧٩) عن أبي وائل شقيق بن سلمة، وأبو داود فى (شهر رمضان ٢/١١٧-ح ١٣٩٦) عن علقمة والأسود ، وأحمد (١/٤١٢) عن زر و(٤١٨) عن الأسود بن يزيد وعلقمة و(٤٢٧ و٤٦٢)عن أبي وائل .

وأخرجه - مسمى - مسلم فى (صلاة المسافرين - ١/٥٦٣ و٥٦٤-ح ٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٩) وساقه المصنف من طريقه هنا ، وأحمد (١/٣٨٠)عن شقيق و(٤١٧)عن نهيك بن سنان السلمى ،وألفاظ تلك الأحاديث متقاربة وفى بعضها زيادة .

(١) أخرجه - مسلم فى المساقاة (ح ٦٨) من طريق مالك به .

(٢) ساقط من الأصل وقد استدركته من الموطأ ومسلم أيضا .

(٣) مثنى مزاده ،وهى الظرف الذى يحمل فيه الماء كالراوية ،والقربة . . النهاية : (٤/٣٢٤) .

(٤) كيسان بن عبد الله بن طارق - روى عنه ابنه نافع ،وروى أحمد والبغوى والروياني من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن الحبارى عن نافع بن كيسان الدمشقى أن أباه . . . الحديث تابعه سليمان الخولانى عن أيوب عن نافع بن كيسان ،فالمعروف أن الأب - وهو كيسان هو الذى يتاجر فى الخمر ،ولذلك جاء ==

الحجة في ذلك :

٤٥ - ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي القاسم التميمي قال : ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم المالكي (١) قال : ثنا محمد

= في المستفاد (٤٧) اسمه كيسان أبو نافع الدمشقي ، وانظر الاصابة (٣ / ٣٠٩) . فقد صرح بكيسان أحمد (٤ / ٣٣٥) والطبراني في الكبير وفي الأوسط - كما في مجمع الزوائد (٤ / ٨٨) فلعله انقلب على الناسخ أو المصنف . والله أعلم .

وأما أبو عامر الثقفي ، فقد صرح باسمه ، أبو يوسف في كتاب الآثار (ح ١٠٠٩) ، ومحمد بن الحسن والمستغفري ، كلهم من طريق أبي حنيفة ، عن محمد بن قيس ، وابن السكن - كما أورده المصنف هنا - من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي بكر بن حفص ، وجاء هذان القولان في المستفاد (٤٧) بالاضافة إلى قول ثالث وهو أن اسمه تميم الداري ، أما في الاشارات فقد أورد النووي قولين فقط هما : أبو تمام ، وتميم الداري .

أما تميم الداري ، فصرح به الطبراني في الكبير وكذا أحمد (٤ / ٢٢٧) مرتين إلا أنه قال : " الداري " ولم يسمه ، وأما تمام ، فصرح به الطبراني في الأوسط عن عامر بن ربيعة قال في مجمع (٤ / ٨٩) : " رجاله رجال الصحيح " .

وقد ذكر أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق : ٢٥) تلك الأقوال الأربعة مع نسبتها إلى قائلها لكن حين ترجم الحافظ في الاصابة (٤ / ٢٧) لأبي تمام هذا ، قال : " أبو تمام الثقفي ، ذكره أبو موسى وهو خطأ نشأ عن تغيير ، وإنما هو أبو عامر الثقفي كما سيأتي في العين " .

ثم قال في حرف العين في ترجمة أبي عامر الثقفي (٤ / ١٢٤) " ذكر محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار عن أبي حنيفة عن محمد بن قيس أن رجلا يكنى أبا عامر كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خمر . . الحديث أخرجه - المستغفري من طريق أبي حنيفة ، كما وقع من وجه آخر - عند ابن السكن - وهو الذي أورده المصنف - أي ابن بشكوال محتجا به - وفيه تسمية الرجل بأبي عامر . ومن هنا قال الحافظ : " إنه قد دخله التصحيف فأبدل " أبو عامر " بأبي تمام " وعلى هذا فقصتهما واحدة ، وصاحبها ، أبو عامر الثقفي .

وخلاصة القول : إن الذي أهدى الراوية ، إما أبو عامر الثقفي ، أو كيسان أبو نافع ولا مانع من أن تكون القصة متعددة وأن كلا منهما فعل ذلك ، والله أعلم .

(١) أحمد بن إبراهيم أبو الحسن العبقسي - نسبة الى عبد القيس ، المكي ، مسند الحجاز في وقته وثقه أبو ذر الهروي وغيره . (ت - ٤٠٥) (التذكرة ٣ / ١٠٦٣) ==

ابن الربيع الجيزي (١) قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن (٢) أن نافع بن كيسان (٣) أخبره أن أباه كيسان أخبره أنه كان يَتَّجِر بالخمر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من الشام ومعه خمر في الزقاق يريد به التجارة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إني قد جئت بشراب جيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياكيسان إنها قد حرمت بعدك . قال كيسان : فلنبعها يارسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها قد حرمت وحرم ثمنها ، فانطلق كيسان إلى الزقاق فأخذ بأرجلها ثم أهرقها جميعا .

وأخبرنا ابن مفرج (*) قال : ثنا محمد بن أيوب الصموت قال : ثنا أحمد بن رشد بن قال ثنا ابن بكير قال : حدثني ابن لهيعة قال : حدثني سليمان بن عبد الرحمن عن نافع ابن كيسان الدمشقي أن كيسان نفسه أخبره أنه كان يتجر في الخمر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث نحوه .

وقيل : هو أبو عامر الثقفي .

٤٦ - كما أخبرنا غير واحد من شيوخنا عن أبي عمر النمري قال : ثنا خلف بن قاسم قال : ثنا ابن السكن عن إسحاق بن محمود الفارسي (٤) قال : ثنا عمرو بن أحمد بن السرح (٥)

= السير (١٧ / ١٨١) ، والظاهر أنه قوله المالكي - خطأ - إنما هو المكي كما في الكتب التي ترجمت له ، واللباب (٣ / ١٧٣) .

(١) محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي الأزدي مولاهم روى عن يونس بن عبد الأعلى وعنه جعفر بن أحمد البزاز ، وأبو العباس المطوعي وغيرهم . الغاية (٢ / ١٤٠) .

(٢) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل ، أبو أيوب صدوق ، يخطىء من العاشرة ، (ت - ٢٣٣) / خ ٤ . التقريب : (١ / ٣٢٧) .

(٣) نافع بن كيسان : مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه . الجرح : (٨ / ٤٥٧ - ٤٥٨) .

(٤ ، ٥) لم أجد لهما ترجمة فيما بين يدي من المراجع .

(*) والظاهر أن القائل أخبرنا هو أحمد بن ابراهيم المكي .

قال : ثنا يوسف بن عدي[(١)] قال : ثنا عبيد الله بن عمرو[(٢)] عن زيد بن أبي أنيسة[(٣)] عن أبي بكر بن حفص[(٤)] عن عبد الله بن عامر بن ربيعة[(٥)] عن رجل من ثقيف يقال له : أبو عامر أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم راوية خمر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا عامر ! إنها قد حرمت بعدك .

---

(١) يوسف بن عدي بن زريق التيمي مولاهم ، الكوفي نزيل مصر ، ثقة ، من العاشرة (ت - ٢٣٢) / خ س . التقريب (١ / ٣٨١) .

(٢) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، أبو وهب الأسدي ، ثقة فقيه ربما وهم من الثامنة ، (ت - ١٨٠) / ع . التقريب (١ / ٥٣٧) .

(٣) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة ، ثقة له أفراد من السادسة (ت - ١١٩) ، وقيل (ت ١٢٤) / ع . التقريب (١ / ٢٧٢) .

(٤) أبو بكر بن حفص هو عبد الله ، مشهور بكنيته ، ثقة من الخامسة ، /ع التقريب : (١ / ٤٠٩) .

(٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، أبو محمد ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه صحبة مشهورة ، وثقه العجلي ، (ت - سنة بضع وثمانين / ع . التقريب (١ / ٤٢٥) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الأشربة ٢ / ٨٤٦ - ح ١٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا ، ومسلم في (المساقاة (٣ / ١٢٠٦ - ح ٦٨) ؛ والنسائي في (البيوع - بيع الخمر ٧ / ٢٠٧) والدارمي في (الأشربة - ٢ / ١١٤) ؛ وفي (البيوع - ٢ / ٢٥٦) ، وأحمد (١ / ٢٣٠ ، ٣٢٣ ، ٣٥٨) كلهم عن ابن عباس وألفاظهم متقاربة ، والطبراني في الأوسط عن جابر وعن يحيى بن عباد بنحوه . المجمع (٤ / ٨٩) .

وأخرجه - مسمى - أحمد (٤ / ٢٢٧) عن عبد الرحمن بن غنم أن الداري .. و (٤ / ٣٣٥) والطبراني في الكبير ، والأوسط عن كيسان أنه كان يتجر بالخمر ، والطبراني في الكبير ، عن تميم الداري أنه كان يهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الأوسط عن عامر بن ربيعة وسماه أبا تمام . انظر ما عزاه للطبراني صاحب المجمع (٤ / ٨٨ و ٨٩) .

وأبو يوسف في كتاب الآثار (ص: ٢٢٨ - ح ١٠٠٩) عن محمد بن قيس عن أبي عامر أنه كان يهدى ، وكذا محمد بن الحسن الشيباني في كتاب الآثار ، والمستغفري كلاهما عن محمد بن قيس أن رجلا يكنى أبا عامر . وابن السكن كما أورده المصنف . انظر الاصابة : (٤ / ١٢٤) .

١٤ - خــبر آخــر

٤٧ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قال : أنا أبو عمر النمري الحافظ قال : ثنا أبو عثمان سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : يارسول الله كيف أصنع بما عَطِبَ (١) من الهدى ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل بدنة عطبت من الهدى فانحرها ثم ألق قلائدها في دمها وخل بينها وبين الناس يأكلوا منها (٢).

صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو : ناجية بن عمرو بن كعب الأسلمي (٣) وقيل الخزاعي .

---

(١) أي هلك ، وقد يعبر به عن آفة تعتريه وتمنعه عن السير فينحر . النهاية : (٣/٢٥٦) .

(٢) في الموطأ " يأكلوها " .

(٣) أما ناجية الأسلمي - فصرح به ، أبو داود ، والدارمي ، والحميدي ، والنسائي (في الكبرى) ، وأما ذؤيبا أبا قبيصة فصرح بمسلم وأحمد - كما سيأتي في التخريج - وجاء هذان القولان أيضا عند الخطيب (٣٩١) ، الخبر (١٩٠) ، وفي التلقيح (٦٨٠) والاشارات (١٨) ، والمستفاد (٤١) ، وفي هذا الأخير عزا إلى ابن بشكوال أقوالا أخرى وهي - " ذؤيب بن حلحلة الخزاعي ونسب القول به للعثماني - " وعمرو الشالي " وعزاه إلى ابن رشدين في الصحابة ، وقيل ذكوان - قاله ابن عفير ثم معاوية بن أبي سفيان ، وعزاه إلى الفريابي في مصنفه ، وكذا ورد في الافصاح (ق: ٢٥) ، والمختصر (ق - ٣ ع) وفيه تلك الأقوال معزوة إلى قائلها .

وجاء عند الترمذي وابن ماجه وأحمد ، تسميته : ناجية الخزاعي ، كما جاء - أيضا - عند الترمذي ، وابن ماجه تسميته : ذؤيبا الخزاعي ، وهذا مايدل على تعدد القصة ، فقد ترجم الحافظ في الاصابة لناجية بن جندب الأسلمي ، وناجية ابن كعب الخزاعي ، وقال في ترجمة هذا الأخير (٣ / ٥٤٢) : " وقال مالك في الموطأ " عن هشام بن عروة عن أبيه " أن ناجية (كذا وليس في الموطأ قوله : ناجية) صاحب هدى النبي صلى الله عليه وسلم .. .

وكذا رواه شعيب بن إسحاق ، وحماد بن سلمة ، وأبو خالد الأحمر . ==

....

= وقال وكيع : " عن هشام عن أبيه عن ناجية ، أخرجه أحمد " ، وتابع وكيعا ، ابن عيينة وعبدة وجعفر بن عون ، وروح بن القاسم ، وغيرهم عن هشام .

وأخرجه ابن خزيمة من طريق عبد الرحيم بن سليمان عنه بلفظ : حدثني ناجية ، واختلف في وصله وإرساله على أبي معاوية ، ووهب بن خالد ، وغيرهما ، ولم يسم أحد منهم والد ناجية لكن قال بعضهم: الخزاعي ، وبعضهم الأسلمي ، ولا يبعد التعدد ، فقد ثبت من حديث ابن عباس : أن ذؤيبا الخزاعي حدثه أنه كان مع البدن أيضا .

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عروة: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ناجية الخزاعي عينا له في فتح مكة ، وقد جزم أبو الفتح الأزدي ، وأبو صالح المؤذن بأن عروة تفرد بالرواية عن ناجية الخزاعي ، فهذا يدل على أنه غير الأسلمي" ، انتهى كلام الحافظ .

اعتبر أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب (١ / ٤٦٩) ذؤيبا بن حلحلة وذؤيبا أبا قبيصة واحدا وبين قوله هذا على أن أبا قبيصة هي كنية ذؤيب - وخطأ من اعتبرهما اثنين ، وقال : " الصواب ماذكرناه " أي من أن ذؤيبا هو والد قبيصة .

وقال الحافظ في الاصابة - : " هو والد قبيصة " ، ثم ذكر أن ابن شاهين فرق بينهما وقال : " لم يظهر لي كونه خطأ " ، وأما والد قبيصة فقد ذكر العلائي عن ابن معين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له بعد وفاة أبيه " ، فهذا يدل على أنه مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وأما الذي روى عنه ابن عباس الحديث ، عاش إلى زمن معاوية . انتهى كلام الحافظ ، وعلى هذا فهما اثنان كما اعتبرهما المصنف هنا .

وأما عن عمرو الثمالي - بضم المثلثة والتخفيف الميم - ذكره الطبراني (١٧/ ٤٢) وغيره في الصحابة . انظر الاصابة (٣ / ٢٥) روى عنه شهر بن حوشب فقال بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدي تطوع . . . الحديث . انظر أيضا الاستيعاب (٣ / ٢٠٧) وقد أخرج هذا الحديث الطبراني . انظر مجمع الزوائد (٣ / ٢٢٨) وغيره من طريق شريك عن ليث بن أبي سليم عن شهر بتمامه ، قال الهيثمي : " وليث بن أبي سليم ثقة مدلس " .

وساقه ابن منده بسنده واختصر المتن جدا وقال في الترجمة: - الشامي - كذا في نسخة بالميم . انظر الاصابة (ص ٢٥) ، وفي أسد الغابة بالنون ، ولعل هذا هو الحامل لمن جعل عمر اليماني الماضي - الاصابة (٢ / ٥١٥) ، في آخر من اسمه ==

الحجة في ذلك :

٤٨ - ماقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافرى قال : أنا أبوالحسن على بن أيوب قال : ثنا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال : ثنا أبوعلي الصواف : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ناجية الخزاعي ، صاحب بدن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قلت : يارسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن ؟ قال : انحره. ثم اغمس خفه في دمه. ثم اضرب بها صفحته. ثم خلّ بينه وبين الناس .

٤٩ - وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الله بن ربيع القاضي قال : ثنا محمد بن معاوية قال : ثنا أحمد بن شعيب ثنا هارون ابن إسحاق (١) قال : حدثنا (عبدة) (٢) عن هشام عن أبيه عن ناجية الخزاعي قال : قلت : يارسول الله ! كيف أصنع بما عَطِب من البدن ؟ قال : انحرها. ثم اغمس نعلها في دمها، وخل بينها وبين الناس يأكلونها .

= عمر هو هذا ، وكنت تبعت على ذلك ثم رجعت لاختلاف السندين والمتنين وان كان كل منهما من رواية شهر بن حوشب عن الصحابي ، واعتبرهما ابن الأثير واحدا فقال عمرو الثمالي وقيل اليماني " أي في أسد الغابة (٣ / ٢٠٥) ، انظر الاصابة (٣ /٢٥) ، وأما ذكوان فلم أجد في ترجمة من اسمه ذكوان من اسم أبيه عفير كما ذكره ابن العراقي في المستفاد (٤١) ولعل هذا سبق قلم منه أو ممن دونه فالمصنف قال: ذكوان مجرد من النسبة لكن قال بعد ذلك: " قال ذلك ابن عفير". فلعل هذا تصحف على ابن العراقي أو سبقت عينه إلى مابعده، وكما يلاحظ فالمصنف لم يذكر مستنده على ماادعاه.

وأما معاوية فقد ذكره الفريابي في مصنفه ولم أجد من ذكره .

ومما يؤيد تعدد هذه القصة أنها جرت لعدد من الأشخاص - كما هو مذكور هنا - أيضا في حديث ابن عباس عند (مسلم في كتاب (الحج ح -٣٧٧) أن عدد البدن ست عشرة وفي رواية أخرى - عددها ثمان عشرة.

وأخرج أحمد أيضا (٤ / ٢٢٥) عن ابن عباس أن ذؤيبا أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم - بعث معه بدنتين . الحديث وكذلك في الحديث الوارد عند الفريابي أنه بعث مع معاوية بهديين، وهذا كله يدل على تعدد القصة. والله أعلم.

(١) هارون بن إسحاق أبوالقاسم الكوفي ، صدوق ، من صغار العاشرة (ت -٢٥٨) /ز ت س ق . التقريب (٢ / ٣١) .

(٢) عبدة بن سليمان الكلابي ، أبومحمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ، ثبت من ==

٥٠ - وأخبرنا أبو محمد بن يربوع [١] قال : أبنا أحمد بن عمر قال : أبنا أبو ذر (عبد) (٥ أ) ابن أحمد [٢] قال : أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن عثمان البنا [٣] قال : ثنا عثمان بن جعفر [٤] قال : حفص - يعني - بن عمرو الربالي [٥] قال : ثنا عمر بن علي [٦] عن هشام بن عروة عن

= صغار الثامنة ، (ت - ١٨٧) / ع . التقريب (١/ ٥٣٠) .
وردت في الأصل "عبيدة" بالتصغير وآخره تاء - وهو خطأ .

(١) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان . قال ابن بشكوال : "كان حافظا للحديث وعلله ، عارفا بأسماء رجاله ، ونقلته ، يبصر المعدلين منهم والمجرحين ، ضابطا لما كتبه ثقة فيما رواه" ، من آثاره : "الإقليد في بيان الأسانيد ،" والمنهاج في رجال مسلم بن الحجاج" ، وغيرهما (ت - ٥٢٢) . الصلة (١/ ٢٩٣-٢٩٤) .

(٢) عبد بن أحمد بن محمد الهروي المالكي ، روى الصحيح ، عن الثلاثة ، المستملي ، والحموي والكشميهني . . من آثاره "المستدرك على الصحيحين" وفضائل مالك والسنة وغيرها . (ت - ٤٣٤) ، المدارك (٤/ ٦٩٦-٦٩٨) ، التذكرة : (٣/ ١١٠٣-١١٠٨) .
وفي الأصل - "عبيد" - وهو تصحيف .

(٣) أبو زرعة ، عبيد الله بن عثمان بن علي بن محمد البنا الصيدلاني ، قال الأزهري : "ثقة" وقال العتيقي : "أبو زرعة البنا ، ثقة مأمون" ، (ت - ٣٩٨) تغ : (١٠/ ٣٧٩) .

(٤) عثمان بن جعفر اللبان : قال الخطيب : "كان ثقة (ت - ٣٢٤) ، تغ (١١/ ٢٩٧)
وفي الأصل - ابن حفص ، وهو خطأ . من الناسخ .

(٥) حفص بن عمرو بن ربال - بفتح الراء والموحدة - ابن إبراهيم ، ثقة عابد من العاشرة (ت - ٢٥٨) / صدوق . التقريب (١/ ١٨٨) .

(٦) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ، بقاف ، على وزن محمد ، كان يدلس تدليسا شديدا من الثامنة (ت - ١٩٠) / ع . التقريب (٢/ ٦١) ، وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة ، في طبقات المدلسين - وهم الذين اتُّفِقَ على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل طم (٢٤ و ٢٩) وهذا الطريق ضعيف لما فيه من عنعنة عمر بن علي ، ولكن لم ينفرد بهذا فلقد تابعه سفيان بن عيينة ، عند الحميدي وسنان بن سلمة عند مسلم وعبيدة عند النسائي ، وهذه طرق أوردها المصنف في نفس الخبر .

أبيه أن ناجية بن عمرو الأسلمي صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يصنع بما عطب من الهدى ؟ (١) وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر كل بدنة عَطِبَت. ثم يلقي نعلها في دمها، ويخلى بينها وبين الناس يأكلونها .

وقيل هو : ذؤيب أبو قبيصة ، وقيل ذؤيب بن حلحلة الخزاعي . قاله العثماني .

والحجة في ذلك :

٥١ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدى - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أنا أحمد بن عمر العذرى قال : ثنا أبو العباس الرازى قال : ثنا محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال : ثنا أبو غَسَّان المِسْمَعي : قال(٢) : ثنا عبد الأعلى قال(٣) : ثنا سعيد عن قتادة عن سِنَان بن سَلَمَة ، عن ابن عباس ، أن ذُؤيبا أبا قَبِيصَةَ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه البدن(٤) ثم يقول : إن عَطِبَ منها شيء فخَشِيت عليه موتا فانحرها ، ثم اغمس نعلها في دمها ، ثم اضرب به صفحتها . ولا تَطْعَمها أنت ولا أحد من أهل رُفقتك .

وقيل هو : عمرو الثمالي .

والحجة في ذلك :

٥٢ - ما أنا به أبو محمد بن عتاب قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو عثمان قال : ثنا محمد ابن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب الصموت قال : ثنا أحمد بن رِشدين قال : حدثني إبراهيم بن منصور(٥) وابن سنجر(٦) قالا : ثنا .....

---

(١) هنا سقط وقد أضفت " اللام " لكي يستقيم المعنى .

(٢ ، ٣) عند مسلم - باسقاط " قال " في الموضعين .

(٤) عند مسلم " بالبدن " بزيادة حرف الجر .

(٥) إبراهيم بن منصور : لم أجد له ترجمة .

(٦) محمد بن سنجر أبو عبد الله ، الحافظ الكبير ، الجرجاني صاحب المسند ، سمع يزيد بن هارون والفريابي وأبا نعيم ، قال ابن أبي حاتم : " ابن سنجر ثقة " ، (ت - ٢٥٨) ، تج (٤٢٨) ، التذكرة (٥٧٨/٢) .

محمد بن سنان (١) ثنا شريك (٢) عن ليث (٣) عن شهر بن حوشب (٤) عن عمرو الثمالي (٥) وقال ابن سنجر: -اليماني- قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي بهدي تطوع وقال : إذا عطب منه شيء فانحره، ثم اصبغ نعله في دمه، ثم اضرب به على صفحته ولا تأكل منه أنت ولا أحد من أهل رفقتك، وخل بين الناس وبينه .

وقيل اسمه ذكوان . قال ذلك ابن عفير (٦) - رحمه الله - وقيل هو : معاوية، ذكر ذلك

---

(١) محمد بن سنان الباهلي ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت من كبار العاشرة ، (ت ٢٢٣) ٠/ خ د ت ق . التقريب (٢/١٦٧) .

(٢) شريك بن عبد الله الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله صدوق يخطئ تغير حفظه منذ وَلِيَ القضاء بالكوفة ، كان عادلا فاضلا ، من الثامنة (ت ١٧٧ أو ١٧٨) ٠/ خت م ٤ . التقريب (١/٣٥١) .

(٣) الليث بن أبي سليم بن زنيم -بالزاي والنون مصغر- واسم أبيه أيمن وقيل غير ذلك صدوق اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك من السادسة ، (ت ١٤٨) ٠/ خت ٤ م مقرونا ، وروايةمسلم له تشعر بأنه غير متروك ، وإنما يكتب حديثه كما قال ذلك أبو داود ، وقال الدارقطني : " صاحب سنة : يخرج حديثه " ، وقال البزار : " كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه " . الكاشف (٣/١٣) ، التقريب (٢/١٣٨) ، التهذيب (٨/٤٦٨) ، الميزان (٣/٤٢٠) .

(٤) شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق كثير الارسال والأوهام من الثالثة ، (ت ١١٢) ٠/ م مقرونا ٤ . الكاشف : (٢/١٤) ، التقريب (١/٣٥٥) .
وهذا الطريق ضعيف كما هو ظاهر لضعف ثلاثة رواة على التوالي ، وهم شريك عن ليث عن شهر وعلى هذا ، فلا يمكن أن يفسر به مبهم هذا الخبر ، وإن كانت القصة في حد ذاتها صحيحة .

(٥) جاء في أسد الغابة (٣/٢٠٥) اليماني بالنون واعتبره ابن حجر لبسا قد التبس عليهم بعمر اليماني ، الاصابة (٢/٥١٥) والذي هنا إنما هو عمرو الثمالي : -بضم المثلثة " ، وتخفيف الميم وفي آخره لام بعدها ياء .

(٦) لم أجد له ترجمة .

الغريابي في مصنفه ،قال : ثنا سفيان (١) عن عبد الكريم (٢) عن معاذ بن سعوة (٣) عن سنان بن سلمة قال : بعث معاوية رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بهديين فقال : إن عَطِبَا أو عَطِبَ أحدهما ،فانحره،ثم اصبغ نعله في دمه،ثم اضرب به صفحته ،ثم خل بينه وبين الناس .

وأحب القول إلى سفيان ،أن لا يأكل .

---

(١) محمد بن يوسف ،الغريابي-بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة-،ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، من التاسعة (ت- ٢١٢)/ع. التقريب : (٢٢١/٢) .

(٢) هو الثوري . التهذيب (٤/ ١١٣) .

(٣) عبد الكريم بن أبي المخارق-بضم الميم والخاء المعجمة أبو أمية-،ضعيف له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان عن سليمان الأحول ، عن طاوس عن ابن عباس في الذكر . عند القيام ، قال سفيان :" زاد عبد الكريم فذكر شيئا وهذا موصول ،وَعَلَّمَ له المزي علامة التعليق وليس هو بمعلق ، ويعتذر عن البخاري في ذلك بأمرين - الأول : إنما أخرج لمزيادة في حديث يتعلق بفضائل الأعمال . والثاني : أنه لم يقصد التخريج له وإنما ساق الحديث المتصل،وهو على شرطه،ثم أتبعه بزيادة عبد الكريم ،لأنه سمعه هكذا . . .وليس له في مسلم سوى موضع واحد ،وقد قيل:إنه ليس هو أبا أمية وإنما هو الجزري وقال المنذري :" لم يخرج له مسلم شيئا أصلا لا متابعة ولا غيرها" (ت-١٢٧) . / خت م ل ت س ق . التقريب (٥١٦/١) .التهذيب(٦/ ٣٧٧-٣٧٨) .

(٤) معاذ بن سعوة الراسبي الرقاشي - ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ،وفي الأصل معاذ بن مسعود - وهو خطأ من الناسخ ، والصواب كما في تك (٥٥٢/١) في ترجمة سنان ، والجرح (٨/ ٢٤٨) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الحج-١/ ٣٨٠- ح ١٤٨) موقوفا على عروة ،وقد ساقه المصنف من طريقه ، ومسلم في(الحج-٢/ ٩٦٢- ح ٣٧٧) وأبو داود في (المناسك ٢/ ٣٦٨- ح١٧٦٣) ،وأحمد (٢١٧/١) كلهم عن ابن عباس، وأحمد (٤/ ٦٤)و(٥/ ٣٧٧)عن شهر بن حوشب : حدثني الأنصاري صاحب بدن النبي ==

١٥ - خبر آخر

٥٣ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري ، وكتب الى القاضي أبو علي الصدفي قالا : أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : ثنا أبو يعلى أحمد ابن عبد الواحد قال : ثنا أبو علي الحسين بن محمد قال : ثنا محمد بن محبوب قال : ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (١) قال : ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم (٢) عن همام (٣) قال : ضاف عائشة ضيف ، فأمرت له بملحفة صفراء فنام فيها فاحتلم فاستحيى أن يرسل بها ، وبها الاحتلام (٤) ، فغمسها في الماء ، ثم أرسل بها فقالت عائشة : لِمَ أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يَفْرُكه (٥) بأصابعه ، وربما فَرَكْتُه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعي .

٥٤ - وقرأت على أبي بكر أخبرك أبو الحسن بن أيوب فأقربه ، قال : ثنا أبو طاهر

= صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه - مسمى - الحميدي في (٢/٣٨٨ - ح ٨٨٠) ، والنسائي في الحج في الكبرى ، كما في تحفة الأشراف (٩/٣ - ح ١١٥٨١) ، والمعين عندهما هو ناجية الأسلمي وقد ساقه المصنف من طريقهما .

وأخرجه - مسمى - مسلم في (الحج ٢/٩٦٣ - ح ٣٧٨) عن ابن عباس أن ذويبا أبا قبيصة ، وقد ساقه المصنف من طريقه وأبو داود في (المناسك ٢/٣٦٨ - ح ١٧٦٢) عن ناجية الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه . . . . والترمذي في (الحج ٣/٢٥٣ - ح ٩١٠) عن ناجية الخزاعي . . . وقال : " وفي الباب عن ذؤيب أبي قبيصة ، والخزاعي " والدارمي في (المناسك : ٢/٦٥) عن ناجية الأسلمي . . . قال سألت . وأحمد (٤/١٨٧) والطبراني كما في مجمع الزوائد (٣/٢٢٨) كلاهما عن عمرو بن خارجة الثمالي قال : سألت . . . الحديث ، وابن ماجه في (المناسك - ٢/١٠٣٦ - ح ٣١٠٥ و٣١٠٦) .

(١) قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، فكفانا مؤنة البحث عن رجال هَذَا السند .

(٢) وإبراهيم - هو ابن يزيد النخعي . (٣) عند الترمذي - " همام بن الحارث " .

(٤) عند الترمذي - " وبها أثر الاحتلام " . (٥) أي تحكه بيدها .

المؤدب قال : ثنا أبو علي بن الصواف قال : ثنا بشر بن موسى عن الحميدي عن سفيان (١) قال : ثنا منصور (٢) عن إبراهيم عن همام قال : ضاف عائشة ضيف فأرسلت اليه تدعوه ، فقالوا لها : إنه قد (٣) أصابته جنابة ، فذهب يغسل ثوبه ، فقالت عائشة : ولم غسله ؟ إن (٤) كنت لأفركه المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الضيف المذكور : هو : عبد الله بن شهاب الخولاني (٥) .

والشاهد لذلك :

٥٥ - ماأخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - ، وأنا أسمع - قال : أنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال : ثنا أبو أحمد الجلودي قال : ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال : ثنا أحمد بن جوّاس الحنفي أبو عاصم . قال : (٦) ثنا أبو الأحوص عن شَبِيب بن غَرْقَدة عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال : كنت نازلا على عائشة ، فاحتلمت في ثوبيّ (فغمستهما) (٧) في الماء ، فرأتني جارية لعائشة ، فأخبرتها ، فبعثت إليّ عائشة فقالت لي : (٨) ماحملك على ماصنعت (بثوبيك) (٩) ؟ قال : (١٠) (٥ ب)

---

(١) أخرجه مسلم في الطهارة (ح ١٠٧) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٢) ومنصور هو ابن المعتمر. (٣) عند الحميدي : باسقاط " قد " .

(٤) عند الحميدي : - " إني " .

(٥) صرح به مسلم ، وأما همام فصرح به أبو داود - كما سيأتي في التخريج - والقولان في التلقيح (٦٨٢) والاشارات (٢٥) ، والمستفاد (١٦) وفيه عزا القول بأنه الأسود بن يزيد إلى ابن بشكوال ، والأقوال الثلاثة في المختصر (ق-٢٢) ، والافصاح (ق - ٢٦) ،
قال الشيخ أحمد شاكر في سنن الترمذي (١ / ١٩٩ - حاشية) : " وهذا الضيف هو : عبد الله بن شهاب الخولاني . . " وذكر أنه هكذا عند مسلم ، ثم ذكر رواية أبي داود بأنه : همام بن الحارث النخعي ، ثم قال : فالظاهر أنهما حادثتان " .

(٦) عند مسلم - باسقاط " قال " .

(٧) في الأصل - " فغستهما " وهو خطأ قد سقطت الميم والالف

(٨) عند مسلم - بدون قوله " لي " .

(٩) في الأصل - بثوبك ، بالافراد وهو خطأ ، لأن السياق يقتضي التثنية .

(١٠) عند مسلم - " قال : " قلت " .

رأيت ما يرى النائم في منامه . قالت : هل رأيت فيهما[1] شيئا ؟ قلت : لا . قالت : لو[2] رأيت شيئا غسلته ، لقد رأيتني[3] إنِّي لأحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم.[4]

وقيل هو : همام بن الحارث ، وقيل : الأسود بن يزيد .

الحجة في ذلك كله :

٥٦ - ما أخبرني به أبو الحسن بن مُغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال : ثنا عبد الوارث عن قاسم ثنا أحمد بن زهير[5] قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي[6] قال : ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد[7] عن الحكم[8] عن إبراهيم عن همام بن الحارث أنه نزل على عائشة ، فكسته ملحفة بيضاء فاحتلم فيها ، فغسلها ، وأرسلت إليه عائشة الجارية تدعوه فوجدته قد نشر ملحفته في الشمس فلما رجع همام إلى عائشة قالت له : لم غسلت ملحفتك ؟ قال : احتلمت فيها ، فقالت له : إنَّما كان يكفيك أن تمسحه بإذخر[9] أو تغسل المكان

---

(١) لفظ " فيهما " - غير واضح في الأصل .

(٢) عند مسلم - " فلو " بزيادة الفاء .

(٣) عند مسلم - " وإني " بزيادة الواو.

(٤) هكذا انتهى نص الحديث في الأصل لكن عند مسلم بقية وهي - " يابسا بظفري ، فلعلها سقطت سهوا من الناسخ ، خاصة وأن المصنف يشير دائما إذا اختصر الحديث . والله أعلم .

(٥) أحمد بن زهير أبو بكر ، الحافظ الحجة قال الدارقطني : ثقة مأمون ، (ت-٢٧٩) ، من آثاره التاريخ الكبير . تغ (٤/ ١٦٤) التذكرة (٢/٥٩٦) .

(٦) عبد الله بن جعفر الرقي أبو عبد الرحمن ثقة ، لكنه تغير بآخره ، فلم يفحش اختلاطه من العاشرة . / ع - التقريب (١/٤٠٦) .

(٧) زيد هو : ابن أبي أنيسة ، وقد تقدمت ترجمته .

(٨) الحكم بن عتيبة - الكندي مولاهم أبو محمد ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة (ت- ١١٣) أو بعدها / ع . التقريب (١/١٩٢) ، وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (ص ٥٨) ، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم .

(٩) بكسر الهمزة - أي تمسحه بحشيشة أو عود من الاذخر - انظر النهاية : (١/ ٣٣) .

الذى أصابه فان خفى عليك[(١)] أن تدعه ،لقد رأيتنى أجد فى ثوب رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم الشئ منه بعد أيام فأحتــه .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا أبى[(٢)] ،ثنا جرير[(٣)] عن مغيرة[(٤)] عن إبراهيم قــال : نزل الأسود على عائشة فبعثت إليه عائشة وأتاه من عندها آت،فوجده قد غمسه فــى الماء ،وقال : إنى قد أجنبت فيه.فقالت عائشة : إن كنتُ لأجده بثوب رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم فأحته هكذا.

هكذا قال مغيرة بن (مقسم)[(٥)]: الأسود وقد تابعه حماد بن أبى ســليمان[(٦)].

---

(١) الظاهر أنه سقط منه شئ هنا - لأن المعنى فيه شئ من الفكاك .والله أعلم.

(٢) وأبوه - هو زهير بن حرب .

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف ، وسكون الراء بعدها طاء مهمــلة-الضبى ،الكوفى ،ثقة صحيح الكتاب قيل كان فى آخر عمره يهم من حفظـــه ، (ت- ٨٨) / ع . التقريب (١/ ١٢٧) .

(٤) أخرجه - مسلم فى (الطهارة - ح ١٠٧) من طريق مغيرة به .

(٥) جاء فى الأصل هكذا " مغيرة بن الأسود " ، وهو خطأ قد اعتراه سقط ،وقد أثبت الكلمة الساقطة فى الأصل .

(٦) حماد بن أبى سليمان ،أبو إسماعيل الكوفى ،فقيه صدوق له أوهام ،من الخامسة رمى بالارجاء (ت- ١٢٠) أو قبلها . ختـ بخ م ٤ . التقريب (١/ ١٩٧) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذى فى (الطهارة - ١/ ١٩٨- ح ١١٦)والحميدى فى (٢/ ٩٦ - ح ١٨٦) من طريقهما ،ساقه المصنف ،ومسلم فى (الطهـــارة ١/ ٢٣٨- ح ١٠٥) عن علقمة والأسود ،وابن ماجه فى (الطهارة ١/ ١٧٩ - ح ٥٣٨) ،وأحمد (٦/ ٤٣) كلهم عن همام بن الحارث .

وأخرجه - مسمى - مسلم فى (الطهارة ١/ ٢٣٩- ح ١٠٩)عن عبد الله بن شهاب الخولانى ومن طريقه ساقه المصنف ،وهو صاحب القصة ،وأبوداود فى (الطهارة- ١/ ٢٥٩- ح ٣٧١) عن همام بن الحارث وهو صاحب القصة ،وقد أخرجه غــير هؤلاء دون ذكر للقصة.

وزهير بن حرب فى تاريخه ومن طريقه المصنف . انظر المختصر (ق - ٢٢) .

١٦ - خبر آخر

٥٧ - قرأت على أبي محمد بن المحسن أخبرك أبوالقاسم التميمي - فأقربه - قال : ثنا أبوالحسن على بن محمد الفقيه قال : ثنا حمزة بن محمد قال : أبنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال : أنا عمرو بن على [(١)] عن عبد الرحمن بن القاسم [(٢)] قال : ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . ح .

٥٨ - وأبنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي عبد الله محمد بن هشام قال : حدثنا أحمد بن سعيد بن نغيس قال : ثنا أبوالقاسم الجوهرى قال : ثنا أحمد بن محمد المكى قال : ثنا على هو ابن عبد العزيز قال : ثنا القعنبى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن من البيان لسحرا [(٣)] - أو إن بعض البيان لسحر . اللفظ متقارب .

---

(١) عمرو بن على بن بحر بن كنيز - بنون وزاى - أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي ، ثقة حافظ من العاشرة - (ت - ٢٤٩) / ع . التقريب (٢ / ٧٥) .

(٢) عبد الرحمن بن القاسم ، أبوعبد الله المصرى ، الفقيه صاحب مالك ، ثقة من كبار العاشرة ، (ت - ١٩١) / خ مد س . التقريب (١ / ٤٩٥) .

(٣) البيان هو : إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وذكاء القلب ، وأصله الكشف والظهور والسحر : هو قلب الشيء في عين الانسان ، وليس بقلب الأعيان . ومعناه : " أن الرجل يكون عليه الحق ، وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه . النهاية (١ / ١٧٤) .

والبيان : بيانان : أحدهما ماتقع به الابانة عن المراد بأى وجه كان . والثاني : ما دخلته الصنعة بحيث يروق للسامعين ويستميل قلوبهم ، وهذا الذى يشبه السحر ، وقد حمل بعض العلماء الحديث على المدح والحث على تحسين الألفاظ وتخيير الكلام . الفتح (١٠ / ٢٣٧) .

وجعله البعض الآخر على الذم ، لما فيه من التصنع في الكلام والتكلف في تحسينه وإلى هذا أشار مالك حيث بوب على هذا الحديث "بما يكره من الكلام" . التمهيد : (٥ / ١٧١) .

وهذا الحديث رواه أكثر رواة الموطأ مرسلا ، ليس فيه ابن عمر.(١)

الرجلان المذكوران هما : الزبرقان بن بدر ، وعمرو بن الأهتم.(٢)

والشاهد لذلك :

٥٩ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدى عن أبي العباس أحمد بن عمر العذرى قـــال :

---

(١) قال أبو عمر في التمهيد (١٦٩/٥) " هكذا رواه يحيى عن مالك عن زيد بن أسلم مرسلا . وما أظن أرسله عن مالك غيره ، وقد وصله جماعة عن مالك منهم القعنـبى وعبد الرحمن بن القاسم - ومن طريقيهما ساق المصنف هذا الحديث - وابن وهب وابن بكير وابن نافع ، ومطرف والتنيسى ، رووه كلهم عن زيد بن أسلم عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وسماع زيد بن أســــلم من ابن عمر صحيح " . وذكر في (٢٥٠/٣) عدة أحاديث سمعها زيد بن أسلم من ابن عمر ، منها حديث الباب : " إن من البيان . . . "

(٢) الزبرقان - بكسر الزاى والراء بينهما موحدة ساكنة وبالقاف - اسمه الحصــــين ، لقب بالزبرقان - لحسن وجهه ، وهو من أسماء القمر.
واسم الأهتم - سنان بن سُمَيّ - وهما تميميان حيث وفدا على النبي صلى اللـــه عليه وسلم سنة تسع من الهجرة . الفتح (٢٣٧/١٠) .
صرح بهما ابن إسحاق (٢٠٦/٤) وابن شاهين من وجه ، ضعيف ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو نعيم من طريق حماد بن زيد ، عن محمد بن الزبير الحنظلـــى ، انظر التمهيد (١٧٢/٥) وابن شاهين من طريق أبي المقوم الأنصارى - وهى الطريق التي ساقها المصنف هنا ، محتجا بها - ويعقوب بن سفيان في تاريخه وقال ابن منده عنه "غريب" والطبراني . انظر الاصابة (٥٢٤/١) .
وكذا هو في المستفاد (٨٨) ، والافصاح (ق-٤٦) ، ومثله في المختصر (ق -٣و٤) وعزاه إلى الدارقطني في المؤتلف والمختلف .
قال الحافظ في الفتح (٢٣٧/١٠) " لم أقف على تسميتهما صريحا وقد زعـــم جماعة أنهما الزبرقان وعمرو بن الأهتم . . . ومستند هؤلاء ما رواه البيهقي فــى دلائل النبوة من طريق مقسم عن ابن عباس ، وما أخرجه الطبراني من حديث أبي بكرة . . . نحوه " .
وهذا لا يلزم منه أن يكون الزبرقان وعمرو ، هما المرادان بحديث ابن عمر ، فإن المتكلم ، إنما هو عمرو بن الأهتم وحده ، وكان كلامه في مراجعته الزبرقـــان ، ==

ثنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي قال : ثنا الدارقطني أبو الحسن[(١)] ثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن الحسين المستعيني[(٢)] ومحمد بن جعفر المطيري[(٣)] قالا : ثنا علي بن حرب[(٤)] قال : ثنا أبو سعيد الهيثم بن محفوظ النهدي[(٥)] ثنا أبو المقوم الأنصاري[(٦)] عن الحكم[(٧)]

= فلا يصح نسبة الخطبة إليهما إلا على طريق التجوز. والله أعلم ".

وقد ذكر أبو عمر في التمهيد (٥/ ١٧٢) قال : " وذكر جماعة من أهل الأخبار منهم المدائني وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الأهتم أخبرني عن الزبرقان بن بدر . . . " وهذا يؤيد ما ذهب إليه ابن حجر، من أن المتكلم واحد فقط - فلعل حديث ابن عمر يخبر عن قصة أخرى ، جرت ولا يعرف من هما الخطيبان فيها ، وهذه قصة ثانية أيضا .

(١) علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني - نسبة لمحلة دار القطن ببغداد . قال الحاكم : " صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع " ، (ت ٣٨٥) من آثاره كتاب السنن . والعلل وغيرهما . تخ (١١ / ٣٤-٣٦) . التذكرة (٣ / ٩٩١) .

(٢) أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني كان ثقة (ت-٣٢٥) والمستعيني - بضم الميم وسكون السين وفتح التاء ثالث الحروف وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون. هذه النسبة إلى المستعين بالله أحد الخلفاء . اللباب (٣/ ٢٠٨) .

(٣) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد ، أبو بكر الصيرفي المطيري . قال الدارقطني : " ثقة مأمون " (ت - ٣٣٥) ، والمطيري من أهل مطيرة وهي قرية من نواحي سُرَّ مَن رأى . تخ (٢/ ١٤٥-١٤٦) ، اللباب (٣/ ٢٢٧) .

(٤) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ، صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، (ت- ٢٦٥) / س . التقريب (٢ / ٣٣) .

(٥) أبو سعيد الهيثم بن محفوظ النهدي حدث عن علي بن حرب لا يدرى من هو . الميزان (٤/ ٣٢٦) ، اللسان (٦/ ٢١١) وفيهما - كنيته أبو سعد .

(٦) أبو المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري ، عن الحكم بن عتيبة ، ضعفه الدارقطني . الميزان (٤/ ٣٦٧) ، اللسان (٦/ ٢٤٤) .

(٧) قال الامام أحمد وغيره : " لم يسمع الحكم حديث مقسم : كتاب إلا خمسة أحاديث وليس منها هذا . انظر التهذيب (٢/ ٤٣٤) .

ابن مقسم (١) عن ابن عباس قال: اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم، قيس بن عاصم، والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميميون ففخر (٢) الزبرقان بن بدر فقال: يارسول الله أنا سيدهم والمطاع فيهم، والمجاب منهم آخذ لهم بحقوقهم وأمنعهم من الظلم، وهذا يعلم ذاك - يعني - عمرو بن الأهتم. فقال عمرو: إنه لشديد العارضة (٣)، مانع الجانبه (٤)، مطاع في أذنيه (٥). فقال: الزبرقان: والله لقد كذب يارسول الله وما منعه أن يتكلم إلا الحسد. فقال عمرو (٦): أنا أحسدك فوالله، إنه للئيم الخال، حديث المال، أحمق الوالد، مبغض في العشيرة، والله يارسول الله ماكذبت، فيما قلت (أولا ولقد صدقت فيما قلت) (٧) آخرا ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ماعلمت (وغضبت، فقلت أقبح ماوجدت) (٨) والله لقد صدقت في الأمرين جميعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان لسحرا".

---

(١) مقسم - بكسر أوله - ابن بجرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - ويقال نجدة بفتح النون ودال، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل من الرابعة. له حديث واحد في البخاري. / خ ٤. التقريب: (٢ / ٢٧٣).

وهذا السند ضعيف، لأن فيه أبا سعيد الهيثم وهو مجهول، وأبو المقوم ضعيف.

(٢) الفخر: هو ادعاء الشرف والكبر. انظر النهاية (٣ / ٤١٨).

(٣) أي شديد الناحية، ذو جلد وصرامة. النهاية (٣ / ٢١٦).

(٤) في التمهيد: "مانع لجانبه"، وفي موضع آخر منه - "مانع لما وراء ظهره".

(٥) في التمهيد - مطاع في أدانيه - وفي موضع آخر - مطاع في ناديه. انظر التمهيد: (٥ / ١٧٢). وقد ساقه ابن عبد البر في كتابه المذكور من طريق علي بن حرب به.

(٦) في الأصل "عمر"، والصواب عمرو - كما تقدم قبل قليل.

(٧-٨) - ساقط من الأصل - استدركته من التمهيد (٥ / ١٧٢). وأثبته في المتن لأنه ضروري لتمام المعنى.

التخريج:

أخرجه - مبهما - مالك في (الكلام ٢ / ٩٨٦ - ح ٧) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري = =

١٧ - خـبر آخـر

٦٠ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة - وخرجت هذا الحديث في عوالي حديثه - قال لي : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد ، قال : قرأت على أبي الحسن أحمد بن إبراهيم ابن فراس بمكة قال : ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرئ (١) قال : ثنا جدي محمد بن يزيد (٢) قال : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سـمعت

= في (النكاح - ٩ / ٢٠١ - ح ٥١٤٦) ، وفي (الطب - ١ / ٢٣٧ - ح ٥٧٦٧) ، وأبو داود في (الأدب - ٥ / ٢٧٥ - ح ٥٠٠٧) كلاهما من طريق مالك ، والترمذي في (البر - ٣ / ٢٥٥ - ح ٢٠٩٧) من طريق عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ، وقال : "حديث حسن صحيح" ، وأحمد (٢ / ٦١ و ٦٢) من طريق مالك ، و (٥٩) من طريق سفيان عن زيد به ، و (٩٤) من طريق زهير عن زيد بن أسلم به .

وأخرجه - مسمى - ابن سعد في الطبقات (١ / ٢٩٤) والواقدي في مغازيه : (٣ / ٩٧٥) ، وأورده ابن عبد البر في التمهيد (٥ / ١٧٢) حيث قال : " وروى علي بن حرب . . . ثم ساق الحديث. وابن شاهين من طريق أبي المقوم الأنصاري عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : " اجتمع . . ." الثلاثة وذكر الحديث بطوله .

ويعقوب بن سفيان في " تاريخه " من طريق وقاص بن سريع بن الحكم أن أباه حدثه قال : حدثني الزبرقان بن بدر قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت على رجل من الأنصار ، فذكر الحديث بطوله . قال ابن منده : " غريب " .

وأبو نعيم من طريق حماد بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي ، قال : دخل على النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن الأهتم ، وقيس بن عاصم ، والزبرقان بن بدر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الأهتم : أخبرني عن هذا يعني - الزبرقان . فذكر الحديث .

قال ابن حجر: " إسناده حسن إلا أن فيه انقطاعا " انظر لهذا وما سبق ، الاصابة (١ / ٥٤٣) ، وقد أورده ابن عبد البر في التمهيد (٥ / ١٧٢) حيث قال : " وروى حماد بن زيد عن محمد بن الزبير قال . . ." وساق الحديث.

(١) لم أجد له ترجمة.
(٢) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، أبو يحيى ، المكي ، ثقة من العاشرة ، (ت - ٢٥٦) / س . ق . التقريب (٢ / ١٨١) .

جابر بن عبد الله يقول : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم . فكسع (١) رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فنادى الأنصاري ياآل الأنصار ونادى المهاجري ياآل المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مابال دعوى الجاهلية (٢) ؟ فقال رجل من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار فقال : دعوها فإنها منتنة (٣) قال عبد الله بن أبي : " لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال عمر : دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه ، لايتحدث (٤) الناس أن محمدا / يقتل أصحابه . (٦أ)

٦١ - وقرأت على أبي بكر بن العربي أخبرك أبو الحسن بن أيوب ، فأقربه قال : ثنا عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي الصواف ، قال (ثنا) (٥) بشر بن موسى : ثنا الحميدي عن سفيان مثله (٦) .

ورواه البخاري في صحيحه عن الحميدي عن سفيان كذلك (٧) .

الرجل المهاجري المذكور : اسمه : جهجاه بن مسعود ، والأنصاري المذكور هنا اسمه سنان بن وبر الجهني (٨) .

---

(١) من الكسع وهو ضرب الدبر باليد أو الرجل - أي ضربه على دبره . الفتح (٨/ ٦٤٩) .

(٢) هي الاستغاثة عند إرادة الحرب كانوا يقولون : " ياآل فلان فيجتمعون ، فينصرون القائل ولو كان ظالما ، فجاء الاسلام بالنهي عن ذلك ، ولقد ورد في بعض الطرق " أدعوى الجاهلية ؟ قالوا : لا . قال : لا بأس ، ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما ، فإن كان ظالما فلينهه ، فإنه له نصر ، فعرف من هذا أن الاستغاثة ليست حراما ، وإنما الحرام مايترتب عليها من دعوى الجاهلية . انظر الفتح (٦/ ٥٤٧) .

(٣) منتنة - بضم الميم وسكون النون وكسر المثناة - من النتن ، أي إنها كلمة خبيثة . المصدر السابق .

(٤) يجوز فيه الرفع على الاستئناف ، والجزم على أنه واقع في جواب الأمر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين / انظر الفتح (٨/ ٦٥٠) .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) انظر مسند الحميدي (٢/ ٥١٩-٥٢٠ ح ١٢٣٩) .

(٧) انظر الصحيح في التفسير (٨/ ٦٤٨ ح ٤٩٠٥) .

(٨) جزم بهما الحافظ في الفتح (٨/ ٦٤٩) وعزا ذلك أيضا إلى ابن إسحاق عن شيوخه . انظر السيرة (٢/ ٢٩٠) وفي الاصابة (١/ ٢٥٤) وعزاه إلى الواقدي ==

الحجة في ذلك :

٦٢ - ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن البرقي عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة (١) وعبد الله بن أبي بكر (٢) ومحمد بن يحيى بن حَبَّان (٣)، كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق ، وذكر حديثا فيه طول - (٤) وفيه " وردت واردة الناس على الماء ومع عمر بن الخطاب أجير من بني غفار يقال له : جهجاه بن مسعود يتولى (٥) فرسه وازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني - حليف بن عمرو بن الخزرج - على الماء ، فاقتتلا ، فصرخ الجهني : يامعشر الأنصار ! وصرخ جهجاه يامعشر المهاجرين ! فغضب عبد الله بن أبي بن سلول وعنده رهط من قومه ، فيهم زيد بن الأرقم غلام حدث ! فقال : أقد (٦) فعلوها ! قد (٧) كاثرونا في بلادنا ، والله ما أعدنا وجلابيب (٨) قريش هذه إلا كما قال الأول : " سمن كلبك يأكلك " ، أما إنه والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل .

= أيضا - وأن ذلك كان في غزوة المريسيع وكذلك أورده في ترجمة سنان بن وبرة الجهني في الاصابة (٢ / ٨٢) ومثله في المستفاد (٨٣) ، والافصاح (ق-٢٦) ، والمختصر (ق -١٦) .

(١) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة عالم بالمغازي من الرابعة (ت - بعد ١٢٠) . ع التقريب (١ / ٣٨٥) .

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة من الخامسة (ت - ١٣٥) ع. التقريب (١ / ٤٠٥) .

(٣) محمد بن يحيى بن حبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - ابن منقذ الأنصاري المدني ، ثقة فقيه من الرابعة (ت - ١٢١) ع . التقريب (٢ / ٢١٦) .

(٤) وهذا تصرف من المصنف حيث حذف من أول الحديث شيئا كثيرا ، ثم ساق ما يتعلق بالحادثة والأشخاص الذين جرت بينهم تلك المنازعة.

(٥) في السيرة : " يقود " - بدل " يتولى " .

(٦) ، (٧) في السيرة : " أوقد فعلوها قد نافرونا " - فلربما تكون ساقطة هنا .

(٨) وجلابيب منصوب بالفتحة على أنه مفعول معه - وهو لقب من أسلم من المهاجرين لقبهم بذلك المشركون ، وأصل الجلابيب الأزر الغلاظ ، كانوا يلتحفون بها ، فلقبوهم بذلك . انظر: التعليقة (٣) من السيرة (٣ / ٣٠٣) ، النهاية (١/ ٢٨٣) . ==

١٨ - خـــبر آخـــر

٦٣ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - العدل - أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى ، ح .

٦٤ - وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي عمر النمري قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم عن محمد بن وضاح قالا : ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة، عن أبيه ، أن مخنثا (١) كان عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله ابن أبي أمية ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع : ياعبد الله ، إن فتح الله عليكم الطائف غدا ، فأنا أدلك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . (٢)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يدخلن هؤلاء عليكن " (٣) .

= التخريج : أخرجه - مبهما - الحميدي (٢ / ١٩ ٥ - ٢٠ ٥ - ح ١٢٣٩) ، والبخاري في (التفسير ٨ / ٦٤٨ - ح ٤٩٥) عن الحميدي عن سفيان به وقد أشار إليهما المصنف هنا . و(ح ٤٩٠٧) أيضا . و (المناقب - ٦ / ٥٤٦ ح ٣١٨ ٥) ، ومسلم في البر والصلة ٤ / ١٩٩٨ - ح ٢٥٨٤) والترمذي في (التفسير ٥ / ٤١٧ - ح ٣٣١٥) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وأحمد (٣ / ٣٣٨ ، ٣٨٥ و ٣٩٢) كلهم عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٣ / ٣٠٢ - ٣٠٣) وقد ساقه المصنف هنا من طريق ابن إسحاق بتصرف في النقل ، والواقدي في مغازيه : (٢ / ٤١٥ - ٤٢١) ، وابن عبد البر في الدرر (١٣٨) .

(١) بكسر النون وفتحها وهو : من يشبه النساء في حركاته وأخلاقه وكلامه ، وتارة يكون خلقة من الأصل ، وتارة يكون بقصد وتكلف والأول لا يلام وعليه أن يتكلف في إزالته ، والثاني هو المذموم . انظر الفتح (٩ / ٣٣٤) .

(٢) يعني أنها مملوءة البدن بحيث أن لها أربع عُكَن في بطنها فإذا أقبلت رؤيت مواضعها بارزة متكسرا بعضها على بعض ، وإذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن الأربع ، عند منقطع جَنْبَيْهَا ، ثمانية ، وقال ثمان ، ولم يقل ثمانية ، لكونه لم يصرح بلفظ الأطراف ، أو لأنه أراد العكن . انظر الفتح (٩ / ٣٣٤) .

(٣) في الموطأ - " عليكم " ، والروايتان صحيحتان كما نص على ذلك الزرقاني في شرحه ==

قال أبو عمر : " هكذا روى هذا الحديث جمهور الرواة عن مالك مرسلا . ورواه سعيد ابن أبي مريم عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة .

والصواب عن مالك ما في الموطأ ، ولم يسمعه عروة من أم سلمة وانما رواه عن زينب ابنتها عنها ! كذلك قال ابن عيينة وغيره : عن هشام " (١) وسيأتي حديث ابن (٢) عيينة بعقب (٣) هذا .

المخنث المذكور اسمه : هيت (٤) .

== على الموطأ (٤/ ٧١) ووجه رواية الميم في جمع النسوة بأنها للتعظيم .

(١) انظر نص ابن عبد البر . عند الزرقاني (٤/ ٧٠) .

(٢) ألف " ابن " ساقطة من الأصل .

(٣) وهذه العبارة من كلام المصنف ، وقد أورده من طريق الحميدي عن سفيان .

(٤) بكسر الهاء وسكون المثناة التحتية ، ثم مثناة فوقية ، وضبطه بعضهم بفتح أوله . وأما ابن درستويه ، فضبطه بنون ساكنة بعدها هاء ثم موحدة ، وزعم أن الأول تصحيف . انظر الفتح (٨/ ٤٤) .

والأول هو الأكثر وقد اقتصر عليه الأمير في الاكمال (٧/ ٤١٧) .

وقد صرح بأن اسم المخنث المذكور هيت : البخاري ، والحميدي ، والجوزجاني ، وأبو يعلى وأبو عوانة وابن حبان ، - كما سيأتي في التخريج - وكذا هو عند الخطيب (٤٩٧) ، ومثله في التلقيح (٦٩٤) والاشارات (١٦) ، والمستفاد (٦٠) ، والتنبيه (ق-٣٦) وصرح بأنه ماتع - بمثناه وقيل بنون - ابن إسحاق ، وابن أبي الدنيا ، والقولان في المختصر عند المصنف (ق - ٤) وقد حصل الخلاف في أيهما صاحب القصة حتى حكى أبو موسى المديني في كون ماتع لقب هيت أو بالعكس ، أو أنهما اثنان ، خلافا قاله الحافظ في الفتح (٨/ ٤٤) ، والصحيح أنهما اثنان ، ويؤيده ماعزاه الحافظ في المصدر السابق . إلى الواقدي من قوله " كان هيت مولى عبد الله بن أبي أمية ، وكان ماتع مولى فاختة ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم نفاهما معا إلى الحمى " .

قال الحافظ : " والراجح أن اسم المذكور في حديث الباب : هيت " .

أما ماتع فقصته أخرى ، ولها شبه بهذه ، ولكن بينهما بعض المفارقات ، وهي :

أولا : قصة هيت في بيت أم سلمة ، بخلاف قصة ماتع - وبيت أم سلمة المشار إليه هو قبة ضربها لها الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء حصاره للطائف . انظر البداية (٤/ ٣٤٨) .

ثانيا : أن هيتا قال ذلك لمولاه عبد الله بن أبي أمية - أخي أم سلمة ، أما ماتع فقال ==

٦٥ - كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب[١] سماعا عن أبيه سماعا له[٢] - أيضا - قال : أبنا خلف بن يحيى قال : أبنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا بكر بن عبد الرحمن[٣] قال : ثنا عيسى بن (المختار)[٤] عن ابن أبي ليلى[٥] عن عبد الكريم[٦]، عن مجاهد[٧]، عن عامر بن سعد[٨] عن سعد بن مالك أنه خطب امرأة بمكة

= ذلك لخالد بن الوليد .

ولا يمنع أيضا - أن هيتا قام بنعت مخطوبة سعد بن مالك في حديث ابن أبي شيبة، ولا تنافي بين هذه القصة ، وكونه في بيت أم سلمة إذ الواقع أن ذلك كله كان بمكة لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم محاصرة الطائف . والله أعلم .

أما أنه - بفتح الهمزة وتشديد النون - فقد عزاه الحافظ في الفتح (٩ / ٣٣٤) ، والاصابة (١ / ٧٥) إلى الباوردي في الصحابة . وأضاف في الفتح : " ولا يمتنع أن يتواردوا في الوصف المذكور " .

هذا وقد ساق المصنف حديثه في آخر الخبر - من طريق الباوردي ، وانظر المختصر (ق - ٤) .

(١) في الأصل - أبو محمد بن عباس - وهو خطأ .

(٢) ومفاد هذه العبارة : أنه قرئ عليه وهو يسمع .

(٣) بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي القاضي ويقال له بكر بن عبيد ، ثقة من التاسعة (ت - ٢١١ أو ٢١٢) وقيل (ت - ٢١٩) / د س ق . التقريب (١ / ١٠٦) .

(٤) عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، ثقة من التاسعة ./ د س ق / التقريب (٢ / ١٠١) . قال الذهبي : مقل تفرد عنه ابن عمه بكر بن عبد الرحمن .

- بياض بالأصل - ورجحت أنه المختار - من خلال التراجم الثلاثة الموضحة هنا .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق سيئ الحفظ جدا من السابعة (ت - ١٤٨) / ع . التقريب (٢ / ١٨٤) .

(٦) وعبد الكريم - هو ابن أبي المخارق .

(٧) مجاهد بن جبر - بفتح الجيم ، وسكون الموحدة ، أبو الحجاج ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، (ت . ما بين ١٠١ - و ١٠٤) / ع . التقريب (٢ / ٢٢٩) .

(٨) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، ثقة ، من الثالثة ، (ت - ١٠٤) / ع . التقريب : ==

وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ليت عندى من رآها ومن يخبرني عنها . فقال رجل مخنث يدعى : هيت ، أنا أنعتها لك ، إذا أقبلت قلت تمشي على ست ، وإذا أدبرت ، قلت تمشي على أربع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أرى هذا (إلا منكرا ، ما أراه إلا يعرف أمر النساء)[١] ، وكان على سودة فنهاه أن يدخل عليها فلما قدم المدينة نفاه ، فكان كذلك حتى أُمِّرَ عمر فحُمِّدَ[٢] فكان يرخص له يدخل المدينة يوم الجمعة فيتصدق (عليه)[٣] قال ابن وضاح : يعني : يسأل الناس .

٦٦ ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد ـ بقراءتي عليه ، قال : ثنا علي بن أيوب ثنا عبد الغفار بن محمد ثنا أبو علي الصواف ، ثنا بشر بن موسى ، عن الحميدي[٤] ، عن سفيان بن عيينة ، قال : ثنا هشام بن عروة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة[٥] ـ رضي الله عنها ـ قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعه يقول : لعبد الله بن أبي أمية : ياعبد الله[٦] إن فتح الله عليكم الطائف[٧] فعليكم بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان[٨] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يدخلن هؤلاء عليكم .

= (٣٨٧/١) ، وهذا الطريق فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو سيئ الحفظ جدا ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف ـ كما تقدم ، في ترجمته ـ لكن تابعهما الحميدي عن سفيان بن عيينة كما في الرواية التي تلي هذه مباشرة وهو شاهد قوي .

(١) هذه العبارة غير واضحة في الأصل ـ فلقد وردت فيه بهذا الشكل " الرو منكرا ما آراه يعرف إلا أمر النساء " بالاضافة إلى إهمال الحروف المعجمة ولقد صححتها ـ اعتمادا على ما أورده الزرقاني في شرحه (٧٣/٤) من طريق ابن أبي شيبة . . . عن سعد بن أبي وقاص .

(٢) أي أَمَّرَ المخنث .

(٣) ثابت في نفس النص عند الزرقاني (٧٣/٤) .

(٤) أخرجه البخاري في (المغازي ـ ح ٤٣٢٤) عن الحميدي به .

(٥) عند الحميدي ـ " عن أمها ، " أم سلمة " .

(٦ ، ٧) عند الحميدي ـ " أرأيت . . . غدا " .

(٨) عند الحميدي ـ بزيادة " قال " ـ وقال المحقق في التعليق رقم : (١) " ليست عند البخاري كلمة " قال " .

قال سفيان بن عيينة : قال[1] ابن جريج : اسم المخنث هيت .

وهذه المرأة الموصوفة بالحسن هي : بادية بنت غيلان.[2]

والشاهد لذلك :

٦٧ - أن أبا محمد بن عتاب أخبرني عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا أبو بكر محمد بن معاوية القرشي قال : ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال : أخبرني هلال بن العلاء[3] قال : ثنا الحجاج بن المنهال[4] قال : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة وعندها مخنث فقال : يا عبد الله بن أبي أمية إ لو قد فتحت الطائف لقد أريتك[5] بادية بنت غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل هذا عليكم .

---

(١) عند الحميدي - " قال سفيان : وقال ... " .

(٢) صرح بها - النسائي، والطبراني ، وابن إسحاق ، وابن أبي الدنيا ، كما سيأتي في التخريج - ومثله في التلقيح ، والاشارات ، والمستفاد - كما تقدم -
وبادية - بموحدة ، ثم دال مهملة بعد الألف بعدها مثناة تحتية - وهذا هو الأشهر في ضبطها والأكثر - كما في الفتح (٨ / ٤٤) و (٩ / ٣٣٥) ، والزرقاني : (٤ / ٧١) . وقيل نادية ، مثل الذي قبله إلا أن أولها نون - قال أبو نعيم : وهو وهم ، وقيل بادنة ثم نون بعد الدال - انظر الاصابة (٤ / ٢٤٩) ، وقد ذكر القولين ، الأول والثالث الحافظ في الفتح (٩ / ٣٣٥) ، وأبو ذر الحلبي في التوضيح (ق - ١٥٢) ، والتنبيه (ق - ٣٦) .
وأبوها غيلان - هو ابن سلامة ... ، وهو الذي أسلم وتحته عشر نسوة ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار منهن أربعا ويفارق سائرهن . انظر الفتح : (٩ / ٣٣٥) .

(٣) هلال بن العلاء ، الباهلي ، صدوق من الحادية عشر ، (ت - ٢٨٠) / س. التقريب : (٢ / ٣٢٤) .

(٤) الحجاج بن منهال أبو محمد السلمي مولاهم ، ثقة فاضل ، من التاسعة (ت - ٢١٦) أو (ت - ٢١٧) / ع . التقريب (١ / ١٥٤) .

(٥) هذه العبارة صحيحة - وقد أوردها الحافظ في الفتح (٩ / ٣٣٥) .

٦٨ - وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله الحافظ قال: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قال: ثنا أبو الحسين بن بشران (١) قال: ثنا الحسين بن صفوان (٢) قال: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا (٣) قال: ثنا الحسن بن حماد الضبي (٤) ثنا عبدة (٥) عن محمد بن إسحاق عن يزيد (٦) عن موسى بن عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة (٧) قال: كان المخنثون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة: ماتع، وهدم، وهيت. قال: فكان ماتع لفاختة بنت عمرو بن عائذ - خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يغشى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم، ويدخل عليهن، حتى إذا حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف شهد (٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لخالد ابن الوليد: إن افتتحت الطائف غدا فلا تنفلتن منك بادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أرى هذا الخبيث يفطن لهذا لا يدخل عليكم بعد هذه المرة" ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران. قال الخطيب: "كان تام المروءة، ظاهر الديانة صدوقا ثبتا"، (ت - ٤١٥). تخ (١٢/ ٩٨-٩٩)، السير: (١٧/ ٣١١-٣١٣).

(٢) الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي البرذعي، روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته.
قال الخطيب: "وحدثنا عنه أبو الحسين بن بشران وكان صدوقا"، (ت - ٣٤٠)، تخ (٨/ ٥٤)، السير (١٥/ ٤٤٢).

(٣) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، القرشي مولاهم أبو بكر بن أبي الدنيا، البغدادي صدوق حافظ صاحب تصانيف من الثانية عشرة (ت - ٢٨١). / فق، التقريب (١/ ٤٤٧).

(٤) الحسن بن حماد الضبي أبو علي الوراق، ثقة، من العاشرة، (ت - ٢٣٨) / س، التقريب (١/ ١٦٥).

(٥) وعبده - هو ابن سليمان الكلابي - تقدم -.

(٦) يزيد بن زياد، وقد ينسب لجده - المدني مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، صدوق من السابعة/ عخ س ق. التقريب (٢/ ٣٦٤) التهذيب (١١/ ٣٢٨).

(٧) لم أجد له ترجمة - بهذا الاسم.

(٨) عند الخطيب "سمعه"، وقد أخرجه - من طريق ابن أبي الدنيا، كما عند المصنف.

قافلا حتى إذا كان بذي الحليفة[1] قال : " لا يدخل المدينة " ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكلم فيه ، وقيل: إنه مسكين ، ولا بد له من شيء ، فجعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كل سبت يدخل فيسأل ويرجع إلى منزله ، فلم يزل كذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبي بكر ، وعهد عمر ونفى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم هيتا وهدما .

قال أبو بكر بن أبي الدنيا : وحدثني إبراهيم بن راشد[2] ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف[3] ثنا حماد بن سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة ، فرأى عندها مخنثا ، وهو يقول : ياعبد الله بن أمية[4] لو فتحت الطائف لأريتك بادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال : النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يدخلن هذا عليكم " .

---

(١) موضع معروف قرب المدينة وهو ميقات أهل المدينة إذا أهلو بالحج أو العمرة . انظر البكري (١ / ٤٦٤) .

(٢) إبراهيم بن راشد بن سليمان ، أبو إسحاق .
قال الخطيب : " كان ثقة " ، (ت - ٢٦٤) ، وقال ابن أبي حاتم : " كتبنا عنه وكان صدوقا " .
قال الذهبي : " اتهمه ابن عدي " ، قال ابن حجر : " لم أر في كامل ابن عدي ترجمته " . تخ (٦ / ٧٤-٧٥) ، الميزان (١ / ٣٠) اللسان (١ / ٥٦) .

(٣) زيد بن عوف أبو ربيعة ، ولقبه فهد ، عن حماد بن سلمة - تركوه ، وقال الدارقطني ضعيف وكتب عنه أبو حاتم ، وقال يعرف وينكر ، وقال : الفلاس : متروك ، وذكره أبو زرعة واتهمه بسرقة حديثين . الميزان : (٢ / ١٠٥) ، اللسان (٢ / ٥٠٩) .
هذا السند ضعيف جدا لأن فيه - زيد بن عوف وقد ترك ، بالاضافة إلى أنه سند معضل لأن حماد بن سلمة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اتباع التابعين فبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اثنان ، التابعي ، والصحابي .

(٤) المعروف - أن اسمه عبد الله بن أبي أمية - لكن هكذا جاء في الأصل ، ولا أستطيع أن أجزم بأنها سقطت لاحتمال أن يكون المخنث نطق بها هكذا .

٦٩ - وأخبرنا غير واحد عن أبي عمر النمري قال : أنا أبو الوليد بن الفرضي[(١)] قال : أنا محمد بن أحمد بن يحيى القاضي ثنا أبو منصور محمد بن سعد الباوردي[(٢)] قال : ثنا مطين[(٣)] قال : ثنا هناد بن السري قال : ثنا أبو الأحوص[(٤)] (عن) إبراهيم - وهو ابن مهاجر[(٥)] - عن (أبي الأحوص)[(٦)] قال : قالت عائشة لمخنث كان بالمدينة يقال له : أنه[(٧)] ألا تدلنا[(٨)] على امرأة نخطبها على عبد الرحمن بن أبي بكر ؟ قال : بلى (فوصف امرأة)[(٩)] إذا أقبلت ، (أقبلت بأربع)[(١٠)] وإذا أدبرت (أدبرت بثمان)[(١١)] فسمعه رسول الله

---

(١) أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الفرضي إمام ، حافظ ، واسع الرواية مؤرخ فصيح أديب ماهر ، له رحلة إلى المشرق (ت - ٤٠٣) من آثاره ، تاريخ علماء الأندلس ، والذي ذيل عليه ابن بشكوال بصلته ، وله المختلف والمؤتلف - وغيرهما - الجذوة (٢٥٤-٢٥٦) ، البغية (٣٣٤-٣٣٦) .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) مطين - محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو جعفر الكوفي ، قال الدارقطني : " ثقة جبل " ، (ت - ٢٩٧) ، قال الذهبي : " ثقة مطلقا " . التذكرة (٢ / ٦٦٢) .

(٤) سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن من السابعة ، (ت - ١٧٩) / ع . التقريب (١ / ٣٤٢) .

(٥) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي صدوق ، لين الحفظ من الخامسة / م ٤ . التقريب (١ / ٤٤) .

(٦) عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص مشهور بكنيته ثقة من الثالثة / بخ م ٤ . التقريب (٢ / ٩٠) . وفي الأصل عن أبي حفص

(٧) أنه - بفتح الهمزة وتشديد النون - قاله الحافظ في الفتح (٩ / ٣٣٤) .

(٨) في الأصل " لا ن لنا " مع إهمال الحرف الأول من الكلمة ورجحت أن همزة الاستفهام ساقطة إستنادا إلى قوله " بلى " في الحديث ، وهي واقعة في جواب سؤال " بالاضافة إلى ما جاء في الاصابة (١ / ٧٥) " ألا تدلنا " - كما أثبته في النص .

(٩ ، ١٠ ، ١١) هذه العبارات أضفتها من الاصابة (١ / ٧٥) حيث أورد ابن حجر نص الحديث من طريق الباوردي ، أما ما جاء في الأصل - فهو بهذا الشكل " .. قال : بلى ! إذا أقبلت ، فوصف وإذا أدبرت " .

صلى الله عليه وسلم فقال : يا أنه آخرج من المدينة إلى حمراء الأسد ، فليكن بهـا منزلك ولا تدخل[1] المدينة إلا أن يكون للناس عيد فتشهده .

---

(١) في الاصابة "... لا يدخلن" .. بنون التوكيد الثقيلة .

تخريج : أخرجه - مبهما - مالك في (الوصية ٢/٧٦٧ - ح ٥) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في (النكاح - ٩/٣٣٣ - ح ٥٢٣٥) ، وفي (اللباس - ١٠/٣٣٣ - ح ٥٨٨٧) ومسلم في (السلام - ٤/١٧١٥ - ح ٣٢و٣٣) ، وأبو داود في (اللباس : ٤/٣٥٩و٣٦٠ - ح ٤١٠٧و ٤١٠٨) ؛ وأحمد (١/١٥٣) و(٦/٢٩٠و٣١٨) ، وفي بعض تلك الأحاديث ورد ذكر أم سلمة والمخنث مبهم ، والموصوفة : بنت غيلان .

وأبو داود في (السنة : ٥/٢٢٤ - ح ٤٩٢٩) ، وابن ماجه في (النكاح : ١/٦١٣ - ح ١٩٠٢) ، و(الحدود ٢/٨٧٢ - ح ٢٦١٤) وعندهم ، كالأولين تماما - إلا أن الموصوفة امرأة ، وكل تلك الأحاديث عن أم سلمة .

وأخرجه - مسمى - الحميدي في مسنده (١/٣٤٢ - ح ٢٩٧) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في (المغازي ٨/٤٣ - ح ٤٣٢٤) عن الحميدي به ، وسميا المخنث هيتا ، وقالا : عن المرأة الموصوفة : "بنت غيلان" ، وابن أبي شيبة في مسنده - ومن طريقه المصنف هنا - انظر الزرقاني (٤/٧٢) ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي في مسنده - أيضا - انظر الاصابة (٣/٦١٤) والمخنث عندهما هو : هيت - والطبراني كما في المجمع (٨/١٠٤) وعنده أم سلمة ، والموصوفة بادية بنت غيلان ، والمخنث لم يسم ، وهو عن عمر بن أبي سلمة ، وابن حبان كما في موارد الظمآن (٤٨٣ - ح ١٩٦٤) ومثله أبو يعلى وأبو عوانة كلهم عن عائشة والجوزجاني في (تاريخه) عن علي بن الحسين بن علي ، وسموا المخنث : هيتا وليس عندهم ذكر لأم المؤمنين ، والموصوفة امرأة ، وانظر الاصابة (٣/٦١٤) ، وابن إسحاق ومن طريقه ابن أبي الدنيا في كتاب الملاهي له ، وهذا أورده المصنف من طريقه هنا - وسموا المخنث ماتعا ، والموصوفة بادية بنت غيلان ، وليس فيه ذكر لأم المؤمنين . هذا وقد عزا الحافظ في الفتح رواية حماد بن سلمة عن عمر بن سلمة - والتي ساقها المصنف - والتي فيها أم سلمة وبادية ، والمخنث مبهم - عزاها إلى النسائي في الكبرى . انظر الفتح (٩/٣٣٤) .

١٩ - خبر آخر

٧٠ - أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد [١] - قراءة عليه - بالمسجد الجامع بقرطبة وأنا أسمع .

٧١ - وقرأت على الحاكم أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد [٢] قالا : أخبرنا أبوعبد الله محمد بن فرج [٣] قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك [٤] عن (عبد الله بن دينار) [٥] عن ابن عمر أن رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بايعت فقل لا خلابة قال : فكان الرجل إذا بايع قال لا خلابة. [٦]

٧٢ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عبد الله بن عائذ عن أبي بكر أحمد بن محمد البنا قال : أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا قتيبة عن مالك نحوه .

الرجل المذكور اختلف فيه فقيل فيه : حبان بن منقذ [٧] - وقيل : منقذ بن عمرو .

---

(١) محمد بن أحمد التجيبي أبوعبد الله يعرف بابن الحاج ، قال ابن بشكوال : " كان معتنيا بالحديث والآثار جامعا لها مقيدا لما أشكل من معانيها ضابطا لأسماء رجالها ورواتها . . . " (قتل سنة ٥٢٩) الصلة (٢ / ٥٨٠-٥٨١) ، الغنية : (١١٧-١٢٢) . البغية (٥١) .

(٢) أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن . قال ابن بشكوال : " سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ولم تكن عنده أصول " (ت - ٥١٥) الصلة (١ / ٣٤٧-٣٤٨) ، الغنية (٢٣٢) .

(٣) أبوعبد الله محمد بن فرج يعرف بابن الطلاع ، فقيه قرطبي مشهور ، محدث ، مقدم في الفتوى من أهل الثقة والفضل ، (ت - ٤٩٧) ، الصلة (٢ / ٥٦٤-٥٦٥) البغية (١٢٣) ، وفي الأصل " ابن فراج " وهو خطأ .

(٤) أخرجه البخاري في البيوع (ح ٢١١٧) من طريق مالك به .

(٥) في الأصل نافع عن ابن عمر ، والصواب ما أثبته كما في الموطأ والبخاري .

(٦) بكسر المعجمة ، وتخفيف اللام ، أي لا خديعة . الفتح (٤ / ٣٣٧) .

(٧) أما حبان - بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الموحدة - فصرح به الشافعي ، وأحمد وابن خزيمة ، وابن الجارود ، والحاكم ، والدارقطني .

==

الحجة في ذلك :

٧٣ - ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - غير مرة - قال : قرأت على حاتم ابن محمد قال : أنا علي بن محمد القابسي قال : ثنا أبو بكر بن عبد المؤمن (١) قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال : ثنا محمود بن آدم (٢) قال : ثنا سفيان عن محمد ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أن حبان بن منقذ سفع (٣) في رأسه مأمومة (٤) فثقلت لسانه ،

= وأما منقذ بن عمرو فصرح به البخاري - تعليقا - في تاريخه ، وابن ماجه والحميدي والدارقطني والحسن بن سفيان - كما سيأتي في التخريج - وجاء ذكر هذين القولين في التلقيح (٦٧٩) ، والاشارات (٢٠) لكن فيهما : ووالده منقذ ، باسقاط الهمزة والأصل : أو والده . . الخ ، والظاهر أنه من الناسخ - والمستفاد (٥١) ، والافصاح (ق - ٢٦) والتوضيح (ق -٥٤) ، والتنبيه (ق -٢٥) .

ونجد أقوال العلماء - في تفسير المبهم تنحصر في أربعة أقوال :

١ - من تردد بين حبان وأبيه منقذ ، ومنهم ابن بشكوال ، وابن الجوزي في التلقيح .

٢ - من جزم بهما جميعا وذلك نجده عند ابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٣٦٥) و (٤ / ٤٢٠-٤٣٠) .

٣ - ومنهم من رجح أنه منقذ بن عمرو ، وذلك نجده عند النووي في الاشارات ، وأبي ذر الحلبي في التوضيح ، والتنبيه . قال النووي : " قلت الأصح الأشهر أنه منقذ ، وكذا ذكره البخاري في تاريخه رواه بإسناده ولم يذكر غيره .

٤ - ومنهم من رجح أنه حبان بن منقذ وهو ما ارتضاه الحافظ في الاصابة (١ / ٣٠٣) وكما هو في هامش الاشارات (٢٠) وكلام النووي في شرح مسلم (١٠ / ١٧٧) مشعر بترجيحه ، وهو قول الأكثرين ، وعليه أكثر الروايات . والله أعلم .

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) محمود بن آدم ، صدوق من العاشرة (ت - ٢٥٨) ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري . التقريب (٢ / ٢٣٢) .

وهذا السند فيه محمد بن إسحاق وقد عنعنه وهو مدلس ، وقد تابعه في الحديث الأول مالك بن أنس .

(٣) سفع - مبني للمجهول - أي ضرب أو وسم - . القاموس (٣ / ٣٨) .

(٤) المأمومة : هي الشجة تبلغ أم الرأس . انظر النهاية (١ / ٦٨) .

فكان يخدع في البيع، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماابتاع (١) فهو بالخيار وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بع ولا خلابة، فسمعه يقول : لا خذابة لا خذابة (٢).

٧٤- وقرئ على أبي محمد وأنا أسمع قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا أحمد ابن فراس ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرئ حدثني جدي عن سفيان (عن) ابن طاوس (٣) عن أبيه (٤) قال : كان حبان بن منقذ يخدع في بيعه فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : بع ولا خلابة .

٧٥ - وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الحافظ أخبرك أبو (الحسن) (٥) علي بن أيوب فأقر به قال : ثنا عبد الغفار بن محمد، قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان ثنا محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر أن منقذا سفع في رأسه في الجاهلية مأمومة فخبلت (٦) لسانه فكان إذا بايع يخدع في البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بايع وقل لا خلابة ثم أنت بالخيار ثلاثا .

---

(١) عند ابن الجارود " مما " .

(٢) عند ابن الجارود : " لا خيابة لا خيابة " ، قال ابن الأثير في النهاية : (٢/ ٥٨) : " وجاء في رواية " فقل لا خيابة " - بالياء ، وكأنها لثغة من الراوي أبدل اللام ياء " .
أما رواية الذال بدلا من اللام - فقد جاءت عند الخطيب في مبهماته (الخبر : ١٨٩) .

(٣) عبد الله بن طاوس بن كيسان ، اليماني ، أبو محمد ، ثقة ، فاضل ، عابد من السادسة ، (ت - ١٣٢) / ع . التقريب (١/ ٤٢٤) .
وقد تحرفت " عن " إلى " ابن " فجاء هكذا - " سفيان بن طاوس " .

(٤) طاوس بن كيسان ، أبو عبد الرحمن ، ثقة فقيه ، فاضل من الثالثة (ت - ١٠٦) وقيل بعدها . / ع . التقريب (١/ ٣٧٧) .

(٥) في الأصل " أبو الحسين " ، وهو تصحيف .

(٦) من الخبل - بسكون الباء - وهو فساد الأعضاء . انظر النهاية (٢/ ٨) .

قال ابن عمر: " فسمعته يبايع ويقول لا خذابة ".(١)

---

(١) قال محقق مسند الحميدي - في التعليقة رقم (١) - (٢/٢٩٣): " وفي الأصل لا خلابة، وهو خطأ لأن الراوي يحكي كيفية تلفظه لثقل لسانه ".

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك - في (البيوع - ٢/٦٨٥ - ح ٩٨) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (البيوع - ٤/٣٣٧ - ح ٢١١٧)؛ وفي (الاستقراض ٥/٦٨ - ح ٢٤٠٧). وفي (الخصومات - ٥/٧٢ - ح ٢٤١٤)، وفي (الحيل ١٢/٣٣٦ - ح ٦٩٦٤)، ومسلم في (البيوع ٣/١١٦٥ - ح ٤٨) عن ابن عمر. وأبو داود في (البيوع ٣/٧٦٥ - ح ٣٥٠٠) عن ابن عمر، و(ح ٣٥٠١) عن أنس بن مالك والترمذي في (البيوع - ٣/٥٥٢ - ح ١٢٥٠) عن أنس، والنسائي في (البيوع - الخديعة في البيع ٧/٢٥٢) عن ابن عمر، وأنس. وابن ماجه في (الأحكام - ٢/٧٨٨ - ح ٢٣٥٤) عن أنس، وأحمد (٢/٧٢ و ٨٠ و ١٢٩ و ١٣٠) عن ابن عمر.

وأخرجه - مسمى - ابن الجارود - في (البيوع - ١٩٧ - ح ٥٦٧) ومن طريقه ساقه المصنف، والشافعي، وأحمد، وابن خزيمة، والحاكم، والدارقطني في (البيوع: ٣/٥٤ - ح ٢١٧) كلهم من حديث ابن عمر، وسموه حبان بن منقذ بن عمرو. انظر الاصابة (١/٣٠٣)، والبخاري - تعليقا - في التاريخ الكبير (٢/١٧)، وابن ماجة في (الأحكام - ٢/٧٨٩ - ح ٢٣٥٥) والدارقطني في (البيوع ٣/٥٥ ح ٢٢٠) كلهم عن محمد بن يحيى بن حبان قال: " هو جدي منقذ بن عمرو" والحميدي في (البيوع ٢/٢٩٢ - ح ٦٦٢) ومن طريقه ساقه المصنف، والحسن ابن سفيان في مسنده من وجه آخر عن ابن إسحاق فقال: عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان بأن جده منقذ بن عمرو...) انظر الاصابة: (١/٣٣٠).

٢٠ - خبر آخر

٧٦ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن عتاب - أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال : قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا محمد بن إسحاق بن السليم (١) قال : ثنا أحمد بن دحيم (٢) قال : ثنا إبراهيم بن حماد (٣) قال : ثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا إبراهيم بن حمزة (٤) قال : ثنا إبراهيم بن سعد (٥) عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى رجلا وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين (٦) فدفعه (٧)

---

(١) محمد بن إسحاق بن السليم قاضي الجماعة بقرطبة ، له رحلة إلى المشرق ثم انصرف إلى الأندلس ، فأقبل على الزهد ودراسة العلم قال ابن الفرضي : " كان حافظا للفقه ، بصيرا بالاختلاف ، عالما بالحديث ضابطا لما رواه متصرفا في علم النحو واللغة . (ت - ٣٦٧) ، ابن الفرضي (٢/٧٧) ، الجذوة (٤٣) ، البغية (٥٩) .

(٢) أحمد بن دحيم بن خليل رحل إلى المشرق (سنة ٣١٥) . . . كان معتنيا بالآثار ، جامعا للسنن ، ثقة فيما روى . . . (ت - ٣٣٨) ، ابن الفرضي (١/٣٥) الجذوة (١٢٢) .

(٣) إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل ، أبو إسحاق ، الأزدي ، سمع على بن مسلم الطوسي ، والحسن بن عرفة وغيرهما ، روى عنه الدارقطني ، وابن شاهين ، قال الدارقطني : " ثقة فاضل ، وسئل عنه : فقال : ثقة جبل " قيل (ت - ٣٢٣) . تغ (٦/٦٢) .

(٤) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري المدني أبو إسحاق ، صدوق من العاشرة (ت - ٢٣٠) / خ د س . التقريب (١/٣٤) .

(٥) أخرجه البخاري في (العلم - ح ٦٤) من طريق إبراهيم بن سعد به ، وهو الذي أشار إليه المصنف بقوله : " ورواه البخاري " .

(٦) هو المنذر بن ساوى - بفتح السين المهملة والواو - العبدي .

(٧) الفاء عاطفة على محذوف تقديره : فتوجه إليه فأعطاه الكتاب ، فأعطاه لقاصده عنده ، فتوجه به فدفعه إلى كسرى ، ويحتمل أن يكون المنذر حمله نفسه فلا يحتاج إلى قاصد . انظر الفتح (٨/١٢٧) .

عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه ، فحسبت أن ابن المسيب قال (١) : فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُمَزَّقوا كل مُمَزَّق (٢) .

ورواه البخاري في جامعه عن إسماعيل بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد مثله .

الرجل المذكور هو : عبد الله بن حذافة السهمي (٣) .

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٨/١٢٧): "القائل هو الزهري، ووقع في جميع الطرق مرسلا ، وهو موصول بالاسناد المذكور (أي عند البخاري) ، كما يحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة نفسه لما ذكره ابن سعد (فقرأ عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه فمزقه) ."

(٢) بفتح الزاي - أي يتفرقوا ويتقطعوا . المصدر السابق .

(٣) صرح به البخاري، وأحمد - كما سيأتي في التخريج - وكذلك قال ابن سعد في الطبقات (١/٢٥٩) وبه جزم الحافظ في الفتح (٨/١٢٧) وقال : " هو المعتمد " وكذا هو في المختصر (ق - ٢٣) وقال فيه : " كذا في معرفة علوم الحديث للحاكم وفي الأحكام لإسماعيل القاضي ، وذكر عمر بن شبة في أخبار المدينة ، أن الذي مضى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى هو خنيس بن حذافة وذكر من رواية أخرى أنه شجاع بن وهب الأسدي والله أعلم " ، ومثله في المستفاد (٨٣) لكن قال الحافظ في الفتح (٨/١٢٧) : " ووقع في رواية عمر بن شبة أنه خنيس بن حذافة وهو غلط ، فإنه مات بأحد فتأيمت منه حفصة ، وبعث الرسل كان بعد الهدنة سنة سبع ، كما وقع في قصة اتخاذ الخاتم ، " وفيه وبعث كتابا إلى كسرى بن هرمز - بعث به مع عمر بن الخطاب ، لكن فيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف ، فان ثبت فلعله كتب إلى ملك الفرس مرتين وذلك في أوائل سنة سبع ، وكذلك ذكره في الاصابة (١/٤٥٦) .

وأما شجاع بن وهب فقد ذكر ابن سعد في طبقاته (١/٢٦١) أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى الحارث بن أبي شَمِر الغَسّاني .

وقد روى الطبراني من حديث المِسْوَر بن مخرمة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شَمِر .

وروى ابن وهب عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن شجاع بن وهب أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى جبلة . انظر الاصابة (٢/١٣٨) .

ولم أجد من ذكر ذهابه إلى كسرى . والله أعلم .

الحجة في ذلك :

٧٧ - ماقرأت على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - قال : قرأت على أبي عبد الله محمد بن سعدون (١) قال : ثنا أبو بكر محمد بن علي المطوعي (٢) قال : ثنا محمد بن عبد الله الحاكم (٣) قال : ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه (٤) قال : ثنا علي ابن عبد العزيز قال : ثنا أحمد بن محمد بن أيوب (٥) قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان قال : قال ابن شهاب : أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة ، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى (٦) .

ورواه البخاري قال : ثنا إسحاق قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب مثله .

---

(١) أبو عبد الله محمد بن سعدون القروي أصله من القيروان له رحلة إلى المشرق قال أبو علي : " كان من أهل العلم بالأصول والفروع وكتب الحديث بمكة ومصر والقيروان ،" (ت- ٤٨٥) ، الصلة (٢/٦٠٢-٦٠٣) الديباج : (٢/٢٩٩) وفيه البدوي بدل القروي .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) محمد بن عبد الله الحاكم المعروف بابن البيِّع ، أبو عبد الله ، محدث حافظ مؤرخ رحل في طلب الحديث ، وسمع على أزيدَ من ألفَي شيخ .
قال الخطيب : " كان ثقة ، يميل إلى التشيع " ، قال الذهبي : " فهو شيعي لا رافضي من آثاره ، المستدرك على الصحيحين ، والاكليل ، والمدخل وغيرها . تغ (٥/٤٧٣) ، الميزان (٣/ ٦٠٨) ، اللسان : (٥ / ٢٣٢ - ٢٣٣) .

(٤) أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر - قال الذهبي : جمع وصنف ، وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث . (ت- ٣٤٢) . السير (١٥/٤٨٣-٤٨٩) .

(٥) أحمد بن محمد بن أيوب ، صاحب المغازي ، صدوق كانت فيه غفلة ، لم يُدفَع بحجة قاله أحمد ومن العاشرة ، (ت- ٢٢٨) / د . التقريب (١/٢٤) .

(٦) بفتح الكاف ، ويكسرها لقب كل من تلك الفرس . الفتح (٨/١٢٧) .

وذكر عمر بن شبة[(١)] في أخبار المدينة أن الذى مضى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى خنيس بن حذافة السهمى ، وذكر من رواية أخرى أنه كان شجاع ابن وهب الأسدى والله أعلم .

آخر الجزء الأول ، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) عمر بن شبة - بفتح المعجمة وتشديد الموحدة - ، ابن عبيدة بن زيد النميرى - بالنون مصغرا ، نزيل بغداد ، صدوق له تصانيف ، من كبار الحادية عشرة ، (ت - ٢٦٢) / ق . التقريب (٢/ ٥٧) .

التخريج :

أخرجه - سبهما - البخارى في (العلم - ١/ ١٥٤ - ح ٦٤) وإليه أشار المصنف في حديث الباب ، وفي (الجهاد - ٦/ ١٠٨ - ح ٢٩٣٩) في (أخبار الآحاد ١٣/ ٢٤١ - ح ٧٢٦٤) ، وأحمد (١/ ٣٠٥) عن ابن عباس .

وأخرجه - مسمى - الحاكم في معرفة علوم الحديث (٢٥٨) ومن طريقه ساقه المصنف والبخارى في (المغازى ٨/ ١٢٦ - ح ٤٤٢٤) وإليه أشار المصنف ، وأحمد (١/ ٢٤٣) عن ابن عباس .

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال التاريخي رحمه الله .

٢١ - خبر آخر

٧٨ - أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد ابن عبد الله - قراءة عليهما - وأنا أسمع قالا : قرأنا على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال : ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا : محمد ابن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا قتيبة ثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه قال : بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقال : إن وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوهما بالنار، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج: إني أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا، وإن النار لا يعذب بها إلا الله، وإن وجدتموهما فاقتلوهما .

الرجلان المذكوران في الحديث هما : هبار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو.(١)

---

(١) وبعد أن أورد الترمذي هذا الحديث من طريق الليث بن سعد برقم (١٥٧١) قال : " وقد ذكر محمد بن إسحاق بين سليمان بن يسار وبين أبي هريرة رجلا في هذا الحديث ، وروى غير واحد مثل رواية الليث، وحديث الليث أشبه وأصح .

قال الحافظ في الاصابة في ترجمة هبار بن الأسود (٣ / ٥٩٧) : " ذكر ابن اسحاق في المغازي عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي إسحاق الدوسي عن أبي هريرة قال : " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... أنا فيهم ... " الحديث .

قال الحافظ في الفتح (٦ / ١٤٩) : " في جميع الطرق عن الليث ليس بين سليمان ابن يسار وأبي هريرة فيه أحد ، وكذلك أخرجه - النسائي من طريق عمرو بن الحارث وغيره ، عن بكير، وخالفهم محمد بن إسحاق فرواه في السيرة عن يزيد ابن أبي حبيب عن بكير ، فأدخل بين سليمان وأبي هريرة رجلا، وهو أبو إسحاق ==

والشاهد لما قلناه :

٧٩ - ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو أيوب سليمان بن خلف (١) ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب

= الدوسي ، ثم ذكر الحافظ - عن الترمذي عن البخاري - صحة سماع سليمان بن يسار من أبي هريرة ، وأشار إلى أنه غير مدلس ، ثم قال : " فتكون رواية ابن إسحاق من المزيد في متصل الأسانيد " . انتهى .

وعلى هذا يكون سليمان بن يسار سمع هذا الحديث مرة من أبي إسحاق الدوسي عن أبي هريرة ومرة عن ابي هريرة ، نفسه .

صرح بهما ابن إسحاق ، وابن السكن والبزار كما سيأتي في التخريج ، وكذا هو عند الخطيب (٤٥٩) الخبر (٢١٥) والتلقيح (٦٨٩) ، والاشارات (٢٧) ، والمستفاد (٨٣) .

وهبار - بموحدة مشددة وآخره راء - انظر التبصير (٤ / ١٤٤٨) ولقد جاء منصوصا على إحراقه في بعض الأحاديث دون صاحبه كما هو عند سعيد بن منصور ، وعلى ابن حرب ، وثابت بن قيس وأبو الدحداح الدمشقي وابن شاهين ، لكونه الأصل في ذلك ، والآخر تبعا له . انظر الفتح (٦ / ١٥٠) ، وعن اسم والد نافع فقد ذكر الحافظ - في المصدر السابق - أن - اسم والده - عبد القيس وقال : " وبه جزم ابن هشام في زوائد السيرة " وانظر سيرة ابن هشام (٢ / ٣٠٩) .

وما ذكره الحافظ هنا - عن ابن هشام - في اسم والد نافع فيه نظر ، فابن العراقي في المستفاد (٨٣) قال : " قال ابن بشكوال نافع بن عمرو ، والذي عنده هنا - هو نافع بن عبد عمرو " بزيادة كلمة "عبد" - وعزا الأول إلى مسند البزار .

لكن نجد ابن أبي شيبة يوافق ابن بشكوال في اسم والد نافع - وهو : عبد عمرو فقد قال الحافظ في الاصابة (٣ / ٥٩٧) : " وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير ، وسماهما ولكن قال : " ناقع بن عبد عمرو . " انتهى - فلعل هذا الاختلاف في اسم والده راجع إلى اختلاف نسخ مسند البزار ، فقد حكى السهيلي أنه سماه خالد بن عبد القيس ، وحكى الحافظ أن الذي في النسخ المعتمدة من مسنده ، هو نافع ، ثم قال : " وكذلك أورده ابن بشكوال من مسند البزار ، وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه . " الفتح (٦ / ١٥٠) .

(١) أبو أيوب سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرون يعرف بابن نوفيل وبابن عمرون ، قال ابن عتاب : " هو خَيِّرٌ فاضل أَولِيَ القضاء " (ت - ٤٠٨) الصلة (١ / ١٩٧ - ١٩٨) .

الرقى ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (١) ثنا سهل بن بحر (٢) ثنا الحسن بن الربيع (٣) قال: ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة قال: أخبرني بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية، وكان أبو هريرة فيهم فقال: إن لقيتم هبّار بن الأسود ونافع بن عبد عمرو فاحرقوهما بالنار ولا تقتلوهما وكانا نخسا (٤) بزينب (بنت) (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت من مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم تزل ـــ (٦) حتى ماتت، فلما ودعنا النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنّي كنت أمرتكم أن تحرقوا هبارا ونافعا وإنّه لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله فإن لقيتموهما فاقتلوهما. -

قال: أبو بكر وحدثنا به صالح بن معاذ (٧) قال: ثنا يونس بن محمد (٨) عن الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة نحوه، أو قريبا منه. فيما أعلم أن صالحا حدثني.

---

(١) أبو بكر أحمد بن عمرو البزار. قال الذهبي: "صاحب المسند الكبير، صدوق مشهور" قال الحاكم: "سألت الدارقطني عنه فقال: "يخطئ في الاسناد والمتن... جرحه النسائي وهو ثقة يخطئ كثيرا". قال الخطيب: "كان ثقة حافظا صنف المسند وتكلم على الأحاديث وبين عللها، (ت - ٢٩٢). الميزان (١/١٢٤) اللسان: (١/٢٣٦)، التذكرة (٢/٦٥٣).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) الحسن بن الربيع، البجلي، أبو علي الكوفي، ثقة من العاشرة، (ت - ٢٢٠ أو ٢٢١) / ع. التقريب (١/١٦٦).

(٤) من النخس - وهو الدفع والحركة... انظر النهاية (٥/٣٢) وجاء في بعض الروايات فلم يزل يطعن بعيرها برمحه.." انظر كشف الأستار (ح ٢٦٦٦).

(٥) ساقط من الأصل - والمقام يقتضيه.

(٦) هنا كلمة لم أتبين ما معناها. جاءت هكذا (صـــد) وقد جاء في بعض الروايات "فلم تزل وجعة حتى ماتت" "فلم تزل - مريضة..." انظر مجمع الزوائد (٩/٢١٦)، وسيرة ابن هشام (٢/٣٠٩).

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، من صغار التاسعة (ت - ٢٠٧). /ع. التقريب (٢/٣٨٦).

التخريج: أخرجه - مسمى - البخاري في (الجهاد - ٦/١٤٩ ح ٣٠١٦) ومن ==

٢٢ - خبر آخر

٨٠ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبرك أبو الحسين مبارك بن عبد الجبار الصيرفي فأقر به ، قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد السمسار[١] قال : ثنا محمد بن مظفر[٢] ثنا محمد بن الحسين الخثعمي[٣] ثنا أبو سبرة بن محمد بن

= طريقه ساقه المصنف ، و(ص - ١١٥ - ح ٢٩٥٤) معلقا ، وأبو داود في (الجهاد - ٣/١٢٥ - ح ٢٦٧٤) مختصرا. والترمذي في (السير - ٤/١٣٧ - ح ١٥٧١) ، والدارمي في (السير - ٢/٢٢٢) ، وأحمد (٢/٣٠٧ و٣٣٨ و٤٥٣) كلهم عن أبي هريرة وكلهم من طريق الليث إلا الدارمي فمن طريق ابن إسحاق ، والمبهم في تلك الأحاديث رجلان ، وأخرجه كذلك - النسائي من طريق عمرو ابن الحارث عن بكير ، والاسماعيلي من طريق النسائي . انظر الفتح : (٦/١١٥ و١٤٩) .

وأخرجه - مسمى - البزار - كما في كشف الأستار (٣/٢٤٢ - ح ٢٦٦٦) وهذا الطريق غير الذي ساقه المصنف ، وابن إسحاق في المغازي - كما في سيره ابن هشام (٢/٣٠٩ - ٣١٠) ، وابن السكن من طريق ابن إسحاق وسميا الرجلين - هَبَّار بن الأسود ونافع بن عبد القيس . انظر الفتح (٦/١٥٠) .

كما أخرجه بتسميتهما - محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وسمى الأول ، هبار بن الأسود ، والثاني : نافع بن عبد عمرو . انظر الاصابة : (٣/٥٩٧) .

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن ، الحربي السمسار ، يعرف بابن قشيش قال الخطيب : " كتبنا عنه ، وكان صدوقا (ت - ٤٣٠) تخ (١٢/١٠١) .

(٢) أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى ، البغدادي .
قال الدارقطني : " ثقة مأمون " ، وقال الخطيب : " كان حافظا صادقا " .
(ت - ٣٦٨) . تخ (٣/٢٦٢) ، التذكرة (٣/٩٨٠) (وفيه ت - ٣٧٩) .

(٣) محمد بن الحسين بن حفص بن عمر ، أبو جعفر الخثعمي .
قال الدارقطني : " كان ثقة مأمونا " ، وقال ابن سفيان : " كان ثقة حجة (ت - ٣١٥) ، تخ (٢/٢٣٤ - ٢٣٥) .

عبد الرحمن (١) ثنا مطرف (٢) عن مالك عن ابن شهاب عن حميد عن أبي هريرة (٣) أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله : " علمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر عليَّ فأنسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تغضب. (٤)

الرجل المذكور قيل : إنه جارية بن قدامة (٥) .

---

(١) أبو سبرة بن محمد بن عبد الرحمن : قال الدارقطني في غرايب مالك " يروى عن مطرف عن مالك أحاديث عدة يخطئ فيها عليه ". اللسان : (٧ / ٥٠) .

(٢) مطرف بن عبد الله ، ثقة من كبار العاشرة ، (ت - ٢٢٠) / خ ت ق . التقريب : (٢ / ٢٥٣) .

(٣) قال أبو عمر في التمهيد (٧ / ٢٤٥) بعد ما أورد هذا الحديث -: " هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك في الموطأ مرسلا، وهو الصحيح فيه عن مالك . وقد رواه ابن سبرة المدني عن مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . . وهو خطأ ، والصواب فيه عن مالك مرسل ، كما في الموطأ . . . ثم قال : " وقد رُوي هذا الحديث من غير طريق مالك ومن غير طريق الزهري ، مسندا من وجوه ثابتة عن أبي هريرة ، من حديث أبي صالح عن أبي هريرة " . إ . هـ

(٤) " أي اجتنب أسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه ، وأما نفس الغضب فلا يتأتى النهي عنه لأنه أمر طبيعي لا يزول من الجِبِلَّة ، وسبب اقتصاره على هذا ، فلعل السائل كان غضوبا ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم : يأمر كل واحد بما هو أولى به فلهذا اقتصر في وصيته له على ترك الغضب ". الفتح (١٠ / ٥٢٠) .

(٥) هو جارية بالجيم - ابن قدامة بن مالك بن زهير تميمي سعدي - له صحبة صحيحة ورواية. صرح به ، أحمد ، وابن أبي شيبة ، وابن حبان - كما سيأتي في التخريج - وبه جزم أبو عمر في الاستيعاب (١ / ٢٢٦) .
وأما أبو الدرداء فقد صرح به الطبراني .
وأما ابن عمر فقد صرح به أحمد ، وأبو يعلى .
وأما سفيان بن عبد الله الثقفي فقد صرح به الطبراني - كما سيأتي كل ذلك في التخريج - ، وقد ذكر الحافظ في الفتح (١٠ / ٥١٨) تلك الأقوال وعزا كل قول إلى من خَرَّجَه .
وقال ابن العراقي في المستفاد (٨٨) : " ويحتمل أن يكون أبا الدرداء أو عبد الله ابن عمرو - بزيادة واو أو سفيان الثقفي لأنه قد روى عن غير واحد من الصحابة ، وهو من حديث ابن عمرو صحيح " .

الحجة في ذلك :

٨١ - ماقرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله عن أبي القاسم خلف بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا ابن نمير (١) عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف ابن قيس عن ابن عم له (٢) جارية بن قدامة أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله! قل لي قولا ينفعني وأقلل لعلي أعيه قال : لا تغضب .

٨٢ - وحدثنا أبو بحر الأسدي إجازة منه لي عن أبي العباس العذري قال : ثنا أبو ذر عبد بن أحمد قال : ثنا الدارقطني علي بن عمر قال : ثنا أبو بكر النيسابوري (٣) ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم. (٤) ح .

---

(١) عبد الله بن نمير ، ثقة صاحب حديث . من كبار التاسعة (ت ١٩٩) ع / التقريب (٢/ ٤٥٧) .

(٢) قال أبو عمر: " هكذا قال الليث والمفضل بن فضالة : عن ابن عم ، وقال من ذكرنا من الحفاظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف عن عمه ، وهؤلاء الحفاظ قد ذكرهم قبل هذا القول بقليل وهم : " صدقة بن عبد الله ، وحماد ابن سلمة وابن نمير، ويحيى القطان وقال :" وذكره ابن أبي شيبة عن ابن نمير . انظر التمهيد (٧/ ٢٤٦-٢٤٧) .
ويلاحظ أن ابن أبي شيبة قد رواه - عن عم له " كما أشار إليه أبو عمر - لكن الطريق التي أوردها المصنف هنا من جهته فيها عن ابن عم له ، ووجه هذا الخلاف ، قائلا " ويمكن أن يكون ابن عمه في نسبه ، وعمه أخو أبيه لأمه" ، التمهيد : (٢٤٧/٧) .
وذكر الحافظ في الاصابة (١/ ٢١٩) أنه يقال له عم الأحنف بن قيس ، ثم أضاف قائلا: أن الطبراني قال : " كان الأحنف يدعوه عمه على سبيل التعظيم له لأنهما لا يجتمعان إلا في سعد بن زيد " . انتهى .

(٣) أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، الفقيه الشافعي ، كان ثقة حافظا متقنا عالما بالحديث والفقه (ت- ٣٢٤) تخ (١٠/ ١٢٠-١٢٢) ، تهذيب الأسماء (ق ٢/ ١٩٥) اللباب (٣/ ٣٤١) .

(٤) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، ثقة من صغار العاشرة (ت- ٢٦٠) ، وقيل بعدها . / خ م د ق . التقريب (١/ ٤٧٣) .

قال : وحدثنا محمد بن العلاء الشونيزى (١) قال : ثنا يعقوب الدورقى (٢) قالا : حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن جارية بن قدامة قال : يارسول الله قل لى قولا وأقلل لعلى أعقله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تغضب . حتى أعاد عليه مرارا . كل ذلك يقول لا تغضب . قال عبد الرحمن بن بشر بن الحكم فى حديثه . قال يحيى : قال هشام فيه : قلت : يارسول الله ! قال يحيى : وهم يقولون (٣) : لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم .

- ويحتمل أن يكون هذا السائل أبا الدرداء .

٨٣ - لما أخبرنا به الامام أبو على حسين بن محمد - رحمه الله - إجازة كتب إلى بها - قال : ثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن (٤) قال : ثنا أبو على بن شاذان (٥) قال : ثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش (٦) - بقراءة - الدارقطنى وأنا حاضر - : ثنا العباس

---

(١) محمد بن العلاء - المعلى الشونيزى ، أبو عبد الله ، قال ابن شاذان : "الشيخ الثقة (ت - ٣٢٥) . تخ (٣ / ٣١٠) .
هكذا فى تاريخ بغداد محمد بن المعلى ، وعند المصنف - محمد بن العلاء .

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح ، العبدى مولاهم أبو يوسف ، ثقة من العاشرة (ت - ٢٥٢) وكان من الحفاظ . / ع . التقريب (٢ / ٣٧٤) .

(٣) انظر مسند أحمد (٥ / ٣٤) - يعنى يحيى بن سعيد يقول : وهم يقولون" .

(٤) أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون أبو الفضل ، الثقة الثبت . تكلم فيه ابن طاهر بقول زائف سمج وهو أوثق من ابن طاهر بكثير بل هو ثقة مطلقا (ت - ٤٨٨) ، الميزان (١ / ٩٢) ، اللسان (١ / ١٥٥) .

(٥) أبو على الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ، قال الخطيب : "كتبنا عنه وكان صدوقا صحيح الكتاب" ، وقال ابن رزقوية : "ثقة" ، (ت - ٤٢٦) ، تخ (٧ / ٢٧٩) . التذكرة (٣ / ١٠٧٥) ، الشذرات (٣ / ٢٢٨) .

(٦) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد ، المقرئ النقاش . له رحلة واسعة قال الخطيب : " فى أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة " .
قال البرقانى : " كل حديث النقاش منكر " ، له تفسير سماه " شفاء الصدور " ، قال اللالكائى : " تفسير النقاش أشفى الصدور لا شفاء الصدور" . قال السبكى : " فيه موضوعات كثيرة " ، قال الذهبى "هو عندى متهم" ، وثقه أبو عمرو الدانى ، ==

ابن الفضل بن محمد العطار الأنطاكي [١] ثنا سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري [٢] ثنا محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي عبلة [٣] عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قلت: يارسول الله دلّني على علم [٤] يدخلني الجنة قال : لا تغضب يا أبا الدرداء [٥]، ولك الجنة .

ويحتمل أن يكون عبد الله بن عمرو، ومن يأتي ذكره من الصحابة بعده .

٨٤ - لما أخبرنا أبو بحر الأسدي قال : ثنا محمد بن سعدون قال : ثنا محمد بن علي ابن صخر [٦] قال : ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ....

= (ت - ٣٥١) ، تخ (٢/ ٢٠١-٢٠٣) ، الميزان (٣/ ٥٢٠) ، طش : (٣/ ١٤٥-١٤٦) ، اللسان (٥/ ١٣٢) .

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري ، أبو أيوب الحمصي .
قال أبو حاتم : " متروك لا يُشتغل به " ، وقال ابن الجُنيد : " كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هذا " ، وقال : النسائي : " ليس بشيء " وقال ابن عدي : " له غير حديث منكر " ، الميزان (٢/ ٢٠٩) ، اللسان (٣/ ٩٣) ، الضعفاء للنسائي (٥٠) ، المغني (١/ ٢٨٠) .

(٣) إبراهيم بن أبي عبلة - بسكون الموحدة ، ثقة من الخامسة (ت - ١٥٢) / خ م س ق . التقريب (١/ ٣٩) .

(٤) هكذا في الأصل - وفي مجمع الزوائد - (٨/ ٧٠) " على عمل " ، ومثله في الفتح (١٠/ ٥١٩) .

(٥) هذا السند ضعيف جدا لأن فيه الخبائري وقد ترك ، وعلى هذا فلا يمكن أن يفسر به هذا المبهم من هذا الطريق ، وقد جاء في المجمع (٨/ ٧٠) عن أبي الدرداء قال : الحديث. قال الهيثمي " رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادَي الكبير رجاله ثقات ". وهذا يصلح أن يفسر به من هذه الطريق المذكورة عند الطبراني ويكون أبو الدرداء ممن سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد أجابه كما أجاب غيره من السائلين .

(٦) أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر ، الامام المحدث الثقة ، روى عن أبي بكر بن جعفر السقطي وغيره ، وحدث بمصر والحجاز ، واليمن ، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي ، سمع منه أبو الوليد الباجي وغيره (ت - ٤٤٣) ، الوافي (٤/ ١٢٩) ، السير (١٧/ ٢٣٨) ، الشذرات (٣/ ٢٧١) .

السقطي (١) - قراءة عليه - قال : ثنا عبد الله - يعني - ابن أحمد الدورقي (٢) قال : ثنا داود بن عمرو (٣) قال : ثنا ابن أبي الزناد (٤) عن أبيه (٥) عن عروة بن الزبير عن ابن عمر قال : قلت : يارسول الله ! قل لي قولا وأقلله لعلي أعقله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تغضب ، لا تغضب .

قال أبو نصر (٦) : وهذا قد روى عن غير واحد من الصحابة - رضي الله عنهم - مسندا وهو من حديث ابن عمر صحيح وإسناده صالح .

---

(١) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي - بفتح السين المهملة وفتح القاف المهملة ، وكسر الطاء المهملة ، نسبة إلى بيع السقط ، وهي الأشياء الخسيسة من أهل البصرة ، يروى عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، والحسن العنبري ، وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني - الأنساب (٧ / ٩٢) .

(٢) عبد الله بن أحمد الدورقي ، أبو العباس .
قال الدارقطني : " هو ثقة " ، (ت - ٢٧٦) ، الجرح (٥ / ١٠٢) ، تسغ : (٩ / ٣٧٦) .
والدورقي - بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء ، نسبة إلى شيئين أحدهما بلد بخوزستان ، والثاني إلى لبس القلانس الدورقية ، واختلف في نسبة عبد الله بن أحمد هذا إلى أيهما . اللباب (١ / ٥١٢) .

(٣) داود بن عمرو ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة من العاشرة (ت - ٢٢٨) ٠/م ت. التقريب (١ / ٢٣٣) .

(٤) عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان ، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها من السابعة (ت - ١٧٤) ٠/ خت م ع. التقريب : (١ / ٤٧٩) .

(٥) عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه من الخامسة (ت - ١٣٠) ، وقيل بعدها ٠/ ع .التقريب (١ / ٤١٣) .

(٦) أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد السجستاني شيخ الحرم سمع من أحمد بن فراس والحاكم من آثاره الابانة الكبرى. يدل على سعة علمه بفن الأثر. (ت - ٤٤٤) ، السير (١٧ / ٦٥٤) ، التذكرة (٣ / ١١١٨) .
وهذا سند ضعيف لأن فيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف بسبب تغير حفظه لما قدم بغداد ، وداود بن عمرو من العراق مما يقوي الاحتمال أن هذا كان بالعراق .
وقد روى أحمد (٢ / ١٧٥) عن حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن عبد الرحمن بن ==

وبالاسناد عن ابن صخر قال : ثنا عمر بن يوسف[١] - قراءة عليه - قال : ثنا جعفر ابن عبد الله الختلي[٢] قال : ثنا علي بن أحمد السواق[٣] قال : ثنا علي بن معبد[٤] قال : ثنا خالد بن حيان[٥] عن سليمان بن أبي داود[٦] عن سالم الأفطس[٧] عن عروة بن الزبير عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قل لي قولا أشفع به وأقلل لعلي أعقله قال : لا تغضب فعاودته مرارا أسأله . كل ذلك يقول : " لا تغضب " .

= جبير عن ابن عمر قال . . . قال الهيثمي : " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات " المجمع (٨ / ٦٩) ، لكن الحديث روي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو الطريق الذى ساقه المصنف ، فتحصل القوة للحديث من مجموع الحديثين . والله أعلم .

ويشهد له أيضا حديث أبي هريرة عند البخاري (ح ٦١١٦) أن رجلا قال : للنبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تغضب . . . الحديث .

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) جعفر بن عبد الله الختلي ، أبو محمد حدث عن محمد بن الحجاج الضبي ، وإبراهيم ابن راشد وغيرهما روى عنه ابن شاذان ، وابن شاهين . قال الخطيب : " كان ثقة " (ت - ٣١٧) . تخ (٧ / ٢٠٩) .

(٣) علي بن أحمد بن سريج ، السواق ، سكن بغداد ، وحدث بها عن أبي مسهر الدمشقي وأسد بن موسى روى عنه القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد ، قال الخطيب : " ماعلمت من حاله إلا خيرا (ت - ٢٦١) . تخ (١١ / ٣١٥) .

(٤) علي بن معبد بن شداد ، الرقي ، نزيل مصر ، ثقة فقيه من كبار العاشرة ، (ت - ٢١٨) . / د س . التقريب (٢ / ٤٤) .

(٥) خالد بن حيان الرقي أبو زيد ، صدوق يخطئ من الثامنة (ت - ١٩١) / ق . التقريب (١ / ٢١٢) .

(٦) سليمان بن أبي داود ، قال الهيثمي : " لم يعرف " انظر المجمع (٨ / ٧٠) .

(٧) سالم بن عجلان الأفطس أبو محمد الحراني ثقة ، رمي بالارجاء من السادسة قتل صبرا (سنة ١٣٢) . / خ د س ق . التقريب (١ / ٢٨١) .

وهذا السند ضعيف لأمرين : ١- فيه خالد بن حيان وهو ضعيف من جهة حفظه .
٢- وسليمان بن أبي داود لا يعرف ، فهو مجهول . ==

٢٣ - خبر آخر

٨٥ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب البزاز فأقر به قال : ثنا عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن (عن بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي (١) قال : ثنا سفيان (٢)) قال : ثنا هشام

= التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (حسن الخلق - ٢ / ٩٠٥ - ح ١١) مرسلا ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في (الأدب - ١ / ٥١٩ - ح ٦١١٦) عن أبي صالح عن أبي هريرة والترمذي في (البر والصلة - ٣ / ٢٥٠ - ح ٢٠٨٩) من طريق أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه" ، وأحمد (٢ / ٤٦٦) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل . . . . ، و(٥ / ٣٧٠) عن الأحنف بن قيس قال : أخبرني ابن عم لي قال . . . الحديث ، و(ص : ٣٧٣) عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وأيضا (ص ٤٠٨) .

وأخرجه - مسمى - ابن أبي شيبة في (الأدب - ٨ / ٥٣٣ - ح ٥٤٣٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا ، وأحمد (٣ / ٤٨٤) و(٥ / ٣٤) وابن حبان - كما في موارد الظمآن (٤٨٤ - ح ١٩٧٢) والمسمى في تلك الأحاديث هو جارية ، وأحمد (٢ / ١٧٥) عن عبد الله بن عمر ، وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٨ / ٦٩) قال الهيثمي : " وفيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح " ، وأضاف وعند أحمد ورجاله ، رجال الصحيح . " . والسائل هو عبد الله ابن عمر ، وعند الطبراني ، والسائل هو سفيان بن عبد الله الثقفي قال : "الحديث وفيه سليمان بن أبي داود لم يعرف - المجمع (٨ / ٧٠) وفيه أيضا - عند الطبراني وكما في الفتح (١٠ / ٥١٩) السائل هو أبو الدرداء .

وعند ابن حبان كما في موارد الظمآن (٤٨٤ - ح ١٩٧١) عن عبد الله بن عمرو قال . . الحديث والله أعلم . وانظر المجمع (٨ / ٦٩) حيث عزاه الهيثمي إلى أحمد ، وقال : " فيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات " .

(١) أخرجه - البخاري في (الأدب - ح ٥٩٧٨) عن الحميدي به .

(٢) هذا سقط وقد تكرر هذا السند مرات عديدة من قبل . انظر الرواية رقم (٢ و ١٩١) .

ابن عروة أنه سمع أباه يقول : أخبرتني أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت : أتتني أمي راغبة (١) في عهد قريش فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلتها (٢) ؟ قال : نعم . قال : سفيان وفيها نزلت - " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين (٣) " الآية .

٨٦- وقرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك حاتم بن محمد - قراءة عليه - فأقر به - قال : ثنا أبو الحسن أحمد بن فراس قال : ثنا محمد بن ابراهيم الديبلي (٤) قال : / (٨ب) ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (٥) ثنا سفيان مثله .

أم أسماء : قتيلة بنت العزى بن أسعد (٦) .

---

(١) أي طامعة تسألني شيئا - النهاية (٢/ ٢٣٧) .

(٢) عند الحميدي " أصلها " ؟ وقال المحقق : " أصل الكلمة أأصلها ؟ فحذفت همزة الاستفهام . انظر التعليقة رقم (٣) ، انظر المسند : (١/ ١٥٢) .

(٣) سورة الممتحنة : الآية (٨) .

(٤) أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي ، ساكن مكة ، المحدث الصدوق توفي سنة (٣٢٢) . الديبلي - بفتح الدال المهملة ، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وبضم الموحدة - هذه النسبة إلى ديبل - وهي بلدة من بلاد ساحل البحر ، من بلاد الهند قريبة من السند - السير (١٥/ ٩) ، اللباب (١/ ٥٢٢) .

(٥) سعيد بن عبد الرحمن المخزومي المكي ، ثقة من صغار العاشرة ، (ت - ٢٤٩) / ت س . التقريب (١/ ٣٠٠) .

(٦) بالقاف ثم مثناة فوقية ، ثم مثناة تحتية مصغرا - صرح بها : ابن سعد والطيالسي والحاكم - كما سيأتي في التخريج - وهكذا جاء في التلقيح (٦٦٨) ، والاشارات (٣) والمستفاد (١٠٢) وعزاه إلى الخطيب (٢٧٧) ، الخبر (١٣٦) وقد نسب ابن العراقي في المستفاد - إلى ابن بشكوال أن اسمها قتلة - ولم أجده عنده - وإلى النووي في الاشارات أن هذا أحد القولين فيها ، قالا : والأصح الأشهر : قتلة - بفتح القاف ، وإسكان المثناة الفوقية من غير مثناة تحتية - وعليه اقتصر ابن ماكولا في الاكمال (٧/ ١٣٠) ، وذكر القولين أيضا أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق - ٦٦ و ٦٩ و ١٧٠) ، والتنبيه (ق - ١٨) .

وقيل أيضا : إن اسمها قيلة بفتح القاف ومثناة تحتية - أورده ابن حجر في الفتح (٥/ ٢٣٣) ، وعزاه للزبير بن بكار ، وأورده أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق ٦٦) وعزاه للكرماني ثم قال : " وهو وهم " .

==

والشاهد لذلك :

٨٧ - ماقرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع قال : قرأت على أبـــي - رحمه الله - قال : قرأت على أبي سعيد الجعفري (١) قال : ثنا أبو بكر محمد بن علـــي المقرئ (٢) قال : ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (٣) قال : ثنا محمد بن عبد اللـه الأصبهاني (٤) قال : ثنا إبراهيم بن الحجاج (٥) قال : ثنا عبد الملك (٦) عن مصعب بـن

= وقيل : إن اسمها أم بكر، قاله الداودي ، لكن قال ابن التين : " لعله كنيتهـــا . انظر الفتح (٥/٢٣٣) وخلاصة القول أن اسمها قتله - بالقاف المفتوحـــة والمثناة الفوقية ساكنة - ومن قال قتيلة ، صغرها وهذا هو الأظهر وإليه أشـار في الفتح (٥/٢٣٣) والله أعلم .

هذا وقد جاء عند المصنف هنا - في اسم أبيها أنه العزى - بخلاف ماورد عنـد غيره ممن سبق ذكرهم فقد ورد عندهم أنه عبد العزى . وانظر الاصـــابة : (٤/٣٨٨) .

(١) خلف مولى جعفر الفتى المقرئ له رحلة إلى المشرق ، روى عنه أبو عبد الله بـــن عتاب وقال : " كان خيرا فاضـلا منقبضا عن الناس " ، (ت - ٤٢٥ وقيــل : ٤٢٩) . الصلة (١/١٦٧-١٦٨) .

(٢) محمد بن علي أبو بكر الادفوي ، مقـرئ مفسر نحوي لزم أبا جعفـــر النحاس وحمل عنه كتبه . (ت ٣٨٨) .
انظر السيوطي (١ / ٩٠ ٤)

(٣) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، المصري ، النحوي إمام العربية حدث عـن النسائي والغـريابي وغيرهما ، روى عنه أبوبكر الأدفوي تصانيفه ، توفي سنة (٣٣٨) . من آثاره اعراب القرآن ، والناسخ والمنسوخ وغيرهما. إنباه الرواة (١/١٠١-١٠٤) نزهة الألباء (٢٠١-٢٠٢) ، السير (١٥/٤٠١) .

(٤) محمد بن عبد الله الأصبهاني ، الحافظ المحدث الصدوق ، أبوعبد الله ، توفي (سنة ٣٠١) ، أخبار أصبهان (٢/٢٢٥-٢٢٦) ، السير (١٤/١٦٣) .

(٥) إبراهيم بن الحجاج - نكرة لا يعرف - وماهو بالشامي ، ولا بالنيلي ، ذانك صدوقان الميزان (١/٢٦) ، اللسان (١/٤٥) .
قلت : فلعله هو المراد هنا ، والله أعلم .

(٦) عبد الملك ، لم أتبين من هو ، ولم أجد في الرواة عن مصعب بن ثابت من اسمه عبد الملك .

ثابت (١) بن عبد الله بن الزبير عن عامر بن عبد الله (٢) بن الزبير عن أبيه قال : قدمت قتيلة بنت العزى بن أسعد على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا سمن وتمر وقَرَظ (٣) فأبت أن تقبلها ولم تدخلها منزلها ، فسألت لها عائشة (٤) عن ذلك فنزلت : " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين " الآية .

٨٨ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب - جملة - عن أبيه قال : ثنا سليمان بن خلف قال : ثنا ابن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر البزار قال : ثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة الوراق (٥) قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب ابن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه : أن قتيلة (٦) ابنة (٧) العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء ابنة أبي بكر - وكان أبو بكر - رضي الله عنه - طلقها في الجاهلية - فأرسلت إليها هدايا فيها أَقِطاً (٨) وسمنا (٩) وأبت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها ،

---

(١) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير لين الحديث ، وكان عابدا من السابعة (ت سنة ١٥٧) / دنس ق . التقريب (٢ / ٢٥٢) .

(٢) عامر بن عبد الله بن الزبير ، أبو الحارث ، المدني ، ثقة ، عابد من الرابعة ، مات (سنة ١٢١) ، / ع التقريب (١ / ٣٨٨) .

(٣) أي - هو وَرَق السَّلَم يدبغ به - انظر النهاية (٤ / ٤٣) .

(٤) ورد في الحديث الذي رواه الحميدي أن أسماء قالت . . . وهنا فسألت لها عائشة ويمكن الجمع بينهما بأنها أرسلت أولا إلى عائشة لتسأل لها الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم ذهبت بنفسها استعجالا للجواب ، أو لكونه تأخر عنها ، أو اطمئنانا فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم .

(٥) حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، أبو عبد الله البصري نزيل سامرا - بفتح السين والميم والراء المشددة - ثقة من الحادية عشرة ، ت(٢٦٦) /م . التقريب (١ / ١٩٦) .

(٦) في كشف الأستار (٢ / ٣٧٢) قيلة - بالقاف - ثم مثناة تحتية ، وفي مجمع الزوائد (٨ / ١٤٤) ، قبيلة - بالقاف - ثم موحدة تحتية - ثم ياء مثناة تحتية - والظاهر أنه تصحيف .

(٧) هكذا عند المصنف والذي عند البزار - كما في المصدر السابق - "بنت عبد العزى" .

(٨) هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به . النهاية (١ / ٥٧) .

(٩) قال محقق كشف الأستار (٢ / ٣٧٢) في التعليق رقم (١) كذا في الأصل ==

فأرسلت الى عائشة لتسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لتدخل بيتها ولتقبل هديتها وأنزل الله تبارك وتعالى : " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين . . . " الآية.

= والقياس يقتضي أَقِط وسمن . ".

التخريج :

أخرجه - مبهما - الحميدي (١/ ١٥٢ - ح ٣١٨) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في (الهبة - ٥/ ٢٣٣ - ح ٢٦٢٠) وفي (الجزية - ٦/ ٢٨١ - ح ٣١٨٣) ، وفي (الأدب - ١٠/ ٤١٣ - ح ٥٩٧٨) ومعلقا برقم (٥٩٧٩) ، ومسلم في (الزكاة - ٢/ ٦٩٦ - ح ٤٩ و ٥٠) ، وأبو داود في (الزكاة - ٢/ ٣٠٧ - ح ١٦٦٨) ، وأحمد (٦/ ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٥٥) كلهم عن أسماء بنت أبي بكر وألفاظهم متقاربة .

أخرجه - مسمى - البزار - كما في كشف الأستار - (٢/ ٣٧٢ - ح ١٨٧٤) ومن طريقه ساقه المصنف ، وقال الهيثمي في الجمع (٨/ ١٤٤) : "رواه أحمد بنحوه والبزار ، واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجالها ثقات ". والحاكم في (التفسير - ٢/ ٤٨٥) وقال : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه." ووافقه الذهبي ، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥٢) عن عبد الله بن الزبير.

وذكر الحافظ في الفتح (٥/ ٢٣٣) أن أبا داود الطيالسي أخرجه كذلك .

٢٤ - خبر آخر

٨٩ - قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد - قراءة عليه - فأقر به - قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال : ثنا الحسن بن الخضر[(١)] وحمزة بن محمد قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : ثنا إسحاق بن منصور[(٢)] قال : ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس[(٣)] عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخل مكة يوم الفتح وعليه المغفر.[(٤)] فقيل ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اقتلوه !

---

(١) الحسن بن الخضر الأسيوطي الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن ، يروي عن النسائي سننه . (ت - ٣٦١) . السير (١٦/ ٧٥) .

(٢) إسحاق بن منصور ، أبو يعقوب التيمي ، ثقة ، ثبت ، صدوق تكلم فيه للتشيع من الحادية عشرة ، (ت - ٢٥١) . / خ م ت س ق . التقريب (١/ ٦١) .

(٣) قيل إن مالكا تفرد به عن الزهري ، وممن جزم بذلك ابن الصلاح في المقدمة (١٠٣) في الكلام على الشاذ ، وتعقبه العراقي ، قال الحافظ في الفتح (٤/ ٦٠) " وجدت رواية اثني عشر نفسا غير الأربعة التي ذكرها شيخنا " - أي العراقي وعدّدهم عازيا حديث كل إلى مصدره - لكن ليس يجيء منها شيء على شرط الصحيح ، وهذا قصد من قال : انفرد به مالك أي قصده شرط الصحة ، ويحمل قول من قال : إنه توبع ، أي توبع في الجملة " إهـ . ولذلك قال أبو عمر في التمهيد (٦/ ١٥٩) : " هذا حديث انفرد به مالك - رحمه الله - لا يحفظ عن غيره ولم يروه أحد عن الزهري سواه من طريق صحيح ، وقد روي عن ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، عن أنس ولا يكاد يصح ، وروي أيضا من غير هذا الوجه ولا يثبت أهل العلم بالنقل فيه إسنادا غير حديث مالك " انتهى .

(٤) المِغفر : ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها ، من حديد كان أو من غيره ، التمهيد (٦/ ١٥٨) ، وهذا الحديث ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولم يكن محرما ، كما صرح بذلك مالك راوي الحديث ، انظر الموطأ (١/ ٤٢٣ - ح ٢٤٧) .

قال الحاكم : بين حديث أنس في المغفر وبين حديث جابر في العمامة السوداء مضادة ، وتعقبوه باحتمال أن يكون أول دخوله على رأسه المغفر ، ثم أزاله ولبس العمامة بعد ذلك ، فحكى كل منهما ما رآه . الفتح (٤/ ٦١) ، قال ==

ابن خطل المذكور اختلف علينا في اسمه ، فقيل: عبد الله ، وقيل: عبد العزى ، وقيل: هلال .(١)

والشاهد لهذا كله:

٩٠- ما قرأت على الامام أبي بكر بن عبد الله المعافرى وكتب إلى أبو على الحسين ابن محمد الصدفي قالا : أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال : ثنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى(٢) قال : ثنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطني قال : ثنا أبو عبد الله أحمد بن المغلس(٣) ثنا زهير بن محمد(٤) ثنا أحمد بن المفضل(٥)

= أبو عمر ، يمكن أن يكون على رأسه عمامة سوداء وعليها المغفر فلا يتعارض الحديثان التمهيد (٦/١٧٣) .

(١) الجمع بين ما اختلف فيه من اسمه أنه كان يسمى عبد العزى ، فلما أسلم سمى عبد الله ، وأما من قال هلال فالتبس عليه بأخ له ، اسمه هلال بين ذلك الكلبي في النسب . انظر الفتح (٤/٦١) صرح به أبو داود ، وأحمد ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي - كما سيأتي في التخريج إلا أن بعضهم سماه عبد الله ، والبعض الآخر سماه عبد العزى ، وكذلك هو في المستفاد (٨٢) وجمع الأقوال الثلاثة وعزاه إلى الدارقطني في سننه وكذا هو في الافصاح (- ق ٤٨) .
وبه جزم البلاذرى ، والفاكهي في شرح العمدة . انظر الفتح (٤/٦٠) .

(٢) أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال الخطيب : "كان ثقة صادقا دَيِّنا ، ورعا عارفا بأصول الفقه وفروعه محققا في علمه ، سليم الصدر . بلغ من العمر ١٠٠ سنة وكان صحيح العقل ثابت الفهم ، (ت - ٤٥٠) تغ (٩/٣٥٣-٣٥٩) ، تهذيب الأسماء (٢/٢٤٧) ، طش (٣/١٧٦).

(٣) أحمد بن محمد بن المغلس أبو عبد الله البزاز سمع مجاهد بن موسى وغيره ، وعنه ابن شاهين والدارقطني ، قال الخطيب : "كان ثقة" ، (ت- ٣١٨) . تغ (٥/١٠٤-١٠٥) ، السير (١٤/٥٢٠) ، الشذرات (٢/٢٧٦-٢٧٧) .

(٤) زهير بن محمد بن قمير بالتصغير المروزى نزيل بغداد ، ثم رابط بطرسوس ، ثقة ، من الحادية عشرة ، (ت- ٢٥٨) / ق . التقريب (١/٢٦٤) .

(٥) أحمد بن المفضل الحفرى - بفتح المهملة والفاء ، أبو على الكوفي ، صدوق شيعي ، في حفظه شيء ، (ت-٢١٥) / م د س . التقريب (١/٢٦) قال الذهبي : "شيعي صدوق" ، الكاشف (١/٢٨) .

ثنا أسباط بن نصر (١) قال : زعم السدى (٢) عن مصعب بن سعد (٣) عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة أمَّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال : "اقتلوهم وإن وجد تموهم متعلقين بأستار الكعبة ."

عكرمة بن أبي جهل - وعبد الله بن خطل - ومقيس بن صبابة (٤) ، وعبد الله بن سعد ابن أبي سرح - وذكر باقي الحديث .

قال الدارقطني : أنا إسماعيل بن محمد الصفار (٥) ثنا عباس بن محمد (٦) قال : ثنا الحسن بن بشر (٧) قال : ثنا الحكم بن عبد الملك (٨) عن قتادة عن أنس بن مالك قال : أمَّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة إلا أربعة نفر عبد العزى بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح .

وأم سارة ، وأما عبد العزى فقتل وهو آخذ بأستار الكعبة ، وذكر باقي الحديث.

---

(١) أسباط بن نصر ، صدوق كثير الخطأ ، يغرب من الثامنة . / خت ٤ م . التقريب (١/٥٣) .

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدى ، الكبير بضم المهملة وتشديد الدال أومحمد الكوفي صدوق يهم ، رمي بالتشيع من الرابعة ، (ت - ١٢٧) كان يقعد في سدة الباب فسمي السدى . / م ٤ . التقريب (١/٧١) .

(٣) مصعب بن سعد ، أبو زرارة المدني ، ثقة من الثالثة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، (ت - ١٠٣) / ع . التقريب (٢/٢٥١) .

(٤) صبابة بضم المهملة ، وموحدتين الأولى خفيفة ، وقال ابن دريد بالضاد المعجمة انظر الاصابة (٣/٦٠٣) .

(٥) إسماعيل بن محمد الصفار أبو علي ، النحوي روى عنه الدارقطني وغيره ، وقال : "ثقة" (ت - ٣٤١) تغ (٦/٣٠٤) ، السير (١٥/٤٤٠) ، اللسان : (١/٤٣٢) .

(٦) عباس بن محمد الدوري : ثقة حافظ من الحادية عشرة ، (ت - ٢٧١) / ٤ . التقريب (١/٣٩٩) .

(٧) الحسن بن بشر أبو علي الكوفي ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، (ت ٢٢١) خ ت س . التقريب (١/١٦٣) .

(٨) الحكم بن عبد الملك نزيل الكوفة ، ضعيف من السابعة . / بخ ت س ق . التقريب : (١/١٩١) .

قال : وثنا إبراهيم بن حماد قال : ثنا علي بن حرب قال : ثنا زيد بن الحباب (١) قال حدثني محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي (٢) قال : حدثني أبي (٣) عن جدي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة: "أربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم الحويرث بن نقيذ (٤) ومقيس ، وهلال بن خطل ، وعبد الله بن أبي سرح " وذكر نفسه .

٩١- وأخبرنا ابن عتاب عن أبيه عن أبي عثمان بن سلمة ثنا محمد بن أحمد بن يحيى القاضي قال : ثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي (٥) بدمشق قال : ثنا (أبو) (٦) موسى بن أبي عوف (٧) قال : ثنا عبد الله بن محمد النفيلي (٨) قال : ثنا (٦٨ أ)

---

(١) زيد بن الحباب : بضم المهملة وموحدتين ، رحل في طلب الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة ، (ت - ٢٠٣) / م ٤ . التقريب (١ / ٢٧٣) ، وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي ، والدارقطني وابن ماكولا وابن شاهين وعثمان بن أبي شيبة ، وقال أبو حاتم : " صدوق صالح " . التهذيب (٣ / ٤٠٢-٤٠٤) .

(٢) محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، المدني صدوق من السادسة ووقع عند الدارقطني في السنن (٤ / ١٦٤) عمر بن عثمان بدلا من محمد وهما أخوان كل منهما يروي عن جده عبد الرحمن بن سعيد ، وجاء في التقريب (٢ / ٧٥) أن اسمه عمرو ويقال اسمه عمر ، مقبول من السابعة .

(٣) عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي مترجم عند ابن أبي حاتم و سكت عنه . الجرح (٦ / ١٥٧) . قال أبو الطيب محمد آبادي في التعليق المغني ٤ / ١٦٨ " عن جدي هكذا في الأصول التي بأيدينا ولعله عن جده أي يقول عمر بن عثمان حدثني أبي عثمان عن جده سعيد بن يربوع المخزومي ... "

(٤) بالنون والقاف مصغرا . انظر التعليق المغني (٤ / ١٦٨) .

(٥) أحمد بن سليمان بن أيوب القاضي أبو الحسن ، الأسدي الدمشقي روى عن بكار بن قتيبة وطائفة وناب في قضاء بلده ، (ت - ٣٤٧) . الشذرات : (٢ / ٣٧٤) .

(٦) ساقط من الأصل . انظر ت . ك (٢ / ٧٣٨) .

(٧) لم أجد له ترجمة .

(٨) عبد الله بن محمد النفيلي - مصغرا ، ثقة حافظ من كبار العاشرة ، (ت - ٢٣٤) / خ ٤ . التقريب (١ / ٤٤٨) .

إسماعيل بن علية [١] قال : حدثني شداد بن سعيد الراسبي [٢] قال حدثني جابر بن عمرو الراسبي [٣] قال : سمعت أبا برزة الأسلمي يقول : قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ، ثم أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : مرني بعمل فقال : أمط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة .

---

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم ، المعروف بابن علية ، ثقة حافظ من الثامنة ، (ت ١٩٣) / ع . التقريب (١/ ٦٦) .

(٢) شداد بن سعيد الراسبي ، صدوق يخطئ من الثامنة / م صد ت س .
التقريب (١/ ٣٤٧) . وثقه أحمد ، وابن معين وأبو خيثمة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٤/ ٣١٦) .
قال الذهبي : " وثقه أحمد وغيره وضعفه من لا يعلم " . الكاشف (٢/ ٦) .

(٣) جابر بن عمرو الراسبي ، أبو الوازع ، صدوق يهم من الثالثة . / بخ م ت ق .
التقريب (١/ ١٢٣) ، وقال الذهبي : " ثقة " ، الكاشف (١/ ١٢٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الحج - ١/ ٤٢٣ - ح ٤٢٧) ومن طريقه ساقه المصنف . والبخاري في (الصيد - ٤/ ٥٩ - ح ٢٤٧) ، وفي (الجهاد - ٦/ ١٦٥ - ح ٣٠٤٤) وفي (المغازي - ٨/ ١٥ - ح ٤٢٨٦) ، وفي (اللباس - ١٠/ ٢٧٠ - ح ٥٨٠٨) ، ومسلم في (الحج - ٢/ ٩٨٦ - ح ١٣٥٧) ، وأبو داود في (الجهاد - ٣/ ١٣٤ - ح ٢٦٨٤) ، والترمذي في (الجهاد - ٣/ ١١٩ - ح ١٧٤٤) والنسائي (٧/ ١٠٥ - ١٠٦) من طريق السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه وفي (الحج - ٥/ ٢٠١) ، والدارمي في (الحج - ٢/ ٧٣) ، وأحمد (٣/ ١٦٤ و ١٨٦ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٤٠) كلهم من طريق مالك عن الزهري عن أنس .
وأخرجه - مسمى - الدارقطني في (النذور - ٤/ ١٦٨ - ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٩) ومن طريقه ساقها المصنف ، وأبو داود في (الجهاد - ٣/ ١٣٤ - ح ٢٦٨٥) وقال : " اسمه عبد الله " ، والحاكم في (البيوع - ٢/ ٥٤) والبزار كما في المجمع (٢/ ٣٤٤) وأحمد (٤/ ٤٢٣) وورد عنده مسمى بعبد العزى بن خطل ، وأيضا (٤/ ٤٢٤) وسماه عبد العزى وابن أبي شيبة والبيهقي في دلائل النبوة - انظر الفتح (٤/ ٦٠) وبه جزم البلاذري والفاكهي في شرح العمدة الفتح (٤/ ٦١) .

٢٥ - خـــبر آخـــر

٩٢ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - قال : أخبرنا أبي - رحمه الله - عن أبي القاسم خلف بن يحيى وأبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قالا : ثنـــا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى . ح .

٩٣ - وأخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي (عمر)(١) بن عبد البر قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح قالا : ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنـــس عن سمي مولى أبي بكر(٢) أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن(٣) يقول(٤) : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقالت: إني قد كنت تجهزت للحج فاعترض(٥) لـــي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اعتمري في رمضان فإن عمرة فيـــه كحجة " .

المرأة المذكورة - في هذا الحديث اختلف علينا في اسمها فقيل : إنها أم سنان(٦) .

---

(١) في الأصل - عن أبي عمرو - وهو خطأ . انظر الرواية (٢)

(٢) سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة من السادســة (ت - ١٣٠) ع /٠ التقريب (١/ ٣٣٣) .

(٣) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، ثقة عابد من الثالثة ، (ت ٩٤) ع /٠ التقريب (٢/ ٣٩٨) .

(٤) قال ابن عبد البر: "هكذا لجميع رواة الموطأ ، وهو مرسل ظاهر، لكن صـــح أن أبا بكر سمعه مـــن تلك المرأة ، فصار بذلك مسندا". انظر الزرقانـــي : (٢/ ٢٦٩) .

(٥) أي عاقها عائق فمنعت . انظر الزرقاني (٢/ ٢٦٩) ، والنهاية (٣/ ٢١١) .

(٦) صرح بها البخاري ومسلم - كما سيأتي في التخريج وكذلك هو في المستفاد (٤١) والافصاح (ق - ٨/٥) وفيهما الأقوال الأربعة التي ذكرها المصنف .
- أما أم معقل الأسدية - فقد صرح بها أبو داود ، والنسائي وأحمد وابن سعد - كما سيأتي في التخريج - وهو كذلك في التلقيح (٦٧١) ، والاشارات (٧) ، والمستفاد (٤١) .
- وأما أم سليم فقد صرح بها ابن حبان ، وابن أبي شيبة وأحمد بن منيـــع . ==

والحجة في ذلك :

٩٤ - ماأخبرنا به أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - عن أبي العباس أحمد ابن عمر العذري ثنا أحمد بن الحسن الرازي ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى ثنا إبراهيم ابن سفيان عن مسلم قال : ثنا أحمد بن عبدة الضبي قال : ثنا يزيد - يعني بن زريع

= وأما أم طليق ، فقد صرح بها ابن السكن ، وابن منده ، والدولابي - كما سيأتي كل كذلك في التخريج - وقد جاءت تلك الأقوال كلها في المختصر (ق - ٤/١) وقال فيه : " " اختلف في اسمها فقيل : إنها أم سنان ، كذا في صحيح مسلم ، وقيل : إنها أم معقل الأسدية زوج أبي معقل هيثم كذا في النسائي ، وقيل : إنها أم سليم زوج أبي طلحة ، كذا في مسند ابن أبي شيبة وفي فضائل الأعمال لابن زنجويه ، وقيل : إنها أم طليق زوج أبي طليق ، وفي حديث عباد بن سرحان عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر ".
وذكر تلك الأقوال الماضية أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق - ٤٧/١) نقلا عن المحب الطبري وأوردها صاحب المستفاد (٤١) وكذلك جاء ذلك في الافصاح (ق - ٥٨/١) وعزا كل ذلك إلى ابن بشكوال .
وقد ذهب أبو عمر في الاستيعاب (٤/ ٤٩٩) إلى أن أم معقل هي أم طليق ، لكن الحافظ في الفتح (٣/ ٦٠٤) لم يرتض هذا القول ، وعلل ذلك بأنه قد جاء عند أبي داود (- ح ١٩٨٩) عن أم معقل قالت : " لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله ، وأصابنا مرض ، وهلك أبو معقل ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من حجه جئته . . . الحديث ، ومنه يؤخذ : أن أبا معقل مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أما أبو طليق فقد عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين ، قال الحافظ : " فدل على تغاير المرأتين ".
ثم أضاف - أي الحافظ - في كتابه المذكور آنفا ، " والذي يظهر لي أنهما قصتان وقعتا لامرأتين ، هما ، أم معقل ، وأم طليق ".
ثم جزم أنه : " لا معدل عن تفسير المبهمة في حديث ابن عباس - وهو الحديث الذي أورده المصنف من طريق مسلم - بأنها أم سنان أو أم سليم لما في القصة التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصة التي في حديث غيره ، ولقوله في حديث ابن عباس ، إنها أنصارية ، وأما أم معقل فإنها أسدية ".
وهذا يدل على تعدد الحادثة ، والله أعلم .

قال : ثنا حبيب المعلِّم عن عطاء[(١)] عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الأنصار يقال لها : أم سنان : "مامنعك أن تكوني حججت معنا ؟" قالت : ناضحان[(٢)] كانا لأبي فلان - زوجها - حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقي عليه غلامنا[(٣)]، فقال : عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي[(٤)].

وقيل : إنها أم معقل الأسدية زوج أبي معقل واسمه هيثم .

الحجة في ذلك :

٩٥ - ماقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : قرأت على أبي محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية القرشي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال : ثنا عمرو بن علي قال : ثنا يحيى قال : ثنا هشام ابن أبي عبد الله قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن معقل ابن أبي معقل قال أرادت أمي أن تحج وكان بعيرها أعجف[(٥)] فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اعتمري في رمضان فإن عمرة فيه تعدل حجة .

قال أحمد بن شعيب : وأخبرنا محمد بن نافع قال : ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن امرأة من بني أسد يقال لها أم معقل . قالت : أردت (الحج) فاعتل[(٦)] بعيري فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اعتمري في شهر رمضان فان عمرة في رمضان تعدل حجة.

---

(١) عطاء بن أبي رباح .

(٢) مفرده ناضح - بضاد معجمة ، ثم مهملة أي بعير . الفتح (٣ / ٦٠٤) .

(٣) عند مسلم " يسقي غلامنا " ، قال النووي في شرحه على مسلم (٩ / ٢-٣) : "هكذا هو في نسخ بلادنا ، وكذا نقله القاضي عن رواية عبد الغافر الفارسي وغيره ، قال : وفي رواية ابن ماهان : يسقي عليه غلامنا ، قال القاضي عياض: "وأرى هذا كله تغييرا ، وصوابه : تسقي عليه نخلا لنا ، فتصحف منه غلامنا ، وكذا جاء في البخاري على الصواب ."

(٤) انظر آراء العلماء في ذلك - في الفتح (٣ / ٦٠٤-٦٠٥) .

(٥) أي هزيل - النهاية (٣ / ١٨٦) .

(٦) ساقط من الأصل - والزيادة ، من الفتح (٣ / ٦٠٣) وقد أورد حديث النسائي إلا أن فيه - " فاعتل " - بدلا من " فَضَلّ " . وهو الصواب

٩٦- وأخبرنا أبوالحسن بن سرحان قال : ثنا أبو بكر بن طرخان (١) قال : حدثنا الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري (٢) قال : ثنا أبوالحسن علي بن أحمد العدوي بمصر (٣) قال : قال أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري (٤) : اسم أبي معقل هذا هيثم.

وقيل: إنّها أم سليم زوج أبي طلحة .

الحجة في ذلك :

٩٧ - ماقرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع قال : أبنا أبي - رحمه الله - قال : ثنا أبوالقاسم خلف بن يحيى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن هشام (٥) عن ابن أبي ليلى (٦) عن عطاء (٧) عن ابن عباس قال : جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله إن أبا طلحة وابنه حجا على ناضحهما وتركاني فقال : ياأم سليم إن عمرة في رمضان تجزئ حجة .

٩٨- وقرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل (٨) - عن أبي محمد

---

(١) محمد بن طرخان أبو بكر، أحد أئمة الشافعية وثقه ابن ناصر، السير (١٩ /٤٢٣).

(٢) محمد بن أحمد بن أبي الصقر ، الامام المحدث ، (ت - ٤٧٦) ، السير : (١٨ /٥٧٨-٥٧٩) .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) محمد بن عبد الله بن حيوية أبوالحسن القاضي النيسابوري ، أحد أئمة الشافعية في الغرائض ، (ت — ٣٦٦) ؛ السيوطي (١ /٤٠٣) والشذرات (٣ / ٥٧) .

(٥) علي بن هشام - هكذا في الأصل وهو سبق قلم من الناسخ وإنما هو علي بن هاشم ابن البريد - بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ، ساكنة ، صدوق يتشيع من صغار الثامنة ، (ت - ١٨٠) ، وقيل (١٨١) ٠ / بخ م ٤ ، التقريب (٢ / ٤٥) ، وانظر تـك (٢ / ٩٩٤) .

(٦) وابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن - وهو سيء الحفظ جدا ، سبقت ترجمته التقريب (٢ / ١٨٤) .

(٧) عطاء بن أبي رباح .

(٨) عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الأموي أبوالحسن يعرف بابن المغيف وهو ==

قاسم بن محمد (١) قال : ثنا عبدوس بن محمد (٢) قال : ثنا أحمد بن سهل العطار (٣) قال : ثنا أحمد بن (سداد) (٤) الجهني قال : ثنا حميد بن مخلد (٥) قال : ثنا أبو نعيم (٦) قال : ثنا معقل (٧) عن عطاء عن أم سليم الأنصارية قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان شهر رمضان أو شهر الصوم فاعتمري فإن عمرة فيه مثل حجة أو تقضي مكان حجة .

وقيل : إنها أم طليق .

= جده ـ لأمه . قال ابن بشكوال : " كان شيخا فاضلا ، عفيفا شهر بالخير والصلاح قديما وحديثا ، وكان مختصا بالشهادة ، مشهور العدالة . . . وروينا عنه وأجاز لنا ولم يكن بالضابط لما رواه ، وكان كثير الوهم في الأسانيد ، (ت ـ ٥٢٠) . الصلة (٢ / ٣٥٠) .

(١) قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال ، أبو محمد رحل إلى المشرق وأخذ عن أبي ذر وغيره . قال ابن بشكوال : " عني بالعلم وجمعه والاجتهاد فيه مع صلاح الحال والفضل المتقدم وكان كثير الكتب في الفقه والآثار ، حسن الضبط لها ، ثقة في روايته ، إماما في السنة " . (ت ـ ٤٥٨) ، الصلة (١ / ٤٧٢ ـ ٤٧٣) .

(٢) عبدوس بن محمد ، أبو الفرج رحل إلى المشرق مرتين سنة ٣٥٦ و ٣٧٠ فسمع من الآجري ومن حمزة بن محمد وغيرهما ودخل الشام وسمع من أبي زيد المروزي ، قال ابن الفرضي : كان ثقة خيارا حسن الضبط لما كتب . وكان زاهدا ، فاضلا ورعا متعللا ، سمع منه الناس كثيرا ، أجاز لي جميع روايته ، (ت ٣٩٠) ، ابن الفرضي (٢ / ٣٤٠ ـ ٣٤١) ، البغية (٤٣٦) .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) لم أجد له ترجمة ـ واسم أبيه غير واضح في الأصل .

(٥) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي ، أبو أحمد بن زنجويه ـ وهو لقب أبيه ـ ثقة ثبت ، له تصانيف من الحادية عشرة ، (ت ـ ٢٤٨) وقيل (٢٥١) / د س التقريب (١ / ٢٠٣) .

(٦) أبو نعيم ، الفضل بن دكين ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت من التاسعة ، (ت ٢١٨) أو (٢١٩) / ع . التقريب (٢ / ١١٠) .

(٧) معقل بن عبيد الله الجزري ، أبو عبد الله العبسي ، بالموحدة ، مولاهم ، صدوق يخطئ من الثامنة ، (ت ـ ١٦٦) . / م د س . التقريب (٢ / ٢٦٤) .

والحجة في ذلك :

٩٩ - ما أخبرنا أبوالحسن عباد بن سرحان بن مسلم غير مرة ، قال : أنا أبوالخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارئ (١) قال : أنا أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبيد الله/ بن عبد الله بن محمد السمسار (٢) قال : أبنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري (٣) - قراءة عليه - قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني (٤) - بالري - قال : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء (٥) قال : ثنا عبد الرحمن بن سليمان الرازي (٦) عن المختار بن فلفل (٧) (٩ أ)

---

(١) نصر بن أحمد بن البطر القارئ أبوالخطاب ، مسند العراق ، الشيخ الفاضل ، قال ابن سكرة: " شيخ مستور ، ثقة " ، (ت - ٤٩٤) . السير (١٩ / ٤٦) . والبطر - بفتح الموحدة التحتية وكسر الطاء المعجمة وآخره راء . انظر اللباب : (٢ / ٣٧٧) .

(٢) أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد السمسار . قال الخطيب: " كتبنا عنه وهو صدوق ، غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا " ، (ت - ٤٢٣) . اللسان (٣ / ٤٢٢) .

(٣) أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري ، سمع أبا عمرو الخفاف وعبد الله ابن شيرويه وغيرهما روى عنه الحاكم وغيره ، من آثاره التفسير الكبير ، والصحيح المخرج على كتاب مسلم وغير ذلك ، (ت ٣٥٣) ، الداودي (١ / ٧٢-٧٣) التذكرة (٣ / ٩٢٠) . طش (٢ / ٩٧-٩٨) .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب ، الكوفي مشهور بكنيته ، ثقة حافظ من العاشرة (ت ٢٤٧) /ع . التقريب (٢ / ١٩٧) .

(٦) عبد الرحمن - هكذا في الأصل - ابن سليمان الرازي - والذي يوجد في كتب التراجم عبد الرحيم بن سليمان الكناني المروزي ، ثقة له تصانيف من صغار الثامنة (ت - ١٨٧) . التقريب (١ / ٥٠٤) فيشبه أن يكون هو ، وهو شيخ أبي كريب انظر . تك (٢ / ٨٢٧-٨٢٨) .

(٧) المختار بن فلفل بفائين مضمومتين ، ولامين الأولى ساكنة ، مولى عمرو بن حريث ، صدوق له أوهام ، من الخامسة . /م د ت س . التقريب (٢ / ٢٣٤) . وقال في التهذيب (١٠ / ٦٩) قال أحمد : " ثقة وكذا قال ابن معين وأبوحاتم ، والعجلي والنسائي ومحمد بن عبد الله ويعقوب بن سفيان " .

عن طلق بن حبيب (١) عن أبي طليق أنّ امرأة قالت له : - وله جمل وناقة - أعطني جملك أحج عليه ، قال : هو حبيس في سبيل الله . قالت : إنه في سبيل الله ، أن أحج عليه قالت : فاعطني الناقة وحج على جملك ، قال : لا أوثر على نفسي أحدا . قالت: فاعطني من نفقتك ، قال : ماعندي فضل ، ما أخرج وأدع لكم ولو كان معي لأعطيتك . قالت: فإذا فعلت مافعلت فأقرأ مني رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام إذا لقيته ، وقل له الذي قلت لك ، فلما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقرأه منها السلام وأخبره بالذي قالت ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله ، ولو أعطيتها ناقتك كانت في سبيل الله عز وجل ، ولو أعطيتها من نفقتك أخلف الله عز وجل لك ، قالت : قلت يانبي الله ! مايعدل الحج ؟ قال : " عمرة في رمضان ."

١٠٠- وأخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح قال : ثنا ابن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار بن فلفل عن طلق بن حبيب عن أبي طليق أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مايعدل الحج ؟ قال : " عمرة في رمضان ."

١٠١- وحدثنا ابن عتاب وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - عن أبي عمر النمري قال : ثنا خلف بن قاسم قال : ثنا أبو علي بن السكن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد (٢) ثنا علي بن المنذر الطريقي (٣) ثنا محمد بن ....

---

(١) طلق بن حبيب بسكون اللام ، صدوق عابد ، رمي بالارجاء من الثالثة ، مات بعد (١٩٠) . بخ م ٤ . التقريب (١/ ٣٨٠) .

(٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد ، كان أحد حفاظ الحديث ، رحل في طلبه وسمع أحمد بن منيع البغوي ، والبخاري وغيرهما وعنه الدارقطني وقال : " ثقة ثبت حافظ " (ت - ٣١٨) . تغ (١٤/ ٢٣١) . المنتظم (٦/ ٢٣٥) التذكرة (٢/ ٧٧٦) .

(٣) علي بن المنذر الطريقي : بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية " ساكنة ثم قاف ، الكوفي ، صدوق يتشيع من العاشرة ، (ت ٢٥٦) / ت س ق . التقريب (٢/ ٤٤) .

فضيل (١) ثنا المختار بن فلفل عن طلق بن حبيب عن أبي طليق : قال طلبت مني أم طليق جملا تحج عليه. وذكر باقيه .

---

(١) محمد بن فضيل الضبي بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي - مولاهم أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، صدوق ، عارف ، رمي بالتشيع من التاسعة ، (ت - ١٩٥) ./ع. التقريب (٢/ ٢٠٠) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الحج - ١/ ٣٤٦ - ح ٦٦) عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، والبخاري في (العمرة - ٣/ ٦٠٣ - ح ١٧٨٢) ، ومسلم في (الحج - ٢/ ٩١٧ - ح ٢٢١) كلاهما عن ابن عباس وفيه امرأة من الأنصار. قال الحافظ في الفتح (٣/ ٦٠٤) : " فهي إما - أم سنان أو أم سليم ، لما في القصة التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصة التي في غيره ".

وأخرجه - مسمى - البخاري في (جزاء الصيد - ٤/ ٧٢ و ٧٣ - ح - ١٨٦٣) ، ومسلم في (الحج - ٢/ ٩١٧ - ح ٢٢٢) عن ابن عباس ، والمبهمة فيه أم سنان .

وأخرجه - مسمى - بأم سليم - ابن حبان كما في الموارد (٢٥١ - ح ١٠٢٠) وابن ابن شيبة وأحمد بن منيع - كما في الفتح (٣/ ٦٠٣) كلهم عن ابن عباس .

وأخرجه - مسمى - بأم معقل - أبو داود في (المناسك - ٢/ ٥٠٣ - ح ١٩٨٨) عن الرسول الذي أرسل إلى أم معقل و (ص ٥٠٤ - ح ١٩٨٩) عن أم معقل ، والنسائي - انظر الفتح (٣/ ٦٠٣) ، ولعل هذا في السنن الكبرى ، وأحمد (٦/ ٣٧٥) عن معقل بن أم معقل عن رسول مروان ، و (٤٠٥) عن أم معقل عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، و (٤٠٦) عن امرأة من بني أسد بن خزيمة يقال لها : أم معقل ، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيرهما ، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٩٥) عن أم معقل ، وأخرجه الترمذي والدارمي أيضا لكن دون ذكر القصة .

وأما حديث أم طليق فقد أخرجه - مسمى - أبو علي بن السكن ، وابن منده في الصحابة ، والدولابي في الكنى (١/ ٤١) من طريق طلق بن حبيب أن أبا طليق حدثه أن امرأته ... الحديث . انظر الفتح (٣/ ٦٠٤) .

٢٦- خـــبر آخـــر

١٠٢- قرأ علينا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بلفظ قال: قرأ علينا أبو الفتح نصر بن إبراهيم (١) بلفظه قال: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن على الميماسي (٢) قال: ثنا أبو بكر محمد بن العباس الغزى (٣) قال: ثنا أبو على الحسن بن الفرج الأزدى (٤) حدثنا يحيى بن بكير عن مالك بن أنس عن محمد بن أبى بكر بن محمد (٥) عن أبيه (٦) عن النضر السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد (٧) فيحتسبهم إلا كانوا له جُنة (٨) من النار، فقالت امرأة عنده: أو اثنان (٩) يا رسول الله؟ قال: "أو اثنان".

---

(١) نصر بن إبراهيم أبو الفتح، المقدسى النابلسى، شيخ الشافعية بالشام، صاحب تصانيف، كان إماما علامة مفتيا محدثا، حافظا. (ت - ٤٩٠)، العبر: (٣/٣٢٩)، والشذرات (٣/٣٩٥-٣٩٦).

(٢) محمد بن جعفر الميماسى، من كبار شيوخ نصر المقدسى، روى موطأ يحيى بن بكير عن ابن وصيف، (ت - ٤٣٥)، والميماسى - بكسر الميم وسكون الياء، بعدها ميم ثانية، وبعد الألف سين مهملة، نسبة إلى ميماس، وهى قرية بالشام. انظر العبر: (٣/١٨٤)، واللباب: (٣/٢٨٤).

(٣) محمد بن العباس بن وصيف الغزى يروى الموطأ عن الحسن بن الفرج صاحب يحيى ابن بكير، (ت - ٣٧٢). الشذرات (٣/ ٧٩).

(٤) الحسن بن الفرج الأزدى الغَزّى، أبو على، راوى الموطأ عن يحيى بن بكير، قال الحاكم: سألت عنه أبو على النيسابورى فقلت: إن أهل الحجاز يذكرون أنه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل؟ فقال: "ما كان إلا صدوقا وما رأينا إلا خيرا"، قرأ علينا الموطأ من أصل كتابه فى القراطيس، (ت - ٣٠٠). اللسان (٢/٢٤٤).

(٥) محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ثقة من السادسة، (ت - ١٣٢) / ع. التقريب (٢/ ١٤٨).

(٦) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ثقة عابد، من الخامسة (ت - ١٢٠) وقيل غير ذلك / ع التقريب (٢/٣٩٩).

(٧) الولد: بفتحتين، وهو يشمل الذكر والانثى والمفرد والجمع. انظر الفتح (٣/١٢١)

(٨) جنة: أى وقاية. انظر المصدر السابق

(٩) أى إذا مات اثنان ما الحكم؟ فقال: وإذا مات اثنان فالحكم كذلك، والظاهر أنه ==

المرأة المذكورة هي : أم مبشر، (١) قال ذلك ابن بكير بعقب هذا الحديث المتقدم .

١٠٣ - أخبرنا بذلك الامام أبو بكر بالاسناد المتقدم إلى ابن بكير ولم يأت على ذلك (بشاهد). (٢)

١٠٤ - وقد أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا القنازعي (٣) عن ابن رشيق (٤)

= أوحي إليه بذلك في الحال ، ويحتمل أن يكون الحكم عنده بذلك حاصلا لكونه أشفق عليهم . انظر هذا والذي قبله . الفتح (٣/١٢١) .

(١) أم مبشر - بضم الميم وفتح الموحدة بعدها شين معجمة مشددة . انظر المشتبه (٥٦٧) صرح بها الطبراني - كما سيأتي في التخريج - وهو كذلك في المستفاد (٣٢) وأورد الأقوال الثلاثة ، والافصاح (ق-٨٥) وكذلك هو في المختصر (ق - ٤) وعزا القول بأم مبشر إلى ابن بكير كما هنا - قال ولم يأت على ذلك بشاهد ، قال أيضا وذكره القنازعي في حديثه عن ابن رشيق " .
وأما القول - بأنها أم سليم فقد عزاه إلى ابن أبي مسرة في مسنده والفاكهي ، ثم قال : وقيل هي أم هانئ ، والله أعلم " ، ولم يعز ذلك إلى أحد .
وذكر الحافظ في الفتح (٣/١٢١) أن المرأة السائلة هي أم سليم الأنصارية والدة أنس بن مالك ، وعزا ذلك الطبراني ، وقال : " إسناده جيد " .
ثم قال : " ووقع لأم أيمن وعائشة في حديث ابن عباس وأم هانئ كما حكاه ابن بشكوال " . وأضاف قائلا : " ويحتمل أن يكون كل منهن سأل عن ذلك في ذلك المجلس ، وأما تعدد القصة ففيه بعد لأنه صلى الله عليه وسلم . لما سئل عن الاثنين بعد ذكر الثلاثة ، أجاب بأن الاثنين كذلك ، فالظاهر أنه كان أوحي إليه بذلك في الحال ، وبذلك جزم ابن بطال وغيره " . انظر الفتح : (٣/١٢٢) .

(٢) في الأصل " إلا شاهد ، ولا معنى لها هنا .

(٣) عبد الرحمن بن مروان المعروف بالقنازعي رحل إلى المشرق (سنة ٣٦٣) فسمع بالقيروان ومصر ، وكان عالما بالقرآن وتفسيره ، وأحكامه وحلاله وحرامه بصيرا بالحديث حافظا للرأي مع ورع وفضل . (ت - ٤١٣) . المدارك (٤/٧٢٦) الصلة (٢/٣٢٢) .

(٤) أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، مصري مشهور عالي السند ، لينه عبد الغني وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير . وقد وثقه الدارقطني في مواضع ، وروى عنه في غرائب مالك حديثا فردا . قال الذهبي : " شيخ ثقة " لا بأس به " =

قال : ثنا علي بن بشير (١) قال : عثمان بن أبي شيبة قال (٢) : ثنا أبو الجواب (٣) قال : ثنا عمار بن زريق (٤) عن ابن أبي ليلى (٥) عن أبي الزبير عن جابر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم مبشر فقال : يا أم مبشر من مات له ثلاثة من الولد دخل الجنة فقلت : يا رسول الله : واثنان فسكت .ثم قال : " نعم واثنان " .

وقيل: هي أم سليم ، وقيل: هي أم هانئ ، والله أعلم .

ذكر ذلك أبو يحيى بن أبي مسرة (٦) في مسنده قال : ثنا العلاء بن عبد الجبار (٧) ثنا

= (ت- ٣٧٠) -الميزان (١/ ٤٩٠) اللسان (٢/ ٢٠٧) التذكرة (٣/ ٢٥٩-٢٦٠) .

(١) علي بن سعيد بن بشير الرازي ، حافظ رَحّال جَوّال ، قال الدارقطني : " ليس بذاك تفرد بأشياء " ، وقال ابن يونس : " تكلموا فيه ، وكان من المحدثين الأجلاء " وقال : " كان يفهم ويحفظ " ، الميزان (٣/ ١٣١) اللسان (٤/ ٢٣١) التذكرة (٢/ ٧٥٠) .

(٢) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ؛ أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ شهير ، وله أوهام من العاشرة ، (ت- ٢٣٩) ، ٠/خ م د س ق . التقريب (٢/ ١٤) .

(٣) الأحوص بن جواب - بفتح الجيم وتشديد الواو الضبي ، كوفي صدوق ربما وهم من التاسعة (ت- ٢١١) ./ م د ت س . التقريب (١/ ٤٩) قال ابن معين : " ثقة " وقال مرة : " ليس بذاك القوي " ، وقال أبو حاتم : " صدوق " وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " متقن ربما وهم " . التهذيب (١/ ١٩٢) قال الذهبي " صدوق " . الكاشف (١/ ٥٤) .

(٤) عمار بن رزيق - بتقديم الراء - مصغرا الضبي أبو الأحوص الكوفي لا بأس به من الثامنة ، (ت- ١٥٩) ٠/ م د س ق . التقريب (٢/ ٤٧) .

(٥) وابن أبي ليلى ، سيئ الحفظ .

(٦) عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ، أبو يحيى الامام المحدث المسند سمع أبا عبد الرحمن المقرئ وغيره ، وعنه البغوي ، والفاكهي ، (ت- ٢٧٩) قال أبو حاتم: "كتبت عنه بمكة ، ومحله الصدق" . الجرح (٥/ ٦) السير (١٢/ ٦٣٢-٦٣٣) .

(٧) العلاء بن عبد الجبار الأنصاري مولاهم ، نزيل مكة ، ثقة من التاسعة (ت- ٢١٢) / خ ت س ق . التقريب (٢/ ٩٢) .

عبد الواحد بن زياد (١) ثنا عثمان بن حكيم (٢) ثنا عمرو بن عامر الأنصاري قال : سمعت أم سليم تقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا عنده مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فقلت : يارسول الله أو اثنان ؟ قال : « أو اثنان » .

١٠٥ - أبناه أبو محمد بن عتاب عن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر قال : أبنا ابن بشران (٣) قال : ثنا عبد الله بن محمد الفاكهي (٤) عن ابن أبي مسرة .

---

(١) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ، البصري ، ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة ، (ت - ١٧٦) وقيل بعدها / ع التقريب (٥٢٦/٢) .

(٢) عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف - بالمهملة ونون ، مصغرا ، المدني الكوفي ، ثقة من الخامسة ، مات قبل الأربعين / خت م ٤ . التقريب (٧/٢) .

(٣) أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، سمع الفاكهي وعنه الكتاني والخطيب وقال : " كتبنا عنه ، وكان ثقة ثبتا صالحا " . (ت - ٤٣٠) تغ : (٤٣٢/١٠ - ٤٣٣) ، المنتظم (١٠٢/٨) ، التذكرة (١٠٩٧/٣) .

(٤) عبد الله بن محمد الفاكهي المكي أبو محمد ، سمع ابن أبي مسرة روى عنه أبو القاسم ابن بشران (ت - ٣٥٣) ، السير (٤٤/١٦ - ٤٥) النجوم الزاهرة (٣٣٩/٣) الشذرات (١٣/٣) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (العلم - ١٩٦/١ - ح ١٠١) - وفي (الجنائز - ١١٨/٣ - ح ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٣٨١) ، وفي (الاعتصام - ٢٩٢/١٣ - ح ٧٣١٠) ومسلم في (البر - ٢٠٢٨/٤ - ح ٢٦٣٢ و ٢٦٣٣) . والترمذي في (الجنائز - ٣٦٥/٣ - ح ١٠٦٠ و ١٠٦١) وكلهم عن أبي هريرة ، وقال : " حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح " ، وفي الباب عن عمرو ، ومعاذ وكعب بن مالك ، وعتبة بن عبد ، وأم سليم ، وجابر وأنس ، وغيرهم . والنسائي في (الجنائز - ٢٣/٤ ، ٢٤ ، ٢٥) عن أبي هريرة حديثين ، وأنس حديثين وأبي ذر ، حديثا واحدا ، وابن ماجة ، في (الجنائز - ٥١٢/١ - ح ١٦٠٣ و ١٦٠٤ و ١٦٠٥ و ١٦٠٦) عن أبي هريرة وغيره ، ومالك في (الجنائز ٢٣٥/١) عن أبي هريرة ، وأبي النضر السلمي مع بعض الزيادة في الألفاظ . وأحمد (٣٧٥/١) عن عبد الله بن مسعود و (ص ٤٢١) عنه أيضا و (٣٧٨/٢) عن أبي هريرة و (٤٧٣) عن أبي هريرة أيضا .

==

٢٧ - خبر آخر

١٠٦ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن يحيى عن مالك عن حميد بن قيس المكي (١) أنه قال (٢) : دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يابني جعفر بن أبي طالب فقال لحاضنتهما (٣) : "مالي أراهما ضارعين (٤) ؟" فقالت حاضنتهما : يارسول الله ! إنه تسرع إليهما العين ولم يمنعنا أن نسترقي لهما إلا أنا لا ندري / ما يوافقك من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "استرقوا لهما فإنه لو سبق شيء القدر لسبقته العين ." (٩ ب)

الحاضنة المذكورة هي : أسماء بنت عميس (٥) .

= وأخرجه - مسمى - الطبراني - كما في مجمع الزوائد - (٣ / ٨) قال الحافظ في الفتح (٣ / ١٢١) : "إسناده جيد" وعنده المبهمة هي أم سليم - وأيضا عند الطبراني - كما في مجمع الزوائد (٣ / ٩) وسماها أم مبشر.

(١) حميد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان ، ليس به بأس من السادسة (ت - ١٣٠) وقيل بعدها . / ع التقريب (١ / ٢٠٣) ، وقال الذهبي : "ثقة" ، الكاشف : (١ / ١٩٣) .

(٢) قال الزرقاني (٤ / ٣٢٢) : "معضل ، وقد أخرجه عبد الله بن وهب عن مالك عن حميد بن قيس عن عكرمة بن خالد ، وهذا مرسل أيضا".
وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢ / ٢٦٦) : "وهو مع هذا كله منقطع ولكنه محفوظ لأسماء بنت عميس الخثعمية عن النبي صلى الله عليه وسلم".

(٣) مفرد الحاضن وهو الذي يضم الشيء إلى نفسه ويستره ويكنفه وأصله الحضن ، وهو الجنب - وهما حضنان ، وهو مادون الإبط الى الكشح . انظر التمهيد (٢ / ٢٦٧) والنهاية (١ / ٤٠٠) .

(٤) أي مالي أراهما ضعيفين ضئيلين ناحلين ، والمضرع - في اللغة - معاني ، منها الضعف - وهو المراد هنا . انظر التمهيد (٢ / ٢٦٧) .

(٥) صرح بها مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد - كما سيأتي في التخريج ، وابن عبد البر وهو كذلك في المستفاد (٤٨) ، والافصاح (ق - ٨ / ١) والمختصر (ق - ٤) ، وعزا تسميتها إلى الحميدي في مسنده .

والشاهد لذلك :

١٠٧- ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال : أبنا أبو الحسن على بن أيوب قال : ثنا عبد الغفار محمد قال : ثنا أبو على محمد بن أحمد قال : ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر (١) عن عبيد بن رفاعة (٢) عن أسماء بنت عميس أنها قالت : يارسول الله : إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقى لهم ؟ فقال : نعم . لو كان شئ سابق القدر لسبقته العين .

---

(١) عروة بن عامر المكى مختلف فى صحبته ، له حديث فى الطيرة ، ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين / ٤ . التقريب (٢/ ١٩) .

(٢) عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصارى الزرقى ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وثقه العجلى . / بخ ٤ ، التقريب (١/ ٥٤٣) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، التهذيب (٧/ ٦٥) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك فى (العين - ٢/ ٩٣٩-٩٤٠) ح ٣ مرسلا . - من طريقه ساقه المصنف .

وأخرجه - مسمى الحميدى (- ١/ ١٥٨- ح ٣٣٠) ومن طريقه ساقه المصنف . ، ومسلم فى (السلام - ٤/ ١٧٢٦ - ح ٢١٩٨) من طريق أبى الزبير عن جابر . . وقال لأسماء بنت عميس مالى أرى . . . الحديث ، والترمذى فى (الطب - ٤/ ٣٩٥- ح ٢٠٥٩) وقال : "هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن عمران بن حصين وبريدة " وابن ماجه فى (الطب - ٢/ ١١٦٠- ح ٣٥١٠) من طريق عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقى أن أسماء بنت عميس قالت... الحديث وأحمد (٦/ ٤٣٨) من طريق عبيد به . . . و (٣/ ٣٣٣) من طريق مسلم السابق الذكر أى ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . .

٢٨- خبر آخر

١٠٨- قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال : أبنا أبو الحسن علي بن أيوب قال : ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال : ثنا سفيان ثنا محمد ابن عجلان (١) عن سعد بن أبي سعيد عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ قالت : أتاني يوم الفتح حموان (٢) لي فأجرتهما فجاء علي يريد قتلهما فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبته بالأبطح بأعلى مكة فلم أجده ووجدت فاطمة فلهي كانت عَلَيَّ أشد من علي. فقالت تؤوين الكفار وتجيرينهم وتفعلين وتفعلين فلم ألبث أن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وجهه رهجة (٣) الغبار فقال : يافاطمة اسكبي لي غسلا فسكبت له غسلا في جفنة لكأني انظر إلى أثر العجين فيها ثم سترت عليه بثوب فاغتسل ثم صلى في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه - ثمان ركعات ما رأيته صلاها قبلها ولا بعدها - فلما انصرف قلت : يارسول الله ! إني أجرت حموين لي وإنَّ ابن أمي عليًا أراد قتلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أجرنا من أجرت وأمَّنا من أمَّنتِ .

الرجلان المذكوران اللذان أجارت أم هانئ هما : الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة (٤).

---

(١) محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة (ت- ١٤٨) . / خت م ٤ . التقريب (٢/ ١٩٠) .

(٢) مفرده حمو - وهو من أقارب الزوج - انظر النهاية (١/ ٤٤٨). وزوجها هو هبيرة ابن أبي وهب المخزومي . انظر الطبقات لابن سعد (٨/ ١٥٢) .

(٣) الرهج - بفتح الهاء وسكونها - هو الغبار واحده - رهجة - انظر النهاية : (٢/ ٢٨١) .

(٤) صرح بذلك ابن إسحاق ، وبه قال ابن هشام في السيرة النبوية ، وهو قول ابن بشكوال كما أورده ابن العراقي في المستفاد (٨٢) ، والافصاح (ق-٤٦) وجاء في التلقيح (٦٨٦) ، والاشارات (٢٥) والمستفاد (٨٢) بأنهما عبد الله بن أبي ربيعة بدل " زهير بن أبي أمية ، واتفقوا على الحارث بن هشام ، ==

الحجة في ذلك :

١٠٩- ما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال أنا أبي - رحمه الله - قال : ثنا أبو الوليد يونس بن عبد الله قال : ثنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم البرقي قال : ثنا عبد الملك بن هشام قال : ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا سعيد بن أبي هند (١) عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب أن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : لما نزل رسول الله

= كما ذكر الحافظ في الفتح (١/ ٤٧٠) أن أبا العباس بن سريج وغيره قالوا : "هما جعدة بن هبيرة ورجل آخر من بني مخزوم كانا فيمن قاتل خالد بن الوليد ، ولم يقبلا الأمان فأجارتهما أم هانئ وكانا من أحمائها " ، ورده الحافظ بأن جعدة معدود فيمن له رؤية ولم تصح له صحبة ، وقد ذكره من حيث الرواية في التابعين - البخاري وابن حبان وغيرهما ، فكيف يتهيأ لمن هذه سبيله في صغر السن أن يكون عام الفتح مقاتلا حتى يحتاج إلى الأمان ؟ ثم لو كان ولد أم هانئ لم يهتم علي بقتله لأنها كانت قد أسلمت وهرب زوجها ، وترك ولدها عندها .

ثم قال الحافظ : " وجوز ابن عبد البر أن يكون ابنا لهبيرة من غيرها مع نقله عن أهل النسب أنهم لم يذكروا لهبيرة ولدا من غير أم هانئ ، ثم ذكر : أن بعضهم حكى أنهما الحارث بن هشام وهبيرة بن أبي وهب . قال : " وليس بشئ لأن هبيرة هرب عند فتح مكة إلى نجران فلم يزل بها مشركا حتى مات كما جزم به ابن إسحاق وغيره - فلا يصح ذكره فيمن أجارته أم هانئ " ثم مال إلى أن الرجلين هما : الحارث ابن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة كما ذكره الأزرقي وهو الأشبه . انظر هدى الساري (١٤/ ٢٩٥) ، وقد جاء عند أحمد في عدة أحاديث ، والحميدي والطبراني بأسانيد صحيحة من طريق أبي مرة مولى أم هانئ أنها أجارت رجلين اثنين ، لكن جاء في الصحيحين من طرق أخرى عن أبي مرة - أيضا من أن المجار رجل واحد فقط حيث ورد قولها " يارسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة . . . الحديث . انظر الفتح (١/ ٤٧٠) .

ويجمع بين هذين الحديثين أي كونها أجارت رجلين مرة كما عند أحمد والطبراني ورجلا واحدًا كما في الصحيحين - أنه دخل عليها واحد ، فأجارته ثم بعد حين جاء الثاني . والله أعلم .

(١) سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم ، ثقة من الثالثة أرسل عن أبي موسى (ت- ١١٦) وقيل بعدها / ع . التقريب (١/ ٣٠٧) .

صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فر إليّ رجلان من أحمائي من بني مخزوم - وكانت عند هبيرة بن أبي وهب(١) المخزومي - قالت : فدخل عليّ علي بن أبي طالب - أخي - فقال : والله لأقتلنهما فأغلقت عليهما باب بيتي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة فوجدته يغتسل في جفنة إن فيها لأثر العجين ، وفاطمة ابنته تستره بثوبه فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشح به ثم صلى ثماني ركعات من الضحى ، ثم انصرف إليّ فقال : " مرحبا بأم هانئ ! ما جاء بك "؟ وأخبرته خبر الرجلين وخبر علي . فقال : " قد أجرنا من أجرت وأمنّا من أمّنت فلا يقتلهما ."

فقال ابن هشام هما : الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية بن المغيرة.(٢)

---

(١) هو زوجها ، هرب عند فتح مكة إلى نجران ، فلم يزل بها مشركا حتى مات، كما جزم به ابن إسحاق وغيره ، كما سبقت الاشارة إليه . هدى الساري (٢٩٥) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - الحميدي (١/١٥٨ - ح ٣٣١) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الصلاة - ١/٤٦٩ - ح ٣٥٧) ، وفي (الجزية والموادعة - ٦/٢٧٣ - ح ٦١٥٨) ، ومسلم في صلاة (المسافرين - ١/٤٩٨ - ح ٨٢) ، وأبو داود في (الجهاد - ٣ / ١٩٣ - ح ٢٧٦٣) ، والدارمي (١/٣٣٩) ، ومالك في (قصر الصلاة في السفر - ١/١٥٢ - ح ٨) كلهم عن أم هانئ ، وأنها أجارت رجلا ، وأنه فلان بن هبيرة .

كما أخرجه - مبهما أيضا - أحمد (٦/٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ و٤٢٣ و٤٢٤) والطبراني كما في الفتح (١/٤٧٠) كلهم عن أم هانئ ، وأنها أجارت حموين لها .

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٤/ ٥٣-٥٤) ومن طريقه ساقه المصنف هنا .

٢٩ - خبر آخر

١١٠- أخبرنا القاضي الامام أبو الوليد محمد بن أحمد المالكي - (١) قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبو عبد الله قال : أبنا أبو القاسم التميمي قال : ثنا علي بن محمد الفقيه عن أبي زيد محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يحيى بن بكير قال : ثنا الليث عن عقيل قال : قال ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : : استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل (٢) ماهرا خريتا (٣) ، وهو على دين كفار قريش ، فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبح ثلاث .

الرجل الديلي هو : عبد الله بن أرقد ويقال أريقط. (٤)

---

(١) أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد قال ابن بشكوال : " كان عارفا بالفتوى مع الفهم ، النافذ والدين والفضل والوقار والحلم " ، من آثاره : " كتاب المقدمات، وكتاب البيان والتحصيل وغيرها " (ت - ٥٢٠) . الصلة (٢/٥٧٦-٥٧٧)، والبغية (٥١-٥٢) .

(٢) في الفتح (٧/٢٣٧) : " بكسر الدال المهملة وسكون التحتية ، وقيل : بضم أوله وكسر ثانيه مهموز . "

(٣) قال الحافظ في الفتح (٧/٢٣٨) : " بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مثناة " . ومعناه ، هو: الماهر الذي يهتدى لمضائق الطرق وخفاياها . وقيل : إنه يهتدى لمثل خرت الابرة من الطريق ." انظر النهاية (٢/١٩) .

(٤) صرح بذلك ابن إسحاق - كما جاء في سيرة ابن هشام (٢/١٢٩) وابن سعد - كما سيأتي في التخريج - وهو كذلك في التلقيح (٦٥٣) ، والاشارات (١٥) وفيها جميعا عبد الله بن أرقط " أما المستفاد (٧٨) ففيه " عبد الله ابن أرقد - بالدال وقيل : ابن أريقط " وعزاه إلى ابن بشكوال - كما هو واضح هنا . ومثله في " الافصاح " (ق - ٢٣) . وجاء في " التوضيح " (ق - ٥٧) - غير ما تقدم ذكره - " . . ويقال ابن أريقد - مصغرا وبالدال - ويقال : ابن رقيط - بحذف الهمزة في أوله - ويقال : سهم بن عمرو . . " والمشهور ما مال إليه ==

١١١- ذكر ذلك ابن إسحاق فيما أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - عن أبي الوليد القاضي ، قال : ثنا يحيى بن عبد الله عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق بذلك في قصة طويلة .

= الحافظ في الفتح (٧/٢٣٨) من أنه عبد الله بن أريقط ، وهو قول موسى ابن عقبة .

وعزا إلى ابن إسحاق - كما في تهذيب ابن هشام أن اسمه عبد الله بن أرقد ثم ذكر أنه جاء أريقد - بالتصغير - وذلك في رواية الأموي عن ابن إسحاق ، وهو في غير هذه القصة . انظر المصدر السابق .

لكن في المطبوع من تهذيب ابن هشام (٢/١٢٩) عبد الله بن أرقط - بالطاء المهملة في آخره .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري (في الاجارة - ٤/٤٤٣ - ح ٢٢٦٤) ومن طريقه ساقه المصنف . و (ص : ٤٤٢ - ح ٢٢٦٣) ، وفي (مناقب الأنصار - ٧/٢٣٠ - ح ٣٩٠٥) مطولا عن عائشة .

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام - (٢/١٢٩) ومن طريقه ساقه المصنف . وابن سعد في الطبقات (١/٢٣٠) عن أبي معبد الخزاعي هذا وقد أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في (اللباس - ١٠/٢٧٣ - ح ٥٨٠٧) عن عائشة ، وليس فيه ذكر استئجار الدليل .

٣٠ - خبر آخر / (١٠ أ)

١١٢- أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع قال: ثنا (أبو العباس أحمد بن عمر)(١) قال: ثنا أبو العباس الرازي ثنا أبو أحمد محمد محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار(٢) قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن رجلا أكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال: "كل بيمينك" قال: لا أستطيع، قال: "لا استطعت". مامنعه منه إلا الكِبْر قال: فما رفعها إلى فيه".

الرجل المذكور هو: بسر(٣) بن راعي العير.(٤)

---

(١) ساقط من الأصل، واستدركته اعتمادا على ماسبق ذكره مرارا بهذه الكيفية انظر الرواية رقم (٧).

(٢) تصحفت كلمة عمار إلى عتبان، والصواب ماأثبته كما عند مسلم.

(٣) بضم الموحدة، وإسكان السين المهملة. انظر الاكمال (١/ ٢٦٨، ٢٦٩). والعير - بفتح المهملة، وإسكان المثناة التحتية - انظر - التبصير - (٣/ ٩٧٤).

(٤) صرح بذلك الدارمي، وأحمد - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو في المستفاد (٤٦) حيث عزاه ابن العراقي إلى ابن طاهر وابن بشكوال، وكذا هو في التلقيح (٦٣٤)، والاشارات (١٣)، وفي شرح مسلم للنووي (١٣/ ١٩٢) والتنبيه لأبي ذر الحلبي - (ق - ٣٣ب-٣٤أ) والاكمال للأمير (١/ ٢٦٨)، المشتبه (١/ ٧٩)، والتبصير (١/ ٨٥)، وأسد الغابة (١/ ٢١٦)، والاصابة (١/ ١٨٠)، وجاء في الافصاح (ق - ٢٧أ) "اسمه: بشر بن راعي العير من أشجع، وقيل بسر بالسين المهملة".
أما البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٧٧) فقد قال: "الصحيح: بشر، بخفض الباء وبالشين المعجمة. هكذا ذكره ابن منده وغيره من الحفاظ".
وقد عزاه لابن منده - أيضا - ابن حجر في الاصابة (١/ ١٤٨) حيث قال: "وقد قيل فيه بشر بالمعجمة وبذلك ذكره ابن منده، وأنكره عليه أبو نعيم ونسبه إلى التصحيف". لكن نجد النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٣/ ١٩٢) وأبا ذر الحلبي في التنبيه (ق - ٣٣ب-٣٤أ) يقولان - والعبارة عبارة النووي - "بسر - بضم الباء وبالسين المهملة - ابن راعي العير - بفتح العين وبالمثناة - ==

الحجة في ذلك :

١١٣ - ما أخبرنا به أبو الفرج عبد الله بن يحيى - صاحبنا - قال : أنا الحافظ أبو الطاهر (١) أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ، ثم كتب به إلي أبو الطاهر أحمد ابن محمد هذا قال : ثنا أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف (٢) بالبصرة ثنا إبراهيم بن طلحة بن عسان النصري (٣) ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سمه المنقري (٤) ثنا أبو خليفة (٥) ثنا أبو الوليد ثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع حدثني أبي قال : أبصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له : بسر بن راعي العير فأكل بشماله فقال : "كل بيمينك" فقال : لا أستطيع قال : "لا استطعت". قال : فما نالت يده إلى فيه بعد .

= الأشجعي كذا ذكره ابن منده ، وأبو نعيم الأصبهاني وابن ماكولا وآخرون".
أقول والراجح - ما جاء بالباء المضمومة والسين المهملة - وهو قول الأكثر وأئمة التحقيق ، كما هو ظاهر :
أما القول الثاني - بالشين المعجمة ، فالظاهر أن عمدتهم فيه - ابن منده وقد اختلف في النقل عنه كما رأيت ، فالبيهقي وابن حجر ذكرا أنه عنده بالشين المعجمة ، والنووي وأبو ذر الحلبي ذكرا أنه عنده بالسين المهملة.
والله أعلم بالصواب .

(١) أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي - بكسر السين المهملة ، الأصبهاني حافظ ثقة ، شيخ الاسلام وحجة الرواة ، تكلم فيه ابن الباذش كلاما لم يلتفت إليه أحد . (ت - ٥٧٦) وقيل بعدها . التذكرة (٤/١٢٩٨ - ١٣٠٤) . اللسان (١/٢٩٩-٣٠٠) .

(٢، ٣، ٤) لم أجد لهم ترجمة . وإبراهيم بن طلحة بن (عسان النصري) هكذا بهذا الرسم .

(٥) أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب الامام العلامة، المحدث شيخ الوقت ومسند عصره بالبصرة . قال الذهبي : "كان ثقة عالما ما علمت فيه لينا إلا ما قال ، السليماني : إنه من الرافضة ، فهذا لم يصح عن أبي خليفة" . الميزان (٣/٣٥٠) .

١١٤- وأخبرنا أبو محمد بن محسن ثنا حاتم بن محمد ثنا أبو عمر أحمد بن محمد (١) ثنا محمد بن عمار (٢) ثنا محمد بن المنذر (٣) ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق (٤) قال : ثنا أبو الوليد هشام قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل اسمه بشر بن راعي العير أبصره يأكل بشماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل بيمينك " قال : لا أستطيع قال : " لا استطعت " . قال : فما وصلت يمينه إلى فيه بعد .

كذا وقع في هذا الحديث بشر بالشين المثلثة . والصواب بسر بالسين المهملة كما تقدم . وكذلك ضبطه (٥) الأمير أبو نصر بن ماكولا . (٦)

---

(١) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي ، فقيه حافظ ثقة في الرواية مشهور . كان معتنيا بالحديث ونقله ومعرفة برجاله ، حافظا للسنن إماما فيها . له رحلة إلى المشرق . (ت - ٤٢٨) . الصلة (١ / ٤٤) ، التذكرة (٣ / ١٠٩٨)

(٢) أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي ، الشيخ المحدث ، الثقة ، سمع من ابن المنذر كتاب الاشراف له . (ت - ٣٨٤) . السير (١٦ / ٥٠٤) .

(٣) محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابوري ، قال الذهبي : " عدل صادق ، فيما علمت " قال فيه مسلمة : " كان لا يحسن الحديث " . قال الذهبي : " لا عبرة بقول مسلمة " . التذكرة (٣ / ٤) ، الميزان (٣ / ٤٥٠-٤٥١) .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماكولا ، الحافظ البارع ، صنف كتبا كثيرة منها كتابه في المؤتلف والمختلف (ت - ٤٧٥) . التذكرة : (٤ / ١٢٠١-١٢٠٧) .

(٦) انظر الاكمال : (١ / ٢٦٩) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في (الأشربة - ٣ / ١٥٩٩-ح ١٠٧) ومن طريقه ساقه المصنف . وأحمد (٤ / ٤٥ و٥٠) .

وأخرجه - مسمى - الدارمي في (الأطعمة - ٢ / ٢٣-ح ٢٠٣٨) ، وأحمد (٤ / ٤٦) ، والبيهقي في (الصداق - باب الأكل والشرب باليمين - ٧ / ٢٧٧) كلهم عن مسلمة بن الأكوع وبألفاظ متقاربة .

٣١- خبر آخر

١١٥- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه (١) أنه قال : أنزلت " عبس وتولى (٢) " في عبد الله بن أم مكتوم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول : يا محمد استدنيني (٣) وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول : يا أبا فلان هل ترى بما أقول بأسا ؟ فيقول : لا والدماء (٤) لا أرى بما تقول بأسا . فأنزلت عبس وتولى أن جاءه الأعمى (٥) .

الرجل المذكور من عظماء المشركين ، اختلف فيه ، فقيل : إنه أبي بن خلف (٦) .

---

(١) قال الزرقاني : " لم يختلف الرواة عن مالك في إرساله " .

(٢) أي السورة .

(٣) ضبطه الزرقاني بياء بين نونين قال : " ورواه ابن وضاح بحذف الياء " . ومعناه أي قربني إليك . انظر الزرقاني (٢/١٨٧) .

(٤) بالمد ، قال أبو عمر : " رواه طائفة عن مالك بضم الدال أي الأصنام التي كانوا يعبدون ويعظمون واحدتها دمية . وطائفة روته - بكسر الدال : أي الدماء وهي الهدايا التي كانوا يذبحونها بمنى لآلهتهم " . الزرقاني (٢/١٨٨) .

(٥) سورة عبس - الآيتان (١ و ٢) .

(٦) صرح به عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى - كما سيأتي في التخريج -

- وأما الوليد بن المغيرة ، فقد صرح به ابن إسحاق .

- وأما عتبة بن ربيعة ، فقد صرح به ابن المنذر ، وابن مردوية - وابن جرير - ومثله في المختصر (ق - ٥) حيث قال فيه : " فقيل : إنه أبي بن خلف ، كذا في تفسير عبد الرزاق ، وقيل : إنه الوليد بن المغيرة ، ذكره ابن إسحاق ، وقيل : إنه عتبة بن ربيعة ذكر ذلك أبو عبيد في كتاب الطبقات له . " ومثله في المستفاد (٩٩) .

- هذا وقد وقع ذلك لأبي جهل ، والعباس بن عبد المطلب ، صرح بهما ، ابن جرير وابن مردويه .

==

والشاهد لذلك :

١١٦- ماقرأت على أبي محمد عبدالرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : قرأت على أبي بكر عبدالرحمن بن أحمد قال : ثنا إسماعيل بن بدر (١) عن محمد بن عبدالسلام (٢) عن سلمة بن شَبِيب (٣) عن عبدالرزاق (٤) عن معمر عن قتادة (٥) في قوله : " عبس وتولى أن جاءه الأعمى " قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه (٦) فأنزل الله عز وجل : " عبس وتولى أن جاءه الأعمى " فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه .

= - وقيل : إنه أمية بن خلف صرح به ، سعيد بن منصور، وعبد بن حميد ، وابن المنذر -كما سيأتي كل ذلك في التخريج .

(١) إسماعيل بن بدر بن إسماعيل ، أبو بكر، سمع بقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخُشَني وغيرهما إلا أن صناعة الشعر قد غلبت عليه وطارت باسمه وكانت به ألصق ،. . سمع الناس منه . . . (ت- ٣٥١) . ابن الفرضي (١/ ٦٦) ، الجذوة (١٦٣) .

(٢) محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخُشَني له رحلة إلى المشرق . قال ابن الفرضي : " كان ثقة مأمونا " . (ت- ٢٨٦) . ابن الفرضي (٢/ ١٤-١٥) ، الجذوة : (٦٨-٧٠) .

(٣) سلمة بن شَبِيب المِسْمَعِي ، النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة من كبار الحادية عشرة (ت- سنة بضع و ٢٤٠) م ٤ . التقريب (١/ ٣١٦) .

(٤) عبد الرزاق بن همام بن نافع ، مولاهم أبو بكر ، الصنعاني ، ثقة حافظ ، مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع ، من التاسعة (ت- ٢١١) / ع . التقريب (١/ ٥٠٥) .

(٥) قلت : قول قتادة هذا يتعلق بسبب النزول ، ولا يمكن أن يكون من قبيل الاجتهاد والرأي ، بل عمدته السماع . وقد قال العجلي في الثقات (٣٨٩) : " قتادة . . . تابعي ثقة لكن قال الامام أحمد -كما في المراسيل (١٦٨) : " ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا عن أنس - رضي الله عنه - " . وقال العلائي في جامع التحصيل (٣١٢) -: " قتادة أحد المشهورين بالتدليس ، وهو - أيضا - يكثر من الارسال . . . " .

(٦) هذه العبارة - " فأعرض عنه " - كررت مرتين في الأصل والظاهر أنه سهو من الناسخ .

وقيل : إنه الوليد بن المغيرة ، ذكره ابن إسحاق فيما [١] .

١١٧ - أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - قراءة عليه وأنا أسمع - عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس (قال : ثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله عن عبيد الله ابن يحيى) [٢] عن محمد بن عبد الرحيم البرقي عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق بذلك .

وقيل : إنه عتبة بن ربيعة .

والحجة في ذلك :

١١٨ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن قال : أبنا عمر بن عبيد الله [٣] قال : ثنا عبد الرحمن بن يوسف [٤] ثنا أبو محمد بن حرب [٥] قال : ثنا أبو الحسن بن مقسم [٦] - قراءة عليه - قال : ثنا محمد بن مخلد العطار [٧] ثنا محمد بن علي بن الأعرابي [٨] ثنا ثابت

---

(١) انظر سيرة ابن هشام (١ / ٣٨٩-٣٩٠) .

(٢) ساقط من الأصل . انظر - الرواية (٤ و ٦٢) .

(٣) عمر بن عبيد الله أبو حفص الذهلي " كان معتنيا بنقل الحديث وروايته وسماعه من الشيوخ في وقته جامعا للكتب مكثرا في الرواية ، وذكر أنه اختلط في آخر عمره " (ت - ٤٥٤) . الصلة (١ / ٤٠٠) ، البغية (٤٠٨) .

(٤) عبد الرحمن بن يوسف أبو المطرف " اعتنى بالحديث ونقله وروايته وضبطه ، وكتب بخطه علما كثيرا ورواه ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، ثقة فيما رواه وقيده " . الصلة (١ / ٣٢٠) .

(٥) أبو محمد ، عبد الله بن إسماعيل بن حرب . قال ابن الفرضي : " كان بصيرا بالرجال مذكورا بذلك . . . وكان ثقة إلا أنه كان ضعيف الخط كتبت عنه وأجاز لي كل ما رواه . " (ت - ٣٨٠) . ابن الفرضي (١ / ٢٤٣) ، الجذوة (٢٥٨) .

(٦) لم أجد له ترجمة .

(٧) محمد بن مخلد العطار أبو عبد الله الدوري ، كتب ما لا يوصف كثرة مع الفهم والمعرفة وحسن التصنيف . روى عنه الدارقطني وقال : " ثقة مأمون " (ت - ٣٣٠) تغ (٣ / ٣١٠-٣١١) ، السير (١٥ / ٢٥٦-٢٥٧) .

(٨) لم أجد له ترجمة .

ابن أبي ثابت[١] قال : قال أبو عبيد القاسم بن سلام[٢] في كتاب الطبقات له : عمرو ابن أم مكتوم فيه نزلت : " عبس وتولى أن جاءه الأعمى " - يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين شغل بعتبة بن ربيعة .

---

(١) ثابت بن أبي ثابت : أبو محمد . وراق أبي عبيد . وهو أثبت أصحابه فيما أخذه عنه . الغاية (١/ ٨٨) ، بغية الوعاة (١/ ٢٦١) .

(٢) أبو عبيد القاسم بن سلام - بالتشديد - البغدادي ، الامام المشهور ، ثقة فاضل مصنف من العاشرة (ت - ٢٢٤) . قال ابن حجر : " لم أر له في الكتب حديثا مسندا ، بل من أقواله في شرح الغريب " . / ز د . التقريب (٢/ ١١٧) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (كتاب القرآن - ١/ ٢٠٣ - ح ٨) ومن طريقه ساقه المصنف موقوفا على عروة ، والترمذي في (التفسير - ٥/ ٤٣٢ - ح ٣٣٣٢) من طريق هشام عن عروة عن عائشة . وقال : " هذا حديث غريب " ، وفي الدر المنثور (٨/ ٤١٦) نسب تحسينه للترمذي وقال الترمذي في جامعه " وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام عن أبيه . . . ولم يذكر فيه عن عائشة " إهـ.
وابن المنذر ، وابن مردويه وابن حبان - كما في (الموارد - ٤٣٨ - ح ١٧٦٩) والحاكم في (التفسير - ٢/ ٥١٤) عن عائشة ، وقال : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " . قال الذهبي : " هكذا رواه يحيى بن سعيد الأموي مرفوعا عن هشام ، وأرسله جماعة عن هشام وهو الصواب " .
وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى عن أنس قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم أُبَي بن خلف فأعرض عنه . . الحديث - كما في الدر - (٨/ ٤١٦) .
وأخرج ابن جرير (٣٠/ ٣٣ - ٣٤) وابن مردويه عن ابن عباس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة ، والعباس بن عبد المطلب ، وأبا جهل ابن هشام ، وكان يتصدى لهم كثيرا أن يؤمنوا ، فأقبل إليه رجل أعمى يقال له : " عبد الله بن أم مكتوم يمشي . . . الحديث . وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك في قوله " عبس وتولى " قال : جاء عبد الله بن أم مكتوم فعبس في وجهه وتولى - وكان يتصدى لأمية بن خلف . كما أخرجه أيضا ابن جرير (٣٠/ ٣٣) عن قتادة بنفس السياق . انظر الدر (٨/ ٤١٦)

٣٢ - خبر آخر

١١٩- أخبرنا أبو محمد وأبو الوليد[١] - قراءة عليهما - وأنا أسمع قالا : ثنا حاتم ابن محمد ثنا علي بن محمد ثنا أبو زيد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : شهدنا بنتا لرسول الله/صلى الله عليه وسلم، (١٠ب) قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر، قال : فرأيت عينيه تدمعان. قال : فقال : " هل فيكم رجل لم يقارف[٢] الليلة ؟ قال أبو طلحة : أنا . قال : " فانزل"، فنزل في قبرها .

ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوفاة - رحمها الله - اختلف فيها ، فقيل : هي زينب ، وقيل : إنها رقية ، وقيل : أم كلثوم،[٣] والأول أصح إن شاء الله .

---

(١) أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف . قال ابن بشكوال : " كان كثير السماع من الشيوخ والاختلاف إليهم .. اختلفت إليه كثيرا وسمعت منه معظم ما عنده ، وأجاز لي ما رواه غير مرة بخطه". (ت - ٥٢٠) ، الصلة (١/٧٧-٧٨) ، البغية (١٨٧) .

(٢) يقارف - معناه لم يجامع تلك الليلة ، وجاء من طريق آخر " لا يدخل أحد قارف أهله البارحة - فتنحى عثمان - وآثر أبا طلحة بذلك لأنها كانت صنعته ، ولم يرتض الحافظ هذا التعليل ومال إلى القول : " بأن الاختيار وقع عليه لأنه لم يقع منه في تلك الليلة جماع ، وحينئذ يأمن من أن يذكره الشيطان بما كان منه في تلك الليلة . انظر الفتح (٣/١٥٩) .

(٣) أما أم كلثوم فقد صرح بها الواقدي ، وابن سعد في الطبقات (٨/٣٨) والدولابي والطبري والطحاوي ، وبهذا جزم الحافظ في الفتح (٣/١٥٨) وكذلك ذكر هذه القصة في ترجمتها في الاصابة (٤/٤٨٩) في حين أنه لم يذكر شيئا من ذلك في ترجمة زينب في الاصابة (٤/٣١٢-٣١٣) ولم أجد من وافق المصنف على تصحيح القول بأن المتوفاة في هذه الحادثة هي زينب إلا ما ساقه حجة على ما قال من طريق محمد بن وضاح عن ابن أبي شيبة .

أما عن رقية فقد اتفق الحفاظ في هذه القضية على توهيم حماد بن سلمة في تسمية المتوفاة رقية ، فابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٢٩٤-٢٩٥) بين أن ==

والحجة لما صححناه:

١٢٠- ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أنا أبي - رحمه الله - قال : ثنا خلف بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا سريج بن النعمان (١) قال : ثنا فليح عن هلال بن علي عن أنس قال : شهدنا جنازة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم - جالس على القبر - فرأيت عينيه تدمعان فقال : "هل فيكم من لم يقارف الليلة - يعني ذنبا - قال : قال أبو طلحة : أنا قال : "فأنزل"، فنزل في قبرها .

١٢١- وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي (٢) قال : قرأت على أبي علي حسين بن محمد الغساني (٣) .ح

١٢٢- وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث قالا : أنا أبو عمر أحمد بن محمد القاضي قال :

= عثمان بن عفان - رضي الله عنه - تخلف عن غزوة بدر، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمرض رقية فتوفيت يوم بدر، ثم قال : " ولا كان منه ذلك القول في رقية ، وإنما في أم كلثوم "، وقد قال ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥) : " لم يشهد دفنها لأنه كان ببدر ". واستغربه البخاري في التاريخ الصغير حيث قال : " ما أدري ما هذا ؟ " انظر الفتح (٣/ ١٥٨) .

(١) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان ، ثقة يهم قليلا ، من كبار العاشرة (ت - ٢١٧) / خ ٤ . التقريب (١/ ٢٨٥) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي ، يعرف بابن الحاج قال ابن بشكوال : " كان معتنيا بالحديث والآثار، جامعا لها مُقَيِّدًا لما أشكل من معانيها ضابطا لأسماء رجالها ورواتها . . . قرأت عليه وسمعت منه وأجاز لي بخطه ." (ت ٥٢٩) . الصلة (٢/ ٥٨٠- ٥٨١) ، الغنية (١١٧-١٢٢) .

(٣) أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني، يعرف بالجياني . قال ابن مغيث: " كان من أكمل من رأيت علما بالحديث ، ومعرفة بطرقه، وحافظا لرجاله . . " (ت - ٤٩٨) . الغنية (٢٠١-٢٠٤) ، الصلة (١/ ١٤٢-١٤٤) .

ثنا عبد الوارث بن سفيان قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا أبو سلمة الخزاعي (١) قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل القبر رجل قارف أهله فلم يدخل عثمان .

١٢٣- وأخبرني أبو بحر الأسدي فيما أجاز لي - تجاوز الله عنه - عن أبي العباس العذري قال : ثنا أبوذر عبد بن أحمد قال : ثنا زاهر بن أحمد (٢) قال : ثنا أبو محمد زنجويه بن محمد (٣) قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : ثنا عبد الله بن محمد المسنَدي قال : ثنا غسان قال : ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : لما ماتت رقية قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يدخل القبر رجل قارف أهله - يعني الليلة - فلم يدخل عثمان القبر .

قال البخاري : " لا أدري ما هذا ؟ النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد رقية " .

- وذكر البخاري - أيضا - قال : ثنا محمد بن سنان قال : ثنا فليح بن سليمان قال : ثنا هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : شهدنا دفن أم كلثوم (٤) بنت النبي

---

(١) منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، أبو سلمة الخزاعي ، ثقة ، ثبت ، حافظ ، من كبار العاشرة (ت- ٢١٠) على الصحيح / خ م مد س . التقريب : (٢٧٦/٢) .

(٢) زاهر بن أحمد بن محمد ، أبو علي السَّرَخْسِي ، الامام العلامة ، شيخ القراء والمحدثين . (ت- ٣٨٩) . السير (٤٧٦/١٦-٤٧٨) ، طش (٢٩٣/٣ - ٢٩٤) .

(٣) أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري ، اللباد الشيخ القدوة الزاهد ، العابد ، الفقيه (ت- ٣١٨) . السير (٥٢٢/١٤) .

(٤) لقد أخرج البخاري هذا الحديث في (الجنائز - ح ١٣٤٢) مبهما ولم يسم فيه بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلعل المصنف أطلع على نسخة أخرى فيها تعيين المبهمة - أي أم كلثوم - كما أن الحافظ في الفتح : (٢٠٩/٣) لم يشر إلى ذلك .

صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر، فرأيت عينيه تدمعان ، فقال : "هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة ؟" فقال : أبو طلحة أنا يارسول الله . فنزل في قبرها .

قال أبو عمر بن عبد البر: " هذا هو الصحيح في حديث أنس، لا قول من ذكر فيه رقية ، ولفظ حديث حماد بن سلمة منكر مع ما في ذلك من الوهم في ذكر رقية ".(١)

---

(١) انظر الاستيعاب : (٤/ ٢٩٤-٢٩٥) ، لكن ابن حجر لم يوافق ابن عبد البر على وصف الحديث بالنكارة . فقال في الفتح (٣/ ١٥٨) : " وهم حماد في تسميتها فقط ".

<u>التخريج :</u>

أخرجه - مبهما - البخاري في (الجنائز - ٣/ ١٥١-ح ١٢٨٥) ومن طريقه ساقه المصنف . ، وفي (الجنائز - أيضا - ١٣٤٢) ، وأحمد في (٣/ ١٢٦ ، و٢٢٨) ، والحاكم في (معرفة الصحابة - ٤/ ٤٧) كلهم عن أنس بن مالك .

وأخرجه - مسمى - والمعينة أم كلثوم - الواقدي عن فليح بن سليمان بهذا الاسناد وابن سعد في الطبقات في ترجمة أم كلثوم (٨/ ٣٥) ، والدولابي في الذرية الطاهرة والطبري، وكذلك الطحاوي رواه من هذا الوجه . قاله الحافظ في الفتح (٣/ ١٥٨) .

وأخرجه - مسمى - أحمد في المسند (٣/ ٢٢٩ و٢٧٠) ، والحاكم في (معرفة الصحابة - ٤/ ٤٧) كلاهما من طريق حماد بن سلمة " عن ثابت عن أنس بن مالك "، والمتوفاة عندهما هي زينب . وقد تقدم القول أن حمادًا وهم في ذلك .

٣٣- خبر آخر

١٢٤- أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : ثنا أبو عمر بن عبد البر الحافظ قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم ثنا ابن وضاح ثنا يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه (١) قال : كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد (٢) والآخر لا يلحد فقالوا : أيهما جاء أولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

- الذي كان يلحد هو أبو طلحة زيد بن سهل ، (٣) والذي كان لا يلحد هو : أبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر .

الحجة في ذلك :

١٢٥- ما قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد ابن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله (٤) عن عكرمة عن ابن عباس قال : " لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله

---

(١) في الموطأ (١/ ٢٣١) وعند الزرقاني في شرحه (٢/ ٦٧) " أنه قال : " وقال الزرقاني في كتابه المذكور : وصله ابن سعد من طريق حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة " وذكر الحديث .

(٢) من اللحد وهو الشق في جانب القبر . انظر النهاية (٤/ ٢٣٦) .
ويلحد - بفتح أوله وثالثه كنفع ينفع . انظر الزرقاني (٢/ ٦٧) .

(٣) صرح به ابن ماجه ، وأحمد ، والبيهقي ، وابن إسحاق ، كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو في التلقيح (٦٨٦) ، والاشارات (١٦) ، والمستفاد (٢٩) .

(٤) الحسين بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ، ضعيف ، من الخامسة (ت ١٤٠) أو بعدها / ت . ق . التقريب (١/ ١٧٦) .
وقد تابعه هشام بن عروة عند مالك في حديث الباب .

صلى الله عليه وسلم كان أبو عبيدة بن الجراح يَضرَحُ[(١)] كحفر[(٢)] أهل مكة وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذي كان يحفُرُ لأهل المدينة فكان يلحَد . فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما : اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وللآخر اذهب إلى أبي طلحة - اللهم خِرْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فوجد صاحب أبي طلحة ، أبا طلحة فجاء به فلَحَد لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وشرف وكرم[(٣)]) .

---

(١) من الضَرْح وهو الشَقّ في الأرض . انظر النهاية (٣ / ٨١) .

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ، وقد جاءت هكذا : " الحفر " . وقد صححتها من سيرة ابن هشام (٤ / ٣١٣) .

(٣) هذه العبارة غير موجودة عند ابن هشام . والظاهر أنها زيادة من المصنف أو ممن دونه

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الجنائز - ١ / ٢٣١ - ح ٢٨) عن عروة - موقوفا ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن ماجه في (الجنائز - ١ / ٤٩٦ - ح ١٥٥٧) ، وأحمد (٣ / ١٣٩) كلاهما عن أنس ، وعبد الرزاق في (الجنائز - ٣ / ٤٧٦ - ح ٦٣٨٣ و ٦٣٨٤) عن القاسم بن محمد وعن عروة .

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام - (٤ / ٣١٤) ومن طريقه ساقه المصنف . وابن ماجه في (الجنائز - ١ / ٥٢٠ - ح ١٦٢٨) ، وأحمد (١ / ٨ و ٢٦٠ و ٢٩٢) ، والبيهقي في (الجنائز - ٣ / ٤٠٧ - ٤٠٨) كلهم عن ابن عباس .

وأخرجه الترمذي في (الجنائز - ٣ / ٣٦٥ - ح ١٠٤٧) ، وعبد الرزاق في (الجنائز - ٣ / ٤٧٧ - ح ٦٣٨٧) كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : " الذي ألحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة " .

٣٤ - خبر آخر

١٢٦- قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري وكتب إلى أبو علي حسين ابن محمد الصدفي قالا : ثنا أبو الحسين الصيرفي قال : ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد / قال : ثنا أبو علي[١] السنجي قال : ثنا محمد بن محبوب قال : ثنا أبو عيسى الترمذي[٢] قال : ثنا علي بن حجر أنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم نحر فقال : لا يذبحن أحدكم حتى يصلي قال : فقام خالي فقال يارسول الله ! هذا يوم اللحم فيه مكروه[٣]، وإني عجلت نسيكتي[٤] لأطعم أهلي وأهل داري أو جيراني (١١أ)

---

(١) في الأصل أبو يعلى - وهو خطأ وقع سهوا من الناسخ . وانظر الرواية (٣٣) .

(٢) قال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح"، وأخرجه مسلم في الأضاحي (ح ٥) من طريق داود عن الشعبي به .

(٣) قيل: معناه : إن أصل الكلام : "اللحم فيه مكروه التأخير"، فحذف لفظ "التأخير" لدلالة قوله "عجلت". الفتح (٦/١٠) .
ونقل النووي في شرح صحيح مسلم - (١١٣/١٣) عن الحافظ أبي موسى الأصبهاني قوله : "معناه : هذا اليوم طلب اللحم فيه مكروه وشاق"، وشرح هذا ابن حجر بقوله في الفتح (٦/١٠) : "يعني طلبه من الناس كالصديق والجار، فاختار هو، ألا يحتاج أهله إلى ذلك فأغناهم بما ذبحه عن الطلب".
وقد عقب النووي على قول أبي موسى المتقدم بقوله : "وهذا حسن".
إلا أن القاضي عياض أورد رواية أخرى ولفظها : "اللحم فيه مقروم"، بالقاف الساكنة وآخره ميم، أي يشتهى فيه اللحم، يقال : قرمت إلى اللحم - وقرمته إذا اشتهيته، ويكون هذا موافقا لما جاء عند البخاري وغيره : "وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب"، ولمزيد الاطلاع . انظر المصدرين السابقين .

(٤) عند الترمذي - نسكي - بالتذكير .

قال : فأعد ذِبْحا[1] آخر. قال : يارسول الله عندى عناق[2] لبن هى خير من شاتى لحم ، أفأذبحها ؟ قال : نعم . وهى خير (نسيكتيك)[3] ولا تجزئ جذعة[4] بعدك.

خال البراء بن عازب المذكور فى هذا الحديث هو : أبو بردة هانئ بن نيار.[5]

---

(١) بكسر المعجمة وإسكان الموحدة ، وهو مايذبح من الأضاحى وغيرها . النهاية (١٥٣/٣) .

(٢) بالفتح - وهى الأنثى من أولاد المعز ، مالم يتم له سنة. النهاية (٣١١/٣) .

(٣) فى الأصل بالافراد والصواب بالتثنية - كما ورد عند الترمذى وغيره ، وهما : الأولى ، التى ذبحها قبل الصلاة ، والثانية هذه العَناق ، وهذه الأخيرة أفضل لحصول التضحية بها ، أما الأولى فوقعت شاة لحم ، إلا أن له فيها ثوابا لا بسبب التضحية بل لكونه قصد بها الخير وأخرجها فى طاعة الله ، فلهذا دخلهما أفعل التفضيل فقال : " خير نسيكتيك " ، وهذه الصيغة تتضمن أن فى الأولى خيرا أيضا ، انظر شرح صحيح مسلم (١١٣/١٣) .

(٤) ابن المعز - وهو مايقتضيه السياق - أما جذعة الضأن فهى تجزئ. انظر شرح النووى (١١٤/١٣) .

(٥) صرح بأنه أبو بردة بن نيار - البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، والدارمى وأحمد ومالك ، والطيالسى - ، كما سيأتى فى التخريج - وكذلك ورد عند الخطيب (٣٢٥) الخبر (١٦٣) والتوضيح (ق - ٣٣) وسُمِّيَ ، هانئ فى التلقيح (٦٧٣) ، والاشارات (٦) ، والمستفاد (٤٥) ، والافصاح (ق - ٢٢) ، واقتصر فى التنبيه (ق - ٣٣) على قوله : " أبو بردة ".
هذا وقد ذكر الحافظ فى الاصابة (١٨/٤) قولين آخرين فى اسم أبى بردة إضافة إلى هانئ بن نيار - فقال : " وقيل مالك بن هبيرة " ، وقيل : الحارث ابن عمرو " ، ثم قال " والأول أصح " ، أى قول من قال : " هانئ بن نيار " ثم قال : " وكان سبب قول من سماه : الحارث بن عمرو قول البراء : لقيت خالى الحارث بن عمرو . . . لكن يحتمل أن يكون له خال آخر ، وهو الأشبه " انتهى .
ونيار : بكسر النون ثم مثناة تحتية وآخره راء . انظر الاكمال (٤٣٧/٧-٤٣٨) وقد جاء عند النسائى (١٨٢/٣) دينار وهو تصحيف من النساخ . وقد ورد ذكره فى ص : (١٩٠) على الصحيح .
هذا وقد ورد عند ابن ماجه (ح - ٣١٥٣) عن عباد بن تميم عن عويمر بن أشقر أنه ذبح قبل الصلاة ، فأمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعيد ذبيحته وقال : عنه فى الزوائد " رجاله ثقات إلا أنه منقطع لأن عباد بن تميم لم يسمع من ===

الحجة في ذلك :

١٢٧ - ماأخبرنا أبو محمد بن محسن غيرمرة - قال : أنا أبو القاسم التميمي - قراءة عليه - قال : أبنا أبو الحسن علي بن محمد أبنا أحمد بن عبد المؤمن قال : أبنا أبو محمد عبد الله بن علي قال : أبنا محمد بن يحيى (١) قال : أنا يزيد بن هارون قال : أبنا داود عن عامر عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يذبحن أحد قبل أن يصلي. قال : فقام إليه خالي أبو بردة بن نيار فقال : يارسول الله ! هذا يوم اللحم فيه كثير فإني ذبحت نسكي ليأكل منها أهلي وجيراني ، وعندي عَناق خير من شَاتَيْ لحم ، أفأذبحها ؟ قال : نعم.

= عويمر بن أشقر ".
وقد أخرجه - مالك في (الأضاحي - ح ٥) عن " عباد بن تميم : أن عويمر ابن أشقر ذبح أضحيته قبل أن يغدو يوم الأضحى .. "
قلت : وجائز أن يكون عدد من الصحابة قد ذبحوا قبل الصلاة ، ففي مسلم في الأضاحي (ح ١) : " أنه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من صلاته فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يَفرُغَ من صلاته " ، غير أن صاحب قصة إجزاء جذعة المعز ، هو أبو بردة بن نيار كما في الصحيحين وغيرهما . والله أعلم .

(١) محمد بن يحيى الذهلي ، النيسابوري ، ثقة حافظ ، جليل من الحادية عشر (ت - ٢٥٨) على الصحيح ، وله ٨٦ سنة / خ ٤ . التقريب (٢/٢١٧) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذي في (الأضاحي - ٤/٩٣ - ح ١٥٠٨) عن البراء وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والبخاري في (العيدين - ٢/٤٤٧ - ح ٩٥٤) عن أنس (و ص : - ٤٦٥ - ح ٩٧٦) عن البراء ، و(ص : - ٤٧١ - ح ٩٨٤) ومسلم في : (الأضاحي - ٣/١٥٥٣ و ١٥٥٤ - ح ٦ و ٨) عن البراء ، و(ح ١٠) عن أنس ، وابن ماجه في (الأضاحي - ٢/١٠٥٣ - ح ٣١٥٤) عن أبي زيد الأنصاري ، وأحمد (٣/١١٣ و ١١٧) عن أنس ، و(٤/٢٩٧-٢٩٨) عن البراء ، و(٥/٢٤٠) عن أبي زيد الأنصاري .
وأخرجه - مسمى - ابن الجارود في (الضحايا - ٣٠٤ - ح ٩٠٨) ومن طريقه ==

٣٥ - خبر آخر

١٢٨- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبوالقاسم خلف بن يحيى وعبد الرحمن بن أحمد قالا : أبنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله ابن يحيى عن أبيه عن مالك (١) عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام : "أتأذن لي أن (٢) أعطي هؤلاء ؟" فقال : والله يارسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحداً . فتله (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده .

الغلام الذي كان عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم هو : عبد الله بن عباس (٤) وكان

= ساقه المصنف والبخاري في (العيدين - ٢ / ٤٤١ و٤٥٣ و٤٥٦ و٤٧١ - ح ٩٥٥ ، و٩٦٥ و٩٦٨ و٩٨٣) ، وفي (الأضاحي - ١٠ / ٢٠ - ح ٥٥٦٢) ، ومسلم في (الأضاحي - ٣ / ١٥٥٢ - ١٥٥٤ - ح ٤ و٥ و٧ و٩) ، وأبوداود في (الأضاحي - ٣ / ٢٣٢ - ح ٢٨٠٠) ، والنسائي في (العيدين - ٣ / ١٨٢ و١٩٠) ، ومالك في (الضحايا - ٢ / ٤٨٣ - ح ٤) عن بُشَير بن يسار ، والدارمي في (الأضاحي - ٢ / ٨٠) ، وأحمد (٤ / ٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٧) ، والطيالسي في مسنده (١٠١ - ح ٧٤٣) كلهم عن البراء بن عازب .

(١) أخرجه البخاري في المظالم (- ح ٢٤٥١) من طريق مالك به .

(٢) والسبب في استئذانه للغلام لأنه كان ابن عمه فكان له عليه إدلال ، وكان من على اليسار أقارب الغلام أيضاً ، وطيب نفسه بالاستئذان لبيان الحكم لأن السنة تقديم الأيمن ولو كان مفضولا ، بالنسبة إلى من على اليسار . وخالد مع رياسته في قومه في الجاهلية تأخر إسلامه فلذلك استأذن له ، جريا على عادته صلى الله عليه وسلم في تأليف من هذا سبيله . انظر الفتح (١٠ / ٨٦) .

(٣) بفتح المثناة وتشديد اللام - أي وضعه ، وأصله من الرمي على التل ، وهو المكان العالي المرتفع ، ثم استعمل في كل شيء يرمى به وفي كل القاء - وهذا التفسير أليق بمعنى الحديث . أي ألقاه إليه . انظر النهاية (١ / ١٩٥) ، والفتح (١٠ / ٨٧) .

(٤) مبهم هذا الخبر - هو عبد الله بن عباس - كما صرح به الحميدي ومسلم ، ومالك وأبو داود ، وأحمد - كما سيأتي في التخريج - وبه جزم الحافظ في الفتح (٩ / ٦٦٣) وهو كذلك في المختصر (ق - ١ / ٥) ، والمستفاد (٤٧) ، والافصاح ==

عن يساره خالد بن الوليد وكان ذلك في بيت خالتهما ميمونة (١) زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

والشاهد لذلك كله :

١٢٩ - ماقرأت على الامام أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال : أبنا أبو الحسن على بن أيوب قال : ثنا أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب قال : ثنا أبو على محمد بن أحمد الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا على بن زيد بن جدعان (٢) عن عمر بن حرملة (٣) عن ابن عباس قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

= (ق - ٥٥) غير أن ابن بطال حكى أن مبهم هذا الخبر - هو الفضل بن عباس وخالفه ابن التين ؛ وحكى أنه عبد الله أخوه . قال الحافظ في الفتح (٥ / ٣١) ، " وهو الصواب " ، وبين أن القصة كانت في بيت ميمونة - رضي الله عنها - ومال إلى القول بأن خالد بن الوليد يصلح أن يعد من الأشياخ المذكورين ، في حديث سهل بن سعد ، والغلام هو ابن عباس ، ولا يمنع أن يكون معهما غيرهما ، وأورد رواية ابن أبي حازم عن أبيه في حديث سهل بن سعد ، أن أبا بكر الصديق فيمن كان على يساره صلى الله عليه وسلم ونسب إلى ابن عبد البر ذكره . انظر الفتح (٣ / ٣١) .

أما ابن عبد البر في التمهيد (٦ / ١٥٤) بعد أن ذكر أن القصة كانت في بيت ميمونة ، قال : " وإنما دخلت عليه الشبهة في ذلك - والله أعلم - لأن في حديث سهل : " وعن يمينه غلام ، وعن يساره الأشياخ " ، والأشياخ أحدهم خالد بن الوليد ، وقصة ابن عباس وخالد ، غير قصة أبي بكر والأعرابي ، وحديث أنس غير حديث سهل بن سعد " ، انتهى .

(١) ميمونة هي : خالتهما ، فأم ابن عباس هي لبابة الكبرى - وكانت تكنى أم الفضل ، واسم أم خالد هي لبابة الصغرى ، وهما أختا ميمونة ، والثلاث : بنات الحارث ابن حزن - بفتح المهملة وسكون الزاي - الهلالي . انظر الفتح (٩ / ٦٦٤) .

(٢) على بن زيد بن جدعان ، البصري ، ينسب أبوه إلى جد جده ، ضعيف ، من الرابعة ، (ت - ١٣١) / بخ م ٤ . التقريب (٢ / ٣٧) .

(٣) عمر بن حرملة ، أو ابن أبي حرملة ، وقيل : اسمه عمرو ، مجهول ، من الرابعة / د ت س . التقريب (٢ / ٥٢) ، وعليه فهذا سند ضعيف ، وقد أخرج البخاري بعضه في الهبة (ح ٢٥٧٥) فقال : " حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن إياس قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ==

على خالتي ميمونة ومعنا خالد بن الوليد فقالت له ميمونة : يارسول الله ألا تقدم إليك شيئا(١) أهدته لنا أم عفيق(٢) فأتته بضباب(٣) مشوية فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم تفل ثلاث مرات، ولم يأكل منها ، وأمرنا أن نأكل ثم أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن فشرب وأنا عن يمينه ، وخالد عن يساره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الشربة لك ياغلام ! وإن شئت آثرت بها خالدا ؟ فقلت ماكنت لأوثر بسؤر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أطعمه الله طعاما ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا ما هو خير منه ومن سقاه الله لبنا فليقل : " اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، وإني لا أعلم شيئا يجزئ من الطعام والشراب غير اللبن .

= قال : أهدت أم حفيد - خالة ابن عباس - إلى النبي صلى الله عليه وسلم أَقِطًا وسمنا وأَضُبًّا ، فأكل النبي صلى الله عليه وسلم من الأقط والسمن ، وترك الأضب تقذرا " ، انتهى . وليس فيه ذكر لقصة الشرب ، وحديث الشرب قد رواه مالك في الموطأ ومن طريقه الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي - كما سيأتي في التخريج - لكن ليس فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " من أطعمه الله طعاما . . . إلى آخر الحديث .

(١) عند الحميدي : " ألا نقدم إليك ، يارسول الله شيئا " .

(٢) ورد في الأصل - أم عقيق - بالإهمال وعند الحميدي (- ح ٤٨٢) : أم عفيق وقد قال : محقق مسند الحميدي ، في التعليق - رقم (١) : " كذا في الأصل ، وعندي أنه مصحف ، والصواب أم حفيد - أي بالمهملة والفاء - مصغرا - كما في رواية سعيد بن جبير عند البخاري في (الهبة - ح ٢٥١٥) ولكن في - ظ - ، أيضا - أم عقيق " وقد جزم الحافظ في الفتح (٥ / ٦٦٤) أنها أم حفيد . . كما في رواية سعيد بن منصور الماضية عند البخاري . كما قيل في اسمها : هزيلة بالتصغير - وهي رواية في الموطأ - في (الاستئذان - ح ٩) من مرسل عطاء ابن يسار - كذا قال : - والظاهر أنه سبق ذهن منه - إنما هو سليمان بن يسار . ثم قال : فإن كان محفوظا فلعل لها اسمين أو اسم ولقب " . إهـ .

(٣) جمع ضب وهو دويبة تشبه الجرذون وهو أكبر منه . الفتح (٩ / ٦٦٣) .

التخريج :

- أخرجه - مبهما - مالك في (صفة النبي صلى الله عليه وسلم - ٢ / ٩٢٦ - ح١٨) ==

٣٦ - خـبر آخـر

١٣٠ - أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد والحاكم أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد قالا : أبنا محمد بن الفرج الفقيه قال : أبنا يونس بن عبد الله القاضي أخبرنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس(١) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كانت في بريرة ثلاث سنن، فكانت إحدى السنن الثلاث : أنها اعتقت فخيرت في زوجها ،وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الولاء لمن أعتق " ،ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم . فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألم أر برمة فيها لحم ؟" فقالوا : بلى . يارسول الله. ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة ،وأنت لا تأكل الصدقة ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو عليها صدقة ، وهو لنا هدية.

= ومن طريقه ساقه المصنف ،والبخاري في (المساقاة - ٥/ ٢٩و٣٠ -ح ٢٣٥١ و ٢٣٦٦) ،وفي (المظالم - ٥/ ١٠٢-ح ٢٤٥١) ،وفي (الهبة - ٥/ ٢٢٥- ح ٢٦٠٢ و٢٦٠٥) ،وفي (الأشربة - ١٠/ ٨٦-ح ٥٦٢٠)، ومسلم في (الأشربة - ٣/ ١٦٠٤ - ح ١٢٧) عن سهل بن سعد .

وأخرجه - مسمى - الحميدي (- ١/ ٢٢٦-ح ٤٨٢) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأخرجه البخاري في (الأطعمة - ٩/ ٥٣٠-ح ٥٣٨٩) ،وفي (الهبة - ٥/ ٢٠٣-ح ٢٥٧٥) ، وفي(الأطعمة - ٩/ ٥٤٤-ح ٥٤٠٢)، وفي (الاعتصام - ١٣/ ٣٣٠ - ح ٧٣٥٨) ،والمعينة عند البخاري هي أم حفيد ، وليس فيها قصة استئذان النبي صلى الله عليه وسلم للغلام في الشرب .

(١) أخرجه - البخاري في الطلاق (- ح ٥٢٧٩) من طريق مالك به .

زوج بريرة هذا المتقدم هو : مغيث بن جحش .(١)

الحجة في ذلك :

١٣١ - ماسمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب العدل - عن أبيه - رحمه الله - قال : أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى أبنا أبو محمد عبد الله ابن يوسف أبنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا عفان(٢) قال : أبنا همام(٣) قال : ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا أسود يسمى مغيثا فقضى النبي صلى الله عليه وسلم عليه - فيها أربع قضيات أن مواليها شرطوا الولاء فقال : إن الولاء لمن أعطى الثمن ، وخيرها ، وأمرها أن تعتد وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : "هو لها صدقة ولنا هدية".

---

(١) صرح بذلك ، البخاري، وأبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند الخطيب ، الخبر (٤٦) وفي التلقيح (٦٦٩-٦٧٠) ، والاشارات (١٥١) والمختصر (ق - ٥ب) وعزاه إلى ابن أبي شيبة في مسنده ، وكتاب الصحابة للعثماني والافصاح (ق - ٤٨أ) ، والمستفاد (٥٩) ، وجاء في التنبيه (ق- ٢٥أ) "هو مغيث، ويقال : بربر، ويقال مقسم ، ومثله في التوضيح (ق - ٥٥ب و١٨٢أ) .
وقال الحافظ في الفتح (٩/٤٠٨) بعد أن ذكر أن المستغفري في الصحابة سماه - مقسما قال : " وما أظنه إلا تصحيفا " ، ومما لا شك فيه أن ما جاء في الصحيح أولى . وقد ضبط البخاري مغيثا - بضم أوله ، وكسر المعجمة ، ثم تحتانية ساكنة، ثم مثلثة قاله الحافظ في الفتح (٩/٤٠٨) وأضاف : " ووقع عند العسكري بفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخره موحدة ، والأول أثبت وبه جزم ابن ماكولا وغيره . انظر الاكمال (٧/٢٧٦) .

(٢) عفان بن مسلم ، ثقة ثبت ، وربما وهم قال ابن معين انكرناه (سنة ٢١٩) أو بعدها بقليل من كبار العاشرة / ع . التقريب (٢/٢٥) .

(٣) أخرجه البخاري في الطلاق (- ح ٥٢٨٠) من طريق شعبة وهمام عن قتادة به .

١٣٤ - وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى القاضي عن أبيه قال : قال أبو القاسم العثماني : زوج بريرة هو : مغيث بن جحش مولى لآل أبي أحمد.(١)

---

(١) قال الخطيب في مبهماته الخبر (١٤٦): "كان مغيث عبداً لآل أبي أحمد بن جحش"، وقاله : أيضا ابن طاهر - كما في المستفاد (٥٩)، وفيه - أيضا - أنه مُغيث بن جحش مولى لآل أبي أحمد وعزاه إلى ابن بشكوال .

وقال ابن حجر في الاصابة (٣/٤٥١) : "وهو مولى أبي أحمد بن جحش الأسدي"

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٤٥٣) : " كان عبدا لبعض بني مطيع"،

وجاء عند أبي داود (ح - ٢٢٣٦) من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق : " عبد لآل أبي أحمد " ، وجاء عند الترمذي (-ح ١١٥٦) : " وكان عبدا أسود لبني المغيرة ".

وبعد أن أورد الحافظ في الفتح (٩/٤٠٨) بعض ما تقدم من هذه الأقوال ، نص على أن ما جاء عند الترمذي أثبت وطل ذلك بصحة إسناده ، ثم ذكر بعد الجمع بين قوله " بني المغيرة " ، وقوله : " بني جحش " وقوله : " بني مطيع " ، لأن بني المغيرة من آل مخزوم ، وبني جحش من أسد بن خزيمة ، وبني مطيع من آل عدي بن كعب قال : " ويمكن أن يدعى أنه كان مشتركا بينهم على بعده ، أو أنه انتقل" أي انتقل بينهم بالبيع والشراء ، وكلما انتقل عند قوم نسب إليهم حتى جمعت فيه هذه النسب المتباعدة. والله أعلم .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الطلاق - ٢/٥٦٢-ح ٢٥) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (الطلاق - ٩/٤٠٦-ح ٥٢٨٠) مختصرا عن ابن عباس ، ومسلم في (العتق - ٢/١١٤٤ - ح ١٣و ١٤) عن عائشة.وأبو داود في (الطلاق - ٢/٦٧٢-ح ٢٢٣٣و ٢٢٣٤) عن عائشة ، والترمذي في (الرضاع- ٣/٤٦٠ -ح ١١٥٤) عن عائشة و(ص-٤٦٢-ح ١١٥٦) عن ابن عباس ، والنسائي في (الطلاق - في عدة مواضع منها ، على سبيل المثال . (-٦/١٦٥) ، وابن ماجه في (الطلاق -١/٦٧١-ح ٢٠٧٦)؛ وأحمد (٦/١٧٨و١٨٠) وغيرهما عن عائشة .

وأخرجه - مسمى - البخاري في (الطلاق - ٩/٤٠٧و٤٠٨ -ح ٥٢٨١و٥٢٨٢ و٥٢٨٣) ، وأبو داود في (الطلاق - ٢/٦٧٠و٦٧١و٦٧٣-ح ٢٢٣١و٢٢٣٢ ==

٣٧ - خــبر آخــر

١٣٣ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - غير مرة - عن أبيه - رحمه الله - قال : قــرأت على أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان عن أحمد بن عون (١) الله قال : أبنا أبو ســعيد ابن الأعرابي قال : أبنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : أبنا يحيى بن حبيب بن عربي (٢) قال : أبنا خالد بن الحارث قال : أبنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيئ بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت : أردت لأقتلك فقال : "ماكان الله ليسلطك على ذلك ، أو قال عَلَيَّ" ، فقالوا : ألا تقتلها ؟ قال : لا (٣) ، فما زلــت

= و٢٢٣٦) ، وابن ماجة في (الطلاق - ١/ ٦٧١ - ح ٢٠٧٥)، وأحمد (١/ ٢١٥ و ٢٨١ و ٢٦١) كلهم عن ابن عباس إلا أن حديث أبي داود (٢٢٣٦) عــن عائشة ، كما أن الترمذي علق تسمية العبد في (الرضاع - ٣/ ٤٦١ - ح ١١٥٥) عن عائشة وبعض تلك الأحاديث يزيد عن بعض ، أما حديث ابن أبي شيبة الذي أورده المصنف من طريقه فلم أجده بلفظه ، وإنما رواه مختصرا في كتــاب (النكاح - ٤/ ٣٩٥) عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا أسود يقال لــه مغيث عبد لبني مغيرة من بني مخزوم . وانظر الفتح (٩/ ٤١٣) لمزيــد تفصيل عن تخيير الأمة إذا اعتقت تحت عبد فقد وفى الحافظ البحث حقه .

(١) أحمد بن عون الله له رحلة إلى المشرق . قال ابن الغرضي : "كان شــيخا صالحا صدوقا ، صارما في السنة ، متشددا على أهل البدع ، كتبت عنــه" . (ت - ٣٧٠) . ابن الغرضي (١/ ٥٤) .

(٢) أخرجه مسلم في السلام (- ح ٢١٩٠) عن يحيى بن حبيب به .

(٣) قد ورد في روايات أخرى ، أنه قتلها وهذا إشكال ، وجمع بين الروايــتين البيهقي في سننه (٨/ ٤٧) والسهيلي في الروض الأنف - (٦/ ٥٧١) بقوله : "يحتمل أن يكون تركها أولا ، ثم لما مات بشر بن البراء من الأكلة قتلهــا ، وزاد السهيلي تركها لأنه كان لا ينتقم لنفسه ، ثم قتلها ببشر قصاصا ، وقــال الحافظ : "ويحتمل أن يكون تركها لأنها أسلمت ، وأخر قتلها حتى مات بشر لأن موته تحقق ، فوجب القصاص بشرطه ، انظر الفتح (٧/ ٤٩٧) ، وعن دعوى ==

أعرفها في لهوات[(١)] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو داود : وأخبرنا وهب بن بقية عن خالد[(٢)] عن محمد بن عمرو[(٣)] عن أبي سلمة -[(٤)] ولم يذكر أبا هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل[(٥)] الهدية ولا يأكل الصدقة :[(٦)] فأهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية[(٧)] سمتها . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأكل القوم . فقال : ارفعوا أيديكم ، فإنها أخبرتني أنها مسمومة ، فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري فأرسل إلى اليهودية : ماحملك على ماصنعت ؟ قالت : إن كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت ، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك . فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت . ثم قال : في وجعه الذي مات فيه : مازلت أجد من الأكلة التي أكلت بخيبر . فهذا أوان انقطاع[(٨)] أبهري[(٩)] .

اسم هذه اليهودية : زينب ابنة الحارث كما[(١٠)] :-

= إسلامها قال الحافظ : " ولم ينفرد الزهري بدعواه أنها أسلمت فقد جزم بذلك سليمان التيمي في مغازيه ، ولفظه بعد قولها " وإن كنت كاذبا أرحت الناس منك وقد استبان لي الآن أنك صادق . وأنا أشهد ومن حضرني على دينك وأن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله " .

(١) جمع لهاة - وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم . انظر المصباح المنير (٢٢٣) .

(٢) هو خالد بن الحارث .

(٣) في الأصل : " ابن عمر ، والتصويب من سنن أبي داود .

(٤) قال المنذري : في مختصره (٦/٣٠٩) : " هذا مرسل . قال البيهقي : " ورويناه عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة " .

(٥) عند أبي داود - " يقبل " .

(٦) عند أبي داود - هكذا : " زاد فأهدت " .

(٧) أي مشوية . انظر معالم السنن (٦/٣٠٨) .

(٨) عند أبي داود - " قطعت " .

(٩) بفتح أوله ، ثم سكون الباء الموحدة - عرق في الظهر ، وقيل : عرق مستبطن في القلب إذا انقطع لم تبق معه الحياة . انظر النهاية (١/١٨) .

(١٠) صرح بذلك ابن إسحاق ، والواقدي - وابن سعد - كما سيأتي في التخريج - ومثله في المستفاد (١٠٥) ، والمختصر (ق - ٢٨) وقال : " وقع ذلك في مغازي ==

١٣٤ - أخبرنا أبو محمد بن محسن - مناولة - عن أبي القاسم التميمي قال : أبنا أبو محمد بن عباس (١) عن أبي محمد عبد الله بن أمية (٢) قال : ثنا محمد بن الحسن الطوسي (٣) بمكة قال : ثنا محمد بن علي الصائغ (٤) قال : ثنا إبراهيم بن المنذر (٥) الحزامي عن محمد بن فليح (٦) عن موسى بن عقبة (٧) أنه ذكر ذلك في مغازيه عن ابن شهاب في قصة طويلة أضربت عن ذكرها لطولها (٨).

= موسى بن عقبة " والافصاح (ق - ٦٦) وبه جزم الحافظ في الفتح (٧/٤٩٧) و(١٠/٢٤٥) ، والمنذري في مختصره (٦/٣٠٧).

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عباس أبو محمد له رحلة إلى المشرق ، كان ثقة ، صدوقا فيما رواه ، حسن الخط جيد الضبط (ت - ٤٣٨) ، . الصلة (٢/٣٣٠).

(٢)،(٣) لم أجد لهما ترجمة .

(٤) محمد بن علي بن يزيد الصائغ المكي ، أبو عبد الله . قال الذهبي : " ثقة " ، ت - ٢٩١) . السير (١٣/٤٢٨) ، الشذرات (٢/٢٠٩).

(٥) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ، الحزامي - بالزاي - صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن ، من العاشرة (ت - ٢٣٦) / خ ت س ق . التقريب (١/٤٤).

(٦) محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي صدوق يهم من التاسعة ، (ت - ١٩٧) / خ س ق . التقريب (٢/٢٠١).

(٧) موسى بن عقبة ثقة ، فقيه ، إمام في المغازي من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه (ت - ١٤١) وقيل بعد ذلك / ع . التقريب (٢/٢٨٦).

(٨) هذا التصرف من المصنف .

التخريج :

أخرجه - مبهما - أبو داود في (الديات - ٤/٦٤٧ - ح ٤٥٠٨) عن أنس و(ص ٦٥٠ - ح ٤٥١٢) عن أبي سلمة وهو مرسل . وقد ساق المصنف هذين الحديثين من طريق أبي داود ، ومسلم في (السلام - ٤/١٧٢١ - ح ٢١٩٠) عن يحيى بن حبيب الحارثي به - نفس سند أبي داود - البخاري في (الجزية - ٦/٢٧٢ - ح ٣١٦٩) وفي (المغازي - ٧/٤٩٧ - ح ٤٢٤٩) وفي (الطب - ١٠/٢٤٤ - ح ٥٧٧٧) كلها عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . مطولا ومختصرا ، وأحمد (٢/٤٥١) عن أبي هريرة . ==

٣٨ - خبر آخر

١٣٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد - قراءة عليه - وأنا أسمع بجامع قرطبة - قال : ثنا محمد بن فرج - قراءة - ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله ابن يحيى عن أبيه عن مالك (١) عن عبد المجيد (٢) بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وعن (٣) أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب (٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكل تمر خيبر هكذا ؟" فقال: لا. والله يارسول الله ، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين ، والصاعين بالثلاثة (٥) ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تفعل بع الجمع (٦) بالدراهم ، ثم ابتع بالدراهم جنيبا."

= وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق في مغازيه - كما في تهذيب ابن هشام (٣ - ٣٥٢/٣) ، وانظر الفتح (١٠/ ٢٤٥) وقال الحافظ : "أخرجه ابن إسحاق من غير إسناد" - والواقدي في مغازيه (٢/ ٦٧٧ - ٦٧٨) ، وابن سعد في طبقاته (٢/ ٢٠١ - ٢٠٢) عن أبي هريرة وابن عباس قال الحافظ : "وأورده ابن سعد من طرق عن ابن عباس ، بسند ضعيف" ، الفتح (١٠/ ٢٤٦) ، وأضاف "وجزم موسى بن عقبة بذلك أيضا" ، والطبراني - كما في الجمع - (٦/ ١٥٣) وقال الهيثمي "مرسل وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وحديثه حسن."

(١) أخرجه - البخاري في الوكالة (- ح ٢٣٠٢) من طريق مالك به .

(٢) عبد الحميد - بالحاء المهملة ثم ميم - كذا " رواه يحيى ، وابن نافع وابن يوسف ، وقال جمهور رواة الموطأ : "عبد المجيد - بميم تليها جيم وهو المعروف ، وكذا هو عند البخاري والعقيلي ، وهو الصواب" ، انظر الزرقاني (٣/ ٢٦٦) .

(٣) الواو ساقطة من الأصل ، والتصويب من الموطأ وصحيح البخاري .

(٤) بجيم ونون وتحتانية ، وموحدة بوزن عظيم ، وهو نوع جيد معروف من أنواع التمر . انظر النهاية (١/ ٣٠٤) والفتح (٤/ ٤٠٠) .

(٥) ورد بالثلاث والثلاثة وكلاهما جائز لأن الصاع يذكر ويؤنث . انظر الفتح (٤/ ٤٠٠)

(٦) وهو بفتح الجيم وسكون الميم - وهو التمر المختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه ومايخلط إلا لرداءته . انظر النهاية (١/ ٢٩٦) ، والفتح : (نفس الصفحة) .

الرجل المذكور هو : سواد بن غزية الأنصارى.[١]

الحجة فى ذلك :

١٣٦ - ماأنا به أبو محمد بن عتاب عنأبى عمر النمرى قال : ثنا ابن قاسم ثنا ابن السكن ثنا عبد الله بن محمد البغوى[٢] قال : ثنا مصعب بنعبدالله[٣] قال : ثنا عبدالعزيز بن محمد - هو الدراوردى[٤] عن عبدالمجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب

---

(١) سواد : بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وفى آخره دال مهملة - وشدد السهيلى فشدد الواو. وغزية - بغين وزاى وتحتانية ثقيلة ،بوزن عطية انظر الفتح (٤/٤٠٠) ،و(٧/٤٩٦).
صرح به - أبو عوانة والدارقطني ،وابن شاهين وابن السكن -كما سيأتى فى التخريج -وكذا ورد فى التلقيح (٦٧٩) ،والاشارات (١٣) ،والمستفاد (٥٢) ونسب للخطيب أنه قال : " وقيل : مالك بنصعصعة " ويبدو أن الخطيب انفرد به ،وقال الحافظ فى الاصابة -(٣/٣٤٦) فى ترجمة مالك بنصعصعة: "وذكر الخطيب فى المبهمات أنه الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم : " أكل تمر خيبر هكذا ؟" وقال المصنف فى مختصره (ق - ٥ أ) : " هو سواد بن غزية ذكر ذلك أبو على بن السكن فى مصنفه ". ومثله فى الافصاح (ق - ٣٤ ب)وذكر أبو ذر الحلبى فى التوضيح (ق - ٥٥ أ) والتنبيه (ق - ٢٦ ب) كلا القولين السابقين تبعا للخطيب . إلا أنه قال : " ويتحتم أن يكون هنا المبعوث فى قوله : " بنى عدى " أن يكون سوادا وكذا جزم به أنه المبعوث إلى خيبر أبو عمر فى استيعابه".

(٢) عبدالله بن محمد ،أبو القاسم ، الحافظ ،الصدوق مسند عصره . وثقه الدارقطني والخطيب . (ت- ٣١٧) . السير (١٤/٤٤٠-٤٥٧) ، الميزان (٢/ ٤٩٢ - ٤٩٣).

(٣) مصعب بن عبدالله ،المدنى ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب من العاشرة (ت - ٢٣٦) ./ س ق . التقريب (٢/٢٥٢).

(٤) عبدالعزيز بن محمد الدراوردى المدنى ،صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . قال النسائى : " حديثه عنعبدالله العمرى ، منكر " من الثامنة (ت- ١٨٦) أو (١٨٧) / ع . التقريب (١/٥١٢).
وقال المزى : " روى له البخارى مقرونا بغيره ". التهذيب (٦/٣٥٤).

أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سواد بن غزية أخا بني عدي الأنصاري وأَمَّرَهُ على خيبر فقدم عليه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكل تمر خيبر هكذا ؟ قال: لا والله يارسول الله /إنا لنشترى (١٢أ)
الصاع بالصاعين والصاعين بالثلاثة آصع من الجمع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تفعل ولكن بع هذا واشتر(١) بثمنه من هذا وكذلك الميزان(٢) .

---

(١) ورد في الأصل بالياء وهو فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

(٢) قال ابن عبد البر: "كل من روى عن عبد المجيد هذا الحديث ذكر فيه الميزان سوى مالك" قال الحافظ متعقبا هذا القول: "قلت وفي هذا الحصر نظر لما في الوكالة" . وقد ورد في الحديث ذكر الميزان وهو من طريق مالك . انظر (ح - ٢٣٠٣) عند البخاري .
ومعنى قوله: "كذلك الميزان" أي والموزون مثل ذلك لا يباع رطل برطلين . انظر الفتح (٤ / ٤٨١) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (البيوع - ٢ / ٦٢٣ - ح - ٢١) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في (البيوع - ٤ / ٣٩٩ - ح ٢٢٠١ و٢٢٠٢) ، وفي (الوكالة - ٤ / ٤٨١ - ح ٢٣٠٢ و٢٣٠٣) ، وفي (المغازي - ٧ / ٤٩٦ - ح ٤٢٤٤ و ٤٢٤٥) ، وفي (الاعتصام - ١٣ / ٣١٧ - ح ٧٣٥٠ و٧٣٥١) وفي كلها عن مالك عن عبد المجيد به إلا في الاعتصام فهو من طريق سليمان بن بلال عن عبد المجيد به . ومسلم في (المساقاة - ٣ / ١٢١٥ - ح ٩٤ و٩٥) عن أبي سعيد وأبي هريرة و(ص - ١٢١٦ - ح ٩٧ و٩٩ و١٠٠) عن أبي سعيد . والنسائي في (البيوع - ٧ / ٢٧١) عن أبي سعيد وأبي هريرة و(ص ٢٧٢) عن أبي سعيد ، وأحمد (٣ / ٣٩٠ و٥٨٠) عن أبي سعيد وألفاظهم متقاربة وترد أحيانا مطولة ومختصرة .
وأخرجه - مسمى - الدارقطني في (البيوع - ٣ / ١٧ - ح ٥٤) عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وأبو عوانة من طريق الدراوردي . قاله الحافظ في الفتح (٤ / ٤٠٠) وابن شاهين من طريق يحيى بن محمد بن صاعد قاله الحافظ في الاصابة (٢ / ٩٥) وابن السكن - كما في المستفاد (٥٢) ، والتنبيه (ق - ٢٦) واسم الرجل عند هؤلاء هو سواد بن غزية .
==

٣٩ - خـــبر آخـــر

١٣٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه مني - عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن عبد ربه بن سعيد ابن قيس (١) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال : سئل أبو هريرة وعبد الله بن عبـــاس عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها ؟ فقال ابن عباس : آخر الأجلين. (٢) وقال أبو هريرة: إذا ولدت فقد حَلَّت . فدخل أبو سلمة بن عبد الرحمن على أم سلمة زوج النـــبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك ؟ فقالت أم سلمة : ولدت سُبيعة الأسلمية بعـد وفاة زوجها بنصف شهر، فخطبها رجلان أحدهما شاب والآخر كهل ، فحطت (٣) إلـى الشاب ، فقال الشيخ :لم تحلي (٤) بعد وكان أهلها غَيَباً (٥) ورجا ، إذا جاء أهلهـا ، أن يؤثروه بها - فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " قد حللت ، فانكحي مـن شئت " .

= وأخرجه - مسمى - مسلم في (المساقاة - ٣ / ١٢١٥ - ح ٩٦) والنسائي في (البيوع - ٧ / ٢٧٣) عن أبي سعيد وسماه بلالا ، وقد أشار إليه أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق - ٢٦) وبين أن حديث : " قد جاء بعض فتيان النبي صلى الله عليه وسلم بتمر.. " فهذا أولى أن يفسر مبهمه ببلال لا في حديث " بعث أخا بني عدي الأنصاري . " والله أعلم .

(١) عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري ، ثقة من الخامسة (ت - ١٣٩) وقيل بعد ذلك . /ع . التقريب (١ / ٤٧٠) .

(٢) أي تعتد بأقصى وأبعد الأجلين ، أي بعد مضي أربعة أشهر وعشرة أيام مـن حين وفاة الزوج أو وضع الحمل . والراجح أن عدتها تنتهي بوضع الحمل ، والدليل هذا الحديث الصحيح ويكون مبينا لقوله تعالى : " والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا . البقرة - الآية (٢٣٤) وهـو رأي جمهور العلماء . انظر شرح النووي (١٠ / ١٠٩) .

(٣) أي مالت إليه ونزلت بقلبها نحوه . النهاية (١ / ٤٠٢) .

(٤) في الأصل - " لم تحل بدون ياء الفاعلية لأن أصله فعل مضارع مرفوع بثبوت النـون ولما دخلت عليه أداة الجزم حذفت وبقيت الياء على أنها فاعل . والصحيح كما أثبته .

(٥) بالتحريك وبالتخفيف جمع غائب ، كخادم وخدم ، أي أن أهلها غائبون . انظر النهاية (٣ / ٣٩٩) .

زوج سبيعة المتوفى عنها ـ رحمه الله ـ هو : سعد بن خولة[(١)] وقيل : هو: أبو البداح ابن عاصم بن عدى الأنصارى ذكر ذلك أبو عمر النمرى عن ابن جريج، والكهل الذى خطبها هو أبوالسنابل بن بعكك، والشاب قيل : فيه ما يأتى بعد هذا .

قال أبوعمر بن عبد البر: " أبوالسنابل بن بعكك[(٢)] بن الحجاج بن الحارث بن السباق ابن عبد الدار بن قصى القرشى العبدرى ، أمه :عمرة ابنة[(٣)] أوس من بنى عذرة بن سعد هذيم قيل : اسمه حبة[(٤)] بن بعكك من مسلمة الفتح . كان شاعرا ، ومات بمكة . روى عنه الأسود بن يزيد قصة مع سبيعة الأسلمية ".[(٥)]

الحجة في ذلك كله:

١٣٨ ـ أنا أبو بحر الأسدى ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ قال : ثنا أبوالعباس أحمد بن عمر قال : ثنا أبوالعباس الرازى قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال :ثنا إبراهيم بن سفيان قال : ثنا مسلم قال :ثنا أبوالطاهر وحرملة بن يحيى ـ وتقاربا فى اللفظ ـ قال حرملة :ثنا ، وقال أبو الطاهر: أبنا ابن وهب قال : أخبرنى[(٦)] يونس بن يزيد عن

---

(١) صرح بذلك البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وأحمد ـ كما سيأتى فى التخريج ـ وكذلك هو عند الخطيب (١٠١-١٠٢) ، والتلقيح (٦٤٤) ، والاشارات (١٣) ، والمستفاد (٦٨) ، ومثله فى المختصر (ق - ٥٩/٦) ، والافصاح (ق - ٩/٤) وقد جاء فى المصدرين الآخيرين معزوا إلى ابن بشكوال أنه قال : " وقيل : إنه أبو البداح بن عاصم الأنصارى ، حكاه أبو عمر عن ابن جريج " وقد رد أبو ذر الحلبى ما حكاه ابن عبد البر عن ابن جريج ـ فى التوضيح (ق - ١٣٨/أ) بقوله :" وهذا وهم والذى جاء فى الصحيح هو الأولى بالاعتبار".

(٢) بموحدة ثم مهملة ثم كافين بوزن جعفر ـ هكذا ضبطه ابن حجر فى الاصابة: (٤ / ٩٥) .

(٣) فى الاستيعاب ـ " بنت بدلا من ابنة ـ " .

(٤) بموحدة وقيل : بنون ـ وقيل : عمرو ، وقيل :عامر ، وقيل : أصرم ، وقيل :لبيد ربه ، بالاضافة . الاصابة (٤/ ٩٥) .

(٥) انظر الاستيعاب (٤/ ٩٦) .

(٦) عند مسلم " حدثنى " بدلا من " أخبرنى " .

ابن شهاب قال : (١) ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى (عمر) (٢) بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته. فكتب عمر بن عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره ، أن سبيعة أخبرته أنها كانت تحت سعد ابن خولة وهو (٣) في (٤) بني عامر بن لؤى وكان ممن شهد بدرا فتوفى عنها في حجة الوداع ، وهي حامل، فلم تَنْشَب (٥) أن وضعت حملها بعد وفاته . فلما تعلت (٦) من نفاسها تجملت للخطاب. فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك - رجل من بني عبد الدار - فقال لها : مالي أراك متجملة ؟ لعلك تريدين (٧) النكاح ؟ إنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة : فلما قال (٨) ذلك ، جمعت على ثيابي (٩) حين أمسيت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفتاني - بأني قد حللت حين وضعت حملي ، وأمرني بالتزويج (١٠) إن بدا لي .

---

(١) عند مسلم - باسقاط " قال " كتابة .

(٢) ساقط من الأصل - والتصويب من مسلم .

(٣) في الأصل - " وهي " - وهو خطأ .

(٤) قال النووي في شرحه على مسلم : - (١٠/ ١١٠) : " هكذا هو في النسخ - " في بني عامر " يعني - وهو صحيح - ومعناه = ونسبه في بني عامر أي هو منهم ".

(٥) أي لم تلبث كثيرا حتى وضعت حملها - انظر النهاية (٥/ ٥٢) .

(٦) أي طهرت وبرأت حيث خرجت من نفاسها سالمة . انظر النهاية (٣/ ٢٩٣) .

(٧) في مسلم " ترجين " .

(٨) عند مسلم - " قال لي " .

(٩) أي لبست ثيابها التي تخرج بها إلى الناس من إزار ورداء وخمار . انظر النهاية (١/ ٢٩٧) .

(١٠) عند مسلم - " بالتزوج " -.

١٣٩ - وأخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد قال : أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال : أنا الحسين بن عبد الله القرشي قال : ثنا عبد الله بن حامد الصفار (١) قال : أبنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (٢) قال : أبنا أحمد بن حفص قال : أبنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج (٣) عن قتادة أنه سئل عن امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بشهر أيصلح لها أن تزوج ؟ فقال : حدثني (إبراهيم) (٤) ابن خلاس بن عمرو (٥) عن عبد الله بن عتبة أنه قال : كتبت إلى سبيعة ابنة الحارث الأسلمية وهي بمصر في ذلك . فكتبت أنها وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك فقال : كأنك تريدين البعولة ؟ قالت : أجل! قال : وكيف تتزوجين ولم يحل أجلك ؟ فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - فأخبرته الخبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَذَبَ أبو السنابل ثم أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتزوج . قال قتادة : فتزوجها يحيى بن عمير .

١٤٠ - وقال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب - رحمه الله - ونقلته من كتابه بخطه ، قال ابن وضاح : " كان زوج سُبيعة الذى توفي عنها : سعد/ بن خولة الذى رثى له (١٢ب)

---

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، الحافظ ، الثقة ، صاحب التصانيف ، وثقه الدارقطني . قال الذهبي : " ما ذكرته إلا لأنزهه " ، (ت - ٣١٦) . الميزان (٢/٤٣٣-٤٣٦) ، اللسان (٣/٢٩٣-٢٩٧) .

(٣) حجاج بن الحجاج ، الأحول ، ثقة من السادسة / خ م د س ق . التقريب (١/١٥٢) .

(٤) لم أجد من اسمه - " إبراهيم بن خلاس بن عمرو " ، وقد راجعت ترجمة عبد الله ابن عتبة - عند المزي في تهذيب الكمال (٢/٧٠٨) فوجدته قد ذكر من ضمن تلامذته ، " خلاس بن عمرو " ، وراجعت ترجمة قتادة فيه أيضا : (٢/١١٢١) فوجدته يروى مباشرة عن - " خلاس بن عمرو " . وعليه ، فالظاهر أن " إبراهيم " يكون مقحما هنا . - والله أعلم - .

(٥) - خلاس - بكسر أوله ، وتخفيف اللام - ابن عمرو الهجري - بفتحتين ، البصري ، ثقة ، وكان يرسل من الثانية ، وقد صح أنه سمع من عمار . / ع . التقريب (١/٢٣٠) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مات عام الفتح وكان بدريا ، والشاب الذى خطبها هو أبو اليَسر بن الحارث من بنى عبد الدار . والكهل هو أبو السنابل " ، انتهى قول ابن وضاح (١).

قلت : " ولا يعرف أبو اليسر هذا فى الصحابة ، وكذلك قرأته بخط حاتم بن محمد فى موطئه . وقال لى (٢) أيضا : قال ابن شعبان : " أبو السنابل هو عمرو بن بعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار من المؤلفة قلوبهم " .

وذكر ابن رشدين فى مسنده قال : " اسمه عبد الله " .

١٤١ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ - قراءة عليه - عن أبى بكر بن طرخان قال : قال الأمير أبو نصر بن ماكولا (٣) : " أبو السنابل بن بعكك : اسمه حبة - بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الباء المعجمة بواحدة - قال : وقال بعضهم : إنه حنه بالنون ولا يصح (٤) " . وقال البخارى : " اسمه لبيد (٥) " .

١٤٢ - وقال لى الشيخ أبو الحسن عباد بن سرحان - وأملاه على من كتابه - قال (٦) لى أبو بكر محمد بن أحمد بن الحاضنة - مفيد بغداد - (٧) : قال لى أبو بكر الخطيب (٨) :

---

(١) انظر المختصر (ق - ٥/١ر ٦) ، والمستفاد (٦٨) .
(٢) القائل هو : ابن عتاب - كما جاء مصرحا به فى المختصر (ق - ٦/١) حيث قال : " وقال لى ابن عتاب " .
(٣) على بن هبة الله بن على . . بن ماكولا أبو نصر ، الحافظ البارع . صاحب التصانيف (ت - ٤٧٥) ، التذكرة (٤/ ١٢٠١ - ١٢٠٧) .
(٤) انظر الاكمال (٢/ ٣٢٠) .
(٥) انظر التاريخ الكبير قسم الكنى (٩/ ٤١) وقد جاء فى المستفاد (٦٨) - " عبيد " معزوا إلى البخارى . وهو تصحيف .
(٦ ، ٧) جاء فى المختصر (ق - ٦/١) فى الموضعين المشار إليهما هكذا " قال : قال لى . . . " .
(٨) أحمد بن على بن ثابت أبو بكر الخطيب ، محدث مؤرخ ، أصولى . قلما يوجد علم لم يكتب فيه (ت - ٤٦٣) ، التذكرة (٣/ ١٣٥ - ١٤٦) .

اسم أبي السنابل بن بعكك لبيد ربه.(١)

---

(١) انظر الاصابة (٤/ ٩٥)، والمستفاد (٦٨).

التخريج :

أخرجه - مالك - مبهما - في (الصلاق - ٢/ ٥٨٩- ح ٨٣) ومن طريقه ساقه المصنف . ومسلم في (الطلاق - ٢/ ١١٢٢- ح ٥٧) من طريق سليمان ابن يسار، أن أبا سلمة وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة . . ." والبخاري في (التفسير- ٨/ ٦٥٣- ح ٤٩٠٩) عن أبي سلمة ، وفي (الطلاق - ٩/ ٤٦٩ - ح ٥٣١٨) عن أم سلمة و (ص- ٤٧٠- ح ٥٣٢٠) عن المسور بن مخرمة والترمذي في (الطلاق - ٣/ ٤٩٨ - ح ١١٩٣) عن أبي السنابل و(ص - ٤٩٩ -ح ١١٩٤) عن سليمان بن يسار، والنسائي في (الطلاق - باب المتوفي عنها زوجها - ٦/ ١٩٠- ١٩٤) عن المسور بن مخرمة وغيره ، وابن ماجة في (الطلاق - ١/ ٦٥٣ - ح ٢٠٢٧ و٢٠٢٨) عن أبي السنابل وسبيعة وأحمد في (١/ ٤٤٧) عن عبد الله بن مسعود وعن عبد الله بن عتبة و(٤/ ٣٠٤ - ٣٠٥) عن أبي السنابل و(٦/ ٢٨٩) عن أم سلمة في أماكن أخرى .

وأخرجه - مسمى - مسلم في (الطلاق - ٢/ ١١٢٢ - ح ٥٦) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (المغازي - ٧/ ٣١٠- ح ٣٩٩١) معلقا عن عمر بن عبد الله بن الأرقم ، وأبو داود في (الطلاق - ٢/ ٧٢٨- ح ٢٣٠٦) عن عمر ابن عبد الله بن الأرقم، والنسائي في (الطلاق - باب عدة المتوفي عنها زوجها - ٦/ ١٩٥) عن سبيعة وغيرها ، وأحمد (٦/ ٤٣٢) عن عبيد الله بن عبد الله وغيره . . وفي تلك الأحاديث بعض الاختلافات بالزيادة والنقص .

٤٠ - خبر آخر

١٤٣ - أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - قراءة عليه وأنا أسمع وكتب إلى القاضي الامام أبو علي الصدفي قالا : قرأنا على أبي عبد الله محمد ابن هاشم قال : ثنا أحمد بن نغيس وأبو القاسم مغرج بن محمد الصدفي قالا : ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الجوهري قال : ثنا أحمد بن محمد المكي قال : ثنا علي ابن عبد العزيز قال : ثنا القعنبي عن مالك(١) عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك : أن جدته(٢) مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال : قوموا فلأصل(٣) لكم قال أنس : فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول

---

(١) أخرجه - البخاري في الصلاة (- ح ٣٨٠) من طريق مالك به .

(٢) ذكر الحافظ أن الضمير - في قوله : " جدته " ، يعود على إسحاق بن عبد الله وبه جزم ابن عبد البر في التمهيد (١/٢٦٤) وعبد الحق ، وعياض، وصححه النووي - أي في شرحه على مسلم (٥/١٦٢) ومستندهم - ما رواه البخاري في (الأذان - ٢/٣٥١-ح ٨٧١) من طريق ابن عيينة عن إسحاق عن أنس قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سُليم ، فقمت ويتيم خلفه وأم سليم خلفنا ". غير أن السياق يقتضي أن تكون جدة أنس ، وذلك ما جزم به ابن سعد في الطبقات وابن منده ، وابن الحصار ، وهو مقتضى كلام إمام الحرمين في النهاية ومن تبعه ، وعبد الغني في العمدة : ويؤيده ما روى في فوائد العراقيين لأبي الشيخ ، من طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس قال : " أرسلتني جدتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم واسمها مليكة فجاءنا فحضرت الصلاة " ، الحديث . قال الحافظ : " وكون مليكة جدة أنس لا ينفي كونها جدة إسحاق " ، وبين أيضا أن مليكة اسم أم سليم نفسها . انظر الفتح : (١/٤٨٩) ، والاصابة (٤/٣٩٧) .

(٣) في الموطأ " فلأصلي " بكسر اللام وضم الهمزة وفتح الياء . وهنا وردت بدون ياء ، وقد أشار الحافظ إلى ذلك في الفتح (١/٤٩٠) فقال بعدما ذكر الرواية الأولى " ورواية الأصيلي بحذف الياء " ثم أضاف قائلا : " قال ابن مالك : روى بحذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنة " وبين أن في حالة ثبوت الياء مفتوحة تكون اللام هي لام كي والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة .

==

مالبس (١) فنضحته (٢) بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم (٣) وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف.

اليتيم المذكور هو ضميرة (٤) جد حسين بن عبد الله بن ضميرة، ذكر ذلك ابن حبيب فيما - :

١٤٤ - أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن أبي بكر التجيبي عن

= وأما في حالة حذف الياء - فتكون اللام لام الأمر، واقتران فعل الأمر المسند إلى ضمير المتكلم، بلام الأمر، فصيح، لكنه قليل في الاستعمال. وقد ورد به القرآن كما في قوله تعالى: (... ولنحمل خطاياكم ..) العنكبوت - الآية ١٢.

(١) بضم اللام وكسر الموحدة: أي استعمل، ولبس كل شيء بحسبه ففيه أن الافتراش يسمى لَبسا. انظر التمهيد (١/ ٢٦٥).

(٢) أي رَشَّهُ بماء ليلين فإنه كان من جريد النخل، كما صرح به في الرواية الأخرى ويذهب عنه الغبار ونحوه. انظر شرح النووي (٥/ ١٦٤).

(٣) يجوز في اليتيم - الرفع على أنه معطوف على الضمير، والنصب على أنه مفعول معه أي صف مع اليتيم. الفتح (١/ ٤٩٠).

(٤) مبهم هذا الخبر هو ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزم به المنذري في مختصره (١/ ٣١٦) وقال: "له ولأبيه صحبة وعدادهما في أهل المدينة". وبه جزم - أيضا عبد الغني المقدسي في العمدة. انظر الاصابة (٢/ ٢٠٦).
وقال ابن الحذاء: "كنا سماه عبد الملك بن حبيب، ولم يذكره غيره وأظنه سمعه من حسين بن عبد الله أو من غيره من أهل المدينة" اهـ. انظر الفتح (١/ ٤٩٠). ومثله في المستفاد (١٩)، وأورد كل ماقاله المصنف فيه. والافصاح (ق - ٦٦) وقال: "وقيل سليم والأول المحفوظ"، والتوضيح (ق - ٢٢) وقال: "وقيل: روح وقيل سليم ولعله تصحيف من يتيم".
قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٩٠): "واختلف في اسم أبي ضميرة فقيل: روح، وقيل غير ذلك، ووهم بعض الشراح فقال: اسم اليتيم ضميرة وقيل: روح، فكأنه انتقل ذهنه من الخلاف في اسم أبيه إليه". انتهى.

أبي عيسى عن سعيد بن فحلون [(١)] عن يوسف بن يحيى المغامي [(٢)] عن عبد الملك بن حبيب [(٣)]، ذكر ذلك في الواضحة له وفي شرح الموطأ له أيضا ، وقد قيل فيه : سليم. [(٤)]

١٤٥ - أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد قال : أبنا عبد الله الطبري [(٥)] بمكة عن عبد الغافر بن محمد (عن) بشر بن أحمد الاسفرايني [(٦)] عن داود بن الحصين [(٧)] عن يحيى ابن يحيى - يعني التميمي - قال : أبنا سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : صليت أنا وسليم في بيتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والعجوز من ورائنا .

---

(١) سعيد بن فحلون كان صدوقا فيما روى (ت - ٣٤٦) . ابن الفرضي : (١٦٨/١ - ١٦٩) .

(٢) يوسف بن يحيى المغامي - أبو عمر - ومغام - بضم الميم وفتح الغين وبعد الألف ميم ثانية - قرية من أعمال طليطلة - كان ثقة إماما عالما . (ت - ٢٨٣) ابن الفرضي (٢٠١/٢) ، اللباب (٢٤٠/٣) .

(٣) عبد الملك بن حبيب ، الأندلسي ، أبو مروان الفقيه ، المشهور ، صدوق ، ضعيف الحفظ ، كثير الغلط من كبار العاشرة ، (ت - ٢٣٩) ./ تمييز التقريب (٥١٨/١) .

(٤) يرى الحافظ أن جميع الروايات وقع فيها " صليت أنا واليتيم إلا ما وقع لابن فتحون فيما رواه عن ابن السكن بسنده في الخبر المذكور " صليت أنا وسُليم " ، بسين مهملة ولام مصغرا ، فتصحفت على الراوي من لفظ " يتيم " ، ومشى على ذلك ابن فتحون فقال في ذيله على الاستيعاب : " سليم غير منسوب ، وساق هذا الحديث ، وهذا طرف من حديث اختصره سفيان وطوله مالك . انظر الفتح (٢١٢/٢) .

(٥) الحسين بن علي أبو عبد الله الطبري ، محدث مكة ونزيلها ، وكان فقيهها مفتيا على مذهب الشافعي . طش (٣٤٩/٤ - ٣٥٦) .

(٦) بشر بن أحمد الاسفرايني ، إمام محدث جوال ، مسند وقته (ت - ٣٧٠) ، السير (٢٢٨/١٦ - ٢٢٩) وقد جاء في الأصل : " عبد الغافر بن محمد ابن بشر .. " وهو خطأ نشأ عن تصحيف .

(٧) داود بن الحصين - وفي السير (٢٢٩/١٦) داود بن الحسين ، ولم أجد له ترجمة .

كذا ذكر يحيى بن يحيى التميمي (١) وأخشى أن يكون تصحيفا ، مكان يتيم ، سليم ، والأول هو المحفوظ إن شاء الله وقد استلحق على أبي عمر في الصحابة من حيث نقلناه والعالم الله جل جلاله .

---

(١) ويرى الحافظ أن الأمر ليس كذلك بل يحيى التميمي رواه بلفظ " يتيم " وإنما تصحف على غيره وابن بشكوال قال ما قال اعتمادا على ما نقله عن ابن فتحون وهو الذي خطأه الحافظ فيه . انظر الفتح (٢/٢١٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (السفر - ١/١٥٣ - ح ٣١) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في (الصلاة - ١/٤٨٨ - ح ٣٨٠) ، وفي (الأذان - ٢/٢١٢ - ح ٧٢٧) ، و (ص : ٣٥١ - ح ٨٧١ و ٨٧٤) ، ومسلم في (المساجد - ١/٤٥٧ - ح ٦٥٨) ، وأبو داود في (الصلاة - ١/٤٠٧-٤٠٨ - ح ٦١٦) ، والترمذي في (المواقيت - ١/٤٥٤ - ٤٥٦ - ح ٢٣٤) وقال : " حديث أنس حديث حسن صحيح " ، والنسائي في (الامامة - ٢ / ٨٥-٨٦) وأحمد (٣/١٦٤ و ١٣١ و ١٤٩) والدارمي في (الصلاة - ١/٢٩٥) كلهم عن أنس بن مالك .

٤١ - خبر آخر

١٤٦ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، أخبرك أبو الحسن علي ابن أيوب - فأقر به - قال: أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب قال: أبنا أبو علي الصواف قال: أبنا بشر بن موسى قال: أبنا الحميدي أبو بكر قال: أبنا سفيان بن عيينة قال: أبنا معمر عن الزهري عن نبهان (١)، قال: كنت أقود بأم سلمة - رضي الله عنها -

---

(١) نبهان المخزومي، أبو يحيى، المدني، مكاتب أم سلمة مقبول من الثالثة / ٤. التقريب (٦٩٧/١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر التهذيب (٤١٦/١٠).

هذا وقد أورد المنذري (٣٨٨/٥) قول الشافعي في القديم وهو، " لم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه من نبهان، ولم أر من رضيت من أهل العلم يثبت واحدا من هذين الحديثين والله أعلم ". انتهى.

قلت ولقد روى الحميدي الحديث نفسه عن سفيان أن الزهري سمع من نبهان حيث قال الزهري: " أخبرني نبهان ". انظر المسند (١/١٣٨-ح ٢٨٩)، وقد بين البيهقي مراد الشافعي من قوله " هذين الحديثين أحدهما حديث الباب هنا، والآخر حديث عمرو بن شعيب: " المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم ". انظر السنن (٣٢٧/١٠).

وأضاف البيهقي قائلا: " وحديث نبهان: " قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نبهان " وعلل عدم تخريجه في الصحيحين لأمرين اثنين هما:

١ - إما لعدم وجود ثقة آخر غير الزهري يروي عنه، فهو في عداد المجهولين ولا ترتفع عنه الجهالة برواية واحد.

٢ - أو لعدم ثبوت عدالته ومعرفة ما يوجب قبول خبره. انظر المصدر السابق.

ويرى الحافظ " أن انفراد الزهري عن نبهان، ليست بعلة قادحة، فإن من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة، ولم يجرحه أحد، لم ترد روايته " انتهى. الفتح (٣٣٧/٩)، وممن روى عنه - أيضا - محمد بن عبد الرحمن مولى طلحة. انظر الجرح (٥٠٢/٨) قال المنذري (٣٨٩/٥): " وهو ثقة - احتج به مسلم في صحيحه ". قلت وقد يكتفي في مثل هذا النوع من الرواة بعدالة الظاهر تحسينا للظن بهم وإلى ذلك أشار ابن الصلاح في مقدمته (١٤٥) حيث قال: " ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة، في غير ==

بغلتها فقالت : يانبهان كم بقي عليك من كتابتك ؟ [١] فقال : ألف درهم [٢] فقالت لي : أعندك ماتؤدي ؟ فقلت : نعم . قالت : ادفعها إلى فلان أخ لها أو ابن أخ لها وألقت الحجاب ، وقالت : السلام عليك يانبهان هذا آخر ماتراني ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان لاحداكن مكاتب وعنده مايؤدي فلتحتجب منه ! فقلت ماعندي ماأؤدي ، ولا أنا بمؤدي .

الذي أمرت أم سلمة أن يدفع إليه نبهان الألف درهم هو : ابن أخيها محمد بن عبد الله بن أبي أمية [٣] .

والحجة في ذلك :

١٤٧ - ماقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال : ثنا محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه قال : ثنا أبو يعقوب [٤] عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدثني نبهان مكاتب أم سلمة

= واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم ، فاكتفى بظاهرهم " .

(١) عند الحميدي - " من مكاتبتك " .

(٢) عند الحميدي - " قال : فقالت : " .

(٣) صرح به عبد الرزاق - والحاكم وابن حبان - كما سيأتي في التخريج ، ومثله في المختصر (ق - ٢٢) وقال فيه : " هو ابن أخيها : محمد بن عبد الله بن أمية ، كذا في مسند أحمد بن خالد " . والافصاح (ق - ١٢) والمستفاد (٥٨) ، وقال فيه : " كذا في مسند أحمد بن خالد " .

(٤) إسحاق بن إبراهيم ، أبو يعقوب الدبري - بفتح المهملة والباء وبعدها راء - صاحب عبد الرزاق وراوية كتبه . سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها . وفي هذه المدة كان عبد الرزاق قد اختلط . فوقعت في روايته عن عبد الرزاق أحاديث منكرة ، وقع فيها التردد هل هي منه أو من شيخه ؟ .

قال ابن الصلاح : " وجدت أحاديث عنه استنكرتها جدا أحلت أمرها على ذلك ، فإن سماع الدبري منه متأخر جدا " ، المقدمة (٤٥٩-٤٦٠) .

قال ابن حجر " المناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق ، فلا يلحق الدبري منه تبعة إلا أنه صحف أو حرف ، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير ==

قال : كنت أقود بها فقالت : من هذا ؟ قلت : أنا / نبهان ، قالت : إني كنت (١٣أ) تركت كتابتك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية ، أعنته بها في نكاحه فقلت : لا أدفعه إليه أبدا قالت : إذا كان مابك أن تراني ، وتدخل عَلَيّ ، فوالله لن تراني أبدا ، إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا كان عند المكاتب ما يؤدي فاحتجبن منه ".

قال أحمد بن خالد : ليس يجيء إلا من طريق نبهان عن أم سلمة ، وحديث عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم : " المكاتب عبد مابقي عليه درهم"(١) يعارضه .

= التصانيف ، وهي التي فيها مناكير وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط".
قال الدارقطني : " صدوق . . . وقال يدخل في الصحيح " واحتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره وأكثر عنه الطبراني ، وكان العقيلي يصحح روايته وأدخله في الصحيح الذي ألفه . وقال الذهبي عنه : " الشيخ العالم المسند ، الصدوق" السير (١٣/٤١٦-٤١٧) ، الميزان (١/١٨١) ، اللسان (١/٣٤٩-٣٥٠)
قلت وهذا الحديث مما هو موجود في المصنف فلا يلحق الدبري منه شيء على حد قول ابن حجر .

(١) أخرجه أبو داود في (العتق - ٤/٢٤٢-ح ٣٩٢٦) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . الحديث .

(٢) وجمعا بين الحديثين فقد ذهب الامام الشافعي إلى القول بأن هذا خاصا "بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهو احتجا بهن عن المكاتب ، وإن لم يكن قد سلم مال الكتابة إذا كان واجدا له ، منع من ذلك . كما منع سودة من نظر ابن زمعة إليها . مع أنه قد قال : " الولد للفراش " وذهب غيره إلى أن حديث أم سلمة في مكاتب واجد لجميع مال المكاتبة ولكنه لم يكن قد سلمه . والآخر المراد به قن إذا لم يجد مابقي عليه ولو كان درهما . انظر عون المعبود (١٠/٤٣٦) .

التخريج: أخرجه - مبهما - الحميدي (١/١٣٨-١٣٩-ح ٢٨٩) ومن طريقه ساقه المصنف . وأبو داود في (العتق - ٤/٢٤٤-ح ٣٩٢٨) ، والترمذي (البيوع - ٣/٥٥٣-ح ١٢٦١) وقال : " حسن صحيح " ، وابن ماجه في (العتق - ٢/٨٤٢-ح ٢٥٢٠) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن نبهان به ، وأحمد (٦/٢٨٩) من طريق سفيان . و(ص ٣٠٨ و ٣١١) من طريق معمر عن الزهري عن نبهان ، والبيهقي في (المكاتب - ١٠/٣٢٧) .

==

٤٢ - خبر آخر

١٤٨ - قرأت على أبي محمد بن عتاب قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا على بن محمد القابسي قال : ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر قالا : ثنا أحمد بن شعيب قال : ثنا عبد الملك بن عبد الحميد (١) قال : ثنا القعنبي عن مالك (٢) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت عندى امرأة من بنى أسد ، فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : من هذه ؟ فقلت : فلانة لا تنام الليل (٣)، تذكر من صلاتها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (٤) عليكم بما تطيقون من الأعمال فإن الله لا يمل حتى تملوا (٥).

المرأة الأسدية المذكورة هي : الحولاء بنت تويت (٦) بن حبيب بن أسد بن

= وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق فى (العتق - ٨/٤٠٩ - ح ١٥٧٢٩) عن معمر عن الزهرى قال : حدثنى نبهان . والحاكم فى (المكاتب - ٢/٢١٩) ، ثم قال : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ، وابن حبان كما فى الموارد - (٢٩٦ - ح ١٢١٤) ، والبيهقى فى (المكاتب ١٠/ ٣٢٧) .

(١) عبد الملك بن عبد الحميد ، ثقة فاضل (ت - ٢٧٤) ٠ / س . التقريب (١/ ٥٢٠) . وفى الأصل - ابن عبد المجيد - وهو تصحيف .

(٢) أخرجه - مسلم فى صلاة المسافرين (- ح ٢٢٢) من طريق مالك به .

(٣) أى مجتهدة فى إحياء الليل بالعبادة .

(٤) روى ابن عبد البر هذا الحديث بسنده فى التمهيد (١/ ١٩٢) وفيه - " مه عليكم .. "

(٥) بفتح الميم فى الموضعين ، والملال : هو استثقال الشئ ، ونفور النفس عنه بعد محبته . وهو محال فى حق الله . انظر الفتح (١/ ١٠٢) .
ومن جملة ما قيل فى معناه : إنه مشاكلة لفظية قال ابن عبد البر فى التمهيد (١/ ١٩٥) " . . . وإنما جاء لفظ هذا الحديث على المعروف من لغة العرب بأنهم كانوا إذا وضعوا لفظا بازاء لفظ وقبالته ، جوابا له وجزاء ، ذكروه بمثل لفظه ، وإن كان مخالفا له فى معناه كما فى قوله تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) الشورى : الآية (٤٠) .

(٦) تويت ، بمثناة فوقية ، مضمومة ثم واو بعدها مثناة تحتية وآخره مثناة فوقية - مصغرا ==

عبد العزى (١) .

الحجة في ذلك :

١٤٩ - ما أخبرنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه - ، وأنا أسمع قال : ثنا أحمد ابن عمر قال : ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال ثنا حرملة بن يحيى ومحمد بن (سلمة) (٢) المرادي . قالا : ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ، أن الحولاء بنت تويت بن حبيب (٣) بن أسد بن عبد العزى مرت بها ، وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : هذه الحولاء بنت تويت . وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تنام الليل ! خذوا من العمل ما تطيقون " .

= انظر - الاكمال (١/٣٧٥) ، والاصابة (٤/٢٧٨) .

(١) صرح بذلك مسلم ، ومالك ، وأحمد ، وأبو عوانة ، وأبو نعيم - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو عند الخطيب (٦٢) والمستفاد (٢٤) ومثله في المختصر (ق - ٦) ، والافصاح (ق - ٥٧) ، والتوضيح (ق - ٦) وتنبيه المعلم (ق - ٥١) وفيهما ثويب أي بالمثلثة في أوله والموحدة في آخره ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل - محمد بن مسلم - وهو خطأ ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٣) في الأصل - حسين بدلا من حبيب - وهو تصحيف .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الايمان - ١/١٠١ - ح ٤٣) ، وفي (التهجد - ٣/٣٦ - ح ١١٥١) ، ومسلم في (صلاة المسافرين وقصرها - ١/٥٤٢ - ح ٢٢١) وابن ماجه ، في (الزهد - ٢/١٤١٦ - ح ٤٢٣٨) وأحمد في (٦/٥١ و ١٩٩ و ٢١٢ و ٢٣١) ، وأبو عوانة في مسنده (- ٢/٢٩٨) ، وعبد الرزاق (- ١١/٢٩٠ - ح ٢٠٥٦٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٢/٦٥) .

وأخرجه - مسمى - مسلم في (صلاة المسافرين - ١/٥٤٢ - ح ٢٢٠) ومن طريقه ساقه المصنف ، ومالك في (صلاة الليل - ١/١١٨ - ح ٤) ، وأحمد في (٦/٢٤٧ و ٢٦٨) ، وأبو عوانة في مسنده (- ٢/٢٩٨) ، وأبو نعيم في الحلية (٢/٦٥) ، كلهم عن عائشة سوى مالك فقد أوقفه على إسماعيل بن أبي حكيم .

٤٣ - خبر آخر

١٥٠ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا أبي قال : ثنا خلف ابن يحيى وعبد الرحمن بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك[١] عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس ، أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة ، وهو غائب بالشام ، فأرسل إليها وكيله[٢] بشعير فسخطته فقال : والله مالك علينا أي شيء[٣] فجاءت[٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : ليس لك عليه نفقة ، وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك[٥] ، ثم قال : " تلك امرأة يغشاها أصحابي ، اعتدي عند عبد الله بن أم مكتوم . فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك[٦] . فإذا حللت ، فآذنيني[٧] " ، قالت : فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان ، وأبا جهم[٨] بن هشام خطباني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأما معاويه فصعلوك ، لا مال له ، انكحي أسامة بن زيد " ، قالت : فكرهته . ثم قال :

---

(١) أخرجه - مسلم في الطلاق (- ح ٣٦) من طريق مالك به .

(٢) في الموطأ " من " بدلا من " أي " .

(٣) بالرفع على أنه فاعل . انظر شرح النووي على مسلم (- ١٠ / ٩٦) .

(٤) هكذا في الأصل - وهي رواية واردة ، أشار إليها الزرقاني في شرحه على الموطأ - (٣ / ٢٠٨) وقال " وفي نسخة إلى رسول الله . . . "

(٥) هي القرشية العامرية وقيل : الأنصارية ، واسمها : غزية ، وقيل : غزيلة - بغين معجمة مضمومة فيهما ، ثم زاي فيهما . المصدر السابق .

(٦) في الموطأ : " عنده " .

(٧) بمد الهمزة - أي فاعلمني - المصدر السابق .

(٨) بفتح الجيم مكبر ، كل من ذكره لم ينسبوه إلا يحيى الأندلسي فقال : ابن هشام وهو غلط ولم يوافقه أحد من رواة الموطأ على ذلك بل لا يعرف أحد من الصحابة يقال له : " أبو جهم بن هشام . ومعنى لايضع عصاه : - أي كثير الأسفار أو هو كثير الضرب للنساء . انظر الزرقاني - (٣ / ٢٠٩) .

" انكحي أسامة بن زيد " ، قالت[١] فنكحته فجعل الله في ذلك خيرا واغتبطت بـه .

الرسول إلى فاطمة بنت قيس هو إن شاء الله - عياش بن أبي ربيعة .[٢]

الحجة في ذلك :

١٥١ - ماسمعته يقرأ على أبي بحر الأسدى قال : ثنا أبو العباس العذرى ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال : ثنا إسحاق ابن منصور قال : ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم . قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إليّ زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة ، عياش بن أبي ربيعة بطلاقي ، وأرسل معه بخمسة آصع تمر (وخمسة أصع)[٣] شعير فقلت : أما لي نفقة إلا هذا ؟ ولا أعتد في منزلكم ؟ قال : لا.[٤] فشددت على ثيابي وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " كم طلقك ؟ " قلت : ثلاثا . قال : " صدق ليس لك نفقة. اعتدى في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم . فإنه ضرير البصر. تلقى ثوبك عنده . فإذا انقضت عدتك فآذنيني " . قالت : فخطبني خطاب . منهم معاوية ، وأبو الجهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن معاوية تَرِبٌ خفيف الحال . وأبو جهم فيه[٥] شدة على النساء . أو بضرب النساء أو نحو هذا . ولكن عليك بأسامة بن زيد " .

---

(١) في الموطأ - باسقاط - " فقالت " .

(٢) صرح به مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وأحمد ، وغيرهم - كما سيأتي في التخريج ، وقد جاء عند بعضهم أنه كان معه - الحارث بن هشام - كما أشار إليه - المصنف - وهو كذلك في المستفاد (٦٩) ومثله في المختصر (ق - ٦٥ و) وفيه القولان والافصاح (ق - ٣٢) ، هذا وقد جعل الخطيب البغدادي عياش بن ربيعة زوجا لفاطمة لكن النووي قال : " هذا الذي قاله الخطيب خطأ فاحش فإن عياش ابن أبي ربيعة ليس زوجها قطعا ، إنما هو رسول زوجها ، أرسله إليها ليخبرها بالطلاق . . " انظر الاشارات (٢٣) .

(٣) ساقط من الأصل ، والتصويب من مسلم .

(٤) عند مسلم - " قالت " - .

(٥) عند مسلم - " منه " بدلا من - " فيه " - .

وقيل: أرسل مع عياش الحارث بن هشام .

قال مسلم : وثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ، واللفظ لعبد - قالا : ثنا[(١)] عبد الرزاق قال : أبنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا عمرو ابن حفص خرج مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة / كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي (١٣ب) ربيعة (بنفقة)[(٢)] فقالا لها : والله مالك نفقة إلا أن تكوني حاملا : فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولهما . فقال : " لا نفقة لك " فاستأذنته في الانتقال فأذن لها .[(٣)]

---

(١) عند مسلم - " أخبرنا " -.

(٢) ساقط من الأصل ، والتصويب من مسلم ، ولأن المقام يقتضي ذلك .

(٣) وللحديث بقية تركها المصنف مكتفيا بمحل الشاهد منه ، والله أعلم .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الطلاق - ٢ / ٥٨٠ - ح ٦٧) ومن طريقه ساقه المصنف ، ومسلم في (الطلاق - ٢ / ١١١٤ - ح ٣٦) و (ح ٣٧ و ٣٨ و ٤٠) وأبو داود في (الطلاق - ٢ / ٧١٢ - ح ٢٢٨٤) و (ح ٢٢٨٥ و ح ٢٢٨٦ و ٢٢٨٩) ، والنسائي في (النكاح - ٦ / ٧٤) ، وابن ماجه في (الطلاق - ١ / ٦٥٦ - ح ٢٠٣٥ و ٢٠٣٦) ، والدارمي في (النكاح - ٢ / ١٣٥) ، وأحمد (٦ / ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٦) كلها عن فاطمة بنت قيس .

وأخرجه - مسمى - مسلم في (الطلاق - ٢ / ١١١٩ - ح ٤٨) ، المعين فيه هو عياش فقط . و (ص : ١١١٧ - ح ٤١) والحديثان ساقهما المصنف ، والمعينان فيهما اثنان الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة ، وأبو داود في (الطلاق - ٢ / ٧١٦ - ح ٢٢٩٠) ، والنسائي في (الطلاق - ٦ / ٢١٠ - ٢١١) وأحمد (٦ / ٤١١ و ٤١٤) والمعين عياش فقط ، وجميع تلك الأحاديث عن فاطمة بنت قيس .

٤٤ - خـــبر آخـــر

١٥٢ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو القاسم وأبو بكر قالا : ثنا أبو عمر بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة (١) سيراء (٢) تباع عند باب المسجد فقال : يارسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة ، وللوفد إذا قدموا عليك . فقال (٣) : " إنما يلبس هذه من لا خلاق له (٤) في الآخرة " .

ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة ، فقال عمر: يارسول الله أكسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد (٥) ماقلت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له مشركا بمكة.

أخو عمر بن الخطاب الذي كان بمكة هو: أخوه لأمه ، عثمان بن حكيم (٦) بن أمية

---

(١) واحدة الحلل ، وهي برد يمني ، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد . النهاية (١/ ٤٣٢) .

(٢) والسيراء - بكسر المهملة وفتح التحتية والراء مع المد - وهي ثياب فيها خطوط من حرير أو قز ، وقيل لها سيراء لسير الخطوط فيها . انظر الفتح (١٠/ ٢٩٧) . وحلة مضافة إلى سيراء من باب إضافة الشيء لصفته . انظر المشارق (١/ ١٩٥) .

(٣) في الموطأ - " فقال رسول الله . . . "

(٤) أي من لا حظ له ولا نصيب - وهو المراد هنا - . انظر النهاية (٢/ ٧٠) .

(٥) هو ابن حاجب بن زرارة ، كان من جملة وفد تميم أصحاب الحجرات ، وقد أسلم وحسن إسلامه . الفتح (١٠/ ٢٩٨) .

(٦) هكذا ورد في المختصر (ق - ٦) وقال فيه : " قاله ابن الحذاء في التعريف له " . والتوضيح (ق - ٣٢) ومثله في المستفاد (٥٠) والافصاح (ق - ١٥) ، ، وقال المنذري (٦/ ٢٩) : " كان أخاه من أمه وقد جاء ذلك مبينا في كتاب النسائي ، ثم أضاف قائلا : " وقيل : إن اسمه : عثمان بن حكيم " وهذا يدل على أنه لم يرد مسمى عند النسائي ، وإنما وصف بأنه أخ لعمر من أمه . ولهذا فقد قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٩٩) : " لم أقف على تسمية أخي عمر هذا إلا فيما ذكره ابن بشكوال نقلا عن ابن الحذاء في رجال الموطأ . . " ونقل ==

ابن حارثة بن الأوقص السلمي . قال ذلك القاضي (أبو عبد الله محمد بن أحمد)[(١)] بن يحيى عن أبيه بذلك .

آخر الجزء الثاني بحول الله وتأييده .

= عن الدمياطي ، أنه السلمي أخو خولة بنت حكيم بن أمية وهو أخو زيد بن الخطاب لأمه ، فمن أطلق عليه أنه أخو عمر لم يصب ، وجمع الحافظ بين هذا الخلاف بأنها أخوة مجازية ، أو يمكن أن عمر رضع من أم زيد وبالتالي يكون عثمان أخا عمر لأمه من الرضاع .

أما عن صحبته فقد قال الحافظ : " لم أقف على ذكره في الصحابة فإن كان أسلم فقد فاتهم فليستدرك " . انظر المصدر السابق .

(١) الصواب - أنه أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه ، ولست أدري ممن هذا القلب . انظر المختصر (ق - ٦) و(ص ١٧٥ من هذا الكتاب) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (اللباس - ٢ / ٩١٧ - ٩١٨ - ح ١٨) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في (الجمعة - ٢ / ٣٧٣ - ح ٨٨٦) ، وفي (العيدين - ٢ / ٤٣٩ - ح ٩٤٨) ، وفي (البيوع - ٤ / ٣٢٥ - ح ٢١٠٤) ، وفي (الهبة - ٥ / ٢٢٨ - ح ٢٦١٢ و ٢٦١٩) ، وفي (الجهاد - ٦ / ١٧١ - ح ٣٠٥٤) وفي (اللباس - ١٠ / ٢٩٦ - ح ٥٨٤١) ، وفي (الأدب - ١٠ / ٤١٤ - ح ٥٩٨١ و ٦٠٨١) ، ومسلم في (اللباس - ٣ / ١٦٣٨ و ١٦٤٠ - ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩) ، وأبو داود في (الصلاة - ١ / ٦٤٩ - ٦٥٠ - ح ١٠٧٦ و ١٠٧٧) ، وفي (اللباس - ٤ / ٣٢٠ - ح ٤٠٤٠ و ٤٠٤١) ، والنسائي في (العيدين - ٣ / ١٨١) ، وفي (الزينة - ٨ / ١٩٦ - ١٩٧ و ١٩٨) ، وأحمد (٢ / ٢٠ و ٣٩ و ٤٩) ومواضع آخر من المسند وفي هذه الأحاديث المذكورة كلها عن عبد الله بن عمر عن أبيه .

ـ الجـــزء الثالـــث ـ

* من كتاب الغوامض من الأسماء *

تأليف الشيخ العلامة التاريخي أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري رواية الشيخ المعدل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان الأنصاري (١) عنه .

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري التاريخي ـ رحمه الله ـ .

٤٥ ـ خبر آخر

١٥٣ ـ قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال : أبنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : أنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رغَّب في الجهاد ، وذكر الجنة ، ورجل من الأنصار يأكل تمرات في يده . فقال : إني لحريص على الدنيا ، إن جلست حتى أفرَغَ منهن فرمى ما في يده (٣) فقاتل حتى قتل .

---

(١) محمد بن إبراهيم بن عيسى بن صلتان أبو عبد الله ، سمع أبا القاسم بن بشكوال كان فقيها حافظا ناقدا . . معتنيا بالرواية عدلا ضابطا ، (ت ٦٣٠) أو نحوها .
الذيل والتكملة (٦/ ٩٨-٩٩) وبرنامج الرعيني (١٦٠) .

(٢) وهو مرسل ، لكن ورد موصولا من رواية ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر عند البخاري وعند مسلم من حديث أنس . انظر الزرقاني (٣/ ٤٥) .

(٣) في الموطأ ـ " فحمل بسيفه فقاتل " .

١٥٤ - وحدثناه أبو محمد أيضا قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أحمد بن فراس قال : ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد المقرئ قال : أنا جدى محمد بن يزيد قال : ثنا سفيان (١) عن عمرو قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : قال رجل يوم أحد : يارسول الله إن قتلت أين أنا ؟ قال : " في الجنة " قال : فألقى تمرات في يده فقاتل حتى قتل .

الرجل المذكور في هذا الحديث المتقدم هو : عمير بن الحمام (٢) الأنصارى .

والشاهد لذلك :

١٥٥ - ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : أنا أحمد بن عمر العذرى قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازى قال : أبنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه قال : ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال : ثنا أبو بكر بن النضر ابن أبي النضر، وهارون بن عبد الله ومحمد بن رافع وعبد بن حميد - وألفاظهم متقاربة قالوا : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا سليمان - هو ابن المغيرة - عن ثابت عن أنس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة (٣) ...

---

(١) أخرجه - البخارى فى المغازى (- ح ٤٠٤٦) من طريق سفيان به .

(٢) عمير - بضم العين والحمام - بضم المهملة وتخفيف الميم - انظر الفتح (٧ / ٣٥٤) والزرقانى (٣ / ٤٤) .
صرح به - مسلم ، وأحمد - كما سيأتى فى التخريج - وابن حجر فى الاصابة (٣ / ٣١) وعزاه إلى عبد الغنى بن سعيد الأزدى - أى فى مبهماته (ق - ٢٥ ب و ٢٦ أ) حيث أورد الحديث وحجته . والخطيب فى مبهماته ، الخبر (١٠٣) ، ومثله فى التلقيح (٦٥٧) ، والاشارات (٨) ، والمستفاد (٧٩) معزوا إلى الخطيب وابن طاهر، وابن بشكوال ، والمصنف فى مختصره (ق - ٥ ب) وقال : " كذا فى صحيح مسلم " ، والافصاح (ق - ٣٣ ب) والتنبيه (ق - ٣٢ أ) ، والتوضيح (ق - ١١١ أ) .

(٣) أوله موحدة مضمومة ، ثم مهملة مفتوحة ثم مثناة تحتية ثم مهملة - مصغرا - ، وذكر عياض أن هذه هى رواية أصحاب الحديث ثم قال : " والمعروف فى كتب السيرة بسبس - بباءين موحدتين مفتوحتين - بينهما سين ساكنة - وهو بسبس بن عمرو - ويقال : ابن بشر . انظر شرح النووى (١٣ / ٤٤) " وقال : يجوز أن يكون أحد اللفظين اسما له والآخر لقبا " .

عينا[1] ينظر ما فعلت[2] عير[3] أبي سفيان، وما[4] في البيت أحد غيري ، وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا أدري ما استثنى بعض نسائه[5] قال : فحدثه الحديث ، قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال : إن لنا طلبة[6]، فمن كان ظهره[7] حاضرا فليركب معنا ، فجعل رجال يستأذنونه في ظُهرانهم[8] في علو المدينة فقال : " لا ، إلا من كان ظهره حاضرا ، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر ، وجاء المشركون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يتقدمن[9] أحد منكم إلى شيء حتى أكون دونه "[10] ، فدنا المشركون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض " قال : يقول عمير بن الحمام : يا رسول الله[11] عرضها السموات والأرض ؟ قال : " نعم "

---

(١) وعينا - أي رقيبا ومتجسسا - . المصدر السابق .

(٢) في مسلم - ما صنعت .

(٣) - وعير - بكسر العين المهملة هي الابل والدواب التي تحمل الطعام وغيره من الأمتعة للتجارة ، ولا تسمى عيرا إلا إذا كانت كذلك . شرح النووي (١٣/ ٤٤-٤٥) .

(٤) عند مسلم " فجاء " ومافي " وفي الأصل غير موجودة .

(٥) لما قال أنس : " وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأن الراوي عنه أو من دونه ، هو القائل هذه العبارة أي : لا أدري لِمَ لم يستثن أنس بعض زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ، والبيت في الحقيقة لا يخلو من النساء . والله أعلم .

(٦) بفتح المهملة وكسر اللام ، أي شيئا نطلبه .

(٧) أي الدواب التي تركب .

(٨) بضم المعجمة وإسكان الهاء - أي مركوباتهم - انظر ما سبق النووي (١٣/ ٤٥-٤٦) .

(٩) عند مسلم -" لا يُقدمن " ، بضم المثناة التحتية في أوله بعدها قاف مفتوحة . وقد جاء عند أحمد (٤/ ١٣٦) " لا يتقدمن " ، كما عند المصنف هنا .

(١٠) عند مسلم - :" حتى أكون أنا - " .

(١١) عند مسلم " جنة عرضها " .

قال : بخ بخ (١) فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مايحملك على قولك بخ بخ ؟ " (١٤أ)
قال : لا . والله يارسول الله إلا رجاء (٢) أن أكون من أهلها . فقال : " إنك من أهلها ." قال (٣) : فأخرج تمرات من قرنه (٤) فجعل يأكل منهن . (٥) وقال : لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة . قال : فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل - رحمه الله - . (٦)

وقع في حديث جابر المتقدم أن هذه القصة كانت يوم أحد ، ووقع في حديث أنس قبل هذا أن ذلك كان يوم بدر والله أعلم أي ذلك كان . (٧)

---

(١) فيها لغتان - إسكان الخاء وكسرها منونا ، وهي كلمة تقال عند إرادة تضخيم الأمر وتعظيمه في الخير .

(٢) عند مسلم : " إلا رجاءة " - بالمد ونصب التاء . قال النووي : " هكذا هو في أكثر النسخ المعتمدة ، وفي بعضها : رجاء بلا تنوين وفي بعضها بالتنوين ، وكله صحيح معروف في اللغة . انظر هذا والذي قبله شرح النووي (٤٦/١٣) .

(٣) عند مسلم - باسقاط - " قال " .

(٤) القرن - بالتحريك : جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب ، - وهو النبل - القاموس (١٣٧/١) .

(٥) عند مسلم - " ثم قال " - .

(٦) عند مسلم - حتى قتل - . فقط .

(٧) اختلف العلماء في هذا فمنهم من اعتبر حديث جابر المتقدم وحديث أنس قصة واحدة ، وقعت لشخص واحدة ومنهم من ذهب إلى أنهما قصتان ومن هؤلاء الخطيب في مبهمات الخبر (١٤٦) ومن تبعه كالنووي في الاشارات : (٨) فقد ذهبا إلى أنها قصة واحدة ، وقعت في " بدر " وصاحبها ، هو عمير بن الحمام الأنصاري . وأجابوا عن حديث جابر الذي ورد فيه أن ذلك كان يوم " أحد " بأنه وهم من الرواة . وذهب فريق آخر من العلماء إلى أنهما قصتان منفصلتان إحداهما جرت في بدر والأخرى في أحد ، وعليه فلا وهم عندهم في الحديث ، إلا أنهم اختلفوا في تعيين صاحبيهما فذهب بعضهم إلى أن هناك شخصين اسم كل منهما عمير بن الحمام ، أحدهما استشهد في بدر كما في حديث أنس ، والثاني في أحد كما في حديث جابر . وقد أورد هذا الرأي ومن قال به والرد عليه الحافظ بن حجر في معرض رده على عبد الغني بن سعيد الأزدي لما قال : " إن الرجل في حديث جابر هو عمير بن الحمام الأنصاري . " ==

٤٦ - خـــبر آخــــر

١٥٦ - قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو بكـــر وأبو القاسم قال : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عـــن يحيى بن سعيد[1] قال : لما كان يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وســـلم :

= إذ قال ابن حجر في الاصابة (٣١/٣) " وتلقى أبو موسى هذا الكـــلام - أي كلام عبد الغني - بالقبول فترجم لعمير بن الحمام بناء على أنه آخر فزاد الوهم وهما ." وذهب البعض الآخر - منهم ابن حجر - إلى أن الرجل في حديـــث أنس هو : عمير بن الحمام ، وهو شهيد بدر، أما الذي ورد في حديث جابـــر فهو آخـر غيره ، حيث قرر ذلك في الفتح (٣٥٤/٧) بقوله :" لم أقف علـــى اسمه " ، وصوبه في الاصابة (٣١/٣) بقوله :" والصواب أن القصة وقعـت لآخر" أي في حديث جابر .

قلت : فتحرر من هذا ،أنهما قصتان وقعتا في بدر وأحد ،وقد اتفق الشيخان -كما سيأتي في التخريج - على حديث جابر،وفيه يوم أحد ، وليس من السهـل تقبل دعوى الوهم التي ادعاها الخطيب ومن تبعه ،ولهذا قال ابن ناصر عـــن حديث جابر:" الصحيح أنه يوم أحد ،عزاه إليه ابن الجوزي في التلقيح (٥٧) فتبين أن الرجل في حديث الباب لم يعرف اسمه ،ولا يزال مبهما . والله أعلم.

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الجهاد - ٤٦٦/٢- ح ٤٢) مرسلا عن يحيى ابن سعيد وليس فيه ذكر بدر ولا أحد ، وقد ساقه المصنف من طريقه. والبخاري في (المغازي - ٣٥٤/٧-ح ٤٠٤٦) ، ومسلم في (الامارة - ١٥٠٩/٣ - ح ١٤٣) ،والنسائي في (الجهاد - ثواب من قتل في سبيل الله - ١٣٣/٦) ، وأحمد (٣٠٨/٣) كلهم عن جابر وأن ذلك كان يوم " أحد ".

وأخرجه - مسمى - مسلم في (الامارة - ١٥٠٩/٣ - ح ١٤٥) ومن طريقه ساقه المصنف ،وأحمد (١٣٦/٣) ،وابن حجر في الاصابة (٣١/٣) كلهم عن أنس وأنه يوم " بدر والرجل = عمير بن الحمام الأنصاري . وقد أخرجه أبو داود - أي حديث أنس- في (الجهاد - ٨٨/٣ - ح ٢٦١٨) مختصرا إلى قوله " ينظر ماصنعت عير أبي سفيان".

---

(١) هـــذا مرسل . قال ابن عبد البر . هذا حديث لا أحفظه ولا أعرفه مسندا وهو ==

" من يأتيني بخبر سعد بن الربيع الأنصاري "؟ فقال رجل : أنا يارسول الله . فذهب الرجل [١] بين القتلى فقال له سعد بن الربيع : " ماشأنك "؟ فقال الرجل : " بعثني [٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك . قال : فاذهب إليه فاقرأه [٣] السلام وأخبره أني قد طعنت ثنتي [٤] عشرة طعنة ، وأني قد أُنفذت مقاتلي ، وأخبر قومك أنه لاعذر لهم عند الله إن قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حي .

الرجل الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليأتيه بخبر سعد ، قيل : إنه محمد ابن مسلمة ، وقيل أبي بن كعب . [٥]

الحجة في ذلك :

١٥٧ - ماقرأت على الامام أبي بكر بن العربي قال : أخبرني أبوالحسين الطيوري عن أبي محمد الجوهري [٦] قال : ثنا أبو عمر

= محفوظ عند أصحاب السير . وقد ذكره ابن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة المازني ". الزرقاني (٣ / ٤٥) ، وقال ابن حجر في الاصابة (٢ / ٢٥) " وفي الصحيح من حديث أنس مايشهد لبعضه ".
قلت : وحديث أنس قد سبق تخريجه في الخبر (٤٥) وهو الذي فيه قصة عمير بن الحمام

(١) في الموطأ - " يطوف بين . . " .
(٢) في الموطأ " فقال له الرجل بعثني إليك . . "
(٣) في الموطأ " فاقرأه مني . . "
(٤) في الموطأ - " اثنتي " - وقد أشار الزرقاني في شرحه (٣ / ٤٥) إلى أن - " ثنتي " - هي رواية لابن وضاح .
(٥) صرح به الواقدي ومثله في المستفاد (٧٩) وعزاه إلى الواقدي ، والمختصر (ق - ٦ ب) وقال فيه : " هو محمد بن مسلمة وقيل أُبَي بن كعب " ، والافصاح (ق - ١٥ ب) وجزم ابن عبد البر في الاستيعاب (٢ / ٣٤ - ٣٥) بأنه أبي بن كعب ، وتبعه ابن الأثير واليعمري على ذلك . انظر الزرقاني (٣ / ٤٥) .
وصرح الحاكم - بأنه زيد بن ثابت - كما سيأتي في التخريج - وقال الزرقاني " فلعله صلى الله عليه وسلم ، بعث الثلاثة متعاقبين أو دفعة واحدة " . المصدر السابق .
(٦) الحسن بن علي بن محمد ، أبومحمد الجوهري ، قال الخطيب : " كتبنا عنه وكان ثقة . . " (ت - ٤٥٤) . تخ (٧ / ٣٩٣) .

الخزاز (١) قال : ثنا عبد الوهاب بن أبي حية (٢) قال : ثنا محمد بن شجاع الثلجي (٣) ثنا محمد بن عمر الواقدي (٤) عن أشياخه (٥) قالوا : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فإني قد رأيته - وأشار إلى ناحية من الوادي - وقد شرع فيه (اثنا عشر سنانا) (٦) قال : فخرج محمد بن مسلمة - ويقال : أبي ابن كعب - فخرج نحو تلك الناحية. قال : وأنا (٧) وسط القتلى أتعرفهم، إذ مررت به صريعا في الوادي، فناديته فلم يجب، ثم ناديته فلم يجب (٨)، ثم قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليك. قال : فتبغش كما يتبغش الطير (٩) ثم قال : " وإن رسول الله صلى الله عليه وسلك لحي ؟ قال : نعم (١٠). وقد أخبرنا أنه شرع لك اثنا

---

(١) محمد بن العباس بن محمد، أبو عمر الخزاز. قال الخطيب : " كان ثقة ". (ت - ٣٨٢) . تغ (٣/ ١٢١).

(٢) عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية. قال الدارقطني : " ثقة رمي بالوقف ". (ت - ٣١٩) . تغ (١١ / ٢٩).

(٣) محمد بن شجاع الثلجي - بالمثلثة والجيم، متروك، رمي بالبدعة من كبار الحادية عشرة. (ت - ٢٦٦) ./تميز. التقريب (٢/ ١٦٩).

(٤) والواقدي أيضا متروك لكنهم ارتضوه في المغازي والسير، ولا يستغنى عنه في هذا الباب. قال الذهبي : "... ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم ". السير (٥/ ٤٥٥)، وانظر مقدمة عيون الأثر لابن سيد الناس (١/ ٢٣ - ٢٧).

(٥) هكذا على الابهام ولم يعينهم.

(٦) في الأصل - " اثني عشر سنا " - وهو خطأ. والتصويب من مغازي الواقدي.

(٧) في الأصل - بهذا الشكل " واني " وبالا همال.

(٨) عند الواقدي، من غير تكرير لهذه العبارة.

(٩) عند الواقدي - " فتنفس كما يتنفس الكير " وهذه الرواية تفسر معنى التبغش إذ هو عبارة عن التنفس الشديد، وقد جاء في القاموس (٢/ ٢٦٣) "والصبي يبغش إذا أجهش إليك ".

(١٠) عند الواقدي - " قلت : نعم. "

عشر سنانا ، فقال : طعنت اثنتي عشرة طعنة كلها أجافتني (١) أبلغ قومك الأنصار السلام ، وقل لهم : الله ، الله ! وما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ! والله مالكم عذر عند الله إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف (٢) ! فلم أرم (٣) من عنده حتى مات. قال : فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة رافعا صوته (٤) ، يقول : اللهم ألق سعد بن الربيع وأنت عنه راض. (٥)

---

(١) أي وصلت إلى جوفه .. انظر النهاية (١/٣١٧) .

(٢) يقال طرف بعينه أي حرك جفنيها . والمراد هنا لا عذر لقومه إن بقوا على قيد الحياة وأصيب النبي صلى الله عليه وسلم . انظر القاموس (٣/١٦٧) .

(٣) أي لم أبرح مكاني ، كما جاء مبينا في سيرة ابن هشام .

(٤) عند الواقدي - " رافعا يديه - " .

(٥) وللحديث بقية عند الواقدي لكن المصنف اختصره .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الجهاد - ٢/٤٦٥-٤٦٦-ح ٤١) ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام - (٣/١٠٠-١٠١) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني .

وأخرجه - مسمى - الواقدي - في مغازيه (١/٢٩٢-٢٩٣) عن أشياخه وقد ساقه المصنف في قوله " الحجة في ذلك " ، وابن عبد البر في الاستيعاب : (٢/٣٤-٣٥) وقال " ذكر ذلك ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوم أحد من يأتيني بخبر سعد بن الربيع ... فقال أبي بن كعب أنا ... الحديث .

وأخرج الحاكم ، في (معرفة الصحابة - ٣/٢٠١) من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد لطلب سعد بن الربيع ... الحديث ثم قال الحاكم في آخره :" هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ". ووافقه الذهبي .

وأخرجه - أيضا - من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة حدثه عن أبيه .. الحديث . قال الذهبي :" مرسل ".

٤٧ - خبر آخر

١٥٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - قراءة عليه - وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو أيوب سليمان بن خلف قال : ثنا محمد بن أحمد بن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب الرقي قال : ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (١) قال : ثنا إبراهيم ابن سعد الجوهري قال : ثنا أبو أحمد قال : ثنا عبد السلام بن حرب قال : ثنا عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت " تبت يدا أبي لهب (٢) " جاءت امرأة أبي لهب - ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أبو بكر - فقال له أبو بكر - رضي الله عنه -: " لو تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه سيحال بيني وبينها » ، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ، فقالت : يا أبا بكر - هجانا صاحبك . فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ، ما ينطق بالشعر ، ولا يتفوه به . فقالت : إنك لمصدق . فلما ولت قال أبو بكر - رحمة الله عليه (٣) - ما رآتك ؟ قال : « لا ، مازال ملك يسترني حتى ولت » .

امرأة أبي لهب هذه : أم جميل ، العوراء بنت حرب (٤) ، وقيل : اسمها أروى .

الحجة في ذلك :

١٥٩ - ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال : ثنا أبو الحسن علي

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٤) : " وقال البزار : إنه حسن الاسناد " ، وذكر الحافظ في الفتح (٨/ ٧٣٨) أن البزار رواه بإسناد حسن .

(٢) سورة المسد ، الآية (١) .

(٣) هكذا في الأصل - ومثله في كشف الأستار (٣/ ٨٤) .

(٤) صرح بها الحميدي ، والحاكم ، والبيهقي ، وابن كثير - كما سيأتي في التخريج - وكذلك جاء في المستفاد (٩٩) ، وأورده المصنف في المختصر (ق - ٤٢) ، ومثله في الافصاح (ق - ٦٥) وكذلك جزم به الحافظ في الفتح (٨/ ٧٣٨) وقال : " ويقال : إن اسمها أروى ، والعوراء لقب ، ويقال لم تكن عوراء وإنما قيل : لها ذلك لجمالها " .

ابن أيوب قال : ثنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو على محمد بن أحمد الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال : ثنا سفيان قال : ثنا الوليد ابن كثير [١] عن ابن تدرس [٢] عن أسماء بنت أبى بكر قالت : لما نزلت " تبت يدا أبى لهب " ، أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة [٣] وفى يدها فهر [٤] وهى تقول : مذمم [٥] أبينا ، ودينه قلينا [٦] وأمره عصينا / ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم (٤ ب) جالس فى المسجد ثم قرأ قرآنا ، ومعه أبو بكر ، فلما رآها أبو بكر قال : يارسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها لن ترانى وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال : " وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا " [٧] فأقبلت حتى وقفت على أبى بكر . ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : ياأبا بكر إنى أخبرت أن صاحبك هجانى ؟ فقال : لا ورب هذا البيت ماهجاك . قال : فولت ، وهى تقول : قد علمت قريش أنى بنت سيدها قال : وقال الوليد فى حديثه أو قاله غيره : فعثرت أم جميل وهى تطوف بالبيت

---

(١) الوليد بن كثير المخزومى ، أبو محمد المدنى ، ثم الكوفى ، صدوق عارف بالمغازى رمى برأى الخوارج ، من السادسة ، (ت - ١٥١) /ع . التقريب (٢ / ٣٣٥) .

(٢) قال محقق مسند الحميدى (١/ ١٥٥) فى التعليقة رقم (٢) : " وقال الهيثمى بعد ماساق الحديث : رواه أبو يعلى وفيه " تدوس " جد أبى الزبير ولم أعرفه . قلت : - القائل هو المحقق - " وتدوس تصحيف والصواب تدرس وهو أبو الزبير نفسه - أى محمد بن مسلم المكى - نسب إلى جده " . فإذا ثبت هذا فأبو الزبير - مدلس وقد عنعن هنا . انظر طم (١٠٨) .

(٣) هى صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل : هى حكاية صوت النائحة . النهاية (٥/ ٢٢٦) .

(٤) بكسر أوله ملئ الكف ، وقيل هو الحجر مطلقا . النهاية (٣ / ٤٨١) .

(٥) يقال رجل مذمم كمعظم ، أى مذموم جدا . انظر القاموس (٤ / ١١٦) .

(٦) فى الأصل - ولينا - وهو تصحيف ، والتصويب من مسند الحميدى (١/ ١٥٥) والمستدرك (٢/ ٣٦١) ، ومعنى قلينا = أبغضنا - انظر النهاية : (٤/ ١٠٥) .

(٧) سورة الاسراء ، الآية (٤٥) .

في مرطها[١] ، فقالت : تعس[٢] مذمم فقالت أم حكيم بنت عبد المطلب . إني لحصان[٣] فما أكلم وثقاف[٤] فما أعلم ، وكلتانا من بني العم ، ثم قريش بعد أعلم .

---

(١) بكسر أوله كساء من صوف أو خز ، ويجمع على مروط . انظر القاموس (٢ / ٣٨٥) .

(٢) أي عثر وانكب لوجهه ، وهو دعاء عليه بالهلاك . انظر النهاية (١ / ١٩٠) .

(٣) بفتح الحاء المهملة والصاد المهملة ، كسحاب ، أي عفيفة . القاموس (٤ / ٢١٤) .

(٤) كسحاب بالفتح - أي فطنة . انظر القاموس (٣ / ١٢١) ، والمعنى أنها معروفة بالعفاف فلا يجرؤ أحد على كلامها وفطنة ، يقظة فلا تحتاج إلى تعليم .

التخريج :

أخرجه - بهما - أبو يعلى والبزار - كما في المجمع - (٧ / ١٤٤) وقال البزار : " إنه حسن الاسناد " ، وكذلك قال الحافظ في الفتح (٧ / ٧١٨) إلا أن الهيثمي قال : " فيه عطاء بن السائب " وقد اختلط . وقد أورده ابن سيد الناس في عيون الأثر (١ / ١٠٢) . وأورده ابن كثير في تفسيره - (٤ / ٥٦٤-٥٦٥) كلاهما من طريق البزار .

وأخرجه - مسمى - الحميدي (١ / ١٥٣- ١٥٥ - ح ٣٢٣) ومن طريقه ساقه المصنف ، والحاكم في (التفسير - ٢ / ٣٦١) من طريق الحميدي - إلى غاية قولها في الحديث : " إني بنت سيدها " وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي . والبيهقي في دلائل النبوة (١ / ٤٤٣) بسنده من طريق الحميدي به . وابن كثير في تفسيره - مسمى - من طريق الحميدي : (٤ / ٥٦٤-٥٦٥) وابن إسحاق - كما في تهذيب ابن هشام (١ / ٣٨٠-٣٨٢) .

٤٨ - خبر آخر

١٦٠ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف عن عبيد الله ابن يحيى عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوة :(١) " أمسك منهن أربعا وفارق سائرهن(٢) ".

الرجل الثقفي هو : غيلان بن سلمة(٣) .

الحجة في ذلك :

١٦١ - ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد قال : ثنا أبو الحسين الصيرفي قال : ثنا علي بن محمد السمسار قال : ثنا محمد بن مظفر قال : ثنا أحمد بن عامر(٤) قال : حدثني الحسن بن علي بن الأشعث(٥) ثنا محمد بن يحيى بن سلام(٦) عن أبيه(٧)

---

(١) في الموطأ " حين أسلم الثقفي ".

(٢) قال ابن عبد البر - كما عند الزرقاني (٣/٢١٦) : " هكذا رواه جماعة رواة الموطأ وأكثر رواة ابن شهاب . ورواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عثمان ابن محمد بن أبي سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . الحديث.

(٣) صرح به الترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد ، والبيهقي - كما سيأتي في التخريج - وكذلك أورده الخطيب (٣٦٢) إلا أنه قال : " اختلف في هذا الثقفي : " وقد أعرضت عنه لعدم وروده عند المصنف ، وخوف الاطالة ، كما أن المشهور عند العلماء أنه غيلان . وتبع الخطيب على ذلك ابن الجوزي في التلقيح (٦٧٩) ، والنووي في الاشارات (١٤) ، والمستفاد (٦٠) وكذلك هو في الافصاح (ق - ٢٦/أ) وبعد أن ذكر أنه غيلان بن سلمة قال : " وحديثه أشهر ". وجزم المصنف في مختصره (ق - ٦/ب) بأنه غيلان - ثم قال : " كذا في مسند حديث مالك لمحمد بن المظفر ، وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس ، ومسند ابن أبي شيبة ".

(٤، ٥، ٦) لم أجد لهم ترجمة .

(٧) يحيى بن سلام البصري ، عن سعيد بن أبي عروبة ، ومالك ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : " يكتب حديثه مع ضعفه " (ت - ٢٠٠) ، اللسان (٦/٢٥٩ - ٢٦٠) .

عن مالك بن أنس ومعمر (١) عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده ثمان نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اختر منهن أربعا وفارق سائرهن .

١٦٢ - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - قراءة عليه - وأنا أسمع ، قال : قرأت على أبي - رحمه الله - قال : ثنا أبو سعيد الجعفري قراءة عن أبي بكر محمد بن علي المقرئ قال : ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : قرئ على أحمد بن شعيب عن الحسين بن حريث (٢) قال : ثنا الفضل بن موسى قال : أبنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : أسلم غيلان بن سلمة وكان عنده عشر نسوة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " أمسك منهن أربعا وفارق سائرهن " .

١٦٣ - وأخبرنا ابن عتاب سماعا عن أبيه ، سماعا له أيضا عن أبي القاسم خلف ابن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ومروان بن معاوية (٣) (عن معمر) (٤) عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : أسلم غيلان الثقفي وتحته عشر نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اختر منهن أربعا وفارق سائرهن " .

---

(١) وقد قال الترمذي - عن رواية معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه - : " سمعت محمد ابن إسماعيل يقول : " هذا حديث غير محفوظ . والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن غيلان ابن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة . انظر الترمذي (٣ / ٤٣٥) ، والزرقاني : (٣ / ٢١٦) . وأما رواية مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر . فلم يقل ذلك أحد من الحفاظ ولا يمكن أن تفوت مثل هذه الرواية عن مثل ابن أبي حاتم ، والترمذي ، وابن عبد البر ، وانظر أقوال هؤلاء العلماء في التخريج .

(٢) الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي ، ثقة من العاشرة (ت - ٢٤٤) / خ م د ت س . التقريب (١ / ١٧٥) .

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ، ثم دمشق ، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة (ت - ١٩٣) / ع . التقريب (٢ / ٢٣٩) .

(٤) ساقط من الأصل ، والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة . ==

٤٩ - خـبر آخـر

١٦٤ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه مني - عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال : ثنا محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه عن علي بن عبد العزيز عن القعنبي عن مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر (١) عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا (أنه أخبره) (٢) أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم إلا كتب الله أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة .

الرجل الرضى هو الأسود بن يزيد . (٣)

= التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الصلاة - ١/٢-٥٨٦-ح ٧٦) عن ابن شهاب ومن طريقه ساقه المصنف . والبيهقي في (النكاح - ٧/١٨٢) من طريق مالك به . وأخرجه - مسمى - ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح (-٤/٣١٧) ومن طريقه ساقه المصنف ، لكنه قال : أي المصنف - في المختصر - كما في مسند ابن أبي شيبة " ، فجائز أن يكون ابن أبي شيبة قد أخرجه في الكتابين ، والترمذي - في (النكاح - ٣/٤٣٥-ح ١١٢٨) ، وابن ماجه في (النكاح - ٢/٦٢٨- ح ١٩٥٣) ، وأحمد (٢/١٣و١٤و٨٣) والبيهقي في (النكاح - ٧/١٨١-١٨٢و ١٨٣) كلهم عن ابن عمر وسموه غيلان بن سلمة ، مع بعض التفاوت في الألفاظ ، والنساء اللاتي كن تحت غيلان عشرة . وقد ذكر الامام أحمد أن هذا الحديث ليس بصحيح ، والعمل عليه وأعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه به في غير بلده هكذا ، وقال ابن عبد البر : " طرقه كلها معلولة " ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة : "المرسل أصح" العلل (١/٤٠٠-٤٠١) والتلخيص (٣/١٦٨-١٦٩) .

---

(١) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير التيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، (ت - ١٣٠) أو بعدها / ع. التقريب (٢/٢١٠) .

(٢) ساقط من الأصل ، والتصويب من الموطأ .

(٣) صرح به النسائي - كما سيأتي في التخريج - وكذلك جاء في المستفاد (٢٣) ، والمختصر - (ق - ٧) وعزا تعيينه إلى النسائي فقط . وكذا في الافصاح (ق - ٢١) وبه جزم ابن عبد البر . انظر الزرقاني (٣/٣٥٧) .

الحجة في ذلك :

١٦٥ - ماقرأت على أبي محمد عبدالرحمن بن محمد قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو محمد عبدالله بن ربيع القاضي ، قال : ثنا محمد بن معاوية . قال : ثنا أحمد ابن شعيب . قال : ثنا أبو داود محمد بن سليمان (١) قال ثنا (٢) قال : ثنا أبو جعفر الرازي (٣) عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من فاتته (٤) صلاة صلاها من الليل فنام عنها ، كان ذلك صدقة تصدق الله عليه وكتب له أجر صلاته ."

١) سليمان بن سيف أبو داود الحراني ، ثقة حافظ من الحادية عشرة (ت - ٢٧٢) ٠/س التقريب (١/ ٣٢٦)

٢) محمد بن سليمان بن أبي داود ، صدوق من التاسعة ، (ت - ٢١٣) ٠/ ق ٠ التقريب (٢/ ١٦٦) ٠
وفي الاصل - أبو داود محمد بن سليمان وهو خطأ وانما هما اثنان .

(٣) أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ، مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان ، صدوق سيئ الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة ، (ت - في حدود ١٦٠) / بخ ٤ ٠ التقريب (٢/ ٤٠٦) ٠

(٤) في النسائي - : "من كانت له صلاة . . ." بدلا من قوله "من فاتته" .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الصلاة - ١/ ١١٧ - ح ١) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو داود في (الصلاة - ٢/ ٧٦ - ح ١٣١٤) ، والنسائي في (صلاة الليل - ٣/ ٢٥٧) من طريق مالك به ، وأحمد (٦/ ٧٢) من طريق محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة ، وهذا منقطع .
قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : "لم يسمع سعيد بن جبير من عائشة" وقال الامام أحمد : " لا أراه سمع منها" . انظر المراسيل لابن أبي حاتم (٧٤) .
وأخرجه أحمد - أيضا - (٦/ ١٨٠) من نفس الطريق المذكور إلا أنه قال : سعيد عن رجل عن عائشة .
وأخرجه مسمى - النسائي - في (باب اسم الرجل الرضي - ٣/ ٢٥٨) وقد روى النسائي أيضا عن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه عليه صدقة وهذا يشهد لما سبق ذكره . كما رواه أيضا ابن ماجه في (الصلاة - ١/ ٤٢٧ - ح ١٣٤٤) ، وابن حبان كما في الموارد (١٦١ - ١٦٢) عن أبي ذر أو أبي الدرداء . هكذا على الشك عند ابن حبان .

٥٠- خبر آخر

١٦٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - غير مرة - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم ابن محمد قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال : ثنا أبو بكر أحمد بن عبد المؤمن قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود قال : ثنا روح بن الفرج مولى محمد بن سابق (١) قال : ثنا عبيد بن (هشام) (٢) الحلبي قال : ثنا عبيد الله ابن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت (٣) عن يزيد بن البراء (٤) (عن أبيه) قال : لقيت عمي وقد اعتقد رأيه فقلت أين تريد ؟ فقال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه ، أضرب عنقه وآخذ ماله .

١٦٧ - وأخبرنا أبو محمد غير مرة عن أبيه قال : ثنا عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن أنا محمد بن رافع (٥) قال : أنا عبد الرزاق قال : أبنا معمر عن أشعث (٦) عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه قال : لقيني عمي ومعه

---

(١) روح بن الفرج البزاز ، أبو الحسن البغدادي صدوق من الحادية عشرة / ق . التقريب (١/ ٢٥٣) .

(٢) عبيد بن هشام الحلبي ، أبو نعيم جرجاني الأصل ، صدوق تغير في آخر عمره فتلقن من العاشرة / د . التقريب (١/ ٥٤٦) ، وقد تصحف في الأصل "هشام" إلى "حماد" وهو خطأ .

(٣) عدي بن ثابت الأنصاري ، الكوفي ، ثقة رمي بالتشيع من الرابعة ، قتل سنة (١١٦) ٠/ ع التقريب (٢/ ١٦) .

(٤) يزيد بن البراء بن عازب الأنصاري ، الكوفي ، صدوق من الثالثة / د . س التقريب (٢/ ٣٦٢) . وما بين قوسين ساقط من الأصل انظر الطريق الآتي .

(٥) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد من الحادية عشرة (ت - ٢٤٥) / خ م د ت س . التقريب (٢/ ١٦٠) .

(٦) أشعث بن سوار الكندي ، النجار ، الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز ، ضعيف من السادسة ، (ت - ١٣٦) ٠/ بخ م ت س ق . التقريب (١/ ٧٩) .

الراية ، فقلت : أين تريد ؟ فقال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أقتله .

عم البراء المتقدم ذكره هو : الحارث بن عمرو.(١)

الحجة في ذلك :

١٦٨ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي قال : ثنا هشام بن أحمد الكناني(٢) قال : ثنا أبو محمد بن عباس قال : ثنا ابن مفرج قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال (ثنا)(٣) أحمد ابن زهير ، ثنا عبد الله بن مطيع(٤) ثنا هشيم عن أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء قال : مر بي عمي(٥) الحارث بن عمرو معه راية ، فقلت : أين تريد ؟ فقال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن اضرب عنه وآخذ ماله .

وقد جاء أن هذا الرجل الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم هو : أبو بردة هانئ ابن نيار خال(٦) البراء بن عازب.

---

(١) صرح به ابن ماجه، وأحمد - كما سيأتي في التخريج - وكذلك جاء عند الخطيب ، الخبر (٢١٨) ، وفي الاشارات (٧٦) ، والمستفاد (٦٢) ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (١ / ٣٠١) : " خال البراء ، ويقال " عمه " ، وقال ابن الأثير في أسد الغابة - (١ / ٣٤٠) وابن حجر في الاصابة (- ١ / ٢٨٥) " هو عم البراء ويقال : خاله" وهذا الاشكال يمكن حله بأن " الحارث " خال وعم البراء ، كما أشار إلى ذلك ابن القيم الجوزية في تهذيبه للسنن (٦ / ٢٦٦) .

(٢) هشام بن أحمد الكناني روى عنه أبو بحر الأسدي ، وكان مختصا به ، وكان يعظمه ، ويقدمه على من لقي من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار في العلوم (ت - ٤٨٩) . الصلة (٢ / ٦٥٣-٦٥٤) ، البغية (٤٨٥) .

(٣) ساقط من الأصل ، وقد تقدم هذا السند مرارا . انظر الرواية رقم (٥٦) .

(٤) عبد الله بن مطيع ثقة ، من العاشرة (ت - ٢٣٧) . / م س . التقريب (١ / ٤٥٢) .

(٥ ، ٦) هذه اللفظة أي " عمي " أو " خالي " فيها - كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١ / ٣٠٢) : " اضطراب يطول ذكره " وإلى هذا أشار المنذري (٦ / ٢٦٨-٢٦٩) حيث قال " وقد اختلف في هذا اختلافا كثيرا " . إلا أن ابن القيم الجوزية في تهذيبه للسنن (٦ / ٢٦٦-٢٦٧) ذهب الى أن " هذا كله يدل على أن الحديث محفوظ ولا يوجب تركه بوجه . وبين بأن الشخص واحد وهو عم وخال للبراء في نفس الوقت. فقال " فالبراء بن عازب حدث به عن أبي بردة بن نيار واسمه ==

١٦٩ - أخبرني بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب غير مرة قال : ثنا أبي - رحمه الله - قال : ثنا عبد الله بن ربيع القاضي . قال : ثنا أبو بكر القرشي عن أبي عبد الرحمن النسوي قال : أبنا أحمد بن عثمان بن حكيم (١) الكوفي قال : ثنا أبو نعيم : قال : ثنا الحسن - يعني - بن صالح (٢) عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء ، قال : لقيت

= الحارث بن عمرو وأبو بردة كنيته ، وهو عمه وخاله ، وهذا واقع في النسب ، وكان معه رهط ، فاقتصر على ذكر الرهط مرة وعين من بينهم أبا بردة ابن نيار باسمه مرة وبكنيته أخرى ، وبالعمومة تارة وبالخؤولة أخرى ، فأي علة في الحديث توجب تركه ؟ ثم قال : "وله طرق حسان يؤيد بعضها بعضا ." ودفع دعوى الاضطراب أمر مقبول من ابن القيم ولكن دليله عليه غير مقبول لأنه جعل عمرو بن الحارث وأبا بردة هانئ بن نيار شخصا واحدًا ، ولم أجد من تابع ابن القيم على هذا الجمع ، ويظهر لي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث كلا من خال البراء وعمه فتداخلا عند بعض الرواة والله أعلم .

على أن أكثر الروايات الواردة - أنه عمه كما أشار إلى ذلك ابن حجر في الاصابة (١/٢٨٥) وأبو بردة بن نيار - صرح به الترمذي - كما سيأتي في التخريج وهو كذلك في المستفاد (٦٣) وأورد المصنف هذا الخلاف في مختصره (ق - ٣٤) ولم يرجح شيئا وفي الافصاح (ق - ٥٠ ، ١٥) ، واقتصر على ذكر خاله فقط بصيغة الابهام ولم يشر إلى اسمه .

والظاهر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث كلا من عم البراء وهو الحارث ابن عمرو وخاله ابن بردة بن نيار إلى رجلين كل قد نكح امرأة أبيه ، فأما الحارث بن عمرو فقد ظفر بالرجل فقضى عليه ويؤيد هذا مارواه أحمد (٤/٢٩٥) عن البراء . . . " فإذا أنا بركب وفوارس إذ جاءوا فطافوا بفنائي ، فاستخرجوا رجلا فما سألوه ولا كلموه حتى ضربوا عنقه ، فلما ذهبوا سألت عنه فقالوا : عرّس بامرأة أبيه " . أما خاله أبو بردة فلم يتمكن من قتل صاحبه ، ويدل لهذا ماسيأتي في آخر الخبر أن اسم الرجل منظور بن زبان . وقد عاش هذا الأخير إلى زمن عمر رضي الله عنه - كما في الاصابة (٣/٤٦٢) حيث قال الحافظ " وهذا يدل على أن منظورا لم يقتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلعل خال البراء لم يظفر به ، بل لما بلغه أنه قصده هرب .

(١) أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة من الحادية عشر ، (ت - ٢٦١) ، / خ م س ق . التقريب (١/٢١) .

(٢) الحسن بن صالح ، الهمداني الثوري ، ثقة فقيه ، عابد رمي بالتشيع من ==

خالي ومعه الراية فقلت : " أين تريد ؟ قال : بعثني [١] رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده أن أضرب عنقه ، أو أقتله .

١٧٠ - وقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري أخبرك أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي قال : أنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ، قال : ثنا أبو علي الحسن بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال : ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي قال : ثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن عدي ابن ثابت عن البراء قال : مر بي خالي ، أبو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت : أين تريد : قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتيه برأسه ، قال أبو عيسى : " هذا حديث غريب " [٢].

وقد جاء أن الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم هو : أبو قرة جد معاوية بن قرة [٣].

١٧١ - كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد غير مرة عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : أبنا العباس بن محمد الدوري قال : ثنا يوسف بن منازل [٤] قال : ثنا عبد الله بن إدريس [٥] قال : ثنا خالد بن أبي كريمة [٦] عن معاوية [٧] بن قرة عن

= من السابعة ، (ت - ١٩٩) ومولده (سنة ١٠٠) / بخ م ٤ . التقريب (١ / ١٦٧)

(١) عند النسائي في السنن : " أرسلني " .

(٢) هكذا جاء في الأصل ، أما في الجامع (٣ / ٦٤٣) فقد قال : " هذا حديث حسن غريب " .

(٣) صرح به ابن ماجه والنسائي كما سيأتي وكذلك جاء في المستفاد (٦٣) ، والمختصر (ق - ٣٤ ج) وهذا محمول على تعدد المبعوثين ، كما تقدم .

(٤) يوسف بن منازل - بلفظ جمع منزل - أبو يعقوب ، الكوفي ، ثقة من العاشرة (ت - ٢١٣) ٠ / س ق . التقريب (٢ / ٣٨٢) .

(٥) عبد الله بن إدريس فقيه عابد ، من الثامنة (ت - ١٩٢) ٠ / ع التقريب (١ / ٤٠١) .

(٦) خالد بن أبي كريمة الأصبهاني ، صدوق يخطئ ويرسل ، من السادسة ٠ / س ق التقريب (١ / ٢١٨) .

(٧) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني ، ثقة عالم من الثالثة (ت - ١١٣) . / ع . التقريب (٢ / ٢٦١) .

أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباه جد معاوية إلى رجل عرس بامرأة أبيه فضرب عنقه وخمس ماله .

هذا ماوقع إلينا في اسم هذا الرجل من الاختلاف والله أعلم بالصواب من ذلك كله .

والرجل الذي قيل : إنه تزوج امرأة أبيه ، يقال : إنه منظور بن زَبَّان بن (سيار) ابن عمرو.[١] وذكره المفضل بن غسان بن الفضل الغلابي،[٢] حكى ذلك أبو محمد عبد الغني ابن سعيد[٣] الحافظ في غير موضع من تآليفه .

١٧٢ - وقد حدثنا أبو بحر الأسدي عن أحمد بن عمر العذري عن أبي ذر عن الدارقطني قال : ثنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن عون بن الأزهر[٤] ثنا المفضل بن

---

(١) أوله زاي مفتوحة ثم موحدة مشددة . انظر الاكمال (٤ / ١٣ ، ١١٧) ، صرح به الخطيب في مبهماته ، الخبر (٢١٨) وعبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق - ٢٤) كما أشار إليه المصنف هنا - وذكره في " المشتبه " - أيضا - عن المفضل بن الغلابي - وهو معنى قول المصنف في مختصره (ق - ٣٤) " ذكر ذلك عبد الغني بن سعيد في غير موضع من تواليفه ". وأضاف أيضا ، " وقد ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف " ، وانظر الاصابة (١ / ٤٦٢) ومثله في التلقيح (٦٨٩) ، والاشارات (٦-٧) وقد تصحف فيه " سيار " إلى " سنان " بنون موحدة فوقية وهو خطأ ، وقد جاء في المستفاد (٦٣) .

(٢) المفضل بن غسان بن الفضل الغلابي ، بغين معجمة ولام مخففة ، وبعد الألف موحدة مكسورة . قال الخطيب : " كان ثقة ". تغ (١٣ / ١٢٤) ، التبصير (٣ / ١٠٣٥) .

(٣) عبد الغني بن سعيد الأزدي أبو محمد ، محدث الديار المصرية ، قال العتيقي : " كان .. إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ، ثقة مأمونا ... " التذكرة (٣ / ١٠٤٧) ، السير (١٧ / ٢٦٨) .

(٤) جعفر بن محمد بن الأزهر ، أبو أحمد البزاز . قال الخطيب : " كان ثقة " ، (ت - ٢٩٩) ، تغ (٧ / ١٩٧) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - ابن الجارود في (النكاح (٢٢٨ - ٢٢٩ - ح ٦٨١) ==

غسان الغَلَابي ، قال : الحديث الذي حدث به البراء بن عزاب ، لقيت خالي ومعه الحربة فقال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه أقتله ،

هو منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الغزاري .

= ومن طريقه ساقه المصنف.والنسائي في (النكاح -٦/١٠٩و١١٠) في أحدهما عمي وفي الآخر خالي ، وقد ساقهما المصنف من طريقه . وأبوداود في (الحدود -٤/٦٠٢-ح٤٤٥٧) وفيه لقيت عمي ، وابن ماجه في (الحدود-٢/٨٦٩ - ح ٢٦٠٧) من طريق حفص بن غياث عن أشعث ، وفيه : خالي ، والدارمي في (النكاح - ٢/١٥٣) وفيه :عمي ، وأحمد (٤/٢٩٠و٢٩٥) وفيهما : خالي ، و(٢٩٧) وفيه عمي . وعبدالرزاق في (النكاح - ٦/٢٧١-ح١٠٨٠٤) وفيه : عمي - وابن حبان -كما في الموارد - (٣٦٤-ح ١٥١٦) .
وأخرجه - مسمى - الترمذي في(الأحكام - ٣/٦٤٣-ح١٣٦٢) ، وفيه ، " مربي خالي أبو بردة بن نيار . ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن ماجه في (الحدود - ٢/٨٦٩-ح٢٦٠٧) من طريق هشيم عن أشعث به ، وأحمد (٤/٢٩٢) ، والخطيب في مبهماته (٤٦٩) وسموا مبهم هذا الخبر عمرو بن الحارث . وابن ماجه - في (الحدود - ٢/٨٦٩-ح ٢٦٠٨) عن معاوية بن قرة عن أبيه ، والنسائي في الكبرى وساقه المصنف من طريقه هنا . انظر تحفة الأشراف : (٨/٢٨٢- ح ١١٠٨٢) ، والمبعوث هو أبو قرة .

٥٠ - خبر آخر

١٧٣ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع، والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - مناولة من يده - قالا : ثنا أبو العباس أحمد ابن عمر قال : ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال : ثنا حفص - يعني ابن غياث - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن (١) الراكب فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "بعثت هذه الريح لموت منافق"، فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات.

هذا المنافق هو : رفاعة بن زيد بن التابوت (٢)، قاله محمد بن إسحاق، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو قافل من غزوة بني المصطلق (٣).

١٧٤ - أخبرنا بذلك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن ابن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق أنه ذكر ذلك في قصة طويلة.

---

(١) قال النووي في شرحه على مسلم (١٧/١٢٧) "هكذا هو في جميع النسخ، تدفن بالفاء والنون أي تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها.

(٢) صرح به ابن إسحاق - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو في المستفاد (١٠٤)، وعند المصنف في مختصره (ق - ٣٠/١) والافصاح (ق - ٣٤/٢) وبه جزم الحافظ في الاصابة (١/٥١٧).

(٣) كانت سنة ست من للهجرة. انظر السيرة النبوية لابن هشام (٣/٣٠٢).

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في (صفات المنافقين - ٤/٢١٤٤ - ح ١٥) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٣/٣١٥) من طريق الأعمش به وص (٣٤١ و٣٤٦) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر.

وأخرجه - مسمى - ابن إسحاق كما في تهذيب ابن هشام (٣/٣٠٤) وقال : ==

٥١ - خبر آخر

١٧٥- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف (١) عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب (٢) أن رجلا من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق فقال (٣) : إن الأَخِرَ (٤) زني . فقال له أبو بكر : هل ذكرت هذا لأحد غيري ؟ فقال : لا . فقال (٥) أبو بكر : فتب إلى الله ، واستتر بستر الله ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده . فلم تُقْرِره نفسه حتى أتى عمر بن الخطاب ، فقال له مثل ما قال لأبي بكر ، فقال له عمر : مثل ما قال له أبو بكر . قال فلم تقرره (٦) نفسه حتى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال (٧) : ان الأَخِر زني . فقال سعيد : فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات . كل ذلك يعرض عنه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا أكثر عليه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فقال : " أيشتكي (أم) (٨) به جنة (٩) ؟ " فقالوا يارسول الله ! والله إنه لصحيح .

= أحد بني قينقاع ، وكان عظيما من عظماء يهود وكهفا للمنافقين . والكلاعي في الاكتفاء (٢/ ٢١٨) ، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٢/ ٩٤) ، وابن كثير في سيرته : (٣/ ٣٠٠) .

(١) تكررت هنا " قالا ثنا أحمد بن مطرف " ، والظاهر أنه سهو من الناسخ .

(٢) مرسل باتفاق الرواة عن مالك وقد ثبت مسندا من طرق صحاح ، قاله ابن عبد البر. انظر الزرقاني (٤/ ١٣٧) .

(٣) في الموطأ " فقال له " .

(٤) بوزن الكبد ، هو الأبعد المتأخر عن الخير . وقيل معناه الرذل الدنيء كأنه يدعو على نفسه ويعيبها بما نزل به من مواقعة الزنا . انظر النهاية (١/ ٢٩) ، والزرقاني (٤/ ١٣٧) .

(٥) في الموطأ : " فقال له " بزيادة " له " .

(٦) بضم الفوقية وإسكان القاف وكسر الراء الأولى . أي لم تمكنه نفسه من الثبوت على ما قاله له أبو بكر . انظر المصدر السابق .

(٧) بزيادة " له " في الموطأ .

(٨) ميم " أم " ساقطة من الأصل . وثابته في الموطأ .

(٩) جنة - بكسر الجيم . أي جنون . والمراد هل أصابه مرض أذهب عقله . النهاية (١/ ٣٠٨) .

فقال له : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أبكر أم ثيب ؟ " فقال[(١)] : بل ثيب يا رسول الله فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم .

الرجل المذكور المعترف بالزنا هو : ماعز بن مالك الأسلمي .[(٢)]

الحجة في ذلك :

١٧٦ - ما أخبرنا به أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : ثنا أبو العباس أحمد بن عمر قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازي قال : ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا عبد الأعلى قال : ثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رجلا من أسلم يقال له : ماعز بن مالك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني أصبت فاحشة .

فأقمه علي ، فرده النبي صلى الله عليه وسلم مرارا . ثم[(٣)] سأل قومه . فقالوا : ما نعلم به بأسا إلا أنه أصاب شيئا ، يرى أنه لا يخرجه منه إلا أن يقام عليه[(٤)] الحد ، قال : فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن[(٥)] نرجمه قال : فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد قال : فما وثقناه[(٦)] ولا حفرنا له قال : فرميناه بالعظام[(٧)] والمدر[(٨)] والخزف[(٩)]

---

(١) في الموطأ فقال : . . . فقالوا " أي الخطاب لقومه .

(٢) صرح بذلك - مالك، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي، وأحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، وابن حبان - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند الخطيب (٢٢٨) ، والتلقيح (٦٩٣) ، والاشارات (٩) ، والمستفاد (٧٣) ، وهدى الساري (٣٢٤) ، والمصنف في مختصره (ق - ٧) ، والتوضيح (ق - ١٥٤) ، والتنبيه (ق - ٢٨) .

(٣) في مسلم - : " قال " ثم سأل .

(٤) في مسلم : " أن يقام فيه " بدلا من " عليه " .

(٥) جاء في الأصل الألف مشتركة بين ألف الضمير وألف الهمزة .

(٦) عند مسلم - " فما أوثقناه " .

(٧) عند مسلم - " بالعظم " - لفظه لفظ المفرد والمراد به الجمع كما هنا في الأصل .

(٨) أي قطع الطين اليابس . انظر القاموس (٢ / ١٣١) .

(٩) أي قطع الفخار المنكسر . انظر القاموس (٣ / ١٣٢) .

قال : فاشتد (١) واشتددنا خلفه حتى أتى عرض (٢) الحرة (٣) فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة - يعني الحجارة حتى سكن. (٤)

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي قال: (٥) " أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف (رجل) (٦) في عيالنا له نبيب (٧)، كنبيب التيس، (٨) لا أوتى برجل فعل ذلك إلا نكلت به. (٩)

قال : فما استغفر له ولا سبه. (١٠)

قال مسلم : وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري. واللفظ لقتيبه - (قالا : (١١))

ثنا أبو عوانة عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) أي هرب فجرينا وراءه .

(٢) العرض : - بالضم الجانب والناحية من كل شيء . انظر النهاية (٢١٠/٣) .
والحرة : أرض - بالمدينة ذات حجارة سود . انظر النهاية (٣٦٥/١) .

(٣) عند مسلم : " حتى سكت " قال النووي في شرحه على مسلم (١٩٨/١١) : " هو بالتاء في آخره هذا هو المشهور في الروايات . قال القاضي : ورواه بعضهم " سكن بالنون والأول الصواب ومعناه : مات " .

(٤) في مسلم " فقال بزيادة " الفاء " .

(٥) وردت في الأصل بالنصب وهو خطأ لأن محله الرفع على الفاعلية .

(٦) هو صوت التيس عند السفاد وهو الجماع ، كنى به عن إرادة الوقاع ، فهو يصيح كما يصيح التيس توقانا إليه . انظر النهاية (٤/١) ، والقاموس : (٣٠٢/١) .

(٧) عند مسلم " عَلَيَّ أن لا أوتى " .

(٨) أي أجعله عبرة لغيره وذلك بمعاقبه . انظر النهاية (١١٧/٥) .

(٩) فما استغفر له : لئلا يغتر به غيره فيقع في الزنا اتكالا على استغفاره صلى الله عليه وسلم .
أما عدم السب فلأن الحد كفارة له ومطهرة من المعصية : انظر النووي على مسلم (١٩٨/١١)

(١٠) في الأصل " قال " : بصيغة الافراد ، والمقام يقتضي أن يكون بصيغة التثنية وهو الصواب كما عند مسلم .

قال لماعز بن مالك : أحق مابلغني عنك ؟ (قال : ومابلغك عني ؟)[١]

قال : بلغني أنك وقعت بجارية آل فلان ؟ قال : نعم ،[٢] فشهد أربع شهادات ، ثم أمر به فرجم .

قال أبو الوليد بن الفرضي : " ماعز لقب ، واسمه غريب[٣] بن مالك ، والمرأة التي وقع عليها ماعز اسمها فاطمة[٤] وهي جارية هزّال[٥] .

والشاهد لذلك :

١٧٧ - ماقرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب غير مرة وأنا أسمع - رحمه الله - قال : ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية القرشي قال : ثنا أبو عبد الرحمن النسوي قال : ثنا يحيى بن محمد البصري[٦] قال :

---

(١) ساقط من الأصل زدتها من مسلم .

(٢) عند مسلم : " قال فشهد " .

(٣) بغين معجمة مفتوحة ثم راء مكسورة بعدها مثناة تحتية ثم موحدة ، وقيل عريب أوله عين مهملة وقد ذكر القولين أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق - ٢٨ ب) واقتصر على ذكر الأول في التوضيح (ق - ٤٥١ ب) وقد جاء عند المصنف في مختصره (ق - ٧ أ) بعين مهملة وعزاه إلى أبي الوليد بن الفرضي ، وابن السكن .

(٤) صرح بها أحمد - كما سيأتي - ومثله عند الخطيب في مبهماته (٤٩٤) والتلقيح : (٦٩٣) ، والاشارات (٩) ، والمستفاد (٧٣) ، وهدى الساري (٣٢٤) ، وعبد الغني الأزدي في مبهماته (ق - ١ أ) ، والمصنف في مختصره (ق - ٧ أ) ، والتوضيح (ق - ٤٥١ ب) إلا أنه ورد في المستفاد والاشارات أن اسمها مشيرة وفي الطبقات لابن سعد (٤/ ٣٢٤) ، اسمها مهيرة ، وقد أورد الأقوال الثلاثة أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق - ٢٨ ب) ثم إني بحثت في أسد الغابة وفي الاصابة علّني أجد لها ترجمة فما وجدت لها ذكرا ، مع أن الحافظ ذكرها في هدى الساري فلعله أخر ذكرها إلى قسم المبهمات الذي وعد بانجاره من ضمن كتابه الاصابة ، ولكن المنية اخترمته قبل ذلك ، أو نسي ، والله أعلم .

(٥) بالزاي المشددة - انظر التبصير - (٤/ ١٤٥٤) .

(٦) يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب البصري ، صدوق من الحادية عشرة (ت بعد الخمسين) خ د س / التقريب (٢/ ٣٥٧) .

ثنا (حبان) بن هلال (١) قال : ثنا أبان (٢) قال : ثنا يحيى قال : ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن يزيد بن نعيم بن هزال (٣) وكان هزال استرجم ماعزا (٤) قال : كانت لأهلي جارية ترعى غنما لهم ، يقال لها فاطمة قد أملكت (٥) وإن ماعزا وقع عليها ، وإنَّ هزالا أخذه فقال له : انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتخبره بالذى صنعت عسى أن ينزل فيك قرآن فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرجم، فلما عضته (٦) مس الحجارة انطلق فاستقبله رجل بكذا وكذا أو بساق بعير فضربه ، فصرعه فقال : يا هزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك .

وهذا الرجل الذى (استقبله) (٧) وضربه فصرعه : هو عبد الله بن أنيس. (٨)

---

(١) حبان بن هلال - أبو حبيب البصرى ، ثقة ثبت من التاسعة . (ت ٢١٦) / ع
وحبان - جاءت فى الأصل هكذا - " حبلك " - . التقريب (١/١٤٦) .

(٢) أبان بن يزيد العطار البصرى ، أبو يزيد ، ثقه له أفراد من السابعة (ت - فى حدود الستين) . خ م د ت س . التقريب (١/٣١) .

(٣) يزيد بن نعيم بن هزال ، الأسلمى مقبول من الخامسة ، وروايته عن جده مرسلة / م د س . التقريب (٢/ ٣٧٢) .

(٤) أى طلب له الرجم لأنه هو الذى بعثه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ليخبره بأمره .

(٥) يقال ملكت العجين وأملكته ، إذا أنعمت عجنه وأجدته . انظر النهاية (٤/٣٥٩) ، ولعل المراد هنا - أنها صارت ناعمة جيدة الطلعة .

(٦) هكذا فى الأصل لكن لفظ المس مذكر والأولى أن يقول " عضه " ، والمعنى ، فلما أشتد به الألم هرب .

(٧) جاء فى الأصل : " استقبل " وأضفت هاء الضمير فى الأصل لأن المقام يقتضيه

(٨) صرح به أبو داود ، وجاء فى رواية عند أحمد (٥/ ٢١٧) أنه عبد الله ابن أنيس أو أنس بن نادية . والأول هو الصحيح . ولم أجد للثانى ترجمة فى الاصابة ، وكذلك ورد فى المستفاد (٧٣) ، والمختصر (ق - ٧) ، والافصاح (ق- ٣٥) ، والتوضيح (ق - ١٥٤) على أنه عبد الله بن أنيس

الحجة في ذلك : (١٦أ)

١٧٨ - ما أخبرنا أبو محمد عن أبيه قال : ثنا أبو محمد بن بتوش قال : ثنا أبو بكر القرشي قاله (١) أحمد بن شعيب قال أبنا محمد بن بشار (٢) قال : ثنا عبد الرحمن (٣) قال : ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعز بن مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أقم علي كتاب الله ، فأعرض عنه أربع مرات ، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمه فلما مسته الحجارة ، خرج يشتد فخرج عبد الله بن أنيس من نادي قومه برصف حمار (٤) فضربه به فصرعه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بأمره فقال : ألا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه ، ثم قال يا هزّال : لو سترته بثوبك كان خيرا لك .

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصواب " قاله له " .

(٢) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ، أبو بكر ، بندار ، ثقة من العاشرة ، (ت - ٢٥٢) ٠/ ع التقريب (١٢/١٤٧) .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي انظر تحفة الاشراف (٩/ ٢٠٤) .

(٤) أي بساق حمار .

التخريج :

- أخرجه - مبهما - مالك في (الحدود - ٢ / ٨٢٠ - ح ٢) مرسلا عن سعيد بن المسيب ومن طريقه ساقه المصنف . والبخاري في (الصلاق - ٩/ ٣٨٨ و ٣٨٩ - ح ٥٢٧٠ و ٥٢٧١) عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة ، وفي (الحدود - ١٢/ ١٢٠ و ١٢٩ - ح ٦٨١٥ و ٦٨٢٠) عن أبي هريرة وجابر ، وفي مواضع أخر عنهما أيضا ، ومسلم في (الحدود - ٣/ ١٣١٨ - ح ١٦) عن أبي هريرة و(- ح ١٨) وعن جابر بن عبد الله ، وأبو داود في (الحدود - ٤/ ٥٨٠ - و ٥٨١ - ح ٤٤٢٨ و ٤٤٣٠) عن أبي هريرة ، والترمذي في (الحدود - ٤/ ٣٦ - ح ١٤٢٩) ، والنسائي في (الجنائز - ٤/ ٦٢) والدارمي في (الحدود - ٢/ ١٧٦) كلهم عن جابر بن عبد الله ، وأحمد (٣ / ٣٢٣ و ٣٨٦ - ٣٨٧) عن جابر وعن غيره في مواضع كثيرة من المسند ، وابن حبان - كما في موارد الظمآن (- ٣٦٢ - ح ١٥١٣) عن أبي هريرة .

===

٥٢ - خبر آخـــــر

١٧٩ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - بقراءتي عليه - وأبو بحر الأسدي - سماعا عليه - أن أبا عمر بن عبد البر النمري أخبرهما قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم بـــن أصبغ عن محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضهـــا قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ، ويسأل عنهم فقـــال

== وأخرجه - بتسمية الرجل دون المرأة - مسلم في (الحدود - ٣/ ١٣١٩ - ح ١٧ و ٢٠) وقد ساقهما المصنف من طريقه . و (ص ١٣٢٠ - ح ١٩و٢٢و٢٣) عن ابن عباس وبريدة ، والبخاري في (الحدود - ١٢/ ١٣٥ - ح ٦٨٢٤) ، وأبو داود في (الحدود - ٤/ ٥٧٣ - ح ٤٤١٩) عن نعيم بن هزال و(ح ٤٤٢٠) عن جابر بن عبد الله و (- ح ٤٤٢١ و ٤٤٢٥ و ٤٤٢٧) عن ابن عبـــاس و(- ح ٤٤٢٢ و ٤٤٢٣) عن جابر بن سمرة ، والترمذي في (الحـــدود - ٤/ ٣٥ و ٣٦ - ح ١٤٢٧ و ١٤٢٨) عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وابن ماجه في (الحدود - ٢/ ٨٥٤ - ح ٢٥٥٤) عن أبي هريرة ، والدارمي فـــي (الحدود - ٢/ ١٧٦ - ١٧٨) عن جابر بن سمرة وأبـــي ســـعيد وبريدة ، وأحمد (١/ ٨) عن أبي بكر و(٢٣٨) عن ابن عباس، وفي مواضـع أخر أيضا . والبزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط - عن أبي بكر كما فـــي مجمع الزوائد - (٦/ ٢٦٦) ، وابن حبان كما في موارد الظمآن (- ٣٦٣و٣٦٤- ح ١٥١٤و١٥١٥) عن أبي هريرة وجابر .

أما التي زنى بها فقد أبهمت في تلك الأحاديث ، وقد وردت تسميتها كما أشرت إليه من قبل عند أحمد (٥/ ٢١٧) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن نعيم بن هزال .. والنسائي في الكبرى بالنسبة للمرأة ، والضارب لماعز أيضـا . انظر تحفة الاشراف - (٩/ ٣٤ - ح ١١٦٥١) كما جاء مسمى عند أبي داود في (الحدود - ٤/ ٥٧٣ - ح ٤٤١٩) ، وأحمد (٥/ ٢١٧) كلاهما من طريـــق يزيد بن نعيم عن أبيه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا ماتت فآذنوني بها فخرج بجنازتها ليلا ، فكرهوا أن يوقظوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح أخبر بالذي كان من شأنها . فقال : " ألم آمركم أن تؤذنوني بها ؟ " قالوا : يارسول الله ! كرهنا أن نخرجك ليلا ، ونوقظك . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبرها ، وكبر أربع تكبيرات .(١)

هذه المرأة المتوفاة - رحمها الله - هي : أم محجن .(٢)

الحجة في ذلك :

١٨٠ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - أن أبا عمر النمري أخبرهما قال : أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد مكاتبة(٣) قال :

---

(١) قال ابن عبد البر في التمهيد (٦ / ٢٥٤) : " لم يختلف على مالك في الموطأ في إرسال هذا الحديث ثم أضاف قائلا : " وقد روى سفيان بن حسين هذا الحديث عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه عليه ، وهو حديث مسند متصل صحيح - من غير حديث مالك - من حديث الزهري وغيره ، وروي من وجوه كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها ثابتة " إهـ.

(٢) صرح بها البيهقي - كما سيأتي في التخريج - وابن حجر في الاصابة (٤ / ٣٩٣) وقال : " ورد ذكرها في الصحيحين من غير تسمية " ثم ذكر أن يحيى بن أبي أنيسة قد سماها محجنة ثم قال : " هو متروك " ، كما ساق حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه ، والذي فيه " أم محجن " ومثله في المستفاد (٣٠) ، وعند عبد الغني في مبهماته (ق - ٣٠) ، والمصنف في مختصره (ق - ٧) وقال : " ذكر ذلك عبد الغني في الغوامض له ، ولم يذكرها أبو عمر النمري في الصحابة " ، ومثله في الافصاح - (ق - ٦٢) .

(٣) قد يكاد يكون الموضع الوحيد الذي بين فيه ابن عبد البر كيفية روايته عن عبد الغني بن سعيد وقد مر ، وسيأتي من روايته عنه - ويستعمل لفظ حدثنا فيما أخذه عنه مكاتبة ، وهذا نوع من تدليس في الحقيقة ، لكن ابن عبد البر إمام الصنعة في وقته وقد تعرض لهذه المسألة في كتابه جامع بيان العلم (٢ / ٢١٧-٢١٨) ، وبين جواز ذلك وقد قال : الذهبي في السير (١٧ / ٤٦١) ... " ثم إطلاق الأخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس وتوسعوا فيه ... " .

ثنا أبوطاهر السدوسي [١] القاضي قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل [٢] قال : ثنا محمد بن حميد [٣] قال ثنا مهران بن أبي عمر قال [٤] : ثنا أبو سنان سعيد بن سنان [٥] الشيباني عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر حديث عهد يدفن ومعه أبو بكر رضي الله عنه . فقال : قبر من هذا ؟ فقال : يارسول الله ! هذه أم محجن كانت مُولَعة [٦] بأن تلتقط القذى [٧] من المسجد ، قال : أفلا آذنتموني ؟ قالوا : كنت نائما فكرهنا أن نهيجك قال : فلاتفعلوا فإن صلاتي على موتاكم تنورلهم قبورهم ، قال : فصف بأصحابه فصلى عليها .

---

(١) أبوالطاهر محمد بن أحمد الذهلي السدوسي قال الخطيب: كان ثقة (ت ٣٦٧) ، تغ (١/ ٣١٣-٣١٤) .

(٢) أبوأحمد محمد بن عبدوس بن كامل ، كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، (ت - ٢٩٣) . تغ (٢/ ٣٨١-٣٨٢) .

(٣) محمد بن حميد بن حيان الرازي ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، من العاشرة (ت - ٢٣٠) / د ت ق . التقريب (٢/ ١٥٦) .

(٤) مهران بكسر أوله - ابن أبي عمر ، العطار أبو عبد الله الرازي ، صدوق له أوهام سيئ الحفظ من التاسعة / مد ق . التقريب (٢/ ٢٧٩) .

(٥) أبو سنان سعيد بن سنان ، الشيباني الأصغر ، الكوفي ، نزيل الري ، صدوق له أوهام من السادسة . / م د ت س ق . التقريب (١/ ٢٩٨) .

(٦) من ولع بالشيء - وهنا بفتح اللام ، أي مغرى به . انظر النهاية (٥/ ٢٢٦) .

(٧) بالقاف والذال المعجمة مقصور . جمع قذاة ، وجمع الجمع - أقذية وأصله : ما يسقط في العين والشراب ، ثم استعمل في كل شيء يقع في البيت وغيره إذا كان يسيرا . الفتح (١/ ٥٥٣) .

التخريج :

- أخرجه - مبهما - مالك في (الجنائز - ١/ ٢٢٧- ح ١٥) ومن طريق ساقه المصنف ، والبخاري في (الصلاة - ١/ ٥٥٢- ح ٤٥٨) وفيه أن رجلا أسود - أو امرأة سوداء . .

قال الحافظ في الفتح (١/ ٥٥٣) : " الشك فيه من ثابت لأنه رواه عنه جماعة هكذا ، أو من أبي رافع ، ثم ذكر أنه ورد عن حماد قوله : " ولا أراه إلا امرأة " ، وكذلك عند البخاري ، (ح - ٤٦٠) ، وفي (الجنائز - ٣/ ٢٠٤- ح ١٣٣٧) ، ومسلم في ==

قال أبو سنان فعرضت هذا الحديث على عمرو بن مرة فقال : إنَّ أبا موسى وأصحابه صلوا على قبر بعد ما دفن وقال : لا أسبق اليوم بالصلاة عليه .

== (الجنائز - ٢/ ٦٥٩ - ح ٩٥٦) ، وأبو داود في (الجنائز - ٣/ ٥٤١ - ح ٣٢٠٣) ، والترمذي في (الجنائز - ٣/ ٣٤٦ - ح ١٠٣٧) وقال : " وفي الباب عن أنس وبريدة ، ويزيد بن ثابت وأبي هريرة وعامر بن ربيعة وأبي قتادة ، وسهل بن حنيف ، وحديثه المذكور عن ابن عباس ، وقال : حديث حسن صحيح " ، وأما ما سبق ذكره من أحاديث فهي عن أبي هريرة . والنسائي في (الجنائز - ٣ / ٤٠) من طريق مالك به ، وابن ماجة في (الجنائز - ١/ ٤٨٩ - ح ١٥٢٨) عن زيد بن ثابت ، وابن حبان ، كما في موارد الظمآن : (١٩٣ - ح ٧٥٩) عن زيد بن ثابت وابن أبي شيبة - كما في المطالب العالية في (الجنائز - ١/ ٢٠٩ - ح ٧٤٤) عن عامر بن ربيعة نبه على أحاديث أخرى في هذا الباب عنه وعن غيره من الصحابة .

وأخرجه - مسمى - البيهقي في (الجنائز - ٤/ ٤٨) عن بريدة ، قال الحافظ في الفتح (١ / ٥٥٣) : " إسناده حسن " .

٥٣ - خبر آخر

١٨١ - قرأت على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد بن خلف قال: ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر الأسيوطي قالا: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال: أنا عمرو بن علي قال: أبنا عبد الرحمن (١) قال: ثنا مالك بن أنس (٢) عن فضل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى بدر فتبعه رجل من المشركين فلحقه عند الجمرة فقال: إني أريد أن أتبعك؟ قال: تؤمن بالله وبرسوله؟ قال: لا. قال فارجع فلن نستعين بمشرك ولحقنا عند الشجرة - ففرح بذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له قوة وجلد - قال: جئت لا تبعك وأصيب معك، قال: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا. قال فارجع فإنّا لن نستعين بمشرك، ثم لحقه على ظهر (٣) البيداء فقال له مثل ذلك. قال: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: نعم. فخرج (٤).

الرجل الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم: إنا لن نستعين بمشرك، فأسلم وحسن إسلامه هو: خبيب بن يساف، (٥) قال ذلك الواقدي في مغازيه عن أشياخه.

---

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي. انظر تحفة الاشراف (١٢/١٣).

(٢) أخرجه - مسلم في (الجهاد - ح ١٥٠) من طريق مالك به.

(٣) قد رواه الامام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به.. وقد ورد فيه ثم لحقه حين ظهر على البيداء".

(٤) عند أحمد (٦/١٤٩) " فخرج به".

(٥) بالخاء المعجمة مصغرا بن إيساف بهمزة مكسورة وقد تبدل تحتانية - كما هو الحال هنا عند المصنف - ابن عتبة بكسر المهملة وفتح النون بعدها موحدة. انظر الاصابة (١/٤١٨) - وذكر الحافظ عن ابن إسحاق أنه ذكره فيمن شهد بدرا. انظر سيرة ابن هشام (٢/٣٧١) كما عزاه لموسى بن عقبة أيضا. وصرح به أحمد، والبخاري، والطبراني، والحاكم كما سيأتي في التخريج، وكذلك ورد في المستفاد (٧٨)، وفي المختصر عند المصنف (ق - ٣٧) وعزاه للواقدي وللبخاري في تاريخه. ومثله في الافصاح (ق - ٣٥).

١٨٢ - فيما أخبرنا أبو بكر بن العربي عن أبي الحسين الصيرفي قال: ثنا أبو محمد الجوهري قال: ثنا أبو عمر بن حيوية قال: ثنا عبد الوهاب بن أبي حية عن محمد بن شجاع عن محمد بن عمر الواقدي.

١٨٣ - وأبنا أبو بحر الأسدي عن أحمد بن عمر العذري عن أبي ذر عبد بن أحمد قال: ثنا أبو بكر بن عبدان (١) عن محمد بن سهل (٢) قال: ثنا البخاري قال ثنا عبد الله ابن محمد الجعفي قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أبنا (مستلم) بن سعيد (٣) حدثني خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف (٤) عن أبيه (٥) عن جده، خرج النبي صلى الله عليه وسلم يريد وجها فأتيته/قال: لا نستعين بالمشركين على المشركين (١٦ب) فأسلمنا وشهدنا معه.

---

(١) محمد بن الحسن بن عبدان أبو بكر، ثقة. تغ (٢/٢١٤).

(٢) محمد بن سهل المقرئ النسوي. انظر ت. ك (٣/١١٧٠).

(٣) مستلم بن سعيد الثقفي الواسطي، صدوق عابد، ربما وهم من التاسعة /٤ بخ. التقريب (٢/ ٢٤١). وجاء في الأصل - " مسلم" ، وهو تصحيف.

(٤) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحارث، ثقة من الرابعة، (ت- ١٣٢). / ع. التقريب (١/٢٢٢).

(٥) عبد الرحمن بن خبيب مولى بني تيم، مقبول من الرابعة / بخ. التقريب: (١/ ٤٧٧).

التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي في الكبرى في السير - عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن عن مالك به ومن طريقه ساقه المصنف، ومن طريق إسحاق بن إبراهيم عن وكيع عن مالك نحوه. انظر تحفة الاشراف (١٢/١٣-ح ١٦٣٥٨).

وأخرجه - مبهما - مسلم في (الجهاد - ٣/١٤٤٩-ح ١٨١٧) من طريق مالك به. وأبو داود في (الجهاد - ٣/١٧٢-ح ٢٧٣٢)، والترمذي في (السير - ٤/١٢٧-١٢٨-ح ١٥٥٨)، وابن ماجه في (الجهاد -٢/٩٤٥- ح ٢٨٣٢)، وأحمد (٦ / ٦٧ - ٦٨ و ١٤٩) كلهم من طريق مالك به، والدارمي في (السير - ٢/٢٣٣) من طريق مالك أيضا.

وأخرجه -مسمى - الواقدي في مغازيه (١/ ٤٧) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٢٠٩) ومن طريقه ساقه المصنف. ==

٥٤ - خبر آخر

١٨٤ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمهما الله - عن أبيه قال : ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وأبو القاسم خلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي هريرة أن رجلا أفطر في رمضان فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام (١) ستين مسكينا فقال : لا أجد . فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق (٢) تمر فقال : خذ هذا فتصدق به فقال : يارسول الله ما أجد أحوج مني . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال : كله .

الرجل المفطر في رمضان هو سلمة بن صخر البياضي . (٣)

= وأخرجه - مسمى - أحمد (٣ / ٤٥٤) من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ، والحاكم في (الجهاد - ٢ / ١٢١ - ١٢٢) . والطبراني كما في (المجمع - ٥ / ٣٠٣) ونسبه أيضا لأحمد ، وقال : " رجاله ثقات " ، وأحمد بن منيع - كما في الاصابة (١ / ٤١٨) .

(١) قال ابن عبد البر في التمهيد (٧ / ١٦١) " هكذا رُوِي هذا الحديث عن مالك ، لم يختلف رواة الموطأ عليه فيه بلفظ التخيير في العتق ، والصوم والإطعام ، ولم يذكر الفطر بأي شيء كان . هل كان بجماع أو بأكل ؟ بل أبهم ذلك ... " .

(٢) هو زبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما . النهاية (٣ / ٢١٩) .

(٣) جزم به ، عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق - ١٦/١) وتبعه على ذلك المصنف هنا ، وفي مختصره (ق - ٧/١) وعزاه لابن الجارود في المنتقى ، وابن أبي شيبة في مسنده ، وقال : " يقال سلمان بن صخر " ومثله في المستفاد (٣٦ - ٣٧) ، وعزاه أيضا لابن طاهر ، والافصاح (ق - ٢٣/٢) ، وأيضا ورد في التنبيه (ق - ١٩/١) ، ومثله في التوضيح (ق - ٥٠/١-٢) ولم يرتض ما أورده عبد الغني . قال الحافظ في الفتح (٤ / ١٦٢) : " وقيل : هو سلمة بن صخر البياضي ولا يصح كما سيأتي . ثم قال : في (ص ١٦٤) : " لم أقف على تسميته " - أي المفطر في نهار رمضان ، ==

والحجة فى ذلك :

١٨٥ - ماأخبرنا به أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع غير مرة قال : قرأت على أبى القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (١) قال : ثنا محمد بن محمد بن جبريل (٢) عن أبيه (٣) قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن على بن الجارود قال : ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا محمد ابن إسحاق (٤) عن محمد بن عمرو بن عطاء (٥) عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر البياضى

= ثم أورد ماستدل به عبد الغنى ، وابن بشكوال - من أوله ، ثم كر عليهما بالنقض مبينا السبب الذى حملهما على ذلك فقال : " ولعل الذى حملهما على القول به هو ما اتفق " ، أى من القصتين .

١ - أن كلا منهما من بنى بياضه .

٢ - صفة الكفارة وترتيبها .

٣ - أن كلا منهما كان عاجزا عن الأداء ولا يقدر على شئ ، فلا يلزم من هذا اتحاد القصتين ثم قرر أنهما واقعتان ، فقصة المجامع فى الحديث ، أى حديث الباب عند مالك وغيره جاء فيه ، " وقعت على امرأتى وأنا صائم - وفى قصة سلمة بن صخر أن ذلك كان ليلا ، فافترقا . انظر المصدر السابق .

ويرى ابن عبد البر أن المحفوظ أن المظاهر من امرأته فى رمضان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم هو سلمة بن صخر وأما ما جاء عن سعيد بن المسيب من أن الرجل الذى وقع على امرأته هو سلمة فهذا وهم، وتعقبه الحافظ قائلا ويحتمل أن يكون فى الرواية المذكورة " وقع على امرأته فى رمضان " أى ليلا بعد أن ظاهر فلا يكون وهما ولا يلزم الاتحاد . كما حكم بالوهم على ماوقع عند ابن الحاجب فى مباحث العام من مختصره ، من أن الرجل " هو أبو بردة ابن نيار ، فقال " وهو وهم يظهر لمن تأمل بقية كلامه " ، انظر الفتح : (٤/١٦٤) .

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، أبو محمد ، رحل إلى المشرق (سنة ٣٤٢) . كان شيخا ذكيا حافظا . الصلة (١/٢٤٥ - ٢٤٧) .

(٢، ٣) لم أجد لهما ترجمة .

(٤) فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن - وهو متابع - كما سيأتى فى الطريق الآتى .

(٥) محمد بن عمرو بن عطاء القرشى العامرى ، المدنى ، ثقة من الثالثة (توفى حدود العشرين) ٠/ ع التقريب (٢/١٩٦) .

قال : كنت امرءا قد أوتيت من جماع النساء مالم يؤت أحد غيرى ، فلما كان [1] رمضان ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ فَرَقًا [2] من أن أصيب من ليلى منها (شيئا) [3] فأتابع ذلك حتى يدركني النهار، وأنا لا أستطيع أن أنزع - فبينما هى تخدمنى ذات ليلة ، إذ انكشف لى منها فوثبت عليها. فلما أصبحت غدوت على قومى ، فأخبرتهم خبرى ، فقلت لهم : انطلقوا معى [4] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بأمرى .

فقالوا : لا - والله لا نفعل ، نتخوف أن ينزل فينا قرآن" ! أو يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى عارها [5] ! ولكن اذهب فاصنع مابدا لك ، فخرجت حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرته خبرى ، قال لى : أنت بذاك؟ قلت : أنا بذاك. قال : أنت بذاك؟ قلت : "أنا بذاك" .

قال : "أنت بذاك" ؟ قلت : أنا بذاك ، فامض فىَّ حكم الله فإنى صابر محتسب قال : اعتق رقبة قال : فضربت صفحة عنقى ، فقلت: والذى بعثك بالحق يارسول الله ، ماأصبحت أملك غيرها .

قال : فصم شهرين متتابعين ، قلت : يارسول الله وهل أصابنى ماأصابنى إلا من الصوم ؟ ! قال : فأَطعم ستين مسكينا قلت : والذى بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا وحشا [6] مالنا عَشاء " ، قال : اذهب إلى صدقة بنى زريق - قال ابن يحيى والصواب [7] أريق - فقل له فليدفعها إليك فاطعم عنك منها وسقا [8] من تمر ستين مسكينا ، واستعن

---

(١) فى المنتقى "من رمضان" . (٢) أى خوفا .

(٣) فى الأصل - نساء - بدلا من " شيئا - " . والتصويب من المنتقى .

(٤) فى المنتقى باسقاط "معى". (٥) فى المنتقى - "علينا" - .

(٦) أى جائعين لا طعام لهما - يقال أوحشى الرجل إذا جاع. النهاية (٥/١٦١) .

(٧) فلعل المراد بابن يحيى هو محمد بن يحيى الذهلى - وفى المنتقى "والصواب زريق ، وليس ثم فرق بين ماأورده أولا وبين ماصوبه والظاهر أن المحقق لم ينتبه لذلك .

(٨) بالفتح ، مكيال - عبارة عن ستين صاعا ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز . انظر النهاية (٥/١٨٥) .

بسائرها عليك وعلى عيالك . قال : فرجعت إلى قومي فقلت : وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ، ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة ، قد أمر لي بصدقتكم فادفعوها إليّ ، قال : فدفعوها إليه[1] .

قال ابن الجارود : وأخبرنا محمد بن عبد الحكم[2] أن ابن وهب أخبرهم قال : أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحارث[3] عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار أن رجلا من بني زريق يقال له سلمة بن صخر فذكر الحديث بنحوه على الاختصار.[4] وقال في آخره فأُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم (بتمر)[5] فأعطاه إياه وهو قريب من خمسة عشر صاعا. فقال : تصدق بهذا ، قال : يارسول الله على أفقر مني ومن أهلي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كله[6] وأهلك .

١٨٦ - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا خلف (١٦ب) ابن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي (فروة)[7] عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر قال : ظاهرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعت عليها قبل أن أكفر، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم، فأفتاني بكفارة .

---

(١) في المنتقى - " لي " على أنه هو القائل ، وهنا يبدو أنها من الراوي عنه وهو سليمان بن يسار .

(٢) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه ثقة من الحادية عشرة ، (ت - ٢٦٨) ٠/ س . التقريب (١٧٨/٢) .

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، المصري أبو أيوب ، ثقة فقيه ، حافظ ، من السابعة ، (ت - قبل ١٥٠) ٠ / ع التقريب (٦٧/٢) .

(٤) هذا الحديث بنصه في المنتقى (- ح ٧٤٥) ولم يتصرف فيه المصنف .

(٥) ساقط من الأصل ، وهو ثابت في المنتقى .

(٦) في المنتقى - " كله أنت وأهلك " .

(٧) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني - متروك من الرابعة ، (ت - ١٤٤)/د ت ق . التقريب (١/ ٥٩) .
وفروة قد تصحفت إلى " قرة " في الأصل وقد صححتها من كتب التراجم .

ويقال فيه أيضا سلمان بن صخر.(١)

١٨٧ - حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - أن أبا عمر النمرى، أخبركم قال: ثنا خلف بن قاسم ثنا ابن السكن قال: حدثني حيان بن بشر الأسدى(٢)، قال: ثنا محمد بن الحسن بن كيسان(٣) قال: ثنا حبان بن هلال قال: ثنا أبان العطار قال: ثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن سليمان ابن صخر، جعل امرأته عليه كظهر أمه وذكر الحديث.

---

(١) هذا خلاف في اسم الشخص الواحد، فقد سبق أن ذكر أنه سلمة بن صخر، وذكر هنا أنه يقال فيه سلمان - وهو الصحيح، وليس سليمان - كما تصحفت في الأصل. انظر الاصابة (٦٦/١) حيث قال الحافظ "ويقال اسمه سلمان وسلمة أصح".
وهذا السند لا تقوم به حجة لأنه ضعيف جدا، بسبب ما قيل في إسحاق بن عبد الله فلا يتابع على حديثه.

(٢) حيان بن بشر الأسدى هذا متقدم الوفاة فلقد (ت - ٢٣٨) ولا يمكن لابن السكن المولود (سنة ٢٩٤) أن يروى عنه. انظر تخ (٢٨٤/٨-٢٨٦).

(٣) لم أجد له ترجمة بسبب هذا الخلل الذى وقع في هذا السند.

التخريج:

أخرجه مالك في (الصيام - ٢٩٦/١- ح ٢٨) ومن طريقه ساقه المصنف.
والبخارى في (الصوم - ١٦٣/٤ - ح ١٩٣٦ و ١٩٣٧)، وفي (الهبة - ١٢٣/٥ - ح ٢٦٠٠)، وفي (النفقات - ٥١٣/٩- ح ٥٣٦٨)، وفي (الأدب - ٥٠٣/١٠ - ح ٦٠٨٧)، وفي (الكفارات - ٥٩٥/١١- ح ٦٧٠٩ و٦٧١٠ و ٦٧١١)، وفي (الحدود - ١٣١/١٢- ح ٦٨٢١) كلها من طريق الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.
ومسلم في (الصيام - ٧٨١/٢- ح ١١١١)، وأبو داود في (الصوم - ٧٨٣/٢ و٧٨٥ - ح ٢٣٩٠ و٢٣٩٢)، والترمذى في (الصوم - ٩٣/٣- ح ٧٢٤)، وابن ماجه في (الصوم - ٥٣٤/١ - ح ١٦٧١)، وابن أبي شيبة في مصنفه في (الصيام- ١٠٦/٣) عن أبي هريرة وغيره. ولم أجد الحديث الذى ساقه المصنف من طريقه

وأخرجه - مسمى - ابن الجارود في (الظهار - ٢٤٨ - ح ٧٤٤ و٧٤٥) ومن طريقه ساقهما المصنف -، وأبو داود في (الطلاق - ٦٦٢/٢-٢٢١٣)، ==

٥٥ - خبر آخـــــر / (١٧أ)

١٨٨ - قرأت على أبى بكر محمد بن عبد الله المعافرى قال : ثنا أبو الحسن على بن أيوب قال : ثنا أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد قال : ثنا أبو على محمد بن أحمد الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان بن عيينة حدثنى عبد الله بن محمد بن عقيل (١) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من الأنصار فرشت له صَوْرًا لها - والصَّوْر النخلات المجتمعات - وذبحت له شاة فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حانت (٢) صلاة الظهر فقام رسول الله فتوضأ ثم صلى الظهر، ثم أُوتى (بعُلالة (٣)) الشاة ، فأكل منها ، ثم قام إلى العصر فصلى ولم يتوضأ، ثم أتيت أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - فقال لأهله : هل عندكم شئ قالوا : لا . قال فأين شاتكم الوالد ؟ فأتى بها، فحلبها ، وجعل لنا منه لِبَأً (٤) فأكل منه وأكلنا ثم قام إلى الصلاة فصلى، ولم يتوضأ. ثم أتيت عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -

---

= والترمذى فى (الطلاق - ٣/ ٤٩٤-٤٩٥- ح ١٢٠٠)، وابن ماجه فى (الطلاق - ١/ ٦٦٥- ح ٢٠٦٢) وأحمد (٤/ ٣٧) كلهم عن سلمة بن صخر" إلا الترمذى فقد رواه عن سلمان بن صخر وقال : " هذا حديث حسن" ثم أضاف ويقال : " سلمة ابن صخر البياضى. ."
وأورده الحافظ فى الفتح (٤/ ١٦٢) .

(١) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى ، أبو محمد ، صدوق ، فى حديثه لين ، ويقال تغير بآخره ، من الرابعة (ت - ١٤٠) . / بخ د ت ق . التقريب (١/ ٤٤٧) .

(٢) عند الحميدى " جاءت " .

(٣) العلالة بضم العين المهملة : - أى بقية لحمها . انظر النهاية (٣/ ٢٩١) .
وقد جاء فى الأصل بالغين المعجمة وهو تصحيف .

(٤) بكسر أوله وفتح الموحدة - وهو أول ما يحلب عند الولادة . النهاية (٤/ ٢٢١) .

فأتى بجفنتين (١) فجعلت إحداهما بين يديه والأخرى من خلفه فأكل وأكلنا ثم صلى ولم يتوضأ .

المرأة الأنصارية المكرمة للنبي صلى الله عليه وسلم هي : عمرة بنت حزم أخت عمرو ابن حزم. (٢)

<u>الحجة في ذلك :</u>

١٨٩ - ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - أن أبا عمر النمري أخبره قال : ثنا أبو القاسم خلف بن قاسم قال : ثنا أبو علي بن السكن قال : ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي (٣) قال : ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس (٤) قال : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق (٦) قال : ثنا يحيى بن أيوب (٧) عن محمد بن ثابت البناني (٥) أن محمد بن المنكدر حدثهم عن جابر بن عبد الله عن عمرة بنت حزم أنها بسطت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل ملتف كنسته ورشته ، ثم ذبحت له شاة فأكل ، ثم توضأ فصلى الظهر ، ثم قدمت إليه من لحمها فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ .

(١) أي قصعتين . انظر القاموس (٤/٢٠٩) .

(٢) صرح بها ابن أبي عاصم ، والطبراني - كما سيأتي في التخريج - وبذلك جزم ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/٣٥٢) وابن حجر في الاصابة (٤/٣٥٥) إلا أنه قال : " بنت حزام - بفتحتين وقيل بنت حزم بسكون الزاي ، وجاء في المستفاد (١٠٦) ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٢٢) وقال " ذكر ذلك ابن السكن وكذا في فوائد ابن المهندس " . ومثله عند عبد الغني (ق - ١٣) ، والافصاح : (ق -٦٣) .

(٣) الحسين بن إسماعيل المحاملي - كان ثقة - (ت- ٣٣٠) . تغ (٨/١٩-٢٣) .

(٤) محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ من الحادية عشرة (ت- ٢٧٧) ، د س ق . التقريب (٢/ ١٤٣) .

(٥) محمد بن ثابت بن أسلم البناني ، البصري ، ضعيف ، من السابعة / ت . التقريب (٢/١٤٨) .

(٦) عمرو بن الربيع بن طارق ، الكوفي نزيل مصر ، ثقة ، من كبار العاشرة (ت- ٢١٩) ، / خ م د . التقريب (٢/٧٠) . وجاء في الأصل عمر وهو تصحيف .

(٧) يحيى بن أيوب الغافقي - بمعجمة وفاء ، وقاف ، أبو العباس المصري ، صدوق ، ربما أخطأ من السابعة ، (ت- ١٦٨) / ع . التقريب (٢/٣٤٣) .

١٩٠- وحدثنا أبو محمد بن عتاب ثنا محمد بن عبد الله بن عائذ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن إسماعيل(١) قال: ثنا أبي(٢) قال: ثنا أحمد بن عبد المؤمن(٣) قال: ثنا عمرو بن طارق الهلالي قال: ثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن ثابت البناني عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن عمرة بنت حزم: أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل ملتف كنسته ورشته، وذبحت له شاة فدعته؛ فأكل ثم توضأ، فقدمت له من لحمها فأكل وصلى العصر ولم يتوضأ.

---

(١) هو ابن المهندس. انظر الرواية رقم (٩).
(٢) لم أجد له ترجمة.
(٣) أحمد بن عبد المؤمن، قال ابن يونس رفع أحاديث موقوفه، وكان رجلا صالحا، وقال مسلمة بن قاسم: "هو ضعيف جدا". (ت ٢٥٩). اللسان (١/٢١٧).
فيشبه أن يكون هذا والله أعلم.

التخريج:

- أخرجه - مبهما - (الحميدي - ١/٥٣٣- ح ١٢٦٦) ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الطهارة - ١/١٣٣- ح ١٩١) مختصرا وليس فيه ذكر للقصة، ومثله الذي عند ابن ماجة، والترمذي في (الطهارة - ١/١١٦- ح ٨٠)، وابن ماجه في (الطهارة - ١/١٦٤- ح ٤٨٩)، وأحمد (٣/٣٥١و٣٨٧)، وعبد الرزاق في الطهارة (- ١/١٦٥- ح ٦٣٩) كلهم عن جابر، والطحاوي في (الطهارة -١/٦٧) روى الخبر الموقوف على أبي بكر وعمر من طريق زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: أكلنا مع أبي بكر... الحديث، وابن حبان كما في موارد الظمآن (- ٧٩- ح ٢١٨) وهذا خاص بالمرفوع وأورد الخبر الموقوف (- ح ٢٢٠ و٢٢١) كلاهما عن جابر بن عبد الله.
وأخرجه - مسمى - الطبراني - كما في (المجمع - ١/٢٥٤) قال الهيثمي: "وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ويشهد لبعضه ما رواه مسلم في (الطهارة - ١/٢٧٣- ح ٩١ و٩٢ و٩٣) عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ".

٥٦ - خبر آخـــر

١٩١ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري، وكتب إلي أبو علي حسين ابن محمد الصدفي (قالا[١]:) ثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد قال: ثنا الحسن بن محمد أبو علي قال: ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال: ثنا أبو عيسى الترمذي[٢] قال: ثنا عبد بن حميد قال: ثنا محمد بن الفضل ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب[٣] عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تحشرون حفاة عراة غرلا"،[٤] فقالت امرأة أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض؟ قال: يافلانة "لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه[٥]".

١٩٢ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع قال قرأت على حاتم بن محمد أن أبا الحسن علي بن محمد القابسي أخبرهم قال: ثنا حمزة بن محمد أنا أبو عبد الرحمن النسائي أبنا أبو داود[٦] قال: ثنا عارم قال: ثنا ثابت بن يزيد قال: ثنا هلال بن خباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تحشرون حفاة عراة غرلا"، قال: فقالت زوجته: أينظر ويرى بعضنا عورة بعض؟ قال: يافلانة! "لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه".

المرأة المذكورة في الحديث المتقدم هي أم المؤمنين عائشة[٧] بنت أبي بكر - رضي الله عنهما -

---

(١) في الأصل قال: - بالافراد، والصواب ما أثبته.

(٢) وقال الترمذي في جامعه (٤/٤٣٣): "هذا حديث حسن صحيح".

(٣) خباب - بمعجمتين موحدتين. انظر التقريب (٢/٣٢٣).

(٤) جمع أغرل وهو الأقلف وهو الذي لم يختتن - أي يحشر الناس كما ولدوا. انظر النهاية (٣/٣٦٢).

(٥) سورة عبس، الآية (٣٧).

(٦) أبو داود، هما اثنان، كلاهما شيخ للنسائي وتلميذ لعارم، وهما - سليمان بن سيف وسليمان - بن معبد - وكلاهما ثقة. انظر التقريب (١/٣٢٦و٣٣٠)

(٧) صرح بها مسلم، والنسائي والترمذي، وأحمد والحاكم، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا، - كما سيأتي في التخريج - ومثله في المستفاد (١١٢) وهو كذلك عند المصنف في ==

الحجة في ذلك :

١٩٣ - ماأخبرنا به أبو محمد بن محسن عن أبي حفص عمر بن عبيد الله قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عيسى (١) القاضي قال : ثنا محمد بن أحمد القاضي (٢) قال : ثنا أبوالحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي (٣) - بها - قال : ثنا أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة (٤) قال : ثنا أبي (٥) عن أبيه (٦) قال : حدثني الزبيدي (٧) عن الزهري قال : حدثني عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يبعث الناس يوم القيامة عراة غرلا ، فقالت عائشة : فكيف بالسوءة ؟ فقال " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ".

= مختصره (ق - ٣١) ، وقال " وقع ذكره في فوائد ابن مفرج ، وذكره النسائي في التفسير " ، والافصاح (ق - ٥٧) .

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو زيد ، له رحلة إلى المشرق ، وكان من أهل العلم والنباهة ، والفهم (ت - ٤٧٣) . الصلة : (٢/ ٣٤٠-٣٤١) .

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس . كان من جهابذة المحدثين . . حافظا للحديث وعلله . . (ت - ٤٠٢) .
انظر الصلة (١ / ٣١٢) .

(٣) أبوالحارث أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي . قال الذهبي : " ماعلمت فيه قدحا " ، (ت - ٣٦٢) ، السير (١٦/ ٧٠ و ١٦٧) .

(٤) أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، كبر فكان يتلقن . وحدث بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جده ، عن مشايخ ثقات لا يحتملونها ، (ت - ٢٨٩) تهذيب دمشق (٢/ ٨٤) .

(٥) محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي . قال ابن حبان : " هو ثقة في نفسه ، يتقى من حديثه مارواه عن أحمد بن محمد بن يحيى ، وأخوه عبيد - فإنهما كانا يدخلان عليه كل شئ ، كما أنه قد اختلط . الميزان (٥/ ٤٢٣) .

(٦) يحيى بن حمزة بن واقد ، ثقة رمي بالقدر من الثامنة ، (ت - ١٨٣) على الصحيح / ع . التقريب (٢/ ٣٤٦) .

(٧) محمد بن الوليد الزبيدي بالزاي والموحدة مصغرا ، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة (ت - حوالي ١٤٩) . التقريب (٢/ ٢١٥) .

وهذا السند فيه أحمد بن محمد كان يلقن وحدث عن الثقات ببواطيل ، ويشهد له الحديث السابق عند النسائي وهو أحد أئمة هذا الشأن .

١٩٤- وأخبرنا ابن عتاب قال : أبنا/حاتم بن محمد عن أبي الحسن القابسي (١٧ب) ثنا حمزة بن محمد الكناني ثنا أحمد بن شعيب أبنا عمرو بن عثمان (١) قال : ثنا بقية (٢) و(٣) قال : حدثني الزبيدي قال أخبرني الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة" ، فقالت عائشة يا رسول الله فكيف بالعورات ؟ فقال : "لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه".

وقيل: هي سودة بنت زمعة (٣).

والشاهد لذلك :

١٩٥ - ما أخبرنا أبو محمد بن عتاب قال : أنا أبو عمر النمري قال : ثنا محمد بن عبد الملك (٤) ثنا عبد الله بن يونس (٥) قال : ثنا بقي بن مخلد (٦) قال : ثنا ابن كاسب (٧)

---

(١) عمرو بن عثمان أبو حفص ، الحمصي ، صدوق من العاشرة (ت - ٢٥٠) ./د س ق التقريب (٢/ ٧٤).

(٢) بقية بن الوليد صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة ، (ت - ١٧٧) / خت م ٤ . التقريب (١/ ١٠٥).

(٣) هكذا في الأصل - بزيادة الواو .

(٤) صرح بها الطبراني، والبيهقي - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو في المستفاد (١١٢) وذكره المصنف في مختصره (ق - ٣) وقال : " وقيل هي سودة بنت زمعة ، ذكر ذلك بقي بن مخلد في مسنده " ، ومثله في الافصاح (ق - ٥٧) .

(٥) محمد بن عبد الملك بن ضيفون ، أحد العدول الصالحين لكنه لم يكن من أهل الضبط (ت ٣٩٤) . ابن الفرضي (٢/ ١٠٨-١٠٩).

(٦) عبد الله بن يونس سمع من بقي بن مخلد كثيرا وصحبه ، وكان آخر من حدث عنه ، (ت - ٣٣٠) ، ابن الفرضي (١/ ٢٢٦).

(٧) بقي بن مخلد ، أبو عبد الرحمن ، من حفاظ المحدثين وأئمة الدين الزهاد الصالحين له رحلة إلى المشرق . أدخل إلى الأندلس علما جما ، وألف كتبا حسانا تدل على احتفاله واستكثاره . ابن الفرضي (١/ ٩١-٩٣).

(٨) يعقوب بن حميد بن كاسب ، المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، صدوق ربما وهم ، من العاشرة ، (ت - ٢٤٠ أو ٢٤١) / عخ ق . التقريب : (٢/ ٣٧٥).

عن إسماعيل بن عبد الله قال : ثنا أبي [١] عن محمد بن أبي عياش [٢] عن عطاء بن يسار عن سودة بنت زمعة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يبعث الناس عراة غرلا قد لجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان قالت : فقلت : يا رسول الله ! أينظر بعضنا إلى بعض ؟ فقال : شغل الناس " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه " .

وقيل: هي أم سلمة [٣] .

١٩٦ - كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا يونس بن عبد الله قال : ثنا أحمد بن خالد (التاجر) [٤] ثنا أبو علي بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا قال : ثنا سعدويه [٥] عن عبد الحميد بن سليمان [٦] قال : ثنا محمد بن أبي موسى

---

(١) عبد الله بن عبد الله بن أويس المدني قريب مالك وصهره ، صدوق يهم ، من السابعة ، (ت - ١٦٧) م ٤ . التقريب (١/ ٤٢٦) .

(٢) محمد بن أبي موسى ويقال ابن أبي عياش ، قاله أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، الجرح (٨/ ٨٤) . ، وقال الهيثمي : هو ثقة - انظر المجمع (١٠/ ٣٣٣) .

(٣) صرح بها ، ابن أبي الدنيا والطبراني - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو في المستفاد (١١٢) وعند المصنف في مختصره (ق - ٣١) وقال " وقيل هي أم سلمة ذكر ذلك ابن أبي الدنيا في كتاب القبور له " ، والافصاح (ق - ٥٧) .

(٤) أحمد بن خالد بن عبد الله التاجر ، أبو عمر له رحلة إلى المشرق صالح ، صدوق ، لكن لم يكن يفهم ولا يقيم الهجاء . ابن الفرضي (١/ ٥٥-٥٦) ، وقد جاء في الأصل - الباجي بدلا من التاجر وهو تصحيف .

(٥) سعيد بن سليمان لقبه سعدوية ، ثقة حافظ من كبار العاشرة (ت - ٢٢٥) . / ع . التقريب (١/ ٢٩١) .

(٦) عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير ، أبو عمر المدني نزيل بغداد ، ضعيف من الثامنة . / ت ق . التقريب (١/ ٤٦٨) ، فلعل ما رواه الطبراني في الأوسط يقوى ما رواه ابن أبي الدنيا خاصة وقد قال الهيثمي : " رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عياش " . انظر المجمع (١٠/ ٣٣٣) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذي في (التفسير - ٥/ ٤٣٢ - ح ٣٣٣٢) وقال : الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن ابن عباس " .

ومن طريقه ساقه المصنف ، والنسائي في (الجنائز - ٤/ ١١٤) عن ابن عباس ==

عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الناس حفاة عراة كما بدءوا ، فقالت أم سلمة : واسوءتاه ! يارسول الله هل ينظر بعضنا إلى بعض ؟ فقال : " شغل الناس ". فقلت : وماشغلهم يارسول الله ؟ قال : نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل .

= وفي الكبرى ، في التفسير . انظر تحفة الأشراف (٤/ ٤٤٨ - ح ٥٦٢٢) .
وأخرجه - مسمى - النسائي في (الجنائز - ٤/ ١١٤) ومن طريق - عن عمرو ابن عثمان به - ساقه المصنف ، والبخاري في (الرقائق - ١١/ ٣٧٧ - ح ٦٥٢٧) ، ومسلم في (الجنة - ٤/ ٢١٩٤ - ح ٢٨٥٩) ، وأحمد (٦/ ٨٩-٩٠) كلهم عن عائشة وهي السائلة للنبي صلى الله عليه وسلم ، والحاكم في (الأهوال - ٤/ ٥٦٤) ، وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة وهي قولها " فكيف بالعورات ؟ " ، وفي (ص ٥٦٥) وقال : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه ".
قال الذهبي : " فيه انقطاع " ، وأبو يعلى - كما في المطالب (- ٤/ ٣٧٢ - ح ٤٦٢٦) عن عائشة ، والطبراني في الأوسط والكبير - كما في المجمع (١٠/ ٣٣٣) " ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة " ، قاله الهيثمي ، والسائلة في هذا الحديث هي أم سلمة .
وأخرجه - مسمى - أيضا ابن أبي الدنيا - كما في الفتح (١١/ ٣٨٧) ، والطبراني والبيهقي كما في المجمع (١٠/ ٣٣٣) ، والفتح (١١/ ٣٨٧) ، والسائلة هي سودة بنت زمعة ، ويجوز أن تكون كل واحدة منهن قد سألت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أجابهن بهذا الجواب .

٥٧ - خـــبر آخـــر

١٩٧- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه - رحمه اللـه - قال : ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك (١) عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول اللـه صلى الله عليه وسلم بغـرة (٢) عبد أو وليدة (٣).

وبإسناده عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب (٤) أن رسول اللـه صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة ، فقال الذى قضى عليه ، كيف أغرم (٥) مالا أكل (٦) ولا شرب ولا نطق ولا أستهل (٧) ومثل ذلك بطـل (٨) ؟

---

(١) أخرجه البخاري في (الديات - ح ٦٩٠٤) عن مالك به .

(٢) بضم الغين المعجمة وتشديد الراء منونا ، وهو بياض في وجه الفرس - والمقصود هنا الجسد كله من باب إطلاق الجـزء وإرادة الكل . كما قالوا : أعتق رقبـة. الزرقاني (٤/١٨١).

(٣) بالجر - بدل من غرة " وأو " هنا للتقسيم وليست للشك وهو الصواب والقياس يقتضيه ، ورواه بعضهم بالاضافة البيانية . انظر النهاية (٣/٣٥٣) الزرقاني (٤/١٨١).

(٤) " هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة عن مالك في موطئه مرسلا ، ولا أعلم أحدا وصله بهذا الاسناد " قاله ابن عبد البر في التمهيد (٦ / ٥٧٧) وعنـد الزرقاني " أن مطرفا وأبا عاصم النبيل وصلاه كلاهما عن مالك عن ابن شـهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سـلمة عن أبي هريرة. انظر شرحه على الموطأ : (٤/١٨٢).

(٥) من الغرم - بضم أوله وسكون ثانيه - وهو أداء شيئ لازم . انظر النهاية (٣/٣٦٣) والمعنى ، كيف أؤدى هذا الغرم ؟ . وهو الدية .

(٦) أقام الفعل الماضي مقام المضارع ، والمراد لم يشرب ولم يأكل . . . انظر الفتح : (١٠/٢١٠)

(٧) الاستهلال ، هو أن يرفع الصبي صوته صارخا عند الولادة. انظر النهاية (٥/٢٧١)

(٨) بموحدة وطاء مهملة مفتوحتين ولام خفيفة من البطلان ، وفي رواية بمثناة تحتيـة مضمومة ولام مشددة بصيغة المبني للمفعول . أي يهدر . انظر الزرقاني (٤/١٨٣).

فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما هذا من إخوان (١) الكهان. (٢)

اسم المرأة ذات الجنين مليكة بنت عويمر. والمرأة الضاربة لها يقال : أم عفيف بنت مسروح (٣).

الحجة في ذلك:

١٩٨ - ما أنا به أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازه أن أبا عمر النمري أخبرهم عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي قال : ثنا أبو جعفر الأسواني (٤) أن موسى بن عبد الملك بن أبي مروان (٥) حدثهم قال : ثنا موسى بن الحسن (٦) قال : ثنا محمد بن عباد (٧) قال : ثنا محمد بن سليمان - يعني المسمولي (٨)

---

(١) قال الزرقاني : لمشابهة كلامه كلامهم. انظر المصدر السابق.

(٢) وعلل ابن عبد البر ترك مالك لقصة المرأة فقال " لأن فيه من رواية ابن شهاب إثبات شبه العمد، وإلزام العاقلة الدية، وهذا شئ لا يقول به مالك، لأنه وجد الفتوى والعمل بالمدينة على خلافه، فكره أن يذكر في موطئه بمثل هذا الاسناد الصحيح مالا يقول به " انظر التمهيد (٦/٥٧٨).

(٣) أما مليكة فقد صرح بها، أبو داود، والنسائي، وأحمد، وابن حبان، والطبراني، والحارث بن أبي أسامة وابن أبي خيثمة. ويقال في اسم أبيها عويم أيضا - بدون راء - انظر الاصابة (٤/٤١٠).
أما أم عفيف بنت مسروح. فصرح بها أحمد والطبراني وابن أبي خيثمة وسيأتي كل ذلك في التخريج - وكذلك هو عند عبد الغني في مبهماته (ق - ١٩) ، والمصنف في مختصره (ق - ٧) ونسبه لعبد الغني الأزدي وكذا جاء عند الخطيب (٥١١) الخبر (٢٣٢) مع بعض الاختلاف في اسم أم عفيف، ومثله في الاشارات (٣) ، والمستفاد (٧٧) ، والتوضيح (ق - ١١٦) ، والتنبيه (ق - ٢٨).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) موسى بن عبد الملك بن أبي مروان قال ابن يونس : " لم يكن بذاك في الحديث ". اللسان (٦/١٢٥).

(٦) موسى بن الحسن قال ابن يونس: " يعرف وينكر "، وقال مسلمة بن قاسم : " تكلم فيه ". الميزان (٣/٥١٨)، اللسان (٦/١١٥).

(٧) محمد بن عباد صدوق يهم، من العاشرة (ت - ٣٤) ٠/خ م ت س ق. التقريب: (٢/١٧٤).

(٨) محمد بن سليمان المسمولي . قال النسائي : " مكي ضعيف الحديث "، قال ==

عن عمرو بن تميم (١) بن عويمر (٢) - إن شاء الله - عن أبيه عن جده قال : كانت أختي مليكة بنت عويمر وامرأة منا يقال لها : أم عفيف ابنة مسروح ، فضربت أم عفيف مليكة بنت عويمر بمسطح (٣) بيتها وهي حامل فقتلتها ومافي بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية ، وفي جنينها بغرة عبد أو وليدة ، فقال العلاء بن مسروح : يارسول الله أيغرم من لا أكل ولا شرب ، ولا نطق ولا استهل ؟ ومثل هذا يطل ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسجاع ؟ (٤) أو سجعات سائر اليوم ؟ .

= أبو حاتم : " ضعيف الحديث " ، قال ابن عدي : " عامة مايرويه لا يتابع عليه متنا وإسنادا " . اللسان (٥/١٨٥) .
وقد ورد في بعض المراجع المسمولي بالسين المهملة وفي بعضها بالشين المعجمة .

(١) قال العلائي : " لا أعرف عمرا ولا تميما ولا ذكر في الاستيعاب من اسمه عويم إلا عويم بن ساعدة ، وهذا غيره " ، قال ابن حجر : " في الرواة عمرو بن تميم مدني روى عن أبيه عن أبي هريرة ، روى عنه كثير بن زيد فإن يكن هو فقد ارتفعت جهالة عينيه . انظر اللسان (٢/٧٣) و (٤/٣٥٨) .

(٢) أما بالنسبة لعويم ، فقد قال الطبراني : " عويم بن ساعدة الهذلي " ، وأنكر ذلك الدمياطي وصوب أنه عويمر بزيادة راء ، وقد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٧٣) لكنه لم يذكر هذا الحديث في ترجمته ، وترجم له ابن حجر في الاصابة (٣/ ٤٦) فقال " عويمر الهذلي ويقال بغير راء . . "
ويلاحظ هنا أنه لم يذكر اسم أبيه وساق الحديث من طرق إلا أنه جاء في مكان آخر من الاصابة (٣/٢٧) وقال : عمران بن عويم . . . " وساق الحديث من طريق الطبراني وابن منده " .
والقصة مشابهة لهذه التي بين أيدينا - شبها كبيرا مما يغلب على الظن أنهما واحدة وإنما الخلاف في اسم الصحابي ، والله أعلم .

(٣) أي عود من أعواد الخباء . النهاية (٢/٣٦٥) .

(٤) السجع هو تناسب آخر الكلمات لفظا ، وأصله الاستواء ، وفي الاصطلاح : الكلام المقفى ، وهو مذموم إذا كان عن تكلف وتصنع وخاصة إذا أريد به دفع الحق كما هنا . انظر الفتح (١٠/٢١٨) .

١٩٩ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : ثنا أبو المطهر سعيد بن أبي الرجاء القاضي قال : ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : ثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن محمد قال : ثنا عبد الوهاب (١) عن سعيد (٢) عن قتادة عن أبي المليح (٣)، أن حمل بن مالك النابغة (٤) كان له امرأتان مليكة

---

(١) عبد الوهاب بن عطاء صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس ، يقال : دلسه عن ثور من التاسعة (ت - ٢٠٤ أو ٢٠٦) / بخ م ٤ . التقريب : (١/٥٢٨) . قال أحمد : كان عالما بسعيد وسمع منه قبل زمن الاختلاط ، التهذيب (٦/٤٥١) .

(٢) سعيد بن أبي عروبة ، ثقة حافظ ، له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط ، وكان أثبت الناس في قتادة من السادسة (ت - ١٥٦ أو ١٥٧) / ع . التقريب : (١/٣٠٢) .

(٣) أبو المليح بن أسامة بن عمير ، ثقة من الثالثة ، (ت - ٩٨ وقيل سنة ١٠٨) وقيل بعد ذلك / ع . التقريب (٢/٤٧٦) .

(٤) صرح به مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارمي ، وأحمد ، وابن الجارود ، كما سيأتي في التخريج ، ومثله في التلقيح (٦٩٥) والخطيب والاشارات والمستفاد وغيرها ، وسبقت الاشارة إليها عند الحديث عن المرأتين وحمل بفتح الحاء المهملة والميم الخفيفة . الفتح (١٠/٢١٧) .
وقد سبق عند المصنف - أن القائل هو العلاء بن مسروح ، وكذلك جاء عند الطبراني كما في المجمع (٦/٣٠٠) وأحمد كما في الفتح (١٠/٢١٨) - وهو أخوها ولكن سنده ضعيف لأجل محمد بن سليمان بن مسمول ، كما قاله الهيثمي وابن حجر في الاصابة (٣/٢٧) .
وقال الحافظ في المصدر السابق " ويجمع بينهما بأن كلا من زوج المرأة - وهو حمل - وأخيها - وهو العلاء - قالا ذلك ، وتواردا معا عليه لما تقرر عندهما أن الذي يُودَى هو الذي يخرج حيا ، وأما السِقط فلا يُودى ، فأبطل الشرع ذلك وجعل فيه غرة) انتهى .
وجاء عند أبي داود (ح ٤٥٧٤) ، والنسائي (٨/٥١-٥٢) وقد أورد المصنف من طريق الحارث بن أبي أسامة أن القائل هو أبو القاتلة .
قال الحافظ في الفتح (١٢/٢٤٩) : " فيكون كل من أبيها ، وأخيها ، وزوجها ، قالوا ذلك لأنهم كلهم من عصبتها " . اهـ .
وعند الطبراني ، والبزار ، كما في المجمع (٦/٢٩٩ - ٣٠٠) وابن منده كما في ==

وأم عفيف فقذفت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب قلبها. فماتت ، وألقت جنينا ميتـــا فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقضى أن الدية على قوم المرأة القاتلة ، وفـي

= الاصابة (٣/ ٢٧) أن القائل هو أخو الضاربة واسمه عمران بن عويمر - ويقال فيه أيضا ابن عويم - بدون راء لكن في سنده المنهال بن خليفة ، وثقه ابن أبي حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات قال الهيثمي - انظر المجمع (٦/ ٣٠٠) .

وعلق ابن حجر في الفتح (١٠ / ٢١٨) على هذه الرواية بقوله : " فلعلها قصـــة أخرى " إهـ. وهذا الذي رآه ابن حجر يبدو هو الظاهر .

أ- فقد جاء في الصحيحين وغيرهما أن المرأتين من هذيل ، وجاء في رواية الطبرانـي والبزار - كما سبق ذكره - أن إحداهما هذلية والأخرى عامرية .

ب- في كثير من روايات الصحيحين وغيرهما أن إحدى الهذليتين قتلت الأخرى ومافـي بطنها في حين أن روايتي الطبراني والبزار ليس فيهما إلا إسقاط الجنين .

ج- الاختلاف في أخ المعتدية ، فقيل: العلاء بن مسروح ، وقيل: عمران بن عويمـــر ،

د- جاء عند مسلم وغيره - كما أورده من طريقه هنا المصنف - أن المرأتين ضرتان - وأن حمل بن مالك ، هو القائل : " يارسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل . . " وجاء عند أبي داود (ح ٤٥٧٢)، وابن ماجه (ح ٢٦٤١) وابن حبـــان - كما في موارد الظمآن (ح ١٥٢٥) وغيرهم التصريح بأن هاتين الضرتين كانتـا تحت حمل بن مالك ، وفيه " كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى . . . " ومعنى هذا أنه أبو الجنين وأن الغرة ستدفع إليه فكيف يقول - كما عند مسلم . . " يارسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا أكل . . . " بل المصنف ، نفسه ســـاق الاختلاف هنا ولم يعلق عليه ، فقد أورد حديث الحارث بن أبي أسامة . . . وفيه " أن حمل بن مالك ، كان له امرأتان . وأورد حديثا آخر من طريق ابن الجارود بأن حمل بن مالك هو القائل : كيف أغرم . .

هـ- وجاء عند أبي داود (ح ٤٥٧٥) عن جابر بن عبد الله . . " أن امرأتين مـــن هذيل قتلت إحداهما الأخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد . . " وهذا واضح أنهما ليستا ضرتين .

و- وجاء عند أبي داود (ح ٤٥٧٨) والنسائي (٨/ ٤٦-٤٧) من حديث عبد الله ابن بريدة عن أبيه : " أن امرأة حذفت امرأة فأسقطت . . .) والحذف بالخـــاء المعجمة ، ويقال بالمهملة - وقد يستعمل في الرمي والضرب . انظر النهايـــة: (١/ ٣٥٦) .

كل هذا يدل على تعدد هذه القصة وقد حاولت جاهدا أن أهتدي إلى جمـــع هذه الروايات فما استطعت إلى ذلك سبيلا ، وفوق كل ذي علم عليم .

الجنين . غرة عبد أو أمة أو عشرين من الابل أو مائة شاة ، قال وليها أو أبوها - شك سعيد - يارسول الله : ما شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ، فمثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لسنا /من أساجيع الجاهلية في شيء . (١٨ أ)

٢٠٠ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب - غير مرة - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم ابن محمد قال : ثنا علي بن محمد قال : ثنا أبو بكر بن عبد المؤمن ثنا أبو محمد الجارودي قال : ثنا بحر بن نصر (١) قال : أبنا ابن وهب (٢) قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها ومافي بطنها، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو أمة وقضى بدية المرأة على عاقلتها (٣) ، وورثها ولدها ومن معهم .

فقال : حمل بن مالك بن النابغة الهذلي : يارسول الله : كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك بطل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما هذا من إخوان الكهان، من أجل سجعه . (٤)

---

(١) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم ، المصري ، أبو عبد الله ثقة من الحادية عشرة (ت - ٢٦٧) / كن . التقريب (١ / ٩٣) .
(٢) أخرجه - مسلم في (القسامة - ح ٣٦) من طريق ابن وهب به .
(٣) العاقلة : هم العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يدفعون دية قتيل الخطأ انظر النهاية (٣ / ٢٧٨) .
(٤) قال الحافظ في الفتح (١٠ / ٢١٨) : " قال القرطبي هو من تفسير الراوي " .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (العقول - ٢ / ٨٥٥ - ح ٥) عن أبي هريرة و (- ح ٦) عن سعيد بن المسيب مرسلا ، ومن طريقه ساقهما المصنف ، والبخاري في (الطب - ١٠ / ٢١٦ - ح ٥٧٥٨ - ٥٧٦٠) و (الديات - ١٢ / ٢٤٦ - ح ٦٩٠٤) و (ص : ٢٥٢ - ح ٦٩٠٩ و ٦٩١٠) عن أبي هريرة ، ومسلم في (القسامة - ٣ / ١٣٠٩ - ح ٣٤ و ٣٥) عن أبي هريرة و (- ح ٣٧ و ٣٨) عن المغيرة بن شعبة ، وأبو داود في (الديات - ٤ / ٦٩٦ و ٦٩٧ - ح ٤٥٦٨ و ٤٥٦٩) عن المغيرة و (ص : ٧٠٠ - ح ٤٥٧٥) عن جابر و (- ح ٤٥٧٦ و ==

. . . .

= ٤٥٧٧و) عن أبي هريرة و (ح ٤٥٧٨) عن بريدة ، والترمذي في (الديات - ٤/ ٢٣ - ح ١٤١٠) عن أبي هريرة و (- ح ١٤١١) عن المغيرة ، والفرائض - ٤/٤٢٦ - ح ٢١١١) عن أبي هريرة ، والنسائي في (القسامة - ٨/٤٦ - ٥١) عن بريدة وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة ، والدارمي في (الديات - ٢/١٩٦) عن المغيرة ، وأحمد (٢/ ٢٣٦و٢٧٤و٤٩٨) عن أبي هريرة (٤/٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٩) عن المغيرة .

وأخرجه - مسمى - أحمد كما في الفتح (١٠/٢١٨) ، والطبراني - كما في (المجمع - ٦/ ٣٠٠) والحارث بن أبي أسامة كما في (المطالب العالية ٢/١٣٠ - ح ١٨٥٥) عن أبي المليح ، وعندهم تسمية المرأتين ، مليكة وأم عفيف والمعترض : هو العلاء بن مسروح إلا الحارث قد أبهمه .

وأخرجه - بتسمية البعض وإبهام البعض الآخر مسلم في (القسامة - ٣/١٣٠٩ - ح ٣٦) عن أبي هريرة ، وأبهم المرأتين وسمى المعترض : حمل ابن النابغة الهذلي ، وابن الجارود في (الديات - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ح ٧٧٦) ومن طريقه ساقه المصنف هنا دليلا على أن المعترض هو حمل بن النابغة وقدمت مسلما عليه لأن الحديث عندهما بنفس السند والمتن . وهذا يتضمن الحكم بالصحة على الحديث .

وأبو داود في (الديات - ٤/ ٧٠١ - ح ٤٥٧٦) ومثله عند النسائي في (القسامة - ٨/٤٨) ، والدارمي في (٢/ ١٩٧) ، وأحمد في (٢/ ٥٣٥) ، والمعترض عندهم جميعا هو حمل بن النابغة .

وأخرجه الطبراني والبزار - كما في (المجمع - ٦/٢٩٩ - ٣٠٠) عن أبي المليح عن أبيه وفيه تسمية المعترض : عمران بن عويمر وأنه أخو الضاربة ، وكذا أخرجه ابن منده - كما في الاصابة (٣/ ٢٧) إلا أنه قال : عمران بن عويم ولم ترد عندهم تسمية المرأتين .

كما جاء أيضا في كثير من الأحاديث بأن حمل بن النابغة ، هو زوج المرأتين ، ولم يرد في تلك الأحاديث أنه المعترض . انظر على سبيل المثال عند أبي داود : (- ح ٤٥٧٢) ، والنسائي (٨/ ٢١ و ٤٧) وابن ماجه (- ح ٢٦٤١ و٢٦٤٣) وغيرهم مع العلم أن تلك الأحاديث بينها اختلاف في الألفاظ وزيادة ونقصان .

٥٨ - خـبر آخـر

٢٠١ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أبو عمر أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر : قال : بينما الناس بقباء (١) في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة. (٢)

الرجل المخبر لأهل قباء بتحويل القبلة هو : عباد بن بشر (٣) الأشهلي. (٤)

---

(١) يذكر ويؤنث . يمد ويصرف وهو المشهور ، ويجوز فيه القصر والمنع من الصرف. وهو موضع بظاهر المدينة ، والمراد هنا مسجد أهل قباء. انظر الفتح : (٥٠٦/١).

(٢) من ... " وكانت " إلى آخر العبارة ، تفسير من الراوى . انظر الفتح (٥١٦/١).

(٣) صرح به الفاكهى ، وابن منده - كما سيأتى فى التخريج - ومثله فى المستفاد (٢٠) ، والمصنف فى المختصر (ق - ٧/ب) ، والافصاح (ق - ٢/ب) إلا أن الحافظ قال فى الفتح (٥٠٦/١) : " لم يسم الآتى إليهم " - وعلى هذا يبقى مبهم هذا الخبر غير معروف والله أعلم . ولم يرتض ما قرره أصحاب المبهمات كابن طاهر وغيره من أنه ، عباد بن بشر بن قيظى لأن هذا صحيح فى حديث البراء ابن عازب وأن ذلك كان فى بنى حارثة فى صلاة العصر ، وحديث ابن عمر فى صلاة الصبح . ثم قال : أى الحافظ " فإن كان مانقلوا محفوظا فيحتمل أن يكون عباد أتى بنى حارثة أولا فى وقت العصر ، ثم توجه إلى أهل قباء ، فأعلمهم بذلك فى وقت الصبح " ، ورجح تعدد المبعوثين فقال : " ومما يدل على تعددهما أن مسلما روى من حديث أنس (ح - ٥٢٧) " أن رجلا من بنى سلمة مر وهم ركوع فى صلاة الفجر " ، فهذا موافق لرواية ابن عمر فى تعيين الصلاة ، وبنو سلمة غير بنى حارثة " ، إهـ . انظر المصدر السابق .
وظاهر من قوله هذا أن الذى أرسل إلى أهل قباء ليعلمهم هو من بنى سلمة ولم يعرف اسمه بعد ، والله أعلم بالصواب .

(٤) نسبة عباد إلى بنى عبد الأشهل وهم " تبع فيه المصنف غيره كابن منده وأبى نعيم قال ابن حجر فى الاصابة (٢٦٣/٢) " وقع لابن منده أنه من بنى النبيت ، ==

الحجة في ذلك :

مارواه إبراهيم بن حمزة الزبيري قال : حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد ابن مسلمة (١) الأنصاري عن أبيه (٢) عن جدته تويلة بنت أسلم (٣) وكانت من المبايعات قالت : كنا في صلاة الظهر (٤) فأقبل عباد بن بشر بن قيظي فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل الكعبة أو قال البيت الحرام، فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال .

٢٠٢- أخبرناه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله - العدل - عن قاسم بن محمد ح .

٢٠٣- وأخبرنا أبو عمران بن أبي تليد وغيره عن أبي عمر النمري قال : أبنا أبو الوليد بن الفرضي قالا : ثنا يوسف بن أحمد المكي (٥) قال : ثنا عبد الله بن محمد

= ثم من بني عبد الأشهل وهو وهم، فإن بني عبد الأشهل من ولد جشم بن الحارث ابن الخزرج ، أخوه حارثة بن الحارث وكأنه التبس عليه بالذي بعده - أي عباد ابن بشر بن وقش الأشهلي - وأراد أبو نعيم أن يسلم من هذا الوهم فوحدهما أيضا ." إهـ .

(١) إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة ، روى عن أبيه . قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال :" هو صالح ". الجرح (٢/ ٩١) .

(٢) جعفر بن محمود بن عبد الله بن مسلمة الأنصاري المدني وقيل باسقاط عبد الله صدوق من الرابعة / ص . التقريب (١/ ١٣٢) .

(٣) تويلة - بالمثناة الفوقية مصغرا ، ويقال تولة من غير تصغير - وقيل نويلة ، أوله نون وهي رواية إسحاق بن إدريس - وهو متروك - بنت أسلم . انظر الاصابة: (٤/ ٢٤٩) ، وص: ٢٥٦) .

(٤) هذه اللفظة مشكلة إذ إنها مخالفة لما في الصحيح وأن ذلك كان في صلاة العصر أو الصبح ، أما الظهر فلم ترد في الصحيحين ، إلا أنه جاء في المجمع : (٢/ ١٤) عن تويلة بنت أسلم قالت صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة . . . الحديث .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري وهو ضعيف متروك ".

(٥) يوسف بن أحمد بن يوسف الدخيل الصيدلاني ، أبو يعقوب المكي ، روى عن العقيلي كتابه الضعفاء (ت- ٣٨٨) العقد الثمين (٧/ ٤٨٢) .

ابن إسحاق الفاكهي قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد [١] قال : ثنا إبراهيم ابن حمزة فذكره .

وقيل: إنه عباد بن نهيك الخطمي [٢] الأنصاري . قال أبو عمر بن عبد البر الحافظ : " هو الذي أنذر بني حارثة حين وجدهم يصلون إلى بيت المقدس وأخبرهم أن القبلة قد حولت فأتموا الركعتين الباقيتين نحو المسجد الحرام [٣] ".

٢٠٤ - أخبرنا بذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد عن أبي علي الغساني عن أبي عمر فذكره .

٢٠٥ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا خلف بن يحيى ثنا مسلمة ابن قاسم [٤] قال : ثنا العباس بن أحمد بن موسى [٥] ثنا إبراهيم الحربي [٦] قال ثنا هارون بن عبد الله [٧] قال ثنا محمد بن الحسن [٨] عن إبراهيم بن جعفر عن أبيه عن نويلة بنت أسلم قالت : بينما نحن نصلي نحو بيت المقدس إذ جاء رجل يقال له : عباد [٩]

---

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) نهيك - بفتح النون وكسر الهاء . انظر التبصير (٤ / ١٤٢٨) .

(٣) انظر الاستيعاب (٢ / ٤٥٧) .

(٤) مسلمة بن قاسم ، ضعيف ، وقيل كان من المشبهة، وردّه ابن حجر . انظر الميزان (٤ / ١١٢) ، واللسان (٦ / ٣٦) .

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) إبراهيم بن إسحاق الحربي ، الامام الحافظ ، شيخ الاسلام ، أحد الأعلام (ت ٢٨٥) ، التذكرة (٢ / ٥٨٥) .

(٧) هارون بن عبد الله بن مروان ، ثقة من العاشرة (ت - ٢٤٣) / م ٤ . التقريب (٢ / ٣١٣) .

(٨) محمد بن الحسن بن زبالة ، بفتح الزاي وتخفيف الموحدة كذبوه من كبار العاشرة ، (ت - ٢٠٠) / د التقريب (٢ / ١٥٤) .

(٩) هكذا ورد مهملا في هذه الرواية وإن كان المصنف أورد هذا الطريق حجة على أنه عباد بن نهيك ، ولا يمكن أن يفسر به لأن فيه ابن زبالة وهو متروك .

فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صرف القبلة نحو المسجد الحرام. فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم قال : أولئك قوم آمنوا بالغيب .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك فى (القبلة - ١/ ١٩٥ - ح ٦) ومن طريقه ساقه المصنف والبخارى فى (الصلاة - ١/ ٥٠٦ - ح ٤٠٣) ، وفى (التفسير - ٨/ ١٧٣ - ح ٤٤٨٨ و ٤٤٩٠ و ٤٤٩١ و ٤٤٩٣ و ٤٤٩٤) ، ومسلم فى (المساجد - ١/ ٣٧٥ - ح ٥٢٦) ، والنسائى فى (الصلاة - ١/ ٢٤٤) كلهم من طريق مالك به . . والصلاة هى صلاة الصبح .
وأخرجه مسلم فى (المساجد - ١/ ٣٧٥ - ح ٥٢٧) من طريق حماد عن ثابت عن أنس .
وأخرجه - مسمى - الطبرانى - كما فى المجمع (٢/ ١٤) وقال الهيثمى : " رجاله موثقون " وابن منده - كما فى الاصابة (٢/ ٢٦٣) ولم تعين الصلاة هنا والمعين عندهما هو عباد بن بشر بن قيظى .

٥٩ - خــبر آخــر

٢٠٦ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : قرئ على أبي عمر بن عبد البر وأنا أسمع قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدى بن الخيار (١) أنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظَهْرَانى الناس إذ جاءه رجل فَسَارَّهُ فلم يُدر (٢) ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإذا هو يساره (٣) فى قتل رجل من المنافقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر : أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؟ فقال الرجل: بلى . ولا شهادة له . قال : أليس يصلى ؟ قال : بلى. ولا صلاة له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - أولئك الذين نهانا (٤) الله عنهم .

الرجل الأول المذكور في الحديث قبل هذا الذى جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم هو عتبان بن مالك الأنصارى (٥) . /

---

(١) وذكر الزرقانى (١/ ٣٥٠) بأنه معدود من كبار التابعين من حيث الرواية .
وقال ابن عبد البر فى التمهيد (١٠/ ١٥٠) : " هكذا رواه سائر رواة الموطأ عن مالك إلا روح بن عبادة فإنه رواه عن مالك - متصلا مسندا " .
ثم أسند جميع طرق حديث ابن شهاب عن عبيد الله بن عدى بن الخيار حيث قال :
" فقد ذكرها إسماعيل بن إسحاق القاضى - مستقصاة مجودة ونحن نذكرها عنه " .
انظر التمهيد (١٠/ ١٦١-١٧٠) .

(٢) بالبناء للمجهول .

(٣) فى الموطأ " يستأذنه " والرسم متقارب جدا خاصة وقد أخليت من النقط فى الأصل وغالب ظنى أنها تصحيف .

(٤) فى الموطأ " نهانى " بالاضافة إلى ياء المتكلم .

(٥) جزم بذلك ابن عبد البر فى التمهيد (١٠/ ١٥١) فقال " وأما الرجل الذى سَارَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عتبان بن مالك ، والرجل المتهم بالنفاق والذى جرى فيه هذا الكلام ؛ هو مالك بن الدخشم " ، وجزم به أيضا فى الاستيعاب (٣/ ٢٧٣) .
وهذا الأخير صرح به البخارى ، ومسلم ، وأحمد والطبرانى ؛ وهو كذلك عند المصنف ==

والرجل المذكور بعده المنافق هو مالك بن الدخشن.(١)

الحجة في ذلك :

٢٠٧ - ما سمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - عن أبيه - رحمه الله - قال : قال حدثنا/أبو القاسم خلف بن يحيى قال : ثنا أبو محمد (١٨ب) عبد الله بن يوسف قال : ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أبو معاوية

= مختصره (ق-٧) وعزاه إلى ابن أبي شيبه في مسنده. وكذا في التلقيح (٦٨٦) ، والاشارات (٢٧) ، والمستفاد (٢٣) واتفقت هذه المراجع على أن الرجل الذي ذهب بصره هو عتبان ولم تقل : إنه الذي سار النبي صلى الله عليه وسلم وعتبان - بكسر أوله على الصحيح المشهور وقيل بالضم ، انظر شرح النووي (١/ ٢٤٢) وعلق الحافظ في الفتح (١/ ٥٢١) على قول ابن عبد البر الآنف الذكر بقوله " وليس فيه دليل على ما ادعاه من أن الذي ساره هو عتبان ، وأغرب بعض المتأخرين فنقل عن ابن عبد البر أن الذي قال في الحديث " ذلك منافق " هو عتبان أخذا من كلامه هذا ، وليس فيه تصريح بذلك ".إ.هـ.

(١) وأما مالك بن الدخشن ، كما جاء في بعض الروايات الصحيحة ، بضم الدال المهملة وإسكان الخاء المعجمة ، بعدها شين معجمة مضمومة وآخره نون ، وفي روايات أخرى صحيحة ، جاء كذلك مصغرا . وجاء أيضا بالميم في آخره مكبرا ومصغرا ، وبدون " ال " في أوله. وجاء بها مكبرا ، ويقال أيضا : الدخشن بكسر الدال المهملة والشين المعجمة وآخره نون . انظر كل ما ذكر في شرح النووي على مسلم (١/ ٢٤٣) وقد اتفقوا على أنه شهد بدرا . انظر الاصابة (٣/ ٣٤٣).

وأورد الحافظ في الفتح (١/ ٥٢١) نقلا عن ابن إسحاق في مغازيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسله مع معن بن عدى لاحراق مسجد ضرار ، وهذا يدل على أنه كان بريئا من النفاق أو أنه تاب منه ، أو وقع منه بعض التصرف أشبه تصرف حاطب بن بلتعة وعلى هذا يكون النفاق الذي اتهم به ليس نفاق كفر وإنما أنكر عليه الصحابة تودده للمنافقين انظر المصدر السابق ، وقد قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٣٧٣) : " لا يصح عنه النفاق وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه " والله أعلم .

عن الأعمش (١) عن أنس قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم عتبان بن مالك وهو مكفوف البصر فقال : يارسول الله ايتنى فى بيتى فصل لنا فيه حتى اتخذه مصلى، فانى لا أصل إلى المسجد، قال : فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من أصحابه فصلى، ثم قال : أفيكم مالك بن الدخشن ؟ فقالوا : لا يارسول الله وماتصنع بذلك ؟ ذلك كهف (٢) المنافقين، وذاك من عمله ومن حاله فأثنوا عليه شرا . فقال : أيشهد أن لا اله إلا الله وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم : قالوا نعم ولكنه يفعل ويفعل، فقال : أليس يشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا : بلى . قال : لا يلقى الله بها عبد غير شاك فتلفحه (٣) النار أو تمسه النار .

---

(١) الأعمش ، ثقة حافظ، لكنه مدلس . قال على بن المدينى : " الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك ، إنما رآه رؤية بمكة يصلى خلف المقام ، فأما طرق الأعمش عن أنس فإنما يرويها عن يزيد الرقاشى عن أنس ". المراسيل (٨٢) .

(٢) أى ملجأهم ومأواهم. انظر القاموس (٣/ ١٩٣) .

(٣) من اللفح وهو حرها ووهجها والمعنى لا يصيبه من حرها شئ. انظر النهاية (٤/ ٢٦٠) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك فى (قصر الصلاة - ١/ ١٧١- ح ٨٤) ومن طريقه ساقه المصنف ولم أجد من رواه بلفظ مالك إلا ماسبق ذكره أن ابن عبد البر قد استوفى طرقه فى التمهيد (١٠/ ١٦١-١٧٠) .

وقد رواه الطبرانى - كما فى المجمع (٩/ ١٦٠) عن أبى هريرة أن رجلا من الأنصار عمي وفيه: "فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مافعل فلان، فذكره بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد شهد بدرا . الحديث قال الهيثمى : " رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن ".

وأخرجه - مسمى - البخارى فى (الصلاة - ١/ ٥١٩- ح ٤٢٥)، وفى (التهجد - ٣/ ٦٠ - ح ١١٨٦)، وفى (الأطعمة - ٩/ ٥٤٢- ح ٥٤٠١)، وفى (الاستتابة - ١٢/ ٣٠٣- ح ٦٩٣٨) ، والمعين: هو مالك بن الدخشن ، أما القائل : " ذاك منافق " ، فلم يأت مسمى فيها كلها . وهى عن عتبان نفسه .

وأخرجه - أيضا مسمى - مسلم فى (الايمان - ١/ ٦١ و ٦٢ - ح ٥٤ و ٥٥)، وفى (المساجد - ١/ ٤٥٥- ح ٢٦٣ و ٢٦٤) وأحمد (٥/ ٤٤٩) .

٦٠ - خـــبر آخـــر

٢٠٨- قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك رحمه الله فأقر به قال: ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قالا: ثنا أحمد ابن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن سهل بن أبي صالـــح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافر فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشـاة فحلبت فشرب حلابها(١) ثم أخرى فشـربه ثم أخرى فشـربه حتى شرب حلاب سبع شـياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشـاة فحلبت فشـرب حلابها. ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها. فقال رسول الله صلى اللــه صلى الله عليه وسلم: "المؤمن يشرب في معى(٢) واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء".

هذا الضيف المذكور اختلف فيه كثيرا فقيل: - وهو الأكثر - إنه جهجاه الغفاري(٣).

---

(١) أي اللبن الذي حلبته له. انظر النهاية (١/ ٤٢١).

(٢) المعى واحد الأمعاء وهي المصارين. النهاية (٤/ ٣٤٤).
وأما عن معناه، فقد نقل الزرقاني عن ابن عبد البر أنه لا سبيل إلى حمله علـــى ظاهره، فكم من كافر يكون أقل أكلا وشربا من مسلم وعكسه، ثم قال "وجملـــة ماقيل فيه عشرة أوجه" ومن تلك الأقوال أن "أل في الكافر للعهد، أي كـان كافرا فأسلم، وليس المراد كل كافر كما سبقت الاشارة إليه. انظر بقية الأقوال في شرح الزرقاني (٥/ ٢٩٠-٢٩١).

(٣) صرح به ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني - كما سيأتي في التخريـــج - وكذلك هو عند المصنف في مختصره (ق - ٨/ أ) مع بقية الأقوال الأخرى - سأذكرهـــا في موضعها - ومثله في الإفصاح (ق - ٣٥/ ب) وأشار إليه النووي في الاشارات (٢٦) بقوله "وقيل: جهجاه الغفاري"، وأورد ابن العراقي في المستفاد (٤٧) هـــذا القول واستوفى بقيتها على طريقته في تلخيص كل ماقيل في تعيين المبهم، وقـــال الحافظ في الفتح (٩/ ٥٣٨): "وهذا الرجل يشبه أن يكون جهجاه الغفاري". ثم ساق حديث من صرح به - كما أسلفت - وقال عقبه "وفي إسناد الجميع موســـى ابن عبيدة وهو ضعيف".
وقال ابن العراقي: "وذكر ابن بشكوال أن كون هذا المبهم هو جهجاه هو الأكثر في الرواية. وقال والدي - رحمه الله - في شرح الترمذي إنه لا يصح لأن مدار حديثه على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف" إهـ. الطرح (٦/ ٣٩).

والحجة في ذلك :

٢٠٩- ماسمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا أبو القاسم خلف بن يحيى قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف عن محمد ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا زيد بن الحباب قال : ثنا موسى بن عبيدة قال : ثنا عبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن عطاء بن يسار عن جهجاء الغفاري أنه قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب. فلما سلم قال : ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه. فلم يكن (١) في المسجد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري. وكنت رجلا عظيما طوالا (٢) لم يقدم عَلَيَّ أحد ، فذهبت (٣) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فحلب (٤) عنزا فأتيت عليها ثم أخرى فأتيت عليها (٥) حتى حلب سبع (٦) أعنز ، فأتيت عليها ، ثم أتيت ببرمة (٧) فأتيت عليها فقالت : أم أيمن (٨) : أجاع الله من أجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال (٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا أم أيمن ! أكل رزقه ، ورزقنا على الله " ، فذكر الحديث (١٠) ، وفيه أنه أسلم ثم ذهب به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته وتركه أصحابه لطول جسمه وعظمه ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبت له عنز واحدة فشربها فروى قال : قد رويت وشبعت ، قالت أم أيمن : يارسول الله أليس هذا ضيفنا ؟ فقال :

---

(١) في المطالب " فلم يبق " . (٢) في المطالب : " طويلا " .
(٣) في المطالب : " فذهب بي رسول الله إلى منزله .
(٤) في المطالب : " فحلب لي " .
(٥) هذه العبارة غير موجودة في المطالب .
(٦) في المطالب : باثبات " لي " كما مر .
(٧) في المطالب : " بصنيع برمة " وكذا في المراجع التي أحالت على مسند ابن أبي شيبة كما في الطرح (٦/ ١٩) ، والفتح (٩/ ٥٣٨) ، والزرقاني (٤/ ٢٩١) .
(٨) هي مولاة للنبي صلى الله عليه وسلم . انظر الاصابة (٤/ ٤١١) .
(٩) في المطالب : " فقال : مه يا أم ... " .
(١٠) وهذا التصرف والاختصار من المصنف .

بلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنه أكل فى معى مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك فى معى كافر، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل فى معى واحد".

٢١٠ - وأخبرنا أبو محمد - رحمه الله - فيما أجاز لى تجاوز الله عنه - عن أبيه - رحمه الله - عن أبى أيوب سليمان بن خلف قال : ثنا محمد بن أحمد بن مفرج عن محمد بن أيوب الرقى قال : ثنا أبو بكر البزار قال ثنا أبو كريب وإبراهيم بن سعيد قالا : ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيدة حدثنى عبد الله الأغر بن سلمان (١) القرشى عن عطاء بن يسار عن جهجاه الغفارى، أنه قدم هو ونفر من قومه يريدون الاسلام وذكر الحديث بطوله .

وقيل : هو نضلة بن عمرو الغفارى (٢).

والشاهد لذلك :

٢١١ - ماسمعته يقرأ على أبى الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث ابن محمد عن جده يونس بن محمد بن عبد الله قال : ثنا عباس بن عمرو الصقلى (٣) قال :

---

(١) تصحف سلمان فى الأصل إلى سليمان ، والأغر هو لقب لسلمان ولكن المصنف هنا جعله لقبا لابنه عبيد الله ، فلعله لقب لهما معا .

(٢) صرح به أحمد ، والبغوى ، وابن قانع ، وثابت السرقسطى وأبو مسلم الكجى - كما سيأتى فى التخريج - ومثله عند عبد الغنى بن سعيد فى مبهماته (ق - ٢٣ أ-ب) وتبعه المصنف كما هنا - وكما فى المختصر (ق - ٨ أ) وعزاه لعبد الغنى . ومثله فى المستفاد (٤٧) ، ولكن الحافظ قال فى الفتح (٩ / ٥٣٨) بعد ما أورد الحديث تعقبه بقوله " وهذا أيضا لا ينبغى أن يفسر به مبهم حديث الباب لاختلاف السياق ".

قلت وهذا الاختلاف من متن الحديث إذ ليس فى هذا الحديث أن نضلة ضاف النبى صلى الله عليه وسلم، وإنما مر به النبى صلى الله عليه وسلم، فسقاه وشرب فضلته لذلك قال ابن العراقى : " لا يصح . . . فلا يكون هو المبهم فى حديث أبى هريرة . - أى حديث الباب - ثم قال رواه أحمد والبزار باسناد رجاله ثقات ". انظر الطرح (٦ / ٢٠) .

(٣) عباس بن عمرو الصقلى قال ابن الفرضى : " كتبت عنه قطعة من حديثه " (ت - ٣٧٩) روى غريب الحديث لقاسم بالسند المذكور . ابن الفرضى (١ / ٢٩٩) .

ثنا ثابت بن قاسم (١) عن جده ثابت (٢) قال : ثنا موسى بن هارون (٣) قال : ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الخطمي (٤) من ولد عبد الله بن يزيد الخطمي قال : ثنا أبو معن محمد بن معن (٥) قال : حدثني جدي محمد بن معن (٦) عن أبيه معن بن نضلة (٧) أن نضلة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بمرس) (٨) ومعه شوائل له فحلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب هو إناء واحدا قال : يارسول الله ! والذي بعثك بالحق إن كنت لأشرب سبعة فما أشبع أو قال : فما أمتلئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ المؤمن يشرب في معى واحد ، (١٩ أ) والكافر يشرب في سبعة أمعاء .

٢١٢- وأخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن -إجازة- أن أبا عمر النمري أخبرهم قال : أبنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال : ثنا أبو الطاهر السدوسي قال : ثنا أبو (مسلم) الكجي (٩) قال : ثنا محمد بن إسحاق

---

(١) ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي محدث ، عالم ، روى كتاب غريب الحديث لأبيه وبعضهم ينسبه إليه ، وذلك لروايته له وزياداته فيه (ت- ٣٥٢) . الجذوة (١٨٥) .

(٢) ثابت بن حزم بن عبد الرحمن ، أبو القاسم محدث سرقسطي وَلِيَ القضاء بها وله رحلة وطلب . (ت- ٣١٤) . الجذوة (١٨٥) .

(٣) موسى بن هارون ، ثقة حافظ كبير من صغار الحادية عشرة (ت- ٢٩٤) . / تمييز . التقريب (٢/٢٨٩) .

(٤) إسحاق بن موسى الخطمي ، أبو موسى ، ثقة متقن ، من العاشرة (ت- ٢٤٤) . / م ت س ق . التقريب (١/ ٦١) .

(٥) محمد بن معن ، أبو معن ، مقبول ، من السابعة ، ويقال هو الذي أخرج له النسائي . / تمييز . التقريب (٢/ ٤٧٥) .

(٦) محمد بن معن ، أبو يونس المدني ، ثقة من الثامنة ، (ت بعد التسعين / خ د م ق . التقريب (٢/٢٠٩) .

(٧) معن بن نضلة الغفاري مقبول ، من السادسة / خ ت س ق . التقريب (٢/٢٦٧) .

(٨) مرس - بالتحريك والسين المهملة ، موضع بالمدينة . الحموي (٥/١٠٦) . وقد تصحفت في الأصل إلى هذا الشكل " مرنى " .

(٩) إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم الكجي ، الحافظ المسند ، بقية الشيوخ عالم بالحديث وثقه الدارقطني (ت- ٢٩٢) . التذكرة (٢/ ٦٢٠-٦٢١) ، وقد تصحف " مسلم " في الأصل " إلى " مل " .

البلخي[(١)] قال : محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري قال : حدثني جدي محمد بن معن عن أبيه عن جده نضله بن عمرو أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشوائل له وذكر الحديث .

وقيل: هو أبو بصرة حُمَيل بن بصرة الغفاري.[(٢)]

الحجة في ذلك:

٢١٣ - ما أخبرنا به أبو علي الصدفي - رحمه الله - إجازة عن أبي إسحاق إبراهيم ابن عبد الله قال : حدثني عبد الغني بن سعيد قال : ثنا أبو الطاهر القاضي قال : ثنا يوسف بن يعقوب[(٣)] قال : ثنا محمد (بن كثير العبدي[(٤)] قال : حدثنا

---

(١) محمد بن إسحاق البلخي كان أحد الحفاظ إلا أن صالح جزرة قال : "كذاب" قال الخطيب : لم يكن يوثق به " ، قال أبو حاتم الجوزجاني : " كان عند المناظرة يضع في الحال " ، وقال غيره : " كان يصنع للكلام إسنادا وكان كذابا يروي أحاديث مناكير " . (ت - ٢٤٤) . اللسان (٥ / ٦٦-٦٧) .
والظاهر أن مثل هذا الجرح لا يمكن أن يخفى على المصنف وإنما أورد الحديث من طريقه من باب " وقد يصدق الكذوب " والله أعلم .

(٢) وحميل - بالمهملة ، مصغرا - ابن بصرة ، أوله موحدة مفتوحة . انظر الاصابة : (١ / ٣٥٨) صرح به أحمد - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند عبد الغني : (ق - ٢٣ ؟) وفيه " أبو بصرة حميل بن بصرة الغفاري - بالباء الموحدة في كنيته واسم أبيه وكذلك قال البخاري في التاريخ الكبير (١ / ١٢٣) والخطيب في مبهماته (٣٥٠) وذكر عن الدراوردي أنه قال : جميل - بالجيم المعجمة - ثم قال : أي الخطيب - " وهو وهم " . ومثله في التلقيح (٦٧٧) ، والاشارات: (٢٦) ، والمستفاد (٤٧) ، والتنبيه (ق - ٣٤ ؟) وقد أشار الحافظ في الفتح : (٩ / ٥٣٨) إلى أن هذا محمول على التعدد ، فقال : " لكن يقوى التعدد أن أحمد أخرج . . . وساق الحديث الذي نحن بصدده ، ثم قال في آخره " وهذا لا يفسر به المبهم في حديث الباب وإن كان المعنى واحدا ، لكن ليس في قصته خصوص التعدد " . إهـ .

(٣) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل . قال الخطيب : " كان ثقة " (ت - ٢٩٧) . تغ (١٤ / ٣١٠-٣١٢) .

(٤) محمد بن كثير العبدي ، البصري ، ثقة لم يصب من ضعفه ، من كبار العاشرة . (ت - ٢٢٣) . / ع التقريب (٢ / ٢٠٣) .

سليمان بن كثير (١) عن حصين (٢) عن أبي صالح (٣)(٤) قال : أقبل ركب من غفار قريب من ثلاثين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتفرقوا في الناس وكان فيهم رجل يدعى أبا بصرة مثل السارية (فتحاماه (٥)) الناس فتركوه قاعدا وحده. قال : فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاتبعه بطعام فوضعه بين يديه فأكله ثم حلب له فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه : سبعة أقداح. قال : فقيل له : قل لا إله إلا الله وتكلم بالاسلام قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فاستتبعه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر بالاناء الذى وضع بين يديه بالأمس فلم يأكل إلا يسيرا حتى قال : شبعت. قال : وحلب له في الاناء الذى كان يشرب فيه، فلم يشرب إلا يسيرا حتى قال : (رويت (٦)) قال : فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبه. وقال : كنت أمس كافرا ، وأنت اليوم (مؤمن (٧)). وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معى واحد .

وقيل : إنه ثمامة بن أثال (٨). كما ، . .

---

(١) سليمان بن كثير العبدى لا بأس به في غير الزهرى من السابعة ، (ت - ١٣٣) ، / ع . التقريب (١ / ٢٢٩) .

(٢) حصين بن عبد الرحمن السلمى ، أبو الهذيل الكوفى ، ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة (ت - ١٣٦) / ع. التقريب (١ / ١٨٢) .

(٣) ذكوان ، أبو صالح السمان ، الزيات ، المدنى ، ثقة ثبت ، من الثالثة (ت - ١٠١) / ع . التقريب (١ / ٢٣٨) .

وهذا الطريق مرسل لأن أبا صالح لم يذكر الصحابى وإنما أورده على سبيل الحكاية ولا ذكر ممن سمعه ، وقد أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٣٩٦) مختصرا وقال الهيثمى في المجمع (٥ / ٣١) : " رجال أحمد رجال الصحيح " ، وقال ابن العراقى في الطرح (٦ / ٢٠) " رواه أحمد بإسناد صحيح ".

(٤) ساقط من الأصل والجزء الثابت منه محرف جاء فيه هكذا " محمد كثير عن حصين ابن أفلح " ، والصواب ما أثبته من غوامض عبد الغنى . انظر (ق - ٢٣) .

(٥) في الأصل فحاماه - والصواب ما أثبته كما عند عبد الغنى - (ق - ٢٣) .

(٦) في الأصل : " شبعت " بدلا من " رويت " - صححتها من غوامض عبد الغنى .

(٧) في الأصل - " مؤمنا " وهو خطأ نحوى ، والصواب ما أثبته - لأنه خبر المبتدأ .

(٨) صرح به - ابن إسحاق - كما سيأتى في التخريج - وهو كذلك في المختصر (ق - ٨) ومثله في الاشارات (٢٦) حيث قال النووى : " وقيل ثمامة بن أثال ". والمستفاد : ==

٢١٤ - حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن أبي الوليد القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن البرقي محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق بذلك .

وقيل : هو أبو غزوان.(١)

والشاهد لذلك :

٢١٥ - ماقرأت بخط أبي المطرف القنازعي ، وأخبرني به أبو محمد بن عتاب عن أبيه عنه قال : ثنا أبو عدى عبد العزيز بن علي(٢) قال : ثنا أبو الحسن علي بن أحمد(٣) قال : ثنا هارون بن سعيد(٤) قال : ثنا ابن وهب عن حُيَيّ(٥) عن أبي عبد الرحمن الحبلي(٦)

= (٤٧) ونقله أبو ذر الحلبي في التنبيه (ق - ٣٤) ، وقال الحافظ : وقعت له قصة تشبه قصة جهجاه " فيجوز أن يفسر به - أي حديث الباب وهو حديث أبي هريرة - وبه صدر المازري كلامه " ، انظر الفتح (٩ / ٥٣٨) . أما الولي العراقي بعد ماذكر ثمامة ، ذكر أيضا بصرة بن أبي بصرة ، أي مما يمكن أن يفسر به حديث الباب - نقل عن والده قوله " لم أجد في طرق الحديث مايدل على هذين القولين " . الطرح (٦ / ٢٠) .

(١) صرح به الطبراني والبزار - كما سيأتي في التخريج - وهكذا جاء في المختصر (ق- ٨) بالاضافة إلى كل من تقدم ذكره - ومثله في الافصاح (ق - ٣٥) ، والمستفاد (٤٧) ، والتنبيه (ق-٣٤) إضافة إلى ماتقدم من أقوال في تعيين هذا المبهم . قال الحافظ في الفتح (٩ / ٥٣٨) : " وهذه الطريق أقوى من طريق جهجاه ويحتمل أن تكون تلك كنيته . . . "

(٢) عبد العزيز بن علي ، أبو عدي المصري ، المعروف بابن الامام ، مسند القراء في زمانه بمصر ، السيوطي (١ / ٤٩٠) .

(٣) علي بن أحمد بن سليمان بن الصيقل ، أبو الحسن ، لقبه علان ، المعدل ، (ت - ٣١٧) . العبر (٢ / ١٧٠ - ١٧١) .

(٤) هارون بن سعيد ، أبو جعفر ، نزيل مصر ، ثقة فاضل من العاشرة (ت - ٢٥٣) ، م د س ق . التقريب (٢ / ٣١٢) .

(٥) حيي - بضم أوله وياءين من تحت - الأولى مفتوحة - ابن عبد الله ، صدوق يهم ، من السادسة ، (ت - ١٤٨) / ٤ . التقريب (١ / ٢٠٩) .

(٦) عبد الله بن يزيد المعافري ، أبو عبد الرحمن الحبلي - بضم المهملة والموحدة ثقة من الثالثة (ت - ١٠٠) / بخ م ٤ . التقريب (١ / ٤٦٢) .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال : جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة رجال عند صلاة المغرب وأخذ كل رجل منهم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيفونهم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له : النبي صلى الله عليه وسلم : ما اسمك ؟ قال : أبو غزوان ، فحلب له النبي صلى الله عليه وسلم سبع شياه ، فشرب لبنها كلها ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك يا أبا غزوان أن تسلم ؟ قال : نعم. فأسلم ، فمسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ، فلما أصبح حلب له النبي صلى الله عليه وسلم شاة واحدة فلم (يتم)(١) لبنها ، فقال النبي

---

(١) عبارة الأصل مجردة من النقط هكذا " سحر " والصحيح ما أثبته نقلا من الاصابة (١/١٥٢) والمجمع (٥/٣١).

<u>التخريج :</u>

أخرجه - مبهما - مالك في (صفة النبي صلى الله عليه وسلم - ٢/ ٩٢٤ - ح ١٠) ومن طريقه ساقه المصنف ، ومسلم في (الأشربة - ٣/١٦٣٢ - ح ١٨٦) من طريق سهيل بن أبي صالح ، والترمذي في (الأطعمة - ٤/٢٦٧ - ح ١٨١٩) ، وأحمد (٢/٣٧٥ -) كلاهما من طريق مالك به .

وأخرجه - مسمى - ابن أبي شيبة في مسنده - ومن طريقه ساقه المصنف ، كما في (المطالب العالية - ٢/ ٣٣١ - ح ٢٤٠٠) والبزار - وقد ساقه المصنف أيضا كما في (كشف الأستار - ٣/٣٣٩ - ح ٢٨٩١) وأبو يعلى والطبراني - كما في المجمع (٥/ ٣٢) والفتح (٩/٥٣٨) والمعين في تلك الأحاديث هو جهجاه الغفاري .

وأخرجه - أحمد (٤/٣٣٦) وكذا أبو مسلم الكجي وقاسم بن ثابت السرقسطي في الدلائل - وقد ساق المصنف - حديثهما ، معا . والبغوي ، وابن قانع ، في الصحابة لهما ، كلهم عن نضلة بن عمرو الغفاري ، وسموه به . انظر الفتح : (٩/٥٣٨) والاصابة (٣/ ٥٥٧).

وأخرجه أحمد (٦/٣٩٦) مع بعض الاختلافات في سياق القصة ، ومثله عند إسماعيل بن محمد الصفار في الجزء الرابع من حديثه قاله ابن حجر في الاصابة : (٤/٤١١) ومن طريق الصفار أخرجه الخطيب في مبهماته (٣٤٩) وسموه أبا بصرة الغفاري ، وابن إسحاق في السيرة كما في الفتح (٩/٥٣٨) وسماه ثمامة بن أثال والطبراني - بإسناد صحيح كما قال الولي العراقي ، أو بسند جيد ==

صلى الله عليه وسلم " مالك ياأبا غزوان ؟ " قال : والذى بعثك نبيا ،لقد رويت
قال : " إنك أمس كان لك سبعة أمعاء وليس لك اليوم إلا واحد ."

= كما قال الحافظ - والبزار مختصرا - كما فى المجمع (٥/ ٣٢) وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ،والمعين فيه هو أبو غزوان .
قلت : لا مانع من تعدد القصة وأن الأولى تفسير المبهم فى حديث أبى هريرة بجهجاه الغفارى هذا إذا ثبت أن " أبا غزوان كنيته - لتشابه القصتين ".

٦١ - خبر آخر

٢١٦ - أخبرنا القاضي محمد بن أحمد - قراءة عليه - وأنا أسمع قال : قرأت على محمد بن فرج قال : أنا يونس بن عبد الله قال : أبنا أبو عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب ، انصرف من صلاة العصر فلقي رجلا لم يشهد العصر فقال : ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له الرجل عذرا فقال عمر: طَفَّفْتَ[1].

الرجل : هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان[2] - رضي الله عنه -.

٢١٧ - ذكر ذلك عبد الله بن نافع[3] فيما أخبرني به أبو محمد بن عتاب - قراءة مني عليه - قال : ثنا أبي عن أبي بكر التجيبي عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى عن عبد الله بن نافع بذلك وكذلك ذكره أيضا ، ابن حبيب عن مطرف بن عبد الله[4].

وقيل : هو سليم بن عمرو[5] ويقال : سليم بن عامر بن حديدة الأنصاري .- وهو أثبت إن شاء الله ، كما :

---

(١) أي نقصت ، وهو من الأضداد بمعنى الوفاء والنقص - انظر النهاية : (٣/١٢٩) وقال ابن عبد البر : " أما قول عمر للرجل طففت فمعناه أنك نقصت نفسك حظها من الأجر بتأخرك عن صلاة الجماعة ، وأظنه لم يقبل عذره المذكور في حديث مالك " إهـ . الاستذكار (١/٨٨) .

(٢) قلت : ولا يصح أنه عثمان . وإن ذهب بعض شراح الموطأ إلى ذلك وقد قال ابن عبد البر : " وهو لا يوجد في أثر علمته ". انظر الاستذكار (١/٨٧) .

(٣) عبد الله بن نافع مولى ابن عمر المدني ، ضعيف من السابعة ، (ت- ١٥٤) د ق . التقريب (١/ ٤٥٦) .

(٤) وقال الزرقاني : ((١/٣١)) : " قال في الاستذكار ذكره بعض من شرح الموطأ يعني ابن حبيب عن مطرف " إهـ .

(٥) قال أبو عمر : " أما الرجل المذكور في هذا الحديث فهو رجل من الأنصار من بني حديدة ". الاستذكار (١/٨٨) . ومثله في المختصر (ق - ٨/١) وفي الافصاح (ق - ٢/٢) ، والمستفاد (٢٠- ٢١) .

٢١٨ - حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن عن أبي عمر النمري عن عبد الوارث قال : ثنا قاسم ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي [١] قال : ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : ثنا ابن أبي ذئب عن أبي حازم التمار عن ابن حديدة الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال : لقيني عمر بن الخطاب بالزوراء [٢] وأنا ذاهب إلى صلاة العصر فسألني أين تذهب ، فقلت : إلى الصلاة فقال : طففت فأسرع، [٣] قال : فذهبت إلى المسجد فصليت ، ورجعت فوجدت جاريتي قد احتبست علينا من الاستقاء فذهبت إليها برومة فجئت بها والشمس صالحة .

قيل للقعنبي ما رومة ؟ قال : / بئر عثمان بن عفان . (١٩ب)

وذكره أبو عمر بن عبد البر في الصحابة [٤] وخطأ من قال فيه : إنه عثمان بن عفان .

---

(١) محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثقة حافظ ، لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه من الحادية عشرة ، (ت - ٢٨٠) / ت س . التقريب (٢/١٤٥) .

(٢) بفتح أوله ، ممدود ، وهي موضع متصل بالمدينة ، وهي التي زاد عليها عثمان النداء يوم الجمعة لما كثر الناس . انظر البكري (١/٧٠٥) .

(٣) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل . والتصويب من الاستذكار . (١/٨٨)

(٤) انظر الاستيعاب (٢/٧٢) ولم يذكر فيه هذا الحديث ولا أشار إلى عثمان .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (وقوت الصلاة - ١/١٢) ومن طريقه ساقه المصنف .

وأخرجه - مسمى - ابن عبد البر في الاستذكار في (باب جامع الوقوت - ١/٨٧ - ٨٨) .

٦٢ - خبر آخر

٢١٩ - أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث - قراءة عليه - وأنا أسمع في أصله - ومنه نقلته قال : قرئ على القاضي أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى ، وأنا أسمع قال : أبنا أبو محمد عبد الله بن أسد قال : ثنا أبو علي بن السكن قال : ثنا محمد بن يوسف . قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام عن قتادة عن أنس أن رجلا (١) من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، متى الساعة قائمة ؟ قال : " ويلك (٢) ! وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال : إنك مع من (٣) أحببت . (قلنا (٤)) ونحن ؟ قال : " نعم " ففرحنا يومئذ فرحا شديدا ، فمر غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقراني (٥) فقال : " إن أخر (٦) هذا فلن يدركه الهرم ، حتى تقوم الساعة (٧) " .

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٠/٥٥٣) " إنه ذو الخويصرة الذي بال في المسجد " ، وذهب البعض إلى أنه أبو موسى الأشعري أو أبو ذر ، وهذا لا يصح لاختلاف سؤال كل . ففي حديث أبي موسى وأبي ذر . السؤال عن " الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم " ، وهذا إنما سأل عن زمن وقوع الساعة ، فافترقا ، وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاب الجميع جوابا واحدا . انظر الفتح (١٠/٥٥٥) .

(٢) هي كلمة تأوه فلما كثر قولهم وي لفلان وصلوها باللام وقدروها أنها منها ، فأعربوها ، وقيل : إن المراد بها تقبيح على المخاطب فعله . انظر الفتح (١٠/٥٥٣) .

(٣) أي ملحق بهم حتى تكون من زمرتهم ، والمعية تصدق بدخوله الجنة معهم . انظر الفتح (١٠/٥٥٥) .

(٤) في الأصل " قال " ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته كما عند البخاري .

(٥) أي مثلي في السن من القرن - بفتح القاف .

(٦) إن أخر أي " إن يعش هذا " ، كما عند مسلم في (الفتن - ح - ١٣٧) .

(٧) أي ساعة الحاضرين ، والمراد موتهم وأنه أطلق على يوم موتهم اسم الساعة لأنها تفضي بهم إلى أمور الآخرة ، وجاء عند مسلم - في (الفتن - ح ١٣٦) " إن يعش هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم " ، قال عياض : هذه الرواية واضحة تفسر كل ما ورد من الألفاظ المشكلة في غيرها " . انظر الفتح : (١٠/٥٥٦-٥٥٧) .

الغلام المذكور ، قيل : اسمه محمد .(١)

والشاهد لذلك :

٢٢٠ - ماسمعته يقرأ على أبى بحر سفيان بن العاصي الأسدى عن أبى العباس أحمد بن عمر العذرى قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازى قال : ثنا محمد بن عيسى بن عمروية قال : ثنا إبراهيم بن سفيان عن مسلم قال : ثنا أبو بكر قال : ثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم : متى تقوم الساعة ؟ - وعنده غلام للأنصار اسمه محمد - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم (٢) حتى تقوم الساعة " .

٢٢١ - وقرئ على أبى محمد بن عتاب ، وأنا أسمع قال : ثنا أبى قال : ثنا خلف ابن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا : محمد بن وضاح قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا يونس بن محمد بمثله .

وقيل : اسمه سعد ، كما :

---

(١) صرح به مسلم ، وقيل : اسمه سعد ، صرح به أحمد ، والباوردى ، وابن منده - ومثله فى المختصر (ق - ٢٤) وقال فيه : " الغلام المذكور اسمه محمد - فى صحيح مسلم ، ومسند ابن أبى شيبة ، وقيل : اسمه سعد ذكره أبو منصور محمد ابن سعد الباوردى فى الصحابة ." إهـ . ومثله فى المستفاد (١١٢) ، وقد ذكر الحافظ فى الفتح (٥٥٦/٦) ماقاله المصنف هنا ، وارتضاه ، هذا وقد ورد بعض الاشكال فى نسبته فقد جاء فى بعض الروايات أنه دوسى وفى البعض الآخر أنه " غلام من أزد شنوءة " ، وهذا محمول على التعدد - كما ذهب إلى ذلك الحافظ وقال " أو كان اسم الغلام سعدا ، أو يدعى محمدا أو بالعكس ، ودوس من أزد شنوءة ، فيحتمل أن يكون حالف الأنصار ". انظر المصدر السابق .

وفى موضع آخر من الفتح (٣٦٣/١١) جزم بهذا الجمع حيث قال : " ولا مغايرة بين الروايات . . وطريق الجمع أنه كان من أزد شنوءة وكان حليفا للأنصار وكان يخدم المغيرة " إهـ .

(٢) وهو الكبر ، جعل الهرم داء تشبيها به ، لأن الموت يتعقبه كالأدواء . النهاية (٢٦١/٥) .

٢٢٢ - أخبرنا أبو محمد بن محسن - إجازة - قال : ثنا عمر بن عبيد الله الذهلي قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد القاضي قال : ثنا محمد بن أحمد بن يحيى القاضي قال : ثنا أبو منصور محمد بن سعد الباوردي، (١) قال : ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا هدبة بن خالد قال : ثنا مبارك بن فضالة قال ، سمعت الحسن يحدث عن أنس ابن مالك أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : متى الساعة ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها كبير شيء غير أني أحب الله ورسوله ، قال : فإنك مع من أحببت ولك ما احتسبت. ثم قال : سلوني عن الساعة والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة ، (لا تبقى منكم عين تطرف) (٢) ، قال : فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين السائل ؟ فجئت بالرجل يرعد ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام من دوس يقال له : سعد ، فقال : إن يعش هذا فلن يموت حتى تقوم الساعة. قال أنس : " وأنا يومئذ بعد غلام ".

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٦/ ٥٥٦) : " أخرجه الباوردي في الصحابة وسنده حسن ".

(٢) سقط استدركته من الفتح (٦/ ٥٥٦) حيث أورد الحافظ طائفة من هذا الحديث من طريق الباوردي .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الأدب - ١٠/ ٥٥٣ - ح ٦١٦٧ و ٦١٧١) وقد ساق المصنف الحديث الأول من طريقه ، وفي (الرقائق - ١١/ ٣٦١ - ح ٦٥١١) ومسلم في (الفتن - ٤/ ٢٢٦٩ - ح ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩) وأحمد (٣/ ١٩٢ و ٢١٣) كلهم عن أنس .

وأخرجه - مسمى - مسلم في (الفتن - ٤/ ٢٢٧٠ - ح ١٣٧) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأحمد (٣/ ٢٢٨ و ٢٦٩) والمعبن عندهما هو محمد ، وأحمد (٣/ ٢٨٣) عن أنس ، والباوردي في الصحابة ، وسنده حسن ، كما قال الحافظ وابن منده من طريق قيس بن وهب عن أنس ، والمعين عندهم ، هو سعد . انظر الفتح (١٠/ ٥٥٦) .

٦٣ - خبر آخر

٢٢٣ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد - رحمه الله - عن أبيه قال : ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن حميد بن قيس وثور بن زيد (١) أنهما أخبراه أن (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدهما يزيد في الحديث على صاحبه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما في الشمس فقال : ما بال هذا ؟ قالوا : نذر أن لا يتكلم ، ولا يستظل (٣) ولا يجلس ويصوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مروه) فليتكلم (٤) (وليستظل) (٥) وليجلس وليتم صيامه .

الرجل المذكور صاحب النذر ، هو أبو إسرائيل (٦) الفهري (٧) واسمه بسير (٨) .

---

(١) ثور - باسم الحيوان المعروف - ابن زيد ، ثقة من السادسة (ت - ١٣٥) ع . التقريب (١/١٢٠) .

(٢) في الموطأ : " عن " بدلا من " أن " .

(٣) في الموطأ ، بزيادة " من الشمس " .

(٤) في الأصل - " مره " - بالافراد والصواب ما أثبته كما في الموطأ .

(٥) ساقط من الأصل والمقام يقتضيه ، وكذلك جاء في الموطأ .

(٦) صرح بأنه أبو إسرائيل : البخاري ، وأبو داود ، وأحمد ، وعبد الرزاق - كما سيأتي ، وهكذا جاء عند الخطيب (٢٧٣-٢٧٤) ومثله في التلقيح (٦٦٧) ، والاشارات : (٧) وكذا ورد عند المصنف في مختصره (ق - ٨/أ) وعزاه لابن الجارود وابن عبد البر ، والافصاح (ق - ٣٠/أ) ، والمستفاد (٥١) وعزاه إلى المصنف والخطيب.

(٧) جاء عند بعضهم أنه أنصاري وعند البعض بأنه قرشي فقد ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٢) فقال : " أبو إسرائيل الأنصاري " وتبعه ابن الأثير على ذلك ، وقال ابن حجر في الاصابة (٤/٦) : " أبو إسرائيل الأنصاري أو القرشي " ، أما في الفتح (١١/٥٩٠) فقد قال : " وهو قرشي ثم عامري ، وترجم له ابن الأثير في الصحابة تبعا لغيره فقال : أبو إسرائيل الأنصاري ، واغتر بذلك الكرماني فجزم بأنه من الأنصار " إهـ ، وعلى هذا فما ذهب إليه المصنف في نسبته " الفهري " فلا يعارض ما قيل في قرشيته فقد أفاد ابن قتيبة في المعارف (٣١-٣٢) من أن عامر ابن لؤي هو عامر بن لؤي بن غالب بن فهر.

(٨) اختلف في اسم أبي إسرائيل على عدة أقوال ذكرها ابن حجر في الفتح (١١/٥٩٠) ==

والحجة في ذلك :

٢٢٤ - ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب - غير مرة - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد ثنا علي بن محمد القابسي ثنا أحمد بن عبد المؤمن قال : ثنا أبو محمد الجارودي قال : ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا موسى بن إسماعيل (١) قال : ثنا وهيب قال : ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم (يخطب) (٢) إذ (هو) برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا : هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ، ويصوم . فقال : مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه .

٢٢٥- وأخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - قال قرئ على أبي عمر ابن عبد البر وأنا أسمع قال : ثنا أبو عمر أحمد بن محمد (٣) ثنا أحمد بن الفضل (٤) ثنا محمد بن (جرير) (٥)

= فقال : " قشير - بقاف وشين معجمة ، مصغرا ، وقيل يسير ، بتحتانية ثم مهملة مصغرا أيضا ، وقيل : قيصر ، باسم ملك الروم . وقيل بالسين المهملة بدل الصاد - أي قيسر - ، وقيل بغير راء في آخره - أي قيس " . ولما ترجم له في الاصابة (٣ / ٢٣٦) في قشير - بالقاف والشين المعجمة - ذكر أن ابن السكن أخرج بسنده من طريق محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال : " نذر أبو إسرائيل قشير . . . ثم وعد أنه سيأتي في الكنى ، وفيما قال من الاصابة (٤ / ٦) ، " وأورده ابن السكن والباوردي في حرف القاف في قشير - بقاف ومعجمة . . . " قلت هذا الذي أورده ابن حجر ولم يجزم بشئ من هذه الأسماء العديدة ، فلعل في إعادة ذكره " قشير " مرة ثانيه في الكنى يكون هذا الأظهر في اسم أبي إسرائيل من بين كل ما ذكر . والله أعلم .

(١) أخرجه البخاري في (الأيمان والنذور - ح ٦٧٠٤) عن موسى بن إسماعيل به .

(٢) ساقط من الأصل ، والتصويب من البخاري . كما أن " هو " تصحفت في الأصل إلى " مر "

(٣) أبو عمر أحمد بن محمد يعرف بابن الجسور الأموي ، روى عنه ابن عبد البر وابن حزم (ت- ٤٠١) . الجذوة (١٠٧) .

(٤) أحمد بن الفضل الدينوري ، دخل الأندلس قبل (سنة ٣٥٠) وحدث بكتب الطبري . الجذوة (١٤٠) .

(٥) محمد بن جرير الطبري ، أبو جعفر ، الامام العلم المجتهد ، عالم العصر. قال الذهبي : " كان ثقة . . . " (ت- ٣١٠) . السير (١٤ / ٢٦٧-٢٨٢) وقد تصحف " جرير " في الأصل إلى " خريت " .

ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل (١) عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح (٢) عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : كان أبو إسرائيل رجل من بني فهر نذر ليقومن في الشمس حتى يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة وليصومن ذلك اليوم فرآه/ (٢٠/أ) النبي صلى الله عليه وسلم قال : ماشأنه أخبروه خبره فأمره أن يجلس ويستظل ، ويصوم ولم يأمره بكفارة ".

أخبرت عن أبي عمر بن عبد البر - رحمه الله - أنه قال : اسم أبي إسرائيل هذا ، يسير. (٣) والله أعلم.

---

(١) سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ من التاسعة (ت - ١٩٠) / د ت خق . التقريب (٣١٨/١) .

(٢) أبان بن صالح ، وثقه الأئمة من الخامسة ، (ت - بضع عشرة) خت ٤ . التقريب: (٣٠/١) ، وفي هذا الطريق ثلاثة أمور :

أ - محمد بن حميد شيخ الطبري - ضعيف .

ب - سلمة بن الفضل - صدوق كثير الخطأ .

ج - عنعنة محمد بن إسحاق وقد وصف بالتدليس .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري (ح - ٦٧٠٤) حيث رواه من طريق موسى بن إسماعيل قال : ثنا وهيب قال : ثنا أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس .

(٣) انظر الاستيعاب (١٢/٤) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (النذور والأيمان - ٤٧٥/٢ - ح ٦) عن حميد ابن قيس وثور بن زيد مرسلا - ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن ماجه في (الكفارات - ٦٩٠/١ - ح ٢١٣٦) عن ابن عباس .

وأخرجه - مسمى - ابن الجارود في (النذور ٣١٤ - ح ٩٣٨) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الأيمان والنذور - ٥٨٦/١١ - ح ٦٧٠٤) ، وأبو داود في (الأيمان والنذور - ٥٩٩/٣ - ح ٣٣٠٠) كلهم عن ابن عباس، وأحمد (١٦٨/٤) عن أبي إسرائيل ، وعبد الرزاق في (الأيمان والنذور - ٤٣٤/٨ - ح ١٥٨١٦) عن حسن بن مسلم - وفيه زيادة - و(ص : ٤٣٥ - ح ١٥٨١٧ و ١٥٨١٨) عن ابن طاوس عن أبيه و(ص : ٤٣٦ - ح ١٥٨٢١) عن عكرمة. كلهم ذكروا أنه أبو إسرائيل .

وأخرجه أبو علي بن السكن عن أبي إسرائيل قشير - كما في الاصابة (٢٣٦/٣) كما مر .

٦٤ - خـبر آخـر

٢٢٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي - قراءة عليه - بالمسجد الجامع بقرطبة - صانه الله - وأنا أسمع قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن فرج - قراءة عليه - عن أبي الوليد القاضي عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد (١) أنه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدين يوم (خيبر) (٢) أن يبيعا آنية من المغانم من ذهب أو فضة فباعا كل ثلاثة بأربعة عينا، أو كل أربعة بثلاثة عينا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربيتما فردا.

السعدان المذكوران أختلف فيهما كثيرا وأولى ما قيل في ذلك - إن شاء الله - أنهما (٣) سعد بن أبي وقاص وسعد بن عبادة. فممن قال ذلك: ابن بكير.

---

(١) هكذا رواه مالك مرسلا، وقد رواه عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد وعمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد أنه حدثهما أن عبد الله بن أبي سلمة حدثه أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره . . . واختلف في شيخه عبد الله فقيل: هو الهذلي، يروى عن ابن عمر وغيره، وقال البخاري إنه والد عبد العزيز ابن أبي سلمة. انظر الزرقاني (٣/ ٢٧٦)، والتنوير: (٢/ ٥٢).

(٢) في الأصل حنين وهو خطأ، والصواب خيبر - كما أثبته، وقد بين ذلك الزرقاني (٣ / ٢٧٦).
وعبارة - " يوم خيبر " - غير موجودة في الموطأ.

(٣) صرح بهما - يعقوب بن شيبة - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٨٢) وقال: " ذكر ذلك يحيى بن بكير في الموطأ، ويعقوب بن شيبة، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم فيما حكاه أبو عمر، وذكره العثماني أيضا في الصحابة له " إهـ.
وكذلك جاءت تسميتهما في الافصاح (ق - ٥١) ، والمستفاد (٨١) وبهذا جزم ابن عبد البر فقال: " وأحد السعدين: سعد بن مالك هكذا جاء في آخر الحديث، والآخر سعد بن عبادة ولا نعلم في الصحابة سعد بن مالك إلا سعد بن أبي وقاص وأبا سعيد الخدري، والأظهر أن المراد هنا ابن أبي وقاص لصغر سن أبي سعيد، قال: ثم وجدته منصوصا عليه عند يعقوب بن شيبة، وسعد بن عبد الحكم. إهـ. التنوير (٢/ ٥٨).

٢٢٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ بلفظه قال : ثنا نصر بن إبراهيم أبو الفتح قال : ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي ، قال : ثنا أبو بكر محمد بن العباس الغزى قال : ثنا أبو علي الحسن بن الفرج الأزدي (عن)(١) يحيى بن بكير بذلك.

وذكر يعقوب بن شيبة وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم قالا(٢) : ثنا قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم عن أبيه قال : حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه قال : سمعت أبا كثير جُلاح(٣) مولى عبد الرحمن أو عبد العزيز بن مروان يقول : سمعت حَنَشًا السبائي عن فَضَالة يقول : كنا يوم خيبر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الغنائم سعد بن أبي وقاص ، وسعد بن عبادة فأرادوا أن يبيعوا الدينارين بالثلاثة ، والثلاثة بالخمسة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا إلا مثلا بمثل .

- قال أبو عمر بن عبد البر: " وهذا الاسناد متصل حسن صحيح ، وأبو كثير هذا يقال فيه مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان ، ويقال مولى عبد الرحمن بن مروان مصري تابعي ثقه ، وروى عنه عمر بن الحارث ، وبكير بن الأشج وعبيد الله بن أبي جعفر ، وسائر الاسناد ، أشهر من أن يحتاج إلى القول فيه ، فصح أن السعدين : سعد بن أبي وقاص وسعد بن عبادة ، وارتفع الشك في ذلك والحمد لله " انتهى كلام أبي عمر والحمد لله .

٢٢٨ - وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر بن الحذاء عن أبيه قال : أبنا (أبو)(٤) القاسم العثماني قال : ثنا علي بن أحمد بن سليمان علان قال ثنا ابن أبي مريم قال: ثنا قدامة قال(٥) : حدثني مخرمة عن أبيه قال : سمعت أبا كثير

---

(١) ساقط من الأصل ، وأثبته في الأصل لأن المقام يقتضي ذلك .

(٢) في الأصل - بالافراد - والصواب ما أثبته .

(٣) أخرجه - مسلم بنحوه - في (المساقاة - ٣/١٢١٤ - ح ٩١) من طريق أبي كثير جلاح - بضم الجيم في أوله ، ولام خفيفة ، وآخره مهملة - انظر التقريب (١/ ١٣٦) .

(٤) ساقط من الأصل - وقد تقدم . انظر الرواية (٣٢) .

(٥) وقدامة - يروى عن أبيه - كما تقدم منذ قليل ويروى عن مخرمة - أيضا . انظر تبك (٢/ ١١٢٥) .

الجلاح يقول : سمعت حنشا السبائي - يقول : أردت أن أبتاع من فَضَالة بن عبيد قلادة من السهمان فيها فصوص ولؤلؤ ، وفيها ذهب وهي ثمن ألف دينار ، فقال إن شئت ( )[1] وإن شئت حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم (خيبر)[2] جعل على الغنائم سعد بن أبي وقاص ، وسعد بن عبادة فأرادوا أن يبيعوا الدينار بالثلاثة والثلاثة بخمسة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثقال بمثقال[3].

آخر الجزء الثالث والحمد لله رب العالمين.

---

(١) جاءت هذه الكلمة في الأصل هكذا " سلـ ".

(٢) في الأصل " حنين " وهو تصحيف .

(٣) أي من غير تفاضل بينهما .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (البيوع - ٢/ ٦٣٢ - ح ٢٨) ومن طريقه ساقه المصنف - وهو مرسل كما تقدم - .

وأما حديث القلادة فلم أجده بهذا اللفظ الذي أورده به المصنف وأقرب ما وجدته ما أخرجه مسلم في (المساقاة - ٣/ ١٢١٤ - ح ٩٢) - والبيهقي في (البيوع - ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣) - واللفظ لمسلم - عن حنش أنه قال : " كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فأردت أن أشتريها فسألت فضالة بن عبيد فقال : انزع ذهبها فاجعله في كِفة ، واجعل ذهبك في كِفة ثم لا تأخذن إلا مثلا بمثل ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا مثلا بمثل " .

وأخرجه مسلم - أيضا (- ح ٨٩) من طريق علي بن رباح اللخمي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : " أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز ، وذهب وهي من المغانم تباع فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم " الذهب بالذهب وزنا بوزن" . وابن الجارود (ص ٢٢٠ - ح ٦٥٤) والبيهقي في (البيوع - ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٣) وقد أورد له البيهقي عدة طرق ، ثم قال في آخر الباب " سياق هذه الأحاديث مع عدالة رواتها تدل على أنها كانت بيوعا شهدها فَضَالة كلها ، والنبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ، فأداها كلها ، وحنش الصنعاني أداها متفرقا - والله أعلم " إهـ.

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صل على سيدنا محمد وآله .

* الجزء الرابع من كتاب الغوامض من الأسماء *

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال التاريخي .

٦٥ - خبر آخر

٢٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : أنا أبو علي الغساني سماعا - أيضا - قال : أنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر - قراءة عليه - قال : أنا عبد الوارث بن سفيان قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا أبراهيم بن إسحاق (١) بن مهران قال : ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال : ثنا أبو خيثمة (٢) عن أبي الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشتكي حاطبا فقال : يارسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها أحد شهد بدرا والحديبية .

٢٣٠ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرأت على حاتم ابن محمد قال : أبنا علي بن محمد القابسي أبنا حمزة بن محمد أبنا أحمد بن شعيب قال : أبنا قتيبة بن سعيد (٣) قال : ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أن عبدا لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه / وسلم ليشكو حاطبا فقال : يارسول الله ليدخلن (٢٠ ب) حاطب النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية ".

العبد المذكور في الحديث اسمه : سعد . (٤)

---

(١) إبراهيم بن إسحاق بن مهران، وثقه الدارقطني . تغ (٦/ ٢٦ - ٢٧) .

(٢) زهير بن معاوية . انظر التقريب (١/ ٢٦٥) .

(٣) أخرجه مسلم في (فضائل الصحابة - ح ١٦٢) عن قتيبة بن سعيد به .

(٤) مثله في المختصر (ق - ٤٦) وقال : نقلت من خط أبي عمر " ، ثم ساق الحديث المذكور أعلاه بسنده وكذلك هو في الافصاح (ق - ٥٤) ، والمستفاد (١٠٨) . ثم إنهم ذكروا لحاطب موليين ، اسم كل واحد منهما سعد بن خولي ، ومنهم من لم يرتض هذا التعدد ، فجعلهما واحدا كأبي نعيم ، وابن الأثير في أسد ==

الحجة في ذلك :

٢٣١ - ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي عمر النمري ومن خطه نقلته - قال : ثنا عبد الله بن محمد الفرضي قال : ثنا يوسف بن أحمد ثنا أبو جعفر العقيلي (١) قال : ثنا أحمد بن محمد السهمي (٢) قال : ثنا محمد بن حميد قال : ثنا علي بن مجاهد (٣) عن محمد بن مسلم (٤) عن إسماعيل بن أبي خالد (٥) عن سعد مولى حاطب قال : قلت : يارسول الله ! حاطب من أهل النار. قال : لن يلج النار أحد شهد بدرا والرضوان.

= الغابة (٢/ ٣٤٥) " سعد بن خولي مولى حاطب بن أبي بلتعه شهد بدرا وقتل شهيدا يوم أحد " إهـ. وعلى هذا تكون رواية إسماعيل بن أبي خالد عنه مرسلة ، ولذلك قال أبو نعيم : " لا أرى إسماعيل أدرك سعدا والله أعلم " .
المصدر السابق .
وقال ابن عبد البر : " فإن قتل يوم أحد فرواية إسماعيل عنه مرسلة " الاستيعاب : (٢/ ٤٢) لكن ابن حجر في الاصابة (٢/ ٤٠) ذهب إلى أنهما اثنان وقال : " وهم من خلطه بالأول " ، ودليله في ذلك ماجاء في لفظ الحديث شهد بدرا والحديبية - فإن الحديبية كما هو معروف متأخرة عن أحد بسنوات وبالتالي تكون رواية إسماعيل متصلة ، لأنها عن الثاني أما الأول فقد استشهد في أحد كما ذكروا ، والله أعلم . انظر المصدر السابق .

(١) محمد بن عمرو أبو جعفر العقيلي ، الامام الحافظ الناقد ، (ت - ٣٢٢) . التذكرة (٣/ ٨٣٣-٨٣٤) .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) علي بن مجاهد بن مسلم متروك من التاسعة (ت - بعد الثمانين) . / ت التقريب (٢/ ٤٣) .

(٤) محمد بن مسلم ، صدوق يهم من الثامنة ، (ت - بعد ١٨٠) / - خت م ٤ . التقريب (٢/ ٢٠٨) .

(٥) إسماعيل بن أبي خالد ، ثقة ، ثبت من الرابعة (ت - ١٤٦) / ع التقريب : (٢/ ٦٨) ، وهذا الطريق ضعيف جدا لأن فيه علي بن مجاهد ، وهو متروك ، ومن كان هذا شأنه فلا يحتج به ولا يعتبر به .

التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي ، في المناقب وفي التفسير من سننه الكبرى عن قتيبه ==

٦٦ - خبر آخر

٢٣٢ - أبنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : قرأت على حاتم ابن محمد التميمي قال : ثنا أبو الحسن علي بن خلف ثنا حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال : أبنا محمد بن منصور (١) قال : ثنا سفيان قال : حفظته من عمرو . ح

- وأخبرنا عبيد الله بن سعد (٢) قال : ثنا سفيان (٣) عن عمرو قال : أخبرني الحسن

= به كما في تحفة الأشراف (٢/ ٣٣٩ - ح ٢٩١٠) ومن طريقه ساقه المصنف ومسلم في (فضائل الصحابة - ٤/ ١٩٤٢ - ح ٢١٩٥)، وأحمد (٣/ ٣٢٥، ٣٤٩) والحاكم في (معرفة الصحابة - ٣/ ٣١٠) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ورمز له الذهبي - "م" - أي أن مسلما أخرجه .
والطبراني - كما في المجمع (٩/ ٣٠٤) وقال الهيثمي : "رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح"، وأخرجه الترمذي في (المناقب - ٥/ ٦٩٥ - ح ٣٨٦٠) مختصرا ليس فيه ذكر للشكوى ولا لأهل بدر . وقال عقبه : "هذا حديث حسن صحيح".
وأخرجه - مسمى - العقيلي في كتاب أدب المناظرة ذكره الولي العراقي في المستفاد (١٠٨) .

(١) هناك شيخان للنسائي، اسم كل واحد منهما محمد بن منصور - وعلى كل حال فهما ثقتان - وانظر لذلك التقريب (٢/ ٢١٠) .

(٢) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، ثقة من الحادية عشرة (ت - ٢٦٠) / خ د ت س . التقريب (١/ ٥٣٣) .

(٣) أخرجه البخاري في (الجهاد - ح ٣٠٠٧) من طريق سفيان به .

ابن محمد قال : أخبرني عبيد الله بن أبي رافع أن عليا - رضي الله عنه - قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والمقداد والزبير فقال : انطلقوا حتى (تأتوا)(١) روضة خاخ(٢) فان بها ظعينة(٣) معها كتاب (فخذوه)(٤) منها فانطلقنا حتى أتينا الروضة ، فإذا نحن بالظعينة ، (فقلنا أخرجي الكتاب فأخرجته من عقاصها)(٥) وإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ماهذا يا حاطب ؟ فقال : لا تعجل علي يارسول الله ! إني كنت أمرا ملصقا(٦) بقريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك لهم بها قرابات يحمون بها قراباتهم ، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن أتقرب إليهم بيد يحمون بها قرابتي ومافعلته كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد صدقكم . فقال عمر يارسول الله : دعني أضرب عنق هذا (المنافق)(٧) فقال : ياعمر ومايدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم - واللفظ لعبيد الله - وزاد محمد في حديثه ، فأنزل الله - عز وجل - : " لا تتخذوا عدوي وعدوكم "(٨) . . السورة كلها .

---

(١) ساقط من الأصل - والتصويب من البخاري ، والمقام يقتضيه أيضا .

(٢) مكان قرب ذي الحليفة ، وخاخ - بمعجمتين . انظر النهاية (٢/٨٦) .

(٣) أي امرأة . انظر النهاية (٣/١٥٧) .

(٤) في الأصل " فخذوا منها " ، والصحيح ما أثبته كما في البخاري .

(٥) هذه العبارة كررت مرتين وأظنه وقع سهوا من الناسخ .

(٦) أي حليفا - وقد بينه حاطب نفسه . انظر الفتح (٧/٥٢٠) وقيل هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب " - النهاية (٤/٢٤٩) .

(٧) ساقط من الأصل ، والتصويب من البخاري .

(٨) سورة الممتحنة ، الآية (١) ،

ومناسبة ذكر الآية هنا لأن القصة المذكورة كانت سببا في نزولها . وقد صرح الراوي هنا بأن الله أنزل السورة المذكورة . انظر الفتح (٦/١٤٣-١٤٤) .
وهذا إشكال ، وهو كيف قال عمر ذلك بعد ماقال النبي صلى الله عليه وسلم " قد صدقكم " ؟ وفي رواية عند البخاري " صدق فلا تقولوا له إلا خيرا " ؟ وجوابا على ذلك نورد الآتي : جاء في الفتح (١١/٤٧) " أنه يحمل على أن عمر لم يسمع ذلك ، ==

٢٣٣ - وأبنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرئ على أبي وأنا أسمع قال : ثنا خلف بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا محمد ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة [١] قال : ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن قال : سمعت عليا يقول : بعثني رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد ، والزبير ، [٢] وكلنا فارس قال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها ، وذكر نحو الحديث المتقدم .

ذكر ابن رشدين في مسنده أن هذه المرأة أدركت بحديقه ابن أبي أحمد من المدينة على قريب من اثني عشر ميلا .

المرأة الحاملة لكتاب حاطب هي : سارة . [٣]

= أو كان قوله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحتمل أن يكون عمر لشدته في أمر الله حمل النهي : " ولا تقولوا " على ظاهره من منع القول السيئ له ولم ير ذلك مانعا من إقامة ما وجب عليه من العقوبة للذنب الذي ارتكبه ؛ فبين النبي صلى الله عليه وسلم أنه صادق في اعتذاره وأن الله عفا عنه " إهـ.

(١) أخرجه - مسلم - في فضائل الصحابة (ح ١٦١) من طريق ابن أبي شيبه به .

(٢) سبق في رواية عبيد الله بن أبي رافع قوله : (بعثني أنا والزبير والمقداد) وفي هذه الرواية أضاف " أبا مرثد الغنوي " وأما ابن إسحاق فأورد الخبر بصيغة التثنية أي " علي والزبير " وقد جمع بين هذه الروايات الحافظ ، فقال : يظهر أنه كان مع كل منهما آخر تبعا له " ، أو يحتمل أن الثلاثة كانوا معه وذكر بعض الرواة مالم يذكره الآخر . انظر الفتح (٧/ ٥٢٠) .

(٣) كذا قال ابن بشكوال - هنا وفي مختصره (ق - ٢٠/ أ) قال : " ذكر ذلك العقيلي في كتاب أدب المناظرة من رواية أبي عمر بن عبد البر عن ابن الفرضي وعندي من أصل أبي عمر بخطه رحمه الله " إهـ. ، ومثله في الافصاح (ق - ٥٨/ أ) ، والمستفاد (١٠٥) ، والنووي في شرحه على مسلم (١٦/ ٥٥) والذهبي في التجريد (٢/ ٢٧٤) ، وابن حجر في الاصابة (٤/ ٣٢٣) ، وابن إسحاق ، كما ورد في الفتح (٧/ ٥٢٠) ، والطبراني في الأوسط - كما سيأتي .

أما الخطيب (١٢٨-١٣١) ومن تابعه كابن الجوزي في التلقيح (٦٤٧) ، والنووي في الاشارات (٢٢) وابن طاهر - كما في المستفاد (١٠٥) والذهبي في التجريد (٢/ ٣٢١) فقالوا : هي : أم سارة . ==

الحجة في ذلك :

٢٣٤ - ما أبنا غير واحد عن أبي عمر النمري قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا يوسف بن أحمد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا محمد بن (علي) بن الحسن (١) قال : ثنا (محمد أبو) وهب (٢) عن بكير بن معروف (٣) عن مقاتل بن حيان (٤) في قوله : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء " ، نزلت في حاطب بن أبي بلتعة وذلك أن سارة مولاة بني هاشم جاءت من مكة إلى المدينة فأعطيت راحلة فلما أرادت أن ترجع أعطاها حاطب عشرة دراهم على أن تبلغ كتابه ، فكتبه (٥) معها إلى مشركي قريش أن محمدا تجهز وإني والله ما أدري إياكم يريد أو غيركم ؟ فعليكم بالحذر فذكر الحديث. وأنزل الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء

= وكما اختلفوا في اسمها اختلفوا في ولائها لمن كان . قال الخطيب : " مولاة قريش وقال النووي : " مولاة لعمران بن أبي صيفي " ، وعند الذهبي : " مولاة بني المطلب " وعند ابن حجر - " مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب ".
وسماها الواقدي - كما نقل عنه الحافظ في الفتح (٧ / ٥٢٠) : كنود وقال ابن حجر في الاصابة (٤ / ٥٤٤) : " أم سارة كنود " ، ثم قال : " اختلف في اسمها وكنيتها فقيل : سارة أم كنود ، وقيل " : كنود أم سارة ".
أما أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق - ٨٠ أ) فقال : " هي أم سارة ، ويقال : سارة . ويقال كنود ، والجمع : أم سارة كنيتها وسارة اسمها ، وكنود لقبها ، أو العكس " ، وبنحوه قال في التنبيه (ق - ٤٠ أ) وهذا جمع جيد ولا شك إلا أنه يبقى علينا أن نعرف لمن كان ولاؤها حينذاك . والظاهر أنها تنقلت عند من ذكر جميعا فنسبها كل واحد على حسب علمه . والله أعلم .

(١) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثقة ، صاحب حديث من الحادية عشرة ، (ت ٢٥٠) / تس التقريب (٢ / ١٩٢) . وقد جاء في الاصل محمد بن يعلى وهو تصحيف .

(٢) محمد بن مزاحم أبو وهب المروزي ، صدوق من كبار العاشرة ، (ت ٢٠٩) / ت التقريب (٢ / ٢٠٦) وقد جاء في الاصل محمد بن وهب وهو خطأ . انظر ت ك (٣ / ١٢٦٧) .

(٣) بكير بن معروف ، صدوق فيه لين من السابعة ، (ت - ١٦٣) / مد ، التقريب : (١ / ١٠١) .

(٤) مقاتل بن حيان ، صدوق فاضل من السادسة (ت ١٥٠) م ٤ التقريب (٢ / ٢٧٢) .

(٥) هكذا في الأصل - والأولى أن يقال : " فبعثه معها ".

تلقون إليهم بالمودة " ،فوعظ المؤمنين أن يعودوا (١) لمثل ذلك .

---

(١) هكذا في الأصل - والمراد " أن لا يعودوا ".

التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي في التفسير - في الكبرى ، بالسند المذكور انظر التحفة (٧/ ٤٢٦ - ح ١٠٢٢٧)، ومسلم في (فضائل الصحابة - ٤/ ١٩٤١ - ح ١٦١) من طريق ابن أبي شيبة، وقد ساقه المصنف من طريق محمد بن وضاح عن ابن أبي شيبة .

والبخاري في (الجهاد - ٦/ ١٤٣ - ح ٣٠٠٧)، وفي (المغازي - ٧/ ٣٠٤ - ح ٣٩٨٣)، وفي (التفسير - ٨/ ٦٣٣ - ح ٤٨٩٠)، وفي (استتابة المرتدين - ١٢/ ٣٠٤ - ح ٦٩٣٩)، وفي مواضع آخر من كتابه، وأبو داود في (الجهاد - ٣/ ١٠٨ - ح ٢٦٥٠)، والترمذي في (التفسير - ٥/ ٤٠٩ - ح ٢٣٠٥) وأحمد (١/ ٧٩) جميعهم عن علي بن أبي طالب وألفاظ تلك الأحاديث متقاربة .

وأخرجه - مسمى - الطبراني في الأوسط عن أنس - كما في المجمع (٦/ ١٦٧) ، ولكن السياق يختلف عما هنا - إذ ورد اسم المرأة " سارة ضمن أسماء الأربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، والخطيب في مبهماته : (١٢٨ - ١٣١) وفيه : " وأما أم سارة فكانت مولاة لقريش . . . ثم أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم ".

٦٧ - خـــبر آخـــر

٢٣٥ - نا أبو محمد بن عتاب ثنا حاتم بن محمد ثنا أبو عمر أحمد بن محمـــد (١) (ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار قال : ثنا أبو بكر بن المنذر) (٢) قال : ثنـــا محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا إسرائيل (٣) عن أبي إسحاق (٤) عن هبيرة بن يريم (٥) عن علي قال : قلت لفاطمة : إن العمل قد جهدك (٦) والطحن ، فلو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادما . قالت : انطلق معي فانطلقت معها ، فذكرت ذلك / (٢١ أ) لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلـــك ؟ إذا أويتما إلى فراشكما تسبحا ثلاثا وثلاثين ، وتكبرا أربعا وثلاثين ، واحمداه ثلاثـــا وثلاثين ، فذلك مائة على اللسان وألف في الميزان . قال علي : فما تركتهما منذ سمعتهمـــا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رجل ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

الرجل هو عبد الله بن الكواء . (٧)

---

(٣) محمد بن اسماعيل الصائغ المتوفى سنة ٢٧٦ لا يمكن أن يروي عن اسرائيل المتوفى سنة ١٦٠ وهذا يدل على أن في هذا السند سقطا .

(١) هو الطلمنكي .

(٢) مابين قوسين كرر مرتين سهوا من الناسخ .

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة ، (ت ١٦٠) وقيل بعدها . / ع . التقريب (١/ ٦٤) .

(٤) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني ، السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة ، مكثر ثقة عابد من الثالثة اختلط بآخره (ت - ١٢٩) وقيل قبل ذلك . / ع . التقريب (٢/ ٧٣) .

(٥) هبيرة بن يريم - بوزن عظيم - بمعجمة وفاء - أبو الحارث الكوفي لا بأس به ، وقـــد عيب بالتشيع من الثانية / ع . التقريب (٢/ ٣٢٥) .

(٦) أي أتعبك .

(٧) مبهم هذا الخبر - هو عبد الله بن الكواء - بفتح الكاف وتشديد الواو ، مع المد - كان من أصحاب علي وكان كثير التعنت في السؤال . انظر الفتح (١١/ ١٢٢) ، صرح به أحمد ، وابن سعد ، والبزار - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٤/١٠) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة في مسنده . والافصاح (ق-٢٢/٢) والمستفاد (١٠٣) ، وقيل هو الأشعث بن قيس ، ويرى الحافظ أن هذا الاختلاف ==

الحجة في ذلك :

٢٣٦ - ماقرئ على أبي الحسن يونس بن محمد وأنا أسمع قال : قرأت على أبي علي أخبركم أبو عمر النمري قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه قال : أتى علي فاطمة فقال : إني أشتكي صدري مما أمد (١) بالقرب فقالت وأنا والله إني لأشتكي بدني مما أطحن بالرحى فقال لها : إئت النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتاه سبي ، وإنه لعله يخدمك خادما . فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ، ثم رجعت إلى عليٍّ فقال : مالك ؟ فقالت : والله مااستطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيبته ، فانطلقنا معا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد جاءت بكما حاجة ؟ فقال علي : أجل يارسول الله ! شكوت إلى فاطمة مما أمد بالقرب وشكت إلي يديها مما تطحن بالرحى فأتيناك لتخدمنا خادما ، مما آتاك من السبي ، فقال : لا ورب الكعبة ! ولكن أبيعهم ، وأنفق أثمانهم على أهل الصفة الذين تنطوي أكبادهم من الجوع فلا أجد ماأطعمهم به قال : فلما رجعا وأخذا مضجعهما من الليل أتاهما النبي صلى الله عليه وسلم ، وهما في خميل لهما - والخميل القطيفة البيضاء من الصوف - وكان النبي صلى الله عليه وسلم جهزها بها ، وبوسادة محشوة إذخر وقربة ، وقد كان علي وفاطمة حين ردهما وجدا (٢)

== في تسمية السائل فلا يؤثر لأنه محمول على التعدد بدليل قوله في الرواية الأخرى " فقالوا " ، انظر الفتح (١١ / ١٢٢-١٢٣) .

(١) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ، ورجحت أن تكون " أمد - من أمده : يمده ، فهو ممد . . ، وهو الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمده .
انظر النهاية (٤ / ٣٠٨) .
وقد جاء في رواية أخرى " والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري " ، قال الحافظ في الفتح (١١ / ١١٩) " سنوت : بفتح المهملة والنون - أي استقيت من البئر فكنت مكان السانية وهي الناقة " إهـ.

(٢) أي غضبا . انظر النهاية (٥ / ١٥٥) .

في أنفسهما وشق عليهما - فلما سمعهما حِس (١) النبي صلى الله عليه وسلم ذهبا ليقوما فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: مكانكما حتى جلس على طرف الخميل ثم قال: إنكما جئتماني أخدمكما خادما، وإني سأخبركما بما هو خير لكما من الخادم، تسبحانه في دبر كل صلاة (٢) ثلاثا وثلاثين وتحمّدانه ثلاثا وثلاثين، وتكبرانه أربعا وثلاثين، إذا أخذتما مضجعكما من الليل فذلك مائة قال علي: فما أعلم أني تركتها بعد. فقال له عبد الله بن الكواء ولا ليلة صفين فقال له علي: قاتلكم الله يا أهل العراق! ولا ليلة صفين.

---

(١) بالكسر - وهو الحركة، أي مر بهما قريبا فسمعا حركته ولم يرياه. انظر القاموس (٢/ ٢٠٧).

(٢) ، فقد جاء في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥) هكذا: " تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين ... وذكر بقية الحديث.

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (فضائل الصحابة - ٧/ ٧١ - ح ٣٧٠٥) ، وفي (النفقات - ٩/ ٥٠٦ - ح ٥٣٦٢)، وفي (الدعوات - ١١/ ١١٩ - ح ٦٣١٨) ومسلم في (الذكر - ٤/ ٢٠٩١ - ح ٨٠)، وأبو داود في (الأدب - ٥/ ٣٠٦ - ح ٥٠٦٢ و ٥٠٦٣ و ٥٠٦٤)، والترمذي في (الدعوات - ٥/ ٤٧٧ - ح ٣٤٠٨)، والحاكم في (معرفة الصحابة - ٣/ ١٥١ - ١٥٢) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه." ورمز له الذهبي - خ م. وأحمد (١/ ٩٦ و ١٢٣ و ١٣٦ و ١٥٣) و (٦/ ٢٩٨) كلهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأخرجه - مسمى - أحمد كما في المجمع (١٠/ ١٠٠) قال الهيثمي: " رواه أحمد وفيه عطاء ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبقية رجاله ثقات " ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥)، والبزار - من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب - كما في الفتح (١١/ ١٢٢) وابن أبي شيبة - كما عزاه إليه المصنف، وقد بحثت في المصنف والمطالب على السواء فلم أعثر على النص بالكيفية التي أورده بها المصنف وإنما يوجد مختصرا ومبهما. انظر المطالب: (٣/ ٢٢٣ - ح ٣٣٥٥).

٦٨ - خــبر آخــر

٢٣٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي - رحمه الله - قال : ثنا أبو سعيد الجعفري ثنا محمد بن علي قال : ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري(١) قال : ثنا يحيى بن جعفر(٢) قال : ثنا معاوية بن عمرو(٣) عن أبي إسحاق(٤) عن عطاء ابن السائب عن أبي البختري(٥) قال : دخل علي بن أبي طالب المسجد فإذا رجل يخوف الناس . فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يذكر الناس ، فقال ليس برجل يذكر الناس ، ولكنه يقول : أنا فلان بن فلان فاعرفوني ، فأرسل إليه : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ فقال : لا . قال : اخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه شيئا .

قال أبو جعفر ثنا (محمد بن جعفر قال أنبأنا)(٦) عبد الله بن يحيى(٧) قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا سفيان الثوري عن أبي حصين(٨) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال :

---

(١) محمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري ترجم له الخطيب وسكت عنه . تغ(١٣٢/٢)

(٢) يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي ، البخاري ، ثقة من العاشرة (ت - ٢٤٣) / خ . التقريب (٢/ ٣٤٤) .

(٣) معاوية بن عمرو أبو عمرو البغدادي ، ثقة من صغار التاسعة (ت - ٢١٤) على الصحيح / ع . التقريب (٢/ ٢٦٠) .

(٤) إبراهيم بن محمد الفزاري الامام أبو إسحاق ، ثقة حافظ ، له تصانيف من الثامنة (ت - ٨٥) وقيل بعدها . / ع التقريب (١/ ٤١) .

(٥) سعيد بن فيروز أبو البَختَري - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ، ثقة ثبت ، فيه تشيع قليل ، كثير الارسال من الثالثة (ت - ٨٣) . التقريب : (١/ ٣٠٣) . وهذا الحديث مرسل لأن أبا البختري لم يلق عليا ولم يره ، انظر المراسيل (٧٤) وجامع التحصيل (٢٢٢) .

(٦) ساقط من الأصل واستدركته من كتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص ٤) .

(٧) لم أجد له ترجمة .

(٨) عثمان بن عاصم أبو حصين ، بفتح المهملة ، ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة ، (ت - ١٢٧) ويقال بعدها / ع . التقريب (١/ ١٠) . وقد عنعن هنا .

انتهى علي - رضي الله عنه - إلى رجل يقص، فقال: أعلمت الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت.(١)

قال: أبو جعفر وثنا محمد بن جعفر قال: ثنا ابن دسيم(١) قال: ثنا سليمان(٢) قال: ثنا شعبة عن أبي حَصين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: مر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - برجل، يقص، فقال: أعرفت الناسخ من المنسوخ قال: لا. قال: هلكت وأهلكت.(٢)

الرجل المذكور هو أبو يحيى المعرقب، واسمه مصدع.(٣)

والشاهد لذلك:

٢٣٨ - ما أخبرنا به أبو بحر الأسدي قال: ثنا أبو إسحاق الكلاعي(٤) قال: ثنا أبو زكريا البخاري(٥) قال: ثنا عبد الغني بن سعيد قال: ثنا هشام بن محمد الرعيني(٦) قال: ثنا أحمد بن محمد بن سلامة(٧) قال: ثنا الكسائي(٨) قال: ثنا الخصيب بن

---

(١) راجعت كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس (ص ٥) فوجدته هكذا " ابن دسيم "، ولم أتبيَّن من هو.

(٢) لا أدري من هو سليمان هذا - ولقد راجعت ترجمة شعبة بن الحجاج في تهك. (٢ / ٥٨٢) فذكر المزي من الرواة عنه - سليمان بن حرب وسليمان الأعمش - وقال: " وهو من شيوخه " ولم يزد على هذين.

(٣) هكذا جاء أيضا في المختصر (ق - ٤٢؟) وعزاه إلى عبد الغني في كتابه إيضاح الاشكال وهو كذلك في الكتاب المذكور (ق - ٤٩ ؟-١) ، ومثله في الافصاح (ق - ٣٠؟) ، والمستفاد (١٤).
ومصدع - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة قال عنه ابن حجر: " مقبول من الثالثة " / م ٤ . التقريب (٢ / ٢٥١).

(٤) إبراهيم بن يحيى، الكلاعي أبو إسحاق، له رحلة إلى المشرق وثقه أبو بحر الأسدي، الصلة (١ / ٩٧-٩٨).

(٥) أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري وقال ابن حجر: " ثقة حافظ " (ت - ٤٦١) اللسان (٤ / ٣٩٢).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي، صاحب التصانيف، قال ابن يونس: كان ثقة ثبتا (ت - ٣٢١). التذكرة (٣ / ٨٠٨-٨١١).

(٨) سليمان بن شعيب الكسائي، المصري، وثقه العقيلي (ت - ٢٧٨) اللسان (٣ / ٩٦) ==

ناصح [١] قال : ثنا يزيد [٢] (عن) إبراهيم بن العلاء الغنوي [٣] عن سعيد بن أبي الحسن [٤] أن أبا يحيى المعرقب - وكان بشر بن مروان عرقبه - قال له : فقال يا أبا يحيى من القائل له - على رضى الله عنه - أعرفوني أعرفوني فقال أراك ياسعيد عرفت أني أنا هو ؟ قال : فقلت: لا. ماعرفت أنك أنت هو . قال : فقال له [٥]: فإني أنا هو مر - على رضي الله عنه - وأنا أقص بالكوفة فقال لي : من أنت ؟ فقلت : أبو يحيى! فقال : لست بأبي يحيى ، ولكنك أعرفوني / أعرفوني فقال هل علمت الناسخ [٦] والمنسوخ ؟ قال : قلت : لا . (٢١ب)
قال : هلكت وأهلكت !

قال عبد الغني بن سعيد : وحدثنا الوازع [٧] قال : ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا صالح [٨] قال : ثنا على بن المديني قال : قيل لسفيان في أي شئ قطع

= وفي ت.ك. (١ / ٣٧٢) الكيسائي - بكاف مكسورة بعدها ياء - مثناة تحتية ، وآخره نون بعدها ياء.

(١) الخصيب بن ناصح ، صدوق يخطئ من التاسعة ، (ت ٢٠٨ أو ٢٠٧) / س . التقريب (١/٢٢٣) .

(٢) يزيد بن إبراهيم ، أبو سعيد ، ثقة ثبت ، إلا في روايته عن قتادة فقيها لين ، من كبار السابعة (ت- ١٦٣) على الصحيح . /ع . التقريب (٢ / ٣٦١) .

(٣) إبراهيم بن العلاء الغنوي - بفتح المعجمة والنون - أبو هارون - ثقة من السادسة . / خ التقريب (٢ / ٤٨٣) .
هذا وقد جاء في الأصل - هكذا : " يزيد بن إبراهيم بن العلاء الغنوي وهو خطأ والصواب أنهما اثنان - كما هو ظاهر من ترجمتيهما .

(٤) سعيد بن أبي الحسن البصري ، ثقة من الثالثة (ت - ١٠٥) /ع . التقريب (١/ ٢٩٣) .

(٥) في إيضاح الأشكال : بدون " له " .

(٦) وفيه أيضا - " من " بدلا من " الواو " .

(٧) في الأصل - الوازع وفي إيضاح الاشكال (٩٨) : " أبوبكر الذارع " ، ويشبه أن يكون أحمد بن نصر الذارع . وهو ليس بثقة . وقال الدارقطني عنه : " دجال " ، انظر اللسان (١/ ٣١٧) .

(٨) صالح بن أحمد بن حنبل ، قال ابن أبي حاتم : هو صدوق ثقة ، (ت- ٢٦٥) . تغ (٩/٣١٧-٣١٩) .

بشر بن مروان عرقوبيه (١) ؟ قال في التشيع (٢) .

قال ابن المديني : وسمعت سفيان بن عيينة يقول : قال عمرو بن دينار اسم أبي يحيى الأعرج مصدع. (٣)

قال عبد الغني : أبنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك (٤) قال : ثنا يحيى ابن أيوب قال : ثنا أبو صالح (٥) قال : ثنا القاسم بن الفضل الحُداني (٦) عن علي بن زيد الكندي قال : ثنا أبو يحيى قال : أتى علي علي بن أبي طالب وأنا أقص فذهبت أوسع له ، فقال : إني لم آتك لأجلس إليك . هل تعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قلت لا . قال : هلكت وأهلكت.

وقيل هو عبد الرحمن بن داب ، ذكره هبة الله في الناسخ والمنسوخ له (٧)

---

(١) بضم العين المهملة والقاف بعدها واو بلفظ التثنية ـ واحدة عرقوب ، وهو الوتر الذي فوق العقب من الانسان . انظر النهاية (٣ / ٢٢١) .

(٢) قال ابن حجر في التهذيب (١٠ / ١٥٧) : " قلت : إنما قيل له المعرقب لأن الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب عليٍّ فأبى فقطع عرقوبيه " إ.هـ.

(٣) انظر النص في إيضاح الاشكال (٩٨) .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) عبد الغفار بن داود أبو صالح ، ثقة فقيه من العاشرة (ت ـ ٢٢٤) / خ د س ق التقريب (١ / ٥١٤) .

(٦) القاسم بن الفضل الحداني ـ بضم المهملة والتشديد ، ثقة ، من السابعة ، (ت ـ ١٦٧) / بخ م ٤ . التقريب (٢ / ١١٩) .

(٧) أما عبد الرحمن بن داب ـ فقد ورد ذكره عند المصنف في مختصره (ق ـ ٤٢ ب) ، والافصاح (ق ـ ٣٠ ب) ، والمستفاد (١٤) وكذلك هو في الناسخ والمنسوخ لهبة الله (١٨) وذكر محقق الكتاب أنه لم يجد له ترجمة .

التخريج :

أخرجه ـ مبهما ـ أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ له (ص ٤ و ٥) عن أبي البَخْتَري عن علي رضى الله عنه وهو مرسل كما مر ، وقد ساق المصنف تلك الأحاديث عنه ، وأخرجه ـ أبو داود ، وأبو جعفر النحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ ، والبيهقي في سننه (١٠ / ١١٧) والحازمي في الناسخ والمنسوخ (ص ٦) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي . وأخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال : " مر ابن عباس" كما في الدر (١ / ٢٥٩) .

وأخرجه ـ مسمى ـ عبد الغني بن سعيد الأزدي في ايضاح الاشكال له (ق ـ ٨ ب و ٤٩ ب ٥٠ أ) ==

٦٩ - خـبر آخـر

٢٣٩ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا علي بن محمد قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : أبنا إسحاق بن إبراهيم قال : أبنا جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة [(١)] عن عروة عن عائشة أنها قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفى على كلامها ، فأنزل الله عز وجل : " قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها " . الآية [(٢)] .

زوج خولة هو أوس بن صامت [(٣)] .

والحجة في ذلك :

٢٤٠ - ما أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد جملة عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي . ح .

٢٤١ - وأخبرنا غير واحد عن أبي عمر النمري قالا : ثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا أحمد بن زهير ثنا أبي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن ابن

= حيث قال : " باب مصدع أبي يحيى ، وأورد تلك الأحاديث بسنده " ، والحازمي في ناسخه - (٦) عن سعيد بن أبي الحسن أنه لقي أبا يحيى المعرقب .

(١) تميم بن سلمة السلمي الكوفي ، ثقة من الثالثة (ت - ١٠٠) م د س ق . التقريب (١/١١٣) .

(٢) سورة المجادلة ، الآية (١) .

(٣) صرح به أبو داود ، وأحمد ، والحاكم ، والبيهقي ، وابن جرير - كما سيأتي - وكذلك هو عند الخطيب (١١) ، وابن الجوزي في التلقيح (٦٣١) ، والنووي في الاشارات (١٤) ، وابن العراقي في المستفاد (٦٧) ، والمصنف في مختصره (ق - ٣٢ أ) حيث قال : " ذكر مافي سنن أبي عبد الرحمن النسائي " ثم ساق طرق الحديث وفي آخره قال : " ذكر ذلك ابن أبي خيثمة " ، ومثله في الافصاح (ق - ٤٨ ب) .

إسحاق قال حدثني معمر بن عبد الله[1] عن يوسف بن عبد الله بن سلام[2] عن خويلة بنت ثعلبة[3] قالت : في وفي أوس بن الصامت ، أنزل الله صدر سورة المجادلة .

---

(١) معمر بن عبد الله بن حنظلة ، مدني مقبول من الخامسة . / د . التقريب : (٢/ ٢٦٦) .

(٢) يوسف بن عبد الله بن سلام صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين ./ بخ م . التقريب (٢/ ٣٨٨) .
قال أبو حاتم : " له رؤية ، ولا صحبة له " ، المراسيل (٢٣٤) .

(٣) قال ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٨/ ١) : " اختلف أهل العلم في نسبتها واسمها ، فقال بعضهم : خولة بنت ثعلبة وقال بعضهم خويلة بنت ثعلبة ، وقال آخرون : هي خويلة بنت خويلد ، وقال آخرون : هي خويلة بنت الصامت وقال آخرون : هي خويلة بنت الدليج " ثم أورد أدلة تلك الأقوال .
واقتصر الذهبي في التجريد (٢/ ٢٦٣) على ذكر قولين . . . " وقيل : خولة بنت حكيم وقيل : بنت مالك المجادلة " .
أما ابن عبد البر فقد ذكر في الاستيعاب (٤/ ٢٩٠) أن خولة أكثر من خويلة .
وساق ابن حجر نسبتها في الاصابة (٤/ ٢٨٩) فقال : " خولة بنت مالك ابن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف . . . " وعلى هذا فمن قال : بنت ثعلبة فقد نسبها إلى جدها والله أعلم .
وورد أن اسمها جميلة كما جاء عند أبي داود في (الطلاق - ح ٢٢١٩ و٢٢٢٠) " . . . أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت . . " وحاول صاحب عون المعبود : (٦/ ٣٥) أن يجمع بين الأسمين بقوله " فلعلها كانت تدعى بالاسمين ، أو جميلة صفتها أي امرأة جميلة كانت تحت أوس والله أعلم " .

التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي في (الطلاق - باب الظهار - ٦/ ١٦٨) ومن طريقه ساقه المصنف . وابن ماجه في (الطلاق - ١/ ٦٦٦ - ح ٢٠٦٣)، وابن جرير الطبري في تفسير سورة المجادلة (٢٨/ ٥و٦) عن عائشة وعن أبي العالية مرسلا وعن ابن عباس مطولا في (٢٨/ ١)
وأخرجه - مسمى - أبو داود في (الطلاق - ٢/ ٦٦٢-٦٦٦ ح ٢٢١٤ و٢٢١٥) عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة ، أما الحديث الأول فهو بنفس السند الذي ساقه به المصنف هنا - ويبدو أنه اختصره لأنه عند أبي داود مطولا وفيه ذكر الكفارة ، ==

٧٠ - خــبر آخــر

٢٤٢ - أخبرنا أبو بحر الأسدى - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرئ على أبى عمر النمرى وأنا أسمع - قال : ثنا سعيد بن نصر عن قاسم قال : ثنا محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس (١) عن نافع عن نُبيه بن وهب أخى بنى عبد الدار أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان ، وأبان يومئذ أمير الحاج وهما محرمان أنى قد أردت أن أنكح طلحة بن عمر من بنت شيبة بن جبير وأردت أن تحضر فأنكر ذلك عليه ، أبان وقال : سمعت عثمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَنكح (٢) المحرم ولا يُنكِح (٣) ولا (يخطب) (٤).

ابنة شيبة بن جبير (٥) اسمها : أمة الحميد (٦) ، سماها الزبير بن بكار - فيما :-

---

= أما الحديث الثاني ، فقال أبو داود : " بهذا الاسناد بنحوه .. " و(ح ٢٢١٩) عن عروة بن هشام و(ح ٢٢٢٠) عن عائشة مثله ، وفيهما تسمية المرأة جميلة . وأحمد بنحوه عن خولة بنت ثعلبة فى المسند (٦/ ٤١٠) والحاكم فى التفسير (٢/ ٤٨١) عن عائشة والبيهقى فى (الظهار - ٧/ ٣٨٢) عن عائشة وعن ابن عباس والهيثمى فى (المجمع - ٥/ ٦) عن ابن عباس وابن جرير فى تفسير سورة المجادلة (٢٨/ ١) موصولا ومنقطعا ومطولا ومختصرا فى عدة أحاديث.

(١) أخرجه مسلم فى (النكاح - ح ٤١) من طريق مالك به .

(٢) بفتح أوله أى لا يعقد لنفسه .

(٣) بضم أوله أى لا يعقد لغيره . انظر الزرقاني (٣/ ٢٧٢)

(٤) فى الأصل لا ينكح كررت مرة ثالثة وهو سهو من الناسخ والصحيح كما فى الموطأ ، والزرقانى (٢/ ٢٧٣) . أى " ولا يخطب " .

(٥) وجبير - جاءت فى الموضعين من الأصل مجردة من النقط - وهو جبير بن عثمان ابن أبى طلحة العبدرى الحجمى . انظر المصدر السابق .

(٦) لم أجد من صرح بهذا الاسم ، ممن روى هذا الحديث وإنما جاء عند المصنف فى مختصره (ق - ٨) وقال : " ذكره الزبير بن بكار فى كتاب الأنساب " ومثله فى الافصاح (ق - ١٣) ، والمستفاد (٤٠) وعزاه لابن بشكوال ، وانظر أيضا شرح النووى لمسلم (٩/ ١٩٦) .

٢٤٣ - أبنا به أبو محمد بن عتاب قال : ثنا محمد بن عامر (١) قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد البنا قال : ثنا محمد بن الحسن (٢) عن الزبير (٣) ببغداد .

---

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) محمد بن الحسن . قال ابن يونس : " ليس بثقة ". الميزان (٣/ ٥١٨) .

(٣) الزبير بن بكار ، قاضي المدينة ، ثقة ، من صغار العاشرة (ت - ٢٥٦) / ق . التقريب (١/ ٢٥٧) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الحج - ١/ ٣٤٨ - ح ٧٠) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأخرجه مسلم في (النكاح - ٢/ ١٠٣٠ - ح ٤٢ (٤١) و ٤٣ و ٤٥) . وأبو داود في (المناسك - ٢/ ٤٢١ - ح ١٨٤١) من طريق مالك به ، والدارمي في (المناسك - ٢/ ٣٧ - ٣٨) من طريق سليمان بن حرب ، والترمذي في (الحج - ٣/ ١٩٩ - ح ٨٤٠) وليس فيه ذكر لابنة شيبة ، وأحمد (١/ ٦٨) وفيه : " أراد ابن معمر أن ينكح ابنه ابنة شيبة بن جبير .. " ، وجاء عند النسائي في (النكاح - ٥/ ١٩٢) بدون ذكر للقصة .

٧١ - خبر آخر

٢٤٤ - أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - غير مرة - قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن رجل من أهل البصرة ، كان قديما أنه قال : خرجت إلى مكة حتى إذا كنت ببعض الطريق كسرت فخذي فأرسلت إلى مكة وبها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، والناس ، فلم يرخص لي أحد أن أحل فأقمت على ذلك الماء سبعة أشهر حتى أحللت بعمرة .

الرجل البصري هو : أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير (١) .

٢٤٥ - كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة مني عليه - عن أبيه - رحمه الله - قال : قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا القاضي محمد بن السليم حدثنا ابن دحيم ثنا إبراهيم بن حماد ثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي العلاء قال : خرجت معتمرا حتى إذا كنت بالدثنية (٢) وقعت عن راحلتي فانكسرت ، فأرسلت إلى ابن عمر وابن عباس ، فسئلا ، فقالا : ليس لها (٣) وقت كوقت الحج يكون على إحرام حتى يصل إلى البيت فتنقلت على تلك المياه ستة أشهر أو سبعة أشهر حتى وصلت إلى البيت .

---

(١) صرح به البيهقي - كما سيأتي في التخريج - والشخير - بكسر المعجمة وتشديد المعجمة العامري ، أبو العلاء البصري ، ثقة من الطبقة الثانية كان مولده في خلافة عمر ، ووهم من زعم أن له رؤية ، (ت - ١١١) أو قبلها . انظر التقريب : (٣٦٧/٢) هذا وقد جاء في المختصر (ق - ٨) كذلك ، حيث قال فيه : " هو أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير . ذكره إسماعيل في الأحكام ، وقيل : هو عبد الله بن زيد الجرمي قاله أبو عمر . " إهـ . ومثله في الافصاح (ق - ٢٤) ، والمستفاد (٤٣ - ٤٤) .

(٢) بفتح أوله وثانيه بعده نون وياء مشددة ، منزل بعد فلجة من البصرة إلى مكة . الحموي (٢/ ٤٠٠) . وقد جاءت في الأصل مجردة من النقط . وعند البيهقي ، الدثينة - بتقديم الياء وبعدها نون وهو تصحيف .

(٣) عند البيهقي - " له " بدلا من " لها " .

وقيل : هو : أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قاله أبو عمر بن عبد البر الحافظ .(١)

---

(١) قال الزرقاني في شرحه (٢/ ٢٩٥) : " قال أبو عمر : هو أبو قلابة شيخ أيوب ومعلمه كما رواه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة ". وكما هو واضح ،لم يأت المصنف على ذلك بشاهد .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الحج - ١/ ٣٦١- ح ١٠٢) ومن طريقه ساقه المصنف ، والشافعي في الأم (٢/ ١٦٤) ، وانظر أوجز المسالك : (٧/٧٥) ، والبيهقي في الحج (٥/٢١٩) من طريق مالك به .
وأخرجه - مسمى - إسماعيل القاضي - في أحكامه - كما أشار إليه المصنف ، والبيهقي - في (الحج - ٥/ ٢٢٠) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي العلاء قال . . . الحديث .

٧٢ - خـــبر آخـــر

٢٤٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب ، وأبو الوليد أحمد بن عبد الله - قراءة عليهما وأنا أسمع - قالا : قرأنا على أبى القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أحمد بن فراس قال : ثنا محمد بن إبراهيم الدبيلي قال : ثنا المخزومي (١) قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري (٢) قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة وعندها امرأة جميلة / ذات هيئة فقال : ياعائشة من هذه فقالت : بنت خالك الأسود بن عبد يغوث (٢٢أ) قال : سفيان - وكان أحد المستهزئين - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الذى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي (٣).

المرأة الجميلة هي : خلدة (٤) بنت الأسود بن عبد يغوث - وقيل: فيها أم خالد - سماها بذلك أبو الحسن الدارقطني على بن عمر فى كتاب العلل له .

٢٤٧ - أخبرني بذلك القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز - رحمه الله - عن أبى الوليد الباجي (٥) عن أبى ذر الهروى عن أبى الحسن الدارقطني .

---

(١) هو سعيد بن عبد الرحمن. (٢) هذا الحديث مرسل كما هو ظاهر.

(٣) فيه إشارة إلى الآية (٢٧) من سورة آل عمران .

(٤) جاء عند المصنف في مختصره (ق - ٤١ / ١) وقال : " هى خلدة بنت الأسود ، وقيل فيها أم خالد ، سماها الدارقطني فى كتاب العلل له ، وقيل: اسمها خالدة وقع ذكر ذلك فى حديث خلف بن قاسم عن محمد بن جعفر بن سليمان " ومثله فى الافصاح (ق - ٩٥ / ١) والمستفاد (١٠١) وفيه الأقوال الثلاثة .
ولقد تعرض لها ابن حجر فى الاصابة ولم يشر إلى اسم خلدة - وإنما أورد خالدة بنت الأسود ، وقال : " وقع ذلك فى جزء لابن نجيب ، والمستغفري - وأما أم خالد فقد وقع ذكرها عند ابن أبى عاصم ، ثم جمع بين ماذكر بقوله: " فإن كان محفوظا فلعلها كانت - أى أم خالد كنيتها - وخالدة اسمها " ، انظر الاصابة (٤ / ٢٨٠) وكذلك وردت مسماة بخالدة - عند عبد الرزاق - وابن سعد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم وابن مردويه - كما سيأتي فى التخريج .

(٥) سليمان بن خلف الباجي أبو الوليد القاضي ، فقيه ، محدث إمام متقدم مشهور ، عالم ، متكلم ، له رحلة إلى المشرق ، (ت - ٤٧٤) . الصلة (١ / ٢٠١-٢٠٢) .

٢٤٨ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمري قال : أنا خلف بن قاسم حدثنا محمد بن جعفر بن سليمان (١) قال : أبنا أحمد بن علي بن المثنى (٢) قال : ثنا روح بن عبد المؤمن (٣) قال : ثنا وهيب بن عمرو (٤) عن أبي هارون (٥) عن أبي عامر الحربي (٦) عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله (٧) قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله فرأى عند عائشة امرأة فقال : من هذه المرأة ياعائشة ؟ قالت : هذه إحدى خالاتك ، قال : إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب ، قالت : هذه خالدة ابنة الأسود بن عبد يغوث . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سبحان الذي يخرج الحي من الميت و((٨)) .

٢٤٩ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب أنا أبو عمر النمري أبنا محمد بن عبد الملك ثنا عبد الله بن يونس ثنا بقي بن مخلد ثنا ابن أبي السري (٩) قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري أظنه عن حميد بن عبد الرحمن (١٠) قال : دخل النبي

---

(١) محمد بن جعفر بن سليمان ، محدث ، زاهد ، جوال . (ت . ٣٧٥) ، السير : (١٦ / ٢١٥ - ٢١٦) .

(٢) أحمد بن علي أبو يعلى التميمي شيخ الاسلام محدث الموصل ، (ت - ٣٠٧) ، السير (١٤ / ١٧٤ - ١٨٢) .

(٣) روح بن عبد المؤمن ، صدوق من العاشرة ، (ت - ٢٣٣) وقيل غير ذلك / خ . التقريب (١ / ٢٥٣) .

(٤) وهيب بن عمرو البصري مستور من التاسعة / د فق . التقريب (٢ / ٣٣٩) .

(٥ ، ٦) لم أجد لهما ترجمة .

(٧) وهذا الحديث مرسل .

(٨) هنا كلمة جاء في الأصل هكذا " سصـل " .

(٩) محمد بن المتوكل المعروف بابن أبي السري ، صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة (ت - ٢٣٨) / د . التقريب (٢ / ٢٠٤) .

(١٠) وهذا الطريق مرسل - أيضا .

التخريج :

أخرجه - مبهما - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسلا . ولم يذكر اسمها ولا كنيتها ، وهذا أصح طرقه ، وأخرجه الواقدي عن معمر بطوله مرسلا وعن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة موصولا . قاله ابن حجر ==

صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها امرأة تصلي في المسجد ، وكانت متعبدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ياعائشة ! من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك قال : إن خالاتي بهذا البلد لغرائب ، فأي خالاتي هذه ؟ قالت خالدة بنت الأسود ابن عبد يغوث. فقال : سبحان الذي يخرج الحي من الميت ! .

== في الاصابة (٤/-٢٨٠) .

وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق ، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٤٨) عن الواقدي عن معمر عن الزهري - مرسلا . وابن جرير (٦/ ٣٠٨ - ح ٦٨٢١) ، وابن أبي حاتم وابن مردوية من طريق الزهري في قوله (تخرج الحي من الميت) آل عمران الآية ٢٧ - عن عبيد الله بن عبد الله أن خالدة ابنة الأسود بن عبد يغوث دخلت . . . انظر كل ماسبق الدر (٢/ ٢٧٤) .

وبقي بن مخلد في تفسيره عند الآية المذكورة وذكر الحديث بسنده عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسماها خالدة بنت الأسود . قال ابن عبد البر : " ولم أعرف من ذكرها غير بقي بن مخلد " انظر الاستيعاب (٤/ ٢٩٤) والمستغفري من طريق أبي عمير الجرمي عن معمر عن الزهري عن عبيد الله مرسلا - وفيه " فقالت هذه خالدة بنت الأسود " .

وابن أبي عاصم الفيل من طريق معاوية بن حفص عن ابن المبارك لكن قال : " عن عبيد الله عن أم خالد بنت الأسود " . انظر هذا وماسبق الاصابة : (٤/ ٢٨٠) .

والطبراني من طريقين - كما في المجمع (٩/ ٢٦٤) قال الهيثمي : " رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناد الثاني حسن " .

ومع أن الحديث قد أخرجه أبو يعلى الموصلي إلا أنني لم أجده في المجمع فإما ذهول من الهيثمي أو لم يخرجه أبو يعلى في المسند ، والله أعلم .

٧٣ - خـــبر آخـــر

٢٥٠ - قرأت على أبى محمد بن عتاب غير مرة قال : أنا أبى قال : ثنا خلف بـــن يحيى وعبد الرحمن بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيـه عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم (١) عن أبيه أن رجلا من أهل اليمن أقطـع اليد والرجل قدم على أبى بكر الصديق فشكا إليه أن عامل اليمن قد ظلمه فكان يصلى من الليل فيقول ، أبو بكر: وأبيك (٢) ماليلك بليل سارق (٣) ثم إنهم فقدوا (٤) لأسـماء (٥) بنت عميـس (٦) امرأة أبى بكر الصديق فجعل الرجل يطوف معهم ويقول : اللهـــم عليك بمن بيت (٧) أهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحَلْى (٨) عند الصائغ ، زعـــم أن الأقطع جاءه به ، فاعترف به الأقطع ، أو شهد (٩) عليه ، فأمر به أبو بكر فقطعت يـده اليسرى. وقال أبو بكر: والله لدعاؤه على نفسه أشد عندى من (١٠) سرقته .

---

(١) عبد الرحمن بن القاسم ، ثقة جليل من السادسة (ت - ١٢٦) وقيل بعدها . / ع . التقريب (١/٤٩٥) .
ابن ابن التركمانى فى الجوهر النقى (- ٨/٢٧٣) : " القاسم لم يسمع مـــن أبى بكر " .

(٢) قسم على معنى ورب أبيك ، أو هى كلمة جرت على لسان العرب ولا يقصدون بهـــا القسم .

(٣) قيام الليل ينافى السرقة .

(٤) بفتح الفاء والقاف .

(٥) بكسر المهملة وسكون القاف. انظر ماسبق الزرقانى (٤/ ١٥٩) .

(٦) بضم المهملة ، وآخره سين مهملة مصغرا .

(٧) بفتح الباء والتحتية الثقيلة ، أى أغار عليهم ليلا لأخذ العقد .

(٨) بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وتشديد المثناة التحتية وجمعه بضم أوله .

(٩) شك من الراوى . انظر ماسبق الزرقانى (٤/١٥٩)

(١٠) غالبا الانسان ينتصر لنفسه ولا يدعو عليها ، وهذا كان على العكس من ذلك لـــم يكن يبالى بشئ ، انظر ماسبق الزرقانى (٤/١٥٩) وأوجز المسالك (١٣/٢٠٢- ٢٠٣) .

عامل اليمن هو : يعلى بن منية (١)، والأقطع اسمه جبر أو جبير (٢).

والشاهد لذلك :

٢٥١ - ماقرأت على أبى بكر محمد بن عبد الله قال : أنا المبارك بن عبد الجبار قال : ثنا طاهر بن عبد الله الطبرى قال : ثنا أبو الحسن الدارقطنى قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز (٣) قال : ثنا الحسين بن عرفه (٤) قال : ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن نافع أن رجلا أقطع اليد والرجل ، نزل على أبى بكر الصديق ، فكان يصلى من الليل فقال ، أبو بكر (٥) : " ماليلك بليل سارق " ، من قطعك ؟ قال : يعلى ابن منية (٦)، ظالما قال : فقال له أبو بكر : لأكتبن إليه وأوعده (٧)، فبيناهم كذلك ، إذ فقدوا حَلْيا لأسماء بنت عُميس (٨) فجعل يقول : اللهم أظهر على صاحبه ، قال فوجد عند صائغ فألجئ حتى ألجئ إلى الأقطع ، قال : فقال : أبو بكر : لغرته (٩) بالله كان أشد عَلَىَّ مما صنع ، اقطعوا رجله (١٠)، فقال عمر : نقطع يده

---

(١) صرح به عبد الرزاق والدارقطنى - كما سيأتى فى التخريج - وكذا وقع عند المصنف فى مختصره (ق - ٨)، ومثله فى الافصاح (ق - ٣٠)، ولم أجده فى المستفاد . ومنية - بضم الميم وسكون النون ، وهى أمه ، وقيل : هى أم أبيه جزم بذلك الدارقطنى . انظر الاصابة (٣ / ٦٦٨) .

(٢) هكذا ورد على الشك عند عبد الرزاق فى مصنفه (١٠ / ١٨٩) وتلخيص الحبير : (٤ / ٧١) .

(٣) يعقوب بن إبراهيم أبو بكر البزاز . قال الخطيب : " ثقة مأمون مكثر " ، (ت - ٣٢٢) . تغ (١٤ / ٢٩٣ - ٢٩٤) .

(٤) الحسن بن عرفه ، صدوق من العاشرة (ت - ٢٥٧) / ت س ق . التقريب : (١ / ١٦٨) .

(٥) فى سنن الدارقطنى - : " فقال له " .

(٦) فى السنن : " أمية ظلما " .

(٧) فى السنن : " وتوعده " .

(٨) فى السنن : بزيادة " قال " .

(٩) فى السنن : " والله لغرته " .

(١٠) يرى ابن التركمانى أن هذه الأحاديث مضطربة ففى حديث مالك . أنه قطع يده وفى هذا قال : " اقطعوا رجله " ، ولذلك قال " روى عنه وعن غيره من الصحابة ==

(كما)[١]، قال الله، قال: دونك.

وذكر عبدالرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني غير واحد من أهل المدينة منهم: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص[٢] أن يعلى ابن أمية قطع يد سارق ورجله لأنه سرق ثم سرق الثانية، فقطع أبو بكر يده الثانية قال: فكان أبو بكر يقول: لجرأته على الله أغيظ عندي من سرقته.

قال ابن جريج: وأخبرني عبدالله بن أبي بكر أن اسمه جبر أو جبير.[٣]

== خلاف هذا، ونقل عن ابن عبدالبر أنهم اختلفوا في هذا الحديث وساق في ذلك عدة أسانيد تبين ماذهب إليه. انظر الجوهر النقي (٢٧٣/٨-٢٧٤).

(١) في الأصل بها - وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما في سنن الدارقطني.

(٢) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، ثقة حجة من الرابعة، (ت- ١٣٤) / خ م د ت س. التقريب (٧٣/١).

(٣) انظر مصنف عبدالرزاق (١٠/ ١٨٩)، وتلخيص الحبير (٤/ ٧١).

التخريج:

أخرجه - مبهما - مالك في (الحدود - ٢/ ٨٣٥- ح ٣٠) ومن طريقه ساقه المصنف، والبيهقي في (السرقة - ٢٧٣/٨) من طريق مالك به، وعبدالرزاق في (١٨٨/١٠- ح ١٨٧٧٤)، والدارقطني في (الحدود - ١٨٤/٣- ح ٣٠٣) كلاهما من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: "كان رجل أسود يأتي أبا بكر فيدنيه ويقرئه القرآن". وفيه بقية القصة المذكورة هنا، وهذا يصلح شاهدا لحديث الباب وسعيد بن منصور من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد في هذه القصة، انظر التلخيص (٧٠/٤).

وأخرجه - مسمى - عبدالرزاق في (١٨٩/١٠- ح ١٨٧٧٥)، والدارقطني في (الحدود - ١٨٣/٣- ح ٣٠١) ومن طريقيهما ساقه المصنف.

٧٤ - خـــبر آخـــر

٢٥٢ - أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بجامع قرطبة - صانه الله - قال : قرأت على محمد بن فرج الفقيه ، قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد أنه أخبره أن عمر بن الخطاب ، خرج عليهم فقال : إني وجدت من فلان ريح شراب فزعم أنه شرب الطِلاء،(١) وأنا سائل عما شرب فإن(٢) يسكر جلدته فجلده عمر الحد تاما .

الذي وجد منه عمر ريح الشراب هو عبيد الله(٣) ابنه .

الحجة في ذلك :

٢٥٣ - ما أخبرنا به أبو علي حسين بن محمد - إجازة - قال : ثنا أبو الحسن علي بن الحسن/ المصري(٤) قال : ثنا أبو محمد بن النحاس(٥) قال : ثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال : ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال : ثنا سفيان عن الزهري(٦) سمع السائب بن يزيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قد ذكر أن عبيد الله بن عمر وأصحابا له شربوا شرابا وأنا سائل عنه ، فإن كان يسكر حددتهم . (٢٢ب)

---

(١) الطلاء - بالكسر والمد ، الشراب المطبوخ من عصير العنب ، وهو الرب ، وأصله من القطران الخاثر تطلى به الابل . النهاية (٣/ ١٣٧) .

(٢) في الموطأ " فإن كان " .

(٣) قاله البخاري، وصرح به الشافعي ، وعبد الرزاق - وسعيد بن منصور - كما سيأتي في التخريج - ، وكذا جاء عند الخطيب (٢٣٠) ، وفي التلقيح (٦٦٠) ، والاشارات (١٢) وفيه عبد الله - مكبرا وهو خطأ من الناسخ ، والصواب عبيد الله ، والمستفاد (٧٥) ، ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٨ ٢) وقال " وقع ذكره في حديث الزعفراني ، والمعجم لابن الأعرابي " ، والافصاح (ق - ٣ ٤ ١) .

(٤) أبو الحسن علي بن الحسن المصري الخِلَعي ، قال ابن سكرة : " فقيه له تصانيف انتهى إليه علو الاسناد بمصر " . (ت ٤٩٢) . العبر (٣/ ٣٣٤) .

(٥) أبو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمر ، كان مسند الديار المصرية ومحدثها ، (ت - ٤١٦) ، العبر (٣/ ١٢١-١٢٢) .

(٦) هكذا في الأصل ، والأنسب أن يقال : " أنه سمع . . " . وسفيان هو ابن عيينة .

٢٥٤ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب (ثنا محمد بن عائذ)[(١)] ثنا محمد بن مفرج ثنا ابن الأعرابي ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أبنا معمر عن الزهري عن السائب ابن يزيد قال : شهدت عمر بن الخطاب صلى على جنازة ثم أقبل علينا فقال : إني وجدت من عبيد الله بن عمر ريح شراب وإني سألته عنها فزعم أنها الطِلاء وإني سائل عن الشراب الذي شربه فإن كان مسكرا جلدته . قال : فشهدته بعد ذلك فجلده .

---

(١) ساقط من الأصل ، والزيادة أضفتها اعتمادا على الرواية (٢٦٥) .

التخريج -

أخرجه - مبهما - مالك في (الأشربة - ٢ / ٨٤٢ - ج ١) ومن طريقه ساقه المصنف ، والدارقطني في (الحدود - ٤ / ٢٤٨ - ح ٦) من طريق مالك به .

وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق في (الأشربة - ٩ / ٢٢٨ - ح ١٧٠٢٨) والبخاري تعليقا في (الأشربة - باب الباذق - ١٠ / ٦٢) ، وسعيد بن منصور كما في الفتح (١٠ / ٦٥) ، والشافعي في (الحدود - ٢ / ٩١ - ح ٢٩٧) كلهم عن السائب بن يزيد ، والخطيب البغدادي في مبهماته - (٢٣٠ - ٢٣١) مبهما ومسمى .

٧٥ - خبر آخر

٢٥٥ - أخبرنا أبو علي الصدفي - رحمه الله - مكاتبة - قال : ثنا أبو الحسن علي ابن الحسن قال : ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر قال : ثنا ابن الأعرابي ثنا أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني قال : ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد (١) عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة أنه خرج يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون (٢) وإنكم لمن ريحان الله (٣) .

المرأة الصالحة هي : خولة بنت حكيم (٤) .

الحجة في ذلك :

٢٥٦ - ماقرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله قال : ثنا علي بن أيوب ببغداد قال : ثنا أبو طاهر المؤدب قال : ثنا أبو علي الصواف قال : ثنا بشر بن موسى قال :

---

(١) محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي ، مجهول من الرابعة ، وليس هو ابن سويد راوي قصة غيلان ./ ت . التقريب (١/ ١٦٨) .
وهذا الحديث مداره على محمد بن أبي سويد - وهو مجهول - بالاضافة إلى أن فيه انقطاع بين عمر بن عبد العزيز، وخولة بنت حكيم ، ذكر ذلك الترمذي في جامعه (٤/ ٣١٧) .

(٢) الصيغ الثلاثة ، صيغ مبالغة ، والمراد أن الأولاد يحملون على البخل والجبن والجهل ، فإن من ولد جبن عن القتال لتربية الولد، وبخل له ، وجهل حفظا لقلبه . انظر تحفة الأحوذي (٦/ ٣٧) .

(٣) الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة ، وبالرزق سمي الولد ريحانا ، والمعنى أنهم يشمون ويقبلون ، وهو باب الرجوع من ذمهم إلى مدحهم ، انظر المصدر السابق ، والنهاية (٢/ ٢٨٨) .

(٤) صرح بها الترمذي - وأحمد ، والطبراني والحميدي - كما سيأتي في التخريج ومثله عند المصنف (ق - ٣٩ أ) والافصاح (ق - ٩٥ أ) والمستفاد (٨٨) .

ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبى سويد عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد (ابني)(١) ابنته - وهو يقول : " والله إنكم لتجهلون وتجبنون وتبخلون وإنكم لمن ريحان الله ".

---

(١) فى الأصل " إحدى ابنتى " - والصواب ما أثبته كما عند الحميدى وهو موافق - أيضا - لرواية الباب .

التخريج :

لم أجد من أخرجه - مبهما -

أخرجه - مسمى - الحميدى فى (١/ ١٦٠ - ح ٣٣٤) ومن طريقه ساقه المصنف ، والترمذى فى (البر والصلة - ٤/ ٣١٧ - ح ١٩١٠) وقال : " حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه ، ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماع من خولة ".

وأخرجه - أيضا الطبرانى ، وأحمد - كما فى مجمع الزوائد - (٥/ ٥٤) وقال : " رجالهما ثقات . . . "

قلت ويمكن أن يشهد له - ما رواه ، أحمد (٤/ ١٧٢)، وابن ماجه (٢/ ١٢٠٩ - ح ٣٦٦٦) كلاهما من طريق عفان عن وهيب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد ابن أبى راشد عن يعلى العامرى أنه قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وقال : " إن الولد مبخلة مجبنة "، قال فى الزوائد : " إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ".

٧٦ - خبر آخر

٢٥٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : ثنا القاضي سعد بن عبد الله بن محمد قال : ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال : ثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا روح قال : ثنا الأوزاعي عن عبد الله ابن سعد (١) عن الصنابحي (٢) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد سماه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات (٣).

قال الأوزاعي : وهي شدائد المسائل وصعابها (٤).

الرجل المذكور : هو معاوية بن أبي سفيان (٥) كما . .

٢٥٨ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال : أبنا أبو عمرو وعثمان بن أبي بكر قال : ثنا محمد بن علي (٦) قال : ثنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي قال : (ثنا محمد بن) (٧) أحمد بن زيرك (٨) ثنا العباس الدوري ثنا علي

---

(١) وقال المنذري في مختصر السنن (٥ / ٢٥٠) : " في إسناده عبد الله بن سعد ، قال أبو حاتم الرازي : " هو مجهول " .

(٢) هو عبد الرحمن بن عسيلة .

(٣) واحدها أغلوطة على وزن أفعولة ، من الغلط ، كالأحموقة ، من الحمق والاسطورة من السطر . والمعنى أنه نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستنزلوا بها ويستسقط رأيهم فيها . انظر معالم السنن (٥/ ٢٥٠) .

(٤) وفي المصدر السابق : " هي شرار المسائل " ، وعند أحمد (٥ / ٤٣٥) موافق لما عند المصنف .

(٥) صرح به أبو داود ، وأحمد - كما سيأتي في التخريج - ومثله في الافصاح (ق - ٤٣) والمستفاد (١٤) وقال فيه : " ذكره الخطابي في غريب الحديث " ، وهو كذلك عند الخطابي (١/ ٣٥٤) .

(٦) محمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفسوي . انظر السير (١٧ / ٢٤) .

(٧) ساقط من الأصل ، والتصويب من غريب الخطابي (١/ ٣٥٤)

(٨) لم أجد له ترجمة .

ابن بحر بن بري (١) ثنا عيسى بن يونس ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغَلوطات (٢) .

٢٥٩ - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ، قال : ثنا سليمان بن خلف قال : ثنا أحمد بن عون الله قال : ثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا جنادة بن محمد المرّي - وكان مأمونا - قال : ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية بن أبي سفيان قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات .

قال الأوزاعي : صعاب المسائل .

---

(١) بري - بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحتانية ثقيلة . انظر التقريب (٢/ ٣٢) .

(٢) واحدتها ، غلوطة ، اسم مبني من الغلط ، كالحلوبة والركوبة من الحلب والركوب ، معالم السنن (٥/ ٢٥٠) .

(٣) أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله ، الشيخ الامام الأديب ، الفقيه المأمون ، (ت - ٣٤٧) . السير (١٥/ ٥٣٣) .

التخريج :

أخرجه مبهما - أحمد (٥/ ٤٣٥) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه - مسمى - الخطابي في كتابه غريب الحديث - (١/ ٣٥٤) ومن طريقه ساقه المصنف. وأبو داود في (العلم - ٤/ ٦٥ - ح ٣٦٥٦) وأحمد (٥/ ٤٣٥) كلاهما من طريق عيسى بن يونس به .

٧٧- خبر آخر

٢٦٠ - أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه ، وأنا أسمع قال : أنا أحمد بن عمر العذري قال : أنا أحمد بن الحسن بن بندار الرازي قال : ثنا أبو (أحمد)[١] محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن سفيان قال : ثنا مسلم قال : حدثني محمد بن (المثنى)[١] ثنا يحيى بن حماد قال : أبنا شعبة عن أبان بن تغلب عن فضيل الفقيمي[٢] عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن (عبد الله)[٣] بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبْر ، قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا[٤] ، قال : "إن الله جميل يحب الجمال ، الكِبْر بطر الحق[٥] وغمط[٦] الناس.

الرجل المذكور ، قيل : هذا هو أبو ريحانة القرشي ، واسمه شمعون[٧] ، قال علي بن المديني : اسمه ربيعة بن عامر وكان بفلسطين ومات ببيت المقدس.

---

(١) في الاصل أبو عيسى وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في الرواية ١٣ ، ١١١ ، ١٧٨ .

(١) في الأصل " منير " وهو تصحيف .

(٢) بالفاء والقاف - مصغرا - انظر التقريب (٢/ ١١٣) .

(٣) في الأصل " عن عامر بن عبد الله بن مسعود ، والتصويب من مسلم .

(٤) عند مسلم - حسنة بالتأنيث ، وكلاهما صحيح لأن النعل تذكر وتؤنث.

(٥) أي دفعه وإنكاره ترفعا وتجبرا . انظر النهاية (١/ ١٣٥)

(٦) من غمط - بفتح الميم - يغمط - بكسرها - ، وغمطه - بكسر الميم يغمطه - بفتحها وجاء في بعض الروايات - غمص - بالصاد ، وهما بمعنى واحد . أي - احتقار الناس والارتفاع عليهم . انظر شرح النووي (٢/ ٩٠) .

(٧) شمعون ، ذكر ابن حجر في ضبطه ، في الاصابة (٢/ ١٥٦) أنه بمعجمتين - ويقال بمهملتين أي سمعون وبمعجمة وعين مهملة - أي شمعون - كما هو الحال عند المصنف .

وأما عن نسبته ، فقد قيل : فيه : الأزدي ، ويقال الأنصاري - بالاضافة إلى القرشي ، وصحح ابن عساكر النسبة الأولى ، وجمعا بين هذه الأقوال ، قال ابن حجر : " الانصار كلهم من الأزد ويجوز أنه حالف بعض قريش . انظر المصدر السابق .

وأما هذا الاسم المنقول عن ابن المديني فلم أجد من ذكره سوى النووي في شرحه على مسلم (٢/ ٩٠) : نقلا عن ابن بشكوال . وقد ذكر مترجموه أنه نزل الشام وذكر ابن حبان ، وابن البرقي أنه سكن بيت المقدس ، وذكر بعضهم أنه قدم مصر ، فلعله دخلها ثم خرج منها إلى أرض الشام . ==

الحجة في ذلك :

٢٦١ - ماسمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب ، قال : ثنا عمر بن عبيد الله قال : ثنا خلف بن سعيد الصائغ (١) ثنا ابن الأعرابي قال : ثنا الرمادي (٢) قال : ثنا عبد الصمد بن النعمان (٣) قال : ثنا سعيد بن زربي (٤) أبو عبيدة عن الحسن البصري (٥)

== انظر المصدر السابق . وقد صرح به أحمد والطبراني - كما سيأتي - وهذه الأقوال كلها جاءت في المختصر (ق - ٢٩ أ-ب) أما عن هذا الذي نحن بصدده فقد عزاه لابن الأعرابي في معجمه ومثله في الافصاح (ق - ٣١ ب) ، وجاء ذكر أبي ريحانة عند الخطيب (٣٦٩) ، ومن تبعه كابن الجوزي (٦٧٩) والنووي في الاشارات (٢٦) ، وفي شرحه على مسلم (٢ / ٩٢) نقلا عن المصنف قال : " وقد جمع الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في اسمه - أي مبهم حديث الباب - من جهات فقال : هو أبو ريحانة . . " ثم ساق بقية الأقوال . وكذلك صنع ابن الصلاح من قبل في كتابه " الصيانة " (٢٧٩-٢٨٠) فقال : " ولقد استقصى الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري في ذلك ، فجمع فيه أقوالا من كتب شتى فقال : " أبو ريحانة . " ثم ذكر بقية الأقوال معزوة إلى مخرجيها . ومثله في المستفاد (١٠-١١) ، والتنبيه : (ق - ٦ أ-ب) .

(١) خلف بن سعيد يعرف : ابن الصائغ رحل إلى المشرق مرتين ، (ت - ٤٠٠) . الصلة (١ / ١٦٢) .

(٢) أحمد بن منصور أبو بكر الرمادي ، ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن من الحادية عشرة ، (ت - ٢٦٥) / د . التقريب (١ / ٢٦) .

(٣) عبد الصمد بن النعمان وثقه يحيى بن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وسئل عنه يحيى بن معين فقال : " لا أراه كان ممن يكذب " . الميزان : (٢ / ٦٢١) .
قال الدارقطني : " ليس بالقوي " ، وكذا قال النسائي . (ت - ٢١٦) ، اللسان : (٤ / ٤٣) .

(٤) سعيد بن زربي - بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ، منكر الحديث من السابعة / ت . التقريب (١ / ٢٩٥) .

(٥) قال علي بن المديني : لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئا ، انظر المراسيل (٤٣) وعليه فالحديث مرسل . . بالاضافة إلى ماسبق . أن عبد الصمد بن النعمان ضعيف ، وسعيد بن زربي - منكر الحديث .

عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة من (كان)(١) في قلبه مثقال ذرة من خردل من كبر فقال : رجل من قريش يكنى أبا رياحنة : يا رسول الله ! إني أحب الجمال في /علاقة سوطي وشِرَاك(٢) نعلي فتخشى علي من الكبر ؟ فقال (٢٣أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم :لا . ولكن الكبر من غمط الناس ، وسفه الحق(٣) فذلك الكبر .

وقيل : هو سواد بن عمرو الأنصاري .(٤)

<u>والشاهد لذلك :</u>

٢٦٢ - ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي عمر بن عبد البر قال : ثنا خلف بن قاسم قال :ثنا أبو علي بن السكن قال :أخبرني أبو عمران موسى بن العباس الحربي(٥) قال :ثنا جعفر بن عامر البزاز(٦) قال :ثنا الحسن بن بشر ثنا المعافى بن عمران(٧) عن هشام بن حسان(٨) عن محمد بن سيرين عن سواد بن عمرو الأنصاري

---

(١) ساقط من الأصل أضفته اعتمادا على الرواية السابقة .

(٢) شراك - بوزن كتاب ويجمع على شرك ، ككتب ، هو سير النعل . انظر القاموس : (٣٠٨/٣) .

(٣) أي من جهله واستخف به ،ولا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة . النهاية (٣٧٦/٢) .

(٤) سواد - بالتخفيف - أفاده النووي في شرحه (٩٢/٢) ،صرح به الطبراني وابن السبكي كما سيأتي في التخريج - وكذا جاء عند المصنف في مختصره (ق-٢٩ب) والافصاح (ق - ٣أ) والخطيب ومن تبعه كابن الجوزي ،والنووي وابن الصلاح ، وقد سبقت الاشارة إلى الصفحات عند ذكر المبهم الأول .

(٥) أبو عمران موسى بن العباس الحربي الامام الحافظ ،شيخ الاسلام ،قال الحاكم : " هو حسن الحديث بمرة " (ت ٣٢٣) .السير (٢٣٥/١٥-٢٣٦) .

(٦) جعفر بن عامر البزاز ،أبو الفضل ،كان أحد الشهود المعدلين . قال ابن أبي حاتم : " سمعت منه مع أبي وهو صدوق " . تخ (١٨١/٧) .

(٧) المعافى بن عمران ثقة عابد ،فقيه من كبار التاسعة ، (ت - ١٨٥) وقيل (ت - ١٨٦) / خ د س . التقريب (٢٥٨/٢) .

(٨) هشام بن حسان ،ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين من السادسة . (ت ١٤٧) أو (١٤٨) /ع . التقريب (٣١٨/٢) .

أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني رجل حبب إلي الجمال ، وأعطيت منه ما ترى حتى ما أحب أن يفوقني أحد من الناس في شسع نعلي أو في شراك نعلي أفمن الكبر ذلك ؟ قال : لا ، ولكن من بطر الحق وغمص الناس.

وقيل : هو معاذ بن جبل.(١)

<u>الحجة في ذلك :</u>

٢٦٣ - ما أنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل عن أبي بكر جماهر ابن عبد الرحمن(٢) قال : ثنا أبو محمد بن عباس قال : ثنا يوسف بن أحمد(٣) ثنا أحمد ابن صخر(٤) ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : ثنا عبد الرحمن بن صالح(٥) قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي(٦) عن موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر(٧) يرفعه قال معاذ : يارسول الله من الكبر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها والدابة يركبها ، والطعام يجمع عليه أصحابه ؟ قال : لا . ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمص المؤمن . وسأنبئكم بخلال من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة ، ولباس الصوف ، وركوب الحمار ومجالسة فقراء المؤمنين ، وأن يأكل أحدكم مع عياله .

---

(١) لم أجد من صرح به - ولكن ورد عند المصنف في مختصره (ق - ٢٩) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب "الخمول والتواضع" ، ومثله في الافصاح ، والمستفاد ، والتنبيه - كما تقدم .

(٢) جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر ، أبو بكر له رحلة إلى المشرق دخل فيها مكة ومصر وسمع من علمائها . (ت - ٤٦٦) . الصلة (١/ ١٣٢-١٣٣) .

(٣، ٤) لم أجد لهما ترجمة .

(٥) عبد الرحمن بن صالح ، صدوق يتشيع من العاشرة ، (ت - ٢٣٥) ./ ص . التقريب (١/ ٤٨٤) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد من التاسعة ، (ت - ١٩٥) /ع . التقريب (١/ ٤٩٧) .
وقد أورده في الطبقة الثالثة وهم الذين لا يقبل تدليسهم إلا بما صرحوا به بالسماع . طم (٩٣) .

(٧) زيد بن أسلم عن جابر مرسل . انظر المراسيل (٦٤) ، وقد اجتمعت في هذا السند ثلاثة أمور :

==

وقيل : هو مالك بن مرارة الرهاوى.(١)

والشاهد لذلك :

٢٦٤ - ماسمعته يقرأ على أبي الحسن يونس بن محمد قال : أنا أبو مروان عبد الملك ابن سراج(٢) قال ثنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا يحيى بن مالك(٣) قال : ثنا أحمد بن خالد قال : ثنا على بن عبد العزيز قال : ثنا القاسم بن سلام أبو عبيد قال ; حدثني معاذ بن (معاذ(٤) عن عبد الله بن) عون(٥) عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن

== ١- وجود المحاربى وهو مدلس وقد عنعن .

٢- وجود موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

٣- زيد بن أسلم لم يسمع من جابر.

وعليه فلا يمكن أن يفسر مبهم حديث الباب بمعاذ . والله أعلم .

(١) مرارة - بضم الميم ، وراء مكررة وآخره هاء. قاله النووى في شرحه (٢/ ٩٢) ، والرهاوى - بفتح الراء، انظر التبصير (٢/ ٦٣٣) وهو بطن من مذحج . انظر اللباب (٢/ ٤٥) ، وقد صرح به ، أحمد ، والحسن بن سفيان ، والبغوى وأبو يعلى - كما سيأتى في التخريج - وكذلك هو عند المصنف في مختصره ، والافصاح والخطيب ، وابن الجوزى ، والنووى في الاشارات ، والمستفاد ، والتنبيه ، وهو أيضا قول القاضى عياض ، وأشار إليه ابن عبد البر ، وذكره أبوعبيد في غريب الحديث ومن طريقه ساقه المصنف هنا .

(٢) أبو مروان عبد الملك بن سراج ، كان عالما بالتفسير ومعانى القرآن والحديث ، أحفظ الناس للسان العرب . (ت- ٤٨٩) . الصلة (٢/ ٣٦٣-٣٦٥) .

(٣) يحيى بن مالك. رحل إلى المشرق (سنة ٣٤٧) . قال ابن الفرضى : " حدثنى أنه سمع (٧٠٠) رحل وَنَيِّفًا بالمشرق . . . كان حسن الكتاب صحيح القلم " ، ابن الفرضى (٢/ ١٩٣-١٩٤) .

(٤) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى ، أبوالمثنى البصرى ، القاضى ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة (ت- ١٩٦) /ع. التقريب (٢/ ٢٥٧) .

(٥) عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصرى ، ثقة ثبت ، فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل من السادسة ، (ت- ١٥٠) على الصحيح . /ع التقريب: (١/ ٤٣٩) .

وفى الأصل ورد " معاذ بن عون " وترجح لدى أنه وقع سقط هنا ، وأنهما اثنان كما أثبته ودليل ذلك . أن أبا عبيد يروى عن معاذ بن معاذ - كما ذكر ذلك ==

أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ، أتاه مالك بن مرارة الرهاوي ، فقال : يارسول الله ! إني أوتيت من الجمال ماترى ، مايسرني أن أحدا يفضلني بشراكين فما فوقهما فهل ذلك من البغي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما ذلك من سفه الحق ، وغمط الناس .

وقيل : هو عبد الله بن عمرو بن العاص.(١)

الحجة في ذلك :

٢٦٥ - ماسمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال : ثنا محمد بن عائذ ثنا محمد ابن مغرج ثنا ابن الأعرابي ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يارسول الله ! أمن الكبر أن أستتبع أصحابي إلى بيتي فاطعمهم؟ قال : لا . قال : فمن الكبر أن يكون لأحدنا حلة حسنة يلبسها ؟ قال : لا . قال فمن الكبر أن يكون لأحدنا راحلة يركبها ؟ قال : لا . ولكن الكبر ، ياعبد الله ! أن تسفه الحق وتغمط الناس .

وقيل: هو خريم بن فاتك الأسدي.(٢)

== المزي في ت.ك. (٢/ ١١٠٩) في ترجمة أبي عبيد ، ولم يذكر سواه ، ممن اسمه معاذ ، كما ذكر أيضا في ترجمة معاذ بن معاذ - (٣/ ١٣٤٠) أنه يروي عن عبد الله بن عون . . ثم راجعت غريب الحديث لأبي عبيد ، فقال محققه في التعليق رقم (٨) من (٢/ ٣١٦) : " زاد في (ر) حدثنيه ابن معاذ عن ابن عون ، عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمه به " فلله الحمد والمنة ".

(١) صرح به أحمد، والبزار، والطبراني - وهذا أيضا مما انفرد به ابن بشكوال وعزاه لمعمر في جامعه . المختصر (ق - ٢٩) وهو كذلك في بقية المراجع المذكورة آنفا .

(٢) لم أجد من أخرج حديثه ، وهو عند المصنف في مختصره (ق - ٢٩) وقال فيه : " وقع ذكره في حديث الخشني من رواية محمد بن قاسم عنه " ، وكذلك هو في الافصاح والمستفاد ، والتنبيه ، وذكره ابن الصلاح والنووي نقلا عن المصنف .

الحجة في ذلك :

٢٦٦- ماأنا به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء عن أبيه قال : أنا الباجي (١) قال : ثنا محمد بن قاسم قال : ثنا الخشني قال : ثنا محمود بن خالد قال : ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير (٢) قال : قال خريم بن فاتك الأسدي : يارسول الله ! إني رجل أحب الجمال

---

(١) عبد الله بن محمد ، المعروف بالباجي فقيه ، محدث ، مكثر جليل . الجذوة: (٢٥٠ - ٢٥١) .

(٢) قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : " يحيى بن أبي كثير، لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنسا فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه " ، المراسيل (٢٤٤) ، وجامع التحصيل (٣٦٩) . وعلى هذا فالحديث مرسل .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في (الايمان - ١/٩٣- ح ١٤٧) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو داود في (اللباس - ٤/٣٥٢- ح ٤٠٩٢) عن أبي هريرة، والترمذي في (البر والصلة - ٤/٣٦١- ح ١٩٩٩) وأحمد (١/٣٩٩) كلاهما عن ابن مسعود، وأحمد (٤/١٣٣ و ١٣٤) عن أبي ريحانة ، والطبراني في الكبير والأوسط عن أبي ريحانة وعن ثابت بن قيس ، والبزار عن ثابت بن قيس، كما في المجمع (٥/ ١٣٣ و ١٣٤) .
وأخرجه - مسمى - أحمد (٤/ ١٥١) عن عقبة بن عامر الجهني ، والطبراني في الأوسط عن ابن عمر، كما في المجمع (٥/١٣٣) - والمعبهن هو أبو ريحانة . وعن سند الطبراني قال الهيثمي : " فيه موسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي : مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح " ، والطبراني عن سواد بن عمرو الأنصاري قال : " قلت يارسول الله ! إني رجل حبيب إلي الجمال كما في المجمع (٥/١٣٤) وقال الهيثمي : " رجاله رجال الصحيح " ورواه أيضا ابن السكن - كما أورد الحديث هنا المصنف من طريقه وعزاه إليه في المختصر. وأخرجه - أحمد (١/٣٨٥ و ٤٢٧) والبغوي ، وأبو يعلى ، كلهم عن ابن مسعود والحسن بن سفيان والبغوي من طريق عقبة بن أبي حكيم عن عطاء بن ميسرة حدثني ثقة عن مالك بن مرارة الرهاوي ، وأخرج بعضه ابن منده من طريق عقبة ==

حتى إني لأحبه في جلاد سوطي ، وشراك نعلي وإن قومي يزعمون أن ذلك من الكبر وإن كان ذلك من الكبر تركته ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله جميل يحب الجمال ، وليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال وإنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس .

== عن عطاء عن مالك بن مرارة ولم يذكر بينهما أحدا . انظر الاصابة (٣ / ٣٥٤) وسموه - مالك بن مرارة . والطبراني في الأوسط والكبير - كما في المجمع (٥ / ١٣٢) عن " الحسين أن عبد الله بن عمرو قال : يارسول الله أمن الكبر . . " ولكن قال الهيثمي فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف " وكذلك أخرج بعضه أحمد والبزار - ضمن قصة طويلة عن عبد الله بن عمرو - ورجال أحمد ثقات - قاله الهيثمي - .

وأما معاذ بن جبل ، وخريم بن فاتك فلم أجد من أخرج حديثهما ، إلا ما ذكره المصنف ، وعودا على بدء أقول الذي يصح أن يفسر به المبهم في حديث الباب هو مالك بن مرارة ، لصحة سنده وكثرة القائلين به .

وأما ماجاء بسند رجاله ثقات - كعبد الله بن عمرو فيحمل على التعدد ، والله أعلم .

٧٨ - خبر آخر

٢٦٧ - قرأت على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبوك - رحمه الله - سماعا عليه فأقر به قال : أبنا أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد صاحبنا : قال : ثنا أبو (عمر)[1] أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن قاسم قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن علي[2] قال : ثنا الربيع بن سليمان[3] قال : أبنا الشافعي قال : أخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبى هريرة أن رجلا من أهل البادية أتى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأتي ولدت غلاما أسود[4] فقال : له النبى صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل ؟ فقال : نعم . فقال : ما ألوانها ؟ قال : حمر . قال فهل فيها من أورق[5] ؟ قال : نعم . قال : أنى[6] ترى ذلك ؟ قال : عرق نزعه[7] . قال النبى صلى الله عليه وسلم : فلعل هذا نزعه عرق .

الرجل المذكور هو : ضمضم بن قتادة[8] .

---

(١) ساقط من الأصل .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) الربيع بن سليمان صاحب الشافعي ، ثقة من الحادية عشرة (ت - ٢٧٠) / د س ق . التقريب (١ / ٢٤٥) .

(٤) هذا تعريض، ووجهه أنه قال " غلاما أسود " أى وأنا أبيض فكيف يكون مني ؟ .

(٥) أورق - بوزن أحمر الذى فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة .

(٦) بفتح الثقيلة . أى من أين أتاها اللون الذى خالطها .

(٧) المراد بالعرق الأصل من النسب شبه بعرق الشجرة ، وأصل النزع: الجذب وقد يطلق على الميل . انظر الطرح (٧ / ١١٩) ، والفتح (٩ / ٤٤٣-٤٤٤) .

(٨) مبهم هذا الخبر هو ضمضم بن قتادة - قال الحافظ فى الاصابة (٢ / ٢٠٥) ، " له ذكر فى حديث أورده عبد الغنى بن سعيد المصرى - قلت وهو الذى ساقه المصنف دليلا على ما قال. ثم قال الحافظ : " قال أبو موسى فى الذيل : " وإسناده عجيب ، وأصل القصة فى الصحيحين من حديث أبى هريرة من غير تسمية الرجل - ولا الزيادة التى فى آخره واستدركه ابن فتحون أيضا من هذا الوجه " إهـ.

ومثله فى أسد الغابة (٣ / ٦٣-٦٤) : " وأخرجه أبو موسى بإسناد غريب ، وقال : ==

والشاهد لذلك :

٢٦٨ - ماأخبرني به أبو محمد بن محسن - إجازة - عن أبي عمر النمري قال : ثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال : ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الدمشقي (١) قال : ثنا القاسم بن عيسى الغفاري (٢) قال : ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء (٢٢٣ب) ابن أبي الشعثاء (٣) أخو بني فزارة الفزاري قال : ثنا يحيى بن أبي الغمر (٤) وكان زوج بنت مطر بن العلاء قال : سمعت جدك مطرا (٥) يحدث عن عمته (٦) قطبة بنت هارون بن قطبة (٧) أن مدلوكا (٨) حدثهم أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة له من بني عجل فأوجس لذلك فشكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل لك من أبل ؟ قال : نعم . قال : ماألوانها ؟ قال : فيها الأحمر والأسود وغير ذلك قال : فأنى ذلك ؟ قال : عرق نزع ، قال : وهذا (عرق) (٩) نزع. قال : فقدمن عجائز من بني عجل وأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء .

== هذا إسناد عجيب . والحديث صحيح من رواية أبي هريرة . أى التي في الصحيحين - كما سبق. وكذلك هو عند عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق - ٢٥ أ) ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ١٨ ب) وقال : " ذكره عبد الغني " ، والافصاح (ق - ٣٤ ب) ، والمستفاد (٦٩) وانظر الفتح (٩/٤٤٣) حيث جزم به ابن حجر . والطرح (٧/١١٩) وعزاه إلى ابن بشكوال وابن طاهر.

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الدمشقي ، له ترجمة في تاريخ دمشق ، وسكت عنه انظر تهذيب دمشق (٢/ ٢٤٥) .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء الفزاري ، أبو بكر يعرف بابن الخراط ترجم له ابن عساكر وسكت عنه ، (ت - ٢٨٠) تاريخ دمشق (ق - ٢٠٤ ج/ ١٠) .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء الغزاري . قال أبو حاتم : " شيخ ". الجرح : (٨/٢٨٩) .

(٦) في الأصل " وقطبة " بالواو وهي زائدة وقد جاء في الاصابة (٢/٢١٣) بدون واو العطف أى هي عمته ، واسم أبيها " هرم ".

(٨،٧) لم أجد لهما ترجمة .

(٩) ساقط من الأصل والتصويب من مبهمات عبد الغني (ق - ٢٥ أ) . قال ==

٧٩ - خبر آخر

٢٦٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري - قراءة مني عليه - قال : أنا المبارك بن عبد الجبار قال : أبنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي (١) قال : ثنا محمد ابن أحمد (٢) قال : ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي (٣) قال : ثنا يزيد بن هارون

= أبو موسى : إسناده عجيب " كما في الاصابة (٢/ ٢٠٥)
وكذلك قال ابن الأثير " إسناده غريب " -كما في أسد الغابة (٣/ ٦٣-٦٤) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البيهقي في (اللعان - ٧/ ٤١١) من طريق الربيع عن الشافعي عن مالك به ، وهذا السند الذي ساقه به المصنف هنا ، وقال في مختصره (ق - ١٨أ) " ذكر ما في سنن الشافعي ، فلعله يقصد كتاب الأم والا لا تعرف للشافعي سنن . والبخاري - في (الطلاق - ٩/ ٤٤٢- ح ٥٣٠٥) وفي (الحدود - ١٢/ ١٧٥- ح ٦٨٤٧) ، وفي (السنة - ١٣ / ٢٩٦- ح ٧٣١٤) ، ومسلم في (اللعان - ٢/ ١١٣٧- ح ١٨ و ١٩) ، وأبو داود في (الطلاق - ٢/ ٦٩٤- ح ٢٢٦٠ و ٢٢٦٢) بمعناه ، والترمذي في (الولاء - ٤/ ٤٣٩- ح ٢١٢٨) ، والنسائي في (اللعان - ٦/ ١٧٨ — ١٧٩) ثلاثة أحاديث ، وابن ماجة في (النكاح - ١/ ٦٤٥- ح ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣) وأحمد (٢/ ٢٣٣ و ٢٣٩ و ٢٧٩) كلهم عن أبي هريرة ، ولم أجد من رواه مسمى .

(١) أبو القاسم عبد العزيز بن علي قال الخطيب : " كتبنا عنه وكان صدوقا كثير الكتاب " . تغ (١٠/ ٤٦٨) .

(٢) محمد بن أحمد أبو بكر المفيد ، روى مناكير عن مجاهيل منهم أحمد بن عبد الرحمن السقطي . قال الذهبي : " وهو متهم " . الميزان (٣/ ٤٦٠) .

(٣) أحمد بن عبد الرحمن الواسطي لا يعرف إلا من جهة أبي بكر المفيد ، قال الخطيب : " لا أعلم أحدا من البغداديين ولا غيرهم عرفه ولا روى عنه سوى المفيد ، وأكثر أحاديثه عن يزيد صحاح مشاهير " . تغ (١/ ٣٤٧) ، اللسان : (١/ ٢١١- ٢١٢) .

ثنا حميد الطويل (١) عن أنس بن مالك : أن نفرا من عرينة (٢) قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاجتووا (٣) المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها . قال حميد: قال قتادة : وأبوالها ، ولم أسمعه من أنس ، فلما صحوا (٤) ارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستاقوا الابل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل (٥) أعينهم .

الراعي المذكور هو : يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) .

الحجة في ذلك :

٢٧٠ - ما قرأت على أبي محمد بن عتاب قال : أبنا عثمان بن أبي بكر قال : ثنا

---

(١) حميد الطويل صاحب أنس كثير التدليس عنه ، حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ، وهو هنا قد عنعن . انظر طم (٨٦) .
وهذا الطريق ضعيف جدا لأن فيه أبا بكر المفيد وهو متهم ، ومن كان بهذه الصفة لا يحتج به ولا يعتبر به .

(٢) عرينة - بعين مهملة وراء مفتوحة ثم مثناة تحتية بعدها نون ثم هاء - مصغرا قبيلة من بجيله من قحطان . انظر الفتح (١/ ٣٣٧) .

(٣) أي عافوا المقام بها وكرهوه للجوى الذي لحقهم في بطونهم وهو داء يأخذ من الوباء . انظر المصدر السابق .

(٤) أي من مرضهم وسقمهم .

(٥) باللام في آخره - أي فقأ أعينهم ويروى سمر - بالراء - أي كحلهم بمسامير محماة . انظر معالم السنن (٤/ ٥٣١) .

(٦) صرح به - الطبراني - كما سيأتي ، وبه قال ابن إسحاق في مغازيه - كما في الفتح (١/ ٣٣٩) ، وقد جاء مثله عند الخطيب (٣٣٤) ، والتلقيح (٦٧٤) ، والاشارات (٥) ، وعند المصنف في مختصره (ق-٣٧/أ) وعزاه إلى قائله ولكن لم أتبين الاسم لأنه مطموس ، والافصاح (ق - ٤٥/ب) ، والمستفاد (٧٥) ، وذكره أبو ذر الحلبي في التوضيح (ق - ١٧/أ) ، والتنبيه (ق -٢٨/أ) .
ويسار - بمثناة تحتية وسين مهملة وبعد الألف راء .

محمد بن علي قال : ثنا أبو سليمان الخطابي ، أخبرني محمد بن يحيى (السساني)[١] ثنا الصائغ[٢] ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن العرنيين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا مجهودين مضرورين حتى كادوا يهلكوا فأنزلهم عنده ، وسألوه أن يتخمهم[٣] عن المدينة فأخرجهم إلى لقاح[٤] بخيف الخيار[٥] من وراء الحمى بها مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل اليمن يقال له : يسار، فقتلوه، ثم مثلوا به واستاقوا اللقاح ، وذكر الحديث .

---

(١) لم أجد له ترجمة ، وهذه النسبة لا أدري ما هي جاء هكذا : " السساني ".

(٢) هو محمد بن علي .

(٣) من التخم - بفتح التاء وسكون الخاء المعجمة والمراد هنا أن يخرجهم خارج حدود المدينة . انظر النهاية (١/١٨٣-١٨٤) .

(٤) بكسر اللام ثم قاف وبعد الألف حاء مهملة وهي الابل ذوات الألبان واحدتها لقحة بكسر اللام وسكون القاف . الفتح (١/٣٣٧) .

خيف : بفتح أوله، وإسكان ثانيه على وزن فعل . اسم يقع مضافا إلى مواضع كثيره ، انظر البكري (١/٥٢٦) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الوضوء - ١/٣٣٥-ح ٢٣٣)، و(الزكاة - ٣/٣٦٦ - ح ١٥٠١)، و(الجهاد - ٦/ ١٥٣-ح ٣٠١٨) ومواضع أخر من صحيحه، ومسلم في (المساقاة - ٣/ ١٢٩٦ و ١٢٩٧-ح ٩و١٠و ١١) وأبو داود في (الحدود - ٤/ ٥٣١-ح ٤٣٦٤) ، والترمذي في (الطهارة - ١/١٠٦-ح ٧٢)، والنسائي في (الطهارة - ١/١٥٨ و ١٦٠) وتحريم الدم - ٧/٩٣-٩٩) في أحاديث كثيرة ، وابن ماجه في (الحدود - ٢/ ٨٦١- ح ٢٥٧٨) ، وأحمد (٣/ ١٠٧ و١٦٣ و١٧٠ و١٧٧ و١٨٦ و١٩٨ و٢٠٥ و٢٣٣ و ٢٨٧) كلهم عن أنس مع بعض التفاوت في الألفاظ . وأخرجه الطبراني عن عبد الله بن عمر - كما في المجمع (٦/ ٢٩٤) .

وأخرجه - مسمى - الطبراني - كما في المجمع (٦/ ٢٩٤) والاصابة (٣/ ٢٩١) عن سلمة بن الأكوع ، قال الهيثمي في المجمع : " فيه موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي وهو ضعيف ".

٨٠ - خبر آخر

٢٧١- أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أحمد بن عمر قال : (ثنا)[١] أحمد بن الحسن قال : ثنا أبو أحمد محمد ابن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا عبد الله بن نمير .ح .

قال : وثنا محمد بن عبد الله بن نمير - وتقاربا في اللفظ - قال : ثنا أبي قال : ثنا عبد الملك[٢] عن عطاء[٣] عن جابر قال : انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس : إنما انكسفت لموت إبراهيم)[٤] فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات وأربع[٥] سجدات بدأ فكبر. ثم قرأ فأطال القراءة ، ثم ركع نحوا مما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى ، ثم ركع نحوا مما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع (فقرأ قراءة دون القراءة الثانية ، ثم ركع نحوا مما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع)[٦] ثم انحدر بالسجود ، فسجد سجدتين ، ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ، ليس منها[٧] ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها ، وركوعه نحوا[٨]

---

(١) ساقط من الأصل .

(٢) هو عبد الملك بن أبي سليمان .

(٣) هو عطاء بن أبي رباح .

(٤) ساقط من الأصل ، وهو ثابت في صحيح مسلم لذلك أثبته في الاصل .

(٥) في مسلم بأربع " بالباء " بدلا من " الواو " .

(٦) ساقط من الأصل ، والتصويب من صحيح مسلم وقد زاغ بصر الناسخ فكتب " الثانية " مكان الأولى " ، وظن أنه أكمل كتابة العبارة .

(٧) عند مسلم - " فيها " بدلا من " منها " .

(٨) في الأصل - نحو - والصواب ما أثبته لأنه حال ، وهو ثابت في مسلم .

من سجوده . ثم تأخر ، وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا .

وقال أبو بكر : حتى انتهى إلى النساء . ثم تقدم وتقدم الناس معه ، حتى قام في مقامه . وانصرف حين انصرف وقد آضت[١] الشمس ، فقال : " يا أيها الناس ! إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته[٢] - وقال أبو بكر - لموت بشر - فإذا رأيتم شيئا من ذلكم فصلوا حتى تنجلي ، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه ، لقد جيء بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها[٣] حتى رأيت فيها صاحب المحجن[٤] يجر قصبه[٥] في النار ، فكان يسرق الحاج بمحجنه ، فإن فطن له قال : إنما تعلق بمحجني ، وإن غفل عنه ذهب ،[٦] حتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش[٧] الأرض حتى ماتت جوعا . ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ، ثم بدا لي ألا أفعل ، فما من شيء توعدونه[٨] إلا قد رأيته في صلاتي هذه " .

صاحب المحجن هو عمران الغفاري .[٩]

---

(١) بهمزة ممدودة أي رجعت إلى حالها الأول قبل الكسوف ، انظر شرح النووي (٦/٢٠٩)
(٢) عند مسلم " من الناس " وليس عنده ، " ولا لحياته " .
(٣) أي حرها ووهجها . النهاية (٤/٢٦٠) .
(٤) هو - بكسر الميم وهو عصا معكوفة الطرف . انظر شرح النووي (٦/٢٠٩) .
(٥) بضم القاف وإسكان الصاد وهي الأمعاء . النهاية (٤/ ٦٧) .
هذا وقد وردت بعض الألفاظ هنا تختلف عما عند مسلم ، بزيادة واو أو فاء ، وقد تركتها لأنه لا طائل تحتها .
(٦) عند مسلم " ذهب به " .
(٧) بفتح الخاء المعجمة - وهو الهوام والحشرات ، وقيل صغار الطير ، وحكى القاضي عياض فيه الكسر والضم أيضا ولكن الفتح أشهر . انظر شرح النووي (٦/٢٠٦) .
(٨) أي من جنة ونار وعذاب القبر ومحشر وغيرها . انظر المصدر السابق .
(٩) مثله عند المصنف في مختصره (ق - ٢٩) وقال : " في حديث تنزيل القرآن لعلي بن المديني " ، ومثله في المستفاد (٢٠) .

الحجة في ذلك :

٢٧٢ - ماسمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو عثمان سعيد بن مسلمة قال : ثنا محمد بن أحمد بن مفرج قال : ثنا/أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوي (١) قال : ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا علي بن عبد الله المديني قال : ثنا عبد الأعلى (٢) قال : ثنا محمد وهو ابن إسحاق قال : حدثني عبيد الله وهو ابن المغيرة (٣) عن سليمان بن عمرو العتواري (٤) عن أبي سعيد الخدري قال صلى الله عليه وسلم : الظهر فاستأخر عن قبلته وأعرض بوجهه وتعوذ بالله ثم دنا من قبلته حتى رأيناه تناول بيده، فلما سلم قلنا : يارسول الله ! لقد صنعت اليوم في صلاتك شيئا ماكنت تصنعه ؟ قال : أجل عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار ، فرأيت في النار مالا يعلمه (٥) إلا الله ورأيت فيها الحميرية ، صاحبة الهر التي ربطته فلم تطعمه ، ولم تسقه ، ولم ترسله يأكل من خشاش الأرض حتى مات في رباطه ، ورأيت عمرو بن فلان، (٦) يجر قُصْبَه في النار، وهو الذي سيب السوائب وبحر البحيرة (٧) (٢٤أ)

---

(١) أبو هريرة أحمد بن عبد الله العدوي ابن أبي العصام . انظر ابن الفرضي : (٩٢/٢) .

(٢) عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ثقة من الثامنة ، (ت - ١٨٩) / ع. التقريب : (٤٦٥/١) .

(٣) عبيد الله بن المغيرة، صدوق من الرابعة (ت - ١٣١) / ت ق . التقريب : (٥٣٩/١) .

(٤) العتواري - بضم العين المهملة وسكون المثناة وواو مفتوحة وآخره راء . انظر اللباب : (٣٢٢/٢) .

(٥) في الأصل : " يعلمها " بالتأنيث .

(٦) هو عمرو بن لُحَي بن قمعة بن خندق - انظر سيرة ابن هشام (٧٨/١-٧٩) ، وقد ذكر طرفا من قصته وتغييره لدين إسماعيل .

(٧) البحيرة هي بنت السائبة ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها . ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة ، فماولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها، وحرم منها ماحرم من أمها وسموها البحيرة. النهاية (١٠٠/١) .

ونصب الأوثان [(١)] وغير دين إسماعيل ورأيت فيها عمران الغفارى معه محجنه الذى كان يسرق الحاج قال : وقد سمى فى الرابع قال : قال : وقد رأيت الجنة فلم أر مثل مافيها فتناولت منها قطفا [(٢)] لأريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل من القوم مثل ماالجنة منه ؟ قال : كأعظم دلو ([(٣)]) قط - (قال) [(٤)] : فسألت عن الرابع بعض علمائنا فقال هو : صاحبه بدنتى النبى صلى الله عليه وسلم الذى سرقهما .

وذكر ابن دريد [(٥)] فى كتاب الوشاح له قال : ذو المحجن اسمه : كليب بن حزام كان له محجن يسرق به متاع الحاج فى الجاهلية ، ويقول: اللهم إنى ماأخذه ، وإنما يأخذه محجني .

---

(١) الوثن : هو كل ماله جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة ، كصورة الآدمى ، تعمل وتنصب فتعبد . النهاية (٥/١٥١) .

(٢) بكسر القاف ، أى العنقود - وهو فعل بمعنى مفعول ، كالذبح بمعنى مذبوح انظر شرح النووى (٦/ ٢٠٩) .

(٣) فى الأصل - " بهذا الشكل " سرمه امك "

(٤) فى الأصل - " قالت " ، وهو خطأ .

(٥) محمد بن الحسن بن دريد ، أديب شاعر ، لغوى نحوى ، نسابة (ت- ٣٢١) ، انظر معجم المؤلفين (٩/١٨٩) .

هكذا هو فى المختصر (ق - ٢٩) ، والمستفاد (٢٠) تبعا للمصنف .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم فى (الكسوف - ٢/ ٦٢٣- ٦٢٤-ح ١٠) ومن طريقه ساقه المصنف. والنسائى فى (الكسوف -٣/ ١٣٧-١٣٩) عن عبد الله ابن عمرو، وأحمد (٢/ ١٥٩) من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، و(ص- ١٨٨) من طريق أبى سلمة عن عمرو بن العاص ، و(٤/ ٢٤٥) عن المغيرة بن شعبة و(٣/ ٣١٨) .

وكذلك رواه البخارى فى مواضع كثيرة من صحيحه مختصرا ومطولا ولكن ليس فيه ذكر لصاحب المحجن ، وكذا رواه مالك وابن ماجه .

٨١ - خبر آخر

٢٧٣ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو الوليد أحمد بن عبد الله قالا : قرأنا على حاتم بن محمد : قال : ثنا أحمد بن فراس قال : ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال : ثنا سفيان (١) عن عبد الواحد بن أيمن (٢) عن ابن أبي نجيح (٣) عن عائشة قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ، فجعل يأكل من الطعام ويضع بين يديها ، فقلت : يارسول الله ! لا تغمر (٤) يدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذه كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد ، أو حفظ العهد من الايمان. قالت عائشة : فلما ذكر خديجة أخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فقلت : يارسول الله ! قد أبدلك الله بكبيرة السن حديثة السن. فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : " ماذنبي إن رزقها الله مني الولد ولم يرزقك قالت : فقلت : والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا إلا بخير.

المرأة المذكورة اختلف فيها فقيل : هي حسانة المزنية (٥) ، وقيل : هي الحولاء بنت تويت .

---

(١) هو ابن عيينة .

(٢) عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولاهم ، أبو القاسم ، المكي لا بأس به من الخامسة / خ م س . التقريب (١/ ٥٢٥) .

(٣) عبد الله بن أبي نجيح ، يسار المكي ، أبو يسار ، الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة ، (ت - ١٣١) أو بعدها . /ع. التقريب (١/ ٤٥٦) لم أجد أنه روى عن أحد من الصحابة وإنما روايته عن التابعين وعليه فهذا السند منقطع .

(٤) أي لا تملأ يدك . انظر القاموس (٢/ ١٠٤) .

(٥) ومثله في المختصر (ق - ١٤ أ) وعزاه إلى ابن عبد البر ، والافصاح (ق - ٥٩ ب) ، والمستفاد (١٠٧) ، وهو كذلك في الاستيعاب (٤/ ٢٧٨) وذكر أن " حسانة المزنية كان اسمها جثامة " ، بالجيم المعجمة والمثلثة - وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها إلى حسانة - بالمهملة والسين المهملة أيضا .

===

<u>الحجة في ذلك :</u>

٢٧٤ - ماأخبرني أبو عمران موسى بن عبد الرحمن قال : أخبرني أبو عمر النمري -سماعا عليه - قال : ثنا عبدالوارث قال : ثنا قاسم قال : ثنا محمدبن يونس (١) قال : ثنا الضحاك بن مخلد (٢) قال : ثنا صالح بن رستم (٣) عن ابن أبي مليكة (٤) عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : من أنت؟ فقالت : أنا جثامة المزنية فقال : بل أنت حسانة المزنية كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخير ، بأبي أنت وأمي يارسول الله ! فلما خرجت . قلت : يارسول الله اتقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ قال : "إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الايمان".

قال أبو عمر: " هذه الرواية أولى بالصواب من رواية من روى ذلك في الحولاء بنت تويت" والله أعلم (٥).

= وأورد الحديث بسنده في ترجمتها ، ثم أعاد نفس الحديث في ترجمة الحولاء بنت تويت مع أن نص الحديث " استأذنت الحولاء " ولم يقل بنت تويت .
ثم بين أن القصة واردة في حسانة ، وهو الصواب . انظر الاستيعاب (٤ / ٢٧٧)
أما ابن حجر في الاصابة (٤ / ٢٧٨) فقد قال : " لا يمتنع احتمال التعدد كما لا يمتنع احتمال " أن تكون حسانه اسمها والحولاء وصفها أو لقبها ، وقد اعترف أبو عمر بأن الكُدَيمي ، لم يقل بنت تويت ، وإذا كان كذلك فلم يصب من أورد هذه القصة في ترجمة الحولاء بنت تويت ". ثم تراجع عن هذا التقرير ، وقال : ثم اعترضت ، وإنما هي أخرى ، إن ثبت السند ، والعلم عند الله تعالى " إهـ.

(١) محمدبن يونس الكديمي ، بالتصغير ، ضعيف ، لم يثبت أن أبا داود روى عنه من صغار الحادية عشرة ، (ت - ٢٨٦) / د . التقريب (٢ / ٢٢٢) .

(٢) الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت من التاسعة (ت - ٢١٢) التقريب (١ / ٣٧٣) .

(٣) صالح بن رستم ، صدوق كثير الخطأ من السادسة (ت - ١٥٢) / خت بخ م ٤ ، التقريب (١ / ٣٦٠) .

(٤) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، بالتصغير ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثقة فقيه من الثالثة (ت - ١١٠) / ع . التقريب (١ / ٤٣١) .

(٥) انظر الاستيعاب (٤ / ٢٧٩) وفيه الحديث بسنده مع التعليق المذكور.

الحديث عند أبي عاصم النبيل اختلف عليه فيه ، قال أبو عمر: " وروى أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال : ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأذن لها، وأقبل عليها وقال : " كيف أنت ؟" فقلت : يارسول الله ! أتقبل على هذه هذا الأقبال ؟ فقال : " إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الايمان ".

قال أبو عمر: " هكذا رواه محمد بن موسى الشامي عن أبي عاصم بإسناده المذكور استأذنت الحولاء ولم يقل: بنت تويت ، ولا سيما وقد غلط في ذلك محمد بن موسى الشامي والله أعلم - لأنه قد روي في هذا الحديث عن أبي عاصم بخلاف مارواه محمد بن موسى السامي [1] وقد تقدم ذكره .

وقيل : هي أم زفر ماشطة خديجة كما [2] :-

---

(١) انظر الاستيعاب : (٤/٢٧٧).

(٢) هكذا هي عند عبد الغني الأزدي في مبهماته (ق - ٢٩) ، والمصنف في مختصره (ق - ١٤) وقال : " ذكره الزبير بن بكار في النسب " ، وقد جاء عند الخطيب (٤٧ - ٤٨) ، والتلقيح (٦٧٥) والاشارات (٢٤) ، " وفيه قال الخطيب " ، هذه العجوز ماشطة خديجة رضي الله عنها واسمها جثامة المزنية وتكنى أم زفر . . " ، ومثله في المستفاد (١٠٧) ، وحين ذكرها الذهبي في التجريد (٢/ ٢٥٤) : جثامة المزنية قال : هي التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بل أنت حصانة وقيل : حسانة"، وكما هو ظاهر - فهذه المرأة كان اسمها : جثامة ، ثم سماها - صلى الله عليه وسلم حسانة - كما قال المصنف ، أو حصانة ، كما قال غيره ، وكنيتها أم زفر ، ماشطة خديجة ، ولا يبعد - أيضا - أن " الحولاء " ، لقب - لحسانة - أو وصف لها ، أو تحمل القصة على التعدد وتكون الحولاء هذه امرأة أخرى كما أشار إليه ابن حجر في الاصابة (٤/ ٢٧٨).

٢٧٥ - أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عبد الله محمد بن عائذ قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن الحسن الأنصاري قال : ثنا الزبير ابن بكار قال : أخبرني سليمان بن عبد الله بن سليمان الهاشمي (١) قال : أخبرني شيخ من أهل مكة ، قال : هي أم زفر ماشطة خديجة يعني السوداء العجوز التي كانت تغشى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة خديجة .

---

(١) لم أجد له ترجمة .

التخريج :

أخرجه ابن عبد البر بسنده في الاستيعاب (٤/٢٧٧ و ٢٧٩) مع نقده لقول من قال : إنها الحولاء بنت تويت ، وصوب القول بأنها حسانة ، والحاكم في (الايمان - ١/١٥-١٦) ، وعبد الغني الأزدي في مبهماته بسنده إلى الزبير بن بكار (ق - ٣٠/١) وقد أورده ابن حجر في الاصابة (٤/ ٤٥٣) نقلا عن عبد الغني ، والمصنف هنا من طريق الزبير بن بكار .
والسخاوي في المقاصد الحسنة (١٨٩) وعزاه إلى الديلمي والعسكري وإلى البيهقي في شعب الايمان .

٨٢ - خـــبر آخـــر

٢٧٦ - أبنا أبو محمد بن عتاب - غير مرة - قال : قرأت على حاتم بن محمد قـــال : ثنا على بن أبى بكر قال : ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمـــد ابن إسماعيل قال : ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس عن الحسن (١) أن أخت معقل ابن يسار طلقها زوجها (فتركها) (٢) حتى انقضت عدتها فخطبها ، فأبى معقل فنزلت " فلا تعضلوهن (٣) أن ينكحن أزواجهن " (٤).

٢٧٧ - وأخبرنا أبو محمد قال : أيضا ثنا حاتم بن محمد قال : ثنا على بن أبى بكر قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : أبنا أبو بكر بن على (٥) قال : ثنـــا سريج بن يونس (٦) قال : ثنا هشيم قال : أبنا يونس عن الحسن عن معقل بن يسار قال : زوجت أختى رجلا مافطلقها ، فلما انقضت العدة ، خطبها إلىّ ووافقها ذلك ، فقلـــت له زوجتك وآثرتك ثم طلقتها ما هى بالتى تعود إليك . فنزلت " وإذا طلقتم النســـاء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف " ، فقلت لما نزلت هذه الآية : أما إنها ستعود إليك .

الرجل المذكور هو أبو البداح بن عاصم بن عدى (٧).

---

(١) بين البخارى فى (التفسير - ح ٤٥٢٩) أن الحسن سمع من معقل بن يسار وقال الحافظ فى الفتح (٨ / ١٩٢) " أراد بهذا التعليق - أى البخارى - بيان تصريح الحسن بالتحديث عن معقل " .

(٢) ساقط من الأصل ، والتصويب من البخارى .

(٣) أى فلا تمنعوهن . (٤) سورة البقرة ، الآية (٢٣٢) .

(٥) أحمد بن على أبو بكر القاضى ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، (ت - ٢٩٢) / س التقريب (١ / ٢٢) .

(٦) سريج بن يونس ثقة عابد من العاشرة (ت - ٢٣٥) / خ م س التقريب (١ / ٢٨٥)

(٧) صرح به إسماعيل القاضى ، والطبرى والثعلبى - كما سيأتى - ومثله عند المصنف فـــى مختصره (ق - ٢٤ / ١) ، والافصاح (ق - ٤٨ / ٢) وفى المستفاد (٦٠ - ٦١) ، وابن فتحون - كما فى الاصابة (٤ / ١٧) واختلف أهل العلم فى صحبته ، فابن عبد البر صحح صحبته فى الاستيعاب (٤ / ٢٥) حيث قال : " والأكثر يذكرونه فى الصحابـــة " ، ==

واسم المرأة جُمْل.(١)

الحجة في ذلك :

٢٧٨ - ماقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال : قرئ على أبي - وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن محمد ثنا (محمد)(٢) بن السليم ثنا ابن دحيم عن إبراهيم بن حماد عن عمه إسماعيل قال : ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله(٣) قال : ثنا عبد الله بن وهب قال : ثنا ابن جريج أن مجاهدا كان يقول : إن امرأة من مزينة طلقها زوجها - بنت يسار فعضلها أخوها معقل قال ابن جريج وأخبرني ابن أخيها

== وهو الذي توفي عن سبيعة الأسلمية لكن ابن فتحون وهمه في هذا - كما في الاصابة (٤/ ٢٥) وذكره ابن حجر في القسم الرابع - من كتابه الاصابة وجزم بأنه تابعي ولاصحبة له .

(١) أما المرأة فهي جمل بنت يسار - بضم الجيم وسكون الميم - وقيل بصيغة التصغير - كما في الاصابة (٤/ ٢٦٠) وذكر الحافظ في الفتح (٩/ ١٨٦) أن اسمها جميل - بالجيم مصغرا - بنت يسار ، وعزاه إلى الطبري في تفسيره ، وبهذا الأخير جزم ابن ماكولا (٢/ ١٢٢) وهذا الذي عزاه الحافظ إلى الطبري في تفسيره - أي جميل لايوجد في المطبوع. وقد بين محققه في الحاشية رقم (٢) بعد ماذكر كلام الحافظ السابق - أن ذلك مرجعه إلى اختلاف النسخ .
وكذلك سماها ابن فتحون - كما في الفتح (٩/ ١٨٦) وقيل: اسمها " ليلى " قاله السهيلي في مبهماته (ص ١٧) وتبعه البدري ، وقيل: اسمها : فاطمة جاء ذلك في مغازي ابن إسحاق ، وعند الطبري (ح - ٤٩٣٦) ، انظر الاصابة (٤/ ٢٦٠) ، والفتح (٩/ ١٨٦) ، قال الحافظ في المصدر السابق " ويحتمل التعدد بأن يكون اسمان ولقب ، أو لقبان واسم " .

(٢) في الأصل " محور " وهو تصحيف .

(٣) محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد المدني ، أبو ثابت مولى عثمان ، ثقة ، من العاشرة / خ س . التقريب (٢/ ١٨٨) .
وعن سماع ابن جريج من مجاهد : قال ابن معين : " سمع حرفا أو حرفين في القراءة ولم يسمع غير ذلك " ، وكذلك قال البرديجي وغيره . انظر جامع التحصيل (٢٨٠) ، وعلى هذا يكون الحديث منقطعا بين ابن جريج ومجاهد ، وقد قال ابن حجر في الاصابة (٤/ ١٨) : " وهذا إسناد صحيح وإن كان ظاهره الارسال " .

عبد الله بن معقل   أن جمل بنت يسار كانت تحت أبى البداح الأنصارى طلقها فانقضت عدتها ثم رغب فيها فخطبها فعضلها معقل بن يسار فنزل فيه : " وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن " .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى (التفسير - ٨/١٩٢ - ح ٤٥٢٩) تعليقا ومن طريقه ساقه المصنف ، والنسائى فى التفسير فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف (٨/٤٦١ - ح ١١٤٦٥) وقد ساقه المصنف هنا من طريق النسائى .
وأيضا - البخارى فى (النكاح - ٩/١٨٣ - ح ٥١٣٠ وفي (الطلاق - ٩/٤٨٢ - ح ٥٣٣١) عن معقل بن يسار ، وأبو داود فى (النكاح - ٢/٥٦٩ - ح ٢٠٨٧) والترمذى فى (التفسير - ٥/٢١٧ - ح ٢٩٨١) والحاكم فى (النكاح - ٢/١٧٤) من طريق يونس ابن عبيد عن الحسن . . . وقال : " هذا حديث حسن ، صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه مسلم " ، والدارقطنى (فى - ٣/٢٢٣ - ح ١٥) والطيالسى - كما فى منحة المعبود - فى (النكاح - ١/٣٠٥) - والبيهقى (٧/ ١٣٨) ، وابن جرير (٥/ ١٧ - ح ٤٩٢٧ و ٤٩٣١) وانظر أيضا الدر المنثور : (١/ ٦٨٥) .
وأخرجه - مسمى - إسماعيل القاضى - كما فى الاصابة (٤/ ١٧-١٨) والطبرى فى تفسيره (٥/ ٢٠ - ح ٤٩٣٣) والثعلبى - كما فى الفتح (٩/ ١٨٦) ، وسماها الطبرى (٥/ ٢١ - ح ٤٩٣٦) فاطمة ، وسماها جميلة - أيضا الطبرى فيما رواه عن ابن جريج - كما فى الاصابة (٤/ ٢٦١) ، وانظر الدر (١/ ٦٨٥) .

٨٣ - خبر آخر

٢٧٩ - أخبرنا أبو الحسن بن مغيث - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : أنا أبو عمر أحمد بن محمد القاضي قال : ثنا أبو محمد بن أسد قال : ثنا أبو علي سعيد بن السكن قال : ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه " وأقم (١) الصلاة طرفي النهار وَزُلَفاً من الليل " (٢) إلى آخر الآية . فقال الرجل : أَلِيَ هذه ؟ قال : لمن عمل بها من أمتي (٣) .

وفي بعض هذه القصة فقال له معاذ بن جبل : " يارسول الله ! أله خاصة أم للناس عامة ؟ فقال : " بل للناس عامة " ، (٤) وقد جاء أن عمر رضي الله عنه قال له ذلك (٥) ، ذكره الدورقي (٦) في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الرجل هو : أبو اليسر كعب (٧) بن عمرو .

---

(١) الواو ساقطة في الآية في كل المواضع التي وردت فيها .

(٢) سورة هود ، الآية (١١٤) .

(٣) انتهى نص حديث البخاري .

(٤) انظر هذه الزيادة عند مسلم - في (التوبة - ح ٤٣) ، والترمذي (ح - ٣١١٣)

(٥) كما عند أحمد (١ / ٤٤٥) .

(٦) الدورقي هو يعقوب .

(٧) أبو اليسر - بفتح التحتانية والمهملة ثم راء - كما في الفتح (٨/٣٥٦) .
صرح به الترمذي ، والنسائي ، والطبري ، والبزار - ومثله عند الخطيب : (٤٣٨) ، والتلقيح (٦٨٦) ، والاشارات (٢٠-٢١) لكن اقتصروا عليه وحده من غير ذكر للخلاف فيه . وكذا جاء عند المصنف في مختصره (ق- ٢٤ أ-ب) والافصاح (ق - ٣١ أ) ، والمستفاد (٩٥) ، وأيضا في التوضيح (ق - ٢٦ ب) ، والتنبيه (ق - ٤٢ ب) .
وقال الحافظ في الفتح (٨ / ٣٥٧) وأقوى الجميع أنه أبو اليسر) .

والشاهد لذلك :

٢٨٠ - ماسمعته يقرأ على أبى محمد بن عتاب قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا على بن محمد القابسى قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : ثنا محمد بن حاتم بن نعيم (١) قال : ثنا سويد (٢) قال : ثنا عبد الله عن شريك (٣) قال : ثنا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبى اليسر بن عمرو قال : أتته أمرأة - وزوجها قد بعثه نبى الله صلى الله عليه وسلم فى بعث - فقالت له : يعنى بدرهم تمرا ، قال : فقلت لها : وأعجبتني - إن فى البيت تمرا أطيب من هذا فانطلق بها ، فغمزها ، وقبلها ، ففزع ، ثم خرج ، فلقى أبا بكر، فقال له : هلكت . فقال له : ماشأنك ؟ فقص عليه أمره وقال : هل لى من توبة؟ قال : نعم . تب ولا تعد ، ولا تخبرن أحدا ، ثم انطلق حتى أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقص عليه ، فقال : خلفت رجلا من المسلمين غازيا فى سبيل الله بهذا فظننت أنى من أهل النار ، وأن الله لا يغفر لى أبدا ، وأطرق عنى نبي الله حتى أنزلت عليه : "وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين" ، فأرسل إلى نبى الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن على .

وقيل : هو نبهان التمار (٤) وكنيته أبو مقبل .

---

(١) محمد بن حاتم بن نعيم المروزى ، ثقة من الثانية عشرة /س. التقريب (٢ / ١٥٢).

(٢) سويد بن نصر رواية ابن المبارك ثقة ، من العاشرة ، (ت - ٢٤٠) / ت س . التقريب (١ / ٣٤١) .

(٣) شريك القاضى ، صدوق يخطئ كثيرا ، وتغير بآخره ، وقد تابعه قيس بن الربيع عند الترمذى ، وقال : " حديث حسن صحيح " ، تابعه عن عثمان بن عبد الله بن موهب به .

(٤) صرح به - عبد الغنى بن سعيد الثقفى والثعلبى - كما سيأتى فى التخريج - ومثله عند المصنف فى مختصره (ق - ٢٤) وقال فيه : " وقع ذكر ذلك فى تفسير ابن عباس من رواية خلف بن قاسم عن محمد بن محمد الجرجيرى عن بكر ابن سهل عن عبد الغنى بن سعيد بن أبى عقيل عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس - رضى الله عنهما - " .

وبعد ماذكر الحافظ خبره فى الفتح (٨ / ٣٥٦) قال : " وهذا إن ثبت حمل ==

والحجة في ذلك :

٢٨١ - ماأخبرني به أبو محمد بن محسن عن أبي عمر النمري إجازة - قال : ثنا خلف بن قاسم عن عمر بن محمد الجيرجيري (١) عن بكر بن سهل (٢) عن عبد الغني بن سعيد الثقفي (٣) عن موسى بن عبد الرحمن (٤) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله : " والذين إذا فعلوا فاحشة " (٥) قال : يريد نبهان التمار وكنيته أبو مقبل أتته امرأة حسناء جميلة تبتاع تمرا فضرب على عَجُزِها (٦) ، فقالت : والله ما حفظت غيبة

== على واقعة أخرى لما بين السياقين من المغايرة ." أهـ .

(١) عمر بن محمد بن القاسم التنيسي أبو حفص المعروف بالجيرجيري . انظر الجذوة (٢١٠) ، وقد جاء في الأصل الجرجيري .

(٢) بكر بن سهل الدمياطي أبو محمد مقارب الحال : قال النسائي : " ضعيف " ، (ت - ٢٨٩) . اللسان (٢/ ٥١) .

(٣) عبد الغني بن سعيد الثقفي ، ضعفه ابن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : " ابن يونس أعلم به " (ت - ٢٢٩) . الميزان (٢/ ٦٤٢) ، اللسان (٤/ ٤٥) .

(٤) موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني معروف . ليس بثقة قال ابن حبان فيه : " دجال وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير " . وقال ابن عدي : " منكر الحديث ، يعرف بأبي محمد المفسر " ، اللسان (٦/ ١٢٤) وقال ابن حجر في الاصابة (٣/ ٥٥٠) . " وعبد الغني وموسى هالكان " . وقد بين أيضا أن مقاتل بن سليمان قد ذكره في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس ثم قال : " ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس " ، نفس المصدر ، وعلى هذا فلا يمكن بتاتا أن يفسر مبهم حديث الباب بهذا ، خاصة وأن الحديث قد جاء من طريق متهمين الأمر الذي يبعث على الشك في صحبة هذا الرجل اللهم إلا إذا أثبتت صحبته من طرق أخرى مقبولة ، والله أعلم .

(٥) سورة آل عمران - الآية (١٣٥) .

(٦) في الاصابة " عجيزتها - بفتح المهملة وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ، وهو مؤنث عجز بفتح المهملة وضم المعجمة بعدها زاي ، وهو مؤخرة المرأة خاصة ، والمراد هنا ضرب مؤخرتها بيده تلذذا . انظر النهاية (٣/ ١٨٦) .

أخيك ولا نلت حاجتك ، فأسقط في يده[١] فذهب إلى أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - فقال : إياك أن تكون امرأة غازي ، ثم ذهب إلى عمر رضي الله عنه فقال : إياك أن تكون امرأة غازي في سبيل الله ، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إياك أن تكون امرأة غازي ، فولى وهو يبكي فأقام ثلاثة أيام النهار صائما والليل قائما ، يبكي حزينا ، فلما كان اليوم الرابع أنزل الله عز وجل : " والذين إذا فَعَلُوا فاحشة " يريد : الزنا . أو ظلموا أنفسهم " الآية - يريد مثل الذي فعل نبهان التمار فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فأخبره بما نزل فحمد الله وشكره فقال : يارسول الله ! هذه توبتي قد قبلها الله مني ، فكيف لي حتى - يقبل (شكري)[٢] ؟ فأنزل الله تعالى : " أقم الصلاة طرفي النهار وزُلَفاً من الليل " الآية .

وقيل : إنه ابن معتب[٣] الأنصاري .

والشاهد لذلك :

٢٨٢ - ماقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : قرأت على عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن السليم ثنا أحمد بن دحيم حدثنا (إبراهيم)[٤] بن حماد ثنا عمي إسماعيل قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم[٥] قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الأنصار يقال له : ابن معتب

---

(١) أي تحير ، ولم يدر مايفعل .

(٢) في الأصل " سكوتي " وهو تصحيف والصحيح - " شكري " - كما في الاصابة (٣/٥٥٠) والفتح (٨/٣٥٦) .

(٣) بضم الميم وفتح العين المهملة بعدها مثناة فوقية مشددة وآخره موحدة انظر التبصير (٤ / ١٣٠٨) وكذلك ضبط بالقلم في المختصر (ق - ٢٤) وانظر المستفاد ، (٩٥) ، والتوضيح: (ق - ٢٦) .

صرح به - الطبري - لكنه قال : " فلان بن معتب " ، انظر (- ح ١٨٦٧٥) ، وابن أبي خيثمة لكنه قال : " معتب . واقتصر إسماعيل القاضي على قوله ابن معتب - كما سيأتي في التخريج .

(٤) في الأصل - " أحمد بن حماد " - وهو خطأ من الناسخ .

(٥) ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن إبراهيم النخعي لم يسمع أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . انظر المراسيل (٩ - ١٠) .

وعليه فهذا السند منقطع.

(فقال):[1] دخلت على امرأة فنلت منها ماينال الرجل من أهله غير أني لم أواقعها فلم يدر النبي صلى الله عليه وسلم مايجيبه حتى نزلت هذه الآية : " وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، إن الحسنات يذهبن السيئات ".

٢٨٣- وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد أبنا عبد الوارث ثنا قاسم ثنا أحمد بن زهير ثنا أبي[2] قال : ثنا محمد بن حازم قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له فلان بن معتب فقال : يارسول الله ! إني دخلت على امرأة فنلت منها ماينال الرجل من امرأته غير أني لم أجامعها فلم يدر النبي صلى الله عليه وسلم مايجيبه حتى أنزل الله هذه الآية : " وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات " ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا قال أبو معاوية : عن الأعمش عن إبراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) في الأصل - " قال " ، والصحيح ماأثبته - كما في الفتح (٨/ ٣٥٦) .

(٢) هو زهير بن حرب .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (التفسير - ٨/ ٣٥٥ - ح ٤٦٨٧) ومن طريقه ساقه المصنف ، وفي (المواقيت - ٢ / ٨ - ح ٥٢٦)، ومسلم في (التوبة - ٤/ ٢١١٥ - ٢١١٧ - ح ٣٩ و٤٣)، وأبو داود في (الحدود - ٤/ ٦١١ - ح ٤٤٦٨)، والترمذي في (التفسير - ٥/ ٢٨٩ و ٢٩١ - ح ٣١١٢ و ٣١١٤) كلهم عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الترمذي برقم (٣١١٣) عن معاذ بن جبل ، وأحمد (١/ ٢٤٥ و٢٦٩ - ٢٧٠) عن ابن عباس .

وأخرجه - مسمى - النسائي في التفسير وفي الرجم - في سننه الكبرى - كما في تحفة الاشراف (٨/ ٣٠٧ - ح ١١١٢٥) ومن طريقه ساقه المصنف وأشار إلى ذلك في مختصره بقوله : " ذكره النسائي في التفسير " ، والترمذي في (التفسير - ٥/ ٢٩٢ - ح ٣١١٥) وقال : " حديث حسن صحيح " والبزار - كما في الفتح (٨/ ٣٥٦) وقد سموه أبا اليسر .

وأخرجه - مسمى - عبد الغني بن سعيد الثقفي والثعلبي في تفسيره من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ، والمعين عندهما هو نبهان التمار - وقد بينت أن هذين السندين ضعيفان جدا ولا تقوم بهما حجة .

وأخرجه - مسمى - الطبري في تفسيره - (١٥/ ٥١٩ - ح ١٨٦٧٥) وابن أبي ==

٨٤ - خــــبر آخـــــر

٢٨٤ - قرأت على أبي محمد بن عتاب قال : أبنا أبي عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن حميد بـن قيس المكي عن مجاهد أنه قال : كنت مع عبد الله بن عمر فجاءه صائغ فقال :[(١)] يا أبا عبد الرحمن إني أصوغ الذهب ، ثم أبيع الشيء من ذلك بأكثر من وزنه فاستفضل[(٢)] في ذلك[(٣)] قـدر عمل يدي فنهاه عبد الله بن عمر عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسألة وعبد اللـه ينهاه عن ذلك[(٤)] حتى انتهى إلى باب المسجد أو إلى دابة يريد أن يركبها ثم قـال عبد الله بن عمر : الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لافضل بينهما هذا عهد نبينـا إلينا وعهدنا إليكم .

الصائغ هو : وردان الرومي[(٥)] كما ...

== خيثمة ، في تاريخه كما في الفتح (٨/٣٥٦) ، وإسماعيل القاضي في الأحكام -كما عند المصنف في مختصره (ق - ٢٤) ثلاثتهم من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش عن إبراهيم النخعي مرسلا . والمعين عندهم هو ابن معتـب أو معتب -كما تقدم ذكر ذلك .

وهناك أقوال أخرى في مبهم هذا الحديث ذكرها الحافظ : منها بالاضافـة إلى ماذكر عمرو بن غزية - وقيل : أبو عمرو زيد بن عمرو بن غزية وهذه القصة أخرجها ابن منده من طريق الكلبي ، وهو متروك .

وقيل هو عامر بن قيس ، وقصته ذكرها مقاتل بن سليمان في تفسيره - وهـو متروك .

وقيل عباد - حكاه القرطبي في تفسيره ولم يعزها ، وعباد اسم جد أبي اليسر فلعله نسب ثم سقط شيء . انظر الفتح (٨/٣٥٦) .

وأما عن اسم المرأة فقد قال الحافظ : " ولم أقف على اسم المرأة المذكورة " . الفتح (٨/٢) .

---

(١) في الموطأ " فقال له " . (٢) أي استبقى . (٣) في الموطأ " من ذلك " .

(٤) في الموطأ - من دون - " عن ذلك " .

(٥) صرح به البيهقي ، وابن عبد البر ، والزرقاني (٣/٢٧٧) ، والطحاوي -كما في ==

٢٨٥ - أبنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن قال : قرئ على أبي عمر النمري ، وأنا أسمع عن أبي عمر أحمد بن عبد الله قال : ثنا الميمون بن حمزة الحسيني (١) قال : ثنا الطحاوي قال : ثنا المزني (٢) قال : ثنا الشافعي قال : ثنا سفيان بن عيينة عن وردان الرومي أنه سأل ابن عمر فقال : إني رجل أصوغ الحلي وأبيعه وأستفضل فيه قدر أجري أو عمل يدي فقال ابن عمر: الذهب بالذهب لا فضل بينهما ، هذا عهد صاحبنا (٣) إلينا وعهدنا إليكم .

= أوجز المسالك (١١ / ١٧١) ، ومثله عند المصنف (ق - ٨ ب) وقال : " ذكره الشافعي في " السنن " والافصاح (ق - ٥ أ) ، والمستفاد (٥٣) .

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) إسماعيل بن يحيى المزني قال ابن أبي حاتم : " صدوق " ، وقال ابن يونس : " ثقة " (ت - ٢٦٤) . السير (١٢ / ٤٩٢ - ٤٩٧) .

(٣) ذهب الشافعي إلى أن المراد ابن عمر بقوله : " صاحبنا " ، في الحديث يريد به أباه " عمر " ولكن ابن عبد البر ذهب إلى أنه مجمل يحتمل أن يريد الرسول صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه يريد عمر ، ولفظ " عهد نبينا " فسر ما أجمل . انظر التمهيد (٢ / ٢٤٨) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (البيوع - ٢ / ٦٣٣ - ح ٣١) ومن طريقه ساقه المصنف والشافعي في الرسالة (٢٧٧ - رقم ٧٦٠) ، والنسائي في (البيوع - ٧ / ٢٧٨) ، والطحاوي في (الصرف - ٤ / ٦٦) ، والبيهقي في (البيوع - ٥ / ٢٧٩) ، وعبد الرزاق (٨ / ١٢٥ - ح ١٤٥٧٤) كلهم من طريق مالك به .

وأخرجه - مسمى - البيهقي في (البيوع - ٥ / ٢٧٩) وابن عبد البر في التمهيد (٢ / ٢٤٧) كلاهما من طريق الشافعي عن سفيان عن وردان .

٨٥ - خبر آخر

٢٨٦ - أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن في كتابه، وأبو محمد بن عتاب أيضا وغيرهما أن أبا عمر النمرى أخبرهم قال: أخبرنا أبو القاسم خلف بن قاسم قال: ثنا أبو علي بن السكن قال: أبنا[1] عبد الله بن محمد البغوى قال وهب بن بقية الواسطي قال: ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى[2] عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس إذ أتاه رجل من اليهود فقال له: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك. قال: اذهب فادعه، فذهب فدعاه فقال: أضربت وجهه؟ قال: سمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فقلت: يا خبيث أعلى محمد؟ وأخذتني حمية فضربت وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تخيروني[3] بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ قائمة من قوائم العرش، فلا أدرى أكان فيمن صعق[4] قبلي[5] أم جزى بصعقة يوم الطور.

الرجل الذي لطم وجه اليهودي هو: / - إن شاء الله - أبو بكر الصديق[6] - رضي الله عنه. (٢٥ب)

---

(١) لفظ التحمل هنا - وكان يكون مثلاً - ثنا أو أبنا - أو ما يشبه ذلك.

(٢) أخرجه - البخاري - في (الخصومات - ح ٢٤١٢) من طريق عمرو بن يحيى به.

(٣) الصعق وهو أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه. انظر النهاية: (٣ / ٣٢). والصعقة التي صعقها لما سأل الرؤية، أى فلم يكلف بصعقة أخرى.

(٤) والنهى لمن يقوله برأيه لا من يقوله بدليل، أو لمن يقوله بحيث يؤدى إلى تنقيص المفضول، أو يؤدى إلى الخصومة والتنازع - انظر الفتح (٦ / ٤٤٦).

(٥) ورد في كثير من الروايات عند البخاري وغيره - "... صعق فأفاق قبلي" فيجوز أن تكون هذه كلمة ساقطة هنا.

(٦) صرح به سفيان بن عيينة، وابن أبي الدنيا، وابن جدعان - كما سيأتي في التخريج، ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٣٩) وقال: "وقع في جامع سفيان من قول عمرو بن دينار"، والافصاح (ق - ٦٦)، والمستفاد (٩٢). وجاء في رواية "أنه رجل من الأنصار" قال الحافظ: "وهذا يعكر على قول عمرو بن دينار أنه أبو بكر الصديق، إلا إنْ كان المراد بالانصار المعنى الأعم، فإن أبا بكر الصديق من أنصار الرسول صلى الله عليه وسلم، قطعا" إهـ المصدر السابق.

الحجة في ذلك :

٢٨٧ - ماقرئ - وأنا أسمع - على الشيخين أبي محمد بن عتاب - وأبي الوليد بن طريف رحمهما الله - قالا : قرأنا على حاتم بن محمد قال : أنا أبو الحسن بن فراس ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء وابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال : كان بين رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود كلام في شيء فقال عمرو ابن دينار : هو : أبو بكر - فقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على البشر قال : فلطمه المسلم فذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يايهودي أنا أول من تنشق عنه الأرض فأجد موسى متعلقا بالعرش - زاد أحدهما على صاحبه - قال سفيان : قال عمرو بن دينار :(٢) وقال غيرهما لعله جوزي بالصعقة التي أصابته .

وذكر ابن إسحاق أن اليهودي المذكور هو فنحاص،(٣) وأن فيه نزلت : " لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء "(٤) وذكر أن أبا بكر لطمه . والله العالم سبحانه .

---

(١) هذا الحديث مرسل ، كما هو ظاهر، هذا وقد اشتهر عند البعض أن مراسيل سعيد بن المسيب حجة مطلقا ولكن السخاوي بين بما نقله عن الخطيب البغدادي والنووي ، أنها مثل غيرها من المراسيل . انظر فتح المغيث : (١/١٤٧) .

(٢) كأن هنا سقط والله أعلم .

(٣) فنحاص : - بكسر الفاء وسكون النون ، ومهملتين - قال الحافظ : " لم أقف على اسم هذا اليهودي في هذه القصة وزعم ابن بشكوال أنه فنحاص ، وعزاه لابن إسحاق والذي ذكره ابن إسحاق ، لفنحاص مع أبي بكر الصديق في لطمه إياه قصة أخرى في سبب نزول الآية . " المذكورة . انظر الفتح (٦/٤٤٣) ، وسيرة ابن هشام (٢/٢٠٧-٢٠٨) ، والطبري (٧/٤٤- ح ٨٣٠٠) ، والدر المنثور (٢/ ٣٩٦) .

(٤) سورة آل عمران ، الآية (١٨١) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الخصومات - ٥/٧٠- ح ٢٤١٢) ، وفي ==

٨٦ - خــبر آخــر

٢٨٨ - قرئ على أبي محمد بن عتاب - وأنا أسمع عن أبيه - رحمه الله - قــال : أبنا أبو القاسم خلف بن يحيى أنا عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح قال : ثنــا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حسين بن علي عن زايدة عن عبد الله بن عبد الرحمن (١) عن أنس (٢) قال : اتكأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بنت ملحان قال : فأغفي فاستيقظ وهو يبتسم قالت : قلت يارسول الله ! مم ضحكت ؟ قال : " من أناس من أمتي يغزون في هذا البحر الأخضر (٣) مثلهم كمثل الملوك على الأسرة (٤) قالت : قلــت :

== (الأنبياء - ٦ / ٤٤١ - ح ٣٤٠٨) ، وفي (التفسير - ٨ / ٣٠٢ - ح ٤٦٣٨) ، وفي (التوحيد - ١٣ / ٤٤٧ - ح ٧٤٧٢) ، وفي (الديات - ١٢ / ٢٦٣ - ح ٦٩١٧) ، ومسلم في (الفضائل - ٤ / ١٨٤٤ - ح ١٦٠) ، وأبو داود في (السنة - ٥ / ٥٣ - ح ٤٦٧١) ، وأخرجه - غير هؤلاء - مختصرا من دون ذكر القصــة ، ونسبه المنذري للنسائي .

وأخرجه - مسمى - سفيان بن عيينة في جامعه ، وابن أبي الدنيا في كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار عن عطاء وابن جدعان عن سعيد بن المســيب ، الحديث - كما في الفتح (٦ / ٤٤٣) .

(١) أخرجه - البخاري في (الجهاد - ح ٢٨٧٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس .

(٢) ذكر الحافظ أن بداية الحديث من مسند أنس بن مالك وقصــة المنام من مسند أم حرام بنت ملحان . انظر الفتح (١١ / ٧٢) .

(٣) المعروف أن الماء لا لون له وإنما يأخذ لونه مما يقابله ، والذي يقابل البحر السماء ، والعرب تطلق الأخضر على كل لون ليس بأبيض ولا أحمر . انظر الفتح (١١ / ٧٤) .

(٤) ذكر ابن عبد البر أنه من المحتمل أنه رأى الغزاة في البحر من أمته ملوكا علــى الأسرة في الجنة لأن رؤيا الأنبياء وحي . انظر التمهيد (١ / ٢٣٢) .

وفي محرمية أم حرام من النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ، قال ابن عبد البر " أظنها أرضعته أو أختها أم سليم ، فصارت كل منهما أمه أو خالته من الرضاعة ، فلذلك كان ينام عندها وتفلي رأسه . انظر التمهيد (١ / ٢٢٦) . ==

يارسول الله ! ادع الله أن يجعلني منهم . قال : " اللهم اجعلها منهم " ، قال فنكحت عبادة بن الصامت ، فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ، وقصت (١) بها دابتها فقتلتها فدفنت ثم.

ابنة ملحان هذه هي أم حرام بنت ملحان الأنصارية (٢) ، وابنة قرظة هذه هي (٣) : فاختة بنت قرظة امرأة معاوية بن أبي سفيان .

== وجنح ابن العربي إلى أن ذلك من خصوصياته وارتضاه ابن حجر ، فقال : " وأحسن الأجوبة دعوى الخصوصية ولا يردها كونها لا تثبت إلا بدليل " . وهناك أقوال أخرى . انظر الفتح (١١ / ٧٨-٧٩) .

(١) من الوقص ، وهو كسر العنق ، أي وقعت فاندقت عنقها . انظر النهاية : (٥ / ٢١٤) ، والفتح (٦ / ٧٦) .

(٢) أم حرام - بفتح المهملتين ، وهي خالة أنس بن مالك - وكان يقال لها الغميصاء - من الغمص - وهو اجتماع القذى في مؤخر العين وفي هدبها - وقيل : هو استرخاؤها وانكسار الجفن . الفتح (١١ / ٧٢) . وقال ابن عبد البر : " لا أقف لها على اسم صحيح . . " الاستيعاب (٤ / ٤٤٣) .

(٣) قرظة - بفتح القاف - والراء والظاء المعجمة - وهو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف فهي قرشية نوفلية - وهي زوجة معاوية واسمها فاختة ، وقيل : كنود . انظر الفتح (٦ / ٧٦-٧٧) .

والظاهر أنهما أختان اثنتان كانتا تحت معاوية الواحدة تلو الأخرى ، والخلاف في أي منهما كانت في صحبته أثناء غزوه لقبرس . فقد جزم ابن عبد البر في الاستيعاب (٤ / ٤٤٣) أن فاختة هي التي كانت معه . لكن ابن حجر ساق ما يخالف هذا " فقال : وفي موطأ ابن وهب عن ابن لهيعة أن امرأة معاوية التي غزت معه تلك الغزوة - كنود بنت قرظة " .

ثم حاول الجمع بين القولين فقال : " فلعل فاخته كانت تلقب كنود ، أو هي أختها " وقرر ما أسلفته سابقا من أنهما كانتا تحت معاوية الواحدة بعد الأخرى ، واستدل لذلك بما ذكره الزبير بن بكار في كتاب الأنساب أن معاوية تزوجهما ، ثم قال : " فما أدري أي الأختين هي " ، أي التي كانت مع معاوية . انظر الاصابة (٤ / ٣٧٤) و (٤٤١-٤٤٢) ، ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ١٩) وعزاه إلى خليفة بن خياط في تاريخه وهو كما قال انظر التاريخ (١٦٠) ، الافصاح (ق - ١٣) ، المستفاد (١٠٥) . ومثله في الفتح (١١ / ٧٢) معزوا إلى خليفة بن خياط ، والبلاذري في تاريخه ، وأفاد أن قرظة بن عبد عمرو مات كافرا .

٢٨٩ - كما أخبرنا غير واحد من شيوخنا عن أبي عمر النمري قال : أبنا خلف بن سعيد قال : أنا أبو محمد الباجي عن عبد الله بن يونس عن بقي عن خليفة بن خياط عن ابن الكلبي (١) قال : وفي سنة ثمان وعشرين غزا معاوية البحر ومعه امرأته فاخته بنت قرظة من بني عبد مناف ومعه عبادة بن الصامت ، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية فأتى قبرس فتوفيت أم حرام فقبرها هناك .

قال أبو عمر النمري : " لم يختلف أهل السير فيما علمت أن غزاة معاوية هذه المذكورة في حديث هذا الباب - إذ غزت معه أم حرام - كانت في خلافة عثمان لا في خلافة معاوية .

قال الزبير بن أبي بكر : ركب معاوية البحر غازيا بالمسلمين في خلافة عثمان بن عفان إلى قبرس ومعه أم حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت ؛ فركبت بغلتها حين خرجت من السفينة فصرعت عن دابتها ، فماتت ." (٢)

---

(١) هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر ، المعروف والده بالكلبي ، روى عن أبيه قال أبو حاتم : " كان صاحب أنساب وسمر وهو أحب إلي من أبيه ". الجرح (٩/٦٩) . ومهما يكن الأمر فالخطب يسير لأن المسألة تتعلق بالتاريخ وأيام الناس ، وهذا أمر قد احتمله العلماء من الضعفاء والمتروكين وكتب التراجم مشحونة بأقوال الواقدي ، والكلبي ، والحسن بن زبالة .

(٢) انظر التمهيد (١/ ٢٤٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الجهاد - ٦/٧٦ - ح ٢٨٧٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس .

وأخرجه - مسمى - البخاري في (الجهاد - ٦/١٠ - ح ٢٧٨٨ و٢٧٩٩ و٢٨٩٤) ، وفي (الاستئذان - ١١/٧٠ - ح ٦٢٨٢) عن أنس ، وفي (التعبير - ١٢/٣٩١ - ح ٧٠٠١) ، ومسلم في (الامارة - ٣/١٥١٨ - ح ١٦٠) ، والترمذي في (فضائل الجهاد - ٤/١٧٨ - ح ١٦٤٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح ، وأم حرام بنت ملحان هي أخت أم سليم ، وهي خالة أنس بن مالك ". والنسائي في (الجهاد - فضل الجهاد في البحر - ٦/٣٩ - ٤١) ومالك في (الجهاد - ٢/٤٦٤ ، ٤٦٥ - ح ٣٩) ، وأحمد (٦/٣٦١) كلهم عن أنس بن مالك والمذكورة في تلك الأحاديث: هي أم حرام وحدها ، وأما بنت قرظة فلم يرد ذكرها فيها .

٨٧ - خبر آخر

٢٩٠ - أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن في كتابه إليّ عن أبي عمر النمري قال : أنا خلف بن قاسم قال أبنا أحمد بن محمد بن موسى (١) قال : أبنا أحمد بن شعيب قال : أبنا محمد بن ميمون (٢) قال : ثنا سفيان قال : ثنا مالك عن سُمَيّ عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما كان بالعرج (٣) ؛ وهو صائم (في) (٤) يوم صائف (٥) أخذ الماء يقول به . هكذا يرشه عليه .

٢٩١ - وقرأت على ابن عتاب قال : قرأت على حاتم بن محمد عن علي بن محمد عن حمزة بن محمد عن أحمد بن شعيب مثله .

قال أبو القاسم خلف بن قاسم هذا الرجل الذي لم يسمه أبو بكر هو خلاد بن سويد (٦) .

---

(١) أحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي صاحب أحمد بن شعيب النسائي ، انظر الجذوة (٢٠٩) .

(٢) محمد بن ميمون الخياط البزاز ، أبو عبد الله ، المكي ، أصله من بغداد ، صدوق ، ربما أخطأ من العاشرة (ت - ٢٥٢) / ت س ق . التقريب (٢/٢١٢) .

(٣) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم ، قرية جامعة على طريق مكة من المدينة ، البكري (٢/٩٣٠) .

(٤) ساقط من الأصل أضفته من المستفاد (٣٧) وقد أورد الحديث بكامله .

(٥) في الأصل : " وأخذ - الواو زائدة هنا لا معنى لها ، كما أنها لا توجد في النص الذي في المستفاد .

(٦) هكذا جاء في المختصر (ق - ٣٢/١) وعزاه إلى خلف بن قاسم - كما هنا - وقد أفاد البيهقي في سننه (٤/٢٦٣) أن ذلك السفر كان عام الفتح . لكن ابن حجر لما ترجم لخلاد بن سويد في الاصابة (١/٤٥٤) ذكر أنه أستشهد يوم قريظة ، وبما أن المصنف لم يسق دليلا على قوله ، فالأمر لا يزال غامضا .

التخريج :

أخرجه - مبهما - ابن أبي شيبة في مصنفه ، في (الصيام - ٣/٤١) عن وكيع عن مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رجل رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصب على رأسه الماء وهو صائم في يوم صائف ، والبيهقي في ==

٨٨ - خـــبر آخـــر

٢٩٢- أخبرنا أبو الحسن بن مغيث - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرئ على أبـي عمر أحمد بن محمد القاضي - وأنا أسمع - قال : أبنا أبو محمد بن أسد عن أبي على بـن السكن قال : ثنا محمد بن يوسف ثنا البخارى ثنا حجاج بن منهال قال : ثنا شعـبة قال : أخبرني عاصم قال : سمعت أبا عثمان عن أسامة بن زيد أن ابنة للنبى صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه - وهو مع النبى صلى الله عليه وسلم وسعد وأُبَيٌّ : نحسب أن ابنتى قد حضرت (١) فاشهدها ، فأرسل (٢) إليها السلام ويقول : إن لله ما أخذ وما أعطى (٣) وكل شئ عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبى صلى الله عليه وسلم وقمنا . فرفع الصبى فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم) (٤) ونفسه تقعقع (٥) ففاضت عينا النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له سعد : ماهذا يارسول الله ؟ قال : " هـذه الرحمة وضعها الله فى قلوب من يشاء من عباده ، ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء ".

٢٩٣- وقرأت على أبى بكر محمد بن محمد صاحبنا (٦) أخبركم أبو على (٧) - فأقربه - ، قال :

== الصيام - (٢٦٣/٤) مع بعض الزيادة - وفيه " قال أبو بكر بن عبد الرحمن وقال الذى حدثنى : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء ، وهو صائم من العطش ، أو قال : من الحر . "

(١) أى دنا موتها - انظر النهاية (٤٠٠/١) .

(٢) ذكر الحافظ أنها رواية الكشميهنى ، والمراد به الحضور . انظر الفتح : (١١٨/١٠) .

(٣) والمعنى أن الذى أراد الله أن يأخذه هو الذى كان أعطاه ، فان أخذه أخذ ما هو له . فلا ينبغى الجزع . انظر الفتح (١٥٨/٣) .

(٤) ساقط من الأصل ، والتصويب من البخارى ، والمقام يقتضيه ولذلك أثبته فى الأصل .

(٥) هى حكاية صوت الشئ اليابس إذا حرك . أى نفسه تضطرب وتتحرك . انظر النهاية (٨٨/٤) ، والفتح (١٥٨/٣) .

(٦) محمد بن محمد أبو بكر : كان شيخا .. دينا متصاونا . (ت - ٥٤٥) الصلة : (٥٩٢/٢) .

(٧) هو الغسانى .

ثنا حكم بن محمد (١) قال : ثنا أبو بكر بن إسماعيل قال : ثنا أبو بشر محمد بن أحمد (٢) قال : ثنا محمد بن بشار (٣) قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن عاصم بن سليمان قال : سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أرسل إليه بعض بناته أن بنتا لها أوصبيا لها قد احتضر فاشهدنا فأرسل يقرأ السلام فقال : لله ما أعطى وله ما أخذ وكل شئ إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه فقام وقمنا معه. فرفع الصبي إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ، ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال سعد بن عبادة : ما هذا يارسول الله ؟ قال : هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المرسلة إليه : هي زينب، (٤) وابنتها المتوفاة (٥) اسمها أميمة ، وقيل: أمامة بنت أبي العاص بن الربيع.

---

(١) الحكم بن محمد بن الحكم أبو العاصي ، له رحلة إلى المشرق ، كان صالحا ثقة ، الصلة (١/ ١٤٩-١٥٠) .

(٢) محمد بن أحمد الدولابي أبو بشر. قال الدارقطني : تكلموا فيه لما تبين من أمره الأخير. وقال ابن يونس : " كان من أهل الصنعة ، وكان يضعف ". اللسان (٥/٤١-٤٢) .

(٣) هذا السند على شرط مسلم - كما في (الجنائز- ح ١٤) وأخرجه البخاري في (الأيمان والنذور- ح ٦٦٥٥) من طريق شعبة به .

(٤) قال الحافظ في الفتح (٣ / ١٥٦) : " والصواب في حديث الباب أن المرسلة هي زينب " ، وابنتها المريضة هي أمامة ، صرح بذلك الطبراني ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، وأحمد إلا أن عنده أميمة - وقال الحافظ : " وقع في رواية بعضهم - بالتصغير - وهي أمامة المذكورة " ، المصدر السابق .
ومثله عند المصنف (ق - ٢٤) وقال : " كذا في معجم ابن الأعرابي وفي المغازي للمدائني وهذا الحديث في مسند شعبة للدولابي . " إ.هـ ، والافصاح (ق - ١٢) والمستفاد (٣٠) .

(٥) المعروف عند أهل العلم بالأخبار أن زينب لم تلد لأبي العاصي إلا عليا وأمامة ، وهم متفقون على أنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم - أي أمامة - وتزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة حتى قتل عنها . وهذا الأيتوافق مع ما جاء في بعض روايات هذا الحديث . أن زينب قالت : " إن ابنا لي قد قبض " ، وفي رواية ===

والشاهد لذلك :

٢٩٤ - ما أخبرنا به أبو محمد بن بن عتاب عن أبيه عن يونس القاضي قال : ثنا هاشم بن يحيى [١] عن ابن الأعرابي قال : ثنا محمد بن يزيد بن طيفور [٢] قال : ثنا أبو معاوية [٣] قال : ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال : أتي النبي صلى الله عليه وسلم بأميمة بنت زينب ونفسها تقعقع كأنها شن [٤] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى "، قال : فبكى ، فقال له ، سعد بن عبادة : يارسول الله ! تبكي وقد نهيت عن البكاء ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء . "

٢٩٥ - وأخبرنا أبو محمد عن أبي عمر النمري قال : ثنا أبو الوليد بن الفرضي قال : ثنا أبو محمد بن قاسم [٥] قال : ثنا محمد بن الحسين الدقاق [٦] قال : ثنا

= = قالت : " قد احتضر "، وفي رواية قالت : " استعز - بضم المثناة وكسر المهملة، وتشديد الزاي - بأمامة بنت أبي العاص " ، واستعز - أي اشتد بها المرض واشرفت على الموت . وهذه الرواية الأخيرة تفسر ما تقدم من الروايات. وأنها لم تمت كما ذكر ذلك المصنف هنا . انظر الفتح (٣/١٥٦) .

(١) هاشم بن يحيى بن حجاج البطليوسي ، أبو الوليد - رحل إلى المشرق (سنة ٣٣٨) وأخذ عن كثير من العلماء . (ت - ٣٨٨) . ابن الفرضي (٢/١٧٣) .

(٢) محمد بن يزيد بن طيفور ، مترجم عند الخطيب وسكت عنه . (ت - ٢٦٠) . تغ (٣/٣٧٩) .

(٣) أخرجه - مسلم في (الجنائز - ح ١١) عن أبي معاوية به .

(٤) بفتح المعجمة وتشديد النون - وهي القربة الخلقة اليابسة وهذا تشبيه - حيث استحال البدن إلى جلد خلق والروح فيه - بما يطرح في الجلد من حصاة ونحوها . فيسمع صوتها ، وهذا يدل على أنها بلغت من الضعف أشده . انظر الفتح (٣/ ١٥٧) .

(٥) عبد الله بن محمد بن القاسم أبو محمد له رحلة إلى المشرق . كان ثقة ، مأمونا . (ت - ٣٨٣) . ابن الفرضي (١/ ٢٤٤- ٢٤٦) .

(٦) محمد بن الحسين وقيل - ابن الحسن الدقاق ، كان ثقة . تغ (٢/ ٢٠٩، ٢٤١) .

الحسن بن المتوكل (١) عن المدائني (٢) عن أبي معاوية قال : ثنا عاصم بن سليمان الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمامة بنت أبي العاصي بن الربيع وهي ابنة ابنته زينب وهي تشتكي وكأن نفسها تقعقع في شن فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له سعد بن عبادة : أراك تبكي يارسول الله وقد نهيتنا عن البكاء؟ قال : " إنما هذه الرحمة ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ".

آخر الجزء الرابع والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله .

---

(١) الحسن بن علي بن المتوكل . قال الخطيب : " كان ثقة " ، تخ (٣٦٩/٧) .

(٢) علي بن محمد بن عبد الله المدائني . قال يحيى بن مغيرة ، " ثقة ، ثقة ، ثقة " تخ (١٢/ ٥٥) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (المرض - ١١٨/١٠ - ح ٥٦٥٥) ومن طريقه ساقه المصنف ، وفي (الجنائز - ٣ / ١٥١ - ح ١٢٨٤) ، وفي (الأيمان والنذور - ١١ / ٥٤١ - ح ٦٦٥٥) ، وفي (القدر - ١١ / ٤٩٤ - ح ٦٦٢) وفي (التوحيد - ١٣ / ٣٥٨ - ح ٧٣٧٧ و ح ٧٤٤٨) ، ومسلم في (الجنائز - ٦٣٥/٢ - ح ١١) ، وأبوداود في (الجنائز - ٣ / ٤٩٢ - ٣١٢٥) والنسائي في (الجنائز - ٤ / ٢٢) ، وابن ماجه في (الجنائز - ١ / ٥٠٦ - ح ١٥٨٨) ، وأحمد (٥ / ٢٠٤) كلهم عن أسامة بن زيد .

وأخرجه - مسمى - أحمد (٥ / ٢٠٤ و ٢٠٦) وسماها أميمة - بالتصغير - والطبراني - في الكبير من طريق الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : استعز بأمامة . . . وأبو سعيد بن الأعرابي في معجمه . انظر الفتح (٣ / ١٥٦) كما نسب الحافظ تخريجه لأحمد عن أبي معاية عن عاصم به ، وسماها أمامة مكبرا .

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه توفيقي اللهم يسر بخير.(١)

قال الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال - رحمه الله - :

٨٩ - خبر آخر

٢٩٦ - أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ - قراءة مني عليه - وكتب إليّ أبو علي حسين بن محمد قالا : أبنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال : ثنا أبو يعلى أحمد ابن عبد الواحد أبنا أبو علي السنجي أبنا محمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي(١) ثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي ثنا زيد بن حباب (عن زهير بن معاوية)(٢) عن مالك بن مغول(٣) عن(٤) عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو وهو يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك(٥) كفوا أحد قال : فقال : " والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى ".

قال زيد : " فذكرته لسفيان الثوري فحدثني به عن مالك ".(٦)

---

(١) قال الترمذي في جامعه (٥/ ٥١٤) : "هذا حديث حسن غريب ".

(٢) ساقط من الأصل ، والتصويب من جامع الترمذي .

(٣) مغول - بكسر الميم المعجمة وفتح الواو - التقريب (٢/ ٢٢٦) .

(٤) وفي الأصل : " مالك بن مغول عن عبد الله عن عبد الله بن بريدة ، وعبد الله الأولى لا معنى لها وإنما زيدت سهوا من الناسخ كتبها مرتين ولم ينتبه لذلك .

(٥) عند الترمذي " له " بدلا من " لك . انظر سنن الترمذي (٥/ ٥١٥) .

(٦) جاء في الأصل عياش مجرد من النقط ، والصواب في ضبطه ، عين مهملة بعدها مثناة تحتية ، وآخره شين معجمة . انظر الاكمال (٦/ ٦٤ و ٧٠) . صرح به - أحمد - كما سيأتي في التخريج - وكذلك هو عند الخطيب (٣٤٦-٣٤٧) والتلقيح (٦٧٦) ، والاشارات (٥) ، ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٣) وقال : " كذا في مسند الحارث بن أبي أسامة " ، والافصاح (ق- ٢٢) والمستفاد (١٠٣) وفيه تصحف عياش إلى عباس - بالباء الموحدة .
واختلف في اسمه على أقوال . انظر الاصابة (٤/ ١٤٢-١٤٣) .

الحجة في ذلك :

٢٩٧ - ماسمعته يقرأ على أبى بكر بن العربى قال : ثنا القاضى سعد بن عبد الله قال : ثنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا سعيد بن عامر (١) عن أبان بن أبى عياش (٢) عن أنس بن مالك أن أبا عياش الزرقى قال : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذ والجلال والاكرام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب .

---

(١) سعيد بن عامر ، ثقة صالح ، قال أبو حاتم : " ربما وهم " من التاسعة ، (ت - ٢٠٨) / ع . التقريب (١/ ٢٩٩) .

(٢) أبان بن أبى عياش ، فيروز البصرى ، أبو إسماعيل العبدى ، متروك من الخامسة (ت - فى حدود ١٤٠) / د . التقريب (١/ ٣١) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذى فى (الدعوات - ٥/ ٥١٥ - ح ٣٤٧٥) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو داود فى (الوتر - ٢/ ١٦٧ - ح ١٤٩٥) ، والنسائى فى (السهو - باب الدعاء بعد الذكر - ٣/ ٥٢) ، وابن ماجه فى (الدعاء - ٢/ ١٢٦٨ - ح ١٣٥٨) ، وأحمد فى المسند (٣/ ١٢٠ و ١٥٨ و ٢٤٥) كلهم عن أنس بألفاظ متقاربة . ماعدا الترمذى فقد أخرجه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه كما أخرجه - عنه أبو داود فى (الوتر - ٢/ ١٦٧ - ح ١٤٩٣) ، وابن ماجه فى (الدعاء - ٢/ ١٢٦٨ - ح ٣٨٥٧) .
وأخرجه - مسمى - أحمد (٣/ ٢٦٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عاصم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة - وهو صدوق - عن أنس قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبى عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى .. الحديث كما أخرجه الخطيب فى مبهماته بهذا السند . انظر (٣٤٧) .

٩٠- خــبر آخــر

٢٩٨ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبرك أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر فأقربه قال : أبنا أبو حفص عمر بن أحمد البندار (١) : قال : ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلي (٢) قال : ثنا علي يعني أبا جده وهو علي بن حرب بن محمد بن علي بن حبان بن مازن الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثنا سفيان (٣) عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول : كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم ، فأخر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة (الصلاة (٤)) فرجع معاذ فأمّهم فقرأ بسورة البقرة فلما رآه رجل من القوم انحرف إلى ناحية المسجد فصلى وحده فقالوا : يافلان نافقت . فقال : لأتين النبي صلى الله عليه وسلم فلأخبرنه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن معاذا يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا ، وإنك أخرت الصلاة البارحة فقرأ سورة البقرة ، وإنا نحن أصحاب نواضح (٥) وإنا نعمل بأيدينا فقال : يامعاذ أفتان (٦) أنت ؟ اقرأ بالليل إذا يغشى (٧) ونحوها .

---

(١) أبو حفص عمر بن أحمد البندار ، قال الخطيب : " كتبت عنه ، وكان ثقة أمينا (ت- ٤١٧) . تغ (٢٧٣/١١) .

(٢) أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ، قال الذهبي حسن البرقاني أمره . وقال أبو حازم العبدوي : " لا أعلمه إلا ثقة " (ت- ٣٤٠) ، السير (١٥/ ٣٥٧-٣٥٨) .

(٣) هو ابن عيينة .

(٤) ساقط من الأصل - وثابت في جميع روايات الحديث ، كما أن المقام يقتضيه كذلك .

(٥) جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه ، ومراده : أنه مشغول بالعمل فتشق عليه إطالة الصلاة .

(٦) أي أتصرف الناس عن الدين وتنفرهم منه وتحملهم على الضلال . البغوي (٣ / ٧٣) .

(٧) سورة والليل - الآية (١) ، والمراد قراءة السورة في الصلاة . جاء في بعض طرق الحديث أن هذا من قول عمرو بن دينار .

الرجل الشاكي لمعاذ اختلف فيه ، فقيل إنه حزم بن أبى كعب (١) بن أبى القين.

الحجة في ذلك:

٢٩٩ - ماقرأت على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال قرئ على أبى - وأنا أسمع غير مرة - قال : قرأت على عبد الرحمن بن مروان قال : ثنا أحمد بن عون الله عن أبي سعيد أحمد بن محمد قال : ثنا أبو داود (٢) قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا طالب بن حبيب قال : سمعت (٣) عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن أبى كعب أنه أتى معاذا وهو يصلى بقوم صلاة المغرب - فى هذا الخبر - قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يامعاذ لا تكن فتانا فإنه يصلى وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة. (٤)

٣٠٠ - وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال : ثنا سليمان بن خلف ثنا محمد بن أحمد ابن مفرج ثنا محمد بن أيوب الرقى قال : ثنا أحمد بن عمرو البزار (٥) قال : ثنا عمرو ابن على ومحمد بن معمر قالا : ثنا أبو داود (٦) قال : ثنا طالب بن حبيب عن

---

(١) صرح به أبو داود ، والبخارى فى التاريخ الكبير - بالزاى - وجاء فى التلقيح (٦٣٦) حزم بن أبى كعب - بالجيم والزاى وهو تصحيف. وكذلك هو عند المصنف فى مختصره (ق - ٢٣) وقال : " ذكره أبو داود فى سننه والبزار فى مسنده ". والافصاح (ق -٢٢) وفيه كعب بن أبى حزم - وهذا سبق قلم منه لأنه اختصر هذا الكتاب وابن بشكوال لم يقل هذا - كما هو واضح. والمستفاد (١٩). وقد جاء فى التوضيح (ق- ٢٩) " هذا الرجل هو حزم - أى بالزاى - ابن أبى كعب ، والحجة له فى أبى داود وغيره. " لكن عند أبى داود فى (الصلاة - ح ٧٩١). حزم بن أبى بن كعب وهو خلاف الصواب . وقد جاء على الصواب في تاريخ البخارى ، والاستيعاب وغيرهما.

(٢) سكت عنه المنذرى. انظر مختصر السنن (١ / ٣٨٢-٣٨٣).

(٣) عند أبى داود - قال : " حدثنا عبد الرحمن. . "

(٤) عند أبى داود - بزيادة - " والمسافر ".

(٥) قال الهيثمى فى المجمع (٢ / ٧٢) : " قلت وهو فى الصحيح باختصار، رواه البزار ورجاله موثقون ".

(٦) وأبو داود هنا هو الطيالسي.

عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال : مر حزم بن أبي كعب بن أبي القين بمعاذ ابن جبل وهو يصلي صلاة العتمة (١) بقومه ، فافتتح سورة طويلة ، ومع حزم ناضح له ، فتأخر فصلى فأحسن الصلاة ثم أتى ناضحه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره ، وقال : (٢) يارسول الله ! إنه من صالح من هو منه (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ ! لا تكونن فتانا. (٤)

وقيل : اسمه حرام (٥) - كما :-

---

(١) أى صلاة العشاء وذلك تسمية بالوقت وأصل العتمة ، ظلمة الليل . انظر النهاية (٣/١٨٠) .

(٢) فى الأصل - " وقالوا : " بصيغة الجمع ، لكن فى كشف الأستار (١/٢٣٧) ، والمجمع (٢/٧٢) " وقال " - كما أثبته .

(٣) كذا فى الأصل ، والمصدرين السابقين .

(٤) كأن المصنف اختصر هذا الحديث فعند البزار له بقية وهى " . . قالها ثلاثا ، إنه يقوم وراءك الضعيف والكبير وذو الحاجة ، والمريض " . انظر المصدرين السابقين .

(٥) بالحاء المهملة بعدها راء - صرح به أحمد ، والبزار ، والطبرانى .
وجاء عند الخطيب (٥٠-٥١) حرام بن ملحان خال أنس بن مالك ، ومثله فى التلقيح (٦٣٦) ، والاشارات (ص ٧) . وكما هو هنا - عند المصنف فى مختصره (ق - ٢٣) وعزاه إلى النسائى وكذا فى الافصاح (ق - ٢٢) إلا أن الراء تصحفت إلى زاى - وهو خطأ ، والمستفاد (١٩) ، وجاء فى الاستيعاب (١/٣٥٣-٣٥٤) " هو حرام - بالراء ثم ألف وابن أبي كعب الأنصارى السلمى ، ويقال : حزم - أى بالزاى - ومثله فى الاستبصار (ص ١٦٢) ونحوه فى أسد الغابة (١/٤٦٨) وقال أبو ذر الحلبى فى التوضيح (ق - ٢٩) " . . . " وقيل: حرام - أى بالراء ثم الألف - خال أنس " ، والظاهر أن هذا والذى قبله شخص واحد ، لكن وقع التصحيف فى أحدهما وهو من الصعب تميزهما لكثرة من رواهما إلا أن النفس تميل إلى ماجزم به البخارى وأبو داود - من أنه حزم - بالزاى - وكذا ماورد فى اسمه أنه " حازم " كما فى الاشارات (ص ٧) والفتح (٢/١٩٤) تصحيف مرده إلى أحد الاسمين السابقين .
ثم إن من قال إنه " حرام بن ملحان " ليس له مستند ، فلم يأت فى رواية منسوبا وإنما قيل حرام فقط من غير نسبة ، الأمر الذى أشار إليه ابن حجر فى الاصابة ==

٣٠١ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قال : ثنا حمزة ابن محمد قال : ثنا أبوعبد الرحمن النسائي قال : ثنا عمرو بن زرارة[(١)] قال : أبنا إسماعيل[(٢)] عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله، فدخل المسجد ليصلي مع القوم، فلما رأى معاذا طول تجوز[(٣)] في صلاته ولحق بنخله ليسقيه. فقال : إنه منافق يعجل عن الصلاة من أجل نخله. فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ عنده، فقال : يانبي الله أردت أن أسقي نخلي فدخلت المسجد لأصلي مع القوم، فلما طول معاذ تجوزت في صلاتي ، ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق، فأقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال : " أفتان أنت يامعاذ ؟ لا تطول بهم ، إقرأ " بسبح اسم ربك الأعلى[(٤)] " ، " والشمس وضحاها[(٥)] " ونحوهما .

وقيل : اسمه سليم.[(٦)]

== (١/٣١٨-٣١٩) بقوله " لم أقف في شيء من طرقه عليه إلا مذكورا باسمه دون ذكر أبيه ".

(١) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي ، أبو محمد النيسابوري ، ثقة ثبت ، من العاشرة (ت - ٢٣٨) / خ م س . التقريب (٢/٧٠) .

(٢) وإسماعيل هنا - هو ابن علية وقد أخرجه أحمد من طريق إسماعيل به ، قال الهيثمي في المجمع (٢/٧١) " . . . ورجال أحمد رجال الصحيح ".

(٣) أي خففها وقللها . انظر النهاية (١/٣١٥) .

(٤) سورة الأعلى ، الآية (١) والمراد قراءة السورة .

(٥) سورة الشمس ، الآية (١) والمراد قراءة السورة .

(٦) صرح به أحمد، والطبراني ، والبغوي ، والطحاوي - كما سيأتي في التخريج ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٢٣) وقال : " ذكره إسماعيل في الأحكام ". والافصاح (ق - ٢٢) ، والمستفاد (١٩). وقال أبو ذر في التوضيح (ق - ٢٩) : " . . . وقيل سليم بن عمرو بن حديدة ، وقيل: سليم بن كعب ".
وجاء عند البخاري في التاريخ الكبير (١/٢/١١٠) أن اسمه سليم - بضم السين. وكذا هو عند ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٧٤). وقال الذهبي في التجريد (١/٢٣٦) في ترجمة سليم الأنصاري : " وهو الذي استطال صلاة ===

والشاهد لذلك :

٣٠٢ - ماقرأت على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا أبى غير مرة قال : قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا محمد بن السليم القاضى قال : ثنا أحمد ابن د حيم قال : ثنا إبراهيم بن حماد قال : ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : ثنا عبد الله بن مسلمة قال : ثنا سليمان بن بلال (١) عن عمرو بن يحيى عن معاذ بن رفاعة الزرقى (٢)

== معاذ وفارقه على الصحيح". وبازاء هذا الاختلاف، وأى الثلاثة يصلح أن يفسر به حديث الباب، أو أن القصة وقعت لأكثر من واحد . قال ابن حجر فى الفتح : (٢/١٩٤) " وجمع بعضهم بين هذا الاختلاف بأنهما واقعتان . وأيد ذلك بالاختلاف فى الصلاة هل هى العشاء أو المغرب ، وبالاختلاف فى السورة هل هى "البقرة" أو "اقتربت" وبالاختلاف فى عذر الرجل هل هو لأجل التطويل فقط، لكونه جاء من العمل ، وهو تعبان ؟ أو لكونه أراد أن يسقى نخله إذ ذاك ، أو لكونه خاف على الماء فى النخل ". ولا شك أن هذا جمع فى غاية الحسن ، وعليه يكون صاحب إحدى الواقعتين حزم - بالزاى - ابن كعب - كما سبقت الاشارة إليه ، وصاحب الواقعة الأخرى هو سليم الأنصارى . إلا أن ثمة إشكال يرد على هذا الجمع وهو أن معاذ الم يمتثل أمر النبى صلى الله عليه وسلم لأول مرة فعاود التطويل ، وهذا أمر يبعد صدوره من مثل معاذ .

وقد أجاب الحافظ فى الفتح (٢/١٩٤) حيث ذكر أنه يحتمل أن يكون معاذا قرأ أولا بالبقرة ، فلما نهاه قرأ "اقتربت" وهى طويلة بالنسبة إلى السور التى أمره أن يقرأ بهن ، ويحتمل أن يكون النهى أولا وقع لما يخشى من تنفير بعض من يدخل فى الاسلام ، ثم لما اطمأنت نفوسهم بالاسلام ظن أن المانع قد زال فقرأ " بأقتربت" لأنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب " بالطور" ، فصادف صاحب الشغل ."

وجمع النووى فى الخلاصة ، باحتمال أن يكون قرأ فى الأولى " بالبقرة" فانصرف رجل ثم قرأ " باقتربت" فى الثانية فانصرف آخر . وانظر الطرح (٢/٢٧٥-٢٧٦) .

(١) سليمان بن بلال التيمى مولاهم ، أبو محمد وأبو أيوب ، المدنى ، ثقة من الثامنة ، (ت - ١٨٨) / ع . التقريب (١/٣٢٢) .

(٢) معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصارى الزرقى ، المدنى ، صدوق من الرابعة /خ د ت س . التقريب (٢/٢٥٦)

==

أن رجلا من بني سلمة يقال له : سليم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ! إنا نظل في أعمالنا فتأتي حين نمسي ، فيأتي معاذ بن جبل ، فينادي بالصلاة فيطول علينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يامعاذ : لا تك فتانا ، إما أن تصلي معي ، وإما أن تخفف عن قومك ، قال : ياسليم ! مامعك من القرآن ؟ قال : معي إني أسأل الله الجنة وأعوذ من النار والله ما أحسن دندنتك،(١) ولا دندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تصير(٢) دندنتي ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار /ولكني سترون غدا إذا التقى القوم والناس يتجهزون(٣) إلى (٢٧أ) أحد فخرج سليم فاستشهد .

== هذا الحديث وارد بوجهين ـ الوجه الأول ـ وهو الذي أورده المصنف ـ هنا وفيه : " معاذ بن رفاعة أن رجلا من بني سلمة يقال له سليم .
والثاني : معاذ بن رفاعة عن سليم " جعل الحديث من مسنده ، وهو منقطع فإن معاذ بن رفاعه لم يدركه ، والاسناد الأول مع إرساله أصح " قاله الحافظ في الاصابة (٢/٧٥) .

(١) الدندنة : هي أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم . النهاية(٢/١٣٧)

(٢) عند الطبراني -كما في المجمع (٢/ ٧٢) " تعتبر " .

(٣) عند الطبراني " يتجهزون " . وفي الأصل مهمل .

التخريج :

أخرجه ـ مبهما ـ البخاري في (الأذان - ٢/١٩٢-ح ٧٠١) و(ص ٢٠٠- ح ٧٠٥) ، وفي (الأدب - ١٠/٥١٥-ح ٦١٠٦) ، ومسلم في (الصلاة - ١/٣٣٩و٣٤٠ - ح ١٧٨و١٧٩) ، وأبوداود في (الصلاة - ١/٥٠٠-ح ٧٩٠) ، والنسائي في (الامامة - باب خروج الرجل من صلاة الامام - ٢/٩٧) وباب " اختلاف نية الامام والمأموم : ١٠٣) ، وابن ماجة (- ١/٣١٥-ح ٩٨٦) ، وأحمد في (- ٣ / ٢٩٩ و ٣٠٨) ، وأبوداود الطيالسي في (مسنده ص : ٢٣٩- ح ١٧٢٨) ، والبغوي في (الصلاة - ٣ / ٧١- ح ٥٩٩) كلهم عن جابر وألفاظ تلك الأحاديث بينها بعض الاختلاف .

وأخرجه - مسمى - أبو داود في (الصلاة - ١/٥٠١- ح ٧٩١) ومن طريقه ساقه المصنف والبخاري في التاريخ الكبير (١/٢/١١٠) والبزار- كما في كشف الأستار (١/٢٣٦-٢٣٧- ح ٤٨٣) والمعين عندهم هو حزم بن أبي كعب . ==

٩١- خـبر آخـر

٣٠٣ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو الحسن علي بن محمد قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : أبنا إسماعيل بن مسعود (١) قال : ثنا بشر، وهو ابن المفضل - قال : ثنا شعبة (٢) عن الأسود بن قيس عن جندب قال : أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت امرأة : لقد تركه صاحبه فأنزلت : " والضحى والليل إذا سجى " (٣).

المرأة هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (٤) - رضي الله عنها -.

== والبخاري في المصدر السابق، وأحمد، والبغوي، والطحاوي - والطبراني - كما في المجمع (٢ / ٧١-٧٢) ، والاصابة (٢ / ٧٥) والمعين هو سليم ، والنسائي في التفسير في الكبرى - كما في تحفة الأشراف (-١ / ٢٧٢-٢٧٣ - ح ١٠٠٩) ، ومن طريقه ساقه المصنف ، وأحمد (٣ / ١٠١ و ١٢٤). والبزار كما في كشف الاستار (-١ / ٢٣٥-٢٣٦- ح ٤٨١) والمعين في تلك الأحاديث حرام .

(١) إسماعيل بن مسعود ، ثقة من العاشرة ، (ت - ٢٤٨) / س التقريب : (١ / ٧٤) .

(٢) أخرجه - البخاري - في (التفسير - ح ٤٩٥١) من طريق شعبة به .
وأفاد الحافظ في الفتح (٣ / ٨) أن نزول هذه السورة كان في أوائل البعثة وجندب لم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم إلا متأخرا ، كما بين ذلك البغوي في معجمه نقلا عن الامام أحمد ، وعلى هذا تكون روايته هذه من مراسيل الصحابة .

(٣) سورة الضحى ، الآية (١)

(٤) صرح بها بقي بن مخلد ، وإسماعيل القاضي ، والطبري ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل - وكذلك هو في مختصر المصنف (ق - ٣٥) وقال " ذكره إسماعيل، وأبو داود في أعلام النبوة " ، والافصاح (ق - ٥٨) ، والمستفاد (٩٩) ، وقد جاء في بعض طرق الحديث - كما عند البخاري (ح - ١١٢٥) " أبطأ عليه شيطانه " وهذا ما يستبعد صدوره من خديجة - كما جاء في الحديث أيضا قولها يا " محمد ". مما يشعر أن هذا قالته تهكما وشماتة وهذا أليق بالعوراء بنت حرب ، ويؤيده ما رواه الحاكم في ==

والشاهد لذلك :

٣٠٤ ـ ماقرأت على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد قال : أنا أبي غير مرة قال : قرأت على عبد الرحمن بن أحمد قال : ثنا محمد بن السليم قال : ثنا أحمد بن دحيم قال : ثنا إبراهيم بن حماد قال : ثنا عمي إسماعيل القاضى (١)، قال : ثنا مسدد قال : عبد الواحد بن زياد قال : ثنا سليمان الشيبانى (٢) قال : ثنا عبد الله بن شداد بن الهاد قال : جاء جبريل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد اقرأ (٣) قال : وما أقرأ ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذى خلق " ، حتى بلغ : " الانسان مالم يعلم " (٤) ، فقال لخديجة ، ياخديجة ! ماأرانى إلا قد عرض لي (٥) ؟ قالت خديجة : كلا والله ، ماكان ربك ليفعل بك ذلك ، وماأتيت فاحشة قط ، قال : فأتت خديجة ورقة بن نوفل فذكرت ذلك ، فقال : ورقة إن تكوني صادقة فإن (بروحلى (٦)) وليلقين من أمره شده . فاحتبس جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت خديجة : يامحمد ماأرى ربك إلا قد قلاك ، فأنزل الله تعالى : " والضحى والليل إذا سجى ماودعك ربك وماقلى " (٧) .

== (التفسير (٥٢٦/٢) عن زيد بن أرقم قال : قالت امرأة أبى لهب لما مكث النبى صلى الله عليه وسلم أياما لم ينزل عليه الوحي: يامحمد ماأرى شيطانك إلا قد قلاك ."
وعند الطبرى (١٤٨/٣٠) "قالت امرأة من أهله" وأم جميل من أهله ، وأما التعبير بيا "رسول الله " " وصاحبك" ، السياق يشعر بأنه قالته تأسفا وتوجعا وخديجة هى التى قالت ذلك . انظر الفتح (٩/٣) و (٧١١/٨) .

(١) قال الحافظ فى الفتح (٩/٣ : "أخرجه إسماعيل القاضى ، والطبرى فى تفسيره ، وأبوداود فى أعلام النبوة كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد ـ وهو من صغار الصحابة والاسناد إليه صحيح " ، وابن الهاد معدود من التابعين من حيث الرواية ، لذلك ذكر الحافظ أن هذا مرسل ورواته ثقات . انظر الفتح : (٧١١/٨) .

(٢) سليمان بن أبى سليمان .

(٣) وعن ذكر هذا الحديث فى هذا المقام بين الحافظ أن هذا مما اختلط على بعض الرواة ، فقال فى الفتح (٧١٠/٨) : " والحق أن الفترة المذكورة فى سبب نزول والضحى غير الفترة المذكورة فى ابتداء الوحي ، فإنّ تلك دامت أياما وهذه لم تدم إلا ليلتين أو ثلاثا . فاختلط على بعض الرواة " إهـ .

(٤) سورة العلق الايات (من ١ إلى ٥) .

(٥) أى عرض له الجن أو أصابه منهم مس. النهاية (٢١١/٣) .

(٦) هكذا . . . " بروحلى" . (٧) سورة الضحى ، الآيتان (١ و ٢) .

٣٠٥- وأخبرنا أبو محمد فى آخرين عن أبي عمر النمرى قال : ثنا أبو محمد بن الزيات (١) قال : ثنا أبو بكر التمار (٢) قال : ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : ثنا محمد بن سوار المصرى ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه (٣) قال : استبطأ الوحى على النبى صلى الله عليه وسلم، فلما رأت خديجة فزعه من ذلك، قالت : ما أرى ربك إلا قد ودعك؟ فأنزل الله عز وجل : " والضحى والليل إذا سجى ماودعك ربك وماقلى ".

قال أبو داود: وحدثنا الوليد بن أبى طلحة الرملى (٤) ثنا زياد بن يونس (٥) عن نافع القارئ (٦) فى قوله : " وماقلى " قال : ماأبغضك.

قال : وحدثنا عبد الله بن الجراح عن جرير عن الشيبانى عن عبد الله بن شداد ابن الهاد قال : تخلف جبريل عن النبى صلى الله عليه وسلم فلم يأته فقالت خديجة: ماأرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك ، قال : فأتاه جبريل عليه السلام فأقرأه : " والضحى والليل إذا سجى ماودعك ربك وماقلى وللآخرة خير لك من الأولى ".

---

(١) عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الزيات ، أبو محمد ، رحل إلى المشرق ، كان صحيح السماع ، صدوقا فى روايته إلا أن ضبطه لم يكن جيدا ، (ت- ٣٩٠) ابن الفرضى (١/٢٤٧-٢٤٨).

(٢) محمد بن بكر بن داسة التمار البصرى ، راوى السنن عن أبى داود ، وآخر من حدث بها كاملا ، عن أبى داود ، (ت- ٣٤٦) ، الشذرات (٢/ ٣٧٣) ، السير (١٥/٣٥٨).

(٣) مرسل ورواته ثقات. انظر الفتح (٨/٧١١).

(٤) الوليد بن يزيد بن أبى طلحة ، الربعى الرملى من صغار العاشرة / د ، وقد وثقه محمد بن خزيمة . انظر التهذيب (١١/١٥٨) ، التقريب (٢/٣٣٧) والرملى قد تصحفت فى الأصل إلى البرمكى . وهو خطأ.

(٥) زياد بن يونس بن سعيد الحضرمى ، أبو سلامة ، الاسكندرانى ، ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ، (ت- ٢١١) / د س . التقريب (١/٢٧٠).

(٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم القارى ، المدنى ، مولى بنى ليث أصله من أصبهان وقد ينسب إلى جده ، صدوق ثبت فى القراءة ، من كبار السابعة ، (ت- ٦٩) ، / فق التقريب (٢/٢٩٦).
وهذا الحديث موقوف على نافع ، كما هو ظاهر

وقد جاء أنها عائشة أم المؤمنين.(١)

٣٠٦-كما أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي عمر النمرى قال : ثنا أحمد بن عبد الله قال : ثنا الحسن بن إسماعيل(٢) قال : (ثنا عبد الملك بن شاذان)(٣) ثنا سنيد بن داود(٤) قال : ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أبطأ جبريل عن النبى صلى الله عليه وسلم فجزع من ذلك جزعا شديدا، فقالت : عائشة : إني أرى ربك قد قلاك، فنزلت: " ماودعك ربك وماقلى ".

---

(١) لم تكن عائشة ولدت فى تلك الأثناء فضلا على أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها ، وقالت له ما نسب إليها - علما بأنه لم يدخل بها إلا فى المدينة وعمرها تسع سنوات ، ولذلك قال الحافظ : " وأغرب سنيد بن داود - فيما حكاه ابن بشكوال فروى فى تفسيره عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت للنبى صلى الله عليه وسلم.وغلط سنيد فى ذلك ، فقد رواه الطبرى عن أبي كريب عن وكيع فقال فيه " قالت خديجة " وكذلك أخرجه ابن أبى حاتم من طريق أبي معاوية عن هشام " ، الفتح (٣/ ٩).

(٢) الحسن بن إسماعيل الضراب ، قال الذهبى : الظاهر من حاله أنه ثقة صاحب حديث ومعرفة متوسطة ، ولد (٣١٣) ، (ت- ٣٩٢) . السير(١٦/ ٥٤١ - ٥٤٢).

(٣) ساقط من الأصل واستدركته اعتمادا على الرواية (٦٥٨) ، وقد تكرر هذا السند هناك وعبد الملك هذا لم أجد له ترجمة .

(٤) سنيد - بنون ثم دال ، مصغرا - ابن داود المصيصي اسمه حسين ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه ، من العاشرة ، (ت- ٢٢٦) / ق . التقريب (١/ ٣٣٥).

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى بضم الراء وهمزة ، ثم مهملة ، أبو سفيان الكوفى ، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ، (ت- فى آخر أو أول سنة ١٩٧) / ع . التقريب (٢/ ٣٣١).

التخريج -

أخرجه - مبهما - النسائي فى التفسير فى الكبرى ، كما فى تحفة الاشراف: (٢/ ٤٣٩-ح ٣٢٤٩) ومن طريقه ساقه المصنف ، والبخارى (فى التهجد - ٣/ ٨ - ح ١١٢٥)، وفى (التفسير -٨/ ٧١٠- ح ٤٩٥٠ و٤٩٥١) ، وفى ==

٩٢ - خبر آخر

٣٠٧ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقر به - قال : أخبرني أبو القاسم هو خلف بن يحيى قال : ثنا أبو عثمان بن عبد ربه (١)، قال : ثنا أحمد بن خالد قال : ثنا أبو يعقوب قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر، وابن جريج (٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - عبد الله بن عمرو (٣) أن زنباعا (٤) أبا روح بن زنباع

== (فضائل القرآن - ٣/٩ - ح ٤٩٨٣)، ومسلم في (الجهاد - ٣/١٤٢٢ - ح ١١٥)، وأحمد (٤/٣١٢)، والطيالسي (٢/٢٥)، وابن جرير (٣٠/١٤٨) والسيوطي في الدر (٨/٥٤٠) وعزاه للطبراني .

وأخرجه - مسمى - ابن جرير الطبري في (٣٠/١٤٨) عن عبد الله بن شداد، وعن هشام بن عروة عن أبيه، وابن أبي حاتم والحاكم في التفسير (٥٢٧/٢). وابن مردويه، والبيهقي في دلائل النبوة من طريق عروة، وبقي بن مخلد في تفسيره، وإسماعيل القاضي في أحكامه - وأبو داود في أعلام النبوة - وقد ساقه المصنف من طريقهم - كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد وهو من صغار الصحابة، والاسناد إليه صحيح - كما في الفتح (٩/٣). وقال الحافظ: " أخرجه أبو داود من طريق هشام عن أبيه عن عائشة ".

(١) سعيد بن أحمد بن عبد ربه أبو عثمان، كان ثقة (ت - ٣٥٦)، ابن الفرضي : (١/١٧٠).

(٢) ذكر الذهبي أن شعيبا ثبت سماعه من جده عبد الله بن عمرو - الصحابي - وهو الذي تولى تربيته لأن محمدا توفي قديما. وعلى هذا فالضمير في جده، عائد إلى شعيب. انظر الميزان (٣/٢٦٧)، وذكر في (ص: ٢٦٨) أن حديثه من قبيل الحسن. وقد جاء في الأصل " عن جده عن عبد الله بن عمرو" ، والمعروف أن الجد - هو عبد الله بن عمرو وبالتالي تكون " عن " هنا زائدة لا معنى لها.

(٣) قال البخاري: " ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب شيئا " ، جامع التحصيل (٢٨٠). وعلى كل حال فلقد عضده معمر فهو متصل من طريقه.

(٤) وزنباع - بكسر الزاي وإسكان النون وبعدها موحدة وآخره عين مهملة . انظر المغني في الضبط (١٢٠). وقد جاء في الاصابة (١/٥٥١) أنه " زنباع بن سلامة "،

وجد غلاما له مع جاريته فقطع ذكره وجدع[(١)] أنفه فأتى العبد النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له.فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ماحملك على مافعلت ؟ قال : فعل كذا وكذا . فقال النبى صلى الله عليه وسلم للعبد : " اذهب فأنت حر ".

٣٠٨ - وقرأت على أبى محمد قال : ثنا أبو عمر النمرى - إجازة - قال : ثنا خلف ابن قاسم قال : ثنا أبو على بن السكن قال : ثنا هارون بن عيسى بن السكير[(٢)] قال : ثنا عباس بن محمد بن حاتم الدورى قال : ثنا إسحاق بن منصور[(٣)] قال : ثنا عبد السلام ابن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة[(٤)] عن سلمة بن روح بن زنباع[(٥)] عن جده أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخصى غلاما له، فأعتقه النبى صلى الله عليه وسلم بالمثلة .

الغلام الممثل به هو سندر أبو عبد الله.[(٦)]

الحجة في ذلك :

٣٠٩ - ما أخبرنا به أبو محمد بن محسن - إجازة - قال أنا أبوالقاسم التميمى قال :

---

(١) من الجدع ، وهو قطع الأنف والأذن ، والشفة وهو بالأنف أخص . النهاية: (١/٢٤٦) .

(٢) هارون بن عيسى بن السكير - أبو زيد الشيبانى قدم بغداد وحدث بها ، سكت عنه الخطيب وعنده ابن السكين - بالنون - بدل الراء . تغ (١٤/٢٣) .

(٣) إسحاق بن منصور ، ثقة ثبت ، صدوق تكلم فيه للتشيع من الحادية عشرة ، (ت - ٢٥١) خ م ت س ق التقريب (١/٦١) .

(٤) ابن أبى فروة - متروك - كما تقدم - انظر الرواية (١٨٦) وهذا الطريق لا عبرة به .

(٥) سلمة بن روح بن زنباع الجذامى مجهول من الثالثة . / ق التقريب (١/٣١٦)

(٦) صرح بذلك أحمد، والبزار، والطبرانى - كما سيأتى ، وهو كذلك عند الخطيب (١١٨ - ١١٩) والتلقيح (٦٤٦) ، والاشارات (٢٠) ، ومثله عند المصنف (ق - ١٧) وقال : " ذكره ابن رشدين فى الصحابة " ، ومثله فى الافصاح (ق - ٥٥) ، والمستفاد (٧٦) ، وكل هذه المراجع المذكورة أتفقت على أن كنيته أبا عبد الله . إلا هنا - فقد جاء " ابن عبد الله وهو خطأ من الناسخ ـ وبه جزم ابن حجر فى الاصابة (٢/٨٤) ، وذكر أنه يكنى أبا الأسود ، لكنه عد من ضمن أولاده ولدا يسمى عبد الله ، فالظاهر أنه كان يكنى بهما معا .

أنا أبو عمر أحمد بن محمد قال : ثنا ابن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب الرقي قال : ثنا أحمد بن رشدين قال : حدثني محمد بن يحيى بن إسماعيل الصدفي (١) وحدثني عبد العزيز بن/عمران (٢) إملاء قالا : ثنا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب (٣) عن ربيعة بن لقيط التجيبي (٤) عن عبد الله بن سندر عن أبيه أنه كان عند الزنباع بن سلامة فعتب عليه فخصاه وجدعه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره ، فأغلظ لزنباع القول ، فأعتقه منه فقال : أوصي بي يارسول الله ، قال : أوصي بك كل مسلم . قال نوبة : وكان سندر كافرا . (٢٧ب)

---

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) عبد العزيز بن عمران قال أبو حاتم : " صدوق " . انظر الجرح (٥/ ٣٩١) .

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، (ت - ١٢٨) ، وقد قارب الثمانين / ع . التقريب (٢/ ٣٦٣) .

(٤) ربيعة بن لقيط التجيبي مترجم عند ابن أبي حاتم ، وسكت عنه . انظر الجرح (٣/ ٤٧٥) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - عبد الرزاق في (العقول - ٩ / ٤٣٨ - ح ١٧٩٣٢) ومن طريقه ساقه المصنف . وأبو داود في (الديات - ٤ / ٦٥٤ - ح ٤٥١٩) ، وابن ماجه في (الديات - ٢ / ٨٩٤ - ح ٢٦٧٩) عن سلمة بن روح بن زنباع عن جده ، و (ح - ٢٦٨٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وأحمد في (٢ / ١٨٢) عن عبد الله بن عمرو .

وأخرجه - مسمى - أحمد في (٢ / ٢٢٥) والطبراني - كما في المجمع : (٤ / ٢٣٩) - كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وأيضا الطبراني والبزار كما في المجمع (٤ / ٢٣٩) ، وألفاظ تلك الأحاديث تختلف بعض الاختلاف ، " كما أخرجه الخطيب في مبهماته من طريق الطبراني (ص ١١٩) وهذه الطرق أمثل من الطريق الذى ساقه المصنف حجة لدعواه ، وأحق أن يفسر بها هذا المبهم في حديث الباب .

٩٣ - خبر آخر

٣١٠ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب وغيره عن أبي عمر النمري قال : ثنا خلف بن قاسم قال : ثنا أبو علي بن السكن ثنا أبويزيد القرشي حاتم بن محبوب الهروي (١) قال : ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار (٢) قال : ثنا سفيان (٣) قال : ثنا محمد بن المنكدر قال : سمعت جابرا يقول : جيئ بأبي يوم أحد قد مثل به فوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم (فنحا عليه) (٤) فأردت أن أكشف (عنه) (٥) فنهاني قومي فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ورد إلى أحد ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت صائحة فقال : من هذه؟ قالوا ابنة عمرو أوأخت عمرو فقال : لا تبكي ، فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع .

المرأة المشار إليها في هذا الحديث هي فاطمة بنت عمرو بن حرام عمة (٥) جابر بن عبد الله رضي الله عنها .

ويشهد لهذا :

٣١١ - ماسمعته يقرأ على أبي بحر الأسدي قال : قرأت على أبي العباس العذري ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا (ابن) (٦) سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا محمد

---

(١) أبو يزيد حاتم بن محبوب الهروي ، كان ثقة . الشذرات (٢/٢٨٩) .

(٢) عبد الجبار بن العلاء العطار ، البصري ، أبوبكر ، نزيل مكة لا بأس به من صغار العاشرة (ت- ٢٤٨) / م ت س . التقريب (١/٤٦٦) .

(٣) أخرجه - البخاري - في (الجنائز - ح ١٢٩٣) من طريق سفيان به .

(٤) الظاهر أن هنا سقطا لكني لم أجده بهذا اللفظ ، وأقرب - ماجاء كما في الصحيحين- " وقد سجي بثوب فذهبت أريد أن كشف عنه . " وهذا لفظ البخاري .

(٥) ساقط من الأصل والتصويب من البخاري ولأن المقام يقتضيه . صرح بها البخاري، ومسلم، وأحمد - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند المصنف في المختصر (ق - ٣٩/١) ، وقال : " كذا في صحيح مسلم " ، والافصاح (ق- ٥٣/٢) ، والمستفاد (٧٩) .

(٦) في الأصل - " أبوسفيان " - وهو تصحيف . انظر ترجمته (ص ١٢)

ابن مثنى قال : ثنا وهب بن جرير عن شعبة (١) عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : أصيب أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي . وجعلوا ينهونـــي ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني . قال : فجعلت (٢) فاطمة بنت عمرو تبكيه ، فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبكيه أولا تبكيه مازالت الملائكة تظله بأجنحتها حـــتى رفعتموه .

---

(١) عند مسلم : " حدثنا شعبة " .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الجنائز - ٣/١٦٣ - ١٢٩٣) ، وفـــي (الجهاد - ٦/٣٢ - ح ٢٨١٦) ، وفي (المغازي - ٧/٣٧٤ - ح ٤٠٨٠) ، والنسائي في (الجنائز - ٤/١٢) ، وأحمد (٣/٣٠٧) ، ومسلم في (فضائل الصحابة - ٤/١٩١٧ - ح ١٢٩) .

وأخرجه - مسمى - مسلم في (فضائل الصحابة - ٤/١٩١٨ - ح ١٣٠) ومـــن طريقه ساقه المصنف ، والبخاري في (الجنائز - ٣/١١٤ - ح ١٢٤٤) ، وأحمد (٣/٢٩٨) كلهم عن محمد بن المنكدر عن جابر .

٩٤ - خبر آخر

٣١٢ - قرئ على قاضي الجماعة بقرطبة أبي عبد الله محمد بن أحمد وأنا أسمع قال : أنا أبو علي حسين بن محمد سماعا قال : قرأت على أبي عمر النمري قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا قاسم قال : ثنا محمد بن وضاح قال : ثنا عبد الملك بن حبيب قال : ثنا أبو إسحاق الفزاري (١) عن حميد الطويل قال : سمعت أنس بن مالك قال : أصيب حارثة ابن سراقة يوم بدر وهو غلام ، فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله! قد علمت منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة ، أصبر وأحتسب ، وإن تكن الأخرى ، ترى (٢) ما أصنع ، فقال : ويحك (٣) أو جنة واحدة هي ؟ ! إنما هي جنان كثيرة وإنه (٤) في جنة الفردوس (٥) .

أم حارثة هذه هي أم ربيع بنت النضر عمة أنس (٦) بن مالك .

---

(١) أخرجه البخاري في (المغازي - ح ٣٩٨٢) من طريق أبي إسحاق به .

(٢) بالاشباع أو بحذف شئ وتقديره سوف ترى ، والمعنى إن لم يكن في الجنة صنعت شيئا - من صنيع أهل الحزن - مشهورا يراه كل أحد . انظر الفتح : (٤٢٣/١١) .

(٣) كل الروايات الواردة من طريق أبي إسحاق فيها هنا كلمة ليست في الأصل وهي فقال لها : ويحك أوهبلت " ، فلعلها سقطت من هنا . والله أعلم .

(٤) القصد بذلك التفخيم والتعظيم .

(٥) مكان في الجنة وهو من أفضلها . انظر الفتح (٤٢٣/١١) .

(٦) صرح بها الترمذي، وأحمد، وابن خزيمة ، والطبراني - كما سيأتي في التخريج وجزم بها الحافظ في الفتح (٢٦/٦) ، وفي الاصابة (٢٩٧/١) ، ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٤٦/أ) وقال : " هي الرُّبَيِّع بنت النضر عمة أنس بن مالك كذا في الصحابة للعثماني " ، ومثله في الافصاح (ق - ١٦/ب) ، والمستفاد : (١١٠) . وهذه المراجع لم تذكر لفظ " أم " وإنما اتفقت على أنها الربيع، بالتصغير ولست أدري من أين جاء لفظ أم هنا في الأصل مع أن المصنف ساق الحديث الذي احتج به وفيه " الربيع " بدون " أم " وعند البخاري (ح - ٢٨٠٩) عن أنس بن مالك أن أم الربيع بنت .

==

الحجة في ذلك :

٣١٣ - ما أخبرنا به أبو الحسن بن مغيث - إجازة - عن أبي عمر أحمد بن محمد عن أبيه قال : أبنا أبو القاسم الحسين بن عبد الله الحافظ قال : ثنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا محمد بن سنجر قال : ثنا الحجاج (١) قال : ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك أن حارثة بن الربيع خرج (نظارا) (٢) يوم بدر وكان غلاما فجاءه سهم غرب (٣) فوقع في ثغرة نحره (٤) فقتله. فجاءت أمه الربيع فقالت : يا رسول الله ! قد علمت مكان حارثة مني فإن يكن من أهل الجنة فسأصبر، وإلا فسيرى الله ما أصنع. فقال : يا أم حارثة ! إنها ليست جنة واحدة ولكنها جنات كثيرة، وهو في الفردوس الأعلى قالت : فسأصبر.

== قال الحافظ : "كذا لجميع رواة البخاري ، وبين أنه وهم نبه عليه غير واحد من العلماء منهم الدمياطي حيث قال : "أم الربيع بنت البراء ، وهم ، وإنما هي الربيع بنت النضر". انظر الفتح (٦/ ٢٦) ، والربيع - بالتصغير المثقل . انظر التبصير (٢/ ٥٩٠).

(١) وحجاج - هو ابن منهال . والمسند (٣/ ١٢٤).

(٢) في الأصل جاءت هكذا : "حلعطارا" محرفة إلى هذا الشكل ، والتصويب من الفتح (٦/ ٢٧).

(٣) غرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة منون - وهذا هو الأشهر وقد قيل في ضبطه غير ذلك ، والمراد لا يعرف راميه ، أولا يعرف من أين أتى أو جاء على غير قصد من راميه. انظر الفتح (٦/ ٢٦-٢٧).

(٤) بضم المثلثة في أوله بعدها غين معجمة - هي نقرة النحر فوق الصدر . انظر النهاية (١/ ٢١٣).

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الجهاد - ٦/ ٢٦ - ح ٢٨٠٩) ، وفي (المغازي - ٧/ ٣٠٤ - ح ٣٩٨٢) ، وفي (الرقاق - ١١/ ٤١٥ - ح ٦٥٥٠ و ٦٥٦٧) ، وأحمد (٣/ ١٢٤ و ٢١٥ و ٢٦٠ و ٢٦٤ و ٢٨٣) عن أنس ابن مالك كلاهما .

وأخرجه - مسمى - الترمذي في (التفسير - ٥/ ٣٢٧ - ح ٣١٧٤) ، وأحمد (٣/ ٢٧٢) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد كما في الفتح (٦/ ٢٦) ، والطبراني - من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . كما في الإصابة (١/ ٢٩٧).

٩٥ - خـــبر آخـــر

٣١٤ - قرأت على أبي محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا أبو بكر التجيبي ثنا محمد ابن إسحاق قال : ثنا قاسم بن أصبغ ثنا أبو إسماعيل [(١)] ثنا نعيم بن حماد [(٢)] قال : ثنا ابن المبارك قال : أنا بقية بن الوليد قال : حدثني أيوب بن عثمان [(٣)] قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال : أقصر من جشائك [(٤)] ، فإن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في الدنيا .

الرجل هو أبو جحيفة وهب بن عبد الله السُّوائي [(٥)] .

الحجة في ذلك :

٣١٥ - ما أخبرنا به القاضي محمد بن أحمد عن أبي علي قال : أنا أبو عمر النمري قال : أبنا خلف بن قاسم قال : ثنا ابن الورد [(٦)] ثنا ابن واضح [(٧)] ثنا سعيد بن أسد بن موسى [(٨)]

---

(١) هو محمد بن إسماعيل الترمذي .

(٢) نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيرا ، من العاشرة (ت - ٢٢٨) على الصحيح ./ خ مق د ت ق . التقريب (٢/ ٣٠٥) .
وقال الذهبي : روى له البخاري مقرونا . الكاشف (٣/ ١٨٢) .

(٣) أيوب بن عثمان - لم أجد له ترجمة .

(٤) تجشأ - بتشديد الشين المعجمة بعدها همزة - وهو أن يخرج الجشاء من صدره - وهو صوت مع ريح يخرج منه عند الشبع ، وقيل عند امتلاء المعدة انظر التحفة (٧/ ١٨٢) .

(٥) والسوائي - بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد - انظر الاصابة : (٣/ ٦٤٢) صرح به الترمذي - كما سيأتي في التخريج - ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ١٦) وقال : " في فضائل التابعين لسعيد بن أسد بن موسى " ، ومثله في الافصاح (ق - ٣١) ، والمستفاد (٩٢) .

(٦) عبد الله بن جعفر بن الورد ، وثقه الذهبي (ت - ٣٥١) . السير (١٦/ ٣٠٩)

(٧) لم أجد له ترجمة .

(٨) سعيد بن أسد بن موسى مترجم في الجرح والتعديل ، وسكت عنه . انظر الجرح (٢/ ٥) .

ثنا أبي[١] ثنا على بن ثابت الجزرى[٢] عن الوليد بن (عمرو) بن ساج[٣] عن عون بن أبي جحيفة[٤] عن أبيه قال : أكلت ثريدة بُرٍّ بلحم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أتجشأ فقال : اكفف أو احبس عنا جشاءك أبا جحيفة فإن أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة. قال : فما أكل أبو جحيفة ملء بطنة حتى فارق الدنيا كان إذا تعشى لا يتغدى وإذا تغدى لا يتعشى .

---

(١) أسد بن موسى ، أسد السنة ، صدوق يغرب ، وفيه نصب ، من التاسعة ، (ت - ٢١٢) / خت د س . التقريب (٦٣/١) .

(٢) على بن ثابت الجزرى ، صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعفه الازدى بلا حجة ، من التاسعة / د ت . التقريب (٣٢/٢) .

(٣) الوليد بن عمرو بن ساج ضعفه ابن معين والنسائى ، وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه ، الميزان (٣٤٢/٤) .
وفى الأصل : " ابن عمر " ، وهو تصحيف .

(٤) عون بن أبى جحيفة السوائى - بضم المهملة - الكوفى من الرابعة ، (ت - ١١٦) / ع . التقريب (٩٠/٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - الترمذى فى (صفة القيامة - ٦٤٩/٤ - ح ٢٤٧٨) ، وقال : " هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وفى الباب عن أبى جحيفة " ، ونسب إليه المنذرى فى الترغيب (١٣٧/٣) أنه قال : " حديث حسن " وابن ماجه فى (الأطعمة - ١١١١/٢ - ح ٣٣٥٠) ، والطبرانى - كما فى المجمع (٣١/٥) وقال الهيثمى : " فيه مسعود بن محمد وهو ضعيف " ، وأخرجه - مسمى - الحاكم فى (الأطعمة - ١٢١/٤) وقال : صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه " ، قال المنذرى فى الترغيب (١٣٧/٣) : " بل واه جدا ، فيه فهد بن عوف ، وعمر بن موسى ، لكن رواه البزار بإسنادين ، رواة أحدهما ثقات . ورواه ابن أبى الدنيا ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبيهقى " إهـ ، وانظر التحفة الاحوذى (١٨٢/٧) ، وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بأسانيد ، وفى أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات " إهـ المجمع (٣١/٥) ، والمعين عند هم ، أو جحيفة .

(٢٨أ)

٩٦ -/ خبر آخر

٣١٦ - أخبرنا أبو بحر الأسدى - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبو عمر بن عبد البر قال : ثنا سعيد بن نصر قال : ثنا قاسم قال : ثنا محمد بن وضاح قال : ثنا يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس أنه بلغه عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت : استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة : وأنا معه فى البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس ابن العشيرة (١) ثم أذن له، (٢) قالت عائشة : فلم أنشب (٣) أن سمعت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ، فلما خرج الرجل قلت : يارسول الله ! قلت فيه ، ما قلت ثم لم تنشب أن ضحكت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن من شر الناس من اتقاه الناس لشره" (٤).

الرجل المتقى هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى (٥).

---

(١) أى الجماعة أو القبيلة أو الأدنى إلى الرجل من أهله وهم ولد أبيه وجده ، الزرقانى (٤/ ٢٥٤) .

(٢) فى الموطأ : " ثم أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

(٣) أى لم تلبث ، ومعناه ، لم تتعلق بشئ غيره ولم تشتغل بسواه . انظر النهاية (٥/٥٢) .

(٤) الحديث من بلاغات مالك لكنه متصل عند الشيخين - كما سيأتى .

(٥) صرح به عبد الغنى فى مبهماته : (ق - ١١أ) - كما سيأتى - وقال الحافظ فى الفتح (١٠/ ٤٥٣) : " وكذا فسره به عياض ، ثم القرطبى ، والنووى ، جازمين بذلك " ، وانظر أيضا شرح مسلم للنووى (١٦/ ١٤٤) ، وبه قال الكرمانى كما فى التوضيح (ق - ١٧١ب) ، مثله عند الخطيب (٣٧٢-٣٧٣) ، والتلقيح (٦٧٩) ، والاشارات (١٦) ، ومثله عند المصنف فى مختصره (ق - ٩أ) ، وقال : " ذكر ذلك عبد الغنى وابن مزين فى تفسير الموطأ ، وقيل : هو مخرمة بن نوفل ، ذكر ذلك عبد الغنى " ، والافصاح (ق - ٣١ب) ، والمستفاد (٨٨) ، ومثله عند أبى ذر الحلبى فى التوضيح (ق - ١٧١ب و١٧٤أ) ، والتنبيه (ق - ٤١ب) .

وفى تعيين مبهم هذا الخبر ، أهو عيينة بن حصن أو مخرمة بن نوفل ، اختلف العلماء فمن الذين رجحوا أنه عيينة الزرقانى فى شرحه (٤/ ٢٥٣) حيث قال : " جزم به ابن بطال ، وعياض ، والقرطبى ونقله الباجى عن ابن حبيب عن مالك ، ==

الحجة في ذلك :

٣١٧ - ما أخبرنا به أبو علي حسين بن محمد - إجازة - عن أبي إسحاق إبراهيم ابن عبد الله الحبال قال : ثنا عبد الغني بن سعيد قال : ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع (١) قال : ثنا هارون بن كامل (٢) قال : ثنا عبد الله بن عبد الحكم (٣) قال : أنا مالك ابن أنس أنه بلغه عن عائشة أنها قالت : استأذن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر

== ورواه عبد الغني، وابن بشكوال من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير"، وانظر الفتح (١٠/ ٤٥٤)، كما بين - أي الزرقاني أن الحديث الذي ورد في تسميته عيينة صحيح وإن كان مرسلا، أما خبر تسميته مخرمة ففيه راويان ضعيفان. بالاضافة إلى أن مخرمة كان من خيار الصحابة مما يبعد أن يكون هو المقصود بكلام النبي صلى الله عليه وسلم - هذا.
ونسب للخطيب أنه رجح هذا أيضا - والله أعلم، انظر شرح الزرقاني : (٤/ ٢٥٤)
وذكر الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٢٩) : أن البخاري مال إلى ترجيح القول بأنه مخرمة، فقد أورد حديث عائشة المتقدم - في كتاب الأدب - باب المداراة مع الناس - ثم أعقبه بحديث ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنه قال : " قدمت أقبية من ديباج على الرسول صلى الله عليه وسلم فقسمها في أناس من أصحابه، وعزل منها واحدا لمخرمة - قال :" وكان في خلقه شيء " -، قال الحافظ : وقد رمز البخاري بإيراده عقب الحديث الذي قبله بأنه المبهم فيه "، أي حديث عائشة الذي نحن بصدده.
قلت : ولا مانع من أن يكون قد وقع لهما معا - كما أشار إلى ذلك الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٤).

(١) أحمد بن إبراهيم بن جامع وثقه ابن يونس، (ت - ٣٥١)، السير : (١٥/ ٥٢٩) و(١٦/ ٢٤).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو محمد الفقيه المالكي، صدوق أنكر عليه ابن معين شيئا. من كبار العاشرة، (ت - ٢١٤) / س. التقريب : (١/ ٤٢٧).

الفزارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فى البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس ابن العشيرة ، ثم أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة : فلم أنشب أن سمعت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج الرجل ، قلت له : يارسول الله ! قلت له - ماقلت ، ولم تنشب أن ضحكت معه ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن من شرار الناس من اتقاه الناس لشره". (١)

٣١٨- وقرأت على أبى (٢) رحمه الله ، قال : قرئ وأنا أسمع على أبى عبد الله محمد ابن فرج قال : ثنا محمد بن عائذ ثنا سهل بن إبراهيم (٣) ثنا محمد بن فطيس (٤) ثنا يحيى ابن مزين (٥) عن حبيب الحنفى (٦) كاتب مالك قال : كان الرجل الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس ابن العشيرة - عيينة بن بدر الفزارى.

٣١٩- وأخبرنا أبو محمد بن عتاب أخبرنا أبى ثنا أبو عثمان قال : ثنا أحمد بن عون الله ومن خطه نقلته قال : ثنا أبو حفص عمر بن محمد العطار (٧) ثنا أحمد بن إبراهيم

---

(١) ونص الحديث هو الذى فى الموطأ من غير تسمية المبهم ، ولذلك قال الزرقانى : (٢٥٣/٤) : " ورواه عبد الغنى فى مبهماته عن مالك بلاغا ".

(٢) عبد الملك بن مسعود بن بشكوال والد المصنف - أبو مروان ، (ت - ٥٣٣) ، الصلة (٢/ ٣٦٦).

(٣) سهل بن إبراهيم ، " كان عالما بمعانى القرآن والحديث بصيرا بالمذاهب ، حافظا للاعراب والحساب ، (ت - ٣٨٠) ، ابن الفرضى (١/ ١٩١-١٩٢).

(٤) محمد بن فطيس بن واصل الغافقى أبو عبد الله ورحل إلى المشرق (سنة ٢٥٧) قال ابن الفرضى : " كان نبيلا ، ضابطا لكتبه ، ثقة فى روايته ، صدوقا فى حديثه (ت - ٣١٩). ابن الفرضى : (٢/ ٤٠ -٤١).

(٥) يحيى بن إبراهيم بن مزين ، فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه (ت - ٢٦٠). الجذوة (٣٧٣).

(٦) حبيب بن أبى حبيب المصرى ، كاتب مالك ، أبو محمد ، متروك ، كذبه أبو داود وجماعة ، (ت - ٢١٨) من التاسعة / ق . التقريب (١/ ١٤٩).
وعلى هذا فلا يعتد بقول حبيب المذكور .

(٧) أبو حفص عمر بن محمد بن إسحاق العطار كان حافظا يعرف هذا الشأن ، ويفهم فهما جيدا لكنه تغير عقله ، وصار ممرورا . مع كبر فيه . اللسان (٤/ ٣٢٦).

ابن بكار قال : ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم قال : ثنا يحيى بن حمزة قال : ثنـــا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير (١) أن عيينة بن بدر استأذن على رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ، فعبس بوجهه ، ثم أذن له فلما دخل بَشّ (٢) في وجهه فلما خرج ، قالت عائشة: عبست (٣) حين استأذن وبششت حين دخل. فقال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم : " كفى بالرجل شرا أن يتقى مخافة فحشه ".

وقيل : هو مخرمة بن نوفل بن صفوان الزهري. (٤)

والحجة في ذلك :

٣٢٠ـ ما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن أن أبا عمر النمري أخبرهم قال : أخبرنا أبو محمد المصري قال : ثنا أحمد بن عمر بن موسى (٥) أن محمد بن نضلويه (٦) حدثهم قال : ثنا أحمد ابن منصور المروزي ـ هو زاج ـ قال : ثنا النضر بن شميل قال : ثنا أبو عامر الخزاز عـــن أبي يزيد المدني عن عائشة (٧) قالت : جاء مخرمة بن نوفل يستأذن ، فلما سمع النـــبي صلى الله عليه وسلم صوته. قال : بئس أخو العشيرة. فلما دخل بَشّ به حتى خرج ، قلـــت : يا رسول الله قلت له وهو على الباب ما قلت ، فلما دخل بششت به حتى خرج. قال أظنـــه قال : " متى عهدتني فحاشا ؟ إن من شرار الناس من يتقى لشره ".

---

(١) الحديث مرسل ـ قاله الحافظ في الفتح (١٠ / ٤٥٤).

(٢) هو الفرح بالصديق ، واللطف في المسألة والاقبال عليه . النهاية (١ / ١٣٠).

(٣) أي تجهم وكره لقاءه. انظر النهاية (٢ / ١٧١).

(٤) قد سبقت الاشارة إليه وما قيل فيه مع الترجيح .

(٥، ٦) لم أجد لهما ترجمة .

(٧) قال الزرقاني في شرحه على الموطأ (٤ / ٢٥٤) : " وحديث مخرمة فيه راويـــان ضعيفان ولم يذكرهما ، فلعله يريد أبا عامر الخزاز ـ بمعجمات ـ فقد قـــال ابن حجر فيه : " صدوق كثير الخطأ" ، انظر التقريب (١ / ٣٦٠) ، وقـــال في أبي يزيد المدني : " مقبول " . انظر التقريب (٢ / ٤٩٠).

التخريج :

أخرجه ـ مبهما ـ مالك في (حسن الخلق ـ ٢ / ٩٠٣ ـ ح ٤) بلاغا ومـــن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (الأدب ـ ١٠ / ٤٥٢ و٤٧١ ـ ٥٢٨٩ ح ٦٠٣٢ ==

٩٧ - خبر آخر

٣٢١ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبوالحسن على بن محمد قال : ثنا أبو زيد محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال : ثنا أبو اليمان قال : ثنا شعيب عن الزهرى قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : شهدنا خيبر (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن (٢) يدعى الاسلام : " هذا من أهل النار " ، فلما حضر القتال ، قاتل الرجل أشد (٣) القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب ، فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه ، واشتد رجال من المسلمين فقالوا : يارسول الله صدّق الله

== و ٦٠٥٤ و ٦١٣١) ، ومسلم فى (البر والصلة والآداب - ٤/ ٢٠٠٢ - ح ٧٣) ، وأبو داود فى (الأدب - ٥/ ١٤٤ و ١٤٥ - ح ٤٧٩١ و ٤٧٩٢) ، وأحمد (٦/ ٣٨ و ٧٩ - ٨٠ و ١٥٨ و ١٧٣) ، وعبد الرزاق - (١١/ ١٤١ - ح ٢٠١٤٤) كلهم عن عائشة بألفاظ متقاربة .

وأخرجه - مسمى - عبد الغنى الأزدى - فى مبهماته (ق - ١١/ و ١٢/) ، وقد ساق المصنف الحديثين من طريقه ، والخطيب فى مبهماته (٣٧٣) الأول من طريق أبى عامر الخزاز عن أبى يزيد عن عائشة قالت : " جاء مخزمة ابن نوفل . . "

والثانى من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ، قالت : " استأذن رجل . . " وفى آخر الحديث قال معمر : " بلغنى أن الرجل كان عيينة بن حصن . " انظر الفتح (١٠/ ٤٥٣ - ٤٥٤) .

(١) وقد أخرج مسلم الحديث فى (الايمان - ح ١٧٨) لكنه قال : " حنين " بمهملة ثم نون بدلا من " خيبر " بمعجمة ثم مثناة لكن النووى فى شرحه (٢/ ١٢٢) قال : كذا يعني " حنينا " فى الأصول ، قال عياض : " صوابه خيبر بالخاء المعجمة " .

(٢) عند البخارى - " ممن معه " .

(٣) فى الأصل - " قتالا شديدا " ولا وجود لها عند البخارى .

حديثك ، انتحر فلان ، فقتل نفسه ، فقال : " قم يافلان فأذن [١] ، لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ".

الرجل الذى قتل نفسه هو قزمان الظفرى ويكنى أبا الغيداق [٢] ذكر ذلك الواقدى [٣].

---

(١) عند البخارى - " أنه " . . .

(٢) قزمان - بضم القاف وسكون الزاى كما فى الفتح (٧ / ٤٧٢) ، والظفرى - بفتح الظاء المعجمة والفاء وفى آخرها الراء - هذه النسبة إلى ظفر وهو بطن من الأنصار . . ، اللباب (٢ / ٢٩٨)
والغيداق - بمعجمة مفتوحة وتحتانية ساكنة وآخره قاف - انظر الفتح (٧ / ٤٧٢) وفيه - الظفرى - بضم الظاء المعجمة والفاء ، والظاهر أنه سبق قلم من الحافظ ، أو هو تصرف من بعض النساخ ، والصواب ما فى اللباب - كما تقدم ذكره .

(٣) قاله الواقدى فى المغازى (١ / ٢٢٣ - ٢٢٤ و ٢٦٣ - ٢٦٤) ، وكذلك جاء عند الخطيب (٢٧٦) وقال : " هذا الرجل من المنافقين واسمه : قزمان ، وهذه القصة كانت يوم أحد " ، ومثله فى التلقيح (٦٦٨) الاشارات (١٣) ، وكذلك جاء عند المصنف فى مختصره (ق - ٢٤) وعزا تسميته للواقدى وأبي إسحاق الحربى ، والمستفاد (٧٩) ، وكذلك سماه ابن حجر فى هدى السارى (٢٩٠ و ٢٩٣ و ٣٣٧) ، وأبو ذر الحلبى فى التوضيح (ق - ٧٨) ، (ق - ١١٦) وقال : " كذا قال الكرمانى " ، وفى التنبيه (ق - ٧) وقال : ذكره الخطيب وتبعه النووى ."
والملاحظ أن البخارى أورد حديث أبي هريرة عقب حديث سهل بن سعد ، وفيه أن القصة كانت يوم أحد ، وذلك فى باب " غزوة خيبر " من كتاب المغازى ، (ح - ٤٢٠٢) من صحيحه ثم تلاه بحديث أبى هريرة الذى ساقه المصنف هنا - الأمر الذى يشعر أنه يراهما قصة واحدة وقعت فى خيبر . وأورد ابن إسحاق أن ذلك كان فى " أحد ". ولكن الحافظ فى الفتح (٧ / ٤٧٢) قال : فيه نظر وذلك :
أولا : ففى سياق حديث سهل أن الرجل الذى قتل نفسه اتكأ على حد سيفه حتى خرج من ظهره .
وفى سياق حديث أبي هريرة أنه استخرج أسهما من كنانته فنحر بها نفسه .
ثانيا - ففى حديث سهل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم لما أخبروه بقصته : " إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة . . . الحديث .
وفى حديث أبى هريرة أنه قال لهم لما أخبروه بقصته : " قم يافلان - فأذن ، ==

٣٢٢ - كما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد - إجازة - قال : ثنا أبى قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضى قال : كتب إلى أبو يعقوب يوسف بن أحمد من مكة

== إنه لا يدخل الجنة الا مؤمن " ، ولهذا جنح ابن التين إلى التعدد .

وقال أيضا : " ويمكن الجمع بأنه لا منافاة فى المغايرة وأما الأولى فيحتمل أن يكون نحر نفسه بأسمه فلم تزهق روحه وإن كان قد أشرف على القتل فأتكأ حينئذ على سيفه استعجالا للموت .

ومما تجدر الاشارة به هنا - إلى أن الحافظ فى هدى السارى (٢٩٠) جعل الرجل المبهم فى حديث سهل وأبى هريرة هو قزمان ، فقال : " حديث سهل بن سعد : ما أجزأ منا اليوم . . هو قزمان . وقال فى (ص ٢٩٣) : " حديث أبى هريرة فى الرجل الذى قاتل قتالا شديدا أنه من أهل النار ، تقدم أنه قزمان " وقال فى (ص ٣٣٧) : " حديث أبى هريرة شهدنا خيبر فقال لرجل ممن يدعى الاسلام " هذا من أهل النار - وحديث سهل نحوه - هو قزمان كما تقدم " ، لكن لما ترجم لقزمان فى الاصابة (٣ / ٢٣٥) قال : " قزمان بن الحارث ، حليف بنى ظفر صاحب القصة يوم أحد " .

وهذا يقرر حقيقة - أن كتاب الاصابة لم ينقح - بدليل أنه وعد بتخصيص قسم المبهمات فاخترمته المنية قبل أن يفعل ، كما تبين لى من خلال مراجعتى لهذا الكتاب أنه يعتمد كثيرا على أصحاب الأخبار والمغازى وعلى رأسهم الواقدى ، ولا يبعد هنا أن يكون اعتمد قول الواقدى نفسه ، وقد قرر فى الفتح (٧ / ٤٧٢) - ردا على ابن الجوزى لما جزم بأن القصة التى حكاها سهل بن سعد وقعت بأحد ، واسم الرجل هو قزمان ؛ أن ماقاله ابن الجوزى قد نقله من مغازى الواقدى وهو لا يحتج به إذا انفرد فكيف إذا خالف ؟ .

وأما ما أخرجه الخطيب عن عاصم بن عمر بن قتادة أن القصة كانت فى " أحد " ففى سنده أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، وهو ضعيف عند الأكثرين - كما فى التهذيب (١ / ٥١) ، وقال فى التقريب (١ / ١٩) : " ضعيف وسماعه للسيرة صحيح " ، وقد روى الحديث أيضا أبو يعلى ، لكن فى سنده سعيد بن عبد الرحمن القاضى . قال ابن حجر : " وسعيد مختلف فيه وما أظن روايته خفيت على البخارى . وأظنه لم يلتفت إليها " ، انظر الفتح (٧ / ٤٧٢) وبناء على هذا يظهر لى أن صاحب قصة خيبر هو قزمان - وأما قصة أحد ، فصاحبها لا يزال مبهما لم يعين بعد . والله أعلم .

قال : أبنا إبراهيم بن محمد المقرئ (١) قال : ثنا أبو إسحاق - هو الحربي - قال : ثنا أحمد بن أيوب، (٢) عن إبراهيم عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر: (٣) أن قزمان خرج يوم أحد (٢٨ب) فاشتدت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رواهش (٤) يديه فقتل نفسه .

قال : الأصمعي : الرواهش عصب في باطن الذراع .

---

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) أحمد بن محمد بن أيوب - صاحب المغازي - أبو جعفر، صدوق كانت فيه غفلة ، لم يدفع بحجة قاله أحمد من العاشرة (ت - ٢٢٨) ./ د . التقريب (١/ ٢٤) .

(٣) عاصم بن عمر بن قتادة ، ثقة عالم بالمغازي من الرابعة ، (ت - بعد ١٢٠)/ع التقريب (١/ ٣٨٥) .

(٤) واحدها راهش . انظر النهاية (٢/ ٢٨٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (المغازي - ٧/ ٤٧١ - ح ٤٢٠٣) ومن طريقه ساقه المصنف ، وفي (الجهاد - ٦/ ١٧٩ - ح ٣٠٦٢) ، و(القدر - ١١/ ٤٩٨ - ح ٦٦٠٦) ، ومسلم في(الايمان - ١/ ١٠٥ - ح ١٧٨) كلها عن أبي هريرة ، وأما حديث سهل وقد بينت أن القصة واحدة فقد أخرجه البخاري ، في (الجهاد - ٦/ ٨٩ - ح ٢٨٩٨) ، و(المغازي - ٧/ ٤٧١ و٤٧٥ - ٤٢٠٢ و٤٢٠٧)، و(الرقاق - ١١/ ٣٣٠ - ح ٦٤٩٣) ، والقدر (- ١١/ ٤٩٩ - ح ٦٦٠٧) ، ومسلم في (الايمان - ١/ ١٠٦ - ح ١٧٩) ، وأحمد (٥/ ٣٣٢) ، وأبو يعلى - كما في الجمع (٦/ ١١٦) ، وهذه الأحاديث عن سهل .

وأخرجه - مسمى - الواقدي في المغازي (١/ ٢٢٣ - ٢٢٤) عن المطلب بن عبد الله ، وابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٣/ ٩٣)عن عاصم بن عمر بن قتادة وساقه المصنف من طريقه هنا ، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٢/ ١٦) عن ابن إسحاق به ، والخطيب في مبهماته (٢٧٦) .

٩٨- خـــبر آخـــر

٣٢٣- أخبرنا أبو الحسن بن بقي وأبو الوليد أحمد بن عبد الله - قراءة عليهما - وأنا أسمع - قالا : أبنا سراج بن عبد الله (١) عن أبي محمد الأصيلي قال : ثنا أبو زيد المروزي قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا (محمد) (٢) بن إسماعيل قال : ثنا منذر بن الوليد ابن عبد الرحمن الجارودي ثنا أبي ثنا شعبة عن موسى عن أنس قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها (٣) قال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. قال : فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم (٤) ولهم خنين (٥)، فقال رجل : من أبي ؟ قال : فلان (٦) فنزلت " يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم " (٧).

الرجل السائل عن أبيه هو عبد الله بن حذافة السهمي (٨).

---

(١) سراج بن عبد الله أبو القاسم ، سمع من الأصيلي صحيح البخاري ، وفاته منه شئ يسير أجازه له ، كان شيخا صالحا عفيفا حليما على منهاج السلف . (ت- ٤٥٦) . الصلة (١/ ٢٢٦-٢٢٧) ، البغية (٣٠٤) .

(٢) في الأصل " محرر " ، برائين وهو تصحيف .

(٣) عند البخاري " مثلها قط " .

(٤) أثبت في الأصل " رؤوسهم " ثم ضبب عليها الناسخ وأثبت في الحاشية لفظ وجوههم ، وقد ورد الحديث بالروايتين معا . انظر الفتح (٨/ ٢٨١) .

(٥) بالخاء المعجمة ، وهي رواية الكشميهني - كما أنه ورد بالحاء المهملة عند البخاري وهي رواية الأكثر . والأول معناه : الصوت الذي يرتفع بالبكاء ويصدر من الأنف ، والثاني - أي الحنين - بالحاء المهملة - هو ما يرتفع من الصدر . انظر المصدر السابق .

(٦) " عند البخاري " ، قال : أبوك فلان " وعلى كلا الحالين ، " ففلان " هو خبر المبتدأ وحذف المبتدأ هنا سائغ وهو أحد المواضع التي يحذف فيها المبتدأ جوازا ولذلك يحتمل أن تكون الرواية صحيحة ويحتمل أن تكون سقطت منها . انظر ابن عقيل (٢/ ٢٤٣) .

(٧) سورة المائدة ، الآية (١٠١) .

(٨) صرح به البخاري ، ومسلم ، وأحمد : كما سيأتي ، وكذلك هو عند الخطيب (١٦٧) والتلقيح (٦٥٢) ، والاشارات (٥) ، والافصاح (ق -٢٢ ١) والمستفاد (١٠٦) ، ==

الحجة في ذلك :

٣٢٤ - ماقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه - رحمه الله - قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق القاضي : ثنا أحمد بن دحيم ثنا إبراهيم ابن حماد قال : ثنا عمي إسماعيل قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز (١) عن محمد (٢) عن عمه (٣) عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى بهم صلاة الظهر فلما سلم قام على المنبر، فذكر الساعة ، فذكر أن قبلها أمورا عظاما ، ثم قال : من أحب أن يسأل عن شئ فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به مادمت في مقامي هذا . فقال أنس: فأكثر الناس من البكاء حين سمعوا ذلك ، وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول : سلوني عما شئتم فقام عبد الله ابن حذافة السهمي فقال : من أبي ؟ قال : أبوك حذافة فلما أكثر أن يقول سلوني ، برك (٤) عمر بن الخطاب على ركبتيه فقال : يارسول الله ! رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبمحمد نبيا ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قال عمر ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أما (٥)) والذي نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار آنفا في عُرْض (٦) هذا الحائط، وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر.

== وكذلك قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٢٨٤) ، وابن حجر في الفتح : (١٣/ ٤٤) ، وأبو ذر الحلبي في التوضيح (ق - ١/١) ، والتنبيه (ق - ٣٨) .

(١) عبد العزيز - هو الدراوردي .

(٢) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، المدني ، ابن أخي الزهري صدوق له أوهام ، من السادسة (ت - ١٥٢) وقيل بعدها . / ع. التقريب (٢/ ١٨٠) .

(٣) وعمه - هنا هو الزهري .

(٤) بفتح الموحدة والراء المخففة .

(٥) في الأصل " أولا " وهو تحريف .

(٦) بضم المهملة وسكون الراء - أي ناحية هذا الجدار . انظر النهاية (٣/ ٢١٠) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (التفسير - ٨/ ٢٨٠ - ح ٤٦٢١) عن موسى ابن أنس عن أنس ، ومن طريقه ساقه المصنف هنا ، ومسلم في (الفضائل - ==

٩٩ - خـــبر آخـــر

٣٢٥ - أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنـــا أبو محمد بن أسد قال : ثنا أبو علي بن السكن ثنا أبو زيد محمد بن أحمد ثنا محمـــد ابن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : قال لي علي (١) بن عبد الله : ثنا يحـــيى ابن آدم قال : ثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بـــن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري (وعدي) (٢) بـــن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم. فلما قدما بتركته فقدوا جاما (٣) من فضة مخوصـــا (٤) من ذهب، فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدوا الجام (٥) بمكة فقالـــوا : ابتعناه من تميم وعدي فقام ، رجلان من أوليائه (٦) فحلفا : " لشهادتنا أحق من شهادتهما "

== ٤ / ١٨٣٢ - ح ١٣٤) مطولا ، و(ح - ١٣٥) مختصر كلاهما عن موسى بن أنس عن أنس. والبخارى فى (العلم - ١ / ١٨٧ - ح ٩٢) وفى (الاعتصام - ١٣ / ٢٦٤ - ح ٧٢٩١) ، وكذا مسلم فى (الفضائل - ٤ / ١٨٣٤ - ح ١٣٨) عن أبى موســى نحوا من هذا الحديث وفيه زيادة - وقد سأل فيه رجل فقال : من أبى ؟ قـــال : أبوك حذافة. فقام آخر فقال : من أبي ؟ قال : أبوك سالم مولى شيبة.

وأخرجه - مسمى - البخارى فى (العلم - ١ / ١٨٧ - ح ٩٣) وفى (المواقيت - ٢ / ٢١ - ح ٥٤٠) ، ومسلم فى (الفاضئل - ٤ / ١٨٣٢ - ح ١٣٦) ، وأحمـــد (٣ / ١٦٢) عن أنس وابن أبى حاتم - كما فى الفتح (٨ / ٢٨١) ، والاسماعيلى كما فى الفتح (١٣ / ٤٤) .

(١) قال الحافظ " هذا ما قررته غير مرة من أنه يعبر بقوله " وقال لي " فى الأحاديـث التى سمعها ، لكن حيث يكون فى إسنادها عنده نظر أو حيث تكون موقوفة. " إهـ . الفتح (٥ / ٤١٠) .

(٢) فى الأصل - " على " وهو تصحيف والصحيح ما أثبته كما فى البخارى - ابن البداء - بفتح الموحدة وتشديد الدال مع المد ، كان نصرانيا ، وذكر أنه أسلم . الفتح (٥ / ٤١١).

(٣) بالجيم المعجمة مخففا - وهو إناء من فضة. انظر القاموس (٤ / ٩٢) .

(٤) بخاء معجمة وواو ثقيلة بعدها مهملة ، ومعناه إناء من فضة منقوش بذهب علـــى هيئة خوص النخل وهو ورقة . انظر الفتح (٥ / ٤١١) ، النهاية (٢ / ٨٧) .
وفى الأصل : " مخوص " ، وهو خطأ نحوى ، وحقه النصب لأنه صفة.

(٥) عند البخارى - " ثم وجد " - مبني للمجهول . (٦) عند البخارى من " أولياء السهمى " .

وابن الجام لصاحبهم (١) وفيهم نزلت هذه الآية : " يأأيها الذين آمنوا شهادة بينكم " (٢). الآية

الرجل السهمي هو بديل بن أبي مارية (٣)، والرجلان من أوليائه هما عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة السهمي (٤).

والشاهد لذلك كله :

٣٢٦ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن وأبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة - أن أبا عمر النمري أخبرهم عن أبي القاسم خلف بن قاسم قال : ثنا عمر بن محمد الجرجيري عن بكر بن سهل قال : ثنا عبد الغني بن سعيد قال : ثنا موسى بن عبد الرحمن (٥) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله : يأأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ".

يريد تميم الداري وعدي بن بداء كانا يومئذ نصرانيين وكان يختلفان إلى مكة وإلى المدينة بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عمرو بن العاص والمطلب بن أبي

---

(١) عند البخاري " قال " . .

(٢) سورة المائدة ، الآية (١٠٦) .

(٣) بديل ويقال بريل بالراء بدل الدال ويقال برير براءين وقيل غير ذلك - انظر الاصابة (١ / ١٤٠) ، وكذلك قال ابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٢٠٣) بديل - بضم الباء وفتح الدال المهملة ، والذي ذكره الأئمة في كتبهم بزيل ، بضم الباء والزاي " ، ووعد أن يذكره في موضعه ولكني لم أجده ، فلعله سقط أونسي . وذكر الحافظ في الفتح (٥ / ٤١٠-٤١١) مالم يذكره في الاصابة فقال : " بزيل - بموحدة وزاي مصغرا " وكذا ضبطه ابن ماكولا (١ / ٢٦٤) ثم قال : " ووهم من قال فيه بديل بن ورقاء فإنه خزاعي وهذا سهمي ، وكذا وهم من ضبطه - " بذيل " - بالذال المعجمة " إ.هـ .

ابن أبي مريم - وقيل ابن أبي مارية - كما في الاصابة (١ / ١٤٠) .

(٤) أما عمرو بن العاص فقد جاء ذكره في حديث الكلبي وسمى مقاتل بن سليمان في تفسيره الرجل الآخر - المطلب بن أبي وداعة وهو سهمي أيضا ، لكنه سمى الأول عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكذا جزم به يحيى بن سلام في تفسيره وقول من قال : عمرو بن العاص أظهر والله أعلم . قاله الحافظ في الفتح : (٥ / ٤١١) . وقد صرح ببديل - الترمذي وابن جرير - والبيهقي وغيرهم - كما سيأتي ، ومثله في الافصاح (ق - ٣٢) ، والمستفاد (٩٤) ، ومثله في مختصر المصنف (ق - ٢٥) وقال فيه : "وقع ذكر ذلك في تفسير ابن عباس".

(٥) تقدمت دراسة هذا السند . انظر الرواية (٢٨١) .

وداعة السهمي معهما رجلا يقال له بديل بن أبى مارية مولى العاص بن وائل بمتاع إلى أرض الشام، آنية من ذهب وآنية من فضة ، وآنية مملوءة من الذهب ، فلما قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما فكتب وصيته ولم يعلم تميم الدارى ولاعدى وأدخلها فى المتاع، فقضى عليه بالموت ولم يبع شيئا من متاعه . فقدم تميم الدارى وعدى إلى المدينة فدفعا المتاع إلى عمرو، والمطلب ، وأخبراهما بموت بديل فقالا : لقد توارى (١) من عندنا بأكثر من هذا المتاع فهل باع؟ (٢) قالا : ماباع شيئا. فمضوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأحلف (تميما وعديا) (٣) بعد صلاة / العصر بالله الذى لا إله إلا هو إن ارتبتم لا نشترى (٩٢أ)
به ثمنا (٤) ولو كان ذا قربى ، ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين أنه ماترك عندنا غير هذا ، ثم إن عمرو بن العاص والمطلب ظهرا على آنية عند تميم وعدى وإلا (٥) هذه الآنية لنا وهي مما توارى بها بديل قال تميم وصاحبه : اشترينا هذه الآنية ، فقال عمرو وصاحبه : لقد سألنا كما هل باع شيئا ؟ فقلتما :لا . فقالا : نسنيا فذهبوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :أحلفا أن هذه الآنية لكما، وأن بديلا لم يبع شيئا،قد كان فى وصيته أنه لم يبع شيئا. فحلفا واستحقا .

---

(١) أى استتر . انظر القاموس (٤/٣٩٩) .
(٢) الظاهر أن هنا ـ سقطا ـ " كان يكون ـ " شيئا " .
(٣) فى الأصل تميم وعدى . . وهو خطأ نحوى .
(٤) لعله سقط منه ." قليلا " .
(٥) هكذا فى الأصل ولست أدرى هل هنا وقع سقط أوتحريف مما أدى إلى تعقيد هذه العبارة .

التخريج ـ

أخرجه ـ مبهما ـ البخارى فى (الوصايا ـ ٥/٤٠٩ـ ح ٢٧٨٠) تعليقا وقد ساقه المصنف من طريقه ، وأبوداود فى (الأقضية ـ ٤/٣٠ـ ح ٣٦٠٦) والترمذى فى (التفسير ـ ٥/٢٥٩ـ ح ٣٠٦٠) وقال : "هذا حديث حسن غريب" . والبيهقى فى (الشهادات ـ ١٠/١٦٥)
وأخرجه ـ مسمى ـ الترمذى فى (التفسير ـ ٥/٢٥٨ـ ح ٣٠٥٩)وقال : " هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح ، وأبوالنضر هو محمد بن السائب الكلبى ، ==

١٠٠- خـــبر آخـــر

٣٢٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : ثنا أبي قال : قرأت على عبد الرحمن بن مروان ثنا أحمد بن عون الله ثنا ابن الأعرابي ثنا أبو داود قال : ثنا أحمد بن يونس (١) وقتيبة بن سعيد المعنى قال أحمد ثنا الليث قال : حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي أن المسور ابن مخرمة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : ان بني هشام ابن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم من علي بن أبي طالب فلا آذن، ثم لا آذن، ثم لا آذن (٢) إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة (٣) مني يريبني (٤) ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

== وقد تركه أهل الحديث ". . ثم قال : " وقد روى عن ابن عباس شئ من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه ".

وأخرجه - الطبري (١١/١٨٧-ح ١٢٩٦٨) لكن قال فيه ابن أبي مارية مولى عمرو ، وأخرج الطبري وابن المنذر عن عكرمة قال : " كان تميم الداري ، وعدي ابن بداء . . . فخرج بديل بن أبي مارية مولى عمرو بن العاص تاجرا . ". الحديث ، وكذا البيهقي (١٠/١٦٥) ، والنحاس في ناسخه (١٣٣) ، والجصاص (٢/٤٩٠) .

وقال ابن كثير في تفسير (٣/٢١٥) : " وذكر هذه القصة مرسلة غير واحد من التابعين منهم عكرمة ومحمد بن سيرين وقتادة وذكروا أن التحليف كان بعد صلاة العصر ، رواه ابن جرير وكذا ذكرها مرسلة مجاهد والحسن والضحاك وهذا يدل على اشتهارها في السلف وصحتها " إهـ.

(١) أخرجه - مسلم - في (فضائل الصحابة - ح ٩٣) عن أحمد وقتيبة به .

(٢) كرر ذلك تأكيدا وفيه إشارة إلى تأييد مدة منع الاذن .

وقال الحافظ : " أصح ما تحمل عليه هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم على عليٍّ أن يجمع بين ابنته وبين ابنة أبي جهل لأنه علل ذلك بأنه يؤذيه وأذيته حرام باتفاق ". الفتح (٩/٣٢٩) .

(٣) بفتح الموحدة وسكون الضاء المعجمة أي قطعة . النهاية (١/١٣٣) .

(٤) بفتح الموحدة ، وهو ما رابك من شئ خطت عقباه . وقال البعض : رابني الأمر ، ==

قال أبو داود : " والأخبار في حديث أحمد ".(١)

اسم هذه المرأة العوراء بنت أبي جهل .(٢)

الحجة في ذلك :

٣٢٨ - ما أخبرنا به أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يزيد قال ثنا جدي محمد قال : ثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن علي(٣) أن عليا - رضي الله عنه - أراد أن ينكح ابنة أبي جهل فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال : إن عليا أراد أن ينكح العوراء ولم يكن له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين ابنة حبيب الله ، إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني .

= = تيقنت منه الريبة ، وأرابني شككني وأوهمني . انظر شرح النووي (١٦ / ٢) .

(١) انظر سنن أبي داود - (ح ٢٠٧١) .

(٢) هكذا قال المصنف - هنا - وفي مختصره (ق - ٢٨ / ١) وقال : " كذا في حديث سفيان من رواية ابن المقرئ ، وكذا قال : عبد الغني " ، وكذلك جاء في الافصاح (ق - ١٣ / ٢) ، والمستفاد (٦١) ، وعزاه لابن طاهر ، لكن الحافظ في الفتح (٧ / ٨٦) جزم بأنها جويرية . وعزاه للحاكم في الاكليل ، وقال : " هو الأشهر " ، ثم أضاف قائلا : " وقيل : اسمها الحيفاء " ، وعزاه لابن جرير الطبري ، وقيل : اسمها " جرهمة " حكاه السهيلي ، وقيل : جميلة ، ذكره ابن الملقن .
وفي ترجمة جميلة بنت أبي جهل ، ذكر هذه القصة ثم قال : " والمحفوظ أنها جويرية . انظر الاصابة (٤ / ٢٦٢) وفي (ص ٣٧١) في ترجمة العوراء قال " وقد تقدم أن اسمها جويرية ، فلعل العوراء لقبها " .
وقد أفاد ابن القسطلاني في الافصاح (ق - ١٣ / ٢) أن اسمها جويرية ونسب ذلك للزبير بن بكار عن عمه مصعب .

(٣) هو أبو جعفر الباقر .
- وروايته عن علي بن أبي طالب منقطعة ، قال أبو زرعة : " لم يدرك هو ولا أبوه عليا - رضي الله عنه " انظر المراسيل (١٨٥ - ١٨٦) .

٣٢٩ - وأخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - عن أبي عمر النمري قال : ثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال : ثنا أبو الطاهر السدوسي أن يحيى بن محمد بن صاعد حدثهم قال : ثنا عبد الجبار بن العلاء (١) ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر: إن عليا أراد أن ينكح العوراء ابنة أبي جهل؛ ولم يكن له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإنما فاطمة بضعة مني يغضبني ما أغضبها .

---

(١) في الأصل " وثنا ".

التخريج :

أخرجه - مبهما - أبوداود في (النكاح - ٢/٥٥٨ - ح ٢٠٧١) ومن طريقه ساقه المصنف ، و(ح ٢٠٦٩) ، والبخاري في (فضائل الصحابة - ٧/٧٨ - ح ٣٧١٤) ، و(ص ٨٥ - ح ٣٧٢٩) و (ص ١٠٥ - ح ٣٧٦٧) مختصرا ، وفي (النكاح - ٩/٣٢٧ - ح ٥٢٣٠) ، ومسلم في (فضائل الصحابة - ٤/١٩٠٢ - ح ٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦) ، والترمذي في (المناقب - ٥/٦٩٨ - ح ٣٨٦٧) ، وابن ماجه في (النكاح - ١/٦٤٣ - ح ١٩٩٨ و١٩٩٩) ، وأحمد (٤/٣٢٦) ، والحاكم في (معرفة الصحابة - ٣/١٥٨ - ١٥٩) وقال: "صحيح على شرط الشيخين" . قال الذهبي : " مرسل قوي ".
وأخرجه - مسمى - عبد الغني الأزدي في مبهماته (ق - ٢٢) وقد ساقه المصنف من طريقه محتجا به ، وقد سماها العوراء . والحاكم في الاكليل - كما في الفتح (٧/٨٦) وسماها جويرية .

١٠١ - خــــبر آخــــر

٣٣٠ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرأت على أبى القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا أبو الحسن على بن محمد قال : ثنا أبو زيد المروزى ثنا محمد ابن يوسف ثنا البخارى قال : ثنا خلاد (١) قال : ثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن امرأة (٢) من الأنصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لى غلاما نجارا ؟ قال : إن شئت ، قال : فعلمت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر الذى صنع ، فصاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق ؛ فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها إليه. فجعلت تئن أنين الصبى الذى يسكت (٣) حتى استقرت، قال : بكت على ماكانت تسمع من الذكر .

اسم هذا الغلام النجار مينا (٤) . كما :-

٣٣١ - أخبرنا محمد بن أحمد الحامى عن أبى جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر (٥) قال : ثنا عبد الرحمن بن عيسى القاضى (٦) قال : ثنا محمد بن منصور

---

(١) هو : "خلاد بن يحيى" كما عند البخارى .

(٢) عند البخارى - " يا رسول الله " .

(٣) بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الكاف. وفى الأصل غير واضح .

(٤) صرح به الزبير بن بكار ونقله عنه ابن بشكوال قاله الحافظ فى الفتح (٢ / ٣٩٨) ومثله فى المختصر (ق - ٢٥/ب) وقال : " ذكره الزبير فى فضائل المدينة" ، وهكذا جاء عند الخطيب (٢٩٣) ، وفى الاشارات (١٣) ، والمستفاد (٢٨) ، والتنبيه (ق - ١٣/ب) . هذا وقد اختلف فى اسم هذا النجار على أقوال كثيرة كما سيأتى ذكره فى موضعه ولكن الحافظ قال فى الفتح (٢ / ٣٩٨) : " وليس فى جميع هذه الروايات التى سمى فيها النجار شئ قوى السند . . "

(٥) أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر ، أبو جعفر ، قال ابن بشكوال : " كان ثقة فيما رواه ونقله " . الصلة (١ / ٧٠) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن يعرف بابن الحشا أبو زيد ، رحل إلى المشرق ، كان من أهل العلم والنباهة والفهم (ت ٤٧٣) . الصلة : (٢ / ٣٤٠ - ٣٤١) .

التستري (١) عن يوسف بن أحمد عن أبي يزيد محمد بن يزيد عن أبي عبد الله الزبير ابن بكار قال : حدثني إسماعيل عن أبيه قال : عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار من بني سليم أو امرأة لرجل منهم يقال له " مينا ".

٣٣٢ - وأخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي القاسم العثماني قال : ثنا مسلم بن عبد الله بن طاهر الحسيني قال : ثنا أبو زيد محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن الزبير بن بكار عن إسماعيل بن عبد الله .

قال الزبير: وحدثنيه إسماعيل عن أبيه قال : عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار، من بني ساعدة - امرأة رجل منهم - يقال له مينا .

وقيل : إنه باقول مولى العاص بن أمية (٢).

ويشهد لذلك:

٣٣٣ - ماسمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بالمسجد الجامع بقرطبة - قال : أنا أبي قال : أبنا يونس بن عبد الله القاضي قال : أنا محمد بن الخراز عن أحمد ابن خالد قال : ثنا أبو يعقوب عن عبد الرزاق (٣) عن رجل من أسلم عن صالح مولى/ التوأمة، (٢٩ب)
أن باقول مولى العاص بن أمية صنع للنبي صلى الله عليه وسلم منبرا من طرفاء (٤) ثلاث درجات. فلما قدم معاوية المدينة زاد فيه فكسفت الشمس يومئذ .

---

(١) محمد بن منصور التستري . قال أبو إسحاق الحبال : "كذاب" . الميزان (٤/ ٤٨).

(٢) - بموحدة وقاف مضمومة صرح به عبد الرزاق - كما سيأتي في التخريج . باقوم - بالميم بدلا من اللام - صرح به أبو نعيم - والقولان عند المصنف في مختصره (ق - ٢٥ أ) وعزاهما لعبد الرزاق في مصنفه - لكن لم يسق هنا دليلا على قوله " باقوم " - بالميم ، والمستفاد (٢٨).

(٣) قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٩٨): "رواه عبد الرزاق بسند ضعيف منقطع ، ووصله أبو نعيم في المعرفة ، لكن قال باقوم - آخره ميم ، وإسناده ضعيف أيضا ".

(٤) الطرفاء : شجر - وهي أربعة أصناف منها الأثل . الواحدة طرفاءة وطرفة - محركة . القاموس (٣/ ١٦٧).

وقيل : هو ميمون النجار.(١)

٣٣٤ - كما أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد قال : ثنا ابن فطيس قال : أبنا أبو بكر(٢) قال : أبنا قاسم بن أصبغ ثنا أبو الأحوص(٣) ثنا (ابن) بكير(٤) قال حدثني ابن لهيعة قال حدثني عمارة بن غزية أنه سمع عباس بن سهل الساعدي يخبر عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم إذا خطب إلى خشبة ذات فرضين(٥) كانت في المسجد، فلما راع(٦) الناس وكثروا قالوا له : يارسول الله لو كنت جعلت منبرا تسوس الناس عليه، فإنهم قد كثروا قال : ماأبالي. قال: وكان بالمدينة نجار واحد يقال له : ميمون. قال : فبعث النجار إليّ فانطلق وانطلقت معه، حتى أتيت الخافقين(٧) فقطعنا ثم أثلا(٨) فعمله . قال :فوالله ماهو إلا أن قعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فتكلم وفقدته الخشبة فخارت كما(٩) يخور الثور لها حنين. فجعل - العباس يمد يديه كنحو مارأى أباه(١٠) يمد يديه ليحكي حنين الخشبة - حتى فزع الناس

---

(١) صرح به قاسم بن أصبغ وابن سعد، والطبراني - كما سيأتي في التخريج - ومثله في المختصر (ق - ٢٥) وعزاه لقاسم في فوائده ، والمستفاد (٢٨) ، قال الحافظ في الفتح (٢/٣٩٩) : " وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال : هو ميمون لكون الاسناد من طريق سهل بن سعد .

(٢) لم أجد له ترجمة . (٣) هو محمد بن الهيثم .

(٤) في الأصل - " أبو " وهو تصحيف .

(٥) أي قطعتين . انظر النهاية (٣/ ٤٣٢) .

(٦) أي فزعوا - القاموس (٣/ ٣٢) .

(٧) جاء في القاموس (٣/٢٢٨) " الخافقان : المشرق والمغرب أو أفقاهما"، فلعل المراد - هنا أنه خرج بعيدا عن المدينة حيث توجد الأشجار في الأفق وقد ذكر ابن الأثير في النهاية (١/٢٣) أنه كانت ثم غابة - وهي على تسعة أميال من المدينة .

(٨) الأثل : شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه . النهاية (١/٢٣) .

(٩) من الخوار - بضم المعجمة بعدها واو - وآخره راء مهملة وهو صوت البقر . انظر النهاية (٢/٨٧) .

(١٠) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل

وكثر البكاء مما[١] رأوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله! ألا ترون هذه الخشبة ؟ أنزعوها ، واجعلوها تحت المنبر في الأرض فنزعوها فدفنوها تحت المنبر .

٣٣٥ - وقرأت بخط ابن حيان[٢] قال ذكر عبد الله بن حنين[٣] المحدث الأندلسي في كتابه في الرجال ، عن عمر بن عبد العزيز قال : عمل منبر النبي صلى الله عليه وسلم صباح غلام[٤] العباس بن عبد المطلب ، وذكر أيضا عن المطلب أن الذي عمله قصيية المخزومي[٥] من أثلة كانت قريبة من المسجد .

---

(١) هكذا في الأصل " مما ".

(٢) حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، أبو مروان من أهل قرطبة ، وصاحب تاريخها ذكره أبو علي الغساني في شيوخه ، ووصفه بالصدق فيما حكاه في تاريخه. الصلة (١/١٥٣) .

(٣) عبد الله بن محمد بن حنين مولى بني أمية ، أندلسي - أبو محمد روى عن عبيد الله بن يحيى الليثي كتب ابن يونس ، (ت - ٣٢٣) بمصر . الجذوة : (٢٥٠) .

(٤) بضم المهملة بعدها موحدة خفيفة وآخره مهملة أيضا - ذكره ابن بشكوال بسند شديد الانقطاع . قاله الحافظ في الفتح (٢/٣٩٨) .

(٥) قبيصة - بفتح القاف المعجمة مكبرا - أو قبيصة بضمها - المخزومي مولاهم ، ذكره عمر بن شبة في الصحابة بإسناد مرسل " ، قاله الحافظ في المصدر السابق . والقولين معا عند المصنف في مختصره (ق - ٢٥/أ) ، والمستفاد : (٢٨) ، والتنبيه (ق - ١٣/أ) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (البيوع - ٤/٣١٩ - ح ٢٠٩٥) ومن طريقه ساقه المصنف ، وفي (المناقب - ٦/٦٠١-٦٠٢ - ح ٣٥٨٤و٣٥٨٥) وفي (الصلاة - ١/٥٤٤ - ح ٤٤٩) مختصرا كلها عن جابر . وابن ماجه في (إقامة الصلاة - ١/٤٥٥ - ح ١٤١٧) عن جابر.

وقد رواه البخاري، ومسلم، وغيرهما عن سهل بن سعد وألفاظه تختلف كثيرا عن ألفاظ حديث جابر بالاضافة إلى زيادات لا توجد حديث جابر.

- أخرجه - مسمى - عبد الرزاق في مصنفه ، وسماه باقول ، لكن إسناده ضعيف منقطع وأبو نعيم في المعرفة وسماه باقوم - بالميم وإسناده ضعيف أيضا . قاله ==

١٠٢ - خبر آخر

٣٣٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : نا أبي قال : ثنا عبد الرحمن بن مروان قال : ثنا أحمد بن عبد العزيز عن أحمد ابن خالد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا أبو عبيد عن يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كانت أمة لعبد الله بن أبي بن سلول وكان

== الحافظ في الفتح (٢/٣٩٨) .

وأخرجه قاسم بن أصبغ وأبو سعد في " شرف المصطفى " جميعا من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهيعة حدثني عمارة بن غزية عنه ولفظه . . هو لفظ المصنف الذي ساقه هنا من هذا الطريق نفسه والمعين عندهما ، هو " ميمون " .

وذكر ابن بشكوال - بسنده - عن الزبير بن بكار قال حدثني إسماعيل - هو ابن أبي أويس - عن أبيه . . قال : عمل المنبر غلام لامرأة . . وفيه أن اسمه ميناء .

وذكر عمر بن شبة في "الصحابة" - بإسناد مرسل - وسماه قبيصة .

وهناك أقوال أخرى أوجزها فيما يلي :

١- قيل : كلاب - مولى العباس . أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٤٩-٢٥٠)

٢- وقيل : إبراهيم - أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبي نضرة عن جابر وفي إسناده العلاء بن مسلمة الرواس وهو متروك .

٣- وقيل : تميم الداري أخرجه - أبو داود (ح ١٠٨١) والحسن بن سفيان والبيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الداري ألا أتخذ لك منبرا ؟

انظر هذه الأقوال وتلك التي سبقت في الفتح (٢/٣٩٨). هذا وقد رجح الحافظ القول بأنه " ميمون " لكون الاسناد من طريق سهل بن سعد . ثم قال : "أما الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهائها ." كما استبعد الجمع بين تلك الأقوال بأن النجار كانت له أسماء متعددة ، أو أن الجميع ساهموا في صنع المنبر لما جاء في الحديث " لم يكن بالمدينة إلا نجار واحد " إلا إن كان يحمل على أن المراد بالواحد ، الماهر في صناعته والبقية أعوانه فيمكن - أي الجمع - والله أعلم " انظر الفتح (٢/٣٩٩) .

يكرهما على الزنا ، فنزلت (١) : " ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء (٢) إن أردن (٣) تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم (١) " .

٣٣٧ - وحدثنا أبو محمد ثنا حاتم بن محمد ثنا عمر بن محمد السجزى (٤) ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كان عبد الله بن أبى بن سلول يقول لجاريته (٥) اذهبى فابغينا (٦) شيئا قال : فأنزل الله تعالى : " ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردت تحصنا . . إلى (٧) ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم (٨) " .

جارية عبد الله بن أبى اختلف فيها كثيرا على ما يأتى بعد هذا - إن شاء الله .

٣٣٨ - فأخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبى حفص عمر بن عبيد الله قال : ثنا عبد الله ابن محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن مفرج ثنا محمد بن عبد الله الخراز ثنا على بن

---

(١) سورة النور ، الآية (٣٣) .

(٢) المراد بالبغاء : الزنا ، وبالفتيات هنا الاماء . انظر الطبرى (١٨ / ١٣٢) ، وكذا الخادم ولو كانت حرة . الفتح (١٢ / ٣١٩) .

(٣) وقوله " إن أردن " ذكر النووى أنه خرج مخرج الغالب إذ الاكراه إنما هو لمريدة التحصن ، أما غيرها فهى تسارع إلى البغاء من غير حاجة إلى الاكراه ، والمقصود أن الاكراه على الزنا حرام سواء أردن التحصن أولا ، وقد تكره على الزنا وهى غير مريدة التحصن ، كان تريد الزنا بانسان فتكره على الزنا بغيره وكله حرام . انظر شرح النووى (١٨ / ١٦٣) .
وقال الحافظ فى الفتح (١٢ / ٣١٩) : " وحكمة التقييد بقوله " إن أردن تحصنا " أن الإكراه لا يتأتى إلا مع إرادة التحصن لأن المطيعة لا تسمى مكرهة " .

(٤) عمر بن محمد السخرى ، أبو سعيد ، نزيل نيسابور قدم بغداد وحدث بها ، حدث عنه الخلال والبرقانى وقال : سمعت منه ببغداد ، مات بمكة ، سكت عنه الخطيب . تغ (١١ / ٢٧٠) .

(٥) عند مسلم - لجارية " له " .

(٦) أى أطلبى لنا شيئا من كسب فرجك . انظر النهاية (١ / ١٤٣) .

(٧) عند مسلم ، الآية بتمامها .

(٨) عند مسلم - بادراج - " لهن " .

محمد بن المبارك(١) ثنا زيد بن المبارك(٢)، ثنا محمد بن ثور(٣) عن ابن جريج(٤) عن مجاهد " ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء " يقول: إماءك على الزنا، عبد الله بن أبي بن سلول أمر أمة له بالزنا، فأنزلت. فجاءته ببرد(٥) فأعطته فقال: ارجعي فازني على آخر فقالت: لا والله ما أنا براجعة، قال: ابن جريج: وقال غير مجاهد: " نزلت في أمة عبد الله ابن أبي وكان اسمها: معينة(٦).

٣٣٩ - وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن ابن أحمد ثنا إسماعيل بن بدر ثنا الخشني ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق قال: أبنا معمر عن الزهرى، أن رجلا من قريش أسر يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أبي بن سلول أسيرا، وكان لعبد الله بن أبي جارية، يقال لها: معاذة فكان(٧) القرشي الأسير يريدها على نفسها. وكانت مسلمة، فكانت تمتنع منه لإسلامها، وكان ابن أبي يكرهها، ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده، فقال الله تعالى: " ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا ".

قال الزهرى: "ومن يكرههن فان الله من بعد إكراههن غفور رحيم"، قال: غفر لهن ما أكرههن عليه.

---

(١) على بن محمد بن بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، ابن أخت الذى بعده، انظر ت. ك (٤٥٧/١).

(٢) زيد بن المبارك الصنعاني، سكن الرملة، صدوق عابد من العاشرة / د. التقريب (٢٧٧/١).

(٣) محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة من التاسعة، (ت - ٩٠)، تقريبا. التقريب (١٤٩/٢).

(٤) ابن جريج مدلس وسماعه من مجاهد متكلم فيه. انظر جامع التحصيل (٢٨٠).

(٥) ضبطت في الأصل بضم الميم وعين مهملة مكسورة ثم تحتية مثناة و مثله في الافصاح (ق - ١٧)، وأما المختصر (ق - ٢٢) ففيه معتبة بمثناة فوقية بعدها موحدة، وعزاه إلى ابن جريج في تفسيره، وكذلك هو في المستفاد (٩٦)، والتنبيه (ق - ٤٤).

(٦) صرح بها أبو موسى وسعيد بن منصور وعبد الرزاق كما سيأتي في التخريج، ومثله عند المصنف في مختصره (ق-٢٢) وعزاه إلى عبد الرزاق في تفسيره، والافصاح (ق ١٧) والمستفاد (٩٦).

وقال عبد الرزاق: عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: كان لعبد الله ابن أبي جارية يقال لها مسيكة يكرهها على الزنا فقالت: إن كان هذا خيرا لقد استكثرت منه، وإن كان سوء، ذلك أمر آن لي أن أدعه . قال: فنزلت: " ولا تكرهوا / (٣٠ أ) فتياتكم على البغاء. ".

وقال أيضا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زكريا (١) عن الشعبي أن عبد الله بن أبي كانت عنده معاذة ومسيكة (٢) فأرسل إحداهما تفجر فجاءت ببرد فأرادها على آخر، فأبت فنزلت لها التوبة دونه .

٣٤٠ - وأخبرنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: ثنا أحمد بن عمر العذري، ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا أبو كامل الجحدري قال: ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها: مسيكة وأخرى يقال لها: أميمة وكان يريدهما (٣) على الزنى فشكتا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى: " ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء".
الرجل الأسير المذكور قبل هذا هو العباس بن عبد المطلب (٤) - كما :-

---

(١) زكريا بن أبي زائدة أبو يحيى .

(٢) صرح بهما - سعيد بن منصور، وعبد الرزاق، وأما مسيكة - منفردة فصرح بها أبو داود والطبري، وقد صرح مسلم - كما في الحديث الذي ساقه المصنف هنا - بمسيكة وأميمة - كما صرح بهما أيضا - ابن منده والحارث بن أبي أسامة .
وجاء عن مقاتل أنها نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبي: معاذة، ومسيكة وأميمة، وعمرة، وأروى وقتيلة . انظر الاشارات (٩)، والمستفاد (٩٦) ، والتوضيح (ق - ١٨٨) ، والتنبيه (ق - ٤٤) واقتصر الخطيب على ذكر مسيكة ومعاذة فقط . انظر (ص - ٥٠٩) ، وتبعه ابن الجوزي في التلقيح : (٦٩٤) .
وأصح ما في الباب رواية مسلم ومن معه وهي أنها نزلت في مسيكة وأميمة. وتولى كبر ذلك مسيكة لكثرة من ذكرها، وقد تكون ذهبت بمفردها ثم مع بقية من ذكرن معها . والله أعلم .

(٣) عند مسلم " يكرههما".

(٤) هكذا هو في المختصر (ق - ٢٢) وعزاه لابن رشدين في كتابه " الصحابة "، وتبعه الولي العراقي في المستفاد (٩٦) ، فقال: "وكان عند عبد الله بن أبي أسير هو: العباس بن عبد المطلب، ذكره ابن رشدين " والله أعلم .

٣٤١ ـ أخبرنا أبو محمد بن محسن عن أبي عمر النمرى قال : أنا خلف بن قاسم قال : ثنا الجوهرى قال : ثنا ابن رشدين قال : ثنا حامد بن يحيى (١) قال : ثنا بكر بن صدقة (٢) قال : حدثني أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبى (٣) قال : ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب أن عمر بن ثابت (٤) أخا بني الحارث بن الخزرج حدثه أن هذه الآية في سورة النور " ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا " ، نزلت فى معاذة جارية عبد الله بن أبي بن سلول. وذلك أن عباس بن عبد المطلب كان عندهم أسيرا وكان عبد الله بن أبي يكرهها على أن تمكن نفسها من العباس رجاء أن تحمل منه فيأخذ فى ولده الفداء فكانت تأبى فذلك العَرَض الذى كان يبتغى .

---

(١) حامد بن يحيى بن هانى ، البلخى ، أبو عبد الله نزيل طرسوس ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، (ت ـ ٢٤٢) / د التقريب (١٤٦/١) .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) سليمان بن يزيد الكعبى أبو المثنى الخزاعى ضعيف من السادسة / د ق . التقريب (٤٦٩/٢) .

(٤) عمر بن ثابت الأنصارى الخزرجى المدنى ، ثقة من الثالثة أخطأ من عده فى الصحابة. م ع / التقريب (٥٢/٢) .

التخريج :

أخرجه ـ مبهما ـ مسلم فى (التفسير ـ ٤ / ٢٣٢٠ ـ ح ٢٧٩٢٦) وقد ساقهما المصنف من طريقه ، والطبرى فى تفسيره (١٣٣/١٨) عن جابر ، والطيالسى، والبزار، وابن أبي حاتم، والطبرانى، وابن مردويه ـ بسند صحيح عن ابن عباس " أن جارية لعبد الله بن أبي كانت تزنى فى الجاهلية . فلما حرم الله الزنا قال لها : مالك لا تزنين ؟ قالت : لا والله فنزلت الآية .

وقال الهيثمى : " رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، ورجال الطبرانى رجال الصحيح" ، المجمع (٨٣/٧) وانظر كشف الأستار (٣/ ٦١) .

وأخرجه ـ مبهما ـ أيضا سعيد بن منصور، وعبد بن حميد عن أبى مالك . انظر الدر (١٩٣/٦) .

وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم فى (التفسير ـ ٤ / ٢٣٢٠ ـ ح ٢٧) عن جابر وفيه مسيكة وأميمة وقد ساقه المصنف هنا ـ ومثله ابن منده فى المعرفة ـ كما فى ==

١٠٣- خـــبر آخـــر

٣٤٢ - أخبرنا القاضي محمد بن أحمد - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : أبنا محمد ابن فرج ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيي عن أبيه عن مالك عن يحيي بن سعيد عن محمد بن يحيي بن حبان : أن(١) عبدا سرق . . .

== الاصابة (٤/٤٠٨) ، والحارث بن أبى أسامة ، ذكره النووى فى الاشارات (٩) ، وأبود اود فى (الطلاق - ٢/٧٣٣ - ح (٢٣١١) ، والطبرى (١٨/١٣٢) كلاهما عن جابر بن عبد الله وفيهما مسيكة . وعبد الرزاق فى تفسيره - كما فى المستفاد (٩٦) ، وقد ساق المصنف من طريقه هنا طريقين ، وسعيد بن منصور والفريابى ، وعبد بن حميد ، وابن جرير عن عكرمة وعندهم مسيكة ومعاذة . انظر الدر (٦/١٩٣) ، والبزار - كما فى كشف الأستار (٣/٦١) ، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٨٣) : " فيه محمد بن الحجاج وهو كذاب " وأما حديث الأسير فقد أخرجه - مبهما - عبد الرزاق وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبى حاتم عن الزهرى أن رجلا من قريش أسر يوم بدر وكان عبد الله بن أبي . . . لكن الجارية عندهم - هي معاذة - .

وأخرجه - مسمى - الخطيب فى رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب أن عمر بن ثابت أخا بني الحارث حدثه أن هذه الآية نزلت فى معاذة . . . وذلك أن عباس بن عبد المطلب كان عندهم أسيرا ، وذكر باقى الحديث . انظر الدر (٦/١٩٣-١٩٤) .

(١) قال ابن عبد البر : هذا حديث منقطع لأن محمدا لم يسمعه من رافع ، وتابع مالكا عليه سفيان الثوري ، والحمادان وأبو عوانة ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم . ورواه ابن عيينة عن يحيي عن محمد عن عمه واسع عن رافع ، وكذا رواه حماد بن دليل المدائني عن شعبة عن يحيي بن سعيد به ، فإن صح فهو متصل مسند صحيح . لكن خولف ابن عيينة فى ذلك . فلم يتابع عليه إلا ما رواه حماد بن دليل فقيل : عن محمد ، عن رجل من قومه ، وقيل : عنه عن عمة له ، وقيل : عنه . عن أبى ميمونة ، عن رافع ولم يتابع عليه وأطال ابن عبد البر الكلام على هذا الحديث . والظاهر أن الكلام غير قادح كما أشار إليه ابن العربي بقوله : " فإن كان فيه كلام فلا يلتفت إليه " . انظر الزرقاني (٤/١٦٤) .

والحديث - مما تلقت الأئمة متنه بالقبول - كما أشار إليه الطحاوى وله شاهد ==

وديا[(١)] من حائط رجل فغرسه في حائط سيده ، فخرج صاحب الودى يلتمس وديه ، فوجده ، فاستعدى[(٢)] على العبد مروان بن الحكم فسجن مروان العبد وأراد قطع يده ، فانطلق سيد العبد إلى رافع بن خديج فسأله عن ذلك فأخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا قطع في ثمر[(٣)] ولا كثر -[(٤)] والكثر الجمار-[(٥)] فقال الرجل : فإن مروان بن الحكم أخذ غلاما لي وهو يريد قطعه وأنا أريد[(٦)] أن تمشى معي إليه فتخبره بالذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمشى معه رافع ، إلى مروان بن الحكم . فقال : أخذت غلاما لهذا ؟ فقال : نعم. قال : فما أنت صانع به ؟ قال : أردت قطع يده . فقال له رافع : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا قطع في ثمر، ولا كثر فأمر مروان بالعبد فأرسل .

= = عند أبي داود في (الحدود /-ح ٤٣٩٠) من حديث عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ فلاشيء عليه ، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثله . . . الحديث . وشاهد عند ابن ماجة أيضا (ح - ٢٥٩٣) من طريق سعد ابن سعيد المقبرى عن أخيه عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا قطع فى ثمر ولا كثر " ولكن فيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف . انظر سنن ابن ماجه (٢/٨٦٥) .

(١) الودى - بفتح الواو وكسر الدال المهملة - وشد التحتية - وهو الفسيل - أى صغار النخل - . انظر أوجز المسالك (١٣/ ٣٣٠) .

(٢) فاستعدى : أى استغاث . انظر المصدر السابق .

(٣) بفتح المثلثة والميم ، أى معلق على الشجر قبل أن يقطع - وهو الرطب مادام فى رأس النخلة . فإذا قطع سمى رطبا . انظر النهاية (١/ ٢٢١) . وواحدة ثمره ، ويقع على الثمار كلها ويغلب على ثمر النخل . الزرقاني : (٤/١٦٣) .

(٤) بفتح الكاف والمثلثة - هو الجمار - بجيم مضمومة وميم ثقيلة ، وهو شحمه الذى وسط النخلة . انظر النهاية (٤/ ١٥٢) .

(٥) هذا التفسير مدرج - ففى رواية شعبة قلت ليحيى بن سعيد: ماالكثر ؟ فقال الجمار. . قاله الزرقاني في شرحه (٤/ ١٦٣) .

(٦) فى الموطأ " أحب " بدلا من " أريد " .

العبد المذكور اسمه فتيل ، وقيل : فيل (١) .

الحجة في ذلك :

٣٤٣ - ماقرأت على أبي محمد (٢) عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا يونس ابن عبد الله قال : ثنا محمد بن أحمد بن خالد قال : ثنا أبي (٣) قال : ذكر هذا الحديث الثوري عن يحيي بن سعيد عن محمد بن يحيي بن حبان أن غلاما لعمته ، يقال له:فتيل ،ويقال:فيل ، سرق وديا فذكر معنى حديث مالك المتقدم .

---

(١) هذا العبد هو لواسع بن حبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - عم محمد - واسمه فيل - كما في التمهيد - بلفظ الجبوان المذكور في القرآن . انظر الزرقاني: (٤/١٦٣) .
وقال المصنف في مختصره (ق - ٩ ١) ،" اسمه فتيل،وقيل : فيل ، ذكره أحمد ابن خالد من حديث الثوري عن يحيي بن سعيد عن محمد بن يحيي المذكور"
ومثله في الافصاح (ق - ٥٤ ب) ،والمستفاد (٧٤) .

(٢) في الأصل " عن " .

(٣) تكررت عبارة " قال : ثنا أبي - مرتين وهو سهو من الناسخ " .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الحدود - ٢/ ٨٣٩- ح ٣٢) ومن طريقه ساقه المصنف هنا ،وأبو داود في (الحدود - ٤/ ٥٤٩- ح ٤٣٨٨) من طريق مالك به ،و(ح ٤٣٩٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، والترمذي في (الحدود - ٤/ ٥٢-٥٣- ح ١٤٤٩) من طريق الليث بن سعد عن يحيي بن سعيد عن محمد بن يحيي عن عمه واسع أن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا قطع في ثمر ولا كثر. مختصرا . من دون ذكر للقصة - ،والنسائي في (السرقة - ٨/ ٨٦-٨٨) مختصرا أيضا ، وابن ماجه في (الحدود - ٢/ ٨٦٥- ح ٢٥٩٣) ،وأحمد - كما في الفتح الرباني (١٦/ ١١٢) وابن حبان - كما في الموارد (٣٦١) ،والبيهقي في (السرقة - ٨/ ٢٦٢-٢٦٣) من طريق سفيان بن عيينة عن يحيي بن سعيد به .

١٠٤- خبر آخر

٣٤٤ - قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الحاكم أخبرك أبو عبد الله محمد بن فرج فأقر به قال : ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : وكان أعلمهم بذلك ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته ألبتة (١) وهو مريض فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها .

هي تماضر بنت الأصبغ . (٢)

الحجة في ذلك :

٣٤٥ - ما أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا عبد الرحمن ابن أحمد عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت : كان عبد الرحمن بن عوف طلق تماضر بنت الأصبغ تطليقتين فكانت عنده على تطليقة فلما اشتكى شكوه الذي توفي فيه وكان قد ماطله شكوه ذلك نازعته يوما في بعض الأمر فقالت له : إنها تسألك بالله أن تطلقها . فقال لها : عبد الرحمن والله لئن آذنتني بطهرك لأطلقنك تطليقة هي آخر طلاقها .

---

(١) طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري المدني ، القاضي - ابن أخي عبد الرحمن ، يلقب طلحة الندى ، ثقة مكثر ، فقيه ، من الثالثة ، (ت - ٩٧) / خ ٤ التقريب: (١ / ٣٧٩) ، وقد تصحف في الأصل إلى " عبيد الله " - وهو خطأ .

(٢) أي بت طلاقها .

(٣) صرح بذلك الشافعي ، وعبد الرزاق ، والدارقطني ، والبيهقي ، والبغوي - كما سيأتي - وكذا هو عند الخطيب (٣٧) ، والتلقيح (٦٣٥) ، والاشارات (١٤) ، ومثله عند المصنف (ق - ٩) ، وقال : " كذا في موطأ ابن وهب " ، والافصاح (ق - ٤٩) ، والمستفاد (٦٥-٦٦) .

قال ابن شهاب : فحدثني طلحة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن عاش حتى حلت تماضر وهو حي. ثم ورثها عثمان بن عفان (١) من عبد الرحمن بعدما حلت .

---

(١) وفي الجوهر النقي (٧/٣٦٣) نقلا عن الاستذكار لابن عبد البر" اختلف عن عثمان هل ورث زوجة عبد الرحمن في العدة أو بعدها ، وأصح الروايات أنه ورثها بعد انقضاء العدة" .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الطلاق - ٢/ ٥٧١- ح ٤٠) ومن طريقه ساقه المصنف هنا و(ص ٥٧٢- ح ٤٢) عن ربيعة بن عبد الرحمن . والشافعي في(الطلاق - ٢/ ٦٠- ح ٢٠٠)، وفي (الفرائض- ٢/ ١٩٣- ح ٦٩٠) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الرزاق في (الطلاق - ٧/ ٦١- ح ١٢١٩١) ، عن ابن المسيب ، والبيهقي في (الخلع والطلاق - ٧/ ٣٦٢) من طريق مالك به ، و(ص ٣٦٣) من طريق مالك عن ربيعة .
وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق في (الطلاق-٧/ ٦٢- ح ١٢١٩٢و ١٢١٩٣) ، والشافعي في (الطلاق - ٢/ ٦٠- ح ١٩٩) ، والدارقطني في (الطلاق - ٤/ ٦٤- ح ١٥٦) ، والبيهقي في (الخلع والطلاق - ٧/ ٣٦٢) ، والبغوي في (الفرائض - ٨/ ٣٧٣- ح ٢٢٣٥) ، كلهم عن ابن أبي مليكة سوى(ح ١٢١٩٣) عند عبد الرزاق ، فهو عن ابن شهاب الزهري .

١٠٥- خـــبر آخـــر

٣٤٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : ثنا أبي قال : ثنـــا خلف بن يحيى عن أبي محمد عبد الله بن يوسف عن محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبـي شيبة [١] قال: ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا يحيى بن سعيد /عن حميد بن نافع أنه سمع (٣٠ب) بنت أبي سلمة تحدث أنها سمعت أم سلمة وأم حبيبة تذكران [٢] امرأة أتــت النـــبى صلى الله عليه وسلم فذكرت [٣] أن ابنة لها توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينيهـــا [٤]، فهى تريد أن تَكْحَلَهَا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت إحداكن (ترمى [٥]) بالبعرة عند رأس الحول وإنما هى أربعة أشهر وعشر.

الرجل المتوفى - رحمه الله - هو المغيرة المخزومى ، والمرأة السائلة للنبى صلى اللـه عليه وسلم عن ابنتها هى عاتكة بنت عبد الله بن نعيم العدوى [٦].

---

(١) أخرجه - مسلم فى (الطلاق - ح ٦١) عن ابن أبى شيبة به.

(٢) عند مسلم - " أن امرأة ".

(٣) عند مسلم : " فذكرت له ".

(٤) عند مسلم - " عينها " - بالافراد - وقد جاء - " عيناها " ، بالرفع . انظـــر الفتح (٩ / ٤٨٨).

(٥) ساقط من الأصل - والتصويب من مسلم . وفى المراد برميها للبعرة أقـوال ، قيل : هو إشارة إلى أنها رمت العدة رمى البعرة ، وقيل : إشارة إلى أن الفعل الذى فعلته من التربص والصبر على البلاء الذى كانت فيه لما انقضى كـــان عندها بمنزلة البعرة التى رمتها استحقارا له وتعظيما لحق زوجها . وقيل : بل ترميها على سبيل التفاؤل بعدم عودها إلى مثل ذلك . الفتح (٩ / ٤٩٠)

(٦) صرح بها عبد الله بن وهب فى موطأه ، وإسماعيل القاضى فى أحكامه ، وابن منده وكذا قال ابن عبد البر فى الاستيعاب (٤ / ٣٦٩-٣٧٠) إلا أنه قال فى نسبتهـــا أنصارية ، وكذا جزم ابن الأثير فى أسد الغابة (٧ / ١٨٧) أنها عاتكة بنـــت نعيم بن عبد الله العدوية وخطأ أبا عمر فى قوله . . " أنصارية . . " قال ابن حجر فى الاصابة (٤ / ٣٥٨) " وهو الصواب " أى أنها عدوية . ومثله عند المصنف فى مختصره (ق - ١٩/أ) وعزاه لابن وهب فى موطئه ، ومثله فى المستفاد (٦٨) أما عن المغيرة فقد قال فى الفتح (٩ / ٤٨٨) : " لم أقف على اسم أبيه " ، ثم ذكـــر ==

الحجة فى ذلك :

٣٤٧ - ما أخبرني به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا عبد الرحمن ابن أحمد عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن (١) أنه سمع القاسم بن محمد يخبر عن زينب بنت أبى سلمة أنها (أخبرته) (٢) أن أمها أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، أخبرتها أن ابنة نعيم بن عبد الله العدوى أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : ان ابنتي توفى عنها زوجها - وكانت تحت المغيرة المخزومي - وهي محد وهي تشتكى عينيها أفنكحلها ؟ قال : لا . ثم صمت ساعة ، ثم قال ذلك أيضا ، وقالت : إنها تشتكي عينيها فوق ما يظن أفنكتحل قال : لا ، ثم قال : لا يحل لمسلمة أن تحد (٣) فوق ثلاثة أيام إلا على زوج ، ثم قال : أليس كنتن فى الجاهلية تحد المرأة سنة فى بيت وحدها على دينها ليس معها (أحد) (٤) لا تطعم وتسقى حتى إذا كان رأس السنة أخرجت ثم (أتيت) (٥) بكلب أو دابة فإذا أمسكتها ماتت الدابة (٦) فخفف الله ذلك عنهن فجعل أربعة أشهر وعشرا .

== أن ابن منده ، وأبا موسى ، وابن عبد البر قد أغفلوه ، واستدركه ابن فتحون ، كما ذكر أنه لم يقف على اسم البنت التى مرضت .

(١) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى ، أبو الأسود المدنى ، يتيم عروة - ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين / ع . التقريب (٢ / ١٨٥) .

(٢) فى الأصل - " أخبرتها " ، وهو خطأ .

(٣) من أحدت المرأة على زوجها تُحِد فهى مُحِدٌّ ، وحَدَت تَحُدّ وتَحِدّ ، فهى حادٌّ ، إذا حَزنت عليه ، ولبست ثياب الحُزْن ، وتركت الزينة . النهاية (١ / ٣٥٢) .

(٤) فى الأصل - " أحدا " - بالنصب - وهو خطأ .

(٥) فى الأصل - " أوتيت " .

(٦) قال ابن وهب تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها ، وتلك الدابة لا تكاد تعيش بعد ذلك . انظر الفتح (٩ / ٤٨٩) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم فى (الطلاق - ٢ / ١١٢٦ - ح ٦١) وقد أخرجه من طريق ابن أبي شيبة ، وهو الذى ساقه المصنف هنا ، و(ح ٦٢ و ٦٣) . والبخارى فى (الطلاق - ٩ / ٤٨٤ - ح ٥٣٣٦) تعليقا " ، وفى (الطب - ١٠ / ١٥٧ - ح ٥٧٠٦) ==

١٠٦ - خبر آخر

٣٤٨ - أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد - قراءة عليه وأنا أسمع - عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال : ثنا أبو محمد بن أسد ثنا أبو علي بن السكن ثنا محمد ابن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال : ثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، رجلا يقرأ في المسجد فقال : رحمه الله ! لقد ذكرني (١) كذا وكذا آية أسقطتهن (٢) من سورة كذا (٣) .

قال البخاري : وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال : ياعائشة : أصوت عباد هذا ؟ قالت: (٤) نعم . قال : اللهم أرحم عبادا .

== ومالك في (الطلاق - ٢/٥٩٧ - ح ١٠٣) ، وأبو داود في (الطلاق - ٢/٧٢١ - ٢٢٩٩) ، والترمذي في (الطلاق - ٣/ ٤٩٢ - ح ١١٩٧) ، والنسائي في (الطلاق - باب ترك الزينة للحادة المسلمة - ٢/٢٠٢) ، ثلاثتهم من طريق مالك به . وابن ماجه في (الطلاق - ١/٦٧٤ - ح ٢٠٨٤) وأخرجه - مسمى - عبد الله بن وهب في موطئه - عن أبي الأسود النوفلي عن القاسم بن محمد عن زينب عن أمها أم سلمة أن عاتكة بنت نعيم بن عبد الله أتت . . . الحديث ، وقد ساقه المصنف هنا حجة لدعواه ، وإسماعيل القاضي في أحكامه ، والطبراني - من رواية عمران بن هارون الرملي عن ابن لهيعة - لكنه قال : بنت نعيم ولم يذكر اسمها ،
وأخرجه - ابن منده - في المعرفة - من طريق عثمان بن صالح عن عبد الله ابن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن عن حميد بن نافع عن زينب عن أمها - عن عاتكة بنت نعيم . . . الحديث . انظر الفتح (٩/٤٨٨) . وانظر الاستيعاب (٤/٣٦٨-٣٦٩) ، والاصابة (٤/ ٣٥٨) .

---

(١) عند البخاري : " أذكرني " .

(٢) رواية "أسقطتهن " - تفسرها رواية - " أنسيتها " - أي لم يتعمد إسقاطها . انظر الفتح (٩/٨٦) .

(٣) عند البخاري - " كذا وكذا " .

(٤) عند البخاري - " قلت " .

كذا جاء بعقب هذا الحديث أن الرجل عباد (١)، وقد جاء أيضا، أنه عبد الله ابن يزيد الأنصاري (٢).

---

(١) صرح به أبو يعلى في موضعين ذكرهما الحافظ في الفتح (٥/ ٢٦٥).
والمبهم هو عباد بن بشر - وقد وقع البعض في لبس حيث اعتبر عبادا الراوي هو عباد القارئ وليس الأمر كذلك، فالأول صحابي جليل، هو عباد بن بشر، والثاني هو عباد بن عبد الله بن الزبير، تابعي، فهما اثنان مختلفان في الصفة والنسبة.
قلت: وصنيع المصنف هنا يشعر أن الراوي هو القارئ كما في مختصره: (ق - ٢٥ أ-ب)، والمستفاد (١٠٠).

(٢) جزم به عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق - ٣ أ)، وكذلك جزم ابن القسطلاني في الافصاح (ق - ٢٠ أ)، وكذلك جاء عند الخطيب البغدادي (١٧٨)، والتلقيح (٦٥٣)، والاشارات (١٥)، وقال أبو ذر الحلبي في التنبيه: (ق - ٥ أ) " هو عبد الله بن يزيد الخطمي قاله الخطيب، وفي البخاري أنه عباد، ولم ينسبه، ووقع في بعض نسخ البخاري عن الفربري أنه عباد بن تميم." وفي التوضيح (ق - ٦٩ أ) نحوا مما مضى مع ما نسبه لابن البلقيني من أنه: عبد الله بن يزيد الخطمي، وأن القصة التي فيها عباد قصة أخرى، وأشار الحافظ في الفتح (٥/ ٢٦٥) إلى تعدد القصة أيضا - وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجلين فعرف أحدهما فقال: هذا صوت عباد ولم يعرف الآخر فسأل عنه، والذي لم يعرفه هو الذي تذكر بقراءته الآية التي نسيها. انظر الفتح الصفحة السابقة.
وأما وصف المصنف، وقبله عبد الغني بن سعيد - لعبد الله بن يزيد بأنه الخطمي، ففيه نظر. لأن هناك شخصين اسم كل منهما، عبد الله بن يزيد، وكلاهما من الأنصار إلا أن أحدهما يقال له الخطمي، والآخر يقال له الأنصاري القارئ.
قال الحافظ في هدى الساري (٢٨٦) في تسمية الرجل المبهم في هذا الحديث: " هو عبد الله بن يزيد الأنصاري القارئ، وزعم عبد الغني أنه الخطمي، وليس في روايته التي ساقها نسبته كذلك، وقد فرق ابن منده بينه وبين الخطمي فأصاب" إهـ.
كما ذكر في الاصابة (٢/ ٣٨٣) في ترجمة الخطمي عن ابن معين وأبي حاتم أنه كان صغيرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مما ينفي أن يكون هو القارئ، والله أعلم.

والحجة في ذلك :

٣٤٩ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن إجازة عن أبي عمر النمري عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد عن محمد بن علي أن أحمد بن كعب [١] حدثهم قال : ثنا أبو حاتم الرازي قال : ثنا إبراهيم بن موسى الرازي [٢] قال : ثنا عبد الله بن سلمة [٣] عن أبي جعفر الخطمي [٤] عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت : سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءة عبد الله بن يزيد الأنصاري [٥] ، فقال : " لقد أذكرني آية كيت ، كنت أنسيتها " .

٣٥٠ - وأخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن وغيره عن أبي عمر بن عبد البر قال : ثنا أحمد بن عبد الله بن علي قال : ثنا أبي ، قال : ثنا أحمد بن خالد ثنا علي ، ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن (أبي) [٦] جعفر أن ذلك الرجل كان عبد الله بن يزيد الخطمي - يعني حديث هشام بن عروة .

---

(١) محمد بن علي بن حسن المصري ، النقاش ، قال الذهبي : ثقة (ت - ٣٦٩) ، التذكرة (٣/٩٥٧) .

(٢) لعله أحمد بن كعب الدارع الواسطي ، وهو لين . انظر اللسان (١/٢٤٩) .

(٣) إبراهيم بن موسى الرازي يلقب بالصغير ، ثقة حافظ من العاشرة ، (ت بعد ٢٢٠) /ع . التقريب (١/٤٤) .

(٤) عبد الله بن سلمة الأفطس ، اتفق أبو حاتم والنسائي والفلاس على تركه ، وقال الفلاس: " ليس بثقة " ، وقال الساجي : " كان يحيى ينسبه إلى الكذب " ، وقال أبو أحمد : " سكتوا عنه " ، وقال : ابن عدي : " يكتب حديثه مع ضعفه ، ونقل عن أبي زرعة أنه كان صدوقا . اللسان (٣/٢٩٢) .

(٥) عمر بن يزيد أبو جعفر الخطمي - بفتح المعجمة وسكون الطاء المدني نزيل البصرة ، صدوق من السادسة / ٤ . التقريب (٢/٨٧) .
وهذا السند فيه عبد الله بن سلمة وهو ضعيف جدا .

(٦) ساقط من الأصل ، والتصويب من كتب التراجم ، والطريق السابق ، وهو أبو جعفر .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الشهادات - ٥/٢٦٤ - ح ٢٦٥٥) وقد ساقه ==

١٠٧ - حديث آخـــــر

٣٥١ - أخبرني أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال : قرأت على أبـي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا على بن محمد ثنا حمزة بن محمد ثنا أحمد بن شعيب أبنا محمد بن على بن الحسن بن (سفيـق) (١) المروزى (عن أبيه) (٢) قال : أبنا الحسين بن واقد (٢) عـــن أبي إسحاق عن البراء " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات " (٣)، قال : جاء رجـــل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن حمدى زين وإن ذمي شين قال : (٤) ذاك اللـــه تبارك وتعالى .

الرجل : هو الأقرع بن حابس التميمى . (٥)

== المصنف من طريقه هنا ، وفيه تسمية عباد من غير نسبته بلا ذكر لاسم أبيـــه ، وفى (فضائل القرآن - ٩ / ٨٤-٨٥- ح ٥٠٣٧ و٥٠٣٨ و٥٠٤٢) ، وفـــى (الدعوات - ١١ / ١٣٦- ح ٦٣٣٥) ، ومسلم فى صلاة المسافرين (١ / ٥٤٣- ح ٢٢٤ و ٢٥) ، وأبوداود فى (الصلاة - ٢ / ٨٢- ٨٣- ح ١٣٣١) ، وفـــى (الحروف والقراءات ـ ٤ / ٢٨٠- ح ٣٩٧٠) ، وأحمد (٦ / ٦٢) ، وعبد الرزاق فى (فضائل القرآن -٣ / ٣٦١- ح ٥٩٧٥) كلهم عن عائشة بألفاظ متقاربة.

وأخرجه - مسمى - أبو يعلى - كما فى الفتح (٥ / ٢٦٥) وسماه عباد بن بشـــر وعبد الغنى الأزدى فى مبهماته (ق - ٣) ، والخطيب فى مبهماته (١٧٨) ، وعندهما اسمه عبد الله بن يزيد الخطمى ، وانظر الفتح . المصدر السابق .

(١) جاء في الاصل ابن سفيان بدلا من شقيق وهو تصحيف وقد مضت ترجمته في الرواية ٢٣١ .

(٢) ساقط من الاصل والتصويب من تحفة الاشراف (٢/ ٤٤) .

وهو علي بن الحسن بن شقيق المروزى ، ثقة حافظ من كبار العاشرة (ت - ٢١٥) وقيل قبل ذلك ع/ التقريب (٢/ ٣٤) .

(٢) أخرجه الترمذى فى (التفسير- ح ٣٢٦٧) من طريق الحسين بن واقد به وقال : " حديث حسن غريب " .

(٣) سورة الحجرات - الآية (٤) .

(٤) مراده بهذا القول مدح نفسه وإظهار عظمتها ، أى إذا مدح إنسانا فهو محمود ومزين ، وإذا ذم رجلا فهو مذموم ومعيب . انظر تحفة الأحوذى (٩ / ١٥٣) .

(٥) صرح به أحمد ، والطبرى، وأبو القاسم البغوى ، وابن مردويه - كما سيأتي - وكذلك هو عند المصنف فى مختصره (ق - ٣٥) وعزاه لابن أبى شيبة فى مسنده ، ومثله عنـــد ==

الحجة في ذلك :

٣٥٢ - ماسمعته يقرأ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا أبي قال : ثنا خلف بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان قال : ثنا وهيب قال : ثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع ابن حابس أنه نادى النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال : يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي شين ، فقال : ذلكم الله ، كما حدث به أبو سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٥٣ - وأخبرنا أبو محمد بن عتاب مناولة عن أبيه قال : أبنا خلف بن يحيى قال : أبنا محمد بن أحمد بن هلال (١) عن سعيد بن عثمان (٢) قال : ثنا محمد بن عزير الأيلي (٣) عن سلامة بن روح (٤) عن عقيل عن ابن شهاب قال : إن الأقرع بن حابس التميمي وعيينة

== الخطيب (١٤) ، والتلقيح (٦٣٢) ، والاشارات (٦) ، والافصاح (ق -٣٢) ، والمستفاد (٩٧) ، وعزا للمصنف قولا آخر - وهو: وقيل دريد بن الصمة ، وهو كذلك في المختصر (ق - ٣٥ - ٣٦) وقال : " قتل دريد بن الصمة في غزاة أوطاس على شركه ذكره الحارث في صحيحة " ،
والقول الأول هو المشهور وهو الذي أورده الحفاظ ، وقد أورد ابن جرير الطبري عدة روايات ، ليس فيها ذكر لدريد بن الصمة ، وقد صحح الشوكاني سند حديث الأقرع - انظر فتح القدير (٥ / ٦١) والله أعلم.

(١) محمد بن أحمد بن هلال ، حدث وسمع منه الناس كثير (ت - ٣٥٢) . ابن الفرض (٢ / ٦٦) .

(٢) سعيد بن عثمان ، أبو عثمان " كان ورعا زاهدا ، عالما بالحديث بصيرا بعلله (ت - ٣٠٥) . ابن الفرضي (١ / ١٦٤) .

(٣) محمد بن عزير - بمهملة وزاي ، مصغرا فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة ، من الحادية عشر ، (ت - ٢٦٧) . س ق . التقريب: (٢ / ١٩١) .

(٤) سلامة بن روح ، صدوق له أوهام ، وقيل لم يسمع من عمه ، وإنما يحدث من كتبه من التاسعة ، (ت - ١٩٧ أو ١٩٨) / خت س ق . التقريب : (١ / ٣٤٣) .

(٣١أ) ابن حصن بن بدر قدما/على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح الأقرع يارسول الله ! ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته - فقال : يامحمد ! فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صاح الثانية يامحمد ! ، فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صاح الثالثة ، يامحمد! فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صاح الرابعة ، فقال : يامحمد ! أما والله لقد عرفت أن حمدى زين وأن ذمى شين فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلكم الله ، واختصرت بقية الحديث .

٣٥٤ - وقرأت بخط أبي زكريا بن عائذ أملاه علينا أنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم (١) قال : ثنا إبراهيم بن محمد الرملي (٢) ثنا محمد بن هشام (٣) قال : ثنا محمد بن عقبة السدوسي (٤) قال : ثنا معاوية بن عبد الكريم (٥) - الضال - ضل في طريق مكة - قال : ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير (٦) عن أبيه (٧) عن دريد بن الصمة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ! أعطني فإن مدحي زين وذمي شين، قال : كذبت ذلك الله - عز وجل - .

(١، ٢، ٣) لم أجد لهم ترجمة .

(٤) محمد بن عقبة بن هرم السدوسي البصري ، صدوق يخطئ كثيرا من العاشرة / بخ . التقريب (٢/١٩١) .

(٥) معاوية بن عبد الكريم ، صدوق من صغار السادسة ، (ت - ١٨٠) . / خت التقريب (٢/٢٦٠) .

(٦) عبد الله بن عبيد - بالتصغير بغير إضافة. ثقة من الثالثة ، واستشهد غزيا (سنة ١١٣) / م ٤ التقريب (١/٤٣١)

(٧) عبيد بن عمير ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله مسلم ، وعده غيره في كبار التابعين ، كان قاص أهل مكة مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر /ع . التقريب (١/٥٤٤) .

<u>التخريج :</u>

أخرجه - مبهما - النسائي في التفسير في سننه الكبرى ، كما في تحفة الأشراف (٢/٤٣-٤٤) ، والترمذي في (التفسير - ٥/٣٨٧-ح٣٢٦٧) وقال : " حديث حسن غريب " ، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/١٢١) عن البراء ابن عازب و(٢٦/١٢٢) موقوفا عن الحسن وقتادة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ==

١٠٨- خبر آخر

٣٥٥- أخبرنا أبو الحسن بن مغيث إجازة عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان قال : ثنا قاسم بن أصبغ ثنا إسماعيل بن إسحاق قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أخي (١) عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق (٢) عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري (٣) أن عمه (٤) أخبره - وكان من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الأعراب ، فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقيضه ثمن فرسه ، فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي ، وأبطأ الأعرابي فطفق رجال (يعترضون) (٥) الأعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم للأعرابي على السوم فلما زاده نادى الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم ، إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أوليس قد ابتعته منك ؟

== عن البراء بن عازب. كما في الدر (٧/ ٥٥٢) .
وأخرجه - مسمى - أحمد (٣/ ٤٨٨) ، (٦/ ٣٩٣) ، والطبري (٢٦/ ١٢٢) ، والطبراني - كما في المجمع (٧/ ١٠٨) . كما أخرجه أبو القاسم البغوي، وابن مردويه - عن الأقرع بن حابس ، وقال السيوطي عن سند الخمسة المذكورين - بأنه صحيح كما في الدر (٧/ ٥٥٢) .

(١) عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، أبو بكر ، مشهور بكنيته كأبيه ، ثقة من التاسعة. (ت- ٢٠٢) / خ م د ت س. التقريب (١/ ٤٦٨) .

(٢) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر اليتمي المدني مقبول من السابعة / خ د س ت . التقريب (٢/ ١٨٠) .

(٣) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي ، أبو عبد الله ، أو أبو محمد ، المدني ثقة من الثالثة . (ت- ١٠٥) / ٤ التقريب (٢/ ٤٩) .

(٤) هو عمارة بن ثابت الأنصاري. انظر الاصابة (٢/ ٥١٣) ، وفي الاصل : " عمير " ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل - يعرضون للأعرابي ، والتصويب من مبهمات الخطيب (١٢٠) ، وسنن أبي داود (٤/ ٣١) ،

قال الأعرابي (لا)[1] والله مابعتكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بلى قد ابتعته منك ، فطفق الناس يلوذون[2] بالنبي صلى الله عليه وسلم والأعرابي ، وهما يتراجعان[3] ، وطفق الأعرابي يقول : هلم[4] شهيدا يشهد أني بايعتك ؟ فمن جاء من المسلمين ، قال للأعرابي ، ويلك إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقا حتى جاء خزيمة ابن ثابت فاستمع تراجع النبي صلى الله عليه وسلم وتراجع الأعرابي وطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدا يشهد أني بايعتك. فقال خزيمة : أنا أشهد أنك بايعته فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم (على خزيمة)[5] يقول : بم تشهد ؟ قال : بتصديقك ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم (شهادة خزيمة)[6] بشهادة رجلين .

ورواه الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا حماد بن سلمة عن أبي حفص[7] عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحو حديث إسماعيل في المعنى - وزاد : فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم إن كان كذب فلاتبارك له فيها قال : أفصبحت ( )[8] برجلها .

الرجل البائع من النبي صلى الله عليه وسلم الفرس هو سواء بن قيس ، وقيل : ابن حارث المحاربي[9] .

---

(١) ساقط من الأصل - والتصويب من سنن أبي داود (٤ / ٣٢) ومختصر المنذري : (٥ / ٢٢٤) ، ومبهمات الخطيب (١٢٠) .

(٢) أي انضموا إليه. انظر النهاية (٤ / ٢٧٦) .

(٣) أي بينهما مراجعة في الكلام ، بالأخذ والرد .

(٤) أي هات شهيدا يشهد لك. انظر النهاية (٥ / ٢٧٢) .

(٥ ، ٦) ساقط من الأصل - والتصويب من سنن أبي داود - ومختصر المنذري ، ومبهمات الخطيب .

(٧) لم أجد له ترجمة .

(٨) في الأصل هكذا " شاهيه " .

(٩) صرح بأنه سواء بن قيس - ابن أبي شيبة ، وصرح بأنه ابن الحارث ، الطبراني وابن شاهين - كما سيأتي في التخريج - وكذا جاء القولان عند الخطيب (١٢٠) والتلقيح (٦٤٦) ، والاشارات (٢٢) ، وعند المصنف في مختصره (ق - ٣٨ / ١) ، وعزاه للعثماني في الصحابة ، والافصاح (ق - ٣٢ / ٢) ، والمستفاد (٨٧) ، وقال ==

والشاهد لذلك :

٣٥٦ - ماأخبرنا به الحاكم أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الجهني - إجازة عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى قال : ثنا أبي [١] قال : ثنا الحسين بن عبد الله العثماني قال : ثنا محمد بن أسامة [٢] قال : ثنا عبد الله بن حمدويه [٣] قال : ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : ثنا أبو الحسين العكلي [٤] قال : أخبرني محمد بن زرارة بن خزيمة [٥] ابن ثابت قال : حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس المحاربي فجحده فشهد عليه خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا ؟ " قال : صدقتك بما جئت به ، وعلمت أنك لا تقول إلا حقا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " من شهد عليه خزيمة أو شهد له فحسبه " .

قال العثماني : ووجدت في أصل مُطَين ثنا الليث بن مقرون [٦] قال : ثنا زيد عن محمد ابن زرارة (بن) عبد الله [٧] بن خزيمة (عن عمارة بن خزيمة) [٨] بن ثابت عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من سواء المحاربي فرسا وقص الحديث.

== الذهبي في التجريد (١/ ٢٤٧) : " سواء بن قيس المحاربي وهو سواء بن الحارث . . " ، وترجم ابن حجر في الاصابة (٢ / ٥٤) لسواء بن الحارث ، وذكر أنه هذا الأعرابي ثم ترجم في (ص ١٣٣) لسواء بن قيس المحاربي ، وقال : " فرق ابن شاهين بينه وبين سواء بن الحارث ، وهو هو . . "

(١) كررت هذه العبارة سهوا من الناسخ .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) عبد الله بن حمدويه بن صالح مترجم عند الخطيب وسكت عنه . تغ (٩ /٤٤٥-٤٤٦) .

(٤) هو زيد بن الحباب - والعكلي - بضم المهملة وسكون الكاف - انظر التقريب (١ /٢٧٣)

(٥) محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة له ترجمة عند ابن أبي حاتم ، وسكت عنه . الجرح (٧/ ٢٦٠) .

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) في الأصل - " عن عبد الله " وهو خطأ .

(٨) ساقط من الأصل - والتصويب من مبهمات الخطيب (١٢١-١٢٢) وفيه : " محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة . . . قال : حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه " وذكر الحديث . ==

١٠٩- خــــبر آخــــر

٣٥٧ - قرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه ، قال : قرأت على القاضي أبي محمد عبد الله بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية القرشي قال : أنا أحمد بن شعيب قال : أبنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر (١) قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب (٢) عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرا كانت لي فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له : يارسول الله / قال : (٣١ب)
لبيك وسعديك ثم أَدْنَتْني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ماأدري ما هو؟ فسألت أمي بعد ذلك ماكان يقول ، قالت : كان يقول : اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك .

== التخريج :

أخرجه - مبهما - أبو داود في (الأقضية - ٤ / ٣١- ح ٣٦٠٧)، والنسائي في (البيوع - ٧ / ٣٠١) ، وأحمد (٥ / ٢١٥-٢١٦) كلهم عن عمارة بن خزيمة عن عمه ، ومحمد بن يحيى الذهلي في جزئه من طريق الزهري عن خزيمة - كما في الاصابة (٢ / ٩٥)، وابن أبي عمر، والحارث بن أبي أسامة - كما في المطالب العالية (٤ / ٩٢-٩٣- ح ٤٠٥١ و٤٠٥٣) .
وأخرجه - مسمى - ابن أبي شيبة من طريق خزيمة بن ثابت ، كما في المطالب (٤ / ٩٣- ح ٤٠٥٢)، وسماه سواء بن قيس، والطبراني - كما في المجمع (٩ / ٣٢٠) وقال الهيثمي " رجاله كلهم ثقات " ، وابن شاهين - كما في الاصابة (٢ / ٩٤) وسمياه سواء بن الحارث ، وأما جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين فقد أخرجه البخاري في (التفسير - ٨ / ٥١٨- ح ٤٧٨٤) وفي مواضع أخر من صحيحه .

---

(١) محمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ثقة ، حافظ من التاسعة (ت ٢٠٣) / ع . التقريب (٢ / ١٤٧) .

(٢) سماك - بكسر أوله وتخفيف الميم بن حرب الكوفي أبو المغيرة ، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن ، في الرابعة ، (ت - ١٢٣) / خت م ٤ . التقريب (١ / ٣٣٢) .

أم محمد بن حاطب المذكورة في الحديث هي : أم جميل بنت المجلل واسمها فاطمة.(١)

الحجة في ذلك :

٣٥٨ - ماقرأت بخط أبي العباس أحمد بن عمر العذري ، وأخبرنيه غير واحد من شيوخي عنه قال : ثنا علي بن أبي عبد الحميد(٢) قال : ثنا أحمد بن الوليد(٣) قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن رشدين(٤) قال : ثنا محمد بن سنجر قال : ثنا سعيد بن سليمان(٥) قال : ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب(٦) عن أبيه عن(٧) محمد بن حاطب عن أم جميل بنت المجلل وهي : أم محمد بن حاطب قالت : قدمت بك مكة وطبخت قدرا فَفَنِيَ الحطب فقمت ألتمس حطبا، فانكفأت القدر على يدك ، فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ! هذا محمد بن حاطب ، وهو أول من سمي بك. فتفل في يدك ودعا لك وقال : " اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما" ، قالت : فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك .

قال أبو عمر بن عبد البر: أم جميل هذه اسمها فاطمة بنت المجلل ، وقال ابن السكن : اسمها جويرية .

---

(١) المجلل - بجيم ولامين - ابن عبد الله - العامرية القرشية . كما في الاصابة (٤٣٨/٤) صرح بها أحمد ، وابن أبي خيثمة والبغوي - كما سيأتي في التخريج وكذلك ورد عند المصنف في مختصره (ق - ٣٢) وساق حديث الحجة بتمامه بالاضافة إلى ماعزاه لابن عبد البر وابن السكن ، وقال ابن العراقي في المستفاد : (٤٩) : " قلت الذي في الاستيعاب حكاية هذين القولين من غير ترجيح " ، وهو كما قال فقد جاء في الاستيعاب (٤٣٧/٤) ، " اختلف في اسمها ، فقيل : فاطمة ، وقيل جويرية ".

(٢ ، ٣) لم أجد لهما ترجمة .

(٤) عبد الرحمن بن أحمد بن رشدين قال : مسلمة : هو عندي جائز الحديث لا بأس به ولم أر أحدا تركه" . وقال ابن يونس . . . وكان ثقة صحيح السماع . (ت - ٣٢٦) اللسان (٤٠٣/٣) .

(٥) سبقت ترجمته انظر الرواية ١٩٦ .

(٦) عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال أبو حاتم : " هو ضعيف الحديث يهولني كثرة مايسند" . الجرح (٢٦٤/٥) .

(٧) عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال أبو حاتم : " يكتب حديثه وهو شيخ" الجرح (١٤٤/٦) .

===

١١٠- خبر آخر

٣٥٩ - قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله الناقد أخبركم علي بن أيوب قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي الصواف قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها سقطت قلادتها ليلة الأبواء(١) فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من المسلمين في طلبها، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فلم يدريا كيف يصنعان. قال:(٢) فنزلت آية التيمم، قال أُسيد بن حضير: جزاك الله خيرا فما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله لك منه فرجا، وجعل للمسلمين فيه خيرا.(٣)

== التخريج:

أخرجه - مبهما - النسائي في الطب من سننه الكبرى - كما في تحفة الأشراف (٨/٣٥٥-٣٥٦)، وأحمد (٤/٢٥٩) من طريق إسرائيل عن سماك عن محمد ابن حاطب.

وأخرجه - مسمى - أحمد في (٣/٤١٨) وفي (٦/٤٣٧) من طريق محمد ابن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلل.. كما أخرجه - ابن أبي خيثمة، والبغوي من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الحاطبي عن أبيه عن جده، انظر الاصابة (٣/٣٧٢).

(١) بتفح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا - موضع بين مكة والمدينة. انظر البكري (١/١٠٢)

(٢) عند الحميدي باسقاط: "قال".

(٣) قال الحافظ: "المراد بانزال الله آية التيمم، أي آية المائدة: وقد وقع التصريح بذلك في رواية حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة في قصتها المذكورة قال: فأُنزل آية التيمم "فإن لم تجدوا ماء فتيمموا". الفتح (١/٤٣٢) وقال أيضا خفي على الجميع ما ظهر للبخاري من أن المراد بها آية المائدة، بغير تردد لرواية عمرو بن الحارث، إذ صرح فيها بقوله فنزلت: "يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة" المائدة (٦) الفتح (١/٤٣٤). ومثله في الافصاح (ق - ٤٦) والمستفاد (٨٤).

هذا وقد مال الحافظ إلى تعدد قصة ضياع العقد، فكان مرة في حادثة ==

الرجلان اللذان بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب القلادة كان أحدهما أسيد بن حضير.(١)

الحجة في ذلك :

٣٦٠ - ما أخبرنا به القاضي محمد بن أحمد - جملة - قال : أبنا أبو علي عن أبي عمر قال : ثنا عبدالله بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن بكر قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبدالله بن محمد النفيلي قال : ثنا أبو معاوية .ح

قال أبو داود : وثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا عبدة جميعا عن هشام بن عروة - المعنى واحد - عن أبيه عن عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن حضير (وأناسا)(٢) معه في طلب قلادة أضلتها(٣) عائشة فحضرت الصلاة فصلوا بغير وضوء فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك،(٤) فنزلت آية التيمم.

== الافك وهذه مرة أخرى، وقال : وممن جزم بذلك محمد بن حبيب الأخباري فقال : سقط عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق "، انظر الفتح (١/٤٣٤).

(١) مبهم هذا الخبر - هو أسيد - بالتصغير - ابن حضير بمهملة ثم معجمة مصغرا وهو من كبار الصحابة الأنصار، وإنما قال ما قال دون غيره لأنه كان رأس من بعث في طلب العقد الذي ضاع. الفتح (١/٤٣٤).

(٢) في الأصل " أنا " وهو تحريف . والتصويب من سنن أبي داود .

(٣) أي أضاعتها ، وفقدتها .

(٤) عند أبي داود - " له ".

التخريج :

أخرجه - مبهما - الحميدي (١/٨٩ - ح ١٦٥) ومن طريقه ساقه المصنف. والبخاري في (التيمم - ١/٤٣١ - ٣٣٤، ٣٣٦) ، وفي (فضائل الصحابة - ٧/٢٠ - ح ٣٦٧٢ وح ٣٧٧٣) ، وفي (التفسير - ٨/٢٥١ - ح ٤٥٨٣، ٤٦٠٧) وفي (النكاح - ٩/٢٢٨ - ح ٥١٦٤، ٥٢٥٠) وفي مواضع أخرى من صحيحه ، ومسلم في (الحيض - ١/٢٧٩ - ح ١٠٨، ١٠٩) ، وابن ماجه في (التيمم - ١/١٨٧ - ح ٥٦٥، ٥٦٨) ، والدارمي في (الطهارة - ١/١٩٠) ، والنسائي في (الطهارة - ١/١٦٣) ، ومالك في (الطهارة - ١/٥٢ - ح ٨٩) ، وأحمد : ==

١١١- خـــبر آخـــر

٣٦١ - قرأت على القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد ، أخبركم أبو علي فأقربه قال : أنا أبو عمر النمري قال : أبنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود[1] ثنا هشام بن عمار وسليمان ابن عبد الرحمن ويحيى بن الفضل السجستاني قالوا : أبنا حاتم بن إسماعيل قال : ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : أنبأنا[2] جابر ابن عبد الله قال : سرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي وكانت على بردة ، ذهبت أخالف بين طرفيها فلم تبلغ بي ، وكان لها (ذباذب)[3] فنكستها[4] ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت[5] عليها لا[6] تسقط ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره فأخذنا بيديه جميعا حتى أقامنا خلفه ، مختصر.[7]

ابن صخر هذا هو: جبار بن صخر.[8]

== (٦ / ٢٧٢) كلهم عن عائشة .

وأخرجه - مسمى - أبو داود في (الطهارة - ١ / ٢٢٣ - ح ٣١٧) ومن طريقه ساقه المصنف .

(١) قال المنذري في مختصر السنن (١ / ٣٢٣) " أخرجه مسلم في أثناء الحديث الطويل آخر الكتاب " إهـ . . وسيأتي في التخريج .

(٢) عند أبي داود - " أتينا " - ومثله عند المنذري ، ومسلم .

(٣) في الأصل : " دباب " ، وهو تحريف ، والتصويب من سنن أبي داود ، ومعناه : أهداب وأطراف واحدها ذبذب - بكسر الذالين ، وسميت بذلك لأنها تتذبذب على صاحبها إذا مشى أي تتحرك وتضطرب . انظر شرح النووي : (١٨ / ١٤١) .

(٤) أوردت في الأصل مهملة ويجوز في الكاف التخفيف والتشديد ، والمعنى أنه قلب أعلاها إلى أسفل وأسفلها إلى أعلى . انظر المصدر السابق .

(٥) أي أمسكها بعنقه حتى لا تسقط. انظر المصدر السابق .

(٦) هكذا ، هي - عند أبي داود (١ / ٤١٧) ومختصر المنذري (١ / ٣٢٣) .

(٧) للحديث بقية استغنى عنها المصنف ولم يذكرها .

(٨) جبار - بفتح الجيم والباء المشددة المعجمة بواحدة - ابن صخر بن أمية ==

الحجة في ذلك :

٣٦٢ - ماقرئ على أبي محمد بن عتاب - غير مرة - وأنا أسمع - أخبركم حاتم بن محمد -قراءة عليه فأقربه - قال : أنا علي بن محمد قال : ثنا أحمد بن عبد المؤمن ثنا ابن الجارود قال : ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا هارون بن معروف (١) قال : ثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال : خرجت أنا وأبي حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده - وذكر بعض الحديث - قال : وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكانت على بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي (٢) وكانت لها ذباذب فنكستها فخالفت (٣) بين طرفيها ثم تواقصت عليها فجئت فقمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم.فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه،وجاء جبار بن صخر.فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فأخذنا /بيديه (٣٢أ) جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني (٤) وأنا لا أشعر، ثم فطنت فقال : هكذا بيده - يعني شد وسطك ،فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ياجابر قلت لبيك يارسول الله! قال : " إن كان واسعا فخالف بين طرفية ،وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك (٥)

آخر الجزء الخامس بحمد الله وعونه وتوفيقه .

== انظر الاكمال (٢/ ٣٧) ،وقد صرح به مسلم ،وابن الجاورد - كما سيأتي في التخريج ومثله في الافصاح (ق - ١١) لكنه قال فيه :" جابر" - وهو تصحيف ، والمستفاد (٢١) .

(١) أخرجه مسلم في (الزهد - ح ٧٤) عن هارون بن معروف به ،وهذا النص قطعه من حديث طويل .

(٢) هكذا عند ابن الجارود ،ومسلم. (٣)عند ابن الجارود -" ثم-" ومثله عند مسلم.

(٤) أي ينظر اليه نظرا متتابعا .

(٥) الحقو- بفتح الحاء وكسرها ،وهو معقد الأزار والمراد هنا أن يبلغ السرة ، انظر هذا والذي قبله شرح النووي (١٨/ ١٤٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - أبو داود في (الصلاة - ١/ ٤١٧-ح ٦٣٤) ،ومن طريقه ==

- بسم الله الرحمن الرحيم - وبه توفيقـــى -

قال[١] الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال التاريخـى :

١١٢- خـــبر آخـــر

٣٦٣- أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد قال : ثنا حمزة بن محمد قال : أبنـــا أحمد بن شعيب قال : أبنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : ثنا يزيد وهو ابن زريـــع قال : ثنا داود[٢] عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ، ثم ارتـــد ولحق بالشرك . ثم ندم[٣] فأرسل إلى قومه سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة ؟ فجاء قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إن فلانا قد نـــدم ، وقد[٤] أمرنا أن نسألك هل له من توبة ؟ فنزلت : " كيف يهدي الله قوما كفروا بعـــد إيمانهم . . . إلى قوله غفور رحيم "[٥] فأرسل إليه فأسلم .

الرجل المذكور في هذا الحديث هو الحارث بن سويد الأنصاري .[٦]

== ساقه المصنف ، والحاكم في (الصلاة - ١ / ٢٥٤) وقال : " حديـــث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ، وقال الذهبي : " على شرط مســـــلم " ، والبيهقي في (الصلاة - ٢ / ٢٣٩) ، وقال : رواه مسلم في الصحيح عن هـــارون ابن معروف وغيره " .

وأخرجه - ابن الجارود في المنتقى - في (الصلاة - ٦٧ - ح ١٧٢) ، ومن طريقه ساقـه المصنف ، ومسلم في (الزهد - ٤ / ٢٣٠٥ - ح ٧٤) ، وهو قطعة من حديث طويل .

(١) في الأصل - " قال " - مرة ثانية وهو تكرار .

(٢) هو ابن أبي هند .

(٣) في السنن - تقدم بتاء الافتعال .

(٤) في السنن - " وإنه " .

(٥) سورة آل عمران ، الآيات من ٨٦ إلى ٨٩ .

(٦) صرح به عبد الرزاق ومسدد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والباوردي - كما سيأتي في التخريج - وكذلك جاء في الافصاح (ق - ٣٢) والمستفاد (٩٢) ==

والشاهد لذلك :

٣٦٤ - ماقرأت على أبى محمد عبد الرحمن محمد بن عتاب عن أبيه قال : ثنا خلف ابن يحيى قال : ثنا ابن عبد ربه قال : ثنا أحمد بن خالد ثنا الخشني ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق قال : أبنا جعفر بن سليمان قال : أبنا حميد الأعرج عن مجاهد قال : جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه فأنزل فيه القرآن : " كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم . . إلى قوله إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم " ، قال : فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحارث : إنك والله ماعلمت لصدوق وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصدق منك ، وإن الله تعالى لأصدق الثلاثة ، قال : فرجع الحارث فأسلم وحسن إسلامه .

== وقال ابن الأثير فى أسد الغابة : (١ / ٣٩٧) : " لا خلاف بين أهل الأثر أن هذا قتله النبى صلى الله عليه وسلم بالمجذر بن زياد لأنه قتل المجذر يوم أحد غيلة " .

وتعقبه ابن حجر فى الاصابة (١ / ٢٨٠) بقوله : " وفى جزمه بذلك نظر ، لأن العدوى ، وابن الكلبى ، والقاسم بن سلام جزموا بأن القصة إنما وقعت لأخيه الجلاس لكن المشهور أنها للحارث . . لأن المجذر قتل أباه سويد بن الصامت فى الجاهلية " ، كما تعقب - أيضا - ابن عبد البر - فى الاستيعاب : (١ / ٣٠٧) فى قوله : " ويقال ابن مسلم المخزومى - قال : " المشهور أنه أنصارى . انظر الاصابة (١ / ٢٨٠) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائى فى (التحريم - ٧ / ١٠٧) ، ومن طريقه ساقه المصنف ، وابن حبان كما فى الموارد (- ٤٢٧ - ح ١٧٢٨) ، والبيهقى فى (المرتد - ٨ / ١٩٧) ، وابن جرير - (٦ / ٥٧٢ - ح ٧٣٦٠ و ٧٣٦١) موصولا ومرسلا ، وابن أبي حاتم - كما فى الدر - (٢ / ٢٥٦) كلهم عن ابن عباس .

وأخرجه - مسمى - عبد الرزاق فى تفسيره - ومن طريقه ساقه المصنف - ومسدد فى مسنده ، وابن جرير - (٦ / ٥٧٣ - ح ٧٣٦٣) وابن المنذر ، والباوردى فى معرفة الصحابة ، وابن منده - من طريق جعفر عن حميد عن مجاهد مرسلا كما نبه عليه ابن حجر فى الاصابة (١ / ٢٨٠) ، وانظر الدر (٢ / ٢٥٧) .

١١٣ - خبر آخر

٣٦٥ - قرأت على أبي محمد بن عتاب أخبرك أبو القاسم حاتم بن محمد التميمي فأقر بذلك قال: أبنا أحمد بن فراس قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن يزيد المقرئ عن جده محمد بن يزيد قال: ثنا سفيان عن الزهري عن أنس بن مالك أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة، قال: "ماذا أعددت لها؟" قال: ما أعددت لها كبير خير ولكني أحب الله ورسوله. قال: "أنت مع من أحببت".

٣٦٦ - وقرأت على الامام أبي بكر محمد بن عبد الله أخبرك أبو الحسن علي بن أيوب فأقر به قال: ثنا عبد الغفار بن محمد قال: ثنا أبو علي محمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي عن سفيان ثنا الزهري عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن الساعة، فقال: "ما أعددت لها؟" فلم يذكر كثيرا إلا أنه قال: إني أحب الله ورسوله، فقال له (١) النبي صلى الله عليه وسلم: "أنت مع من أحببت".

الرجل المذكور هو: إن شاء الله: أبو موسى الأشعري، وقيل: أبو ذر. (٢)

---

(١) عند الحميدي: "باسقاط "له".

(٢) حديث الساعة الذي أورده المصنف هنا ـ قد سبق تخريجه في الخبر (٦١)، والسائل فيه أعرابي. وتداخلت هذه الأحاديث عند المصنف، فكرره هنا وساق حديث أبي موسى وأبي ذر وليس فيهما السؤال عن الساعة إذ لا يعقل أن يصدر هذا السؤال منهما، كما لا يمكن أن يوصف الواحد منهما بالأعرابي وقد روى الامام أحمد في مسنده (٣/١٠٤) من طريق أنس قال: كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أعرابي فقال: يارسول الله! متى قيام الساعة؟.. الحديث.

وفي رواية عنده أيضا (٣/٢٠٠) "كان يعجبنا الرجل من أهل البادية يجيء فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "فجاء أعرابي، فقال: يارسول الله متى الساعة"؟ ... الحديث.

قال الحافظ في الفتح (١٠/٥٥٥) ... "ولن من زعم أنه أبو موسى أو أبو ذر فقد وهم، فإنهما وإن اشتركا في معنى الجواب، وهو أن المرء مع من أحب، فقد اختلف سؤالهما فإن كلا من أبي موسى وأبي ذر إنما سأل عن الرجل ==

الحجة في ذلك :

٣٦٧ - ماسمعته يقرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري قال : ثنا سعد بن عبد الله الأصبهاني قال : ثنا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث ابن أبي أسامة قال : ثنا محمد بن كناسة (١) قال : ثنا الأعمش عن الرقاشي (٢) عن أبي موسى قال قلت : يارسول الله ! المرء يحب القوم ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المرء مع من أحب ".

قال الحارث : وثنا روح (٣) قال : ثنا محمد بن كناسة قال : ثنا الأعمش قال : ثنا سليمان بن المغيرة قال : ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت (٤) قال : قال أبو ذر : قلت : يارسول الله ! الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم قال : أنت ياأبا ذر مع من أحببت ، قلت : فإني أحب الله ورسوله ، قال : فأنت ياأبا ذر مع من أحببت.

== يحب القوم ولم يلحق بهم ، وهذا سأل متى الساعة " إهـ . وقد سبق تقرير هذا في الخبر (٦١) ثم بين مبهم هذا الخبر، بقوله : " وقد بينت في مناقب عمر أنه ذو الخويصرة اليماني الذي بال في المسجد " نفس المصدر السابق . ثم ساق روايات أخرى منها ماوقع في كتاب المحبين من طريق مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : أتى أعرابي فقال : يارسول الله ! والذي بعثك بالحق إني لأحبك . . . الحديث ، ثم قال : فهذا الأعرابي يحتمل أن يكون صفوان ابن قدامة. واستدل لذلك بما أخرجه الطبراني وأبو عوانة وصححه ، قال : قلت يارسول الله: إني أحبك قال : المرء مع من أحب " انظر الفتح (١٠ / ٥٥٩) ثم ذكر أن لأبي نعيم جزءا سماه " كتاب المحبين مع المحبوبين وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين . كما بين أن المحفوظ من حديث أبي ذر : " الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه " ، وقال : " كذا أخرجه مسلم (ح - ٢٦٤٢) وغيره فلعل بعض رواته دخل عليه حديث في حديث ". انظر الفتح (١٠ / ٥٦٠) .

(١) كناسة - بضم الكاف وتخفيف النون وبمهملة ، وهو لقب أبيه أو جده - انظر التقريب (٢ / ١٧٨) .

(٢) هو حطان بن عبد الله ، وفي الأصل - الرواسي - وهو تصحيف .

(٣) في الأصل - هكذا - روح بن أبي أسامة " وهو سبق بصر من الناسخ والصحيح أنه روح بن عبادة .

(٤) ذكر الحافظ (١٠ / ٥٦٠) أن الحديث أخرجه أبو عوانة ، وأحمد (٥/ ١٥٦) ، وأبوداود (٤/ ٤٩٥) وابن حبان - من طريق عبد الله بن الصامت ، ورجاله ثقات. ==

١١٤ - خـبر آخـر

٣٦٨ - أخبرنا أبوالحسن يونس بن محمد عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي ثنا أبومحمد ابن أسد (ثنا)(١) أبو علي بن السكن ثنا محمد بن يوسف ثنا البخاري قال: ثنا إسحاق قال: أبنا /(النضر)(٢) قال: أبنا شعبة عن الحكم(٣) عن ذكوان(٤) أبي صالح (٣٢ب) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى رجل من الأنصار فجاء ورأسه يقطر.(٥)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلنا أعجلناك؟(٦) فقال: نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أعجلت(٧) - أو قحطت - فعليك(٨) الوضوء.

== التخريج:

أخرجه - مبهما - الحميدي (٢/٥٠٢ - ح ١١٩٠) وقد ساقه المصنف من طريقه، والبخاري في (الأدب - ١٠/٥٥٧ - ح ٦١٧١) وفي مواضع أخرى من صحيحه. وأحمد (٣/١٠٤ و ٢٠٠) وفي هذه الأحاديث السؤال عن الساعة، وقد سبق تخريجها.

وأخرج البخاري - حديث الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم"، في (الأدب - ١٠/٥٥٧ - ح ٦١٦٩) عن عبد الله بن مسعود، و(ح - ٦١٧٠) عن أبي موسى الأشعري ومسلم في (البر والصلة - ٤/٢٠٣٤ - ح ١٦٥) عن عبد الله بن مسعود و(ح - ١٦٦) عن أبي ذر، قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير..." وهذا يمكن أن يفسر به المبهم بأنه أبو ذر ويكون قد أبهم نفسه بقوله: "قيل". وابن حبان - كما في الموارد (ص ٦٢١ - ح ٢٥٠٦) من طريق عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

(١) ساقط من الأصل - والمقام يقتضيه. وانظر الرواية (٢١٩).
(٢) في الأصل - "أبو النضر"، وهو خطأ من الناسخ، والصواب ما في البخاري: أي النضر وهو ابن شميل.
(٣) في الأصل "ابن" بدلا من "عن" وهو خطأ من الناسخ. والصحيح ما في البخاري.
(٤) في الأصل - بزيادة - "عن". وهو خطأ أيضا.
(٥) أي ينزل منه الماء قطرة قطرة من أثر الغسل. الفتح (١/٢٨٤).
(٦) أي عن فراغ حاجته من الجماع. (٧) بضم الهمزة وكسر الجيم. انظر الفتح (١/٢٨٤).
(٨) بصيغة المبني للمفعول، والمحدثون يقولونه بفتح القاف - ومعناه: إذا جامع ولم ينزل. انظر الفتح (١/٢٨٤). والنهاية (٤/١٧).

الرجل المذكور قيل : اسمه - عتبان بن مالك.(١)

الحجة في ذلك :

٣٦٩ - ماسمعته يقرأ على أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي قال : أبنا أحمد ابن عمر العذري قال : ثنا أحمد بن الحسن قال : ثنا أبو أحمد محمد بن عيسى قال : أبنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجْر . قال يحيى بن يحيى أبنا وقال الآخرون : ثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن شريك - يعني ابن أبي نمر - عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان ، فصرخ به فخرج يجر إزاره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعجلنا الرجل ، فقال الرجل :(٢) يارسول الله ! أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ماذا عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الماء من الماء .

٣٧٠ - وأبنا أبو محمد عن أبي عمر النمري قال : ثنا محمد بن عبد الملك ثنا عبد الله ابن يونس ثنا بقي بن مخلد قال : ثنا يحيى بن عبد الحميد(٣) قال : ثنا عبد العزيز بن

---

(١) بكسر المهملة وسكون المثناة الفوقية - ثم موحدة خفيفة ، وهو الصحيح المشهور وقيل: بضم أوله . انظر شرح النووي (١/ ٢٤٢) . صرح به مسلم ، وأبو عوانة ، والحارث بن أبي أسامة - كما سيأتي في التخريج ، وكذا جاء عند الخطيب : (٢٢٨) ، وأضاف : " وقيل : ابن عتبان " ، وتبعه ابن الجوزي في التلقيح : (٦٦٠) ، وكذلك النووي في الاشارات (١٢) ، وقال : " قلت الثاني غلط ، والصواب عتبان " . وقد جزم الحافظ في الفتح (١/ ٢٨٤) بقوله : هو ابن مالك الأنصاري كما نسبه بقي بن مخلد في روايته لهذا الحديث من هذا الوجه " ، ثم أضاف : " ووقع في رواية في صحيح أبي عوانة أنه ابن عتبان والأول أصح " ، المصدر السابق .

(٢) عند مسلم - " فقال عتبان " بدلا من " الرجل " .

(٣) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم ، الكوفي ، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث من صغار التاسعة ، (ت - ٢٢٨) / م التقريب (٢/ ٣٥٢) .

محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا نحن في بني سالم وقف النبي صلى الله عليه وسلم على (باب عتبان فصرخ به فخرج يجر إزاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (١) : أعجلنا الرجل فقال (عتبان) (٢) : يارسول الله ! أرأيت الرجل (يعجل) (٣) عن امرأته ولما يمن (٤) ماذا عليه ؟ فقال : الماء من الماء .

وقيل : هو رافع بن خديج (٥) .

الحجة في ذلك :

٣٧١ - ما أخبرنا أبو محمد بن محسن قال : أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري قال : ثنا أبو بكر بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن زبان (٦) ثنا أحمد بن رشدين عن موسى بن أيوب عن سهل (٧) بن رافع بن خديج (٨) عن أبيه أن رسول الله

---

(١) ساقط من الأصل - أضفتها اعتمادا على الرواية السابقة وهي عند مسلم .

(٢) تصحفت إلى عبدان .

(٣) في الأصل - " يعجز " - وهو تصحيف .

(٤) في الأصل باثبات - الياء في " يمن " وهو خطأ نحوي . والصواب حذفها لأن الفعل مجزوم .

(٥) صرح به أحمد وكذا جاء في المختصر (ق - ٢٥) من غير عزو إلى أحد . أما في المستفاد (١٥) فقد عزاه إلى إسحاق بن إسماعيل في فوائده . وقوله إسحاق ، هو خطأ إنما أحمد بن بن إسماعيل انظر لذلك سير النبلاء (١٦/ ٤٦٢) .

(٦) محمد بن زبّان بن حبيب الحضرمي ، أبو بكر ، محدث مصر ، قال الذهبي : " كان ثقة " ، (ت - ٣١٧) . السير (١٤/ ٥١٩) .

(٧) موسى بن أيوب بن عامر الغافقي بمعجمة وفاء ، ثم قاف ، البصري ، مقبول من السادسة ، (ت - ١٥٣) د س ق . التقريب (٢/ ٢٨١) .

(٨) لم أجد له ترجمة .

وهذا السند فيه - أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، كما تقدم ذلك في الرواية (٣٧) ، وموسى بن أيوب - مقبول - وهذا يعني عند غير ابن حجر . مجهول .

وقد رواه الامام أحمد في مسنده (٤/ ١٤٣) ، عن قتيبة بن سعيد قال : ==

صلى الله عليه وسلم مر به فناداه ،فخرج (إليه يمشى)(١) حتى أتى المسجد ثم انصرف فاغتسل ثم رجع فرآه النبى صلى الله عليه وسلم وعليه أثر الغسل ،فسأله عن غسله ،فقال : سمعت نداءك يارسول الله ! وأناأجامع امرأتى فقمت قبل أن أفرغ فاغتسلت ،فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنما الماء من الماء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك : إذا جاوز الختان الختان(٢) فقد وجب الغسل .

وقيل : اسمه صالح .(٣)

الحجة في ذلك :

٣٧٢ - ماأخبرني به أبومحمد عبد الرحمن بن محمد إجازة عن أبيه قال : ثنا عبد الرحمن

= ثنا رشدين بن سعد عن موسى بن أيوب عن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع، قال ناداني . . . الحديث .

(١) في الأصل كررت هذه العبارة مرتين ، وهو سهو من الناسخ .

(٢) أى موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية. النهاية (٢/١٠) .
وقد أورد الامام أحمد في مسنده (١٤٣/٤) في آخر الحديث قول رافع: " ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل " . فدل هذا على أنه منسوخ .

(٣) صرح به الطبرى فى تهذيب الآثار، وبه جزم عبد الغنى فى مبهماته (ق - ٢٦/١) ، وقال ابن طاهر : هو صالح الأنصارى ، وانظر الافصاح (ق - ٣٥/٢) ، وقد أورد ابن العراقى تلك الأقوال فى المستفاد (١٥) كما ذكر الحافظ فى الفتح (١/ ٢٨٤) أن ابن إسحاق روى هذا الحديث فى المغازى وفيه : " فهتف برجل من أصحابه يقال له : " صالح " ، ثم قال : " فإن حمل على تعدد الواقعة وإلا فطريق مسلم أصح " ، أى وهى الطريق التى ورد فيها أنه عتبان ، كما أشار إلى أن القصة قد وقعت أيضا لرافع وذكر أن أقرب مايفسر به مبهم حديث البخارى هو عتبان .
وقد ساق المصنف الأقوال الثلاثة فى مختصره (ق - ٢٥/٢) ولم يَعْزُ القولين الآخرين لأحد ،كما أن أبا ذر الحلبى قد زاد فى التوضيح (ق -١٥/١) على الأقوال السابقة قولا خامسا فقال : " قال ابن البلقيني : " وفى مختصر الاستيعاب " أبو عثمان الأنصارى " ، ذكره ابن السكن ،وذكر له قصة مثل هذه " .
أما فى التنبيه (ق -١١/١) فقد اقتصر على ذكر عتبان ،والله أعلم .

ابن مروان قال : ثنا أحمد بن سليمان قال : ثنا محمد بن جرير حدثني عبيد الله بن سعد [(١)] الزهري قال : حدثني عمي [(٢)] قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد [(٣)] عن أبيه عن جده [(٤)] أبي سعيد قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو بن عوف فمر بقرية بني سالم فهتف [(٥)] برجل من أصحابه يقال له صالح ودخل [(٦)] حائطا فاغتسل ، ثم جاء ، قال : فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل كان غير ذلك ؟ قال : لا ، والله يارسول الله ! قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الماء من الماء ".

---

(١) في الأصل - " عن الزهري " ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) عمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .

(٣) سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، مقبول من السابعة / م .
التقريب (١ / ٣٠٠) .

(٤) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، ثقة من الثالثة ، (ت - ١١٢) / خت م ٤
التقريب (١ / ٤٨١) .

(٥) أي ناداه ودعاه . انظر النهاية (٥ / ٢٤٣) .

(٦) هكذا في الأصل - والأولى أن يقال : " فدخل ".

التخريج :

أخرجه - مبهما البخاري في (الوضوء - ١ / ٢٨٤ - ح ١٨٠) ومن طريقه ساقه المصنف ، ومسلم في (الحيض - ١ / ٢٦٩ - ح ٨٣) ، وابن ماجه في (الطهارة وسننها - ١ / ١٩٩ - ح ٦٠٦) ، وأحمد (٣ / ٢١ و ٢٦) ، وأبو عوانة في (باب ذكر إباحة ترك الاغتسال من الجماع إذا لم ينزل - ١ / ٢٨٦) كلهم عن أبي سعيد الخدري .

وأخرجه - مسمى - مسلم في (الحيض - ١ / ٢٦٩ - ح ٨٠) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو عوانة (١ / ٢٨٥) ، والمسمى - عندهما عتبان ، وكذلك الحارث ابن أبي أسامة وقد ساقه الخطيب في مبهماته (٢٢٨) من طريقه ، وأحمد : (٤ / ١٤٣) وأحمد بن إسماعيل في فوائده - كما في المستفاد (١٥) ، والمعين عندهما هو : " رافع بن خديج " ، وابن إسحاق في مغازيه - كما في الفتح : (١ / ٢٨٤) ، والطبري في تهذيب الآثار كما في المستفاد (١٥) ، وعبد الغني الأزدي في مبهماته (ق - ٢٦) من طريق ابن إسحاق ، وسموه صالحا جميعا عن أبي سعيد الخدري .

١١٥- خـــبر آخـــر

٣٧٣ - قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله العدل قال : أنا أبو بكر جماهر ابن عبد الرحمن قال : ثنا أبو نصر الشيرازي (١) قال : ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد ابن لؤلؤ (٢) ببغداد قال : ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس (٣) قال : حدثني أبي (٤) قال : ثنا حفص بن عمرو الرَّبَالي (٥) قال : ثنا يحيى بن سعيد (٦) القطان عن يزيد بن أبي عبيد قال : ثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم : أذن في قومك ، أو في الناس يوم عاشوراء من أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم .

الرجل هو هند بن أسماء السلمي (٧) .

---

(١) أبو نصر الشيرازي هو أحمد بن الحسين .

(٢) أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن لؤلؤ ، قال الخطيب : " كان ثقة " .
(ت - ٤٤٣) . تخ (١٠/٣٨٦) .

(٣) محمد بن إسماعيل بن العباس ، أبو بكر . قال البرقاني : " ثقة ثقة " (ت - ٣٧٨) تخ (٢/٥٣ - ٥٥) .

(٤) إسماعيل بن العباس قال الدارقطني : " ثقة " . (ت - ٣٢٣) . تخ (٦/٣٠٠) .

(٥) في الأصل : جعفر بن عمر الدباس - والصواب ما أثبته - كما في ت.ك. (١/٣٠٦) وفيه أن حفص بن عمرو يروي عن يحيى القطان ، وعنه - أي عن حفص - يروي إسماعيل بن العباس .

(٦) أخرجه البخاري في (أخبار الآحاد - ح ٧٢٦٥) من طريق يحيى به .

(٧) مبهم هذا الخبر - هو هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي - له ولأبيه ، وعمه هند ابن حارثة - صحبة . انظر الفتح (٤/١٤١) . صرح به أحمد وابن أبي خيثمة والطبراني - كما سيأتي في التخريج - وقد جاء عند المصنف في مختصره (ق - ٤٥/٢ و٤٦/١) حيث قال : " ذِكْر ما في فوائد أبي نصر الشيرازي " ، وساق الحديث ثم قال في آخره : " هو هند بن أسماء الأسلمي ، ذكره ابن رشدين ". إهـ.
وابن القسطلاني في الافصاح (ق - ٢٣/١) حيث قال : " الرجل الذي أمر بالنداء يوم عاشوراء هو هند بن أسماء . قاله ابن بشكوال " .
وفرق - أي ابن القسطلاني - بينه وبين أسماء بن حارثة ، فقال : " الرجل الذي أمره صلى الله عليه وسلم أن يأمر قومه بصوم يوم عاشوراء اسمه أسماء بن حارثة . " ==

الحجة فى ذلك :

٣٧٤ - ما أخبرنى به أبو محمد عبد الرحمن بن محمد إجازة عن أبيه قال : ثنا أبو عثمان قال : ثنا محمد بن مفرج قال : ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا أحمد بن رشدين قال : حدثنى أحمد بن دواله الصيصى (١) ومحمد بن سنجر قالا : ثنا أحمد بن خالد (٢) قال : ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمى (٣) عن أبيه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومى من أسلم فقال : قل لهم فليصوموا عاشوراء، فمن وجد منهم قد أكل من صدر يومه، فليصم آخره .

== وقال الحافظ : " يحتمل أن يكون كل من أسماء وولده هند أرسلا بذلك ، ويحتمل أن يكون أطلق فى الرواية الأولى على الجد اسم الأب فيكون الحديث من رواية حبيب بن هند عن جده أسماء ، فتتحد الروايتان والله أعلم " .
انظر الفتح (٤/ ٢٤٢) .

(١) أحمد بن دواله الصيصى ، هكذا فى الأصل - ولم أجد له ترجمة .

(٢) أحمد بن خالد بن موسى الذهبى الكندى ، أبو سعيد ، صدوق من التاسعة ، (ت - ٢١٤) / زبخ ٤ . التقريب (١/ ١٤) .

(٣) حبيب بن هند بن أسماء ، مترجم عند ابن أبى حاتم وسكت عنه . الجرح : (٣/ ١١٠) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخارى فى (الصوم - ٤/ ١٤٠ - ح ١٩٢٤ و ٢٠٠٧) ، وفى (أخبار الآحاد - ١٣/ ٢٤١ - ح ٧٢٦٥) ، ومسلم فى (الصوم - ٢/ ٧٩٨ - ح ١٣٥) ، وأحمد (٤/ ٤٧ و ٥٠) كلهم عن سلمة بن الأكوع .
وأخرجه - مسمى - أحمد (٣/ ٤٨٤) ، والطبرانى فى الكبير - كما فى المجمع : (٣/ ١٨٥) كلاهما عن هند بن أسماء ، وأحمد (٤/ ٧٨) وابن حبان - كما فى الموارد (ص - ٢٣٣ - ح ٩٣٣) عن أسماء بن حارثة .

١١٦ - خبر آخر

٣٧٥ - قرأت على أبي محمد بن محسن - رحمه الله - أخبرك أبوالقاسم التيميي /قراءة (٣٣أ) عليه - فأقر بذلك قال : ثنا علي بن محمد الفقيه قال : ثنا حمزة بن محمد والحسن بن الخضر قالا : ثنا أحمد بن شعيب قال : ثنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال : ثنا بشر ابن عمر (١) قال : ثنا مالك - وليس ثم أحد غيري - عن الزهري (٢) عن عبيد الله عن ابن عباس فذكر حديث السقيفة (٣) بطوله ، وفيه - فَلَقِينَا رجلان صالحان فذكر الذي صنع القوم وفيه أيضا - فقال رجل من القوم : أنا جذيلها (٤) المحكك وعذيقها المرجب (٥) ، منا أمير ومنكم أمير يامعشر قريش . وذكر باقي الحديث .

الرجلان الصالحان هما عويم بن ساعدة (٦) ، ومعن بن عدي الأنصاري ، والذي قال : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب هو حباب بن المنذر .

---

(١) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني - بفتح الزاي الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من التاسعة ، (ت - ٢٠٧) ، وقيل (٢٠٩) / ع. التقريب (١/١٠٠) .

(٢) أخرجه البخاري - في (الحدود - ح ٦٨٣٠) من طريق الزهري به .

(٣) أي هي المكان المظلل كالساباط ، أو الحانوت ونحوه ، وسقيفة بني ساعدة منسوبة إلى حي من الأنصار ، هم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج قوم ، سعد ابن عبادة . انظر الفتح (٥/١٠٩) ، والحموي (٣/٢٢٨) .

(٤) بالجيم والذال المعجمة ، وهو تصغير جذل ، وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به ، والمراد بهذا أنه ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود . انظر النهاية (١/٢٥١) .

(٥) العذيق ، تصغير عذق ، بفتح العين المهملة وهي النخلة والمراد بهذا التصغير التعظيم ، وقوله المرجب - من الرجبة وهو أن تسند النخلة الكريمة ببناء حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع . انظر النهاية (٢/١٩٧) .

(٦) عويم - بالمهملة مصغرا ومعن - بفتح الميم وسكون المهملة - انظر الفتح : (٥/٣٢٣) صرح بذلك البخاري ، وعبد الرزاق ، والزبير بن بكار - كما سيأتي في التخريج ، ومثله عند الخطيب (٤٨٥) ، والتلقيح (٦٩١) ، والاشارات (٢٢) ، وكذلك هو في المختصر (ق-٣٧) وقال : "كذا في مسند أحمد بن خالد" ، والافصاح ==

والشاهد لذلك :

٣٧٦ - ماقرأت على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضى قال : ثنا محمد بن أحمد بن خالد قال : ثنا أبى قال : ثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد قال : ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : أنا عبد الله بن وهب قال : وقال مالك بن أنس حدثنى ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن الرجلين الصالحين اللذين لقيا المهاجرين عويم بن ساعدة ومعن بن عدى الأنصارى .

قال مالك : وحدثنى ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه قال : إن الرجل الذى قال : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر من بنى سلمة .

وفى حديث السقيفة أيضا : لو مات عمر لقد بايعت فلانا ، وهذا المشار إليه بفلان هو طلحة بن عبيد الله وقع ذلك فى فوائد البغوى عن على بن الجعد (١) وذكر القصة .

== (ق - ٤٦/١) ، والمستفاد (٨٥) ، وعزاه إلى ابن طاهر ، والتوضيح (ق - ١٨٤/٢) ، والحباب - بضم الحاء المهملة ، وبعدها موحدة مخففة ، وآخره موحدة .
وقد عزا أبو ذر الحلبى فى التوضيح (ق - ١٨٥/١) إلى الزركشى أنه قال فى اسم الرجل الذى قال : " منا أمير ومنكم أمير. قال هو سعد بن عبادة ، قال الحلبى : " والصحيح الأول " .

(١) انظر المختصر (ق - ٣٧/١) ، والمستفاد (٨٠) ، وقد عزاه إلى ابن بشكوال فقط .

التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائى فى (الرجم من الكبرى - كما فى تحفة الاشراف - ٨/٤٩ - ح ١٠٥٠٨) وقد ساقه المصنف من طريقه ، والبخارى فى (الحدود - ١٢/١٤٤ - ح ٦٨٣٠) ، وأحمد (١/٥٥-٥٦) ، وعبد الرزاق فى (المغازى - ٥/٤٣٩ - ح ٩٧٥٨) ، والحديث بطوله عن ابن عباس ، كما أخرجه - البخارى - من صحيحه مختصرا فى مواضع ، مثل (كتاب العلم - ٥/١٠٩ - ح ٢٤٦٢) .
وأخرجه - مسمى - البخارى فى (المغازى - ٧/٣٢٢ - ح ٤٠٢١) وفيه تسمية الرجلين ، وفى (فضائل الصحابة - ٧/١٩ - ح ٣٦٦٨) ، عن عائشة وفيه تسمية الحباب بن المنذر ، وعبد الرزاق فى (المغازى - ٥/٤٣٩ - ح ٩٧٥٨) عن عروة ، كما أخرجه الزبير بن بكار قاله الحافظ فى الفتح (٧/٣٠) .

١١٧- خبر آخر

٣٧٧ - قرئ على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : أبنا أبو الحسن القابسي قال : ثنا حمزة بن محمد قال : ثنا النسائي(١) قال : ثنا(٢) بشر بن خالد قال : أبنا(٣) غندر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي(٤) مسعود قال : لما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة تصدق أبو عقيل(٥) بنصف صاع ، وجاء إنسان بأكثر منه ، فقال المنافقون : إن الله لغني عن صدقة هذا ، وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت : " الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين . . . الآية(٦) .

الرجل الذي لمزه المنافقون اسمه سهل(٧) .

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير - ح ٤٦٦٨) عن بشر بن خالد به .

(٢) عند النسائي - " أخبرنا " .

(٣) عند النسائي " حدثنا " .

(٤) في الأصل - عن ابن مسعود - وهو تصحيف والصواب أبو مسعود - وهو عقبة بن عمرو البدري . انظر الفتح (٨/ ٣٣١) .

(٥) في الأصل " ابن عقيل " وهو تصحيف .

عند النسائي " بشيء أكثر " ، لكن عند البخاري - كما عند المصنف .

(٦) سورة التوبة ، الآية (٧٩) .

(٧) مبهم هذا الخبر هو سهل بن رافع - كما صرح به الطبراني ، وابن منده ، " وكذا ذكر الكلبي أن سهل بن رافع هو صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون" ، انظر الفتح (٨/ ٣٣١) ، ومثله في المختصر (ق - ٣٦/١) ، والافصاح (ق - ٣٧/١) إلا أنه قال : " اسمه " عبد الرحمن بن سمحان أحد بني أنيف روى عنه عبد الله ابن عباس " .

هذا وقد جاء في اسمه غير ما ذكر ، فقد وقع في رواية عبد بن حميد ، من طريق عكرمة - أن اسمه رفاعة بن سهل " ، كما جاء عند ابن أبي حاتم أن اسمه " رفاعة بن سعد " ومال الحافظ إلى احتمال أن يكون دخله التصحيف .

وقد جزم - أي الحافظ - أن أبا عقيل - بفتح أوله - اسمه حبحاب - بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وآخره مثلها ، ثم قال : ويحتمل أن يكون اسم أبي عقيل سهل ولقبه حبحاب ، أوهما اثنان " ، لكن في "الصحابة أبو عقيل بن عبد الله ==

الحجة في ذلك :

٣٧٨ - ما أنبأنا به أبو علي بن سكرة عن أبي القاسم بن فهد (١) عن أبي الحسن علي ابن أحمد المقرئ (٢) قال : ثنا عبد الباقي بن قانع (٣) قال : ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا عمرو بن زرارة ثنا علي بن يونس (٤) ثنا سعيد بن أبي عثمان الدارمي (٥) عن جدته ليلى بنت عدي (٦) عن أمها عميرة بنت سهل صاحب الصاعين ، الذي لمزه (٧) المنافقون أنه خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عميرة ابنته فقال : يارسول الله ! ادع الله لي ولها .

== ابن ثعلبة البلوي بدري . . . سماه الواقدي عبد الرحمن ، وكلام الطبري يدل على أنه هو صاحب الصاع عنده .وتبعه بعض المتأخرين ، والأول أولى .
وقيل : هو عبد الرحمن بن سمحان ، وقيل : هو أبو خيثمة وهو عبد الله بن خيثمة من بني سالم من الأنصار ، وجزم الواقدي بأن الذي جاء بصدقة ماله هو زيد بن أسلم العجلاني. والذي جاء بالصاع هو علبة بن زيد المحاربي ، وهذا يدل على تعدد من جاء بالصاع بدليل أن أكثر الروايات فيها أنه جاء بصاع ، وفي حديث الباب " فجاء أبو عقيل بنصف صاع " ، والله أعلم . بتصرف من الفتح (٨/٣٣١) وانظر المستفاد (٣٤) .

(١) أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد العلاف قال السمعاني : " شيخ صالح ، صدوق ، مكثر ، مأمون ، متواضع ، ذهبت له أصول كثيرة " ، وقال الذهبي : الشيخ المسند الصالح الصادق " ، السير (١٨/٦٠٤-٦٠٥) .

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد المقرى : قال الخطيب : " كتبنا عنه ، وكان صدوقا دينا فاضلا حسن الاعتقاد " ، (ت - ٤١٧) . تخ (١١/٣٢٩) .

(٣) عبد الباقي بن قانع ، أبو الحسين الامام الحافظ البارع الصدوق (ت - ٣٥١) السير (١٥/٥٢٦ - ٥٢٧) .

(٤ ، ٥ ، ٦) لم أجد لهم ترجمة ، وقد أخرج ابن منده هذا الحديث من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البلوي عن جدته أن أمها عميرة بنت سهل . . وذكر الحديث . أخشى أن يكون قد تطرق التصحيف إلى أسماء هؤلاء الرواة والله أعلم . فلعل الصواب ما جاء في الاصابة (٢/٨٧) أي " سعيد بن عثمان البلوي " ، وقال فيه ابن حجر في التقريب (١/٣٠٢) " مقبول من السادسة /د .إهـ. ، وهو يروي عن جدته أنيسة بنت عدي ، وانظر ت . ك . (١/٤٩٨-٤٩٩) ، والجرح (٤/٤٧) .

(٧) أي عابه . انظر الفتح (١/٣٠٢) .

==

١١٨- خـبر آخـر

٣٧٩ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : أبنا أبي - رحمه الله - قال : أبنا يونس بن عبد الله القاضي قال : أبنا محمد بن يحيى عن أحمد بن خالد عن إسحاق بن إبراهيم قال : أبنا عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر ابن سمرة قال : اشتكى أهل الكوفة سعدا إلى عمر ، فقالوا : لا يحسن يصلي ، قال : فسأله عمر ؟ فقال : إني لأصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أركد (١) بهم في الأوليين، وأحذف (٢) بهم في الأخريين. قال : ذلك الظن بك. يا أبا إسحاق (٣).

== التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي في (الزكاة - ٥/ ٥٩-٦٠) ومن طريقه ساقه المصنف، والبخاري في (التفسير - ٨/ ٣٣٠ - ح ٤٦٦٨) ، وفي (الزكاة - ٣/ ٢٨٢ - ح ١٤١٥) ، وابن جرير (١٠/ ١٣٤) قال : " حدثني المثنى قال : ثنا عبد الله بن صالح قال : ثني معاوية عن علي عن ابن عباس . . " جاء رجل من الأنصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين . . الحديث ، والبزار - كما في كشف الأستار (٣/ ٥١ - ح ٢٢١٦) عن أبي هريرة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ وابن مردوية ، وأبو نعيم في المعرفة عن أبي مسعود وفيه " وجاء أبو عقيل بنصف صاع . . . الحديث . انظر الدر (٤/ ٢٤٩-٢٥٠) وأخرجه - مسمى - البغوي في معجمه وابن قانع في الصحابة وابن مردويه من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن جدته ليلى بنت عدي عن أمها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين . . . انظر الدر (٤/ ٢٥٠) ، وابن منده من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان به - كما في الاصابة (٤/ ٣٦٩) ، والطبراني في الأوسط والكبير عن عميرة بنت سهل ، كما في المجمع (٧/ ٣٣) ، وقال الهيثمي : " وفيه أنيسة بنت عدي ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات ".

(١) أي يطيل بهم القراءة والأوليين - بتحتانيتين - مثنى أولى .

(٢) بفتح أوله وسكون المهملة - والمراد حذف التطويل . أي يخفف فيهما ، والأخريين - كذلك بيائين مثنائين تحت. انظر هذا والذي قبله. الفتح (٢/ ٢٣٨)

(٣) كنية سعد بن أبي وقاص .

قال الثورى : قال عبد الملك : أو غيره : قال رجل من بنى عبس (١) لسعد : اللهم إنك لا تغزو فى السرية (٢)، ولا تعدل فى الرعية ولا تقسم بالسوية. فقال سعد : اللهم إن كان كذب فاعم بصره وعرضه للفتن وأطل فقره - قال بعضهم : فلقد رأيته وهو يقول : أصابتنى دعوة سعد .

الرجل العبسي الذى دعا عليه سعد. هو أبو سعدة أسامة بن قتادة السعدى (٣).

الحجة فى ذلك :

٣٨٠ - ما أخبرنا به الشيخان أبو الحسن بن بقى وأبو الوليد بن طريف سماعا عليهما قالا : أنا سراج بن عبد الله قال : أبنا أبو محمد الأصيلي قال : أنا أبو زيد المروزى أبنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا موسى قال : ثنا أبو عوانة قال : ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : شكا أهل الكوفة سعد إلى عمر فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ، ذكروا أنه لا يحسن يصلى فأرسل إليه فقال : يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلى. قال (٤): أما أنا والله فإنى كنت أصلى بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أخرم (٥) عنها ، أصلى صلاة العشاء فأركد فى الأوليين وأخف (٦) الأخريين قال : ذاك الظن بك (٧) أبا إسحاق فأرسل معه رجلا أو رجالا (٨) إلى

---

(١) بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها مهملة قبيلة كبيرة من قيس.

(٢) أى القطعة من الجيش . انظر هذا والذى قبله . الفتح (٢ / ٢٣٩) .

(٣) وسعدة - بفتح المهملة بعدها مهملة ساكنة - كما فى الفتح (٢ / ٢٣٩) . صرح به البخارى ، وكذا هو عند الخطيب (٢٥) ، والتلقيح (٦٣٣) ، والاشارات (٧) ، ومثله فى المختصر (ق - ١٧) ، والافصاح (ق - ٢٧) ، والمستفاد (١١٠) .

(٤) عند البخارى : " قال : أبو إسحاق " .

(٥) عند البخارى : " ما أخرم " - بفتح أوله وكسر الراء أى لا أنقص وحكى الضم فى أوله وهو ضعيف . انظر الفتح (٢ / ٢٣٨) .

(٦) بضم أوله وكسر الخاء المعجمة - وعند البخارى - " فى الأخريين " .

(٧) عند البخارى - " يا أبا إسحاق " .

(٨) ذكر الحافظ فى الفتح (٢ / ٢٣٩) ، وأبو ذر الحلبى فى التوضيح (ق - ٣٠) أنهم : محمد بن مسلمة وعبد الله بن أرقم ومليح بن عوف السلمى .

الكوفة ، فسأل عنه أهل الكوفة ، ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجداً لبني عبس فقام رجل منهم يقال له: أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال: أما إذ / نشدتنا (١) فإن سعدا كان لا يسير بالسرية (ولا يقسم بالسوية (٢)) ولا يعدل في القضية (٣)، قال سعد: أما (٤) والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك (هذا كاذبا (٥)) قام رياء وسمعة فأطل عمره، وأطل فقره، وعرضه للفتن، وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد رضي الله عنه (٦). (٣٣ب)

---

(١) أي طلبت منا القول .

(٢) ساقط من الأصل والتصويب من البخارى .

(٣) أي الحكومة .

(٤) أما - بالتخفيف حرف استفتاح . انظر الفتح (٢/ ٢٣٩).

(٥) ساقط من الأصل - وهو في البخارى .

(٦) عند البخارى زيادة. الظاهر أن المصنف تركها .

التخريج :-

أخرجه - مبهما - البخارى فى (الأذان - ٢/ ٢٥١ - ح ٧٧٠) ومسلم فى (الصلاة - ١/ ٣٣٤ - و ٣٣٥ - ح ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠) ، وأحمد (١/ ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠) والطيالسى فى مسنده (ص ٣٠ - ح ٢١٧) كلهم عن جابر بن سمرة.

وأخرجه - مسمى - البخارى فى (الأذان - ٢/ ٢٣٦ - ح ٧٥٥) عن جابر ابن سمرة ، وقد ساقه المصنف من طريقه .

١١٩- خبر آخر

٣٨١ - قرأت على أبي الوليد أحمد بن عبد الله أخبرك أبو عمر أحمد بن محمد الفقيه فأقربه قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله (١) بن يحيى عن أبيه عن مالك (١) عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع أنه قال : كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة وقال : سمع الله لمن حمده ، قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من المتكلم آنفا.فقال الرجل : أنا يارسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبهن أولا (٢).

الرجل : هو رفاعة بن رافع بن عفراء (٣) المذكور في الحديث .

(أ) في الاصل ابن عبيد الله وهو تصحيف ، والصواب كما في الرواية ٣٨٥ .

(١) أخرجه ـ البخاري في (الأذان ـ ح ٧٩٩) من طريق مالك به .

(٢) بالنصب على الحال ، كما ورد أيضا بالضم على البناء لأنه ظرف مقطوع عن الاضافة. انظر الفتح (٢/٢٨٦) .

(٣) قال الحافظ :" قال ابن بشكوال : هذا الرجل هو رفاعة بن رافع راوي الخبر. ثم قال :" ونوزع في تفسيره به لاختلاف سياق الحديث والقصة" وذلك أن الحديث الذي ساقه حجة لدعواه فيه " صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله ".

وأجاب عنه الحافظ بقوله :" لا تعارض بينهما بل يحمل على أن عطاسه وقع عند رفع رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم " إ.هـ.

وقد صرح به النسائي ، وأبوداود ، والترمذي ـ كما سيأتي ـ وكذا هو عند الخطيب (٧٦) ، وابن الجوزي في التلقيح (٦٤٠) ، والاشارات (ص ٥) ، ومثله في المختصر (ق - ٩) ، والافصاح (ق - ٢) ، والمستفاد (١٩) ، وبه قال أبو ذر في التنبيه (ق - ١٣) ، وفي التوضيح (ق - ٣١) ، وقال " ووهم الحاكم فجعله معاذ بن رفاعة ، قاله شيخنا ـ أي ابن حجر .

وقد كنى رفاعة عن نفسه في بعض الروايات ولا مانع من ذلك ، لقصد إخفاء عمله أو كنى عنه لنسيان بعض الرواة لاسمه . . انظر الفتح (٢/٢٨٦) .

والحجة في ذلك :

٣٨٢ - ماقرأت على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا عبد الله ابن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية قال : ثنا أحمد بن شعيب قال : أبنا قتيبة ابن سعيد قال : ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع (١) عن عم أبيه معاذ ابن رفاعة بن رافع عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا علينا (٢) كما يحب ربنا ويرضى ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف.فقال : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يكلمه أحد ، ثم قالها الثانية من المتكلم فى الصلاة؟ فقال رفاعة بن رافع بن عفراء : أنا يارسول الله ! قال : كيف قلت؟ قال : قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبى صلى الله عليه وسلم : والذى نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ، أيهم يصعد بها .

٣٨٣- أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبى عمر بن الحذاء قال : ثنا أبوالقاسم عبد الرحمن بن أبى يزيد العتكى (٣) قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (٤) قال : ثنا على بن أحمد بن يحيى بن وزير (٥) قال : ثنا يزيد بن سنان (٦) قال : ثنا بشر بن عمر قال : ثنا رفاعة بن يحيى قال : سمعت معاذ بن رفاعة بن رافع يحدث عن أبيه رفاعة أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فعطس رفاعة فقال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من المتكلم فى الصلاة؟ وذكر الحديث بطوله .

---

(١) رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصارى ، إمام مسجد بني زريق ، صدوق من الثامنة/ د ت س. التقريب (١/ ٢٥٢) .

(٢) عند النسائى : " عليه " .

(٣) أبوالقاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد العتكى أحد المحدثين الحفاظ ، الداخلين إلى الأندلس (ت- ٤١٠) . الصلة (٢/ ٣٥٣- ٣٥٤) .

(٤) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، أبوسعيد ، إمام بصير بالرجال فهم متيقظ ، (ت- ٣٤٧) . التذكرة (٣/ ٨٩٨-٨٩٩) .

(٥) لم أجد له ترجمة .

(٦) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز ، البصرى ، أبوخالد نزيل مصر ، ثقة من الحادية ==

١٢٠- خبر آخر *

٣٨٤ - أخبرنا أبو الحسن بن بقي وأبو الوليد أحمد بن عبد الله وأبو القاسم خلف بن محمد قالوا : أبنا سراج بن عبد الله القاضي قال : ثنا أبو محمد الأصيلي قال : ثنا أبو زيد المروزي قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا إبراهيم بن سعد قال : أبنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدُّؤَلي أن جابرا أخبره : أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركتهم القائلة في واد كثير العِضَاه (فتفرق الناس في العضاه)(١) يستظلون بالشجر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ، فعلق بها سيفه، ثم نام ، فاستيقظ ورجل عنده وهو لا يشعر به ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذا اخترط(٢) سيفي فقال : من يمنعك ؟ قلت : الله . فشام(٣) السيف، فها هو ذا جالس ، ثم لم يعاقبه .

== عشرة ، (ت - ٢٦٤)/س . التقريب (٢/ ٣٦٥) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (القرآن - ١ / ٢١١ - ح ٢٥) وقد ساقه المصنف من طريقه ، والبخاري في (الأذان - ٢ / ٢٨٤ - ح ٧٩٩) من طريق مالك به ، ومسلم في (المساجد - ١ / ٤١٩ - ح ١٤٩) عن أنس بن مالك ، وأبو داود في (الصلاة - ١ / ٤٨٥ - ح ٧٦٣) عن أنس و(ص ٤٨٨ - ح ٧٧٠) عن رفاعة والنسائي في (الافتتاح - نوع آخر من الذكر بعد التكبير - ٢ / ١٣٢) عن أنس، وابن ماجه في (الأدب - ٢ / ١٢٤٩ - ح ٣٨٠٢) عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه .

وأخرجه مسمى - النسائي في (الافتتاح - قول المأموم إذا عطس خلف الامام (- ٢ / ١٤٥) ، ومن طريقه ساقه المصنف، وأبو داود في (الصلاة - ١ / ٤٨٩ — ح ٧٧٣) ، والترمذي في (الصلاة - ٢ / ٢٥٤ - ح ٤٠٤) كلهم عن رفاعة بن رافع بألفاظ متقاربة .

---

(١) ساقط من الأصل - والتصويب من البخاري ، والعضاه - بكسر المهملة وتخفيف الضاد المعجمة - وهو شجر يعظم له شوك . انظر الفتح (٧ / ٤٢٧) والنهاية (٣/ ٢٥٥)

(٢) أي سل . انظر النهاية (٢ / ٢٣) .

(٣) أي أغمده - وهذه كلمة من الأضداد ، يقال : شامه إذا استله ، وساقه إذا أغمده ==

الرجل المذكور : هو غورث بن الحارث .(١)

والشاهد لذلك :

٣٨٥ - ماسمعته يقرأ على أبى محمد عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا أبى قال : ثنا يونس بن عبد الله عن أبى عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك ابن هشام عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال : حدثنى عمرو بن

== انظر الفتح : ٧/ ٤٢٧) .

(١) ذكره البخارى ، وصرح به أحمد ، وسعيد بن منصور وابن إسحاق - كما سيأتى فى التخريج - وكذا هو عند الخطيب (٢٤٦) ، والتلقيح (٦٦٢) ، والاشارات (٨) ، والمختصر (ق - ٢٥) ، وقال : " ذكره ابن إسحاق وحكى أيضا أنه عمرو بن جحاش ، وقيل : دعثور بن الحارث ، ذكر الواقدى فى مغازيه ، وذكر أنه أسلم فالله أعلم " إ.هـ ، والتوضيح (ق - ١٤) ، والمستفاد (٨١) ، وعزاه إلى ابن طاهر ، أيضا .

وذهب النووى فى شرحه على مسلم (١٥/ ٤٥) إلى أن " هذا الرجل اسمه غورث بغين معجمة وثاء مثلثة ، والغين مضمومة ومفتوحة ، وحكى القاضى : الوجهين ثم قال : الصواب : الفتح ، قال : وضبطه بعض رواة البخارى بالعين المهملة والصواب : المعجمة ، قال الخطابى : هو غويرث ، أو غورث على التصغير والشك ، وهو غورث بن الحارث ، قال القاضى : وقد جاء فى الحديث الآخر مثل هذا الخبر وسمى الرجل فيه دعثورا " إ.هـ.

والذى قال : انه دعثور هو الواقدى - كما أورده المصنف هنا - وذكره الحافظ فى الفتح (٧/ ٤٢٨) ومال إلى أنهما قصتان فى غزوتين .

وذهب أبو ذر الحلبى فى التنبيه (ق - ٣٨) بعد ماأورد كلام النووى السابق إلى أن دعثورا ذكروا قصته فى ذى أمر - موضع من ديار غطفان - ثم قال : " الصواب أن دعثورا تصحيف ، وقصة غورث هى الصحيحة " ثم أضاف : " ورأيت فى المستدرك أن اسمه : غورك - بالكاف " .

وقد عزاه الحافظ فى الفتح (٧/ ٤٢٨) هذا القول للخطيب . فقال : " ووقع عند الخطيب بالكاف بدل المثلثة " ، ولم أجده فى مبهمات الخطيب بهذا الوصف ، فلعل نسخة الحافظ تختلف عما اعتمده المحقق أو وقع ذلك فى غير هذا الكتاب والله أعلم ، واقتصر ابن القسطلانى فى الافصاح (ق - ٣٥) على أنه غورث ، وقيل : دعثور ، وأما عمرو بن جحاش - فقد ذكره ابن إسحاق - كما مر ==

عبيد (١) عن الحسن (٢) عن جابر بن عبد الله : أن رجلا من بني محارب (٣) يقال له : غورث قال لقومه في غطفان ومحارب : ألا أقتل لكم محمد ؟ قالوا : بلى . وكيف تقتله ؟ قال : أفتك به (٤) قال : فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو جالس - وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره - فقال : يامحمد ! انظر إلى سيفك هذا ، وكان محلى بفضة - فيما قال ابن هشام - قال : نعم قال : فأخذه فاستله ثم جعل يهزه / ويهم فيكبته (٥) ثم قال : يامحمد! أما تخافني ؟ قال : لا . وما أخاف منك. قال : (٣٤أ) أما تخافني وفي يدي السيف ؟ قال : لا . يمنعني الله منك ، ثم عمد إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه ، قال : فأنزل الله تعالى : " ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هَمَّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (٦) ".

قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن رومان (٧) : أنها إنما أنزلت في عمرو بن جحاش أخي بني النضير وما هَمَّ به. والله أعلم أي ذلك كان .

وقيل : هو دعثور بن الحارث بن محارب ، ذكر ذلك الواقدي في مغازيه ، وذكر أنه أسلم والله أعلم .

== معزوا إليه - لكنه لم يسق دليلا على ذلك . والظاهر أن مايفسر به مبهم حديث الباب ، هو غورث والله أعلم .

(١) عمرو بن عبيد بن باب - بموحدتين ، التميمي مولاهم أبوعثمان البصري ، المعتزلي المشهور ، كان داعية إلى بدعة ، اتهمه ، جماعة مع أنه كان عابدا من السابعة ، (ت - ١٤٣ .) أو قبلها / قد فق . التقريب (٢ / ٧٤) .

(٢) الحسن البصري - لم يلق جابرا ولم يسمع منه . انظر المراسيل (٣٦-٣٧) وعليه فهذا سند ضعيف جدا لما ذكر من أمر عمر بن عبيد ، كما أنه منقطع بين الحسن وجابر . والله أعلم .

(٣) أي محارب خصفة - بفتح الخاء المعجمة ، والصاد المهملة ، ثم فاء - وهو ابن قيس ابن غيلان بن إلياس بن مضر - ومحارب هو ابن خصفة ، والمحاربيون من قيس ينسبون إلى محارب بن خصفة هذا . انظر الفتح (٧ / ٤١٨) .

(٤) أي يشد عليه فيقتله ، وهو غَارٌّ غافل . انظر النهاية (٣ / ٤٠٩) .

(٥) أي يذله ويصرفه . انظر النهاية (٤ / ١٣٨) .

(٦) سورة المائدة - الآية (١١) .

(٧) يزيد بن رومان المدني مولى آل الزبير ، ثقة من الخامسة (ت - ١٣٠) وروايته عن ==

١٢١ - خبر آخر

٣٨٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : قرأت على حاتم ابن محمد قال : ثنا علي بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن يوسف قال : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو اليمان قال : أبنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحديث الإيلاء بطوله وفيه : فجئت المشربة (١) التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت لغلام

== أبي هريرة مرسلة / ع . التقريب (٢ / ٣٦٤) .
وهذه الرواية موقوفة على يزيد . كما هو ظاهر .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الجهاد - ٦ / ٩٧ - ح ٢٩١٣) ومن طريقه ساقه المصنف ، وح (٢٩١٠) وفي (المغازي - ٧ / ٤٢٦ - ح ٤١٣٥) و (ص ٤٢٩ - ح ٤١٣٩) ، ومسلم في (صلاة المسافرين - ١ / ٥٧٦ - ح ٣١١) ، وفي (الفضائل - ٤ / ١٧٨٦ ، ١٧٨٧ - ح ١٣ و ١٤) ، وأحمد (٣ / ٣١١) ، وأبو عوانة الاسفرائيني في مسنده (٢ / ٣٦٥) كلهم عن جابر .
وأخرجه - مسمى ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٣ / ٢١٦) ومن طريقه ساقه المصنف ، وقد أخرجه البخاري تعليقا في (المغازي - ٧ / ٤٢٦ - ح ٤١٣٦) وأحمد (٣ / ٣٦٤ - ٣٦٥) ، وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ٣ / ٢١٤ - ح ٢٥٠٤) كلهم عن جابر .
وأما عمرو بن جحاش ، فقد ذكره ابن إسحاق . انظر سيرة ابن هشام : (٣ / ٢١٦) ، والواقدي في مغازيه (١ / ١٩٤ - ١٩٥) عن عبد الله بن أبي بكر ، وغيره وسمى الرجل فيه دعثور بن الحارث بن محارب ، وعنه ذكره المصنف هنا ، وقد مضى أن الحافظ اعتبر هذه قصة أخرى ، وذلك أن في قصة دعثور عند الواقدي أن السماء أمطرت عليهم وابتلت ثيابهم ، وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينشر ثيابه على الشجر لتجف ، بينما في قصة غورث ، أنهم تفرقوا في القائلة تحت الشجر ، إلى غير ذلك مما اعتبره - رحمه الله - مرجحا لتعدد القصة والله أعلم .

---

(١) بضم الراء وبفتحها ، وجمعها مشارب ومشربات وهي الغرفة أو العلية . انظر الفتح (٩ / ٢٨٧) .

له أسود ، استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع فقال : كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت.(١) فانصرفت حتى جلست مع الرهط(٢) الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد،(٣) فجئت، فقلت للغلام، استأذن لعمر. فدخل ثم رجع فقال : ذكرتك له فصمت ، فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام، فقلت : استأذن لعمر فدخل ثم رجع إلي فقال : قد ذكرتك له فصمت ، فلما وليت منصرفا فإذا الغلام يدعوني فقال : قد أذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر باقي الحديث

الغلام المذكور، هو رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٤)

الحجة في ذلك :

٣٨٧ - ما سمعته يقرأ على أبي بحر سفيان بن العاص الأسدي قال : أنا أحمد ابن عمر العذري قال : ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم قال : ثنا زهير بن حرب قال : ثنا عمر بن يونس الحنفي قال : ثنا عكرمة بن عمار عن سماك أبي زميل(٥) الحنفي قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : حدثني عمر ابن الخطاب قال : لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، وذكر حديث الإيلاء بطوله .

وفيه فقلت لحفصة : أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت : هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على أسكفة(٦)

---

(١) بفتح الميم : أي سكت . انظر النهاية (٣ / ٥١) .

(٢) قال الحافظ في الفتح (٩ / ٢٨٦) : " لم أقف على تسميتهم " .

(٣) أي من شُغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وأن ذلك لا يكون إلا عن غضب منه . انظر الفتح (٩ / ٢٨٧) .

(٤) رباح - بفتح الراء وتخفيف الموحدة - صرح به مسلم - كما سيأتي في التخريج ، وبه جزم الحافظ في الفتح (٩ / ٢٧٨) ، ومثله في المختصر (ق - ٢٥ ب) ، والافصاح (ق - ٥٥ أ) والمستفاد (٩٨) .

(٥) بالزاي ، مصغرا . انظر التقريب (١ / ٣٣٢) .

(٦) بضم الهمزة والكاف بينهما مهملة ثم فاء مشددة ، وهي عتبة الباب السفلى . انظر الفتح (٩ / ٢٨٧) .

المشربة مدل رجليه على نقير (١) من خشب ، وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديت يارباح ! استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا فرفعت صوتي فقلت يارباح ! استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر باقي الحديث .

---

(١) بنون ثم قاف ـ بوزن عظيم ، أي منقور ، وقد أشار الحافظ إلى رواية أخرى عند مسلم وهي بفاء بدل النون ، وهو الذى جعلت فيه فقر كالدرج .
انظر الفتح (٩/ ٢٨٧) .

التخريج :

أخرجه ـ مبهما ـ البخارى فى (النكاح ـ ٩/ ٢٧٨-٢٧٩-ح ٥١٩١) ، مطولا . وقد ساقه المصنف من طريقه مختصرا ، وفى (المظالم ـ ٥/ ١١٤-١١٦-ح ٢٤٦٨) ، وفى (التفسير ـ ٨/ ٦٥٧-٦٥٨-ح ٤٩١٣) ، ومسلم فى (الطلاق ـ ٢/ ١١٠٨-١١١٠ ـ ح ٣١ و ٣٤) ، والترمذى فى (التفسير ـ ٥/ ٤٨ ـ ح ٣٣١٨) ، وأحمد (١/ ٣٣) كلهم عن ابن عباس .
وأخرجه ـ مسمى ـ مسلم فى (الطلاق ـ ٢/ ١١٠٥-١١٠٦-ح ٣٠) ، وقد ساقه المصنف حتى طريقه مختصرا ، وقد رواه غير هؤلاء ولكن ليس فيه مراجعة عمر للغلام .

١٢٢ - خبر آخر

٣٨٨ - أبنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه رحمه الله قال : ثنا يونس بن عبد الله ومحمد بن ثبات وسعيد بن سلمة قالوا : ثنا محمد بن أحمد الخراز (١) قال : ثنا أحمد ابن خالد قال : ثنا أبو يعقوب الدبري قال : ثنا عبد الرزاق قال: أبنا يحيى بن العلاء (٢) عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم (٣) قال : كان أبو اليسر بن عمرو الانصاري (٤) يتقاضى غريما له (٥) فأتاه ذات يوم فقال : أثم هو ؟ فقيل : لا. فخرج بني له - جفر - والجفر (٦) : الغلام الذي قد فطم واشتد - فقال له : أين أبوك؟ فقال : هو في الحجلة (٧) فصرخ به فقال (الحلس) خفي وتوارى عني ، فخرج إليه الرجل فقال : إنه والله ماجعلني على ما صنعت إلا الحياء منك ولم يكن حقك

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد الفارسي - الخراز ، قال ابن الفرضي : " لم يكن ممن يقيم الحديث ولا يتقن الرواية ، وكان خطه ضعيفا " . ابن الفرضي (٢/١١٢) .

(٢) يحيى بن العلاء البجلي ، أبو عمرو ، أو أبو سلمة ، الرزاي ، رمي بالوضع ، من الثامنة مات قرب (سنة ١٦٠) / د ق . التقريب (٢/٣٥٥) .
وانظر تهذيب التهذيب (١١/٢٦١- ٢٦٢) .

(٣) وزيد بن أسلم ، كان يرسل .

(٤) أبو اليسر - بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة - واسمه كعب بن عمرو. انظر شرح النووي (١٨/١٣٣) . وهذا السند ضعيف جدا بسبب ماقيل في يحيى بن العلاء .

(٥) المراد هنا . المديون لأنها تستعمل بمعنى الدائن والمديون . انظر القاموس (٤/١٥٦) .

(٦) الجفر - بالجيم المعجمه . ثم فاء ساكنه - بعدها راء . وهو الذي قارب البلوغ ، وقيل هو الذي قوى على الاكل ، وقيل ابن خمس سنين . شرح النووي (١٨/١٣٥) .

(٧) الحجلة - بالتحريك - ببيت كالقبة يستر بالثياب ، وتكون له أزرار كبار ، وتجمع على حجال . النهاية (١/٣٤٦) .

عندى يسيرا قال : الله ؟[1] قال : الله . قال : فاستحلفه ثلاث مرات[2] : فحلف .
قال : فدعا ( )[3] فمحاه[4] عنه وقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : من سره أن يفرج الله كربته وأن يعطيه مسألته ، وأن يظله فى ظل عرشه
يوم القيامة ، فلينظر معسرا أو ليضع له .

اسم غريم أبى اليسر : الحارث بن يزيد الجهنى[5].

الحجة فى ذلك :

٣٨٩ - ما سمعته يقرأ على أبى محمد بن محمد قال : ثنا أبى عن أبى عثمان سعيد بن سلمة قال : ثنا أبو محمد بن عثمان عن سعيد بن جبير قال : أبنا يونس ابن عبد الاعلى عن ابن وهب قال : أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : حدث جابر بن عبد الله الانصارى قال : قال أبو اليسر : كان لى على الحارث بن يزيد الجهنى

---

(١) الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام ، والثانى بلا مد والهاء فيهما مكسورة ، هذا هو المشهور. وقال القاضى عياض: " رويناه بكسرها وفتحها معا ، قال : وأكثر أهل العربية لا يجيزون غير كسرها " . أ.هـ. شرح النووى (١٨/١٣٥) .
(٢) غير واضحة فى المخطوط .
(٣) فى الأصل - بهذا الشكل " ىدلن " . (٤) في الاصل فجاء ه عنه و هو تصحيف و الصواب ما أثبته .
(٥) صرح به عبد الغنى بن سعيد فى مبهماته (ق-٢٠) وقاله ابن حجر فى الاصابة (١/٢٩٦) ومثله عند الخطيب (٥٤) ، والتلقيح (٦٣٧) ، والاشارات (٢٧) ، وقال ابن العراقى فى المستفاد (٥٤) " قاله الخطيب وابن بشكوال ، وابن طاهر وزاد ابن بشكوال " ذكره ابن وهب فى جامعه ، وقيل أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الانصارى" . ومثله عند أبى ذر الحلبى فى التنبيه (ق - ٤٣) إلا أنه قال : " بشر " - بدون المثناه التحتية - بعد الشين المعجمة وهو تصحيف ، وانظر الاصابة (١/١٥٨) و (٤/١٦٨) وذكر القولين أيضا ابن القسطلانى فى الافصاح (ق-٥٦) ، وجاء عند مسلم والحاكم " فلان بن فلان الحرامى " قال ابن حجر فى الاصابة (١/٢٩٦) " والحرامى مضبوط بالمهملتين وهو فى الانصار فيحتمل أن يكون جهنيا حليفا للانصار " .
ومعناه أنه جهنى من أصلابهم وحرامى بالحلف . والله أعلم .

مال، فطال حبسه إياى فجئته فانكمى[١] منى فلما كثر ندائى إياه خرج[٢] على ابن له[٣] فسألته عنه فقال : هو فى البيت يختفى منك فناديته أن قد رأيت مكانك[٤]، فخرج على، فقلت : ساء هذا عملا تمطلنى[٥] وتختبئ منى، قال : أنا فى طالب حق وكنت معسرا فأردت/ أن أنكي منك حتى ياتى الله بساره فاستحلفه[٦] أبو اليسر (٣٤ب) أربع مرات[٧] مااختبأ[٨] إلا من عسرة فحلف له الحارث بن يزيد، فقال أبو اليسر : فإنى أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أول من يستظل فى ظل الله يوم القيامة لرجل انظر معسرا حتى يجد يسار. فيقضيه أو يتصدق عليه بماله من الحق، ومالى عليك من الحق صدقة أبتغى به وجه الله تعالى فمحا صحيفته.

وقيل : هو أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الانصارى[٩].

٣٩٠ - كما أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة عن أبى عمر النمرى قال : قرأت على محمد بن إبراهيم بن سعيد[١٠] حدثك القاضى محمد بن يحيى بن

---

(١) أى استتر واختفى. وكتبت، فى الأصل فانكما بالألف. وعند عبد الغنى فانكمأ. بالميم والهمزة - وقد صححته من القاموس (٤/ ٣٨٣-٣٨٤) حيث جعله يائيا. وانظر النهاية (٤/ ٢٠١) حيث أورد هذا اللفظ.

(٢) بالخاء المعجمة - وقد جاء فى الأصل بالصاد أى صرخ - وهو خطأ لأن المعنى لا يستقيم - والتصحيح من نص الخطيب. انظر الخبر (٣١) وقد ساقه من طريق ابن وهب به.

(٣) قال أبو ذر الحلبى فى التنبيه (ق-٤٣) : "لا أعرف اسم ابنه".

(٤) أى علمه.

(٥) من المماطلة. وهى التسويف والتأخير. انظر القاموس (٤/ ٥١).

(٦) أى طلب منه أن يحلف له أن السبب فى استتاره هو العسرة.

(٧) عند الخطيب "ثلاث بدلا من أربع".

(٨) ما اختبأت. بتاء الخطاب. هكذا عند الخطيب فى مبهماته (٥٤).

(٩) قد سبق الكلام عليه عند ذكر المبهم الأول. كما أنه لم يشر أحد إلى هذه القصة فى ترجمته.

(١٠) محمد بن إبراهيم بن سعيد، قال ابن عبد البر : "كان من أضبط الناس لكتبه وأفهمهم لمعانى الرواية". الجذوة (٤١-٤٢).

مغرج فأقربه قال : ثنا جعفر بن محمد المومائي[١] قال : ثنا أبو حاتم الرازى قال : ثنا أحمد بن برد[٢] قال : ثنا محمد بن جعفر[٣] قال : ثنا جعفر بن محمد[٤] عن أبيه[٥] عن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصارى أنه جاء يتقاضى أبا اليسر دينا له .

فقال : أبو اليسر قولوا له : ليس هو هاهنا ، فخرج بُني له صغير فقال : إن أبى أمر أن يقولوا ليس هو ثم . فصاح أبو لبابه : يا أبا اليسر، أخرج إلى ! فخرج اليه . فقال : ما حملك على هذا ؟ قال : العسر . قال : آلله ؟ قال : ألله ؟ قال : آللـه ؟ قال : أللّهِ . قال أبو لبابة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يحب أن يستظل عن فور[٦] جهنم ؟ قال : قلنا : كلنا . قال : فلينظر غريما أو ليدع لمعسر .

---

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) أحمد بن برد الأنطاكي . قال ابن أبي حاتم " كتب عنه أبي "، الجرح (١/ ٤٣) .

(٣، ٤، ٥) لم أجد لهم ترجمة .

(٦) أى حرها . ووهجها . انظر النهاية (٣/ ٤٧٨)

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في (الزهد والرقاق-٤ / ٢٣٠١ -ح ٧٤) عن عبادة ابن الوليد بن الصامت . ضمن حديث جابر الطويل .

والحاكم في (البيوع ٢ / ٢٨) من حديث عبادة هذا ، لكن فيه عن عبادة ابن الصامت وهو خطأ ، وقال :" على شرط مسلم ولم يخرجاه ". وقد أخرجه مسلم كما سبق. والدارمي في (البيوع-٢ / ١٧٦ -ح ٢٥٩١) عن أبي اليسر .

كما وقعت هذه القصة لأبي قتادة مع غريم له ، أخرجها مسلم في (المساقاة ٣/ ١١٩٦ -ح ٣٢) عن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا قتادة . . وأحمد (٥/ ٣٠٨) عن محمد بن كعب القرظي . أن أبا قتادة... والبيهقي في (البيوع - باب استحلاف من ذكر عسره -٦ / ٥٣) ، والبغوي في (البيوع- ٨/ ١٩٦ -ح ٢١٣٨) كلاهما عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، وألفاظهم متقاربة .

كما أخرجه - مختصرا دون ذكر القصة والغريم ، ابن ماجه في (الصدقات (٢/ ٨٠٨ -ح ٢٤١٩) ، وأحمد (٣/ ٤٢٧) ، والبغوي في (باب ثواب من انظر معسرا - ٨/ ١٩٨) كلهم عن أبي اليسر . ومثله في المجمع(٤/ ١٣٤) وعزاه للطبراني في الكبير ، وفيه ذكر خرق الصحيفة . وقال " إسناده حسن " =

١٢٣ - خبر آخر *

٣٩١ - أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث بن محمد ابن يونس عن جده يونس بن عبد الله قال : ثنا عباس بن عمرو قال : ثنا ثابت بن قاسم عن أبيه (١) قال : ثنا محمد بن علي قال : ثنا سعيد بن منصور (٢) قال : ثنا هشيم قال : أبنا حصين قال : كنت جالسا مع عمارة بن رؤيبة (٣) - ونظر إلى فلان يخطب وهو رافع يديه على المنبر يخطب فقال : قبح الله هاتين اليُدَيَّتَيْنِ القُصَيِّرَتَيْنِ (٤). لقد رأيت رسول الله وما يزيد على أن يشير بأصبعه .

الذي نظر إليه عمارة ، وهو يخطب هو بشر بن مروان (٥).

= وأخرجه - مسمى - عبد الغني الأزدي في مبهماته (ق - ٢٠) حيث قال : " حدثنا محمد بن أحمد بن الفرج أن علي بن الحسن حدثهم قال : حدثنا ابو الطاهر ، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : حدث جابر بن عبد الله قال : قال أبو اليسر كان لي على الحارث بن يزيد الجهني . . الحديث . وأحمد بن سيار من طريق ابن وهب به .

انظر الاصابة (١ / ٢٩٦) .

أما حديث أبي لبابة فلم أجد من أخرجه .

* مرفوعة : " [illegible] في الدعاء على المنبر " .

(١) قاسم بن ثابت السرقسطي صاحب كتاب الدلائل في غريب الحديث ، وهو كتاب حسن مشهور (ت ٣٠٢) . الجذوة (٣٣١-٣٣٢) .

(٢) سعيد بن منصور ، ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به (ت ٢٢٧) وقيل بعدها ، من العاشرة / ع . التقريب (١ / ٣٠٦) .

(٣) رؤيبة - براء وموحدة مصغرا - صحابي . التقريب (٢ / ٤٩) .

(٤) بالتصغير ، الصفة والموصوف . وقد جاء في الأصل مهملا من النقط .

(٥) صرح به : مسلم ، وأبو داود ، والترمذي - كما سيأتي في التخريج - ومثله في المختصر (ق - ٤٣) ، والافصاح (ق - ٢٧) ، والمستفاد (٢٨) .

والشاهد لذلك :

٣٩٢ - ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المعافرى قال : ثنا المبارك بن عبد الجبار قال : ثنا أحمد بن عبد الواحد قال : ثنا أبو على الحسن بن محمد قال : ثنا محمد بن محبوب قال : ثنا أبو عيسى الترمذى قال : ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ثنا حصين قال : سمعت عمارة بن رؤيبة الثقفى وبشر بن مروان يخطب فرفع يديه فى الدعاء فقال : عمارة قبح الله هاتين اليُدَيَّتَيْنِ القُصَيِّرَتَيْنِ لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يزيد على أن يقول هكذا ، وأشار هشيم بالسبابة .

قال أبو عيسى : "هذا حديث حسن صحيح" .

التخريج

أخرجه - مبهما - ثابت بن القاسم فى الدلائل - كما أشار إليه المصنف فى مختصره (ق - ٤٣ [١]) .

وأخرجه - مسمى - الترمذى فى (الصلاة -١/ ٣٩١ - ح ٥١٥) ومن طريقه ساقه المصنف . ومسلم فى (الجمعة-٢/ ٥٩٥ - ح ٥٣) ، وأبو داود فى (الصلاة ١/ ٦٦٣ - ح ١١٠٤) . كلهم من طريق حصين عن عمارة بن رؤيبة .

١٢٤ - خبر آخر

٣٩٣ - أخبرنا أبو بحر الاسدى قراءة عليه وأنا أسمع قال : أبنا أحمد بن عمر العذرى قال : ثنا أحمد بن الحسن الرازى قال : ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم ابن محمد ثنا مسلم قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يارسول الله ! أين أبى؟ قال : فى النار. قال : فلما قفى دعاه (١) فقال: إن أبى وأباك فى النار .

الرجل السائل للنبى صلى الله عليه وسلم هو : أبو رزين لقيط بن المنتفق بن عامر العقيلى (٢) .

---

(١) أى ذهب موليا ، أعطاه قفاه وظهره . انظر النهاية (٤/ ٩٤) .

(٢) صرح به ، عبد الله بن أحمد ، وأبو حفص بن شاهين والطبرانى - كما سيأتى فى التخريج - وهناك اثنان ممن اسمه لقيط. وهما المذكور آنفا وآخر هو لقيط ابن صبرة ، وهذا الذى ذهب إليه ابن حجر فى الاصابة (٣/ ٣٢٩-٣٣٠) ونسب هذا التقسيم إلى على بن المدنى، وخليفة بن خياط، ومسلم، وابن أبى خيثمة، وابن سعد، وغيرهم . وخالفهم يحيى بن معين واعتبرهما واحدا ، ذلك أن من قال لقيط بن عامر نسبه لجده ، وإنما هو لقيط بن صبرة . وإلى هذا الرأى ذهب البخارى، وجزم به ابن حبان ، وابن السكن، وعبد الغنى ابن سعيد فى إيضاح الاشكال ، وهو الرأى الذى ارتضاه ابن عبد البر فى الاستيعاب (٣/ ٣٢٤) وقال هو " لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عاقل . . " .
قال ابن حجر "والراجح فى نظرى أنهما اثنان". وبين أن لقيط بن عامر يعرف بكنيته. وروى عنه جماعة ، فى حين أن لقيط بن صبرة لا تعرف له كنية وليس له راو إلا ابنه عاصم . انظر الاصابة (٣/ ٣٣٠) .
وأما قول المصنف فيه " لقيط بن المنتفق - فقد أشار إلى أنه يقال له كذلك - أيضا - ابن عبد البر فى الاستيعاب (٣/ ٣٢٤) .
وقد جاء عند المصنف فى مختصره (ق-٢٩) وعزاه إلى ابن أبى خيثمة . وأضاف " وقيل هو حصين بن عبيد أبو عمران بن حصين " . وعزاه إلى ابن رشدين ومثله فى المستفاد (١٣) وعن الثانى قال : " والد عمران بن حصين " =

الشاهد لذلك:

٣٩٤ - ما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال: ثنا عبد الوارث قال: ثنا قاسم قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا إبراهيم ابن المنذر قال: ثنا عبد الرحمن بن المغيرة (١) عن عبد الرحمن بن عياش السمعي (٢) عن دلهم بن الأسود (٣) بن (٤) عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق (٥) (عن أبيه (٦) عن عمه لقيط بن عامر) (٧) قال: قلت: يارسول الله هل لأحد ممن مضى خير في جاهليتهم فقال: رجل من عرض قريش والله: إن أباك المنتفق لفي النار قال: وقع حر بين جلد وجهي ولحمه مما قال لأبي على رؤوس الناس

= ومثله في التنبيه (ق-٩) حيث أورد القولين معا كما عند المصنف، ثم قال "وفي مسند الامام أحمد أن أبا رزين هذا سأل عن أمه وفيه نظر لأن والد أبي رزين: عامر بن صبرة أسلم. والحصين والد عمران، ذكره غير واحد في الصحابة" إ.هـ.

وكذا جاء في الاصابة (١/٣٣٧) حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي. والد عمران - ثم قال: اختلف في إسلامه، ثم بين في حديث رواه النسائي أنه أسلم وكذلك جزم الطبراني بقوله "الصحيح أن حصينا أسلم".

وعند ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٣٣٣) حصين بن عتبة والد عمران بن حصين الخزاعي روى عنه ابنه "عمران بن حصين".

(١) عبد الرحمن بن المغيرة أبو القاسم، صدوق من العاشرة /خ د. التقريب (١/٤٩٩).

(٢) عبد الرحمن بن عياش بتحتانية ومعجمة، ويقال بموحدة، ومهمله، السمعي بفتح المهملة والميم بعدها مهملة، مقبول من السابعة/د. التقريب (١/٤٩٤).

(٣) دلهم - بسكون اللام وفتح الهاء، ابن الاسود، مقبول من السابعة /د. التقريب (١/٢٣٦).

(٤) في الاصل عن وهو تصحيف.

(٥) الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق - مقبول من السادسة/ د. التقريب (١/٧٦).

(٦) عبد الله بن حاجب بن عامر مجهول من الرابعة/د. التقريب (١/٤٠٧).

(٧) ساقط من الأصل استدركته من مسند أحمد (٤/ ١٤). والاصابة (٣/٣٣٠) وانظر ت.ك (٢/٨١٠).

قال : فهمت أن أقول وأبوك يارسول الله . ثم إذ الأخرى أجهل فقلت : يارسول وأهلك ؟ قال : وأهلي لعمر الله[١] .

وبإسناده عن أحمد بن زهير قال : ثنا عمر بن مرزوق[٢] قال : أبنا شعبة عن يعلى بن عطاء[٣] عن وكيع بن عدس[٤] عن أبي رزين قال : قلت : يارسول الله ! إن أمي[٥] كانت في الجاهلية تقري الضيف وتفعل، وتفعل، وماتت وهي مشركة فأين أمي ؟ قال : هي في النار، قال : أين أمك ؟ قال : أما ترضى أن تكون أمك مع أمي .

وقيل : هو حصين بن عبيد أبو عمران بن حصين .

٣٩٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا أبو عثمان

---

(١) قسم ببقاء الله ودوامه - وهو مبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره - قسمي . انظر النهاية (٣/٢٩٨) .

(٢) عمر بن مرزوق الباهلي ، أبو عثمان ، البصري ثقة له أوهام ، من صغار التاسعة ، (ت ٢٢٤)/خ د . التقريب (٢/٧٨) .

(٣) يعلى بن عطاء العامري ، ويقال الليثي الطائفي ، ثقة من الرابعة (ت ١٢٠) أو بعدها/ زم ٤ . التقريب (٢/٣٧٨) .

(٤) وكيع بن عدس - بمهملات ، وضم أوله وثانية وقد يفتح ثانية ، ويقال بالحاء بدل العين ، مقبول من الرابعة /٤ . التقريب (٢/٣٣١) .
وهذا الطريق يعضد الطريق السابق ويكون الحديث حسنا بمجموع الطريقين .

(٥) الظاهر من نص الحديث الاول أن سؤال أبي رزين كان عاما يتناول أبويه وغيرهما ممن مات قبل الاسلام حيث قال : " هل لأحد ممن مضى خير في جاهليتهم ؟ فقال له رجل إن أباك في النار. فغضب لذلك أشد الغضب . فلما سكن عنه الغضب وثاب إليه رشده ، ذكر من محاسن أمه وأعمالها الصالحة التي تمنعها من النار. فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك . وحديث أبي رزين هذا الذي يسأل فيه عن مصير أمه . . عزاه الهيثمي إلى أحمد والطبراني في الكبير وقال : " رجاله ثقات" . كما سيأتي في التخريج .

قال : ثنا محمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن رشدين ثنا يوسف بن عدى قال : ثنا على بن مسهر (١) عن داود بن أبى هند عن العباس بن عبد الرحمن (٢) عن عمران بن الحصين الأسلمى أن أباه حصين بن عبيد أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان مشركا فقال له : أرأيت رجلا كان / يقرى الضيف ويصل الرحم مات (٣٥ أ) قبلك ، هو أبوك؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : رأيت أبى وأباك ، وإياك فى النار ، قال : فما مضت عشرون ليلة حتى مات مشركا .

---

(١) على بن مسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء ، ثقة له غرائب بعد ما أضر من الثامنة ، (ت ١٨٩) / ع . التقريب (٢ / ٤٤) .

(٢) العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعى ، مقبول من السادسة / مد ق . التقريب (١ / ٣٩٧) .

وهذا السند ضعيف ، لما ذكر فى أحمد بن رشدين . كما تقدم فى الرواية (٣٧) وعباس بن عبد الرحمن - مقبول - أى يتابع على روايته .

وقد رواه الطبرانى من طريق عمران بن حصين - وقال الهيثمى - " رجاله رجال الصحيح " .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم فى (الإيمان - ١ / ١٩١ - ح ٣٤٧) ومن طريقه ساقه المصنف . وأبو داود فى (السنة - ٥ / ٩٠ - ح ٤٧١٨) كلاهما عن أنس . والبزار ، والطبرانى فى الكبير ، عن سعد بن أبى وقاص أن أعرابيا . . قال أين أبى . . " قال الهيثمى " رجاله رجال الصحيح " . كما فى المجمع (١ / ١١٦) . وأخرجه - مسمى - عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٤ / ١٤) ضمن حديث طويل فى صفة المبعث يوم القيامة فى نحو صفحتين - والطبرانى - وابن شاهين - من طريق عبد الرحمن بن عياش عن دلهم بن الأسود عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر .

وأحمد ، والطبرانى فى الكبير - عن أبى رزين قال : قلت . . الحديث ، قال الهيثمى : " رجاله ثقات " لكن وقع فيه عن أبى رزين عن عمه - فقوله عن عمه خطأ لا محل له هنا - وقد أورده أبو ذر الحلبى فى التنبية (ق - ٩) عن أبي رزين وهو سائل النبى صلى الله عليه وسلم عن مصير أمه ، وكذلك أورده المصنف . والله أعلم انظر المجمع (١ / ١١٦) . =

=

١٢٥ - خبر آخر

٣٩٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه رحمه الله سماعا له أيضا قال : ثنا يونس بن عبد الله القاضي قال : ثنا أبو عيسى عن عبيد الله ابن يحيى عن البرقي محمد بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق قال : حدثني من لا أتهم عن (١) عبد الله بن مغفل المزني قال : أصبت من فيء (٢) خيبر جراب (٣) شحم فاحتملته على عنقي (٤) إلى رجلي وأصحابي فلقيني (٥) صاحب المغانم الذى جعل عليها فأخذ بناصيته (٦) فقال : هلم هذا حتى (٧) نقسمه بين المسلمين ، قلت (٨) : لا والله لا أعطيكه ، قال : فجعل

= وابن السكن، والطبراني فى الكبير عن عمران بن حصين أن أباه الحصين أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أرايت رجلا . . الحديث قال الهيثمي : " رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح " . المجمع (٣/ ١١٧) ، والاصابة (١/ ٣٣٧) .

وهناك غير من ذكر ممن سأل عن ذويه ممن مات فى الجاهلية ما رواه أحمد والطبراني فى الكبير بنحوه كى سلمة بن يزيد الجعفي قال : انطلقت أنا وأخي، وأبي، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قلنا يارسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم . . وفيه " فهل ذلك نافعها شيئا؟ قال :لا .. " قال ، الهيثمي : عن رجاله . رجال الصحيح . ومن ذلك عدى بن حاتم سأل عن أبيه وأيضا وقع لسلمة بن عامر الضبي . انظر مجمع الزوائد (١/ ١١٨-١١٩) . وهذا مايدل على تعدد القصة . والله أعلم .

(١) هذا تعديل على الابهام والجمهور على عدم قبوله حتى يعين من روى عنه انظر التدريب (١/ ٣١٤) .

(٢) هو مايحصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . النهاية (٣/ ٤٨٢) .

(٣) هو المزود - أو الوعاء - انظر القاموس (١/ ٤٥) .

(٤) فى السيرة - " على عاتقي " - وهما بمعنى .

(٥) فى السيرة : " قال " .

(٦) فى السيرة " بناحيته " .

(٧) فى السيرة : بدون " حتى " .

(٨) فى السيرة : " قال : قلت " .

يجابذني[١] الجراب قال : فرآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصنع ذلك ، قال : فتبسم[٢] ضاحكا ، ثم قال لصاحب المغانم : لا أبالك[٣] ، خل بينه وبينه. قال : فأرسله ، فانطلقت إلى رحلي وأصحابي فأكلناه .

صاحب المغانم هو : كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري[٤] .

الحجة في ذلك :

٣٩٧ - ما أخبرنا القاضي - بقرطبة - أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد المالكي عن أبي جعفر أحمد بن رزق[٥] الفقيه قال : ثنا أبو عمر أحمد بن محمد قال : ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم[٦] ثنا أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن سحنون[٧] عن ابن وهب[٨] عن مسلمة بن علي عن سعيد عن رجل من قريش

---

(١) أي أخذ يجره إليه . انظر القاموس (١/ ٤٥) .

(٢) في السيرة : "رسول الله" .

(٣) أكثر ما يذكر في المدح - ومعناه : لا كافي لك غير نفسك . انظر النهاية (١٩/١)

(٤) صرح به عبد الله بن وهب - كما سيأتي في التخريج - وكذلك قال الحافظ في الاصابة (٣/ ٣٠٠) بعد ماساق حديث ابن وهب .
قال : "وقد وقع في الصحيح عن عبد الله بن مغفل - يوزن محمد - قصة له في جراب شحم أخذه يوم خيبر فكأنه المراد بقوله في الرواية" بعض المسلمين" أهـ.
ومثله في المختصر (ق-٨١/ب) وقال : "وقع ذكره في المدونة". والا فصاح (ق-٥١/أ) والمستفاد (٨١) .

(٥) أحمد بن محمد بن رزق ، أبو جعفر . قال ابن بشكوال : "أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والحلم" . (ت٤٧٧) ، الصلة (١/ ٦٥-٦٦) .

(٦) إسحاق بن إبراهيم . كان عالما بالفقه ، لكن لم يكن له بالحديث كبير علم . (ت ٣٥٢) ، ابن الفرضي (١/ ٧٢) .

(٧) عبد السلام بن حبيب المعروف بسحنون - بفتح السين وضمها - صاحب (ت ٢٤٠) ، المدارك (٢/ ٦٣-٦٩) .

(٨) قال ابن حجر في الاصابة (٣/ ٣٠٠) : "وفي سنده مع انقطاعه ضعف" . وقال في الفتح (٦/ ٢٥٦) : "سند معضل" .

قال : لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، جاع بعض الناس ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم، فلم يجدوا عنده شيئا فافتتحوا بعض حصونها، فأخذ رجل من المسلمين جرابا مملوءا شَحْمًا ، فبصر به صاحب المغانم - وهو كعب بن عمرو بن زيد الانصاري - فأخذه ، فقال الرجل : والله لا أعطيكه حتى أذهب به إلى أصحابي. فقال : أعطينيه أُقَسِّمْهُ بين الناس ، فأبى وتنازعاه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خل بين الرجل وبين جرابه يذهب به إلى أصحابه .

التخريج :

أخرجه - مبهما - ابن إسحاق كما في السيرة النبوية (٣ / ٣٥٤) وأورده ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٦٩) .

وأخرجه - مسمى - عبد الله بن وهب - كما في الفتح (٦ / ٢٥٦) .

أما حديث عبد الله بن مغفل - الذى أشار اليه الحافظ من قبل فقد أخرجه - البخارى فى (الخمس - ٦ / ٢٥٥ - ح ٣١٥٣) ، وفى (المغازى - ٧ / ٤٨١ - ح ٤٢١٤) ، وفى (الذبائح - ٩ / ٦٣٦ - ح ٥٥٠٨) ، ومسلم فى (الجهاد - ٣ / ١٣٩٣ - ح ٧٢ و ٧٣) .

١٢٦ - خبر آخر

٣٩٨ - أخبرنا القاضي بقرطبة محمد بن أحمد بجامع قرطبة شرفه الله، قال: ثنا محمد بن فرج قراءة عليه قال: ثنا يونس بن عبد الله القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل (بن)[1] سعيد ابن سعد بن عبادة[2] عن أبيه[3] عن جده أنه قال: خرج سعد بن عبادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (في بعض مغازيه)[4] فحضرت أمه الوفاة بالمدينة فقيل لها: أوصي. فقالت: (فيم أوصي)[5]؟ إنما المال مال سعد. فتوفيت قبل أن يَقْدَم سعد. فلما قَدِم سعد بن عبادة، ذكر ذلك له، فقال سعد: يارسول الله! هل ينفعها أن أتصدق عنها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم. فقال سعد: حائط كذا وكذا صدقة عنها - لحائط سماه[6] -.

٣٩٩ - وبه عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر[7] ولم تقضه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقضه عنها".

---

(١) في الاصل: "عن" وهو تصحيف.

(٢) سعيد بن عمرو بن شرحبيل الانصاري المدني، من ذرية سعد بن عبادة، ثقة من السادسة /س. التقريب (١/ ٣٠٢).

(٣) عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري، مقبول من السادسة /س. التقريب (٢/ ٧٢).

(٤) ساقط من الأصل والتصويب من الموطأ (٢/ ٧٦٠)، وسنن النسائي (٦/ ٢٥٠).

(٥) في الأصل - هكذا "فيما وصى".

(٦) أي البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار ويجمع على حوائط. النهاية (١/ ٤٦٢).

(٧) قد بين الحافظ في الفتح (٥/ ٣٨٩) أنه لا تنافي بين قوله -"إن أمي ماتت وعليها نذر" وبين قوله "هل ينفعها أن أتصدق عنها". لاحتمال أن يكون سأل عن النذر وعن الصدقة - جمعا.

أم سعد بن عبادة اسمها : عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد[(١)]، وكانت من المبايعات.توفيت سنة خمس من الهجرة ، ذكر ذلك أبو عمر النمري في كتاب الصحابة له ،الذى أخبرني به غير واحد من شيوخى عنه .

---

(١) هكذا جاء ذكرها في الاستيعاب (٤ / ٣٦٢) كما ذكره المصنف ومثله في المختصر (ق-٩) وفي الاصابة (٤ / ٣٦٧) ،وكذلك أشار إليها ابن القسطلاني في الافصاح (ق-١٦) لكنه نسي أن يذكر اسمها . واقتصر على ذكر كنيتها ووفاتها . والمستفاد (٣٤) وابن سعد في الطبقات (٣ / ٦١٤) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الأقضية-٢ / ٧٦٠-ح ٥٢) ومن طريقه ساقه المصنف.والحديث الثاني أيضا أخرجه مالك في (النذور -٢ / ٤٧٢ -ح ١) وقد ساقه المصنف .

والبخارى - مبهما - في (الوصايا- ٥/ ٣٨٨ -ح ٢٧٦١و ٢٧٦٠) وفيه أن رجلا قال : إن أمي . . . وفسره الحافظ بسعد بن عبادة - كما في الفتح (٥ / ٣٨٩) ؛ ومسلم في (الزكاة -٢ / ٦٩٦ -ح ٥١) وفي (الوصية - ٣ / ١٢٥٤ -ح ١٢) عن عائشة . والنسائي في (الوصايا- ٦ / ٢٥٠) من طريق مالك به.وابن حبان - كما في الموارد (٢١٨ -ح٨٥٧) .

١٢٧ - خبر آخر

٤٠٠ - أخبرنا أبو بحر ، أخبرنا أبو عمر النمرى ، ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم ، ثنا ابن وضاح ثنا يحيى عن مالك أنه بلغه (١) أن رجلا من الانصار من بني الحارث بن الخزرج تصدق على أبويه ، بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال - وهو نخل - فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (٢) : قد أجرت في صدقتك وخذها بميراثك .

الرجل : هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذى أُرِيَ النداء . (٣)

الحجة في ذلك :

٤٠١ - ما قرأت على أبي بكر محمد بن عبد الله المفسر قال : ثنا المبارك بن عبد الجبار قال : ثنا طاهر بن عبد الله الطبرى قال : ثنا على بن عمر الحافظ ثنا أبو سهل بن زياد (٤) قال : ثنا معاذ بن المثنى (٥) قال ثنا أبو مسلم المستملي (٦)

---

(١) قال ابن عبد البر : " روى هذا الحديث من وجوه " . انظر الزرقاني (٤/٥٧) .
(٢) في الأصل - " قال " : والتصويب من الموطأ .
(٣) صرح به الدارقطني والحاكم كما سيأتي في التخريج - وكذلك جزم به الزرقاني - المصدر السابق ، والكاندهلوى في أوجز المسالك (١٢/٣١٥) ومثله عند المصنف في مختصره (ق - ٩) ، والافصاح (ق-٢٨) ، والمستفاد (٣٤) .
(٤) أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، أبو سهل . المحدث الثقة مسند العراق (ت ٣٥٠) . السير (١٥/٥٢١-٥٢٢) .
(٥) معاذ بن المثنى ، أبو المثنى ، قال الخطيب : كان ثقة . (ت ٢٨٨) . تـغ (١٣/١٣٦-١٣٧) .
(٦) عبد الرحمن بن يونس بن هاشم ، أبو مسلم المستملي ، صدوق ، طعنوا فيه للرأى من العاشرة ، (ت٢٢٤) أو بعدها / خ . التقريب (١/٥٠٣) .

قال : ثنا سفيان[١] عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو[٢] ويحيى[٣] وحميد[٤] سمعوا أبا بكر يخبر عن عمرو بن سليم[٥] أن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذى أُرِىَ النداء جعل حائطا له صدقة ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني جعلت حائطي صدقة ، وهو إلى الله وإلى رسوله. فجاء أبواه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالا : لم يكن لنا عيش إلا هذا الحائط. فرده على أبويه ثم ماتا فورثهما .

---

(١) وسفيان هو ابن عيينة .

(٢) في الاصل جاء هكذا " ابن أبي بكر وعمر بن يحيى "، وهو تحريف والصواب ما في السنن .

(٣) ويحيى هو : ابن سعيد الانصارى .

(٤) وحميد هو : الطويل .

(٥) عمرو بن سليم ثقة من كبار التابعين ، (ت - ١٠٤) يقال له رؤية / ع . التقريب (٢/ ٧١) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الوصية - ٢/ ٧٦٠ - ح ٥٤) ومن طريقه ساقه المصنف. وقال ابن عبد البر في التجريد (ص ٢٥٦) " وهذا الحديث روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوه أحسنها حديث بريدة الأسلمى " إ. هـ.

قال الكاندهلوى في أوجز المسالك (١٢/ ٣١٥) " قلت حديث بريدة أخرجه مسلم والأربعة، وأحمد، وغيرهم ، لكن فيه أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كنت تصدقت على أمي بوليدة وأنها ماتت وتركت تلك الوليدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب أجرك ورجعت إليك في الميراث. الحديث في قصة أخرى بمعنى حديث الباب" .

قلت وهذه قصة أخرى مغايرة لقصة حديث الباب، فالمبهم في حديث الباب رجل وهذه امرأة ، والصدقة في حديث الباب كانت حائطا ، وفي هذا الحديث وليدة . لكن الملاحظ من صنيع العلماء عند ما يصححون حديثا باعتبار طرقه أو يحسنونه لا يأخذون المبهم بعين الاعتبار ؛ لان معرفته وعدمها عندهم لا تؤثر في صحة ولا ضعف . وهذا معنى قول ابن عبد البر أنه ثبت من وجوه . لكن لما كان هذا البحث خاصا في فن المبهمات كان لزاما على البحث عن الطرق الذى ورد مذكورا فيها وهذا أمر في الغالب صعب المنال . =

=

١٢٨ - خبر آخر

٤٠٢ - أخبرنا أبو بحر الاسدى عن أبى عمر النمرى قال : ثنا سعيد ثنا قاسم ابن محمد ثنا يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن ربيعة / بن عبد الله بن الهُدَيْر أنه رأى رجلا متجردا بالعراق فسأل الناس (٣٥/ب) عنه فقالوا[(١)] : أمر بهديه أن يقلد ، فلذلك تجرد . قال ربيعة : فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت ذلك له فقال : بدعة ورب الكعبة .[(٢)]

الرجل هو عبد الله بن عباس.[(٣)] قال ذلك : أبو عمر النمرى الحافظ رحمه الله ، وأخبرنى به غير واحد عنه .

= وأخرجه ـ مسمى ـ الدارقطنى فى (الوقف ـ ٤ / ٢٠١ ـ ح ١٩) وقال : وهذا أيضا مرسل " و(ح ٤ ، ٥ و ١٦٦ و ١٧) وقال فيه : " مرسل لان عبد الله بن زيد بن عبد ربه توفى فى خلافة عثمان ولم يدركه أبو بكر بن حزم " . إ.هـ .
والحاكم فى (معرفة الصحابة ٣ / ٣٣٦) من طريق أبى بكر بن محمد بن حزم عن عبد الله بن زيد . وقد ذهب الترمذى وابن عدى إلى أنه لا يعرف له عن النبى صلى الله عليه وسلم شى يصح إلا حديث النداء . انظر الاصابة (٢ / ٣١٢). قلت وهذا موافق لحكم الدارقطنى حيث أورد عدة أحاديث عنه وحكم عليها بالإرسال . والمرسل حديث ضعيف عند جمهور المحدثين . والله أعلم .

(١) فى الموطأ : " إنه " .

(٢) قال الزرقانى (٢ / ٢٦١) " أقسم على ذلك اعتمادا على حديث عائشة وهى خالته إذ لا يجوز أن يقسم أنه بدعة إلا وقد علم أن السنة خلافه . وابن عباس اعتمد القياس وهو لا يعتبر فى مقابلة السنة " . إ.هـ .
وحديث عائشة المشار إليه قد رواه مالك (١ / ٣٤٠ ـ ح ٥١) .

(٣) هكذا هو فى المختصر (ق ـ ٩) وعزاه إلى ابن عبد البر ولعله قاله فى التمهيد أثناء شرحه للحديث المذكور . وهو فى قسم الياء والذى لا يزال مخطوطا . والافصاح (ق ـ ٢٨) ، والمستفاد (٤١ ـ ٤٢) .

التخريج :

أخرجه ـ مبهما ـ مالك فى (الحج ـ ٢ / ٣٤١ ـ ح ٥٣) . ومن طريقه ساقه المصنف .
وأخرجه ـ مسمى ـ ابن أبى شيبة عن الثقفى عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم =

١٢٩ - خبر آخر

٤٠٣ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب مرارا عن أبيه قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وخلف بن يحيى عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله ابن يحيى عن أبيه عن مالك[١] عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف[٢] ليصلح بينهم، وحانت الصلاة[٣]، فجاء المؤذن إلى أبي بكر الصديق . فقال: أتصلي للناس فأقيم؟ قال: نعم، فصلى أبو بكر . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة . فتخلص حتى وقف في الصف، فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس من التصفيق، التفت أبو بكر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن امكث مكانك، فرفع[٤] يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف، وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى، ثم انصرف . فقال: يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟ فقال أبو بكر: ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

= أن ربيعة أخبره أنه رأى ابن عباس وهو أمير البصرة في زمن علي - متجردا
قال الزرقاني في شرحه (٢/ ٢٦١) وتبعه الكاندهلوي في أوجز المسالك (٦/ ٢٩٠)
ولقد بحثت عن هذا الحديث في المصنف لابن أبي شيبة والمطالب العالية ولكني لم أعثر عليه .

(١) أخرجه البخاري في (الصلاة - ح ٩٤٠) . من طريق مالك به .
(٢) بطن كبير من الأوس . انظر الفتح (٢/ ١٦٧) .
(٣) هي صلاة العصر . المصدر السابق .
(٤) في الموطأ : "فرفع أبو بكر" .

" مالى رأيتكم أكثرتم من التصفيح (١)؟ من نابه (٢) شئ فى صلاته فليسبح ، فإنه إذا سبح ، التفت (٣) إليه . وإنما التصفيح للنساء .

المؤذن المذكور فى هذا الحديث هو بلال مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه (٤).

الحجة فى ذلك :

٤٠٤ - ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا أحمد بن فراس (٥) قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثني جدى محمد بن عبد الله بن يزيد قال : ثنا سفيان عن أبى حازم بن دينار قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول وقع بين حيّين من الانصار كلام فى شئ كان بينهم فى الجاهلية.حتى نزغ (٦) الشيطان بينهم ، وقال مرة : حتى تناول بعضهم بعضا ، فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فأتاهم ، فأحتبس ، فأذن بلال ، ثم أبطأ النبى صلى الله عليه وسلم فلم يجئ ، فأقام بلال الصلاة ، فتقدم أبو بكر ، فلما تقدم،جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وأبو بكر يوءم الناس، فتخلل الصفوف.حتى انتهى إلى الصف الاول - وكان أبو بكر رضى الله عنه لا يلتفت فى صلاته - فصفّح الناس هكذا بأيديهم ، فلما سمع التصفيح التفت، فإذا

---

(١) وهو التصفيق- فسره بذلك الصحابى سهل . انظر الفتح (٢/١٦٨) .
وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر. انظر النهاية (٣/٣٤) .

(٢) أى أصابه ونزل به . النهاية (٥/١٢٣) .

(٣) بصيغة المبنى للمجهول .

(٤) صرح به البخارى، وأبو داود، والنسائى، وأحمد، وابن حبان- كما سيأتى فى التخريج- . ومثله فى المختصر (ق- ٩) وقال : " كذا فى حديث سفيان ، رواية أبى محمد عبد الرحمن بن عبد الله عن جده " والمستفاد (٢١) ، والتنبية (ق-١٢) . والتوضيح (ق - ٢٩) .

(٥) جاء فى الأصل ابن قريش وهو تصحيف والصواب - ما أثبته كما تقدم فى الرواية (٤٥) .

(٦) أى أفسد وأغرى - انظر النهاية (٥/٤٢) .

هو برسول الله صلى الله عليه وسلم ،فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن أمكث ، وقال مرة : فرفع رأسه إلى السماء ، ونكص[1] أبو بكر القهقرى.فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ،فلما قضى صلاته ،قال: "ما منعك أبا[2] بكر أن تثبت ؟" قال : ماكان الله ليرى ابن أبي قحافة بين يدي نبيه .ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مالكم حين رابكم شئ في صلاتكم صفحتم ؟ إنما هذا للنساء ،من نابه شئ في صلاته فليقل:سبحان الله " .

---

(١) أي :رجع إلى وراء وهو القهقرى - وهو المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . انظر النهاية (٤/ ١٢٩) .

(٢) تقدم في رواية الموطأ باثبات ياء النداء .

التخريج :

أخرجه - مبهما- مالك في (السفر-١/ ١٦٣-ح ٦١) ،ومن طريق ساقه المصنف . والبخاري في (الاذان - ٢/١٦٧-ح ٦٨٤) ، ومسلم في (الصلاة - ١/ ٣١٦-ح ١٠٢) ،وأبو داود في(الصلاة - ١/ ٥٧٨ -ح ٩٤٠) ثلاثتهم من طريق مالك به .

وأخرجه - مسمى - البخاري في (العمل في الصلاة- ٣/ ٧٥-ح ١٢٠١و١٢١٨) وفي (السهو- ٣/ ١٠٧ -ح١٢٣٤)،وفي (الاحكام - ١٣/ ١٨٢-ح ٧١٩٠) وأبو داود في (الصلاة -١/ ٥٨٠-ح ٩٤١)،والنسائي في (الامامة - ٢/ ٧٨) وابن حبان - كما في الموارد (١٩ -ح ٣٦٩)،والحميدي (٢/ ٤١٣-ح ٩٢٧) كلهم من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد .

١٣٠ - خبر آخر

٤٠٥ - أخبرنا أبو بحر الاسدى عن أبي عمر النمرى قال : ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم ثنا محمد بن وضاح ثنا يحيى عن مالك أنه بلغه (١) أن صكوكا (٢) خرجت للناس في زمان مروان بن الحكم من طعام الجار، (٣) فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل أن يستوفوها! (٤) فدخل زيد بن ثابت ، ورجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مروان بن الحكم فقالا : أتحل بيع الربا يامروان ؟ فقال : أعوذ بالله وماذلك؟ (٥) قالا : هذه الصكوك تبايعها الناس ثم باعوها قبل أن يستوفوها ، فبعث مروان الحرس يتبعونها ، ينتزعونها (٦) من أيدى الناس ويردونها إلى أهلها .

الرجل هو رافع بن خديج. (٧) قاله ابن وضاح فيما حكاه عنه أحمد بن سعيد بن حزم.

---

(١) قال الزرقاني في شرحه (٣/٢٨٨) : " وصله مسلم بمعناه من طريق الضحاك ابن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن ابى هريرة" . إ.هـ. وسيأتي في التخريج .

(٢) جمع صك ويجمع على صكاك وهو الورقة التي يكتب فيها ولى الأمر برزق من الطعام لمستحقيه . انظر النهاية (٣/٤٣) .

(٣) بجيم ،فألف ثم راء - وهو موضع بساحل البحر يجمع فيه الطعام ثم يوزع على الناس بصكاك . انظر البكرى (١/٣٥٥) .

(٤) أي يقبضوها . انظر هذا والذى قبله الزرقانى (٣/٢٨٨) .

(٥) هكذا جاء في المتن الذى شرحه الزرقانى . لكن في الموطأ جاء "وماذاك" بدون لام .

(٦) في الموطأ " ينتزعونها " .

(٧) هكذا جاء في المختصر (ق - ١٠١) وقال : قاله ابن وضاح . كما هنا والافصاح (ق -٢٨١) ، ومثله في المستفاد (٥٣) . لكن جزم الزرقاني بأنه أبو هريرة . كما في حديث مسلم وهو أولى لأن دليله ظاهر وقوى في حين أن ابن وضاح لم يسق على ماقال دليلا .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (البيوع-٢/٦٤١-ح ٤٤) وقد ساقه المصنف =

١٣١ - خـــبر آخـــر

٤٠٦ - أنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة عن أبي عمر النمرى عن أبي محمد عبد الغنى بن سعيد قال : ثنا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل الخراسانى[١] قال : ثنا عبد الله بن محمد بن سليم المقدسى[٢] قال : ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان بن عيينه عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عدى بن حاتم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثلت لى الحيرة كأنياب الكلاب فانكم ستفتحونها ، فقام رجل فقال : هب لى يارسول الله ابنة بقيلة فقال : هى لك قال :[٣] قد أخذتها فأعطوه إياها ، فجاء أبوها فقال أتبيعها ؟ قال : نعم قال : بكم ؟ قال : احتكم ماشئت ؟ قال : بألف درهم ، قيل له : لو قلت بثلاثين ألفا ؟ قال : هل عدد أكثر من ألف ؟ .

الرجل المستوهب هذه المرأة هو خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائى[٤]، واسم المرأة الشيماء بنت بقيلة الأزدية .

= من طريقه. ومسلم في (البيوع-٢ / ١١٦٢-ح ٤٠) عن أبي هريرة أنه قال لمروان: أحللت بيع الربا .

وأخرجه أحمد كما فى الفتح الربانى (١٥ / ٤٧) من نفس طريق مسلم .

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) عبد الله بن محمد بن سليم المقدسى - وثقه ابن حبان (ت ٣١٠) . السير (١٤ / ٣٠٦) .

(٣) وعند الخطيب فى مبهماته (٤٤٨) : " قالوا : فأعطوه إياها " .

(٤) خريم - بالخاء المعجمة وبعدها راء - مصغرا كما فى الاصابة (١ / ٤٢٤) ، صرح به البخارى فى " الصحابة " والطبرانى - وابن منده ، وأبو نعيم كما سيأتى فى التخريج -. وكذلك جاء عند الخطيب (٤٤٨) ، والتلقيح (٦٨٨) ، والاشارات (٢١) ، والافصاح (ق - ٣٠) ، وقال : " قاله الهيثم بن عدى فى كتابه المصنف في ذكر الفتوح ساقه عن مجالد عن الشعبى . وذكر مروان ابن سالم أنه عدى بن حاتم ، وقول الهيثم أشبه بالصواب " . إ.هـ .

والشاهد /لذلك كله : (٣٦أ)

٤٠٧- ما أخبرني به أبو محمد عبدالرحمن بن محمد عن أبيه قال : ثنا أبو عثمان بن سلمة قال:ثنا محمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن رشد بن قال : حدثني عبدالله بن محمد بن حميد (١) قال : ثنا زكريا بن يحيى بن حصن ابن منهب (٢) قال :حدثني عم أبي زخر (٣) بن حصن بن منهب عن جده حميد بن منهب (٤) عن جده خريم بن أوس ابن حارثة بن لام الطائي قال : هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مُنْصَرَفَه من تبوك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذه الحيرة البيضاء؛ قد رفعت لي؛ وهذه الشيماء بنت بقيلة الأزدية على بغلة شهباء معتجرة (٥) بخمار أسود ، قال : قلت يارسول الله ! إن نحن فتحنا الحيرة فأصبتها كما وصفت؛ فهي لي ؟ قال : هي لك. قال : ورجعنا (إلى) (٦) المدينة ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ، واستخلف أبو بكر فارتدت أحياء العرب إلاّ طيء ، وكنا نقاتل من يلينا من العرب على الاسلام ، وذكر الحديث بطوله .

= ونفس الكلام في المستفاد (١٠٤-١٠٥) وأضاف" قلت القائل هو ابن العراقي - وفي هذا الحديث أنهم لما فتحوا الحيرة طالبه خالد بن الوليد بالبينة فأتاه بها فسلمها له ." .

(١) عبدالله بن محمد بن حميد بن عبدالله ، أبو بكر، المعروف بابن البنا ، محدث مصر وهو بغدادي قدم مصر وحدث بها (سنة ٢٦٢) . تغ (١/٨٠-٨١) .

(٢) زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي ، صدوق له أوهام ، لينه بسببها الدارقطني ، من العاشرة (ت ٢٥١) /خ . التقريب (١/٢٦٣) .

(٣) تصحفت" عم" إلى عمر وهو غلط - وزخر - بفتح الزاي وسكون المعجمة كذا قال الحافظ في الاصابة (٣/٣٢١) . وجاء عند ابن أبي حاتم :- زحر - بالحاء المهملة وقد سكت عنه . انظر الجرح (٣/٦١٩) .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) أي لفته على رأسها وردت طرفه على وجهها . انظر النهاية (٣/١٨٥) .

(٦) ساقط من الأصل والمقام يقتضيه .

التخريج :

أخرجه - مبهما - عبدالغني بن سعيد الأزدي في مبهماته (ق- ٢٨ب، ٢٩أ) ومن طريقه ساقه المصنف. والخطيب البغدادي في مبهماته (٤٤٨) من طريق =

١٣٢ - خبر آخر

٤٠٨ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد قال ثنا أحمد بن إبراهيم المكي قال : ثنا محمد بن الربيع الحيري قال : ثنا أحمد بن سعيد الهمداني (١) ، ويونس بن عبد الأعلى قالا : أنا ابن وهب (٢) قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح، فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكلمه فيها أسامة ابن زيد ، فلما كلمه فيها . تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أتشفع في حد من حدود الله ؟ " فقال له أسامة : استغفر لي يارسول الله ، فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأثنى على الله بما هو أهله. ثم قال : " أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد . وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت قطعت (٣) يدها " . ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها . قالت عائشة : فحسنت توبتها بعد ، وتزوجت ، فكانت تأتي بعد ذلك

= ابن أبي عمر العدني به .

وأخرجه - مسمى - البخاري في " الصحابة " ، قاله الحافظ في الاصابة (٣ / ٣٧١) في ترجمة محمد بن بشير . والطبراني كما في المجمع (٨ / ٢٨٨ - ٢٨٩) وقد أفاد الولي العراقي في المستفاد (١٠٥) أنه في معجمه الكبير . وابن منده كما في الاصابة (٣ / ٣٧١) وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢ / ١٩٦) ، كلهم عن خريم بن أوس الطائي .

(١) أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني ، أبو جعفر المصري ، صدوق من الحادية عشرة ، (ت ٢٥٣) / د . التقريب (١ / ١٥) .

(٢) وأخرجه البخاري في (الشهادات ح ٢٦٤٨) من طريق ابن وهب به

(٣) هكذا في الأصل - وعند البخاري ومسلم - " لقطعت " .

فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المرأة المذكورة في هذا الحديث : هي فاطمة بنت أبي الأسد[(١)] بنت أخي أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد زوج أم سلمة .

والشاهد لذلك :

٤٠٩ - ما أخبرنا به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة عن أبي عمر النمري قال : أبنا عبد الغني بن سعيد بن علي ، قال : حدثني عبد الله بن طالب[(٢)] أن محمد بن جعفر المطيري حدثهم عن عيسى بن عبد الله الطيالسي[(٣)] عن أسيد بن زيد الجمال[(٤)] عن يحيى بن سلمة بن كهيل[(٥)]

---

(١) هكذا ورد ذكرها عند عبد الغني (ق - ٣/١) ، وكذلك ذكرها الخطيب (٢٥٦)، وابن الجوزي في التلقيح (٦٦٤) ، والنووي في الاشارات (٢٤) ، ولم يصرحوا باسم والدها . وقد اختلف فيه ، فذكر ابن حجر في الاصابة (٤/ ٣٨٠) وتبعه أبو ذر الحلبي في التنبية (ق-٢٨/٢) ، أنه يقال لها: فاطمة بنت أبي الأسد ، وهو موافق لما عند المصنف . وكذلك جاء عنده في مختصره (ق- ١٦/٢) وعزاه إلى عبد الغني . والافصاح (ق - ٦٠/١) ، والمستفاد (٧٤) .
أما ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٣٨٦) فقد قال : " هي فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد ومثله في التوضيح (ق - ٦٨/٢) ، ومثله في الفتح (١٢/ ٨٨-٨٩) حيث قال : " واسم المرأة على الصحيح فاطمة بنت الأسود ابن الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .."
قلت يحتمل أن تكون كنية الأسود أبا الأسد ، وبه ينتفي الخلاف في هذا الاسم والله أعلم .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) عيسى بن عبد الله الطيالسي أبو موسى وثقه الدارقطني (ت ٢٧٧) تغ (١١/ ١٧٠) .

(٤) أَسيد - بفتح الهمزة - ابن زيد الجمال - بالجيم . ضعيف له في البخاري حديث واحد مقرون بغيره - من العاشرة تقبل (٢٢٠)/خ .
التقريب (١/ ٧٧) .

(٥) يحيى بن سلمة بن كهيل ، بالتصغير ، متروك ، وكان شيعيا من التاسعة (ت ١٧٩) وقيل قبلها /ت . التقريب (٢/ ٣٤٩) في الأصل . "عن كهيل" وهو تصحيف .

عن عمار الدهني (١) عن (شقيق) (٢) قال : سرقت فاطمة بنت أبي الأسد بنت أخي أبي سلمة زوج أم سلمة فأشفقت قريش أن يقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكلموا أسامة بن زيد . فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كل شيء ولا حد من حدود الله عز وجل ، لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها . فقطعت .

وقيل : هي أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد (٣) ، ذكر ذلك عبد الرزاق عن معمر

---

(١) عمار بن معاوية الدهني - بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون - صدوق يتشيع من الخامسة / م ٤ . التقريب (٢ / ٤٨) .

(٢) في الاصل " سنبان " وهو تصحيف . والصواب ما أثبته كما عند عبد الغني في مبهماته (ق - ١٣ أ) . والاصابة (٤ / ٣٨٠) .
وهذا السند ضعيف جدا - لأن فيه يحيى بن سلمة وهو متروك .

(٣) صرح بها ابن سعد، وعبد الرزاق - كما سيأتي - وقد أشار إليها الحافظ في الفتح (١٢ / ٨٨) وبين أنها بنت عم المذكورة آنفا ، وقد جاء هذا القول في مختصر المصنف والافصاح ، وذكره أيضا ابن الجوزي ، والمستفاد (٧٤) وعزاه إلى ابن طاهر، والتوضيح (ق - ١٨٣ ب) ، وعن هذا القول قال الحافظ في الفتح (١٢/ ٨٨) " وهذا معضل " . وفي (ص ٨٩) قال : " وهو غلط ممن قاله لأن قصتها - يعني أم عمرو مغايرة للقصة المذكورة في هذا الحديث " . ثم بين بأن ابن سعد في (الطبقات ٨ / ٢٦٣-٢٦٤) وابن الكلبي في المثالب وغيرهما قد ذكروا في قصتها : أنها خرجت ليلا فوقعت بركب نزول فأخذت عَيْبَة لهم ، فأخذها القوم فأوثقوها ، فلما اصبحوا أتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فعاذت بِحِقْوَى أم سلمة فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقطعت . . الحديث .
وأن في قصة أم عمرو أنها كانت في حجة الوداع ، بينما قصة فاطمة - كما في الحديث ٢٦٤٨) عند البخاري - أنها كانت في غزوة الفتح .
قال رحمه الله - : " فظهر تغاير القصتين ، وأن بينهما أكثر من سنتين ، ويظهر من ذلك خطأ من اقتصر على أنها أم عمرو كابن الجوزي - ومن ردد ها بين فاطمة وأم عمرو كابن طاهر " وابن بشكوال ، ومن تبعهما ، فلله الحمد " . إ.هـ .
كما جاء في التوضيح (ق - ١٨٣ ب) أن اسم تلك السارقة مرة . وقيل : فاطمة =

عن ابن جريج قال : أخبرني بشير بن تيم (١) أنها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد يقول : لا أحد غيرها. ويقول : لا أعرف هذا النسب إلا فيها .

= قال " والذي قطع يدها هو بلال .- كما في النسائي - قاله الدميري - انظر النسائي (٨/ ٧١) وفيه حديث ابن عمر " قم يابلال فخذ يدها فاقطعها " وعن أم عمرو بنت سفيان . قال : " ولم أرأنا لهذه ذكرا في الصحابيات" .
قلت : ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٤/ ٤٨٠) ، كما ذكرها ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٦٣ - ٢٦٤) ونسبها من جهة الأب والام .
وقال ابن قتيبة في المعارف (٢٤٢) و " أول امرأة قطعت يدها في السرقة : ابنة سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم قطعها النبي صلى الله عليه وسلم .
وملخص القول : إن هذه المرأة هي فاطمة - وهو اختيار ابن عبد البر - ورجحه ابن حجر .

(١) قال الحافظ في الفتح (١٢/ ٨٨) . " وهذا معضل" . ويقال بشير وبشر .
انظر الجرح (٢/ ٣٥٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - البخاري في (الشهادات - ٥/ ٢٥٥ - ح ٢٦٤٨) ، وفي (الانبياء - ٦/ ٥١٣ - ح ٣٤٧٥) ، وفي (فضائل أصحاب النبي - ٧/ ٨٧ - ح ٣٧٣٢ و ٣٧٣٣) ، وفي (المغازي - ٨/ ٢٤ - ح ٤٣٠٤) ، وفي (الحدود ١٢/ ٨٦ و ٨٧ - ح ٦٨٨٧ و ٦٧٨٨) عن عائشة . ومسلم في (الحدود ٣/ ١٣١٥ - و ١٣١٦ - ح ٨ و ٩ و ١٠) عن عائشة و (ح ١١) عن جابر .
وأبو داود في (الحدود - ٤/ ٥٣٧ و ٥٣٨ - ح ٤٣٧٣ و ٤٣٧٤) ، والترمذي في (الحدود - ٥/ ١١٩ - ح ١٤٣٠) كلاهما عن عائشة . والنسائي في (قطع السارق - ما يكون حرزا ومالا يكون - ٨/ ٧٠ و ٧١) عن ابن عمر وجابر وعن سعيد بن المسيب. وابن ماجه في (الحدود - ٢/ ٨٥١ - ح ٢٥٤٧) عن عائشة. وأحمد (٣/ ٣٨٦ و ٣٩٥) عن جابر .
وأخرجه - مسمى - ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٦٣) عن حبيب بن أبي ثابت يرفع الحديث. وسماها فاطمة بنت الأسود . وعبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق - ١٣) عن شقيق . وسماها فاطمة بنت أبي الأسد .
وانظر الفتح (١٢/ ٨٩) والاصابة (٤/ ٣٨٠) وقد ساقه المصنف من طريق عبد الغني =

١٣٣ - خبر آخر

٤١٠ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن (محمد أخبرك أبوك - رحمه الله - فأقربه قال : ثنا عبد الرحمن بن) (١) أحمد وخلف بن يحيى عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ . الأشهلي الأنصاري عن جدته أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يانساء المؤمنات (٢) لا تحقرن إحداكن (أن تهدى) (٣) لجارتها ولو كراع (٤) شاة محرق .

جدة عمرو بن معاذ اسمها حواء بنت نافع بن امرئ القيس (٥) .

= والخطيب في مبهماته (٢٥٦-٢٥٨)، وعبد الرزاق في (اللقطة -- ١٠/٢٠٢ - ٣٠٢ ح ١٨٨٣٢) عن بشر بن تيم أن اسمها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الاسد ، وذكر ذلك ابن سعد في الطبقات (٢٦٣/٨) ، وقد أشار المصنف إلى حديث عبد الرزاق هذا وهو دليله على ماقاله . والله أعلم .

(١) ساقط من الاصل أضفته اعتمادا على ماتقدم من هذا السند .
انظر الرواية (١) و (١٣) و (٢١) و (٣٠) و (٤٤) .

(٢) ذهب عياض إلى أن الأصح الأشهر نصب نساء وجر "المؤمنات" بالإضافة وهو من باب إضافة الشيء إلى صفته كقولهم مسجد الجامع. وقواه ابن رشيد واعتبره من باب المدح لهن . ومعناه "ياخيرات المؤمنات" .
انظر الفتح (١٩٧/٥ - ١٩٨) .

(٣) ساقط من الاصل والتصويب من الموطأ (٩٩٦/٢) وشرح الزرقاني (٤٢١/٤) .

(٤) هو مادون الركبة من الساق . النهاية (١٦٥/٤) - ومحرق صفه له . والأولى أن يقال محرقة . لأن الكراع مؤنث - لكن هكذا جاءت روايات الموطأ قاله الزرقاني في شرحه (٤٢١/٤) .

(٥) مثله في المختصر (ق - ١٠) وعزاه إلى ابن الحذاء وكذلك في الافصاح (ق-١٧) والمستفاد (٣٤) وقد ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٢٧٧/٤) وقال : " حواء أم بجيد - بموحدة وجيم مصغرا - وساق الحديثين اللذين أوردهما المصنف هنا - في ترجمتها - فتبين أنها جدة لكل من عبد الرحمن بن بجيد . وعمرو بن معاذ الانصاري . وقد جعلهما ابن سعد ثنتين - قال ابن حجر = " وهما واحدة " . انظر الاصابة (٢٧٩/٤) .
وقد ذكر ابن سعد في الطبقات (٢٣٢/٨) عن الواقدي قوله : " لم نجد =

الحجـــة فى ذلـــك :

٤١١ - ما سمعته يقرأ على أبى الحسن يونس بن محمد قال : أبنا أبو عمـــر(١) أحمد بن محمد القاضى قال : ثنا أبى قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبى دليم(٢) قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن(٣) قال : أملى على محمد بن عبد السلام الخشني قال : ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال : ثنا عبد الرحمن يعنى - ابن مهدى قال : ثنا زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصارى أن سائـــلا قام على بابهم ، فقالت جدته حواء : أطعموه تمرا فقالوا : ليس عندنا . قالـــت : اسقوه سويقا ، قالوا : العجب لك ، أتستطيع أن تطعمه ماليس عندنا ؟ قالت : إنـــى

= فى نسب الانصار لرافع إلا بنتـا واحدة - وهي الصعبة - وأمها خزيمة بنــت عدى النجارية - وأنظر الاصابة (٤/٢٧٧) .

كما أشار ابن حجر إلى أن ابن الاثير أغرب فى قوله : "هي حواء بنت السكن - من بنى عبد الاشهل - وأورد فى ترجمتها حديث الباب . انظر أسد الغابـة (٧/٧٣) وقد تبعه على هذه التسمية الزرقانى فى شرحه (٤/٤٢١) ، وقـد أشار ابن عبد البر فى الاستيعاب (٤/٢٧٢) إلى هذا التداخل بقولـــه : " ومنهم من يجعل حواء هذه هى التى قبلها " - أى حواء بنت السكن . كما أنه رحمه الله - لم يذكر اسم أبيها . وإنما قال : "حواء الانصارية جدة ابن أبـي بجيـد ."

وتعيين اسم أبيها - انفرد به المصنف - كما يظهر أو ابن الحذاء فى " رجال الموطأ " له ، ولم أجد من وافقه عليه ممن ترجم لها كما هو ظاهر . ثـــم إن الذين أخرجوا حديثهما لم يزدوا على ذكر اسمها .

(١) فى الأصل أبو عمرو - وهو خطأ .

(٢) محمد بن محمد بن عبد الله بن أبى دليم ، أبو عبد الله . كان ثقة مأمونـــا (ت٣٧٢) . ابن الفرضي (٢/٨٣-٨٤) .

(٣) محمد بن عبد الملك بن أيمن ، رحل إلى العراق ، وحدث بالمشرق والأندلس . من آثاره كتاب السنن . (ت ٣٣٠) . الجذوة (٦٧-٦٨) .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ردوا السائل ولو بظلف[(١)] محرق .

---

(١) هو الظفر من ذوى الاظلاف - كالبقر والمعز وغيرها . انظر النهاية (١٥٩/٣).

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك فى (الصدقة-٢/ ٩٩٦ح ٤) ومن طريقه ساقه المصنف . وأخرجه البخارى فى (الهبة-٥/١٩٧-ح ٢٥٦٦) وفى (الادب-١/ ٤٤٥ح ١٠١٧)، ومسلم فى (الزكاة-٢/ ١٤/٧-ح ٩٠) ، والترمذى فى (الولاء - ٤/ ٤٤١-ح ٢١٣٠) كلهم عن أبى هريرة . ولفظه ولفظ حديث جدة عمرو بن معاذ الأشهلى - واحد . وأحمد فى (٤/ ٦٤) و(٥/ ٣٧٧) و (٦/ ٤٣٤) من طريق مالك به .

وأخرجه - مسمى - أحمد (٦/ ٤٣٥) من طريق زهير بن محمد عن زيد ابن أسلم عن عمرو بن معاذ الانصارى... الحديث . والدارمى فى (الزكاة - ١/ ٣٩٥) من طريق مالك . وفيه "عن جدته حواء" . وأبو داود فى (الزكاة-٢/ ٣٠٧ - ح ١٦٦٧) من طريق عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد - وهى كنيتها - . والترمذى في (الزكاة-٣/ ٤٣ - ح ٦٦٥) .
وانظر الاستيعاب (٤/ ٢٧٢) .

١٣٤ - خبر آخر

٤١٢ - أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة - عن أبي عمر النمري قال: ثنا عبد الوارث بن سفيان قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا حمدون بن ابن أحمد[1] /قال: ثنا شيبان[2] قال: ثنا جرير بن حازم قال: ثنا الزبير بن سعيد: (٣٦ب) الهاشمي عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة[3] عن أبيه عن جده أنه طلق امرأته البتة[4] على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة، فقال: مانويت بذلك؟ قال: واحدة قال: آللَّهِ؟ قال: آللَّهِ. قال: هو ما أردت.

المرأة المطلقة اسمها سهيمة[5].

---

(١) حمدون بن أحمد، بن أسلم، أبو جعفر السمسار ذكره الدارقطني وقال: لا بأس به (ت ٢٨٠) تــغ (١٨٧/٨ - ١٧٩).

(٢) هو ابن فروخ وانظر التخريج فيما يتعلق بالحكم على هذا الحديث.

(٣) المطلق هو ركانه - وليس هو يزيد بن ركانة كما يتبادر من السياق.

(٤) القاطعة وهي تحتمل الثلاث، ولذلك استفسر النبي صلى الله عليه وسلم كم أراد بها.

(٥) صرح بها أبو داود، والحاكم، والدارقطني - كما سيأتي في التخريج - ومن غير ذكر لابيها ولقبها، ومثله في المستفاد (٦٥) - كما سماها الشافعي، سهيمة المزنية قاله ابن طاهر - كما في المستفاد. ومثله في الافصاح (ق - ٦٤ \ ).

وأما الخطيب (ص١١٣) فقال: سهيمة بنت عويمر المزنية، ونقل ذلك عنه النووي في الاشارات (١١) وابن العراقي في المستفاد (٦٥) وفيه أيضا سنيحة ونسبه للخطيب، وابن الجوزي في التلقيح (٣٣٦) و (٦٤٦). وسماها ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٣٢/١) "سهيمة بنت عويمر، ولكنه قال في (٣٣٩/٤) "سهيمة بنت عمير - المزنية".

وأما ابن الأثير في أسد الغابة (٤٨٣/٥) والذهبي في التجريد (٢٧٩/٢) وابن حجر في الاصابة (٣٣٧/٤) فقالوا: سهيمة بنت عمير - هكذا - المزنية". والله أعلم.

والحجة في ذلك .

٤١٣ - ما سمعته يقرأ على أبي محمد بن عتاب عن أبي عمر النمري قال : أبنا أبو محمد بن عبد المؤمن ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود (١) ثنا ابن السرح وإبراهيم ابن خالد الكلبي أبو ثور في آخرين قالوا : ثنا محمد بن إدريس الشافعي قال : حدثني عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانه أن ركانة ابن عبد يزيد طلق أمراته سهيمة ألبتة فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : والله ما أردت إلا واحدة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما أردت إلا واحدة ؟ فقال ركانه : والله ما أردت إلا واحدة . فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فطلقها الثانية في زمن عمر ، والثالثة في زمن عثمان .

قال أبو داود : " أوله لفظ إبراهيم وآخره لفظ ابن السرح " (٢) .

---

(١) انظر الحكم على هذا الحديث في آخر التخريج .

(٢) انظر السنن (٢/٦٥٦) .

التخريج - أخرجه - مبهما - أبو داود في (الطلاق - ٢/٦٥٦ - ح ٢٢٠٨) والترمذي في (الطلاق واللعان ٣/ ٤٨٠ - ح ١١٧٧) وقال : " سألت عنه محمدا - أي ابن إسماعيل البخاري - " فقال : فيه اضطراب " .

وابن ماجه في (الطلاق - ١/ ٦٦١ - ح ٢٠٥١) والدارمي في (الطلاق - ٢/ ٨٦ - ح ٢٢٧٧) وابن حبان كما في الموارد - (٣٢١ - ح ١٣٢١) كلهم عن عبد الله بن علي عن أبيه عن جده .

وأخرجه - مسمى - أبو داود في (الطلاق - ٢/ ٦٥٥ - ح ٢٢٠٦) ومن طريقه ساقه المصنف . و(ح ٢٢٠٧) والشافعي في (الطلاق - ٢/ ٣٨ - ح ١١٨) والحاكم في (الطلاق - ٢/ ١٩٩) والدارقطني في (الطلاق - ٤/ ٣٣ - ح ٨٨ و ٨٩ و ٩٠) ونقل عن أبي داود قوله : " هذا حديث صحيح " .

والطيالسي في مسنده (١٦٤ - ح ١١٨٨) . والمرأة في تلك الاحاديث هي سهيمة المزنية .

وقال الحافظ في التلخيص (٣/ ٣١٣ - ح ١٦٠٣) " واختلفوا هل هو من مسند ركانة أو مرسل عنه وصححه ، أبو داود ، وابن حبان والحاكم ، = =

١٣٥ - خبر آخر

٤١٤ - أخبرنا القاضي بقرطبة محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن فرج قال : ثنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن يحيى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد يقول : كانت عند عمر بن الخطاب امرأة من الأنصار فولدت له عاصم بن عمر ، ثم إنه فارقها ، فجاء عمر قباء فوجد ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد ، فأخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة، فأدركته جدة الغلام ، فنازعته إياه حتى أتيا أبا بكر الصديق ، فقال عمر : ابني . وقالت المرأة : ابني . قال أبو بكر : خل بينها وبينه ، قال : فما راجعه عمر الكلام .

المرأة الانصارية أم عاصم هي : جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح.(١) ذكر ذلك أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم البرقي رحمه الله ، وجدة الغلام المذكور في الحديث، تسمى الشموس ولقبها(٢) عمر بمحسر ، ذكر ذلك علي بن المديني في كتاب الطبقات له .

= وأعله البخاري بالاضطراب. وقال ابن عبد البر في التمهيد ضعفوه. وفي الباب عن ابن عباس رواه الحاكم وأحمد وهو معلول أيضا " . إهـ.

(١) مثله جاء في المختصر (ق-١٠١) ، والافصاح (ق-٦٢) ، والمستفاد (٧٢) . وجاء في الاستيعاب (٤/٢٦٢) " جميلة بنت ثابت أخت عاصم" ، ومثله في الاصابة (٤/٢٦٢) تماما ، فلعل هذا سبق قلم من المصنف . أو من بعض النساخ . وانظر الزرقاني (٤/٧٢) حيث قال : " جميلة - بالجيم المعجمة وكسر الميم - بنت ثابت ابن الأقلح - بالقاف واللام - ثم حاء مهملة . الانصارية" .

(٢) الشموس - بفتح الشين المعجمة وضم الميم وسكون الواو والسين المهملة بنت أبي عامر وهي أم جميلة بنت ثابت زوج عمر بن الخطاب . انظر الاصابة (٤/٣٤٣) والزرقاني (٤/٢٦٣) وتبعه الكاندهلوي في أوجز المسالك (١٢/٣٥٩) والافصاح (ق-١٨١) وضبط محسر - بفتح السين المهملة .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الوصية-٢/٧٦٧ - ح ٦) وقد ساقه المصنف من طريقه هنا . والبيهقي في (النفقات ٨/٥) من طريق مالك به .

١٣٦ - خبر آخر

٤١٥ - أخبرنا أبو محمد وأبو عمران عن أبي عمر النمري قال : ثنا خلف بن القاسم قال : ثنا ابن السكن قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحجيم بالبصرة(١) قال : ثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي(٢) قال : ثنا عمي عبد الله ابن وهب قال : حدثني أبو صخر حميد بن زياد(٣) عن عبد الله بن معتب(٤) بن أبي بردة الظفري عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن لا يدرسه رجل يكون بعده .

الرجل المذكور هو : محمد بن كعب القرظي(٥) . روينا ذلك من طريق ابن وهب قال : بلغني عن ربيعة قال : كانوا يقولون : هو محمد بن كعب القرظي . والكاهنان . قريظة والنضير . ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر النمري .

---

(١) محمد بن إبراهيم بن محمد بن ابي الحجيم - ثقه . تغ (١ / ٤٠٨) .

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب . صدوق تغير حفظه من الحادية عشرة ، ت (٢٦٤) . التقريب (١ / ١٩٠) .

(٣) حميد بن زياد بن أبي المخارق . أبو صخر . سكن مصر ، ويقال هو حميد ابن صخر أبو مردود الخراط ، وقيل: إنهما اثنان ، صدوق يهم ، من السادسة ت (١٨٩) / بخ دت عس ق . التقريب (١ / ٢٠٢) .

(٤) عبد الله بن معتب ، ذكره ابن حبان في الثقات . (٧ / ٤٣) وفيه ابن مغيث.

وقال الحافظ في الاصابه (٤ / ١٩) عبد الله بن معتب - بضم الميم وفتح المهملة وتشديد المثناة المكسورة ثم موحدة للاكثر" . وفي الاستيعاب (١٩/٤) عبد الله بن مغيث - بالغين المعجمة وآخره مثلثة .

(٥) هكذا جاء في المختصر (ق - ٣٩) والافصاح (ق- ٢٨) ، والمستفاد (١٠٨) وجاء التصريح به عند أحمد ، وابن أبي خيثمة - كما سيأتي في التخريج .

التخريج :

أخرجه - مبهما - أحمد (٦ / ١١) من طريق عبد الله بن معتب بن أبي بريدة الظفري عن أبيه عن جده .

١٣٧ - خبر آخر

٤١٦ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب سماعا قال : قرأت على حاتم بن محمد قال : ثنا علي بن محمد قال : ثنا حمزة ثنا النسائي أبنا علي بن المنذر عن محمد بن فضيل قال : ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي أمامة عن أبيه (١) قال : لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته من بعده، وكان ذلك لهم في الجاهلية فأنزل الله تعالى "لا يَحِل لكم أن تَرِثوا النساء كَرْهاً" (٢).

المرأة المذكورة هي كبشة بنت معن بن عاصم بن الأوس (٣)، والخاطب لها هو قيس بن الأسود .

= وابن أبي خيثمة من طريق موسى بن عقبة قال : "بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . ." . انظر الاصابة (١٩/٤) والاستيعاب (٤/ ١٩) .
وقد أورده المزي في ترجمته - أي محمد بن كعب - في تهذيب الكمال (٣/ ١٢٦٣) من طريق ابن وهب ثم قال : رواه أصبغ بن الفرج عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي صخر بإسناده مثله .
ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٦٣) .
وقد جاءت تسميته عقب تلك الاحاديث، فقد جاء في آخر حديث ابن أبي خيثمة . قال : فكان الناس يقولون هو محمد بن كعب، لأن آباه من قريظة وأمه من النضير وهما - أعني بني قريظة والنضير - المراد بالكاهنين .
الاصابة (٣/ ٤٩١)
وقال المزي : "قال نافع. قال : ربيعة، فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظي" ثم أضاف : "ورواه أبو ثابت المديني عن ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن ربيعة مرسلا" . إ.هـ .

(١) محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، ثقة من السادسة/د س ق .
التقريب (٢/ ١٤٦)
(٢) سورة النساء . الآية (١٩) .
(٣) صرح بها سُنيد بن داود، والطبري، وأبو موسى - كما سيأتي في التخريج ويقال: فيها كبشة وكبيشة - بالتصغير . انظر الاصابة (٤/ ٣٩٥) وكذلك قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢١٠) وهكذا جاء في المختصر (ق - ٣٦ ع) =

الحجة في ذلك :

٤١٧ - ما أنا أبو عمران الشاطبي عن أبي عمر النمري ثنا أحمد بن عبد الله الضراب ثنا ابن يحر ثنا محمد بن اسماعيل(١) عن سنيد عن حجاج(٢) عن ابن جريج

= وعزاه إلى سنيد في تفسيره . والافصاح (ق - ٦٠/١) ، والمستفاد (٦١) . لكن ابن حجر في الاصابة (٤/ ١٦٢) بين أن الذى في تفسير سنيد عن حجاج عن ابن جريج هو قوله تعالى " ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء". سورة النساء الاية (٢٢) كما بين أن المنقول عن ابن جريج عند الطبرى وغيره بهو هذه الآية . لا الآية المذكورة في حديث الباب . ومما يعضد هذا الرأى ما أخرجه الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في سننه عن عدى بن ثابت الأنصارى قال ، توفي أبو قيس بن الأسلت . وكان من صالحي الانصار . فخطب ابنه قيس امرأته .. الحديث . انظر الدر (٢/٤٦٨) أما حديث النسائي في قوله تعالى " لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها " . فقد أخرجه البخارى كما سيأتي . وقد أورد الحافظ أثناء الشرح في الفتح (٨/ ٢٤٧) ما رواه الطبرى من طريق ابن جريج عن عكرمة أنها نزلت في قصة خاصة قال : نزلت في كبشة بنت معن بن عاصم وكانت تحت أبي قيس بن الأسلت ، فتوفي عنها . . الحديث . ثم أضاف قائلا وبإسناد حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوجها . . الحديث . وانظر الدر المنثور (٢/ ٤٦٣) . فإذا ثبت هذا ، فإما أن الآيتين نزلتا بخصوص هذه القصة - معا - وإلا فيكون ما رواه البخارى والنسائي أرجح . وقد ذكر ابن الأثير أن القصة واحدة كما أشار إلى ذلك ابن حجر في الاصابة (٤/ ١٦٢) .

(١) هو الحسن بن إسماعيل أبو محمد .

(٢) وحجاج هو ابن محمد المصيصي وقد تقدمت ترجمته انظر الرواية ٤٧٧ .

في الاصل حجاج بن ابن جريج وهو تصحيف .

عن عكرمة (١) في قوله : " ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء (٢) " الآية . نزلت في كيشة بنت معن بن عاصم بن الأوس ، توفي عنها أبو قيس بن الأسود فجنح عليها ابنه ، فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يانبي الله! لا أنا ورثت ، ولا أنا تركت ، فأنكح ؟ فنزلت هذه الآية فيها .

---

(١) وابن جريج لم يسمع من عكرمة . انظر جامع التحصيل (٢٨٠)
وعليه فهذا سند منقطع ومرسل أيضا لان عكرمة لم يعاين نزول الآية .

(٢) سورة النساء : الآية (٢٢) .

التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي . في سننه الكبرى - في التفسير - كما في تحفة الاشراف (١/٦٨-ح ١٤١) ومن طريقه ساقه المصنف . وأخرجه البخاري في (التفسير - ٨/٢٤٥-ح/ (٤٥٧٩)) عن عكرمة عن ابن عباس. وأبو داود في (النكاح-٢/٥٧٢ - ح ٢٠٩٠)، والبيهقي في (النكاح- ٧/ ١٦١) وابن المنذر . وابن أبي حاتم عن ابن عباس أيضا . انظر الدر (٢/٤٦٢)
وأخرجه ابن أبي حاتم - والطبري (٨/ ١٠٥-ح ٨٨٧٠) عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، وانظر ابن كثير (٢/ ٢٠٩) وعزاه إلى ابن مردويه .
وأخرجه - مسمى - الطبري (٨/ ١٠٦-ح ٨٨٧٣) وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الآية في كبشة ابنة معن... الحديث .
وأخرجه - مسمى - أيضا سنيد بن داود في تفسيره - قاله ابن حجر في الاصابة (٤/ ١٦٢) وأخرجه الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني - كما في المجمع (٨/ ٢-٣) وقال فيه : " عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف " . والبيهقي . عن عدى بن ثابت. قال: توفي أبو قيس ابن الأسلت . . . وفيه " فنزلت " ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء " .
وفي آخر الحديث قال السيوطي قال البيهقي : مرسل . قال : " قلت من رواية ابن أبي حاتم عن عدى بن ثابت عن رجل من الأنصار " .
انظر الدر (٢/٤٦٢) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢١٠) .

١٣٨ - خبر آخر

٤١٨ - أخبرنا أبو بحر الأسدي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن عمر قال : ثنا أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وزهير بن حرب - واللفظ لزهير - قال أبو كريب : أخبرنا ، وقال : الاخران : حدثنا : وكيع عن مسعر عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي أن أكيدر دومة (١) أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه عليا .فقال : شققه خمرا (٢) بين الغواطم وقال : أبو بكر وأبو كريب بين النسوة .

تسمية الغواطم رضي الله عنهن .

٤١٩ - أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن عن أبي عمر النمري قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن أصبغ ثنا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري (٣) ثنا عبد السلام (٤) ثنا عمران بن عيينة (٥) ثنا يزيد بن أبي زياد (٦) عن أبي فاخته (٧) / (٣٧ أ)

---

(١) أكيدر - فهو بضم الهمزة وفتح الكاف - وهو أكيدر بن عبد الملك الكندي . قاله الخطيب في مبهماته (٢٠٣) كان نصرانيا ثم أسلم وقيل مات نصرانيا . وكذلك قال ابن منده وأبو نعيم بأنه أسلم . ورده ابن الاثير . انظر شرح النووي (١٤/ ٥٠) . ودومة : بضم الدال وفتحها لغتان مشهورتان . انظر المصدر السابق (١٤/ ٤٩) .

(٢) بضم الميم - جمع خمار .

(٣) إبراهيم بن إسحاق ، أبو إسحاق النيسابوري ، الامام الحافظ المحقق (ت ٣٠٣) السير (١٤/ ١٩٣) .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) عمران بن عيينة ، أخو سفيان ، صدوق له أوهام من الثامنة/ ٤ . التقريب (٢/ ٨٤) .

(٦) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن وكان شيعيا من الخامسة (ت ١٣٦) / خت م ٤ . التقريب (٢/ ٣٦٥) .

(٧) سعيد بن علاقة الهاشمي ، مولاهم ، أبو فاختة الكوفي مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ت في حدود (٧٠) وقيل بعد ذلك بكثير/ ت ق . التقريب (١/ ٣٠٣) .

عن جعدة بن هبيرة (١) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : أهدى أمير أذرعات إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة مسيرة بحرير إما سداؤها وإما لحمتها (٢) . فبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : ما أصنع بها ، ألبسها ؟ فقال : إني لا أرض لك ما أكره لنفسي ، فاجعلها خمرا بين الفواطم ، فشققت منها أربعة أخمرة ، خمار لفاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أم علي) (٣) وخمار لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، وخمار لفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ، قال : يزيد ابن أبي زياد وذكر فاطمة أخرى نسيتها .

٤٢٠ - وقرأت على أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب (٤) قال : أبنا أبو مروان عبد الملك بن سراج - غير مرة - قال : ثنا أبو القاسم إبراهيم ابن محمد بن زكريا (٥) قال : ثنا أبي (٦) قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٧) في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : اجعله خمرا أو أقسمه بين الفواطم . " أما إحداهن ففاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) جعدة بن هبيرة ، صحابي صغير ، له رؤية ، وقال العجلي تابعي ثقة / عس . التقريب (١ / ١٢٩) .

(٢) اللحمة - بالفتح والضم في اللام - وقيل بالفتح فقط . وهي : ماسدي به بين سَدَى الثوب . انظر النهاية (٤ / ٢٤٠) والقاموس (٤ / ١٧٤) . والسدى من الثوب ما مُد منه . القاموس (٤ / ٣٤١) .

(٣) هذا سقط وقع هنا - استدركته من مبهمات عبد الغني (ق - ٢٧) وبدليل قوله في الحديث " أربعة أخمرة " . وكذلك ورد عند ابن القسطلاني في الافصاح (ق - ٥٦) .

(٤) جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب ، قال ابن بشكوال : .. اختلفت إليه وقرأت عليه وسمعت منه ، وأجاز لي ما رواه " . الصلة (١ / ١٢٩ - ١٣٠) .

(٥) إبراهيم بن محمد بن زكريا كان متصدرا في علم الأدب ، يقرأ عليه ويختلف إليه (ت ٤٤١) . الصلة (١ / ٩٣ - ٩٤) .

(٦) محمد بن زكريا الزهري ، المعروف بابن الأقليلي أبو عبد الله . الصلة (٢ / ٤٩٢) .

(٧) عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، العلامة الكبير ذو الفنون ، صنف وجمع ، وبعد صيته . قال الخطيب : " كان ثقة دينا فاضلا " (ت ٢٧٦) تخ (١٠ / ١٧٠ - ١٧١) .

زوج علي بن أبي طالب، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم زوج أبي طالب ، وأم علي ، وجعفر ، وعقيل ، وطالب بني أبي طالب، وكانت أسلمت ويقال : إنها أول هاشمية ولدت لهاشمي . ولا أعرف الثالثة . وكانت جدة النبي صلى الله عليه وسلم لابيه فاطمة المخزومية ، ولا أراه ، أرادها ، ولا لحقت هذا الوقت ، وكذلك أم خديجة هي فاطمة بنت الأصم ولا أراها أدركت زمان قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ماقال ": (١) وقال الازهري : الثالثة . فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

---

(١) قد نقل هذا النص عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق-٢٧ و ٢٨) وقال الفواطم الأربعة . ولم يذكر هذه الرابعة لكنه قال : " وقد ذكر يزيد بن أبي زياد في حديثه عن أبي فاختة عن جعدة بن هبيرة عن أم هانئ فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وهذه ممن أدركت هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم " . إ.هـ .
وفي المختصر (ق - ٢٩ و ٣٠) ذكر فاطمة بنت أسد أم علي وفاطمة زوجه ، وفاطمة بنت حمزة وقال : وقع ذكر ذلك في حديث قاسم بن أصبغ " . إ.هـ .
ثم ساق كلام ابن قتيبة والازهري كما في الأصل . واقتصر ابن القسطلاني في الافصاح (ق - ٥٦) على ماورد ذكره في حديث يزيد بن أبي زياد وانظر المستفاد (٥٠) .
وقال النووي في شرحه على مسلم (١٤ / ٥٠) " قال الهروي والازهري والجمهور: إنهن ثلاث ." فذكر هؤلاء الثلاث . وأضاف قائلا : " وذكر الحافظان عبد الغني بن سعيد ، وابن عبد البر بإسنادهما . أن عليا - رضي الله عنه - قسمه بين الفواطم الأربعة " . ولم يذكر هذه الرابعة . بيد أنه نسب لعياض قوله " يشبه أن تكون الرابعة فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل بن أبي طالب " . إ.هـ .
وإلى هذا القول مال الحافظ في الاصابة (٤ / ٣٨١) بعدما ذكر الثلاث قال : " قلت ولعلها امرأة عقيل الآتية قريبا " . إ.هـ .

٤٢ - وأخبرنا أبو محمد (عن)[1] أبي عمر النمري قال : ثنا محمد بن عبد الملك ثنا عبد الله بن يونس ، ثنا بقي . ثنا يحيى بن عبد الحميد[2] قال : ثنا شريك[3] عن أبي إسحاق[4] عن هبيرة بن يريم عن علي قال : أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة من حرير، فبعث بها إلي عليّ قال : ياعلي إني لم أبعث بها إليك لتلبسها إني أكره لك ما أكره لنفسي ، وأحب لك ما أحب لنفسي ، ولكن قطعه خمرا فاكسها فاطمة ابنتي ، وفاطمة أمك .

---

(١) في الاصل " بن " وهو تصحيف .
ملاحظات حول هذا السند :-

(٢) يحيى بن عبد الحميد قد اتهم بسرقة الحديث . وقد جاء في التهذيب (١١ / ٢٥٠) ما نصه "له ذكر في صحيح مسلم " .

(٣) أن شريك صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظه - كما مر - في الرواية (٥٢) .

(٤) أبو إسحاق هو السبيعي ، وقد اختلط بآخره - أيضا .

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في (اللباس ٣ / ١٦٤٥ - ح ١٨) ومن طريقه ساقه المصنف . وأبو داود في (اللباس ٢ / ٣٢١ - ح ٤٠٤٣) ، والنسائي (في الزينة - باب ذكر الرخصة للنساء في لبس السيراء - ٨ / ١٩٧) وأحمد (٢ / ١٤٦) عن ابن عمر - وفيه ". شققتها بين النساء خمرا " .
وابن أبي شيبة في (العقيقة - ٨ / ٣٨٢ - ح ٤٨٣٩) .
وأخرجه - مسمى - عبد الغني بن سعيد في مبهماته (ق - ٢٨/١) من طريق عمران بن عيينة عن زيد بن أبي زياد عن أبي فاختة عن جعدة عن هبيرة عن علي بن أبي طالب . فذكره .

١٣٩ - خبر آخر

٤٢٢ - أخبرنا أبو بحر الأسدي قراءة عليه وأنا اسمع - قال قرأت على أبي العباس أحمد بن عمر قال : ثنا أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عيسى قال : ثنا إبراهيم بن محمد قال : ثنا مسلم بن الحجاج قال : ثنا يحيى بن أيوب قال : ثنا ابن علية قال : ثنا (١) سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : حدثني (٢) من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس . قال سعيد وذكر قتادة أبا نضرة عن أبي سعيد الخدري في حديثه هذا ، أن ناسا (٣) من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يانبي الله ! إنا حي من ربيعة ، وبيننا وبينك كفار مضر ، ولا نقدر عليك إلا في الشهر الحرام (٤) فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة ، إذا نحن أخذنا به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع : اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، وأعطو الخمس من الغنائم ، (٥)

وقد تقدم في الخبر (١٠) وأبهم فيه الأشج - فقط وأعاده هنا . والمبهم فيه هو جهم بن قثم .

(١) في الاصل : " وثنا " وهو خطأ .

(٢) عند مسلم - " حدثنا " .

(٣) عند مسلم : " أناسا " .

(٤) عند مسلم : " في أشهر الحرم " .

(٥) استشكل بعض العلماء هذا ، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم آمركم بأربع وقد أمرهم بخمس . قال النووي في شرحه على مسلم (١/ ١٨٤) " واختلف العلماء في الجواب عن هذا على أقوال أظهرها ما قاله الامام ابن بطال - رحمه الله تعالى - في شرح صحيح البخاري " قال أمرهم بالأربع التي وعدهم بها ، ثم زادهم خامسة ، يعني أداء الخمس ، لأنهم كانوا مجاورين لكفار " مضر " فكانوا أهل جهاد وغنائم " . إ.هـ.

وأنهاكم عن أربع : عن الدباء (١) الحنتم (٢) والمزفت (٣) ، والنقير (٤) قالوا : يانبى اللـه ! ما علمك بالنقير ؟ قال : بلى جذع تنقرونـه فتقذفـون فيه من القطيعاء (٥) - قـال سعيد أو قال : من التمر (٦) - ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غَلَيانـه شربتموه ، حتى إن أحدكم - أو أحدهم (٧) - ليضرب ابن عمه بالسيف . قال : وفى القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال : وكنت أَخْبَأُهَا حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت : فيم (٨) تشرب يارسول الله ؟ قال : فى أسقية الأَدَم التى يلاث (٩) على أفواهها . قالوا: يانبى الله إن أرضنا كثيرة الجِرْذان (١٠) ، ولا تبقى بها أسقية الأَدَم ، فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم: وإن أكلتها الجرذان (وإن أكلتها الجـرذان وإن أكلتها الجرذان) (١١) قال : وقال نبى الله صلى الله عليه وسلـم

---

(١) الدباء : بضم الدال المهملة الثقيلة - ثم الموحدة المثقلة ، مفتوحة وبالمد ، وهو القرع اليابس أى الوعاء منه . انظر النهاية : (٢/ ٩٦) .

(٢) وأما الحنتم - بالحاء المهملة ثم نون ساكنة ، ثم تاء مثناة فوقية مفتوحة . وأصح الاقوال وأقواها أنها جرار خضر . انظر هذا والذى قبله شرح النـووى (١/ ١٨٥) .

(٣) وأما المزفت - فهو المطلى بالزفت .

(٤) والنقير - بالنون المفتوحة والقاف - وقد ذكر معناه فى الحديث . انظر المصدر السابق

(٥) قال النووى (١/ ١٩١) " وأما القطيعاء ، فبضم القاف ، وفتح الطاء المهملـة وبالمد ، وهو نوع من التمر صغار يقال له : الشهريـز " .

(٦) فى الاصل " ابن النمر " وهو تصحيف . والصواب ما أثبته كما فى مسلم .

(٧) قال النووى شـك من الراوى والله أعلم .

(٨) فى مسلم " ففيم " .

(٩) الأدم ، بفتح الهمزة والدال جمع أديم وهو الجلد الذى تم دباغه . ويلاث - بضم المثناة التحتية وتخفيف اللام وآخره ثاء مثلثة - ومعناه - أى يلـف الخيط على أفواهها ويربط به . انظر شرح النووى (١/ ١٩٢) .

(١٠) بكسر الجيم المعجمة وإسكان الراء . والذال المعجمة - جمع جرذ - بضم الجيم وفتح الراء ، وهو نوع من الفأر. انظر المصدر السابق .

(١١) قال النووى : هكذا هو فى الأصول مكرر ثلاث مرات . انظر المصدر السابق =

لأشج (١) عبد القيس: إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة .

الرجل الذى أصابته الجراحة هو جهم بن قثم (٢) .

والشاهد لذلك :

٤٢٣ - ما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن محمد القاضي قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا قاسم بن أصبغ قال : ثنا أحمد بن زهير ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عبد الرحمن مطر بن عبد الرحمن الأعنق العنزى قال : حدثتني امرأة من عبد القيس بن صُباح (٣) . يقال لها : أم أبان بنت الوازع عن جدها الوازع بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج معه بأخيه لأبيه يقال له أبو هلال من عنزة (٤) ، وخرج بخاله

= تكرر فى المخطوط عبارة " قال نبى الله . . وأُكلتها الجرذان" . وهو سهو من الناسخ وسقطت منه عبارة وإن أكلتها الجرذان . فى المرة الثالثة .

(١) الأصل فى الشج : هو الضرب فى الرأس فيجرحه ويشقه ثم استعمل فى غيره من الأعضاء . انظر النهاية (٢/ ٤٤٥) وسبب حصول ذلك له أن حمارا ضربه بحافره فى وجهه . انظر مسند أحمد (٣/ ٤٣١) .

(٢) صرح به البغوى وابن منده وأبو نعيم والبزار، وابن أبى خيثمة - كما سيأتى فى التخريج - ومثله عند الخطيب (٤٤٢) ، وقد سمى الأشج . بالمنذر بن عائذ . وتبعه على ذلك ابن الجوزى فى التلقيح (٦٨٧) ، والنووى فى الاشارات (١٢) ، والولى العراقى فى المستفاد (١٢) ، والافصاح (ق -٢٨) وقد جاء ذكره فى المختصر (ق - ٣٠) وعزاه إلى ابن ابى خيثمة ثم قال : " وهذا الحديث هو فى مسند بقى بن مخلد ". وقد مر الكلام على المنذر ابن عائذ فى الخبر (١٠) .

(٣) بصاد مهملة ثم موحدة وآخره حاء مهملة - على وزن غراب - بطن من عبد القيس انظر الفتح (١/ ١٣١) وقد سبقت ترجمة هذا السند فى الخبر (١٠) .

(٤) واسمه : مطر بن هلال . انظر الخطيب (٤٤٤) .

أو ابن أخته مجنون (١) ومعهم الأشج في حديث فيه طول (٢). وأنهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان في القوم جهم بن قثم، وكان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة في ساقه، فقال بعض القوم: يارسول الله (إن أرضنا) (٣) ثقيلة وخمة وإنا نشرب من هذا الشراب على طعامنا، فقال: على أحدكم/ أن يشرب الآذى ثم يزداد إليها أخرى (٣٧ب)
حتى إذا يأخذ فيه الشراب فيقوم إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف، فجعل يغطي جهم ساقه، فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير.

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١/ ١٣١): "ولم يسم". وجاء عند ابن سعد في الطبقات (٥/ ٥٦٣) "منقذ بن حيان العبدي - وهو ابن أخت الأشج - وهو الذي مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه" وقد جعله ابن أخت الأشج، لكن المذكور في الحديث. هو خال الزارع أو ابن أخته وقد نقل النووي في شرحه على مسلم (١/ ١٨١) عن بعضهم "أن منقذ بن حيان أسلم قبلهم وأنه كان السبب في وفودهم". وعلى هذا فالصحيح ماذكره الحافظ والله أعلم.

(٢) هذا الاختصار من المصنف.

(٣) ساقط من الأصل. استدركتها من مبهمات الخطيب (٤٤٥).

التخريج :

أخرجه - مبهما - مسلم في (الإيمان - ١/ ٤٨ - ح ٢٦ و ٢٧) ومن طريقه ساقه المصنف، وأحمد (٣/ ٢٣) عن أبي سعيد.

وأخرجه - مسمى - البغوي من طريق يحيى بن حماد عن مطر بن عبد الرحمن الأعنق بسنده إلى الزارع - وابن منده من طريق موسى بن إسماعيل عن مطر بسنده إلى الزارع.

والبزار من طريق أبي داود الطيالسي عن مطر بسنده إلى الزارع.

قال كل هذا الحافظ في الاصابة (٣/ ٤٢٤) في ترجمة مطر بن هلال.

وأبو نعيم من طريق مطر بن عبد الرحمن بسنده إلى الزارع. انظر أسد الغابة (١/ ٣١١) في ترجمة جهم بن قثم. وفي كل ماسبق تسمية المضروب بالسيف بجهم بن قثم. وقد ذكر الحافظ في الفتح (١/ ١٣٠) أن في مسند البزار، وتاريخ ابن أبي خيثمة (الجهم بن قثم) أيضا.

١٤٠- خبر آخر

٤٢٤ - قرأت على أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الحاكم وقرئ على أبي عبد الله ابن أحمد القاضي - وأنا أسمع - وقرأت على أبي - غير مرة - قالوا جميعا أبنا أبو عبد الله محمد بن فرج عن أبي الوليد القاضي عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف أنها سألت أم سلمة فقالت: إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر قالت أم سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يطهره مابعده.

(أم) الولد السائلة لأم سلمة: اسمها حميدة (١).

الحجة في ذلك:

٤٢٥- ماقرأت على أبي محمد بن عتاب قال: قرأت على حاتم بن محمد قال: ثنا علي بن محمد ثنا حمزة والحسن بن الخضر قالا: أبنا أحمد بن شعيب قال: أبنا أحمد ابن نصر قال: ثنا الحسين بن الوليد - هو النيسابوري ثنا مالك بن أنس عن محمد ابن عمارة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن حميدة أنها سألت أم سلمة، فقالت إني امرأة طويلة الذيل فأمر بالمكان القذر، فقالت أم سلمة: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يطهره مابعده.

---

(١) في الأصل " الأم ولد " والمعروف أن الاضافة وال التعريف لا تجتمعان - كما أن في المختصر - " أم ولد ". مثله في المختصر (ق - ١٠) وقال فيه: " ذكر ذلك النسائي "، ومثلة في المستفاد (٥٠) وحديثها هذا سكت عنه أبوداود، وقال الخطابي في معالم السنن (١/٢٢٧): " مجهولة ": ووافقه المنذري في مختصره (١/٢٢٧)، وقال القاضي أبو بكر بن العربي في عارضة الأحوذي (١/٢٣٦) " هذا الحديث مما رواه مالك فصح، وإن كان غيره لم يره صحيحا ".
قال أحمد شاكر في التعليقة رقم (٣) على سنن الترمذي (١/٢٦٦): " وهذا هو الراجح فإن جهالة الحال - في مثل هذه التابعية لا تضر وخصوصا مع اختيار مالك حديثها وإخراجه في موطئه، وهو أعرف الناس بأهل المدينة وأشدهم احتياطا في الرواية عنهم ".
===

١٤١ - خـــبر آخـــر

٤٢٦ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا أحمد بن مطرف ثنا عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين أن عمر بن الخطاب كان في قوم وهم يقرؤون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل : يا أمير المؤمنين أتقرأ(١) ولست على وضوء ؟ فقال(٢) عمر: من أفتاك بهذا ؟ أمسيلمة ؟ .

الرجل هو: أبو مريم الحنفي واسمه إياس.(٣)

٤٢٧ - ما أنبأ به أبو عمران موسى بن عبد الرحمن - إجازة - أن أبا عمر النمري أخبرهم قال : أنا أحمد بن عبد الله بن علي الباجي عن أبيه عن أحمد بن خالد قال : ثنا علي بن عبد العزيز عن حجاج بن منهال عن يزيد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن سيرين قال : نبئت(٤) أن عمر بن الخطاب إمّا أتى الغائط، وإما بال قال : فجعل يقرأ

== التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (الطهارة - (١/ ٢٤- ح ١٦) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأبو داود في (الطهارة - (١/ ٢٦٦- ح ٣٨٣) ، والترمذي في (الطهارة - (١/ ٢٦٦ - ح ١٤٣) ، وابن ماجة في (الطهارة - (١/ ١٧٧- ح ٥٣١)، والدارمي في (الطهارة -(١/ ١٨٩) ، وابن الجارود في (الطهارة - ص ٥٦ - ح ١٤٢) وأحمد (٦/ ٢٩٠) من طريق مالك به . ولم أجده عند النسائي لا في المجتبى ولا في الكبرى وقد راجعت تحفة الاشراف (١٣/ ٦٥ - ح ٩٠) ولم يرد فيه ذكر النسائي ، فلعله وقع ذلك في تأليف آخر غير السنن والله أعلم .

(١) في الموطأ : " أتقرأ " . (٢) في الموطأ : " فقال له " .

(٣) هكذا جاء في المختصر (ق - ١٠/ ٢) وقال : " ذكر ذلك ابن مزين وأحمد بن خالد " . والمستفاد (١٧) ، وقال الزرقاني في شرحه (٢/ ٨) : " وقيل : إنه أبو مريم الحنفي ، وأبى ذلك آخرون ، لأن عمر ولى أبا مريم بعد ولايته قاله ابن عبد البر" .

(٤) وهذا تصريح من ابن سيرين بأنه لم يسمعه من عمر ، وعليه فهو منقطع . ==

القرآن فقال له إياس أبو مريم الحنفي : يا أمير المؤمنين ! أتقرأ القرآن وأنت غير طاهر ؟ فقال عمر : أمسيلمة أفتاك بهذا ؟ قال : وكان عمر له غيظا ، وكانوا يرون أنه قاتل زيد بن الخطاب .

٤٢٨ - وقرأت على أبي رضي الله عنه قال : قرئ على أبي عبد الله محمد بن فرج وأنا أسمع قال : ثنا محمد بن عائذ ثنا سهل بن إبراهيم عن محمد بن فطيس عن يحيى بن مزين قال : قال حبيب كاتب مالك : كان الرجل من بني حنيفة يكنى أبا مريم فلذلك عرض له بمسيلمة .

== التخريج :

أخرجه - مبهما - مالك في (القرآن - ١/٢٠٠ - ح ٢) ومن طريقه المصنف .

١٤٢ - خــبر آخــر

٤٢٩ - قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال : أبنا أبي قـال : قرأت على عبد الرحمن بن مروان ثنا أحمد بن عون الله (ثنا ابن الأعرابى) (١) ثنـا أبو داود (٢) ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال : ثنا ابن المبارك عن محمد بن إسحاق قال : حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر قال : خرجنا مع رسول اللـه صلى الله عليه وسلم في غزوة (٣) ذات الرقاع فأصاب (رجل) (٤) امرأة رجل من المشركين فحلف أن لا أنتهى حتى أهريق دما (٥) في أصحاب محمد فخرج يتبع أثر النبى صلى الله عليه وسلم ، فنزل النبى صلى الله عليه وسلم منزلا فقال : " من رجل يكلـؤنا (٦) ؟ " فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقال : " كونا بفم الشعب (٧) فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب اضطجع المهاجرى وقام الأنصارى يصلى وأتى الرجل ، فلما رأى شخصه عرف أنه ربيئة (٨) القوم فرماه بسهم فوضعه فيه فنزعه (٩) حتى رماه (١٠) بثلاثة

---

(١) ساقط من الأصل ، وقد تكرر هذا السند مرارا . انظر الرواية (١٣٣) .

(٢) سكت عنه أبو داود والمنذرى في مختصره (١/ ١٤٢) .

(٣) عند أبي داود - " يعني في غزوة ... "

(٤) ساقط من الأصل - والتصويب من سنن أبي داود ، ومختصر المنذرى (١/ ١٤٢) ، ولأن المقام يقتضيه فأثبته في الأصل .

(٥) قال في النهاية (٥/ ٢٦٠) يقال فيه أهرقت الماء أهرقه إهراقا .. ويقـال فيه هراق والهاء فيه بدل من همزة أراق ، يقال أراق يريق ، وهراقـه يهريقه ، بفتح الهاء - هراقة .

(٦) أي يحرسنا ويحفظنا . انظر النهاية (٤/ ١٩٤) .

(٧) في السنن " قال " .

(٨) أي هو الرقيب الذى يشرف على المرقب ينظر العدو من أى وجه يأتي فينـذر أصحابه . انظر معالم السنن (١/ ١٤٢) .

(٩) في الأصل - " ونزعه " ، والمحل محل الفاء كما عند أبي داود .

(١٠) في الأصل " رما " والتصويب من سنن أبي داود .

أسهم ، ثم ركع وسجد ثم أنبه صاحبه ، فلما عرف أنهم قد نذروا به (١) هرب ولما رأى المهاجرى مابالأنصارى من الدم قال : سبحان الله ألا أنبهتنى أول مارمى ، قال : كنت فى سورة أقرأها (٢) فلم أحب أن أقطعها .

الرجلان الحارسان هما : عمار بن ياسر وعباد بن بشر (٣) ، وعباد هو الجريح ، وقيل : عمارة بن حزم والأول أثبت إن شاء الله تعالى ، ذكر ذلك محمد بن عمر الواقدى في مغازيه التى أخبرنى بها :-

٤٣٠ - أبو بكر بن العربى عن أبى الحسين الصيرفي قال : أخبرنى أبو محمد الجوهرى قال : ثنا أبو عمر الحزاز عن عبد الوهاب بن أبي حية عن محمد بن شجاع عن الواقدى . وذكر أيضا ابن هشام أنهما عباد بن بشر وعمار بن ياسر .

---

(١) أى شعروا به وعلموا بمكانه . انظر معالم السنن (١/ ١٤٢) .

(٢) فى الأصل " أقرأوها " وهو خطأ .

(٣) هكذا فى المختصر (ق - ٢٨ ب) وعزاه إلى الواقدى وابن هشام ، والافصاح : (ق - ٦ ٤ أ-ب) ، والمستفاد (٨٠) ، وقال فيه : " وقيل عمارة بن حرب ، والأول أثبت إن شاء الله . ذكره الواقدى ، وابن هشام ، قلت - القائل ابن العراقى - وقال المنذرى في حواشي مختصر السنن فى التعبير عن القول المرجوح في تعيين الانصارى عمارة بن حزم بدل حرب قال : " والسورة هي الكهف " ، حكاه أبو بكر البيهقى ، قال : وكانت غزوة ذات الرقاع سنة أربع من الهجرة ، وذكر البخارى أنها بعد خيبر لأن أبا موسى الأشعرى جاء بعد خيبر يعنى وقد حضرها ، والله أعلم " ، إهـ .

التخريج :

أخرجه - مبهما - أبوداود فى (الطهارة - ١/ ١٣٦ - ١٣٧ - ح ١٩٨) ومن طريقه ساقه المصنف ، وأحمد (٣/ ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ٣٥٩) عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه - مسمى - الواقدى (١/ ٣٩٧) ، وابن هشام (٣/ ٢١٨ - ٢١٩) ، وإليهما أشار المصنف .

١٤٣ - خبر آخر

٤٣١ - أخبرنا أبو محمد بن عتاب - قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : ثنا أبي قال : قرأت على أبي محمد بن ربيع قال : ثنا محمد بن معاوية ثنا أحمد بن شعيب ثنا إسحاق ابن إبراهيم (١) قال : أبنا المعتمر (٢) قال : سمعت منصورا (٣) يحدث عن إبراهيم قال أتي عبد الله في رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها، ثم مات قبل أن يدخل بها قال : سأجتهد لكم رأيي فإن يك صوابا فمن الله/وإن يك خطأ فمن قِبَلي، أرى لها صداق نسائها (٤) لا وَكس (٣٨أ) ولا شطط، (٥) وعليها العدة، ولها الميراث فقال سلمة، وفلان قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع (٦) بنت واشق امرأة من بني رواس، تزوجها رجل منا فخرج مخرجا، فوقع في بئر ثم مات قبل أن يفرض لها ويدخل بها فقضى لها نبي الله صلى الله عليه وسلم بصدقات نسائها لا وكس ولا شطط ولها (٧) العدة وعليها (٨) الميراث فرفع عبد الله يديه وقال الله أكبر فرحا بذلك.

قال أحمد بن شعيب : وأبنا إسحاق بن منصور المروزي قال : أبنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي قال : ثنا سفيان - وهو الثوري - عن - فراس (٩) عن الشعبي عن مسروق (١٠)

---

(١) هو ابن راهويه. (٢) هو ابن سليمان.

(٣) ابن المعتمر.

(٤) أي لها مهر المثل.

(٥) بفتح الواو وسكون الكاف، أي لا نقصان منه، ولا شطط - بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة - وأصله الجور والعدوان - ومعناه هنا - لا زيادة. انظر حاشية السندي (١٢١/٦).

(٦) بكسر الباء ويجوز فتحها، قيل الكسر عند أهل الحديث، والفتح عند أهل اللغة. المصدر السابق.

(٧، ٨) هكذا في الأصل وكل الروايات التي عند النسائي - بعكس ذلك أي - " عليها العدة ولها الميراث - كما في الطريق الآتي ".

(٩) هو ابن يحيى.

(١٠) هو ابن الأجدع.

عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات ، ولم يدخل بها ولم يفرض لها ، قال : لها الصداق وعليها العدة ولها الميراث. فقال معقل بن سنان : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قضى به في بروع بنت واشق .

زوج بروع بنت واشق هو: هلال بن مرة الأشجعي.(١)

الحجة في ذلك :

٤٣٢ - ماسمعته يقرأ على أبي محمد عن أبي عمر النمري إجازة قال : ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود(٢) قال : ثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس(٣) وأبي حسان(٤) عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن مسعود أتي برجل(٥) - بهذا الخبر - قال : فاختلفوا إليه (شهرا)(٦) أو قال : مرات ، قال فإني أقول إن(٧) لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط وإن لها الميراث وعليها العدة فإن يك صوابا فمن الله ، وإن يك خطأ (فمني)(٨) ومن الشيطان والله ورسوله بريئان ، فقام ناس من أشجع ، فيهم الجراح (وأبو)(٩) سنان فقالوا يا ابن مسعود : نحن نشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قضاها فينا في بروع بنت واشق ، وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي (كما قضيت)(١٠) قال : ففرح بها عبد الله بن مسعود فرحا شديدا حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) صرح به أبو داود ، وأحمد، والطبراني، والبيهقي - كما سيأتي في التخريج - ومثله في المختصر (ق - ٣٣/١) ، والافصاح (ق - ٩٤/١) والمستفاد (٦٨) .

(٢) سكت عنه أبو داود وقال المنذري في مختصر السنن (٣/٥١) : " أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي : حديث حسن صحيح " ، إهـ ، وسيأتي كل ذلك في التخريج .

(٣) هو ابن عمرو. (٤) هو: مسلم بن عبد الله.

(٥) عند أبي داود " في رجل ". (٦) ساقط من الأصل والتصويب من السنن أبي داود .

(٧) عند أبي داود - أقول فيها ".

(٨) في الأصل - " مني " ، والتصويب من أبي داود .

(٩) في الأصل " ابن " ، والتصويب من أبي داود .

(١٠) ساقط من الأصل والتصويب من أبي داود ، ومختصر المنذري (٣/٥٣) . ==

١٤٤ - خـــبر آخـــر

٤٣٣ - أخبرنا أبو محمد بن محسن فيما أجاز لي - غير مرة - عن أبي عبد الله محمد ابن عائذ قال : ثنا أبو بكر محمد محمد بن إسماعيل (١) قال : أنا محمد بن حفص الدارمي (٢) قال : ثنا صدقة بن عبد الله المازني (٣) قال : حدثني جناح بن غنيم (٤) بن قيس عن أبيه (٥) قال : أذكر موت النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف علينا رجل فقال :

الويل لي على محمد   قد كنت قبل موته بمقعد   ولست بعده بمخلد (٦)

== التخريج :

أخرجه - مبهما - النسائي في (النكاح - باب إباحة التزوج بغير صداق - ٦ / ١٢١ - ١٢٢) عدة أحاديث ولكن الحديث الأول الذي ساقه المصنف من طريقه غير موجود في المجتبى ، وأما الحديث الثاني فموجود في (ص ١٢٢) ، وأبو داود في (النكاح - ٢ / ٥٨٨ - ح ٢١١٤) ، والترمذي في (النكاح - ٣ / ٤٤١ - ح ١٤٤٥) ، وابن ماجه في (النكاح - ١ / ٦٠٩ - ح ١٨٩١) ، والدارمي في (النكاح - ٢ / ١٥٥) ، وأحمد (١ / ٤٣٠ و ٤٤٧) ، وفي (٣ / ٤٨٠) و (٤ / ٢٧٩) وفي مواضع أخرى في مسنده كلها عن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه - مسمى - أبو داود في (النكاح - ٢ / ٥٨٩ - ح ٢١١٦) ومن هذا الطريق ساقه المصنف ، وأحمد (١ / ٤٤٧) ، والبيهقي (٧ / ٢٤٦) ، والطبراني وابن منده قاله الحافظ في الاصابة (٣ / ٦٠٧) والمسمى عندهم ، هو هلال بن مرة الأشجعي . . وكلهم من طريق خلاس وأبي حسان ، وأضاف - أي الحافظ - أيضا أن الحارث بن أبي أسامة سماه : هلالا فقط ولم ينسبه ، وأن الطحاوي سماه هلال بن مروان ، كلاهما من طريق خلاس وأبي حسان أيضا ، وسماه عبد الرزاق في (النكاح - ٦ / ٢٩٤ - ٢٩٥ - ح ١٠٨٩٩) عن الشعبي ، وفي (الطلاق - ٦ / ٤٧٩ - ح ١١٧٤٣) عن الشعبي وقتادة - هلال بن أمية .

---

(١) هو ابن المهندس .

(٢ ، ٣ ، ٤) لم أجد لهم ترجمة .

(٥) غنيم بن قيس المازني أبو العنبر ، البصري مخضرم ، ثقة من الثانية (ت ٩٠) م ٤ التقريب (٢ / ١٠٦) . وفيه أبو العنبري وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في تك (٢ / ١٠٩٠) .

(٦) وتروى هذه الشطرة هكذا " وفي أمان من عدو معتدي " . انظر الاصابة (٣ / ١٩٣) .

الرجل الذى قال هذا الشعر اسمه : قيس بن غنيم المازني .(١)

والشاهد لهذا :

٤٣٤ - ماأبنا به أبو محمد بن عتاب فيما ناولنيه عن أبي القاسم حاتم بن محمد قال : ثنا موسى بن عيسى(٢) قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس(٣) عن أبى الحسن الدارقطني قال : ثنا محمد بن مخلد قال : ثنا أبو الفضل جعفر بن مكرم(٤) قال : ثنا وهب بن جرير(٥) قال : ثنا شعبة عن عاصم(٦) عن غنيم بن قيس قال : إنى لأحفظ كلمات قالهن أبى على النبى صلى الله عليه وسلم .

أَلاَ لي الويل على محمد قد كنت في حياته بمقعد أنام ليلي آمنا إلى الغد .

قال أبو الحسن (ثنا محمد بن مخلد)(٧) سمعت جعفر بن مكرم يقول: قال لى أحمد(٨): قد عرضته على بعض الناس فقال : إنما هو أنام ليلى يعنى امرأته ، ولكن كذا حدث به وهب أنام ليلي ولم يقل أنام ليلى(٩) .

---

(١) هكذا ورد فى الافصاح (ق - ٢٨) ، والمستفاد (٣٠) ، وقال فيه : " ذكره الدارقطنى فى التصحيف.

(٢) موسى بن عيسى أبو عمران الفاسى ، فقيه القيروان ، إمام وقته ، دخل الأندلس وله رحلة إلى المشرق ، وكان مكثرا عالما (ت - ٤٢٩) ، الجذوة (٣٣٨) .

(٣) محمد بن أحمد بن أبي الفوارس - أبو الفتح . قال الخطيب :" كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح . (ت - ٤١٤) . تخ (١/٣٥٣) .

(٤) جعفر بن مكرم ، أبو الفضل ، صدوق ، (ت - ٢٦٤) . تخ (٧/١٧٨-١٧٩) .

(٥) وهب بن جرير ، ثقة من التاسعة ، (ت - ٢٠٦) / ع. التقريب (٢/٣٣٨) .

(٦) هو الأحول .

(٧) ساقط من الأصل ، وانظر الطريق الذى قبله .

(٨) يشبه أن يكون الامام أحمد بن حنبل ، لأن وهب بن جرير من شيوخه ، والله أعلم .

(٩) وفى الاصابة (٣/٢٦٤) " أبيت " ليلي ، وهو موافق لرواية أنام - لكن أنام ليلى ويقصد امرأته ، فلا أدرى ما معناه .

التخريج :

أخرجه - مبهما - أبو بكر بن أبى على - من طريق صدقة المازنى عن جفاح ابن غنيم بن قيس عن أبيه . قال : أذكر موت . . . ، وابن سعد فى الطبقات (١/٢٩٥) من طريق محمد بن الوضاح عن عاصم الأحول قال : ==

١٤٥ - خـــبر آخــــر

٤٣٥ - قرأت على أبي الحسن المقرئ (١) قال : ثنا أبو الحسن (٢) عن ابن خلف (٣) قال : أبنا أحمد بن نفيس أبنا عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أبنا أحمد بن محمد المكي قال : ثنا علي (٤) قال : ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن مُحَيِّصَة وهو أحد بني حارثة عن أبيه أنه استأذ ن النبي صلى الله عليه وسلم في إجارة الحجام فنهاه عنها ، فلم يزل يستأذ نه ويسأله حتى أمره أن أعلفه ناضحك (٥) أو رقيقك .

وهذا الحديث مرسل في رواية ابن القاسم ، ويحيى بن يحيى الأندلسي عن مالك . لم يقولا فيه عن أبيه (٦) . ابن محيِّصة هو حرام بن مُحيِّصة (٧) .

== قال غنيم بن قيس أشرف علينا راكب فنعى لنا . . . وفيه فقلت . . . الأبيات .
انظر الاصابة (٣ / ١٩٣) .
وأخرجه - مسمى - البخاري في التاريخ الكبير (٧ / ١٤٣) ، والبغوي من طريق عاصم الأحول عن غنيم قال : سمعت من أبي كلمات . . . انظر الاصابة (٣ / ٢٦٤) وأسد الغابة (٤ / ٣٤٣) .

(١ ، ٢ ، ٣) لم أجد لهم ترجمة . (٤) وعلي هو ابن عبد العزيز البغوي .

(٥) في الموطأ " تضاحك " - يعني رقيقك . قال ابن الأثير (٥ / ٦٩) : " هكذا جاء في رواية ، وفسره بعضهم بالرقيق الذين يكونون في الابل ، فالغلمان نضاح ، والابل نواضح " . وفي رواية القعنبي بالافراد وهو الجمل الذي يستقى عليه . انظر الزرقاني (٤ / ٣٨٤) .

(٦) قال ابن عبد البر : " كذا رواه يحيى ، وابن القاسم وهو غلط ، لا إشكال فيه على أحد من العلماء ، وليس لسعد بن محيصة صحبة فكيف لابنه حرام ، ولا خلاف أن الذي روى عنه الزهري هذا الحديث هو حرام بن سعد بن محيصة .
ورواه ابن وهب ومطرف وابن نافع والقعنبي . والأكثر عن مالك عن ابن شهاب في ابن محيصة وهو مع ذلك يرسل ، وتابعه في قوله عن أبيه ، يونس ومعمر وابن أبي ذئب وابن عيينة ، ولم يتصل عن الزهري إلا من رواية محمد بن إسحاق عنه عن حرام عن أبيه عن جده أنه استأذ ن النبي صلى الله عليه وسلم . " إهـ .
انظر شرح الزرقاني (٤ / ٣٨٤) .

(٧) جاء ذكره في الافصاح (ق - ١٢) ، والمستفاد (٤٦) ، والمختصر (ق - ١٠) وقال : " كذا في مسند ابن أبي شيبة " ، ومحيصة - بضم الميم وفتح الحاء المهملة وشد التحتية وقد تسكن . الزرقاني : (٤ / ٣٨٤) .

الحجة في ذلك :

٤٣٦ - ماقرئ على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد وأنا أسمع - قال : أبنا أبي قال : ثنا خلف بن يحيى ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : ثنا شَبابة بن سوّار قال : ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام فنهاه عنه. فذكر له الحاجة فقال : أعلفه ناضحك .

الحجام المذكور في الحديث هو: أبو طيبة نافع[(١)] .

الحجة في ذلك :

٤٣٧ - ماأبنا به أبو علي الصدفي مكاتبة قال : أبنا عبد الواحد بن علي قال : ثنا علي بن أحمد المقرئ قال : ثنا ابن قانع قال : ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان[(٢)] أبنا ابن بكير أبنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عفير الأنصاري[(٣)] عن محمد بن سهل بن أبي حثمة[(٤)] عن محيصة بن مسعود الأنصاري أنه كان له غلام حجام يقال له : نافع فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خراجه؟ / فقال : (٣٨ب) لا تقربه فرد عليه[(٥)] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أعلف به الابل واجعله في ضريبته[(٦)] .

---

(١) يقال اسمه دينار حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب (٤ / ١١٨) وقال ابن حجر في الاصابة (٤ / ١١٤) : " لا يصح ، فقد ذكر الحاكم أبو أحمد أن دينارا الحجام آخر تابعي . " وذكر البغوي في معجم الصحابة أن اسمه ميسرة، وقال العسكري : "قيل اسمه نافع ولا يصح، ولا يعرف اسمه . " ثم أضاف : " وقع كذلك مسمى في مسند مُحيِّصة ابن مسعود - من مسند أحمد . " أي اسمه نافع. انظر المصدر السابق . وكذلك جاء في المختصر (ق- ٢٠١) وعزاه إلى ابن قانع، والافصاح (ق-٢٠١) ، والمستفاد (٤٦) وأبو طيبة - بفتح الطاء المهملة والموحدة بينهما تحتية ساكنة. انظر الزرقاني (٤/٣٨٣)

(٢) أحمد بن إبراهيم بن ملحان . قال الدارقطني : " كان ثقة " تغ (٤ / ١١) .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) محمد بن سهل بن أبي حثمة، مترجم عند ابن أبي حاتم وسكت عنه . انظر الجرح (٧ / ٢٧٧)

(٥) الظاهر أن هنا سقطا ، لأن المعنى غير مستقيم ، وأقرب ماوجدت - ما رواه أحمد (٣ / ٤٣٥) من طريق الليث به ، وفيه : " . . . فرده على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : . . "

(٦) أي خراجه الذي يؤديه إلى سيده . انظر النهاية (٣ / ٧٩) .

ومن حديث مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه (١) .

آخر الجزء السادس والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله .

---

(١) جمع ابن العربي بين قوله صلى الله عليه وسلم " كسب الحجام خبيث " وبين إعطائه الحجام أجرته بأن محل الجواز ما إذا كانت الأجرة على عمل معلوم ، ويحمل الزجر على ما إذا كان على عمل مجهول " . انظر الفتح (٤/٤٥٩) .

التخريج -

أخرجه - مبهما - مالك في (الاستئذان -٢/٩٧٤- ح ٢٨) ، ومن طريقه ساقه المصنف. وأبو داود في (البيوع - ٣/٧٠٧- ح ٣٤٢٢) ، والترمذي في (البيوع - ٣/٥٧٥- ح ١٢٧٧) كلاهما عن مالك به .

وأخرجه - مسمى - ابن ماجه في (التجارات - ٢/٧٣٢- ح ٢١٦٦) عن ابن أبي شيبة به ، وأحمد (٥/٤٣٦) من طريق الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه أنه سأل ... وص(٤٣٦) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن حرام بن ساعدة بن محيصة أنه كان له غلام حجام يقال له أبو طيبة ... وكذلك أخرجه الطبراني ، وابن السكن من نفس الطريق . انظر الزرقاني (٤/٣٨٣) .

وأما الحديث الذي فيه أنه أمر له " بصاع من تمر " ، فقد أخرجه - مالك في (الاستئذان - ٢/٩٧٤- ح ٢٦) ، وأخرجه البخاري في (البيوع - ٤/٣٢٤- ح ٢١٠٢) من طريق مالك به ، وانظر أطرافه ، حيث أخرجه البخاري في أكثر من موضع في الصحيح .